

# النهائية

في غير مصنف الحديث والأثر

تتبعه من غير الحديث في أسماء الأعلام الباطنية

الشيخ الأثير

(٥١١ - ٥٢٦)

الطبعة الأولى

مؤسسة مطبعة عالي اسماعيليان

OLIN  
BP  
135  
.2  
I13  
1985  
jul 2



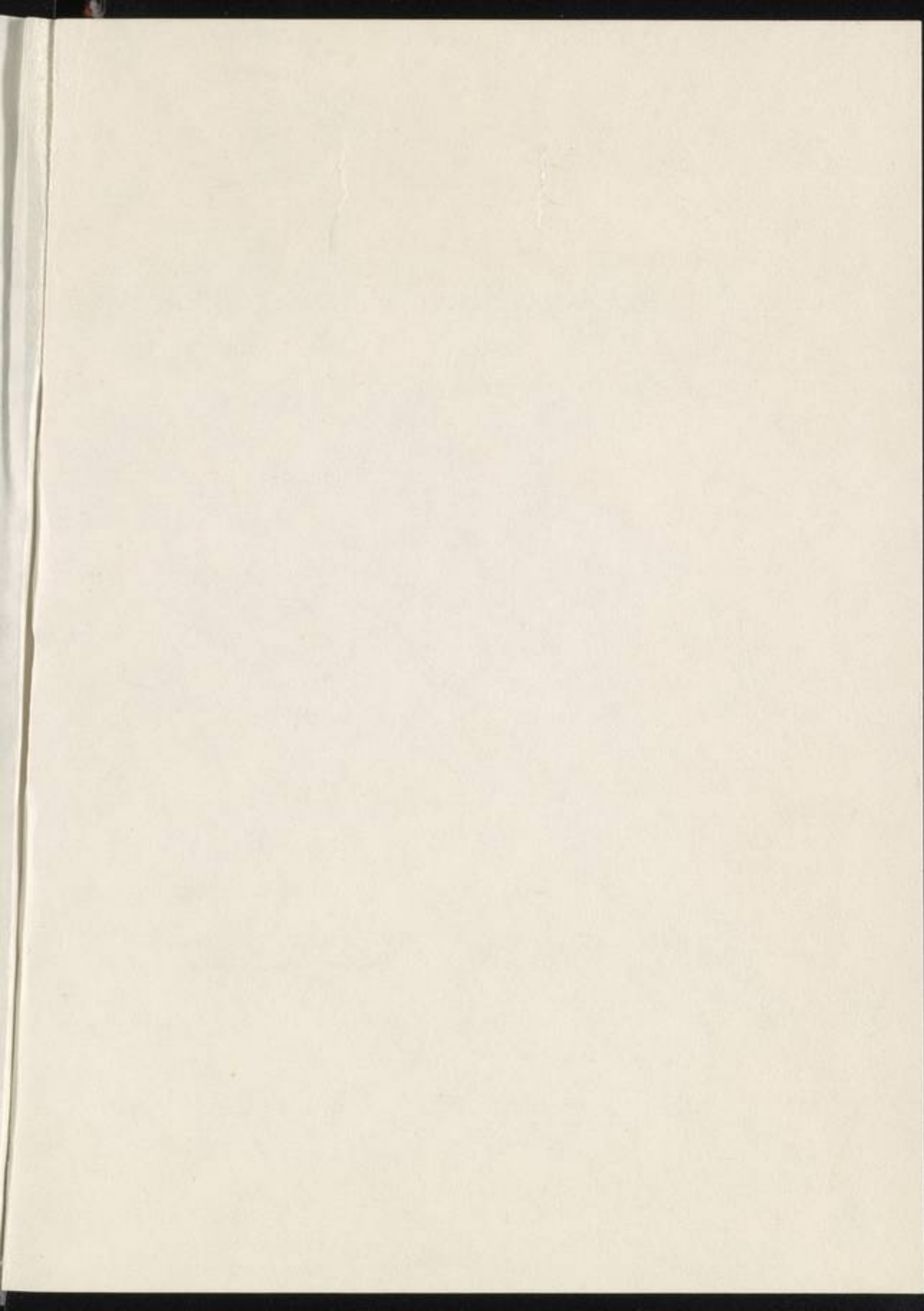
Provided by the  
Library of Congress  
PL 480 Program.

7



IR-AR-86-930170

v.2,



# النَّهَائِمُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بِهِ مُحَمَّدُ الْبُزْرِيُّ

ابْنُ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الثاني

تعميق

طاهر أحمد الزاوي

محمود محمد الطنجاوي

مُؤَسَّسَةُ إِسْمَاعِيلِيَّانَ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

قم - إيران - تلفون ٢٥٢١٢



- \* نام کتاب : النهایه
- \* نویسنده : ابن الأثیر
- \* ناشر : مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان - قم -
- تلفن ۲۵۲۱۲
- \* تیراژ : ۲۰۰۰ دوره در " ۵ جلد
- \* نوبت چاپ : چاپ چهارم
- \* تاریخ انتشار : تابستان سال ۱۳۶۴

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صرف الخاء

### \* باب الخاء مع الباء \*

﴿ خَبَأ ﴾ \* في حديث ابن صياد « قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً » الخبء كلُّ شيء غَائِبٍ مستور . يقال خَبَأْتُ الشيء أَخْبَوُهُ خَبَأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالخَبْءُ وَالخَبِيْءُ ، وَالخَيْثَةُ : الشيءُ الْمَخْبُوءُ .  
( ٥ ) ومنه الحديث : « ابْتَفُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » هي جمع خَيْثَةٍ كخَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الرِّزْقَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَدْرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَهُ فِيهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ :  
أَزْرَعُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَتَّبَعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادَّعَى مَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

\* وفي حديث عثمان « قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا ؛ إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ ، وَكَذَا وَكَذَا »  
أَيِ ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَيْثَةٍ .

\* ومنه حديث عائشة تصفُ عمرَ رضى الله عنهما « وَلَقَطْتُ لَهُ خَيْثِيهَا » أَيِ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ » الْمُخَبَّأَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَنْزَوِجْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أُبْلَغُ مِنْ قَدِّ تَزْوِجَتِ

\* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ كِنْسَانِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْخَبَاءَةِ » هِيَ الَّتِي تَطْلَعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْتَبِيْ أُخْرَى .

﴿ خَبِبَ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَبًا فَلَا تَأْمَأُ » الْخَبِبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ : « مَا دُونَ الْخَبَبِ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُفَاخَرَةٌ رَعَاءِ الْإِبِلِ وَالْفَعَمِ « هَلْ تَحْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ » أَرَادَ أَنْ

رِعاةِ الغنمِ لاَ يحتاجونَ أنَ يَحْتَبُوا في آثارها؛ ورِعاةِ الإبلِ يحتاجونَ إليه إذا ساقوها إلى الماءِ .  
(س) وفيه «أنَ يونسَ عليه السلامَ لمَّا ركبَ البَحرَ أخذهم حَبٌّ شديداً» يقالُ حَبَّ البَحرَ إذا اضطربَ .

(س) وفيه «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ حَبٌّ ولا حَاشِي» الحَبُّ بالفتح: الخدَّاعُ، وهو الجُرْبُ الذي يسعى بينَ الناسِ بالفَسادِ . رَجُلٌ حَبٌّ وامرأةٌ حَبِيَّةٌ . وقد تكسرَ حَاوَهُ . فأما المصدرُ فبالكسرِ لا غيرِ  
(س) ومنه الحديثُ الآخرُ «الفَاجرُ حَبٌّ لثيمٌ»  
(س) ومنه الحديثُ : «من حَبَّبَ امرأةٌ أوْ مَأوُكا على مُسلمٍ فليسَ مِنَّا» أي خَدَعَهُ وأفسدَهُ .

﴿حَبَّتْ﴾ \* في حديثِ الدَّعاءِ «واجعَلْني لك مُحِبِّتا» أي حَاشِعاً مطيعاً، والإخْبَاتُ: الخُشوعُ والتواضَعُ وقد أَحَبَّتَ اللهُ يُحِبُّهُ .

\* ومنه حديثُ ابنِ عباسٍ «فيجعلُها مُحِبَّةً مُنِيبَةً» وقد تكررَ ذِكرُها في الحديثِ . وأصلُها من أَحَبَّتْ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ .

(س) وفي حديثِ عمرو بنِ يَثْرِبِيٍّ «إنَ رأيتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَقْرَةَ وزناداً بِحَبَّتِ الجَمِيشِ فلا تَهْجُها» قالَ القَتَيْبِيُّ : سألتُ الحِجازِيَّينَ فأخبروني أنَّ بَينَ المَدِينَةِ والحِجازِ سَحرَاءُ تُعرَفُ بِأَحَبَّتِ ، والجَمِيشِ : الذي لا يُنْبِتُ . وقد تقدَّم في حرفِ الجِيمِ .

(هـ) وفي حديثِ أبي عامرِ الرَهابِ «لَمَّا بَلَغَهُ أنَ الأَنْصارَ قد بايعوا النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغَيَّرَ وَحَبَّتْ» قالَ الخَطَّابِيُّ : هَكَذا روى بالثاءِ المَعْجَمَةُ بِنقَطَتَيْنِ من فَوْقِ . يقالُ رَجُلٌ حَبِيْبٌ أي فاسِدٌ . وقيلَ هو كالحَبِيْبِ بالثاءِ المثلثةِ . وقيلَ هو الحَقِيرُ الرَدِيُّ ، والحَبِيْبُ بقاءِينَ : الخَسِيسُ .

(هـس) وفي حديثِ مَكحولٍ «أنَّهُ مرَّ بِرَجُلٍ نائمٍ بَعدَ العَصْرِ فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وقالَ : لَقَدْ عُوِفِتَ ، إنَّها ساعَةٌ تَكُونُ فيها الحَبِيْبَةُ» يريدُ الحَبِيْبَةَ بالطاءِ : أي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ إذا مَسَّهُ بِمِخْلٍ أو جَنونٍ . وكانَ في لسانِ مَكحولٍ لُكْنَةٌ فَجَعَلَ الطاءُ تاءً .

﴿حَبَّتْ﴾ \* فيه «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لم يَحْمِلْ حَبْتًا» الحَبَّتْ بفتحَتَيْنِ : النَّجَسُ .

(س) ومنه الحديثُ «أنَّهُ نَهَى عن كُلِّ دَوَاءٍ حَبِيْبٍ» هو من جَهْتَيْنِ : إِحْداهما النَّجاسةُ وهو الحَرَامُ كالخَمْرِ والأرواثِ والأبوالِ كُلِّها بِحَسَبِ حَبِيْبَتِهِ ، وتناوَلُها حَرَامٌ إِلا ما خَصَّتْهُ السَّنَةُ مِنَ



أبوال إبل عند بعضهم ، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين . والجملة الأخرى من طريق الطّم والمدّاق ؛ ولا يُنكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطّباع وكرهية النفوس لها<sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا » يريد الثوم والبصل والكراث ، حُبُّها من جهة كراهة طعمها وريحها ؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعداء لذّة كورة في الانقطاع عن المساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبةً ونكالاً ؛ لأنه كان يتأذى بريحتها .

(س) ومنه الحديث « مهرُ البغي خبيث ، وثمنُ الكلب خبيث » ، وكسبُ الحجّام خبيث » قال الخطّابي : قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويُفرّق بينها في المعنى ، ويُعرّف ذلك من الأغراض والمقاصد . فأما مهر البغي وثمن الكلب فيريد بالخبث فيهما الحرّام لأن الكلب نجس ، والزنا حرام ، وبذّل العوض عليه وأخذهُ حرّام . وأما كسبُ الحجّام فيريد بالخبث فيه الكراهة ، لأن الحجامة مُباحة . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب ، وبعضه على النّدب ، وبعضه على الحقيقة ، وبعضه على المجاز ، ويُفرّق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

\* وفي حديث هرقل « أصبح يوماً وهو خبيثُ النفس » أى ثقيلاً كرهه الحال .  
\* ومنه الحديث « لا يقولن أحدكم خبيثت نفسي » أى ثقّلت وغثت ، كأنه كره اسم الخبيث .

(هـ) وفيه « لا يصلين الرجل وهو يدافع الأخبثين » هما الفأط والبول .

(س) وفيه « كما ينفي الكبيرُ الخبيث » هو ما تلقية النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرها إذا أذيبا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه كتب للعداء بن خالد - اشترى منه عبداً أو أمة - لا داء ، ولا خبيثة ، ولا غائلة » أراد بالخبثية الحرّام ، كما عبّر عن الحلال بالطيب . والخبثية : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عبث رقيق ، لأنه من قوم لا يحل سيئهم ، كمن أعطى عهداً أو أماناً ، أو من هو حرّ في الأصل .

(١) قال في الدر الثبير : قلت : فسر في رواية الترمذى باسم .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خَيْثَةَ « يريد يا خَيْثُ . ويقال للأخلاق الخَيْثَةُ خَيْثَةٌ .

(س) وفي حديث سعيد « كَذِبٌ مَخْبَثَانُ » المَخْبَثَانُ الخَيْثُ . ويقال للرجل والمرأة جميعا ، وكأنه يدلُّ على المبالغة .

(س) وفي حديث الحسن يُخَاطَبُ الدُّنْيَا « خَبَاثٌ ، كُلُّ عِيدَانِكَ مَضْنَانَا فوجدنا عاقبته مُرًّا » خَبَاثٌ - بوزن قَطَامٍ - مَعْدُولٌ ، من الخُبْثِ ، وحرف النداء محذوف : أى يا خَبَاثُ . وَالْمَضْنُ مثل الْمَصِّ : يريد إنا جرَّ بناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مُرَّةً .

(هـ) وفيه « أعوذ بك من الخُبْثِ والخَبَاثِ » بضم الباء جَمْعُ الخَيْثِ ، والخَبَاثُ جمعُ الخَيْثَةِ ، يُريد ذكورَ الشياطين وإنائهم . وقيل هو الخُبْثُ بسكون الباء ، وهو خلاف طَيِّبِ الفِعْلِ من فُجُورٍ وغيره . والخَبَاثُ يريد بها الأفعالَ المذمومة والخصالَ الرديئةَ .

(هـ) وفيه « أعوذ بك من الرَّجْسِ النَّجِسِ الخَيْثِ المَخْبَثِ » الخَيْثُ ذُو الخُبْثِ فى نفسه ، والمَخْبَثُ الذى أعوانه خَبَثَاءُ ، كما يقال للذى فرسه ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ . وقيل هو الذى يُعَلِّمُهُم الخُبْثُ ويُوَقِّعُهُم فيه .

\* ومنه حديث قتلى بدرٍ « فألقوا فى قَلِيبِ خَيْثِ مَخْبَثٍ » أى فاسدٍ مُفسدٍ لما يقع فيه (هـ) وفيه « إذا كثر الخُبْثُ كان كذا وكذا » أرادَ الفسوقَ والفُجُورَ .

(هـ) ومنه حديث سعد بن عبادة « أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلٍ مُخَدَّجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ مع أُمَّةٍ يَخْبَثُ بها » أى يَزِينُ .

﴿ خَبِجٌ ﴾ (س) فى حديث عمر « إذا أُقِيمَتِ الصلاةُ وَلى الشيطانُ وله خَبِجٌ » الخَبِجُ بالتحريك : الضُّرَاطُ . ويروى بالخاء المهملة .

\* وفى حديث آخر « من قرأ آية الكرسي خَرَجَ الشيطانُ وله خَبِجٌ كَخَبِجِ الحمارِ » .

﴿ خَبِجٌ ﴾ \* فيه ذكر « بَقِيعِ الخَبْجَةِ » هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى : موضع بنواحي المدينة .

﴿ خَبِرٌ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الخبير » هو العالم بما كان وبما يكون . خَبَرْتُ الأمرُ أخبرته إذا عرَفْتَه على حقيقته .

(هـ) وفي حديث الحديبية « أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر به خبر قریش » أى يتعرف .  
يقال تخبر الخبر ، واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن المخبرة » قيل هى المزارعة على نصيب معين كالثلث والرابع وغيرها . والخبرة النصيب<sup>(١)</sup> ، وقيل هو من الخبار : الأرض اللينة . وقيل أصل المخبرة من خبير ؛ لأن النبى صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدى أهلها على النصف من محصولها ، فقيل خابروهم : أى عاملهم فى خبير .

(س) وفيه « فدفعنا فى خبار من الأرض » أى سهلة لينة .

(هـ) وفى حديث طهفة « ونستخلب الخبير » الخبير : النبات والمشب ، شبه بخبير الإبل وهو وبرها ، واستخلبه : احتشاشه بالمخالب وهو المنجل . والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار .

(س) وفى حديث أبى هريرة « حين لا آكل الخبير » هكذا جاء فى رواية : أى الخبز المأدوم . والخبير والخبرة : الإدام . وقيل هى الطعام من اللحم وغيره . يقال أخبر طعامك : أى دسمه . وأتانا بخبرة ولم يأتنا بخبرة .

﴿ خبط ﴾ (هـ) فى حديث تحريم مكة والمدينة « نهى أن يُخبط شجرها » الخبط : ضرب الشجر بالمصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خبط بالتحريك ، فَعَلَّ بمعنى مفعول ، وهو من علف الإبل .

\* ومنه حديث أبى عبيدة « خرج فى سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط ، فسموا جيش الخبط » .

(هـ) ومنه الحديث « فصربتها صررتها بمخبط فأسقطت حيننا » المخبط بالكسر : العصا التى يُخبط بها الشجر .

(١) أنشد الهروى :

إذا ما جمعت الشاة للناس خبرة فشانك إني ذاهب لشونى

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لقد رأيتنى بهذا الجبل أختببُ مرة وأختببُ أخرى»  
أى أضرب الشجر ليُنْتَثِرَ الخَبْطُ منه .

\* ومنه الحديث «سئل هل يَضُرُّ الغَبْطُ؟ فقال: لا، إلا كما يَضُرُّ العِضَاءَ الخَبْطُ» وسيجيء  
معنى الحديث مبيناً فى حرف الفين .

\* وفى حديث الدماء «وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطَنِ الشيطان» أى يَصْرَعَنِي وَيَلْعَبَ بِي .  
والخَبْطُ باليدين كالرَّمْحِ بالرُّجْلَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث سعد «لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجمل، ولا تَمْطُوا بَأْمِينَ» نَهَاهُ أَنْ يَقْدِمَ رِجْلَهُ  
عند القيام من السجود .

(هـ) ومنه حديث على «خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ» أى يَخْبِطُ فى الظَّلامِ . وهو الذى يَمْشَى فى الليل  
بلا مِصْبَاحٍ فيَتَحَيَّرُ وَيَضِلُّ ، وربما تَرَدَّى فى بئرٍ أو سَقَطَ على سُبُعٍ ، وهو كقولهم : يَخْبِطُ فى عَمِيَاءٍ ؛  
إذا رَكِبَ أَمْرًا بِجَهَالَةٍ .

(س) وفى حديث ابن عامر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تَقْرِي الضَّيْفَ ،  
وَتُعْطِي المُنْتَخِطِ» هو طالب الرِّفْدِ من غير سابق معرفة ولا وَسِيلَةٍ ، شُبَّهَ بِمَنْ يَطِيطُ الورقَ أو خابط الليل .  
﴿ خَبِلَ ﴾ (هـ) فيه «من أُصِيبَ بِدَمٍ أو خَبِلَ» الخَبْلُ بسكون الباء : فسادُ الأَعْضاء .  
يقال خَبِلَ الحُبُّ قَلْبَهُ : إذا أفسده ، يَخْبِلُهُ وَيُخْبِلُهُ خَبَلًا . ورجل خَبِلَ وَخُتِبِلَ : أى من أُصِيبَ بِقَتْلِ  
نَفْسٍ ، أو قَطَعَ عَضْوٍ . يقال بَنُو فلان يُطالِبُونَ بِدَماءِ وَخَبِلَ : أى يَقطَعُ يَدٍ أو رِجْلٍ .

(هـ س) ومنه الحديث «بين يَدَيِ السَّاعَةِ الخَبْلُ» أى الفِتْنَةُ المَفْسُدةُ .

(هـ س) ومنه حديث الأنصار «أنها شَكَّتْ إليه رجلاً صاحبَ خَبْلٍ يَأْتِي إلى نَخْلِهِمْ  
فَيُفْسِدُهُ» أى صاحبُ فسادٍ .

(هـ) وفيه «من شَرِبَ الخَمْرَ سَقَاهُ اللهُ من طِينَةِ الخَبَالِ يومَ القِيَامَةِ» جاء تفسيره  
فى الحديث : أن الخَبَالَ عَصارةُ أهلِ النارِ . والخَبَالُ فى الأَصْلِ : الفسادُ ، ويكون فى الأَفْعالِ  
والأبدانِ والمَقولِ .

(هـ) ومنه الحديث «وِبِطَانَةٍ لا تَأْلُوهُ خَبَالًا» أى لا تُقَصِّرُ فى إفسادِ أمرِهِ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « إن قوما بنوا مسجدا بظَهْر الكوفة ، فاتاهم ، فقال : جئت لأَكْسِرَ مسجدَ الخَيْبَالِ » أى الفساد .

﴿ خبن ﴾ \* فيه « من أصابَ بفيه من ذى حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شىء عليه » الخُبْنَةُ : مَعْطِفُ الإِزَارِ وَطَرَفُ التَّوْبِ : أى لا يأخذ منه فى توبه . يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئاً فى خُبْنَةٍ توبه أو سراويله .

(٥) ومنه حديث عمر « فليأكل منه ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً » .

﴿ خبا ﴾ \* فى حديث الاعتكاف « فأمرَ بِجَبَائِهِ قَوْضُ » الخِباءُ : أحدُ بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر . ويكون على عمودين أو ثلاثة . والجمع أَخْبِيَةٌ . وقد تكرر فى الحديث مُفْرَداً ومجموعاً .

\* ومنه حديث هند « أهلُ خِباءٍ أو أخباء » على الشك . وقد يُستعمل فى المنازل والمساكن .

\* ومنه الحديث « أنه أتى خِباءَ فاطمة رضى الله عنها وهى بالمدينة » يريد منزلاً لها . وأصل الخِباءُ المِهمز ، لأنه يُحْتَبَأُ فيه .

### ﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

﴿ خت ﴾ (٥) فى حديث أبى جندل « أنه اختأت للضرب حتى خيف عليه » قال شمر : هكذا روى . والمعروف : اختَّ الرجلُ إذا انكسر واستحيا . والمُخْتِئُ مثلُ المُخْتِ ، وهو المتصاغر المنكسر .

﴿ ختر ﴾ \* فيه « ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو » الختر : الغدر . يقال : خترَ يَخْتِرُ فهو خاتر وختار والمبالغة .

﴿ ختل ﴾ \* فيه « من أشرط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد ، وأن تُخْتَلِ الدنيا بالدين » أى تُطَلَّبَ الدنيا بعمل الآخرة . يقال ختلَه يَخْتِلُه إذا خدعه وراوغه . وختل الذئب الصيد إذا تخفى له .

(س) ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم « وصنف تَعَامُوه للاستِطالة والتخزل »

أى الخلداع .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْمَئِنَّ » أَي يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

﴿ ختم ﴾ (هـ) فيه « آمين خاتمُ ربِّ العالمين على عباده المؤمنين » قيل معناه طابَعُهُ وعلامته التي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ ؛ لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ . وَتُفْتَحُ تَأْوَهُ وَتُكْسَرُ ، لُفْتَانٌ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ » أَي إِذَا لَبَسَهُ لغير حاجة ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمُخَصَّصَةِ ، فَكَّرَهُ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتْمِ الْكُتُبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ فَقَالَ : مَالِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ » لِأَنَّهَا كَانَتْ تَتَّخِذُ مِنَ الشَّبْهِ . وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حَايَةَ أَهْلِ النَّارِ » لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيَةِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .

\* وفيه « التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ » يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غَنَى ، وَالْأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ لِمَخَاصِي فِيهِ .

﴿ ختن ﴾ (هـ) فيه « إِذَا التَّقَى الْخَتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ » هَا مَوْضِعَ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ الْغُلَامِ وَقَرَّجَ <sup>(١)</sup> الْجَارِيَةَ . وَيُقَالُ لِقَطْعِمَا : الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آجَرَ نَفْسَهُ بَعْفَةَ فَرُجِهِ وَشَبَّعَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنُهُ : إِنَّ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » أَرَادَ بِخَتْنِهِ أَبَا زَوْجَتِهِ . وَالْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرَأَةِ . وَالْأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ . وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا . وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

\* ومنه الحديث « عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي زَوْجِ ابْنَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَيْرِ « سُئِلَ أَيْنَظَرُ الرَّجُلِ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ : وَلَا يُبْدِيَنَّ زَيْتِنَهُ . . . الْآيَةَ . وَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ » أَرَادَ بِالْخَتْنَةِ أُمَّ الزَّوْجَةِ <sup>(٢)</sup> .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَنَوَافِ الْجَارِيَةِ ، وَهِيَ مَخْفُضَةٌ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالدَّرِ النَّثِيرِ : قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ سَمِيَتْ الْمَصَاهِرَةُ مَخَاتِنَةً لِاتِّقَاءِ الْخَتَانِينَ .

### ﴿ باب الخاء مع الناء ﴾

﴿ خثر ﴾ (س) فيه « أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو خائر النفس » أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

\* ومنه الحديث « قال : يا أمَّ سليمِ مالى أرى ابنك خائر النفس ؟ قالت : ماتت صعوته » .

\* ومنه حديث على « ذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ » .

﴿ خثل ﴾ \* فى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْخِثْلَةُ » هى الخوصلة . وقيل : ما بين الشرة إلى العانة . وقد تفتح الناء .

﴿ خثا ﴾ \* فى حديث أبى سفيان « فَأَخَذَ مِنْ خِثِّي الْإِبِلَ فَفَتَّهَ » أى روثها . وأصل الخثي للبقرة فاستعاره للإبل .

### ﴿ باب الخاء مع الجيم ﴾

﴿ خجج ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ « فَبِعَثَ اللَّهُ السَّكِينَةَ ، وهى ریح خَجْجُوج ، فتطوّقت بالبيت » هكذا قال الهروى . وفى كتاب القُيُومِي « فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ » يقال ریح خَجْجُوج أى شديدة المرور فى غير استواء . وأصل الخجج الشَّقُّ وجاء فى كتاب الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجْجُوجٌ » .

\* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَلَ فَكَانَ خَجْجُوجٌ » .

(هـ) وفى حديث عبيد بن عمير ، وذَكَرَ الَّذِي بَنَى الْكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ وَكَانَ رُومِيًّا « كَانَ فِي سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّجَتْهَا » أى صرفتها عن جهتها ومقصدها بِشِدَّةٍ عَصَفَهَا .

﴿ خجل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِن كُنَّ إِذَا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ » أراد الكسل والتواني ؛ لِأَنَّ الْخَجْلَ يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . وقيل : الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدري

كيف المخرج منه . وقيل : الخجل ها هنا : الأشرُّ والبَطْرُ من خَجِلِ الوادى : إذا كثر نباته وعُشبه .

( ٥ س ) ومنه حديث أبي هريرة « إن رجلاً ذهبَ له أيتونٌ فطلبها ، فأتى على وادٍ خَجِلٍ مُغْنٍ مُعْشَبٍ » الخجل في الأصل : الكثير النَّبَاتِ المُتَكَثِفِ المُتَكَثِفِ . وخَجِلِ الوادى والنَّبَاتِ : كثر صوت ذِبَّانِهِ لكثرة عُشْبِهِ .

﴿ خجى ﴾ ( س ) في حديث حذيفة « كالكوز مُخَجِّياً » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التَّمَمَةِ ، وقال : خَجَّى الكوز : أماله . والمشهور بالجيم قبل الخاء . وقد ذكر في حرف الجيم .

### ﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿ خذب ﴾ ( ٥ ) في صفة عمر « خِذِبٌ من الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ » الخِذِبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العَظِيمُ الجافى .

( س ) ومنه حديث حميد بن ثور في شعره :

\* وَبَيْنَ نَسْعِيهِ خِذِبًا مُلْبِدًا \*

يريد سَنَامَ بعيره ، أو جَنَبَهُ : أى إنه صَخْمٌ غَلِيظٌ .

\* ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأُنْكَحَنَّ بِيَهُ جَارِيَةً خِذِبَةً<sup>(١)</sup>

﴿ خدج ﴾ ( ٥ ) فيه « كلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خِدَاجٌ » الخِدَاجُ : النَّقْصَانُ . يقال : خَدَجَتِ الناقة إذا أَلْقَتْ ولَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامًا الخَلْقُ . وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدْتَهُ نَاقِصَ الخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الحَمْلِ . وَإِنَّمَا قَالَ فَهِيَ خِدَاجٌ ، والخِدَاجُ مصدر على حذف المضاف : أى ذات خِدَاجٍ ، أو يكون قد وَصَفَهَا بِالمَصْدَرِ نَفْسَهُ مِبَالِغَةً كَقَوْلِهِ :

(١) انظر هامش ص ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .



\* فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ<sup>(١)</sup> \*

(هـ) ومنه حديث الزكاة « في كلِّ ثلاثين بقرةً تَبِيعُ خَدِيجٌ » أي ناقص الخلق في الأصل . يريد تبيعٌ كالخديج في صفر أعضائه وقص قوته عن الثنيِّ والرَّباعي . وخديج فعيل بمعنى مُفْعَل : أي مُخَدِّج .

(هـ) ومنه حديث سعد « أنه أتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِمُخَدِّجٍ سَقِيمٍ » أي ناقص الخلق .

(هـ) ومنه حديث ذى النُدْبَةِ « إنه مُخَدِّجُ الْيَدِ » .

\* ومنه حديث علي « تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَلَا تُخَدِّجُ التَّحِيَةَ لَهُمْ » أي لا تَنْقُضُهَا .

﴿ خدد ﴾ \* فيه ذكر « أصحاب الأَخْدُودِ » الأَخْدُودُ : الشَّقُّ [ في الأرض ]<sup>(٢)</sup> ، وجمعه الأَخَادِيدُ .

\* ومنه حديث مسروق « أَنهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ » أي في غير شَقٍّ في الأرض .

﴿ خدر ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخَدْرَ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا خَطَبَكَ إِلَيَّ ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخَدْرِ لَمْ يُرَوْجِهَا » الخدرُ ناحية في البيت يُتْرَكُ عَلَيْهَا سِتْرٌ فَتَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ الْبَكْرُ ، خُدِّرَتْ فَهِيَ مُخَدَّرَةٌ . وجمع الخدرُ أَخْدُودٌ . وقد تكرر في الحديث . ومعنى طَعَنْتَ فِي الْخَدْرِ : أَي دَخَلْتَ وَذَهَبْتَ فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا . وقيل : معناه ضَرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى السِّتْرِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « تَقَرَّتْ الْخَدْرُ » مكان طَعَنْتَ . ومنه قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ بِيَطْنِ عَتْرِ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ

خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدِّرٌ : إِذَا كَانَ فِي خَدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ » أَي ضَعُفَ

وَفَتَرَ كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ الشُّكْرِ . وَمِنْهُ خَدَّرَ الرَّجُلَ وَالْيَدَ

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ خَدَّرَتْ رِجْلَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ

عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : إِذْ كُرِّ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ » قَالَ : يَا عَمْدُ ، فَبَسَطَهَا .

(١) أي مقبله مدبرة .

(٢) الزيادة من ا واللسان

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ تمرَ خَدْرَة » أى عَفِينَة ، وهى التى اسودَّ باطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنىٌ جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً في وجهه » خَدَشُ الجِلْد : قَشَرُهُ بِمُودٍ أَوْ نَحْوِهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا . وَأَلْخَدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ وَإِنْ كَانَ مُضْدِرًا .

﴿ خدع ﴾ (هـ) فيه « الحرب خدعة » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه أن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة ، من الخِدَاعِ : أى أن المُعَاتِلَ إِذَا خَدَعَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ لَهَا إِقَالَةٌ ، وهى أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثانى : هو الاسمُ من الخِدَاعِ . ومعنى الثالث أن الحرب تتخدع الرجال وتُمنِّيهم ولا تَتَفَى لَهُمْ ، كما يقال : فلانُ رَجُلٌ لُعبَةٌ وَضَحَكَةٌ : أى كثير اللبب والضحك .

(هـ) وفيه « تكون قبل الساعة سنون خداعة » أى تكثر فيها الأمطار وبقل الربيع ، فذلك خداعها ؛ لأنها تُطِمْئِنُهُمْ فى الخِصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ . وقيل الخِدَاعَةُ : القليلة المطر ، من خَدَعَ الرِّبْقُ إِذَا جَفَّ .

(س) وفيه « أنه احتجهم على الأخدعين والكاهيل » الأَخْدَعَانِ : عِرْفَانِ فى جَانِبِ العُنُقِ .

(س) وفي حديث عمر « أن أعرابيا قال له : فَحَطَّ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ ، وَجَاعَتِ الأَعْرَابُ » خَدَعَتِ : أى اسْتَتَرَتْ فى جِحْرَتِهَا ؛ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلجِدْبِ الذى أصابهم . والخَدَعُ : إخفاء الشيء ، وبه سُمِّيَ المَخْدَعُ ، وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير . وَتَضَمَّ مِئْمَهُ وَتَفْتَحُ .

(س) ومنه حديث الفتن « إن دخل على بيتي قال : أَدْخُلُ المَخْدَعِ » .

﴿ خدل ﴾ (هـ) فى حديث اللعان « والذى رُميت به خدلٌ جعدٌ » الخَدَلُ : الغليظ الممتلئ الساق .

﴿ خدلج ﴾ (س) في حديث اللعان « إن جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان » أي عظيمهما ، وهو مثل الخدل أيضا .

﴿ خدم ﴾ (هـ) في حديث خالد بن الوليد « الحمد لله الذي فضَّ خدمتكم » الخدمة بالتحريك : سبر غليظ مضمور مثل الحلقة يُشد في رُسع البعير ثم تُشد إليها سرائح نعله ، فإذا انقضت الخدمة انحلت السرائح وسقط النعل ، فضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه وتفريقه ، وشبهه اجتماع أمر العجم وأساقه بالحلقة المستديرة ، فلماذا قال : فضَّ خدمتكم : أي فرقها بعد اجتماعها . وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث . وبها سُمي الخلخال خدمة .

(هـ) ومنه الحديث « لا يحول بيننا وبين خدم نساءكم شيء » هو جمع خدمة ، يعني الخلخال ، ويُجمع على خدائم أيضا .

(هـ) ومنه الحديث « كُنْ يَدْلَحْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورهنَّ ، يَسْتَقِينَ أَصْحَابَهُ بِأَدِيَةِ خِدَامِهِنَّ » .

(هـ) وفي حديث سلمان « أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمته تدبذبان » أراد بخدمته ساقيه ؛ لأنهما موضع الخدمتين . وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل .

\* وفي حديث فاطمة وعلى رضي الله عنهما « أسألي أباك خادماً يقيق حرّاً ما أنت فيه » الخادم واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ، كحائض وعاتق .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن « أنه طلق امرأته فتمتعها بخادم سوداء » أي جارية . وقد تكرر في الحديث .

﴿ خدن ﴾ \* في حديث علي « إن احتاج إلى معوتهم فشرّ خليل وألأم خدين » الخدن والخذين : الصديق .

﴿ خدا ﴾ \* في قصيد كعب بن زهير :

\* تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ<sup>(١)</sup> \*

الخدّي : ضرب من السير . خدّي يخدّي خدياً فهو خاد .

(١) في شرح ديوانه ص ١٣ : « لائحة » واللاحقة : الضامرة .

﴿ باب الخاء مع الذال ﴾

﴿ خذع ﴾ (س) فيه « نَحَذَعُهُ بِالسَّيْفِ » الخذع: تَحْزِيزُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْتُونَةٍ ، كَالْتَشْرِيحِ . وَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ .

﴿ خذف ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ » هُوَ رَمِيكَ حَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ وَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ تَتَّخِذُ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .

\* ومنه حديث رمي الجمار « عليكم بمثل حصي الخذف » أي صفارا .

﴿ خذف ﴾ (س) ومنه الحديث « لم يترك عيسى عليه السلام إلا مِذْرَعَةَ صُوفٍ وَمِخْذَفَةً » أراد بالخذف المقلاع . وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث .

﴿ خذق ﴾ (هـ) في حديث معاوية « قيل له أتدكر الفيل؟ فقال: أذكر خذقه » يعنى رَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ وَالزُّنْخَشَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ . وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ يَصْبُو عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ وَلِدٌ بَعْدَ الْفَيْلِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَكَيْفَ يَبْقَى رَوْتُهُ حَتَّى يَرَاهُ ؟ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ « قِيلَ لَهُ أَنْتَ أَكْبَرُ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلَادِ ، وَأَنَا رَأَيْتُ خَذَقَ الْفَيْلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً » .

﴿ خذل ﴾ (هـ) فيه « وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ » الخذل: تَرَكَ الْإِغَاثَةَ وَالنُّصْرَةَ .

﴿ خذم ﴾ (هـ) فيه « كَأَنَّكُمْ بِالْتَّرْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَازِينَ مُخْذَمَةَ الْأَذَانِ » أَي مُقَطَّعَتَهَا وَالخِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَهِيَ سُمِّيَ السَّيْفُ مِخْذَمًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِذَا أَدْنَيْتَ فَاسْتَرْسَلْ ، وَإِذَا أَمَتَ فَاخْذَمْ » هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزُّنْخَشَرِيُّ ، وَقَالَ هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ التَّرْتِيلُ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُهُ يَرُودُ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

\* ومنه حديث أبي الزناد « أَتَى عَبْدُ الْحَمِيدِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْعِرَاقِ - بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ

وَخَذَمُوا بِالسَّيْفِ » أَي ضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير «بمَآسى خَدِمَةٍ» أى قاطعة.

(س) وحديث جابر «فَضْرَبَا حَتَّى جَعَلَا يَتَخَذَمَانِ الشَّجْرَةَ» أى يَقْطَعَانَهَا.

﴿خَذَا﴾ (س) فى حديث النَّخَعِيِّ «إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ الْخَرْقُ أَوْ الْخَلْدَا فِى أُذُنِ الْأُضْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ» الْخَذَا فِى الْأُذُنِ : انْكِسَارُ وَاسْتِرْخَاءِ . وَأُذُنُ خَدَوَاهُ : أَى مُسْتَرْخِيَّةِ .

\* وفى حديث سعد الأَسَلَمِيِّ « قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَاقِمَةٍ » الْخَدَوَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

### ﴿باب الخاء مع الراء﴾

﴿خَرَأُ﴾ (هـ) فى حديث سلمان « قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبَيْتُمْ يَمَلُّكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ ، قَالَ أَجَلٌ » الْخِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلُّى وَالْقَعُودُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « إِنَّمَا الْخِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . يُقَالُ خَرَيْتُ خِرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً » . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ الْأِسْمُ .

﴿خَرِبَ﴾ (هـ) فِىهِ « الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا . وَلَا فَارًا بِخَرْبَةٍ » الْخَرْبَةُ : أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا الَّذِى يَفْرُقُ بَشِيءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَيَغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَارِبُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا أَنْسَاءً ، وَقَدْ جَاءَ فِى سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِى كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرْبَةَ : الْجِنَايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِخَرْبَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِى يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهُوَانِ وَالْفُضِيحَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .

(س) فِىهِ « مِنْ أَقْتَرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرْابِ » الْإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرِبًا ، وَالتَّخْرِيبُ الْهَدْمُ ، وَالْمُرَادُ مَا تُخْرَبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمُرَانِ وَتَعْمُرُهُ مِنَ الْخَرْابِ شَهْوَةً لَا إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ الْمُتْرَفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِنِ الْعَامِرَةِ لِنَسِيرِ ضَرُورَةٍ وَإِنشَاءِ عِمَارَتِهَا .

\* وفي حديث بناء مسجد المدينة « كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب » ، فأمر بالحرب فسويت الحرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ، كنعمة ونعم ، ويجوز أن تكون جمع خربة - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كنعمة ونعم ، ويجوز أن يكون الحرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبي ، وكلمة وكلم . وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، يريد به الموضع المحروث للزراعة .

(هـ) وفيه « أنه سأله رجل عن إتيان النساء في أدبارهن ، فقال : في أى الحربتين ، أو فى أى الخرزتين ، أو فى أى الخصفتين » يعنى فى أى الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قدرويت .

\* ومنه حديث على « كأتى محببى محرب على هذه الكعبة » يريد متقوب الأذن .  
يقال محرب ومحرّم .

(هـ) وفى حديث المغيرة « كأنه أمة محربة » أى متقوبة الأذن . وتلك الثقبه هى الحربه .

(هـس) فى حديث ابن عمر « فى الذى يُقلدُ بدنته ويَبخلُ بالنعل ، قال : يُقلدها خرابه » يروى بتخفيف الراء وتشديدها ، يريد عروة المزادة . قال أبو عبيد : المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خربة ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خربة .

(هـس) وفى حديث عبد الله « ولا سترت الحربه » يعنى العورة . يقال ما فيه خربة : أى عيب .

\* وفى حديث سليمان عليه السلام « كان يذبت فى مُصلاه كل يوم شجرة ، فىسألها ما أنت ؟ فتقول : أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا ، أنا دواؤه من داء كذا ، فىأمر بها فتقطع ، ثم نُصرّهُ . وُكُتِبُ على الصرة اسمها ودواؤها ، فلما كان فى آخر ذلك نبتت اليدبوتة ، فقال : ما أنت ؟ فقالت أنا الخربوبة وسكتت ، فقال : الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك . فلم يلبث أن مات .

(٥) وفيه ذكر « الخريصة » هي بضم الخاء مصفرة : محلة من محال البصرة يُنسب إليها خلق كثير .

( خربز ) \* في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز » هو البطيخ بالفارسية .

( خربش ) (٥) فيه « كان كتابُ فلانُ محربشاً » أي مُشوشاً فاسداً، الخربشة والخربشة : الإفساد والتشويش .

( خربص ) (٥) فيه « من تحلى ذهباً أو حلى ولده مثل خربصية » هي الهنة التي تُتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة .

\* ومنه الحديث « إنَّ نعيم الدنيا أقلُّ وأصغر عند الله من خربصية » .

( خرت ) (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لما احتضر : كأنما أتت نفس من خرت إبرة » أي تقبها .

(٥) وفي حديث الهجرة « فاستأجراً رجلاً من بني الدليل هادياً خريئاً » الخريئ : الماهر الذي يهتدى لأخوات المغازة ، وهي طرُقها الخفية ومضايقتها . وقيل : إنه يهتدى لمنشَل خرت الإبرة من الطريق .

( خرت ) \* فيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي وخريئ » الخريئ : أئاثم البيت ومتاعه .

\* ومنه حديث عمير مولى أبي اللحم « فأمر لي بشيء من خريئ المتاع » .

( خرج ) (٥) فيه « انخراج بالضمآن » يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً ، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغله ، لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في الضمان متعلقة بمحذوف تقديره انجراه مُستحق بالضمآن : أي بسببه .

(هـ) ومنه حديث شريح « قال لرجلين احتكما إليه في مثل هذا، فقال للمشتري : ردّ الداء بدائه ، ولك العلة بالضمان . »

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها » أى طعم ثمرها ، تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « يتخارج الشريكان وأهل الميراث » أى إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه ، أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجوز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسرا ، قال : لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير قعداً ، وهذا عشرة دنانير ديناً . والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

\* وفى حديث بذر « فاخترج تمرات من قرنه » أى أخرجهما ، وهو افتعل منه .

(هـ) ومنه الحديث « إن ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة » يقال ناقة مخترجة إذا خرجت على خياطة الجمل البختي .

(هـ) وفى حديث سويد بن عقلة قال « دحأت على على يوم الخروج فإذا بين يديه فأتور عليه خبز السمراء ، وصحفة فيها خطيفة وملبنة » يوم الخروج هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق . وخبز السمراء : الخشكار لمرته ، كما قيل لأبواب الحواري لبياضه .

﴿ خردق ﴾ (س) فى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق ، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم » الخرديق : المرق ، فارسى معرب ، أصله خورديك . وأنشد الفراء :

قالت سلمي اشتري لنا دقيقا واشترى شحيما نتخذ خرديقا

﴿ خردل ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « فمنهم الموبق بعمله ، ومنهم المخردل » هو المرعى المصروع . وقيل المقطع ، تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار . يقال خردلت اللحم - بالبدال والذال - أى فصلت أعضائه وقطعته .



\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَفْدُو وَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا نَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ  
أَي مَقَطَعٍ قَطْمًا .

﴿ خَرَرٌ ﴾ ( هـ ) في حديث حكيم بن حزام « بَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا أُخْرِجَ إِلَّا قَائِمًا » خَرَّيْخَرًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ . وَخَرَّ الْمَاءُ يَخْرُجُ بِالْكَسْرِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَمَسِّكًا بِالْإِسْلَامِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَتُّ بِهِ مُنْتَصِبًا لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أُغْبِنُ وَلَا أُغْبَنُ .

\* وفي حديث الوضوء « إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ » أَي سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى جَرَتْ بِالْجِيمِ : أَي جَرَتْ مَعَ مَاءِ الْوَضُوءِ

( س ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَّرْتَ مِنْ يَدَيْكَ » أَي سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَلْجِ ، يُقَالُ خَرَّرْتُ عَنْ يَدِي : خَجَجْتُ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ : أَي مِنْ جِنَابَتِهِمَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ : إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ : أَي مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا .

( س ) وفي حديث ابن عباس « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ » خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ .

\* ومنه حديث قس « وَإِذَا أَنَا بَعِينٌ خَرَّارَةٌ » أَي كَثِيرَةٌ الْجَرَّيَانِ .

\* وفيه ذِكْرُ « الْخَرَّارِ » بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى : مَوْضِعٌ قُرْبُ الْجُحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ .

﴿ خَرَسٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ « هِيَ صُنْفَةٌ الصَّيْبِيَّ وَخَرْسَةٌ مَرِيْمَ » الْخَرْسَةُ : مَا تَطَعُمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا . يُقَالُ : خَرَسْتُ النَّفْسَاءَ : أَي أَطَعَمْتُهَا الْخَرْسَةَ . وَمَرِيْمٌ هِيَ أُمُّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

أراد قوله تعالى « وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا ، فَكَلِي » فأما الخُرْسُ بلاهاء فهو الطعام الذي يُدعى إليه عند الولادة .

\* ومنه حديث حَسَّان « كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفي عُرْس ، أم خُرْس ، أم إغذار » فإن كان في واحد من ذلك أجاب ، وإلا لم يُجِب .

﴿ خرش ﴾ ( هـ ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه أفاض وهو يخرش بغيره بمخجنه » أى يضر به به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للإسراع ، وهو شبيه بالخلدش والنخس .

( س ) ومنه حديث أبي هريرة « لو رأيت العير تخرش ما بين لآبتيها ما مسسته » يعنى المدينة . وقيل معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته . وروى بالميم والشين المعجمة ، وقد تقدم . وقال الخريبي : أظنه بالميم والشين المهملة ، من الخرس : الأكل .

( س ) ومنه حديث قيس بن صئيفي « كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا » يعنى أهل السواد ، ومخارشتهم : الأخذ منهم على كره . والمخرشة والمخرش : خشبة يخط بها الخراز : أى ينقش الجلد ، ويسمى المخطط والمخرش . والمخراش أيضا : عصا معوجة الرأس كالصو لجان .

\* ومنه الحديث « ضرب رأسه بمخرش » .

﴿ خرص ﴾ \* فيه « أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا من النار » الخرص - بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الخلى ، وهو من حلى الأذن . قيل كان هذا قبل النسخ ؛ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء . وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها .

( هـ ) ومنه الحديث « أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة ، فجعلت المرأة تلتقي الخرص والخاتم » .

( هـ ) ومنه حديث عائشة « إن جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالأخرص » أى في قلة ما بقي منه . وقد تكرر ذكره في الحديث .

( هـ ) وفيه « أنه أمر بمخرص النخل والسكرم » خرص النخلة والسكرمة يخرصها خرصا : إذا حزر ما عليها من الرطب تمرًا ومن العنب زيبا ، فهو من الخرص : الظن ؛ لأن الخزر إنما هو

تقدير بظنّ ، والاسم الخِرْص بالكسر . يقال كم خِرْصُ أَرْضِكَ ؟ وفاعل ذلك الخارِصُ . وقد تكرّر في الحديث .

\* وفيه « أنه كان يأكل العنْبَ خَرَصًا » هو أن يَصْعَه في فيه ويُخْرِجُ عُرْجُونَه عارياً منه ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمرْويُّ خَرَطًا بالطاء . وسيجيء .

(س) وفي حديث عليّ « كنت خَرِصًا » أي بي جُوع وبرَد . يقال خَرِصَ بالكسر خَرَصًا ، فهو خَرِصٌ وخارِصٌ : أي جائع مقرور .

﴿ خرط ﴾ (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنْبَ خَرَطًا » يقال خَرَطَ العنْقودَ واختَرَطَه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حَبّه ويُخْرِجُ عُرْجُونَه عارياً منه .

(هـ) وفي حديث عليّ « أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمّننا ونحن له كارهُون ، فقال له عليّ : إنك لخَرُوطٌ » الخَرُوطُ : الذي يَتَهَوَّرُ في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد جهلاً وقلة معرفة ، كالفرَس الخَرُوط الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمَسِكِه ويمضى لوجهه .

\* وفي حديث صلاة الخوف « فاخترط سيفه » أي سلّه من غمده ، وهو افتعل ، من الخرط .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خرط عاينا الاحتلام » أي أرسل علينا ، من قولهم خرط دلوّه في البئر : أي أرسله . وخرط البازي إذا أرسله من سيّره .

﴿ خرطم ﴾ (س) في حديث أبي هريرة - وذَكَرَ أصحاب الدَّجَالِ فقال - « خِفَافُهُمْ مُخَرَّطَمَةٌ » أي ذاتُ خَرَاطِيمٍ وَأُنُوفٍ ، يعني أن صُدُورَها ورُؤُوسَها مُحَدَّدَةٌ .

﴿ خرع ﴾ (هـ) فيه « إن المُغِيبة يُنْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تَخْرِعْ ماله » أي ما لم تَقْطِعه وتَأْخُذه . والاختراعُ : الخيانة . وقيل : الاختراعُ : الاستهلاك .

(هـ) وفي حديث الخليلي « لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع » أي دهسَ وضمف وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي طالب « لولا أن قرىشا تقول أدركه الخرع لقتلها » ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

( ٥ ) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُجْزَى في الصدقة الخرع » هو الفصيل الضعيف .  
وقيل هو الصغير الذي يرضع . وكل ضعيف خرع .

﴿ خرف ﴾ ( ٥ ) فيه « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرَجِعَ » المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل: أى أنَّ العائد فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يَخْتَرِفُ بِمَارِهَا وقيل المخارف جمع مخرفة ، وهى سكة بين صفتين من نخل يخترف من أيهما شاء: أى يَحْتَنِي . وقيل المخرفة الطريق: أى أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « ترر كُتُكُم على مثل مخرفة النعم » أى طرقتها التى مُمهدّها بأخفافها .

( ٥ ) ومن الأوّل حديث أبي طلحة « إن لى مخرفا ، وإننى قد جعلته صدقة » أى بُسْتَانَا من نخل . والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

( س ) ومنه حديث أبي قتادة « فابتعتُ به مخرفا » أى حائط نخل يُخْرَفُ منه الرطب .  
( س ) وفي حديث آخر « عائد المريض فى خرافة الجنة » أى فى اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا . يقال : خَرَفَتْ النَّخْلَةَ أَخْرَفَهَا خَرْفًا وَخِرَافًا .

( ٥ ) وفي حديث آخر « عائد المريض على خُرْفَةِ الجنة » الخُرْفَةُ بالضم : اسم ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ .

( ٥ ) وفي حديث آخر « عائد المريض له خريف فى الجنة » أى مخروف من ثمرها ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

( س ) ومنه حديث أبي عمرة « النخلة خُرْفَةُ الصائم » أى ثمرته التى يأكلها ، وتَسْبَهَا إلى الصائم لأنه يُسْتَحَبُّ الإفطارُ عليه .

( ٥ ) وفيه « أنه أخذ مخرفًا فأتى عِدْقًا » الخِرْفُ بالكسر : ما يُحْتَنَى فيه الثمر .

( س ) وفيه « إنَّ الشجر أبعدُ من الخارف » هو الذى يَخْرُفُ الثمر : أى يَحْتَنِيهِ .

\* وفيه « فقرأه أمّتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا » الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأنَّ الخريف لا يكون

في السَّنةِ إِلا مَرَّةً واحِدةً ، فَإِذَا انْقَضَى أَرْبَعُونَ خَرِيفًا لَقَد مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا » .

(٥) والحديث الآخر « مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْخَازِنِ مِنْ خَزَانَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ » أي مسافة

تُقَطَّعُ مَا بَيْنَ الْخَرِيفِ إِلَى الْخَرِيفِ .

(٥) وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا وَلَا تَمَيَّرَاتٌ وَلَا رَغِيفًا<sup>(١)</sup>

\* لَكِنْ غَذَّاهَا لَبَنٌ خَرِيفٌ \*

قال الأزهري : اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ أَدَسَمَ . وقال الهروي : الرواية لابن الخريف ، فَيُسْبِهُ

أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنِ مُجْرَى الثَّمَارِ الَّتِي تُخْتَرَفُ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ الْحَدِيثَ الْعَهْدَ بِالْخَلْبِ .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا خَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ » أي أقاموا فيه

وَقَتَّ اخْتَرَفَ الثَّمَارَ وَهُوَ الْخَرِيفُ ، كَقَوْلِكَ صَافُوا وَاشْتَوَا : إِذَا أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، فَأَمَا

أَخْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .

(س) وفي حديث الجارود « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُوذُنَايَ عَلَيْهِمْ فِي خُرُفٍ ، فَتَسْتَمِيعُ

مِنْ ظُهُورِهِمْ ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ، قَالَ : ضَالَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قيل معنى قوله في

خُرُفٍ : أَي فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْخَرِيفِ .

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام « إِنَّمَا أُبْعِثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَذَقِّطُونَ خِرْفَانَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ » أَرَادَ بِالْكِبَاشِ الْكِبَارَ وَالْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخِرْفَانَ الشُّبَّانَ وَالْجُهَّالَ .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَ لَهَا حَدِيثِي ، قَالَتْ مَا أَحَدَنُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ » خُرَافَةٌ :

اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عُدْرَةِ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنَّةُ ؛ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى ، فَكَذَّبُوهُ وَقَالُوا حَدِيثَ خُرَافَةٍ ،

وَأَجْرُوهُ عَلَى كُلِّ مَا يَكْذِبُونَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمْلِحُ وَيَتَمَجَّبُ مِنْهُ . وَيُرْوَى عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « خُرَافَةُ حَقٌّ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ خرفج ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَفَجَةَ » هِيَ الْوَاسِعَةُ

الطَّوِيلَةُ الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمِينَ . وَمِنْهُ عَيْشٌ مُخْرَفَجٌ .

(١) رواية الهروي والجهوري : « - ولا تعجب - والتعجب : الأكل دون الشبع .

﴿ خرق ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُضَحَّى بِشَرَفَاءٍ أَوْ خَرَفَاءٍ » الخرفاء التي في أذنها ثقب مُستدير . والخرقُ : الشَّقُّ .

\* ومنه الحديث في صِفَةِ البقرة وآلِ عمران « كأنهما خِرْقَانِ من طيرٍ صَوَافٍ » هكذا جاء في حديث النَّوَّاسِ ، فإن كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق : أي ما انخرق من الشيء وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من الخِرْقَةِ : القِطْعَةِ من الجِرَادِ . وقيل الصواب « خِرْقَانِ » بالحاء المهملة والزاي ، من الخِرْقَةِ وهي الجماعة من الناس والطير وغيرها .

\* ومنه حديث مريم عليها السلام « فجاءت خِرْقَةً من جِرَادٍ فاضطادت وشوته » .

\* وفيه « الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالخِرْقُ سُؤْمٌ » الخرق بالضم : الجهل والمخق . وقد خرق يخرقُ خِرْقًا فهو أخرق . والاسم الخرق بالضم .

(س) ومنه الحديث « تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ » أي جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها .

(س) ومنه حديث جابر « فكرهت أن أجيئنَ بِخَرَفَاءٍ مِثْلَهُنَّ » أي خفقاء جاهلة ، وهي تأنث الأخرق .

(هـ) وفي حديث تزويج فاطمة عليها رضى الله عنهما « فلما أصبح دعاها فجاءت خِرْقَةً من الحياء » أي خجلة مدهُوشة ، من الخرق : التَّخَيُّرِ . وروى أنها أتته تعثر في مِرْطِهَا من الخجل .

(س) ومنه حديث مكحول « فوقَ فَخْرِقٍ » أراد أنه وقع ميتا .

(هـ) وفي حديث علي « البرقُ مَخَارِيقُ الملائكة » هي جمع مخرق ، وهو في الاصل ثوب يُلْفُ وَيَضْرِبُ به الصبيانُ بعضهم بعضا ، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ، ويفسره حديث ابن عباس : « البرق سَوَطٌ من نور تزجر به الملائكة السحاب » .

(س) ومنه الحديث « إن آيمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها ، فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا ، وأثم آيمن تقول : استغفر لهم ، فبلاي ما استغفر لهم » .

(س) وفي حديث ابن عباس « عمامة خرقانية » كأنه لوأها ثم كوزها كما يفعل أهل

الرَّسَائِقِ . هكذا جاء في رواية . وقد رُوِيَ بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك .

﴿ خرم ﴾ \* فيه « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء » أصل الخرم الثقب والشق . والأخرم : المثقوب الأذن ، والذي قُطعت وَتَرَةٌ أنفه أو طَرَفُهُ شيئاً لا يبلغ الجذع وقد انخرم ثقبه : أى انشقَّ ، فإذا لم يَنْشَقْ فهو أخرمٌ ، والأنتى خرماء .

( هـ ) ومنه الحديث « كره أن يُضَحَّى بالخرمة الأذن » قيل أراد المَقْطوعَةَ الأذن ، تَسْمِيَةً للشيء بأصله ، أو لأنَّ الخرمة من أبنية المبالغة ، كأنَّ فيها خروماً وشقوقاً كثيرة .

( س ) وفي حديث زيد بن ثابت « فى الخرمات الثلاث من الأنف الدية ، فى كل واحدة منها ثلثها » الخرمات جمع خرمة : وهى بمنزلة الاسم من نعت الأخرم ، فكأنه أراد بالخرمات المخرومات ، وهى الحُجُبُ الثلاثة فى الأنف : إثنان خارجان عن اليمين واليسار ، والثالث الوترية يعنى أن الدية تتعلّق بهذه الحُجُبِ الثلاثة .

( هـ ) وفى حديث سعد « لَمَّا شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلاته قال : ماخرمتُ من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً » أى ماتر كتُ .

\* ومنه الحديث « لم أخرمُ منه حرماً » أى لم أدع . وقد تكرّر فى الحديث .  
\* وفيه « يريد أن ينخرم ذلك القرن » القرن : أهلُ كُلِّ زمانٍ ، وانخرامه : ذهابه وانقضاؤه .

\* وفى حديث ابن الحنفية « كدت أن أكون السواد المخرم » يقال اخترمهم الدهر ونخرمهم : أى اقتطمهم واستأصلهم .

\* وفيه ذكر « خريم » هو مصغر : ثنية بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَهُ من بدر .

( س ) وفى حديث الهجرة « مرّاً بأوس الأسلى ، فحملكما على جمل وبعث معهما دليلاً وقال : اسلكنّ بهما حيث تعلمن من تخارم الطرُق » الخارم جمع نخرم بكسر الراء : وهو الطريق فى الجبل أو الرمل . وقيل : هو مُنْقَطَعُ أنف الجبل .

﴿ خرنب ﴾ \* فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق ذِكرُ « خرنباء » هو بفتح الحاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة واللد : موضع من أرض مصر .

﴿ باب الخاء مع الزاي ﴾

﴿ خزر ﴾ (هـ) في حديث عتيبان « أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تُصنع له « الخزيرة : لحم يُقطع صفاراً ويصبُّ عليه ماءً كثيراً ، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عَصيدة . وقيل هي حساً من دقيق ودسم . وقيل إذا كان من دقيق فهي حَريرة ، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة .

\* وفي حديث حذيفة « كَأني بهم خُنسُ الأَنوفِ ، خَزَرُ العيونِ » الخَزَرُ بالتحريك : ضيقُ العينِ وصفَرُها . ورجل أخزر ، وقوم خَزَرٌ .

﴿ س ﴾ وفي الحديث « أنَّ الشيطانَ لما دخل سفينة نوح عليه السلام ، قال : اخرجْ يا عدُوَّ الله من جوفِها فصعد على خيزران السفينة » هو سُكَّانُها . ويقال له خيزرانةٌ وكل غصنٍ مُمتنٍ خيزران . ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين :

في كَفِّهِ خيزرَانٌ رِيحُهُ عَيْقُ من كَفِّ أَرْوَعِ في عِرْنِينِهِ شَمَمُ

﴿ خرز ﴾ (س) في حديث علي « أنه نهى عن ركوب الخرز والجلوس عليه » الخرزُ المعروف أولاً : ثياب تُنسج من صوف وإبريسم ، وهي مُباحة ، وقد أبدسها الصَّحابة والتَّابعون ، فيكون النَّهي عنها لأجل التَّشْبُه بالعجم وَزَيِّ المُتَرَفِّينَ . وإن أريد بالخرزُ النَّوعُ الآخر ، وهو المعروف الآن فهو حرام ؛ لأنَّ جميعه معمولٌ من الإبريسم ، وعليه يحمل الحديث الآخر « قومٌ يَسْتَحِلُّونَ الخرزَ والحريرَ » .

﴿ خزع ﴾ (هـ) فيه « أن كعب بن الأشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتله ولا يُعينَ عليه ، ثم غدرَ فخرَّعَ منه هجاؤه له فأمر بقتله » الخزعُ : القَطْع . وخزع منه ، كقولك نالَ منه ووَضَعَ منه ، والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم : أي نال منه بهجائه . ويجوز أن يكون لكعب ، ويكون المعنى : أن هجاءه [إياه] <sup>(١)</sup> قَطَعَ منه عهدَه وذمَّته .

(س) وفي حديث أنس في الأضحية « فتوزَّعوا ، أو تخزَّعوا » أي فرقوها ، وبه سُميت

(١) الزيادة من ا واللسان .



القبيلة خَزَاعَةٌ لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَتَحَزَّنَا الشَّيْءَ يَبْنَأُ : أَيِ اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا .

﴿ خَزَقَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَدِيِّ « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : كُلُّ مَا خَزَقَ ، وَمَا أَصَابَ بَعْرَاضَهُ فَلَا تَأْكُلْ » خَزَقَ التَّمَهُمْ وَخَسَقَ : إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ وَنَقَذَ فِيهَا . وَسَهْمٌ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ « فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتَهُمْ بِالنَّبْلِ » أَيِ أَصَبْتَهُمْ بِهَا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخَزِقَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خَزَلَ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ « وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِرُوا نَا مِنْ أَصْلَانَا » أَيِ يَفْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُنْفَرِدِينَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَرَادُوا أَنْ يَخْتَزِرُوا دُونَنَا » أَيِ يَنْفَرِدُونَ بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أَيِ انْفَرَدَ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « قُصِّلَ الَّذِي مَسَى نَخْرِلَ » أَيِ تَفَسَّكَتْ فِي مَشِيهِ .

\* وَمِنْهُ « مَشِيَّةُ الْخَيْرِ لِي » .

﴿ خَزَمَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فِي الْإِسْلَامِ » الْخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْمَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْزِمُونَ أَنْوْفَهُمْ وَيَخْرِقُونَ تَرَاقِيَهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَيِ لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنْهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرِّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَامَتِهِمْ » هِيَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْإِقْتِيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَإِلْقَاءَ الْأَرِمَةِ إِلَيْهِ . وَدُخُولُ الْبَاءِ فِي خِزَامَتِهِمْ - مَعَ كَوْنِهَا أَعْطَى بِتَعْدِي إِلَى مَفْعُولِينَ - كَدُخُولِهَا فِي قَوْلِهِ : أَعْطَى بِيَدِهِ : إِذَا اقْتَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ

وَعَنَّا لَهُ . وفيها بيانُ مَا تَضَمَّتْ من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرّد . وقيل الباء زائدة . وقيل  
يَعْطُوا مفتوحة الياء من عَطَا يَعْطُو إذا تناول ، وهو يَتَعَدَّى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أن  
يأخذوا القرآن بتمامه وحقه ، كما يُؤْخَذُ البعير بِخِزَامَتِهِ . والأول الوجه .

( ٥ ) وفي حديث حذيفة « إن الله يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » الخزم  
بالتحريك : شجر يُتَّخَذُ من لِحائه الحبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ، وبالمدنية سوق يقال له سوق الخَزَامِينَ ،  
يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعيها ، كقوله تعالى « والله خَلَقَكُمْ وما تَعْمَلُونَ » ويريد بِصَانِعِ  
الْخَزَمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ من الخَزَمِ .

﴿ خزا ﴾ \* في حديث وفد عبد القيس « مرّ حباباً بالوفد غير خزايا ولا نداى » خزايا : جمع  
خَزَايَانَ : وهو المُسْتَحْيِي . يقال خَزَى يَخْزِي خَزَايَةً : أى اسْتَحْيَا ، فهو خَزَايَانٌ ، وامرأة خَزَايَاءُ .  
وخَزَى يَخْزِي خَزَايَا : أى ذَلَّ وهَانَ .

\* ومنه الدعاء المأثور « غير خزايا ولا نادمين » .

\* والحديث الآخر « إن الحرّم لا يُعيد عاصيا ولا فارّا بخزاية » أى بِخَزَايِمَةٍ يُسْتَحْيَا منها .  
هكذا جاء في رواية .

( ٥ ) ومنه حديث الشعبي « فأصابتنا خزاية لم نكُن فيها برّةً أنقياءً ، ولا فجرةً أقوياءً »  
أى خَصْلَةٌ اسْتَحْيَيْنَا منها .

( ٥ ) وحديث يزيد بن شجرة « أنهكوا وجوه القوم ولا تُخزُوا الحور العين » أى  
لا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ من تَقْصِيرِكُمْ في الجهاد . وقد يكون الخِزْمُ بمعنى الهلاك والوقوع في بَلِيَّةٍ .  
\* ومنه حديث شارب الخمر « أخزاه الله » ويروى « خزاه الله » أى قهره . يقال منه خَزَاهُ  
يَخْزُوهُ . وقد تكرر ذكر الخِزْمِ والخِزَايَةِ في الحديث .

﴿ باب الخاء مع السين ﴾

﴿ خَسَأَ ﴾ \* فيه « فَخَسَاتُ الْكَلْبِ » أى طَرَدَتْهُ وَأَبْعَدَتْهُ . وَالْخَاسِيَةُ : الْمُبْعَدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » يُقَالُ خَسَأَتْهُ فَخَسَيْتُهُ ، وَخَسَأَ وَانْخَسَأَ ، وَيَكُونُ الْخَاسِيَةُ بِمَعْنَى الصَّاعِرِ الْقَمِيِّ .

﴿ خَسَسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنْ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ ابْنِ أُخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسَيْسَتَهُ » الْخَسَيْسُ : الدَّيْنِيُّ . وَالْخَسَيْسَةُ وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَسَيْسُ . يُقَالُ رَفَعْتَ خَسَيْسَتَهُ وَمِنْ خَسَيْسَتِهِ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ « إِنْ لَمْ تَرَفَعْ خَسَيْسَتَنَا » .

﴿ خَسَفَ ﴾ \* فِيهِ « إِنْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضرب إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَمْلِيًا لِلْقَمَرِ لِتَدْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخُصُّ الْقَمَرَ ، وَالْمُعَاوِضَةُ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِنْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرَدَةً ، فَلَا شَرَكَ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا . وَالْإِنْخِسَافُ مُطَاوَعٌ خَسَفْتُهُ فَانْخَسَفَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسَمِيَ الْخُسْفَ » الْخُسْفُ : الثَّقُصَانُ وَالْهَوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ . وَسَمِيَ : كَلَّفَ وَالزَّمَمَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانِي عُورٍ أَصَحَّ بَصَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْزَرَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبَيْتَ إِذَا حَمَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعَانِيهِ ، وَفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « قال لرجل بعته يحفرُ بئرا: أخصفت أم أو شلت؟ » أي أطلعت ماء غزيرا أم قليلاً .

﴿ خسا ﴾ (س) فيه « ما أذري كم حدّثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخساً أم زكاً » يعني فرداً أم زوجاً .

### \* باب الخاء مع الشين \*

﴿ خشب ﴾ (هـ) فيه « إن جبريلَ عليه السلام قال له : إن شئت جمعتُ عليهم الأخشبينِ ، فقال دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي » الأخشبانِ : الجبلانِ اللطيفانِ بمكة ، وهما أبو قبيسٍ والأحمرُ ، وهو جبلٌ مشرفٌ وجهه على قُمَيْقَمَانَ . والأخشبُ كلُّ جبلٍ خشينٍ غليظِ الحجارة .  
(هـ) ومنه الحديث الآخر « لا تزولُ مكة حتى يزولَ أخشباها » .

\* ومنه حديث وفدَمَذْحِجِ « على حَرَاجِيجِ كَأَنَّهَا أَخْشِيبُ » جمع الأخشِبِ .  
(هـ) وفي حديث عمر « اخشوشبوا وتممّدوا » اخشوشبَ الرجلُ إذا كان صلْباً خشناً في دينه ومأبئِهِ وَمَطْعَمِهِ وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ . ويروى . بالجيم وبالخاء المعجمة والنون ، يريد عيشوا عيشَ العربِ الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفُّه فيقعدَ بكم عن الغزو .  
(هـ) وفي حديث النفاقين « خُشْبٌ بالليلِ صُخْبٌ بالنهار » أراد أنهم ينأُمون بالليل كأنهم خُشْبٌ مُطْرَحَةٌ لا يُصَلُّون فيه ، ومنه قوله تعالى : « كأنهم خُشْبٌ مُسَنَدَةٌ » وتُصَمُّ الشين وتُسَكَّن تخفيفاً .

(هـ) وفيه ذكر « خُشْبٌ » بضمَّين ، وهو وادٍ على مسيرة لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، له ذكرٌ كثيرٌ في الحديث واللغزى . ويقال له دُو خُشْبِ .

(س) وفي حديث سلمان « قيل كان لا يكادُ يُفقه كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ عَجْمَتِهِ ، وكان يُسَمِّي الخُشْبَ الخُشْبَانَ » . وقد أنكر هذا الحديثُ ، لأن كلام سلمان يُضَارِعُ كَلَامَ الْفُصْحَاءِ ، وإنما الخُشْبَانُ جمعُ خُشْبِ ، كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ قَالَ :

\* كأنهم يجنوب القاع خُشْبَانُ \*

ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوته الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصلى خلف الخشبية » هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الخشبية . قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب ، والوجه الأول ؛ لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

﴿ خشخشة ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة ، فقلت من هذا ؟ فقالوا بلال » الخشخشة : حركة لها صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (هـ) فيه « إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير » الخشارة : الردى من كل شيء .

﴿ خشرم ﴾ (هـ) فيه « لتر كبن سنن من كان قبلكم ذراعا يذراع ، حتى لو سلكوا خشرم دبير لسلكتموه » الخشرم : مأوى النحل والزناير<sup>(١)</sup> ، وقد يطلق عليهما أنفسهما . والدببر : النحل .

﴿ خشخشة ﴾ (هـ) في الحديث « أن امرأة ربت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » أى هوائها وحشراتها ، الواحدة خشاشة . وفي رواية « من خشيشها » وهى بمعناه . ويروى بالخاء المهملة ، وهو يابس النبات ، وهو وهم . وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف ، أو خشيش من غير حذف .

\* ومنه حديث العصفور « لم يلتفع بي ولم يدعنى أخشش من الأرض » أى آكل من خشاشها .

\* ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية « هو أقل فى أنفسنا من خشاشة » .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أهدى فى عمرتها بجلا كان لأبى جهل فى أنفه خشاش من ذهب » الخشاش : عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لاقباده .

(١) قال المروى : « وقد جاء الخشرم فى الشعر اسما لجماعة الزناير » وأنشد فى صفة كلاب الصيد :

وكأنها خلف الطير  
لدة خشرم مبدد

(س) ومنه حديث جابر « فأنقادت معه الشجرة كالبعير المتخشوش » هو الذي جعل في أنفه الخشاش . والخشاش مشتق من خش في الشيء إذا دخل فيه ، لأنه يدخل في أنف البعير .

\* ومنه الحديث « خشوا بين كلامكم لا إله إلا الله » أي أدخلوا .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس « نخرج رجل يمشي حتى خش فيهم » .

(هـ) وفي حديث عائشة ووصفت أباها فقالت : « خشاش المرأة والمخبر » أي أنه لطيف

الجسم والمعنى . يقال رجل خشاش وخشاش إذا كان حاد الرأس ماضياً لطيف المدخل .

(س) ومنه الحديث « وعليه خشاشتان » أي برذتان ، إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد

خفتها ولطفها ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتهما ، كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة .

(هـ) وفي حديث عمر « قال له رجل : رميت طيباً وأنا محرم فأصبت خشاشه » هو القظم

النابي خلف الأذن ، وهمرته منقلبة عن ألف التأنيث ، ووزنها فعلاء كقوباء ، وهو وزن قليل في العربية .

﴿ خشع ﴾ (هـ) فيه « كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الأرض » الخشعة : أكمة

لا طينة بالأرض ، والجمع خشع . وقيل هو ما غلبت عليه السهولة : أي ليس بجعر ولا طين . ويروى خشفة بالخاء والفاء ، وسيأتي .

(س) وفي حديث جابر « أنه أقبل علينا فقال : أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قال

فخشعنا » أي خشينا وخضعنا . والخشوع في الصوت والبصر كالتخضوع في البدن . هكذا جاء في كتاب أبي موسى . والذي جاء في كتاب مسلم « فخشعنا » بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال :

الخشع : الفزع والخوف .

﴿ خشف ﴾ (هـ) فيه « قال ليلى : ما عملك ؟ فإني لا أراي أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر

إلا رأيتك » الخشفة بالسكون : الحس والحركة . وقيل هو الصوت . والخشفة بالتحريك : الحركة . وقيل ما بمعنى ، وكذلك الخشف .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فسمعت أُمِّي خشف قدمي » .

(هـ) وفي حديث الكعبة «إنها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض» قال الخطابي: الخشفة واحدة الخشف: وهي حجارة تذب في الأرض نباتاً. وتروى بالحاء المهملة، وبالعين بدل الفاء.

(هـ) وفي حديث معاوية «كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج، خرج بالبصرة فأمنه عبد الله بن عامر، فكتب إليه معاوية: لو كنت قتلتك كانت ذمة خاشفت فيها» أي سارعت إلى إخفائها. يقال: خاشف إلى الشر إذا بدر إليه، يريد لم يكن في قنك له إلا أن يقال قد أخفر ذمته.

﴿خشم﴾ (س) فيه «لقي الله تعالى وهو أخشم» الأخشم: الذي لا يجدر بريح الشيء، وهو الخشام.

\* ومنه حديث عمر «إن مر جانة وليدته أتت بولد زناً، فكان عمر يحمل على عاتقه ويسل خشمه» الخشم: ما يسيل من الخياشيم: أي يمسح مخاطه.

﴿خشن﴾ (س) في حديث الخروج إلى أحد «فإذا بيكديمة خشناء» أي كثيرة السلاح خشنته. واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته. واخشوشن: إذا لبس الخشن. (س) ومنه حديث عمر «اخشوشنوا» في إحدى رواياته. وحديثه الآخر «أنه قال لابن عباس: نشنشة من أخشن» أي حجر من جبل. والجبال توصف بالخشونة.

\* ومنه الحديث «أخيشن في ذات الله» هو تصغير الأخشن للخشن.

(س) وفي حديث ظبيان «ذنبوا خشانه» الخشان: ماخشن من الأرض.

﴿خشى﴾ في حديث عمر رضي الله عنه «قال له ابن عباس: لقد أكرت من الدماء بلوت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله» خشيت هاهنا بمعنى رجوت.

(هـ) وفي حديث خالد «أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم» أي أبغى عليهم وحذر فأنحاز. خاشى: فاعل من الخشية. يقال خاشيت فلانا: أي تاركته.

﴿ باب الخاء مع الصاد ﴾

﴿ خصب ﴾ \* فيه ذكر « الخصب » متكررا في غير موضع ، وهو ضد الجذب . أَخْصَبَتِ الأرض ، وأخْصَبَ القوم ، ومكان مُخْصِبٍ وَخَصِيبٍ .

(٥) وفي حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ تُعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَتَحْمِرُنَا » الْخَصْبَةُ : الدَّقْلُ ، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ . وَقِيلَ هِيَ النَخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ .

﴿ خصر ﴾ (٥) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعه مِخْصَرَةٌ له » الْمِخْصَرَةُ : مَا يَخْتَصِرُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَيُمْسِكُهُ مِنْ عَصَا ، أَوْ عُكَّازَةٍ ، أَوْ مِقْرَعَةٍ ، أَوْ قَضِيبٍ ، وَقَدْ يَتَّكِي عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النَّوْرُ » وَفِي رِوَايَةِ « الْمُتَخَصِّرُونَ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَّكِنُونَ عَلَيْهِمْ (١) .

(٥) ومنه الحديث « فَإِذَا أَسْمَوْا فَاسْأَلْتَهُمْ قُضِبَهُمُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ » أَيْ كَانُوا إِذَا أَمْسَكُوهَا بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحَابُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا يُمْسِكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . وَالْمِخْصَرَةُ كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ . وَالْجَمْعُ الْخَاَصِرُ .

\* ومنه حديث على وذكر عمر فقال « وَاخْتَصَرَ عَزَّتَهُ » الْعَزَّةُ : شِبْهُ الْعُكَّازَةِ .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » قِيلَ هُوَ مِنَ الْخِصْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصًا يَتَّكِيُ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ السُّورَةَ بِتَمَامِهَا فِي فَرَضِهِ . هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مُتَخَصِّرًا ، أَيْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خِصْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُخْتَصِرُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ » قِيلَ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ ، فَإِذَا اتَّهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا .

(١) في الدر الثبير : قال ثعلب : معناه المصلون بالليل ، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب . حكاه ابن الجوزي .



(هـ) ومنه الحديث «الاختصارُ في الصلاة راحةُ أهلِ النَّارِ» أى أنه فِعل اليهود في صَلَاتِهِمْ ، وهم أهل النَّار ، على أنه ليس لأهل النَّار الذين هم خَالِدُونَ فيها راحة .  
\* ومنه حديث أبي سعيد، وذكر صلاة العيد «نُفِرَ مُخَاصِرًا مَرَوَانًا» الْمُخَاصِرَةُ : أن يأخذ الرجلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ صَاحِبِهِ .

\* ومنه الحديث «فأصابني خَاصِرَةٌ» أى وجع في خَاصِرَتِي . قيل : إنه وجع في الكَلْبَتَيْنِ .  
(س) فيه «أن تَعَلَّهُ عَلَيْهِ الصلاة والسلام كانت مُخَصَّرَةً» أى قُطِعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَيْنِ . ورجل مُخَصَّرٌ : دَقِيقُ الْخَصْرِ . وقيل الْمُخَصَّرَةُ التي لها خَصْرَانِ .

﴿ خِصَصَ ﴾ (س) فيه أنه مرَّ بعبد الله بن عمرو وهو يُصَلِّحُ خُصَّالَهُ وَهِيَ « . الْخِصَصُ : يَنْتِ يُعْمَلُ مِنَ الْخَشَبِ وَالقَصَبِ ، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ ، وَأَخْصَاصٌ <sup>(١)</sup> ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الْفَرْجُ وَالْأَنْقَابُ .

(س) ومنه الحديث «أن أعرابياً أتى بابَ النبي صلى الله عليه وسلم فَالْتَمَعَ عَيْنَهُ خِصَاصَةً الْبَابِ» أى فُرُجَتَهُ .

\* وفي حديث فضالة «كان يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ» أى الْجُوعِ وَالضَّعْفِ . وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

(هـ) وفيه «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخُويصَةَ أَحَدِكُمْ» يريد حَادِثَةَ الْمَوْتِ التي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرٌ خَاصَّةٌ ، وَصَغُرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَمَعْنَى مُبَادَرَتِهَا بِالْأَعْمَالِ . الْإِنْكَامَاشُ <sup>(٢)</sup> فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَالِاهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا . وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ وَدَوَاهٍ .

\* ومنه حديث أم سليم «وَخُويصَتُكَ أَنْسٌ» أى الذي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ ، وَصَغُرَتْهُ لِصِغَرِ سِنِهِ يَوْمئِذٍ .

﴿ خِصَفَ ﴾ (هـ) فيه «أنه كان يُصَلِّي ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْلاً فَمَرَّ بِبَيْتِهَا خِصَفَةً فَوَقَعَ فِيهَا» الْخِصْفَةُ بِالْتَحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ الْخِصْفِ : وَهِيَ الْجِلَّةُ التي يُكْتَنَزُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَأَنَّهَا قَعْلٌ بِمَعْنَى مَمْعُولٍ ، مِنَ الْخِصْفِ ، وَهُوَ صَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ .

(١) وَخُصُوصٌ أَيْضاً كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) أَيْ الْإِسْرَاعِ .

\* ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يُحَجِّرُهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وَيُجْمَعُ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أن تُبَعًّا كَسَا الْبَيْتَ الْمُسُوحَ فَانْتَفَضَ الْبَيْتَ مِنْهُ وَمَرَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخِصْفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبَلَهَا » قِيلَ أَرَادَ بِالْخِصْفِ هَاهُنَا الثِّيَابَ الْغِلَاطَ جِدًّا ، تَشْبِيهًا بِالْخِصْفِ الْمَسْجُوعِ مِنَ الْخُلُوصِ .

\* وفيه « وهو قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ » أَيْ كَانَ يَحْرِزُهَا ، مِنْ الْخِصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ .

\* ومنه الحديث في ذِكْرِ عَلِيٍّ « خَاصِيفُ النَّعْلِ » .

(هـ) ومنه شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصِفُ الْوَرَقُ

أَيْ فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءُ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .

\* وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ » النَّشِيرُ : الْمِيزَرُ . وَقَوْلُهُ

لَا يَخْصِفُ : أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

﴿ خِصْلٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَرَى ، فَإِذَا أَصَابَ خِصْلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا

أَنَابَهَا » الْخِصْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخِصْلِ ، وَهُوَ الْعَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقَرَطُوسَةُ فِي الرَّمِيِّ . وَأَصْلُ الْخِصْلِ

الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْخِصْلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطِرُ عَلَيْهِ .

وَتَخَاصَلُ الْقَوْمُ : أَيْ تَرَاهَنُوا فِي الرَّمِيِّ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .

\* وفيه « كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ النَّفَاقِ » أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبَةٍ وَجُزْءٌ مِنْهُ ، أَوْ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ

(هـ) وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ « كَيْبِشُ الْإِزَارِ مُنْطَوِي الْخِصِيلَةِ » هِيَ لِحْمُ الْعِضْدَيْنِ

وَالْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . وَكُلُّ لِحْمٍ فِي عَصَبَةٍ خِصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خِصَائِلٌ <sup>(١)</sup> .

﴿ خِصْمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلْمَةَ أَرَأَيْكَ سَاهَمَ الْوَجْهَ مِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ

السَّبْعَةُ الدَّانِيِرُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أَمْسٍ نَسِيْتَهَا فِي خِصْمِ الْفِرَاشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمِهَا » خِصْمُ كُلِّ

شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ ، وَجَمْعُهُ خِصُومٌ ، وَأَخْصَامٌ <sup>(٢)</sup> .

(١) وَخِصِيلٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْعِجْمَةُ ، وَسَيَّاتِي .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِمَ الحَكَمَانِ « هذا أمر لا يُسَدُّ منه خُصْمٌ إلا انْفَتَحَ علينا منه خُصْمٌ آخر » أراد الإخبارَ عن انْتِشَارِ الأمرِ وشِدَّتِهِ ، وأنه لا يَتَهَيَّأُ لإِصْلَاحِهِ وتَلَاْفِيهِ ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتِّمَاقِ .

### \* باب الخاء مع الضاد \*

﴿ خَضِبَ ﴾ (٥) « فيه بَكَى حتى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصَى » أى بَلَّهَا ، من طريق الاستِمَاعَةِ ، والأشْبَهُ أن يكونَ أرادَ المُبَالَغَةَ فى البُكَاءِ ، حتى ائْتَمَرَ دَمْعُهُ فَخَضَبَ الحَصَى .

(٥) وفيه أنه قال فى مَرَضِهِ الذى مات فيه : « أَجْلِسُونِي فى مِخْضَبٍ فَاغْسِلُونِي » المِخْضَبُ بالكسر : شِبْهُ المِرِّ كُنْ ، وهى إِجَانَةٌ تُغْسَلُ فيها الثياب .

﴿ خَضَخَ ﴾ (٥) فى حديث ابن عباس « سُئِلَ عن الخَضَخَةِ فقال : هو خيرٌ من الزنا . ونكاحُ الأُمَّةِ خيرٌ منه » الخَضَخَةُ : الاستِمْناءُ ، وهو اسْتِنْزَالُ اللَّيْنِ فى غير الفَرْجِ . وأصل الخَضَخَةُ التَّحْرِيكُ .

﴿ خَضَدَ ﴾ \* فى إسلام عمرو بن مسعود « ثم قالوا السَّفَرُ وَخَضَدُهُ » أى تَعَبُهُ وما أصابه من الإعياءِ . وأصل الخَضَدُ : كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ من غير إِيَابَةٍ له . وقد يكونُ الخَضَدُ بمعنى القَطْعِ .

\* ومنه حديث الدعاء « تَقَطَّعَ به دَائِرَتَهُمْ وَخَضَدُ به شَوْءٌ كَتَمَهُ » .

\* ومنه حديث على « حَرَامُهَا عند أقوامٍ بمنزلة السِّدْرِ الخَضُودِ » أى الذى قُطِعَ شَوْءٌ كهـ .

\* ومنه حديث ظَبْيَانَ « يُرَشَّحُونَ خَضِيدَهَا » أى يُصَلِّحُونَهُ وَيَقومُونَ بأمره . والخَضِيدُ

فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

\* وفى حديث أمية بن أبى الصلت « بالْتَمَمَ مَحْفُودٌ ، وبالذَّئِبِ مَحْضُودٌ » يريد به هاهنا أنه مُنْقَطِعٌ

الحِجَّةُ كأنه مُنْكَسِرٌ .

(٥) وفى حديث الأحنف حين ذَكَرَ الكُوفَةَ فقال « تأتِيهِمْ مِمَّا رَمَوْا لَمْ تُخَضِّدْ » أراد أنها

تَأتِيهِمْ بِطَرَاوَتِهَا لَمْ يُصِبْهَا ذُبُولٌ ولا انْعِصَارٌ ؛ لأنها تُحْمَلُ فى الأنهارِ الجاريةِ . وقيل صوابه لَمْ تُخَضِّدْ بفتح التاء على أن الفعلَ لها ، يقال خَضِدَتِ الثمرةُ تُخَضِّدُ خَضِداً إذا غَبَّتْ أَياماً فَضَمَرَتْ وانزَوَتْ

(هـ) وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يجيد الأكل فقال : إنه لمخضد » الخضد : شدة الأكل وسرعته . ومخضد مفعل منه ، كأنه آله للأكل .

(هـ) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لعمر بن العاص : إن ابن عمك هذا لمخضد » أى يأكل بحفاه وسرعة .

﴿ خضر ﴾ (هـ) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا ، وذكر الحديث ، ثم قال : إن الخير لا يأتى إلا بالخير ، وإن مما يذبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يُلِمُّ ، إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرناها استقبلت عين الشمس فثاقلت وبالت ثم رعت ، وإنما هذا المال خضرٌ حلوٌ ، ونعم صاحبُ السلم ، هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل » هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعةً ، فإنه إذا فُرق لا يكاد يفهم الغرض منه :

الحَبْطُ بالتحريك : الهلاك . يقال حَبِطَ يَحْبِطُ حَبْطاً ، وقد تقدم في الحاء . ويُلمُّ : يقرُب . أى يذنو من الهلاك . والخضرُ بكسر الضاد : نوع من البقول . ليس من أحرارها وجيدها . وثَلَطَ البعير يَثْلِطُ إذا ألقى رَجِيْعِهِ سهلاً رقيقاً . ضَرَبَ في هذا الحديث مَثَلَيْنِ : أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها . فقوله : إن مما يذبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يُلِمُّ ، فإنه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقها ، وذلك أن الربيع يذبت أحرار البقول فتنتكثر المشاية منه لاستطابتها إياه ، حتى تفتنخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال ، فتنتشق أعضائها من ذلك قهلاً أو تقارب الهلاك ، وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حِلِّها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله إلا آكلة الخضر ، فإنه مثل للمقتصد ، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى يذبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعّم ، ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويذبتها حيث لا تجد سواها ، وتسميها العرب الجنبية ، فلا ترى المشاية تكثر من أكلها ولا تستعمرها ، فضرَبَ آكلة الخضر من المواشى مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ، ولا يعمله الحرص على أخذها بغير حقها ، فهو بنجوة من وبالها ، كما نجت آكلة الخضر ،

ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فشلت وبالت ، أراد أنها إذا شيعت منها بركت مستقيمة عين الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت ، وتجتزئ وتثلط ، فإذا ثلقت فقد زال عنها الحبط . وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطنونها ولا تثلط ولا تبول ، فتنتفخ أجوافها ، فيعرض لها المرض قبله . وأراد بزهره الدنيا حسنها وبهجتها ، وبركات الأرض نساءها وما يخرج من نباتها .

(هـ) ومنه الحديث « إن الدنيا حلوة خضرة » أي غضة ناعمة طرية .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اغزوا والغزوا حلوة خضرة » أي طرية محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

(هـ) وفي حديث على « اللهم ساط عليهم فتى تعيف الذبالب<sup>(١)</sup> يلبس قرونها ، ويأكل خضرتها » أي هنيئها ، فسببه بالخضر الغض الناعم .

\* ومنه حديث القبر « يملأ عليه خضراً<sup>(٢)</sup> » أي نعيمًا غضة .

(هـ) وفيه « تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح » يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن المخاضرة » هى بيع الثمار خضراً لم يبد صلاحها .

\* ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع « أنه ليس له مخضار » المخضار : أن ينتثر البسرة وهو أخضر .

(هـ) وفي حديث مجاهد « ليس فى الخضراوات صدقة » يعنى الفاكية والبقول . وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة ، نحو صحراء ، وخنفساء ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة ، تقول العرب لهذه البقول : الخضراء لا تريد لونها .

\* ومنه الحديث « أتى يقدر فيه خضرات » بكسر الضاد أى بقول ، واحدها خضرة .

(١) هو الحجاج بن يوسف الثقفي (٢) فى الدر النثير : قلت قال القرطبي فى التذكرة : فسر فى الحديث بالريحان .

(هـ) وفيه « إياكم وخَضْرَاءُ الدَّمَنِ » جاء في الحديث أنها المرأة الحَسَنَاءُ فِي مَنبِتِ الشَّوْءِ ، ضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنبُتُ فِي الْمَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خِضْرَةً نَاعِمَةً نَاضِرَةً ، وَمَنبِتُهَا خَيْثٌ قَدْرٌ مَثَلًا لِلرَّأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهَ اللَّثِيمَةَ الْمُنْصَبَ .

(هـ) وفي حديث الفتح « مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في كَنَبِته الخَضْرَاءُ » يقال كَنَبِيَّةُ خَضْرَاءُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَدِيدِ ، شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالْخِضْرَةِ . وَالْعَرَبُ تُطَلِّقُ الْخِضْرَةَ عَلَى السَّوَادِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكم « أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطأها » أَيْ سَوْدَاءَ .

\* وفي حديث الفتح « أُبَيِدَت خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ » أَيْ ذَهَابُوا وَسَوَادَهُمْ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأُبَيَدُوا خَضْرَاءَهُمْ » .

\* وفي الحديث « مَا أَظَلَّتْ الْخِضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » الْخِضْرَاءُ السَّمَاءُ ، وَالْعَبْرَاءُ الْأَرْضُ .

(هـ) وفيه « مِنْ خِضْرٍ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ » أَيْ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَرُزِقَ مِنْهُ . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يُجْعَلَ حَالَتُهُ خِضْرَاءً .

\* ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَخْضَرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْلِ حَتَّى يَبِينِي » .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَرَ الشَّمْطِ » أَيْ كَانَتِ الشَّعْرَاتُ الَّتِي قَدْ شَابَتْ مِنْهُ قَدْ أَخْضَرَّتْ بِالطَّيْبِ وَالذَّهْنِ الْمُرْوَحِ .

﴿ خَضْرَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةِ مُخَضَّرَمَةٍ » هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّرُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخَضِّرُوا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضِّرُونَ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ الْخِضْرَمَةِ : أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوَاقِفَةِ وَالنَّاقِصَةِ . وَقِيلَ هِيَ الْمُنْتَوِجَةُ بَيْنَ النَّجَائِبِ وَالْمُكَاطِئَاتِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مُخَضَّرَمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخِضْرَمَتَيْنِ .

\* ومنه الحديث « إن قوماً يُبتَوأ ليلاً وسيقتَ نَمَمُهُمُ فادَّعوا أنهم مُسلمون ، وأنهم خَضَرَمُوا خَضْرَمَةَ الإسلام . »

﴿ خضع ﴾ \* فيه « أنه نهى أن يُخضع الرجل لغير امرأته » أى يلين لها فى القول بما يُطعمها منه . والخضوع : الاقياد والطاوعة . ومنه قوله تعالى « فلا تَخضعن بالقول فى قلبه مرضٌ » ويكون لازماً كهذا الحديث ومُتعدياً .

(هـ) كحديث عمر رضى الله عنه « إن رجلاً مرَّ فى زمانه برجلٍ وامرأةٍ وقد خضعا بينهما حديثاً ، فَضَّر به حتى شجَّه فأهدره عمر رضى الله عنه » : أى لَيْنا بينهما الحديث وتكلماً بما يُطعم كلاً منهما فى الآخر .

(س) وفى حديث استراق السمع « خُضَعَانَا لقوله » الخُضَعَان مصدر خضع يُخضع خُضوعاً وخُضَعَانَا ، كالفقران والكفران . ويروى بالكسر كالوَجْدَان . ويموز أن يكون جمع خاضع . وفى رواية خُضَعَا لقوله ، جمع خاضع .

(هـ) وفى حديث الزبير « أنه كان أخضع » أى فيه انحناء .

﴿ خضل ﴾ \* فيه « أنه خطب الأنصار فبُكُوا حتى أخضلوا لِحَاهُمُ » أى بلوها بالدموع . يقال خِضِل واخضِلْ إذا نَدَى ، وأخضلته أنا .

\* ومنه حديث عمر « لما أنشده الأعرابى :

\* يا أَمْرَ الخَيْرِ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ \*

الآيات بكى عمر حتى أخضلت لِحَيْتَهُ .

(س) وحديث النجاشى « بكى حتى أخضَلَ لِحَيْتِهِ » .

(هـ) وحديث أم سليم « قال لها خَضَلِي قَنَازِعَكَ » أى نَدَى شَعْرَكَ بالماء والذهن ليذهب شَعْتُهُ . والقَنَازِعُ : خُصَلُ الشَّعَرِ .

(س) وفى حديث قسٍّ « مُخَضَّوَصِلَةٌ أغصانها » هو مُفْعَوَعِلَةٌ منه للمبالغة .

(هـ) وفى حديث الحجاج « قالت له امرأة : تَزَوَّجْنِي هذا على أن يُعطينى خَضَلًا نَبِيلاً » تعنى لَوْ نُؤْتَا صافياً جيداً . الواحدة خَضَلَةٌ ، والنَّبِيل : الكبير ، يقال دُرَّةٌ خَضَلَةٌ .

﴿ خضم ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه « ققام إليه بنو أمية يَحْضِمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضَمَ الإبل نَبْتَةَ الرَّبِيعِ » الخَضْمُ : الأكل بأقصى الأضراس ، والقَضْمُ : بأذنانها . خَضِمَ يَخْضِمُ خَضْمًا . \* ومنه حديث أبي ذرٍّ « تأكلون خَضْمًا ونأكل قَضْمًا » .

( هـ ) وفي حديث أبي هريرة « أنه مرَّ بِمَرْوَانَ وهو يَبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، فقال : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمَّاؤًا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقُضَم » .

( س ) وفي حديث الغيرة « بئسَ لَعَمْرُ اللَّهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضْمَةٌ حُطْمَةٌ » أى شديد الخَضْمِ . وهو من أبنية المبالغة .

( س ) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « الدَّانِيرُ السَّبْعَةُ نَسَبَتْهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ » أى جانبه ، حكاه أبو موسى عن صاحب التَّيْمَةِ ، وقال الصحيح بالصاد المهملة . وقد تقدم .

\* وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة « في تَقْيِيعٍ يُقَالُ لَهُ تَقْيِيعُ الْخَضَمَاتِ » وهو موضع بنو أحيى المدينة .

### ﴿ باب الخاء مع الطاء ﴾

﴿ خَطَأٌ ﴾ ( هـ ) فيه « قَتِيلٌ أَخْطَأَ دِينَهُ كَذَا وَكَذَا » قَتْلُ أَخْطَأَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وهو أن تَقْتُلَ إنسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله ، أو لا تقصد ضربه بما قتلت به . قد تكرر ذكر أَخْطَأَ وَأَخْطِئَةَ في الحديث . يقال خَطِئُ في دينه خِطَأً إذا أْثِمَ فيه . وَالْخَطْءُ : الذنب والإثم . وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ . إذا سَلَكَ سَبِيلَ أَخْطَأَ تَمَدًّا أو سَهْوًا . ويقال خَطِئُ بمعنى أَخْطَأَ أيضًا . وقيل خَطِئُ إذا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إذا لم يتعمد . ويقال لمن أراد شيئًا ففعل غيره ، أو فعل غير الصواب : أَخْطَأَ .

( هـ ) ومنه حديث الدجال « إنه تَلِدُهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَأَيْنِ » يقال رجل خَطَأٌ إذا كان مُلَازِمًا لِلْخَطَأِيَا غير تاركٍ لَهَا ، وهو من أبنية المبالغة . ومعنى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَأَيْنِ : أى بالكفرة والعصاة الذين يكونون تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وقوله يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ على لغة من يقول أ كَلُونِي الْبِرَاغِيثُ ومنه قول الشاعر :



وَلَكِنْ دِيَافِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحُورَانَ يَعْمُرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس « أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا ، أَلَا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ! » يقال لَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوْءُكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوْءَهَا مُخْطِئًا لَهَا لَا يُصِيبُهَا مَطْرُهُ . وَيُرْوَى خَطَى اللَّهُ نَوْءَهَا بِلا هَمْز ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطَ ، وَسِيحِي فِي مَوْضِعِهِ . وَيُحْوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَى اللَّهُ عَنكَ الشَّوْءُ : أَي جَعَلَهُ يَتَخَطَّكَ ، يَرِيدُ يَتَمَدَّأُهَا فَلَا يُمِطُّهَا . وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللّام .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه قال لامرأة مُلِكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوْءَهَا » أَي لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا ، وَلَمْ تُصِبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخِلَاصِ .

\* وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَ بِهَا ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبَلِهِمْ » أَي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَا تُصِيبُهَا . وَالخَاطِئَةُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ .

\* وفي حديث الكسوفِ « فَأَخْطَأَ بَدْرُوعٌ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ » أَي غَلِطَ . يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَعَمِلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِمْعَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عِوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى خَطَأَ ، مِنْ الْخَطْوِ : اللَّشَى ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

﴿ خَطْبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرَكْنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى صِدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَضَّيَا ، وَلَمْ يَبْقُ إِلَّا الْقَعْدُ . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَضَّيَا وَلَمْ يَرَ كُنْ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخِرِ فَلَا يُنْتَمَعُ مِنْ خِطْبَتِهَا ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ . تَقُولُ مِنْهُ خَطَبٌ يَخْطُبُ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَاطِبٌ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْخِطْبَةُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْخِطْبَةُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ . (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ » أَي يُجَابَ إِلَى خِطْبَتِهِ . يُقَالُ خَطَبَ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَبَهُ وَأَخْطَبَهُ : أَي أَجَابَهُ .

\* وَفِيهِ « قَالَ مَا خَطْبُكَ » ، أَي مَا شَأْنُكَ وَحَالُكَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْخَطْبُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخَطْبُ : أَي عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : « الْخَطْبُ يُسِيرُ » .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ « أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ » أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخَطْبَ ، جَمَعَ عَلَى

غير قياس ، كالمشايخ والملاح . وقيل هو جمع مَخْطَبَة ، والمَخْطَبَة : الخطبة . والمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ ، من الذين اَلْخَطَبُ والمُشَاوَرَةُ ، تقول خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو خَاطِبٌ وَخَطِيبٌ ؛ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ الناسَ وَيَحْتُونَهُمْ على الخُروجِ والاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ ؟ .

﴿ خطر ﴾ ( ٥ ) في حديث الاستسقاء « والله ما يَخْطِرُ لنا جَلٌّ » أى ما يُحْرِكُ ذَنْبَهُ هُزْلاً لِشِدَّةِ القَحْطِ والجُدْبِ . يقال خَطَرَ البعيرُ بَدَنَهُ يَخْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ . وإنما يفعل ذلك عند الشَّبَعِ والسَّمَنِ .

\* ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عمرو بن سعيد « والله لقد قَتَلْتُهُ وإنه لأَعَزَّ على من جِلْدَةٌ ما بين عَيْنَيْ ، ولكن لا يَخْطِرُ فَصْلَانِ في شَوْلٍ » .

\* ومنه حديث مَرْحَبٍ « فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ » أى يَهْزُهُ مُعْجَباً بِنَفْسِهِ مُتَمَرِّضاً لِلْمُبَارَاةِ ، أو أنه كان يَخْطِرُ في مِشِيته : أى بِتَمَآيَلٍ وَيَمِشِي مِشْيَةَ المُعْجَبِ وَسَيْفِهِ في يَدِهِ ، يعنى أنه كان يَخْطِرُ وسيفه معه ، والباء للملابسة .

\* ومنه حديث الحجاج لَمَّا نَصَبَ المُنَجَّبِيْنَ على مكة :

\* خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيْقِ \*

شَبَّهَ رَمِيهَا بِخَطَّارِ الْجَمَلِ .

\* وفي حديث سجود السَّهْوِ « حتى يَخْطِرَ الشَّيْطَانُ بين المرءِ وَقَلْبِهِ » ، يريد الوَسْوَسَةَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « قام نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يوماً يصلى فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فقال

المُنافِقُونَ : إن له قَلْبَيْنِ » .

( ٥ ) وفيه « أَلَا هَلْ مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَانَ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا » أى لَا عِوَضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ .

وَأَخْطَرَ بِالتَّحْرِيكِ في الأَصْلِ : الرَّهْنُ وما يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ ، وَعِدْلُهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا في الشَّيْءِ الذى له قَدْرٌ وَمَزِيَّةٌ .

\* ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » أى يُبْلِقِيهِمَا في الهَلَكَةِ بِالْجِهَادِ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وادِي القُرَى « فَكان لَعْنانُ مِنْهُ خَطْرٌ ، وَلَعْبُدُ الرَّحْمَنِ

خَطْرٌ » أى حَظٌّ وَنَصِيبٌ .

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مقرن « قال يوم نهاؤند: إن هؤلاء - يعني الجوس - قد أخطروا لكم رثةً ومَتاعاً ، وأخطرتم لهم الإسلام ، فنافحوا عن دينكم » الرثة: ردى المتاع . المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنًا من جانبهم ، وجعلتم رهنكم دينكم ، أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم ، وأنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدرًا وهو الإسلام .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه أشار إلى عمارة وقال : جرؤا له الخطير ما انجر » وفي رواية « ما جرّه لكم » الخطير : الخبل . وقيل زمام البعير . المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع ، وتوقوا ما لم يكن فيه موضع . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب : أى اصبروا لعمارة ما صبر لكم .

﴿ خطف ﴾ \* في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإن الاندلات والتخطف من الاتحمام والتكلف » تخطف الشيء إذا جاوزته وتعداه . وقال الجوهري : خطف البعير في سيره - بالطاء المعجمة - لغة في خذرف ، إذا أسرع ووسع الخطو .

﴿ خطط ﴾ (هـ س) في حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطط ، فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه علم مثل علمه » وفي رواية « فن وافق خطه فذاك » قال ابن عباس : الخط هو الذى يخطه الحازي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حوانًا ، فيقول له اقمذ حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطًا كثيرة بالرجلة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتفاؤل : ابني عيان أسرع البيان ، فإن بقي خطان فهما علامة التنجح ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة . وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يصيبون فيه .

(س) وفي حديث ابن أنس « ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا

بطعام قليل ، فَجَعَلْتُ أَخْطَطُ لِيَشْبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَي أَخْطَ فِي الطَّعَامِ أَرِيهِ أَيْ  
آكَلَ وَلَسْتُ بِآكَلَ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخَطَّةَ » أَي إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكَلٌ  
فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ . الْخَطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخَطْبُ .

\* ومنه حديث الحديبية « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا  
أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا » .

\* وفي حديثها أيضا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا » أَي أَمْرًا وَاضِحًا  
فِي الْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءَ خِطَطَيْنِ دُونَ الرِّجَالِ » الْخِطَاطُ جَمْعُ خِطَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ  
الْأَرْضُ يَخْتَطُّهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بَأَن يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عِلْمًا وَيَخْطُ عَلَيْهَا خَطًّا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا ، وَبِهَا  
سُمِّيَتْ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمَّ  
عَبْدٍ خِطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقَطَائِعِ لَا حِطَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(هـ) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خَطِيًّا » الْخَطِيٌّ بِالْفَتْحِ : الرَّمْحُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ ، وَهُوَ  
سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ إِلَيْهِ وَتُنَقَفُ بِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطُهُ أَوْ خَطِيطُهُ » الْخَطِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ : وَهُوَ  
صَوْتُ النَّوْمِ . وَالنَّوْمُ وَالْفَيْنُ مُتَقَارِبَتَانِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « خَطَّ اللَّهُ تَوَّءَهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسر أَنَّهُ مِنَ  
الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْمَطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَنَّمُورَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « تَرَعَى الْخَطَائِطُ وَنَزِدُ الْمَطَائِطُ » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْغَامِيسَةِ « فِيهَا <sup>(١)</sup> حَيَّاتٌ كَسَلَسِلِ الرَّمْلِ ،  
وَكَأَنَّهَا تُطَاوِئُ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » الْخَطَائِطُ : الطَّرَائِقُ ، وَاحِدُهَا خَطِيطَةٌ .

﴿ خَطَفَ ﴾ \* فِيهِ « لَيْتَنِي هَيِّنَ أَقْوَامٍ عَنِ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ »

الْخَطْفُ : اسْتِلابُ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ بِسُرْعَةٍ ، يُقَالُ خَطَفَ الشَّيْءَ يَخْطِفُهُ ، وَاسْتَخْطَفَهُ يَخْطِفُهُ . وَيُقَالُ خَطَفَ يَخْطِفُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا » أَيْ تَسْتَلِبُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي الْكَلَامِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَّةِ « يَخْطِفُونَ السَّمْعَ » أَيْ يَسْتَرْقُونَهِ وَيَسْتَلِبُونَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجْتَمَةِ وَالْخَطْفَةِ » يَرِيدُ مَا اخْتَطَفَ الذُّبُّ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا أَيْنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالرَّادُ مَا يَقْطَعُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّاةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُثُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَالْأَيَّاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْخَطْفَةُ الرَّءُةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْخَطْفِ ، فَسُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ الْمُخْطَفُ .

(س) وفي حديث الرضاعة « لَا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ » أَيْ الرَّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ بِأَخْذِهَا الصَّيِّئِ مِنَ التَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه « فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ » الْخَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْطَفُ بِالْمَلَّاقِ بِسُرْعَةٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « أَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عِنْدَهَا شَعِيرٌ فَجَسَّتَهُ وَجَعَلْتَهُ خَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ لِلْخَطَافِ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ . وَقِيلَ هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَوْ تَشْبِيهُاً بِالْخَطَافِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمَمْوَجَّةُ كَالْكَلْبِ يُخْطَفُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَاطِيفٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقِيَامَةِ . « فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لِأَنَّ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدِي مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّْي بَيْضٌ »<sup>(١)</sup> الْخَطَاطِيفُ قَيْنَكِسِرٌ « الْخَطَاطِيفُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ . . . . مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ بَيْضِ الْخَطَاطِيفِ . . . . وَالتَّيْبِتُ مِنْ أ .

﴿ خطل ﴾ \* في خطبة على « فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل » الخطل: اللفظ الفاسد .  
وقد خطل في كلامه وأخطل .

﴿ خطم ﴾ \* فيه « تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ، فتجلى<sup>(١)</sup> وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم » أي تسمه بها ، من خطمت البعير إذا كويتته خطاً من الأنف إلى أحد خديه ، وتسمى تلك السمّة الخطام .

(٥) ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه « تأتي الدابة المؤمن فتسلم عليه ، وتأتي الكافر فتخطمه » .

(٥) ومنه حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله « وأما الكافر فتخطمه بمثل الحنم الأسود » أي تُصيبُ خطمه وهو أنفه ، يعني تُصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الخطام فترده بصغرى<sup>(٢)</sup> . والحنم : الفخم .

\* وفي حديث الزكاة « فخطم له أخرى دونها » أي وضع الخطام في رأسها وألقاه إليه ليقرودها به . خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد في الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ، ثم يقاد البعير ، ثم يثنى على خطمه . وأما الذي يُجعل في الأنف دقيقاً فهو الزمام .

\* وفي حديث كعب « يبعث الله من يقيع الفرقد سبعين ألفاً هم خيار من ينحت عن خطمه المدر » أي تنشق عن وجهه الأرض . وأصل الخطم في السباع : مقادير أنوفها وأفواهاها ، فاستعارها للناس .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا  
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرِّطِيلُ  
أَيْ أَنْفِهَا .

\* ومنه الحديث « لا يصلح أحدكم وثوبه على أنفه فإن ذلك خطم الشيطان » .

(٥) ومنه حديث عائشة « لئامات أبو بكر قال عمر : لا يكفن إلا فيما أوصى به ،

(١) في اللسان : فتجلى . وأشار مصححه إلى أنها في التهذيب : فتجلو .

(٢) الصغر - بالضم - التل والضم .

قالت عائشة : والله ما وَصَّعتَ اَلْخَطْمُ على اَنْفِنَا « أى ماملِكْتَنَا بَعْدُ فَتَنَهَانَا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ .  
وَالْخَطْمُ جَمْعُ خِطَامٍ ، وَهُوَ الخَيْلُ الذِي يُقَادُ بِهِ البَعِيرُ .

\* وفى حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ « مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أُخْطِئُهَا » أى أَرُبُّهَا وَأَشْدُّهَا ،  
يُرِيدُ الاِخْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ ، وَالاِحْتِيَاظَ فِيمَا يَلْفِظُ بِهِ .

\* وفى حَدِيثِ الدَّجَالِ « خَبَاتُ لَكُمْ خَطْمُ شَاةٍ » .

( ٥ ) وفى « أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ »  
قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الخَطْبُ الجَلِيلُ . وَكَانَ المِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ البَاءِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ  
أى مَنَعَهُ مِنَ الخُرُوجِ .

\* وفى « أَنَّهُ كَانَ يَفْسَلُ رَأْسَهُ بِالْخَطْمِيِّ وَهُوَ جُنْبٌ ، يَحْتَزَى بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءُ » أى  
أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالمَاءِ الذِي يَفْسَلُ بِهِ الخَطْمِيُّ وَيَنْوِي بِهِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ  
يَخْصُ بِهِ الغُسْلَ .

﴿ خَطَا ﴾ \* فى حَدِيثِ الجُمُعَةِ « رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ » أى يَخْطُو خُطْوَةَ خُطْوَةٍ .  
وَالْخُطْوَةُ بِالنِّصْبِ : بُعْدُ مَا بَيْنَ القَدَمَيْنِ فى المَشْيِ ، وَبِالْفَتْحِ المَرَّةُ <sup>(١)</sup> . وَجَمْعُ الخُطْوَةِ فى الكَثْرَةِ خُطَاً ، وَفى  
القَلَّةِ خُطُوتٌ بِسُكُونِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِهَا .

\* وَمِنَهُ الحَدِيثُ « وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ » وَخُطُوتِ الشَّيْطَانِ <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ بَابُ الخَاءِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ خَطَا ﴾ \* فى حَدِيثِ سَجَّاحِ امْرَأَةِ مَسِيلِمَةَ « خَاطَى البَضِيعَ » يَقَالُ خَطَا لِحْمَهُ يَخْطُو أى اِكْتَبَزَ .  
وَيَقَالُ لِحْمِهِ خَطَاً بَطًّا : أى مُكْتَبَزٍ ، وَهُوَ فَعَلٌ ، وَالبَضِيعُ : اللِّحْمُ .

(١) وَجَمْعُهَا . خُطُوتٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَخُطَاءٌ بِالكُسْرِ . كَمَا فى اللِّسَانِ .

(٢) كَذَا فى الأَسْلَى وَ ١ . وَالتَّى فى اللِّسَانِ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ » قَبِيلٌ مِمَّنْ طَرَقَهُ ، أى  
لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكَ إِلَيْهَا .

﴿ باب الخاء مع الفاء ﴾

﴿ خفت ﴾ [ ٥ ] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ » الخَافَتِ : والخَافِتَةُ مَا لَانَ وَضَعْفٌ مِنَ الزَّرْعِ النَّعْضِ ، وَلُحُوقِ الْمَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ . وَمِنْهُ خَفَّتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ . يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَزَّأً فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَمْنُونُ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ . وَسَجِيءٌ فِي بَابِهَا .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ « سَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ « رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَتِهِ ،

وَرُبَّمَا جَهَرَ » .

\* وَحَدِيثُهَا الْآخَرَ « أَنْزَلَتْ » وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا » فِي الدُّعَاءِ « وَقِيلَ فِي

الْقِرَاءَةِ . وَانْخَفَتْ ضِدَّ الْجَهْرِ .

\* وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرَ « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ، فَقَالَتْ مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ

الْقُرَاءِ » التَّخَافَتُ : تَكَلَّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ « كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافَتَةً » هُوَ

مُغَالَاةٌ مِنْهُ .

﴿ خفج ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيُّوسَ تَنَبَّ عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً »

الْخَافِجُ : السَّفَادُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا

ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ .

﴿ خفر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « مِنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُنَّ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتْ

الرَّجُلُ : أَجْرَتَهُ وَحَفِظْتَهُ . وَخَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَّرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَجَبَتْ

بِهِ . وَالْخَفَارَةُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - : الدِّمَامُ . وَأَخْفَرْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا تَقَضَّتْ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ . وَالْهَمْزَةُ فِيهِ



لِلإِزَالَةِ : أَى أزلت خِفَارته ، كَأَشَكِيته إِذَا أزلت شِكَايَته ، وَهُوَ المراد فى الحديث .  
\* وَمنه حديث أبى بكر « من ظلم أَحَدًا من المسلمين فَقَدْ أَخْفَرَ الله » وفى رواية  
« ذَمَّةُ الله » .

( هـ ) وحديثه الآخر « من صلى الصبح فهو فى خُفْرَةِ الله » أَى فى ذمته .  
( س ) وفى بعض الحديث « الدُّمُوعُ خُفْرُ العُيُونِ » أَخْفَرُ : جمع خُفْرَةٌ ، وَهِيَ الذَّمَّةُ : أَى أَنْ  
الدُّمُوعُ التى تَجْرَى خوفاً من الله تُجْبِرُ العُيُونُ من النار ، لقوله عليه الصلاة والسلام « عَيْنَانِ  
لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ من خَشْيَةِ الله تعالى » .

( س ) وفى حديث لقمان بن عاد « حَسْبِي خَفِرٌ » أَى كثير الحياء . وَأَخْفَرَ بالفتح : الحياء .  
( س ) وَمنه حديث أم سلمة لعائشة « غَضُّ الأَطْرَافِ وَخَفَرُ الإِعْرَاضِ » أَى الحياء من كل  
مَا يُكْرَهُ لهنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِيَّاهُ ، فَأَضَافَتْ أَخْفَرَ إِلَى الإِعْرَاضِ : أَى الذى تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الإِعْرَاضِ .  
ويروى الأعراض بالفتح : جمع العِرْضِ : أَى إِنْهَنَ يَسْتَحْيِينِ وَيَسْتَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا .  
﴿ خَفْسٌ ﴾ ( س ) فى حديث عائشة « كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٍ فى خَفْسٍ » قال الخطابى : إِنَّمَا  
هُوَ أَخْلَفْسٌ ، مَصْدَرٌ خَفَسَتْ عَيْنُهُ خَفْسًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وَهُوَ فسادٌ فى العين يَضَعْفُ مِنْهُ نُورُهَا ،  
وَتَفْمَسُ دَائِمًا من غير وَجَعٍ : تَعْنَى أَنَّهُمْ فى عَمَى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فى ظُلْمَةِ لَيْلٍ . وَضَرَبَتْ المِعْزَى مَثَلًا  
لأنها من أضعف الغَمِّ فى المطر والبرد .

\* وَمنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « قاتلك الله أَخْفِيشَ العَيْنِينَ » هو تصغير الأَخْفَشِ .  
وقد تكرر فى الحديث .

﴿ خَفَضٌ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الخَافِضُ » هو الذى يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ والفَرَّاعِينَ : أَى  
يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . وَأَخْلَفَضُ ضِدُّ الرِّفْعِ .  
\* وَمنه الحديث « إِنْ الله يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُهُ إِلَى الأَرْضِ مَرَّةً  
وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .

\* وَمنه حديث الدَّجَّالِ « فَرَّقَ فِيهِ وَخَفَّضَ » أَى عَظَّمَ فَتَنَّتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَها ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرُهُ  
وَقَدَّرَهُ وَهَوَّنَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَّضَهُ فى اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

\* ومنه حديث وفدِ مِمْمِمْ « فلما دَخَلُوا المَدِينَةَ بِهِشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ » أَيْ وَضَعَ مِنْهُم . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَجْمُوعَةِ : أَيْ أَغْضَبَهُمْ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ » أَيْ يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ أَخْفَضَ : الدَّعَا وَالشُّكُونَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لَمَأْشَةُ فِي شَأْنِ الْإِفْكِ : « خَفَّضَ عَلَيْكَ » أَيْ هَوَّنَى الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةٍ « إِذَا خَفَّضْتَ فَأَسْمِي » أَخْفَضَ لِلنِّسَاءِ كَالْحَتَّانِ لِلرِّجَالِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلنِّسَاءِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

﴿ خَفَفَ ﴾ فِيهِ « إِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَوُودًا لَا يَمْوِزُهَا إِلَّا الْخَفَفُ » يُقَالُ أَخْفَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَفِّفٌ وَخِفٌ وَخَفِيفٌ ، إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَدَابَّتْهُ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّقْلِ ، يَزِيدُ بِهِ الْخَفَفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعُلُقِهَا .

[ هـ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « نَجْمُ الْخَفِّونِ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ « يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ النَّافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَنْقَلْتَنِي وَتَحَقَّقْتَ مِنِّي » أَيْ طَلَبْتَ الْخَفْفَةَ بِتَرْكِ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » أَيْ قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِطِّ مِنَ الدُّنْيَا . وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا » وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ مَعَهُمْ وَلَا سِلَاحَ . وَيُرْوَى خِفَافُهُمْ وَأَخْفَافُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا .

\* وَفِي حَدِيثِ خُطْبَتِهِ فِي مَرَّضِهِ « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ » أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِمَالٍ . يُرِيدُ الْإِنذَارَ بِمَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان مني خُفوفٌ » أى عجلة وسُرعة سير .  
(س) ومنه الحديث « لما ذُكر له قتل أبي جهلٍ استخفَّه الفرح » أى تحرك لذلك وخَفَّ . وأصله السُرعة .

[هـ] ومنه قول عبد الملك لبعض جاساته « لا تفتأين عندى الرَّعيةَ فإنه لا يُخفنى » أى لا يحملنى على الخفة فأغضب لذلك .

\* وفيه « كان إذا بعث الخراسان قال خففوا الخراسان ، فان فى المال القرية والوصية » أى لا تستقصوا عليهم فيه ، فانهم يطعمون منها ويؤصون .

(هـ) وفى حديث عطاء « خففوا على الأرض » وفى رواية « خفوا » أى لا ترمسوا أنفسكم فى السجود إرسالا تقيلا فيؤثر فى جباهكم .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « إذا سجدت فتخاف » أى صنع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا . ويروى بالجيم ، وقد تقدم .

(هـ) وفيه « لا سبق إلا فى خف أو نصل أو حافر » أراد بأخف الإبل ، ولا بد من حذف مضاف : أى فى ذى خف وذى نصل وذى حافر . وأخف للبعير كالحافر للفرس .

\* ومنه الحديث الآخر « نهى عن سحى الأراك إلا ما لم تنله أخفاف الإبل » أى ما لم تنلها أفواها بمشيتها إليه . قال الأصمعى : أخف : الجمل السن ، وجمعه أخفاف : أى ما قرب من المرعى لا يُحمى ، بل يُترك ليسان الإبل وما فى معناها من الضعاف التى لا تقوى على الإمعان فى طلب المرعى .

\* وفى حديث المغيرة « غليظة أخف » استعمار خف البعير لقدم الإنسان مجازا .

{ خفق } (هـ) فيه « أئما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين » الإخفاق : أن يغزو فلا يغنم شيئا ، وكذلك كل طالب حاجة إذا لم تقص له . وأصله من الخفق : التحرك : أى صادقت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة .

(هـ) وفى حديث جابر « يخرج الدجال فى خفقة من الدين وإذبار من العلم » أى فى حال

صَفَّ من الدِّينِ وَقَلَّةَ أَهْلِهِ ، من خَفَقَ اللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أو خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ ، أو خَفَقَ إِذَا نَعَسَ . هكذا ذكره الهروي عن جابر . وذكره الخطَّابي عن حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ .

(س) ومنه الحديث « كانوا يَنْتَظرون العِشاءَ حتَّى تَخْفِقَ رُؤوسُهُم » أى يَنامون حتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُم على صُدُورِهِم وهم مُعوَدون . وقيل هو من الخُفُوقِ : الاضطراب .

\* وفى حديث مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِم حين يُوَلِّونَ عَنْهُ » يعنى اللَّيْتِ : أى يَسْمَعُ صوتَ نِعَالِهِم على الأَرْضِ إِذَا مَشَوْا . وقد تكرر فى الحديث .

\* ومنه حديث عمر « فَضَرَبَ بِهِمَا بِالْمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » المِخْفَقَةُ : الدَّرَّةُ .

(هـ) وفى حديث عُبَيْدَةَ السَّامَانِيِّ « سُئِلَ مَا يُوجِبُ الفُسْلُ ؟ قال : الخُفُقُ والخِلَاطُ » الخُفُقُ : تَغْيِيبُ القَضِيبِ فى الفَرْجِ ، من خَفَقَ النَجْمُ وأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فى المَغْرَبِ . وقيل : هو من أَخْفَقَ : الضَّرْبُ .

(هـ) وفيه « مَنْ كَبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمُ الخَافِقِينَ » هَا طَرَفَا السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيل المَغْرَبِ والمَشْرِقِ . وخَوَافِقُ السَّمَاءِ : الجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الأُرْبَعُ .

﴿ خفا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ البَرَقِ فَقَالَ : أَخْفَوًا أَمْ وَمِيسَاً » خَفَا البَرَقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفْوًا وَخَفِيًا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا .

(هـ) وفيه « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِهُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقَلًا » أى تُظْهِرُونَهُ . يقال اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ<sup>(١)</sup> ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتَهُ . وروى بالجيم والحاء ، وقد تقدم .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يُخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كقوله تعالى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » فى إحدى القراءتين .

(هـ) وفيه « إِنَّ الخِزَاءَ تَشْتَرِيهَا أَكَايسُ النِّسَاءِ لِلخَافِيَةِ والإِقْلَاتِ » الخَافِيَةُ : الجَنِّ ، سُئِمُوا بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِمُ عَنِ الأَبْصَارِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُحْدِثُوا فى القَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الخَافِينَ » أى الجَنِّ . والقَرَعُ بالتحريك : قِطْعٌ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الكَلَأِ لَا تَنبَاتُ فِيهَا .

(١) فى الدر التبير : « عبارة ابن الجوزى فى قولك اخفيت الشيء أى استخرجته » . ومثله فى اللسان

(س) وفيه « أنه لَعَنَ الْمُخْتَفِيَ وَالْمُخْتَفِيَةَ » الْمُخْتَفِيَ : النَّبَّاشُ عند أهل الحِجَاز ، وهو من الاختفاء : الاستخراج ، أو من الاستتار ؛ لأنه يَسْرِقُ في خُفْيَةٍ .

(س) ومنه الحديث الآخر « من اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

(س) وحديث علي بن رباح « السُّنَّةُ أَنْ تَقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَةَ وَلَا تَقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَةَ » يريد بالمُسْتَخْفِيَةِ يد السارق والنَبَّاش ، وبالمُسْتَعْلِيَةِ يد الغاصب والناهب وَمَنْ في معناهما .

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ « سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءٌ » الخفاء : الكِيسَاءُ ، وكل شيء غَطَّيْتُ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ .

\* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » هو الْمُعْتَزِلُ عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانه .

\* ومنه حديث الهجرة « أَخْفِ عَنَّا » أي اسْتُرْ الْخَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

(س) ومنه الحديث « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ » أي ما أخفاه الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عن الناس . قال الحرَّبي : والذي عندي أنه الشُّهُرَةُ وَأَنْتِشَارُ خَبْرِ الرَّجُلِ ؛ لأن سعد بن أبي وقاص أجاب ابنه عُمرَ على ما أَرَادَهُ عليه ودَعَاهُ إليه من الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ بهذا الحديث .

(س) وفيه « إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طَافَ سَمَلُهَا جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ » هي الرِّيشُ الصَّغَارُ التي في جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ ، واحداً خَافِيَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « وَمَعِيَ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ .

### ﴿ باب الخفاء مع القاف ﴾

﴿ حَقَّقَ ﴾ (هـ) فيه « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقٍ جُرْذَانَ فَمَاتَ » الْأَخَاقِيْقُ : شُفُوقٌ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيْدِ ، واحداً أَخَقُّوقٌ . يُقَالُ حَقَّقَ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ لَخَاقِيْقٌ ، واحداً لَخَقُّوقٌ ، وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ وَأَثَبَهُ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : أَمَا بَعْدُ فَلَا تَدَعُ حَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لِقَاءَ إِلَّا زَرَعْتَهُ » الخَلْقُ : الْجَحْرُ ، وَاللَّقُّ بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ .

### ﴿ باب الخلاء مع اللام ﴾

﴿ خَلَا ﴾ (هـ) في حديث الحديبية « أَنَّهُ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَقَالُوا خَلَاتِ الْقَصْوَاءَ ، فَقَالَ مَا خَلَاتِ الْقَصْوَاءَ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِمَخْلُوقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ » الخِلَاءُ لِلنُّوْقِ كَالِإِلْحَاحِ لِلْجِمَالِ ، وَالْحِرَانِ لِلدَّوَابِّ . يُقَالُ : خَلَاتِ النَّاقَةَ ، وَأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَحَرَّنَ الْفَرَسَ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأَمْ زَرْعٍ فِي الْأَنْفِ وَالرِّفَاءِ ، لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ » الخِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْمُبَاعَدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ .

﴿ خَلَبَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَتَنْزِلُ إِلَيْهِ وَقَعْدٌ عَلَى كُرْسَى خُلْبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ » الخُلْبُ : اللَّيْفُ ، وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ .

\* ومنه الحديث « وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ آدَمُ عَلَى جَمَلٍ أَثْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ » وَقَدْ يُسَمَّى الْخَبْلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً .

\* ومنه الحديث « بَلِيفٍ خُلْبَةٍ » عَلَى الْبَدَلِ .

\* وفيه « أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خُلْبًا »

\* وفي حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ سُقِيَا غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقُهَا » أَي خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ . الْخُلْبُ : السَّحَابُ يُؤَمِّضُ بَرَقُهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلِيفُ وَيُقْلِعُ وَيَنْقَشِعُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كَانَ أَسْرَعُ مِنْ بَرَقِ الْخُلْبِ » إِنَّمَا حَصَّهُ بِالشَّرْعَةِ نَخْفَتِهِ بِخُلُوهٍ مِنَ الْمَطَرِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا بَعِتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ » أَي لَا خِدَاعَ . وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ « قُلْ لَا خِيَابَةَ » بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهَا لُتْفَةٌ مِنَ الرَّوَايِ أَيْ بَدَلِ اللَّامِ يَاءً .

\* ومنه الحديث « إِنْ بَيَّعَ الْمُحَفَّلَاتُ خِلَابَةً ، وَلَا تَحُلُّ خِلَابَةً مُسْلِمٌ » والمُحَفَّلَاتُ : التي يُجْمَعُ لِبِنِهَا فِي صَرْعِهَا .

( ٥ ) ومنه الحديث <sup>(١)</sup> « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ » أَي إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالِبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

\* ومنه الحديث « إِنْ كَانَ خَلْبَهَا » .

( ٥ ) وفي حديث طَهْفَةَ « وَتَسْتَخْلِبُ الْخَلِيرَ » أَي تَحْصُدُهُ وَتَقَطِّعُهُ بِالخَلْبِ ، وَهُوَ الْمُنْجَلُ ، وَالخَلِيرُ : النَّبَاتُ .

( س ) وفي حديث ابن عباس وقد حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » فَقَالَ عُمَرُ : حَامِيَةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِتُبَّعِ :

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطِئِ حَرَمَدِ  
الْخُلْبُ : الطَّيْنُ اللَّزْجُ وَالْحَمَاءُ .

﴿ خَلِجٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ لُجْهِ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجَهَرَ خَلْفَهُ قَارِيٌّ ، فَقَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالِجِيهَا » أَي نَارِعِيهَا . وَأَصْلُ الْخَلِجِ : الْجَذْبُ وَالنَّرْعُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَبْنَ دُونِي » أَي يُجْتَذَبُونَ وَيُهْتَمَطُونَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَخْتَلَبُونَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَي يَجْتَذِبُونَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ « فَاخْتَلَبَهَا مِنْ جُحْرِهَا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ « إِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا » أَي مُسْرِعًا فِي أَخْذِ حِيَالِهَا .

\* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « تَنَكَّبَ الْمُخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ » أَي الطَّرِيقِ الْمُتَشَعِّبَةَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .

(١) هو في المروى واللسان والتاج مثل . قال في اللسان : « ويروى فاخلب بالكسر . ومعناه على الضم : اخدع . وعلى الكسر : اتش قليلا شيئا يسيرا بعد شيء ، كأنه أخذ من مخلب الجارحة » .

\* وحديث المغيرة « حتى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فِي قَوْمِهِ أَوْ يَخْلِجُ » أى يُسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ . يروى بالخاء والحاء . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه الحديث « فَنَحْتِ الْخَشْبَةِ حَنِينِ النَّاقَةِ الْخُلُوجِ » هى التى اخْتَلَجَ ولدها : أى انْتَزَعَ منها .

(هـ) ومنه حديث أبى مجلز « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجًا فَسَرَّكَ أَنْ لَا تَكْذِبَ فَانْسُبْهُ إِلَى أُمَّهُ » : يقال رجل مختلج إذا نوزع في نسبه ، كأنه جذب منهم وانتزع . وقوله فانسبه إلى أمه يُرِيدُ إِلَى رَهْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا ، لَا إِلَيْهَا نَفْسَهَا .

\* وفى حديث عدي قال له عليه الصلاة والسلام « لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ » أى لَا يَتَحَرَّكُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ .

\* وفى حديث عائشة ، وَسُئِلَتْ عَنْ نَلْمِ الصَّيِّدِ لِلْمَحْرَمِ فَقَالَتْ : « إِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ » .

(س) ومنه الحديث « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيُكْفِّرُ اللَّهُ بِهِ » .

(س) وفى حديث عبدالرحمن بن أبى بكر « إِنْ الْحَكَمَ بِنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبَا سُرَوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بَوَجْهِهِ ، فَرَأَاهُ فَقَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ » أى كَانَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ .  
وفى رواية « فَضُرِبَ بِهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ لِحْمَهُ وَقَوْتَهُ . وَقِيلَ مُرْتَعِشًا .

(هـ) وفى حديث شريح « إِنْ نَسِوَتْ شَهْدَانَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ » أى يَتَحَرَّكُ .

(هـ) وحديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مَشِيَّةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : تَخَلَّجَ فِي مَشِيَّتِهِ خَلْجَانَ الْجُنُونِ » الخَلْجَانُ بِالْتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ ، كَالنَّزْوَانِ .



(س) وفي بعض الحديث « إِنْ فَلَانَا سَاقَ خَلِيَجًا » الخليج : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُنْتَقَعُ بِهِ فِيهِ .

﴿ خلد ﴾ \* في حديث عليّ يَدْمُ الدُّنْيَا « مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَزَمَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » .

﴿ خلس ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّبْعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى ، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ إِذَا سَلَبْتَهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ . \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ فِي الثَّهْبَةِ وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخُلْسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَابِسًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا » أَيْ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى عَقْلَةٍ .

(هـ) وفيه « سِرٌّ حَقٌّ تَأْتِي فَتَيَاتٍ قُفْسًا وَرَجَالًا طُلْسًا ، وَنِسَاءً خُلْسًا » الْخُلْسُ : السَّمْرُ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خِلَاسِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ<sup>(١)</sup> يُقَالُ خَلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَا شَمِطَتْ . ﴿ خلص ﴾ \* فِيهِ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هِيَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ » سُمِّيَتْ بِهِيَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى .

\* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْإِخْلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْإِخْلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيَخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . \* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقْمَاءِ « فَلْيَخْلَصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ » .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا اسْتَنبَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِحِينَ . \* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « فَلَمَّا خَلَصَتْ مُسْتَوِيٌّ » أَيْ وَصَلَتْ وَبَلَغَتْ . يُقَالُ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى<sup>(٢)</sup> .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَوْ قَالَ : « . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ » - كَمَا عَبَّرَ الْقَامُوسُ - لَكَانَ أَيْنٌ . وَعِبَارَةُ اللُّسَانِ : الْخِلَاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسُودَاءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيْضَاءَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَنَجَّى مِنْهُ » . وَقَدْ اسْتَقْلَنَّا « مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَرُدْ فِي الْوَالِدِ وَاللُّسَانِ وَالذَّرِّ النَّثِيرِ :

- \* ومنه حديث هِرَقْل « إني أخلص إليه » وقد تكرر في الحديث بالمعنيين .
- \* وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه قضى في حُكُومة بِالْخِلاصِ » أي الرُّجُوع بِالْثَمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً وَقَدْ قَبِضَ ثَمْنَهَا : أَي قَضَى بِمَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .
- (س) ومنه حديث شُرَيْح « أنه قضى في قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخِلاصِ » .
- \* وفي حديث سَلْمَانَ « أنه كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، وَعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَةَ خِلاصِ » .
- إِخْلَاصٌ بِالْكَسْرِ : مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارَ مِنَ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِخْلَاصُ بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ » هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَمٌّ لَدَوْسٍ وَخَثْمٌ وَبَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ . وَقِيلَ ذُو الْخَلْصَةِ : الْكَعْبَةُ الْبَيْمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْبَيْمَنِ ، فَأَنْقَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فُخْرِيَّهَا . وَقِيلَ ذُو الْخَلْصَةِ : اسْمُ الصَّمِّ نَفْسِهِ ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ ذُوًّا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيَعُودُونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَيَسْمَى نِسَاءُ بَنِي دَوْسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلْصَةِ ، فَتَرْتَجِحُ أَعْجَازُهُنَّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خِلَاطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ » الْخِلَاطُ مَصْدَرٌ خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا . وَالْمُرَادُ بِهِ أَنْ يَخْلُطَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَأْبُلُ غَيْرَهُ ، أَوْ يَقْرَهُ أَوْ غَنِمَهُ لِيَتَمَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا وَيَبْخَسَ الْأُصْدَقَ فِيمَا يَجِبُ لَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَّةِ الصَّدَقَةِ » أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلَاطُ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِثْلًا ، وَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَقَدْ وَجَبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةٌ ، فَإِذَا أَظْلَمَهُمُ الْمُصَدَّقُ جَمَعُوها لِثَلَاثَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً . وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنْ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةٌ شَاةً وَشَاةً ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِي مَا لِيَهُمَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، فَإِذَا أَظْلَمَهُمَا الْمُصَدَّقُ فَرَقًا غَنِمَهُمَا ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً . قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِلَاطُ فِي هَذَا لِلْمُصَدَّقِ وَلِرَبِّ الْمَالِ . قَالَ : وَالْخَشِيَّةُ خَشِيَّتَانِ : خَشِيَّةُ السَّاعِي أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وَخَشِيَّةُ رَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ ، فَأَمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا يُحَدِّثَ فِي الْمَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالْتَفْرِيقِ . هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، إِذِ الْخِلَاطُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ . أَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَقْيَ الْخِلَاطِ

لِنَفِي الْأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا أَثَرَ لِلخَلْطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

( ٥ ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنهِنَّ يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ » الخَلِيطُ : الْمُخَالِطُ ، وَيُرِيدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلُطُ مَالَهُ بِمَالِ شَرِيكِهِ . وَالتَّرَاجُعُ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ بَقْرَةً ، وَمَالَهُمَا مُخْتَلِطٌ ، فَيَأْخُذُ السَّاعِي عَنْ الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا ، فَيَرْجِعُ بِأَذْلِ الْمُسِنَّةِ بِثَلَاثَةِ أَسْبَاعٍ عَلَى شَرِيكِهِ ، وَبِأَذْلِ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِهِ عَلَى شَرِيكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمَالَ مِلْكٌ وَاحِدٌ . وَفِي قَوْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِي إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَفْرَمُ لَهُ قِيَمَةٌ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وَفِي التَّرَاجُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الخَلْطَةَ تَصَحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنْبَذَا » يُرِيدُ مَا يُنْبَذُ مِنَ الْبُسْرِ وَالنَّمْرِ مَعًا ، أَوْ مِنَ الْعِنَبِ وَالزَّيْبِ ، أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالنَّمْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُنْبَذُ مُخْتَلِطًا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِنْتِبَازِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ .

وَالنَّبِيذُ الْعَمُولُ مِنَ خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْكَرْ أَخْذًا بظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدٌ . وَعَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ قَالُوا : مِنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّدَةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شَرِبَ الخَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ الْمُسْكَرَ . وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ .

( س ) وَفِيهِ « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا هَلَكَتْهُ » قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُتَلَفُ الْمَالَ الْخَالُوطُ بِهَا . وَقِيلَ هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعَمَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وَقِيلَ هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تَخْتَلِطَ بِمَالِهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ « الشَّرِيكَ أَوْلَى مِنَ الخَلِيطِ ، وَالخَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الْجَارِ » الشَّرِيكَ : الْمُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالخَلِيطُ : الْمُشَارِكُ فِي حُقُوقِ الْمَلِكِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْوَسْوَسةِ « رَجَعَ الشَّيْطَانُ بِلْتِمَسِ الخِلَاطِ » أَي يُخَالِطُ قَلْبَ الْمُصَلِّي بِالْوَسْوَسةِ .

(س) ومنه حديث عبيدة « وسئل ما يُوجب العُسل ؟ قال : اَلتَّخْفِقُ وَالخِلاطُ » أى الجماعُ ، من المُخالطة .

(س) ومنه خطبة الحجاج « ليس أوان يَكْثُر الخِلاطُ » يعنى السَّفَادُ .

\* وفى حديث معاوية « أنَّ رجلين تَقَدَّما إليه فَادَّعَى أحدهما على صاحبه مالا ، وكان المُدَّعى حَوْلًا قَلْبًا مِخْلَطًا مِزْ يَلًا » المِخْلَطُ بالكسر الذى يَمِخِطُ الأشياءَ فَيُلْبِسُها على السامعين والناظرين .

\* وفى حديث سعد « وإن كان أحدنا لِيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ، ما له خِلْطٌ » أى لا يَمِخِطُ نَجْوَهُمْ بعضُه ببعض لجنافه وَيُبْسِيه ، فإنهم كانوا يأكلون خُبْزَ الشعير وورق الشجر لفقْرِهِمْ وحاجتِهِمْ .

\* ومنه حديث أبى سعيد « كنا نُرْزَقُ تمرَ الجَمْعِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو الخِلاطُ من التمر : أى المُخْتَلِطُ مِنْ أنواعِ شَتَّى .

\* وفى حديث شُرَيْحٍ « جاءه رجل فقال : إني طَلَّقْتُ امرأتى ثلاثا وهى حائضٌ ، فقال : أما أنا فلا أَخْلِطُ حلالا بحرام » أى لا أَحْتَسِبُ بالحِيضَةِ التى وَقَعَ فيها الطلاقُ من العِدَّةِ ، لأنها كانت له حلالا فى بعض أيام الحِيضَةِ وحراما فى بعضها .

(س) وفى حديث الحسن يصف الأبرارَ « وظنَّ الناسُ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ، ولكن خالط قلبهم همَّ عظيمٌ » يقال خُولِطَ فلان فى عقله مَخالطَةً إذا اختلَّ عقله .

﴿ خلع ﴾ (س) فيه « من خَلَعَ يَدًا من طاعةٍ لَقِيَ الله تعالى لا حُجَّةَ له » أى خَرَجَ من طاعة سُلْطانه ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خَلَعَتْ التَّوْبُ إذا أَلْقَيْتَهُ عنك . شَبَّه الطاعةَ واشْتِمَالها على الإنسان به ، وَخَصَّ اليدَ لأنَّ المَهادَةَ والمَعاقدَةَ بها .

\* ومنه الحديث « وقد كانت هَذيلُ خَلَعُوا خَلِيْعًا لهم فى الجاهلية » كانت العرب يتعاهدون ويتعاهدون على النُصرة والإعانة ، وأن يُؤخَذَ كلٌّ منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يَتَبَرَّأوا من إنسان قد حالَفوه أَظْهَرُوا ذلك إلى الناس ، وَسَمَّوا ذلك الفِعلَ خَلَمًا ، وَالتَّبَرُّأُ منه خَلِيْعًا : أى مَخْلُوعًا ، فلا يُؤخَذون بِجِنابَتِهِ ولا يُؤخَذُ بِجِنابَتِهِمْ ، فكأنهم قد خَلَعُوا اليمينَ التى كانوا قد لَبَسوها

معه ، وسمّوه خُلماً وخليعاً مجازاً وأَساعا ، وبه يُسمى الإمام والأَميرُ إذا عُزِلَ خَلِيعاً ، كأنه قد لَبِسَ الخِلافةَ والإِمارةَ ثم خَلَعَهَا .

( ٥ ) ومنه حديث عثمان « قال له إنَّ اللهَ سَيَقْمُصُّكَ قَيْصاً وإنَّكَ تُلاصُّهُ على خَلَعِهِ » أراد الخِلافةَ وتَرَكَّهَا والخروجَ مِنْهَا .

\* ومنه حديث كعب « إنَّ من تَوَبَّتى أن أَخْلِيعَ من مالِي صَدَقَةً » أى أَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ وَأَنْصَدَقَ بِهِ وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

[ ٥ ] وفى حديث عثمان « كان إذا أتى بالرجل الذى قد تَخَلَّعَ فى الشَّرَابِ المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ » هو الذى انْهَمَكَ فى الشَّرْبِ ولازمه ، كأنه خَلَعَ رَسَنَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وهو تَفَعَّلَ ، من الخَلَعَ .

\* وفى حديث ابن الصَّبَّاءِ « فكان رجلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ » أى مُسْتَهْتَرٌ بالشَّرْبِ واللَّهْوِ ، أو من الخَلِيعِ : الشَّاطِرِ الخَلِيعِ الذى خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُ .

( ٥ س ) وفى « المُخْتَلَعَاتُ مِنَ النِّسَائَاتِ » يعنى اللاتى يَطْلُبْنَ الخُلْعَ والطلاقَ من أزواجهن بغيرِ عُدْرِ . يقال خَلَعَ امرأته خُلماً ، وخالِعها مَخَالِمةً ، واختَلَمَتْ هى مِنْهُ فهى خَالِيعٌ . وأصلُهُ من خَلَعَ الثَّوْبَ . وأخْلَعُ أن يُطَلَّقَ زوجته على عِوَضٍ تَبَدُّلُهُ لَهَا ، وفائدَتُهُ إِبْطالُ الرَّجْعَةِ إِلا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ . وفىهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلاَفٌ : هل هو فَسْخٌ أو طِلاقٌ ، وقد يُسَمَّى الخُلْعُ طِلاقاً .

( س ) ومنه حديث عمر « إنَّ امرأَةً نَشَزَتْ على زوجها ، فقال له عمر : اخْلَعِيهَا » أى طَلَّقِيهَا واتْرُكِيهَا .

\* وفى « من شَرَّ ما أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ » أى شَدِيدٌ كأنه يَخْلَعُ فؤادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وهو مُجَازٌ فى الخُلْعِ . والمراد بِهِ ما يَعْزِضُ مِنْ نِوازِعِ الْأَفْكارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الخُوفِ .

﴿ خَلَفٌ ﴾ ( ٥ ) فىهِ « يَحْمَلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوُلَ الْجَاهِلِينَ » الخَلْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ : كُلٌّ مِنْ يَجِئُ بَعْدَ مَنْ مَضَى ، ( ٩ - النِّهَايَةُ - ٢ )

إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعا القرْن من الناس . والمراد في هذا الحديث المَفْتُوح .

(هـ) ومن السكون الحديث « سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أضعوا الصلاة » .

\* وحديث ابن مسعود « ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم<sup>(١)</sup> خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفٍ .  
\* وفي حديث الدعاء « اللهم أعط كلَّ منفق خَلْفًا » أى عِوَضًا . يقال خَلَفَ اللهُ لك خَلْفًا بخير ، وأخلفَ عليك خيرا : أى أبدلك بما ذهب منك وعَوَضَكَ عنه . وقيل إذا ذهب للرجل ما يَخْلُفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعَلَيْكَ ، وإذا ذهبَ له ما لا يَخْلُفه غالبا كالأب والأم قيل خَلَفَ اللهُ عليك . وقد يقال خَلَفَ اللهُ عليك إذا مات لك مَيِّتٌ : أى كان اللهُ خَلِيفَةً عليك . وأخلفَ اللهُ عَلَيْكَ : أى أبدلك .

(س) ومنه الحديث « تَكْفَلُ اللهُ للغازي أن يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

\* وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت « اخْلُفْهُ في عَقِبِهِ » أى كُنْ لَهُم بَعْدَهُ .

\* وحديث أم سلمة « اللهم اخْلُفْ لى خَيْرًا مِنْهُ » .

[هـ] ومنه الحديث « فليَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِى ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ » [أى]<sup>(٢)</sup> لعلَّ هَامَّةً

دَبَّتْ فصارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وخِلَافُ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ .

\* ومنه الحديث « فدخل ابنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ » .

\* وفي حديث الدَّجَّالِ « قد خَلَفَهُمْ في ذُرِّيَّاتِهِمْ » .

\* وحديث أبي اليسر « أَخْلَفْتَ غازياً في سبيلِ اللهِ في أهله بمثلِ هذا ؟ » يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ

في أهله إذا أَمَتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ ومَتَّ عَنْهُ بما كان يفعله ، والهَمْزَةُ فِيهِ للاستفهام .

\* وحديث ما عَزِ « كلما نَفَرْنَا في سبيلِ اللهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنِيْبِ التَّيْسِ »

\* وحديث الأَعشى الحِرْمَازِي .

\* خَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ \*

أى بَقِيتُ بَعْدِي ، ولو رُوِيَ بالتشديد لكان بمعنى تركتني خَلْفَهَا . وَالْحَرَبُ : الغَضَبُ .

(١) في ١ والأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أميئناه نحن من اللسان وتاج العروس .  
(٢) زيادة من ١ والدر الثبير .

(هـ) وفي حديث جرير « خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لِحِينًا » أي إذا أخرج الخليفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف .

\* ومنه حديث خزيمه السلمى « حتى آل السلاوى وأخلف الخزيمى » أي طلعت خليفته من أصوله بالمطر .

(س) وفي حديث سعد « أتخلف عن هجرتي » يريد خوف الموت بمكة ، لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة ، فلم يحببوا أن يكون موثم بها ، وكان يومئذ مريضاً . والتخلف : التأخر .

\* ومنه حديث سعد « نخلفنا فكنا آخر الأربع » أي آخرنا ولم يقدمنا .

\* والحديث الآخر « حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم » أي ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءه .

(س) وفيه « سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَتَخَلَّفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ » أي إذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ، ونشأ بينكم الخلف .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَتُسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيَخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » يريد أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ، ويوقع بينهم التباعد ، فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة والألفة . وقيل أراد بها تحويلها إلى الأذبار . وقيل تغير صورها إلى صور أخرى .

\* وفيه « إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » أي لم يف بوعده ولم يصدق . والاسم منه الخلف بالضم .

(س) وفي حديث الصوم « خِلْفَةٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » الخليفة بالكسر : تغير ريح الفم . وأصلها في النباتات أن يذبت الشيء بعد الشيء ؛ لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى . يقال خلف فمه يخلف خلفةً وخلوفاً .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

(هـ) ومنه حديث علي ، وسئل عن قبلة الصائم فقال : « وما أربك إلى خلوف فيها ؟ » .

(هـ) وفيه « إن اليهود قالت: لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خُلُوفًا » أي لم يتركهن سُدى لا راعيَ لمن ولا حاميَ. يقال حَيُّ خُلُوفٍ: إذا غاب الرجال وأقام النساء. ويُطَلَقُ على المُقيمين والظالمين.

\* ومنه حديث المرأة والمزادتين « ونفرنا خُلُوف » أي رجائنا عُيبٌ.

\* وحديث الأندري « فأتينا القوم خُلُوفًا ».

(س) وفي حديث الدينة « كذا وكذا خَلِيفَةٌ » الخليفة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من الثوق، وتُجمع على خَلِيفَاتٍ وخَلَائِفٍ. وقد خَلِيفَتْ إذا حملت، وأخَلَفَتْ إذا حالت. وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة.

\* ومنه الحديث « ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خيرٌ له من ثلاث خَلِيفَاتِ سِمانِ عِظامٍ ».

\* ومنه حديث هَدَمَ الكعبة « لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خَلَائِفِ الْإِبِلِ » أراد بها صُخُوراً عِظَاماً في أساسها بقَدَرِ الثُّوقِ الحوامِلِ.

(س) وفيه « دَعَى داعِيَ اللَّبَنِ ، قال فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً » الأخلاف: جمع خَلِيفٍ بالكسر، وهو الصَّرْعُ لكلِّ ذاتِ خُفٍّ وظِلْفٍ. وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الحَالِبِ مِنَ الصَّرْعِ. وقد تكرر في الحديث.

[هـ] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة « قال لها: لولا حَدِيثَانُ قَوْمِكَ بالكفر لَبَنَيْتُهَا على أساس إبراهيم، وجعلت لها خَلْفَيْنِ، فَإِنَّ قَرِيْشًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِهَا » الخلف: الظهر، كأنه أراد أن يجعل لها بابين، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران. وروى بكسر الخاء: أي زيادتين كاللذيين، والأول الوجه.

\* وفي حديث الصلاة « ثُمَّ أَخْلَفَ إِلَى رِجَالِ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » أي آتَيْتُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ، أو أَخْلَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ، أو يَكُونُ بِمَعْنَى اتَّخَلَفَ عَنِ الصَّلَاةِ بِمَعْقَبِهِمْ.

\* ومنه حديث السقيفة « وخالف عتاً على والزبير » أي تخلفا.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف « إن رجلاً أخلف السيف يوم بدر » يقال



أَخْلَفَ يَدَهُ : إذا أراد سَيْفَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . ويقال : خَلَفَ لَهُ بِالسَيْفِ : إذا جاءه من ورائه فَضْرَبَهُ .

(٥) ومنه الحديث « جِئْتُ فِي الْمَاهِجَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ » أي أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

\* ومنه الحديث « فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ بِدَفْعِ الْفَضْلِ » .

(٥) وفي حديث أبي بكر « جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ بَعْدَهُ »<sup>(١)</sup> الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ ، وَجَمْعُهُ ائْخَلَفَاءٌ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى الْفِظِّ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظَرْفَاءٍ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْفِظِّ خَلَائِفٌ ، كَظَرْفِيفَةٍ وَظَرْفَائِفٍ . فَأَمَّا الْخَالِفَةُ فَهِيَ الَّتِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخَلَائِفِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْخَالِفَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(٥) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسِبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ » أي الْكَثِيرِ الْخَلَائِفِ لَهُمْ . وَقَالَ الزُّنْحَرِيُّ : « إِنْ ائْخَلَطَّ أَبَا صَمْرَةَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَيَحْوِزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .

\* ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيَا فِي خَالِفَتِهِ » أي فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفِيِّ لِأَذْنْتُ » الْخَلِيفِيُّ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخَالِفَةُ ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، كَالرَّمِيَّةِ وَالذَّلِيلِيَّةِ ، مُصَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةُ اجْتِهَادِهِ فِي صَنْبُطِ أُمُورِ الْخَالِفَةِ وَتَصْرِيفِ أَعْنَتِهَا .

\* وفيه ذِكْرُ « خَلِيفَةَ » بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادِ .

(٥) وفي حديث معاذ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافِهِ »

(١) أراد القاعد بعده . قاله الهروي نسبة إلى ثعلب . ثم قال : والمخالفة : التي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به .

الأول إذا حال عليه الخول « المخلاف في اليمن كالرشتاق في العراق ، وجمعه الخاليف ، أراد أنه يُؤدّي صدّقه إلى عَشيرته التي كان يُؤدّي إليها .

( هـ ) ومنه حديث ذى المشعار « من مخلاف خارف وبأيم » هما قبيلتان من اليمن .

﴿ خلق ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الخالق » وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجوداً . وأصل الخلق التّقدير ، فهو باعتبار تقدير مامنه وجودها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق .

\* وفي حديث الخوارج « هم شرّ الخلق والخلقة » الخلق : الناس . والخلقة : البهائم . وقيل هما بمعنى واحد ، ويريد بهما جميع الخلائق .

\* وفيه « ليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخلق » الخلق - بضم اللام وسكونها - : الدّين والطّبع والسّجّية ، وحقّيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المُختصّة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولها أوصاف حسنة وقيحة ، والثواب والعقاب ممّا يتعلّقان بأوصاف الصّورة الباطنة أكثر ممّا يتعلّقان بأوصاف الصّورة الظاهرة ، ولهذا تكرّرت الأحاديث فى مدح حُسن الخلق فى غير موضع .

( س ) كقوله « أكثر ما يدخلُ الناسَ الجنةَ تقوى الله وحُسن الخلق » .

( س ) وقوله « أكملُ للمؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .

( س ) وقوله « إن العبد ليُدرك بحُسن خلقه درجة الصائم القائم » .

\* وقوله « بُعثتُ لِاتِّمَم مكارم الأخلاق » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء فى ذمّ سوء الخلق أحاديث كثيرة .

( هـ ) وفى حديث عائشة « كان خلقه القرآن » أى كان متمسكاً بأدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطف .

( هـ ) وفى حديث عمر « من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله » أى تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه ، مثل تصنع وتجمّل إذا أظهر الصّنيع والجميل . \* وفيه « ليس لهم فى الآخرة من خلاق » الخلاق بالفتح : الحظّ والنصيب .

\* ومنه حديث أبي « وأما طعامٌ لم يُصنع إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه بخلافك »  
أي بمطّك ونصيبك من الدين . قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن ، وقد تكرر ذكره  
في الحديث .

\* وفي حديث أبي طالب « إن هذا إلا اختلاق » أي كذبٌ ، وهو أفعال من الخلق والإبداع ،  
كأن الكاذب يخلق قوله . وأصل الخلق : التقدير قبل القطع .

\* ومنه حديث أخت أمية بن أبي الصلت « قالت : فدخّل عليّ وأنا أخلقُ أديماً » أي  
أقدره لأقطعه .

\* وفي حديث أم خالد « قال لها أبلي وأخلي » يُرَوَى بالقاف والفاء ، فيالقاف من إخلق  
الثوب تقطيعه ، وقد خُلِق الثوبُ وأُخِلق . وأما الفاء فبمعنى الموضّ والبدل ، وهو الأشبه . وقد  
تكرر الإخلاق بالقاف في الحديث .

( ٥ ) وفي حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فرجل أخلق من المال » أي خلُو عاري .  
يقال حجّر أخلق : أي أمس مُصمت لا يؤثر فيه شيء .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب » .  
أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين . ومعنى وصف  
الكسب بذلك أنه وافر مُنتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحققه نقص ، وهو مثل للرجل الذي  
لا يصاب في ماله ولا ينكب ، فيثاب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيراً  
من الثواب .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كتب له في امرأة خلقاء تزوجها رجل ، فكتب إليه :  
إن كانوا علموا بذلك - يعني أوليائها - فأغرمهم صداقها لزوجها » الخلقاء : هي الرثقاء ، من  
الصخرة للنساء المصمتة .

\* وفيه ذكر « الخلق » قد تكرر في غير موضع ، وهو طيبٌ معروف مرّ كب يتخذ من  
الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد وردت تارة بإباحته وتارة بالنهي  
عنه ، والنهي أكثر وأثبت . وإما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكن أكثر استعمالاً له منهم .  
والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة .

\* وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل « وهو كالجمل المخلوق » أى التام المخلوق .  
 (س [٥]) وفي حديث صفة السحاب « وأخْلَوْقُ بعد تَفَرَّقُوا » أى اجتمع وتَهَيَّأَ للعَطْرِ  
 وصَارَ خَلِيقًا بِهِ . يقال خَلَقَ بِالضَّمِّ ، وهو أَخْلَقَ بِهِ ، وهذا مَحَلَّةٌ لذلك : أى هو أَجْدَرُ ،  
 وجديرٌ بِهِ .

(هـ) ومنه خُطْبَةُ ابن الزبير « إِنَّ الْمَوْتَ قد تَفَشَّأَ كَمْ سَحَابُهُ ، وَأَخْدَقَ بِكُمْ رَبَّابُهُ ،  
 وَأَخْلَوْقَ بَعْدَ تَفَرَّقُوا » وهذا البناء للمبالغة ، وهو افْعُوْعَلْ ، كأغذوْدَنْ ، وَاغشَوْشَبَ .

﴿ خلل ﴾ \* فيه « إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِهِ » الخُلَّةُ بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي  
 تَحَلَّلَتْ الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ : أى فى باطنه . وَالخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى  
 مَفْعُولٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خُلَّتَهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِعَيْرِهِ مُنْتَسِعٌ  
 وَلَا شَرِيكَةٌ مِنَ مَحَابِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَهَذِهِ حَالٌ شَرِيفَةٌ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ يَكْسِبُ وَاجْتِهَادًا ، فَإِنَّ  
 الطَّبَاعَ غَالِبَةً ، وَإِنَّمَا يُخَصُّ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ،  
 وَمَنْ جَعَلَ الخَلِيلَ مُسْتَقًا مِنَ الخُلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْإِعْتِيَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى  
 أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَفِي رِوَايَةٍ « أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خُلَّتِهِ » بِفَتْحِ الخَاءِ وَبِكَسْرِهَا وَهُمَا بِمَعْنَى  
 الخُلَّةِ وَالخَلِيلِ .

\* ومنه الحديث « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ » .  
 \* والحديث الآخر « المرءُ بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرِ أَمْرًا مِنْ يُخَالِلُ » وَقَدْ  
 تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَقَدْ تُطْلَقُ الخُلَّةُ عَلَى الخَلِيلِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ فِي  
 الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . تَقُولُ خَلِيلٌ بَيْنَ الخُلَّةِ وَالخُلُولَةِ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَيْحَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا<sup>(١)</sup> أَوْ لَوَانَ النُّضْحَ مَقْبُولُ

\* ومنه حديث حُسنِ العَهْدِ « فَيَهْدِيهَا فِي خُلَّتِهَا » أى أَهْلَ وَدَّهَا وَصَدَاقَتِهَا .

\* ومنه الحديث الآخر « فَيَفَرِّقُهَا فِي خِلَالِهَا » جَمْعُ خَلِيلَةٍ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ سَادَّ الخُلَّةِ » الخُلَّةُ بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ : أى جَابِرُهَا ..

(س) ومنه حديث الدَّاءِ لِلْمَيْتِ « اللَّهُمَّ اسْدُدْ خُلَّتَهُ » وَأَصْلُهَا مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،

وهي الفرجة والثامة التي تركها بعده ، من الخلل الذي أبقاه في أموره .

( هـ ) ومنه حديث عامر بن ربيعة « فوالله ما عدنا أن فقدناها اختلائناها » أي احتجنا إليها فطلبناها .

( هـ ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يُختل إليه » أي يحتاج إليه .

\* وفيه « أنه أتى بفضيل مخلول أو مخلول » : أي مهزول ، وهو الذي جعل على أنفه خلالا لئلا يرضع أمه فتهزل . وقيل المخلول : السمين ضد المهزول . والمهزول إما يقال له خلٌّ ومُختلٌّ ، والأول الوجه . ومنه يقال لابن الحماض خلٌّ لأنه دقيق الجسم .

( س ) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « كان له كساء فدكى فإذا ركب خله عليه » أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد .

\* ومنه : خلته بالرُمح إذا طعنته به .

\* ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف « فتخللوه بالسيف من تحتي » أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدرُوا أن يضربوه بها ضرباً .

( س ) وفيه « التخلل من السنة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلل أيضاً والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

( س ) ومنه الحديث « رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام » .

( هـ ) ومنه الحديث « خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار » .

\* وفيه « إن الله يُبغضُ البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة الكلا بلسانها » هو الذي يتشدد في الكلام ويفخم به لسانه ويكفه كما تلتف البقرة الكلا بلسانها لثاً .

( هـ ) وفي حديث الدجال « يخرج من خلّة بين الشام والعراق » أي في طريق بينهما .

وقيل للطريق والسبيل خلة ؛ لأنه خل ما بين البلدين : أى أخذ بخيط<sup>(١)</sup> ما بينهما . ورواه بعضهم بالخاء المهملة ، من الخلول : أى تمت ذلك وقبالتة .

(س) وفي حديث المقدم « ما هذا بأول ما أخلتُم بي » أى أوهمتُمونى ولم تُعينُونى .  
وانخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد .

(س) وفي حديث سينان بن سلمة « إنا نلتقط الخلال » يعنى البسر أول إدراكه ،  
واحدها خلالة بالفتح .

﴿ خلا ﴾ (س) فى حديث الرؤيا « أليس كلُّكم يرى القمرَ مُخْلِياً به » يُقال خلوت به  
ومعه وإليه . وأخليت به إذا انقردت به : أى كلُّكم يراه مُنفرداً لنفسه ، كقوله : لا تُصارُون  
فى رؤيته .

(س) ومنه حديث أم حبيبة « قالت له : لستُ لكِ بِمُخْلِيةِ » أى لم أجدك خالياً من الزوجات  
غبرى . وليس من قولهم امرأة مُخْلِية إذا حلت من الزوج .

(س) وفى حديث جابر « تزوجتُ امرأةً قد خَلَ مِنها » أى كبرت ومضى مُعظم عُمرِها .  
\* ومنه الحديث « فلماً خَلَ سِنِي ونَثرتُ له ذَا بَطْنِي » تريد أنها كبرت وأولدت له .

(هـ) وفى حديث معاوية القشيري « قلت يا رسول الله : ما آيات الإسلام ؟ قال : أن تقول  
أسلمتُ وجهي إلى الله وتخلّيت « التخلّى : التفرغ . يقال تخلّى للعبادة ، وهو تفعل ، من الخلو .  
والمراد التبرؤ من الشرك ، وعقد القلب على الإيمان .

(هـ) ومنه حديث أنس « أنتَ خلوتُ من مُصِيبَتِي » اخلوتُ بالكسر : الفارغ البال من  
الهموم . واخلو أيضاً : المنفرد .

\* ومنه الحديث « إذا كُنتَ إماماً أو خِلاً » .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إذا أدركتَ من الجُمعة ركعة ، فإذا سلم الإمام فأخلِ وجهك  
وضمَّ إليها ركعة » يُقال أخلِ أمرَكَ ، وأخلِ بأمرِكَ . أى تفرغ له وتفرّد به . وورد فى تفسيره

(١) فى الأصل : محيط - يضم الميم وكسر الخاء - والثابت من ا والسان والهروى . وفى الهروى : يقال : خطت اليوم  
خيطة ، أى سرت سيرة .

اسْتَعْتَرُ بِإِنْسَانٍ أَوْ بَشِيءٍ وَصَلَّ رُكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ الاسْتِتَارَ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُونَهَا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمْرَهُ أَنْ يَسْتَعْتِرَ بَشِيءً لثَلَاثًا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

\* وفي حديث ابن عمر : في قوله تعالى « لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ » قال نغلي عنهم أربعين عامًا ، ثم قال : « اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » أي تركهم وأعرض عنهم .

\* وحديث ابن عباس « كان أناس يستحيون أن يتخأوا فيفضوا إلى السماء » يتخأوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة ، يعني يستحيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء .

(س) وفي حديث تحريم مكة « لا يُخْتَلَى خَلَاهَا » الخلاء مقصور : النبات الرطب الرقيق ما دام رطبًا ، واختلاؤه : قطعه . وأختلت الأرض : كثرت خلاها ، فإذا بيس فهو حشيش .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يختلي لفرسه » أي يقطع له الخلاء .

\* ومنه حديث عمرو بن مرة :

\* إذا اختليت في الحرب هام الأكارب \*

أي قطعت رؤوسهم .

\* وفي حديث معتمر « سئل مالك عن عجيب يدردى ، فقال : إن كان يسكر فلا ، فحدث الأصمى به معتمرا فقال : أو كان كما قال :

رأى في كف صاحبه خلاة فتمجبه ويفزع الجريز

الخلاة : الطائفة من الخلاء ، ومعناه أن الرجل يندب بعيره فيأخذ بإحدى يديه عشا وبالآخرى حبلًا ، فينظر البعير إليهما فلا يدري ما يصنع ، وذلك أنه أعجبته فتوى مالك ، وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر ، فتوقف وتمثل بالبيت .

(س) وفي حديث ابن عمر « الخلية ثلاث » كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجه : أنت خلية فكانت تطلق منه ، وهي في الإسلام من كنيات الطلاق ، فإذا نوى بها الطلاق وقع . يقال رجل خلى لا زوجة له ، وامرأة خلية لا زوج لها .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رفع إليه رجل قالت له امرأته شبهي ، فقال كأنك ظبية ،

كَأَنَّكَ حَامِئَةٌ ، فَقَالَتْ لَا أَرْضِي حَتَّى تَقُولَ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ . فَقَالَ عُمَرُ : خَذْ بِيَدِهَا فَإِنِهَا امْرَأَتُكَ . أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ هَاهُنَا النَّاقَةَ تَخْلِي مِنْ عِقَالِهَا ، وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطَلَّقَ طَلَقًا فَهِيَ طَالِقَةٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ الْفَزِيرَةَ يُؤَخِّدُ وَلَدُهَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرِهَا وَتُخْلَى لِلْحَيِّ بِشَرِّ بَوْنِ لَبَنِهَا . وَالطَّالِقُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا خِطَامَ عَلَيْهَا ، وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعُ عَلَيْهَا (١) الطَّلَاقُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خَذْ بِيَدِهَا فَإِنِهَا امْرَأَتُكَ ، وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ بِهِ الطَّلَاقَ ، وَكَانَ ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرِّفَاءِ لَا فِي الْفَرْقَةِ وَالْخَلَاءِ » يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أَطَلِّقُكَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رِجَالًا مِنْ قَهْمٍ كَأَمُونِي فِي خَلَايَا لَمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَنْ أُحْيِيَهُمْ لَمْ » الْخَلَايَا جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ الذَّبْحُ ، وَكَأَنَّهَا الْمَوْضِعُ الَّتِي تُخْلَى فِيهِ أَجْوَاقُهَا .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « فِي خَلَايَا الْعَسَلِ الْعُشْرُ » .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَخَلَاكُمُ ذَمٌّ مَالِمُ تَشْرُدُوا » يُقَالُ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ ، أَيْ أُعْذِرْتُ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ .

\* وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ « إِنَّهُمْ لِيَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْعَيِّْ وَتَسْتَخْلِي بِهِ » أَيْ تَسْتَقِلُّ بِهِ وَتَنْفِرُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَسْكَةٍ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ » يَعْنِي الْمَاءَ وَاللَّحْمَ : أَيْ يَنْفَرِدُ بِهِمَا . يُقَالُ خَلَا وَأَخْلَى . وَقِيلَ يَخْلُو يَخْلُو يَخْلُو يَخْلُو ، وَأَخْلَى إِذَا انْفَرَدَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ » أَيْ انْفَرَدَ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى شَرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ ، وَبِالْهَاءِ لَا شَيْءَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : عَلَيْهِ . وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ



### \* باب الخلاء مع الميم \*

﴿ خمر ﴾ (٥) فيه « سَخَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكثُوا السَّقَاءَ » التَّخْمِيرُ : التَّفْطِيَةُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّهُ أُنِي بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : هَلَّا سَخَرْتَهُ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » .

(٥) ومنه الحديث « لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُخْمَرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا » أَي يَسْتَرُهُ وَيُصَلِّحُ مِنْ شَأْنِهِ .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمْرَ » الْخَمْرَ بِالتَّحْرِيكِ : كُلَّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(٥) ومنه حديث أبي قتادة « فَأَبِينَا مَكَانًا سَخِرًا » أَي سَاتَرًا يَتَكَاثَرُ شَجَرُهُ .

\* ومنه حديث الدجال « حَتَّى يَنْتَهَوْا <sup>(١)</sup> إِلَى جَبَلِ الْخَمْرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَّ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْقُدْسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ .

\* ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنْ بَعَدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَبِيرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَعِ سَخْرِ الْأَرْضِ تَعَعَّ » الْأَرْفَعُ : الْأَخْصَبُ ، يَرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَعُ بِهِ وَأَرْفَعُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ « قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسَ أَمْخَرُ مَا كَانُوا » أَي أَوْفَرُ . يُقَالُ دَخَلَ فِي سَخَارِ النَّاسِ : أَي فِي دَهَائِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ <sup>(٢)</sup> .

\* مِنْهُ حَدِيثُ أَوْسِ الْقُرَنِيِّ « أَوْ كُنْ فِي سَخَارِ النَّاسِ » أَي فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أَعْرَفَ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ « قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ نَاوِلِيْنِي الْخُمْرَةَ » هِيَ مَقْدَارٌ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصٌ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ

(١) ق ١ : حَتَّى يَنْتَهَى . وَفِي السَّانِ : نَتَهَوْا

(٢) بِعَمَى أَجْمَعٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

وُسُمِّيَتْ خُمْرَةً لِأَنَّ خُبُوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا فَسَّرَتْ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَاْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجْرُ الْفَتِيلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا فَالَقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا .

(س) وفيه « أنه كان يَمَسُّحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمَارِ » أَرَادَ بِهِ الْعِمَامَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِهَا رَأْسَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغَطِّي بِخِمَارِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ اغْتَمَّ عَمَّهُ الْعَرَبُ فَأَدَارَهَا تَحْتَ الْخُفِّ فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَتَصِيرُ كَالْخُفِّينِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمَسُّحُ عَلَى الْعِمَامَةِ بِدَلِ الْاسْتِعْيَابِ .

(س) ومنه حديث عمرو « قال لمعاوية : مَا أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخُمْرَةِ هِنْدَ » الْخُمْرَةُ هَيْئَةُ الْاِخْتِيَارِ .

\* وفي المثل « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخُمْرَةَ » أَيِ الْمَرْأَةَ الْمُجَرَّبَةَ لَا تُعَلِّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .

(هـ) وفي حديث معاذ « من اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أَوْ لَهْمَ أَحْرَارٍ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفِينَ فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ بِلُغَةِ الْبَيْنِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَخْرَجُنِي كَذَا : أَيِ أَعْطَانِيهِ وَمَلَكَنِي إِيَّاهُ : الْمَعْنَى مَنْ أَخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وَتَمَلَّكَهَا ، فَإِنَّ مَنْ قَصَرَ : أَيِ احْتَبَسَهُ وَاحْتَارَهُ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَجْرَاهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَامِرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَارَزَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يُخْرَجُ مِنْ يَدِهِ . وَقَوْلُهُ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفِينَ ، أَرَادَ رَبُّمَا اسْتَجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ فَاسْتَضْعَفُوهُمْ وَاسْتَعْبَدُوهُمْ ، فَكَذَلِكَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(س) ومنه الحديث « مَلَكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخُمْرِهِمْ » أَيِ أَهْلِ الْقُرَى ، لِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَقْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِرَاجِ وَالْكَفْلِ وَالْأَثْقَالِ ، كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث سُمْرَةَ « أَنَّهُ بَاعَ خُمْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتِلِ اللَّهَ سُمْرَةَ » الْحَدِيثُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خُمْرًا ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يُوْوَلُّ إِلَيْهِ مَجَازًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خُمْرًا »

فَنَقَمَ - لِيَهْ عَمْرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَمَا أَنْ يَكُونَ مَثْمِرَةٌ بَاعَ خَمْرًا فَلَا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اشْتِهَارِهِ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « مُحَمَّدٌ وَالْمَيْسُ » الْمَيْسُ : الْجَيْشُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ : الْمَقْدَمَةُ ، وَالسَّاقَةُ ، وَالْمَيْمَنَةُ ، وَالْيَسْرَةُ ، وَالْقَلْبُ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُخَمَّسُ فِيهِ الْفَنَاءُ . وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، أَي هَذَا مُحَمَّدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ « هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيْسًا وَأَشَدُّنَا شَرِيْسًا » أَي أَعْظَمُنَا جَيْشًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « رَبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ » أَي قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالِكِينَ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيْمَةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَهُ الْخُمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَبَعْتُ الْقَوْمَ وَخَمَسْتَهُمْ - مُخَفَّفًا - إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخُمْسَهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ « كَانَ يَقُولُ فِي الْيَمِينِ : ائْتُونِي بِخَمِيْسٍ أَوْ لَيْسَ آخُذْهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ » الْمَيْسُ : الثَّوْبُ الَّذِي طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَخْمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ سُمِّيَ خَمِيْسًا لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَهُ مَلِكُ الْيَمِينِ يُقَالُ لَهُ الْخُمْسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْخَمِيْسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ » . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيْسٌ بِالصَّادِ ، قِيلَ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مُذَكَّرَ الْخَمِيْصَةِ ، وَهِيَ كَسَاءٌ صَغِيرٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوْبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًّا سَلَفًا ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسِيَيْنِ ، أَوْ عَلِجًا أَمْرَدًا ، قِيلَ لَا بَأْسَ » الْخُمَاسِيَّانِ : طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَالْأَنْثَى خُمَاسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ سَأَلَ الشُّعْبِيَّ عَنِ الْمَخْمَسَةِ » هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأَخْتُ وَجَدَةٌ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ (٥) فِيهِ « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ » أَي

خُدُوشًا ، يقال خَمَشَتِ الرَّأَةُ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ خَمَشًا وَحُمُوشًا . الخُمُوشُ مَصْدَرٌ ، ويموز أن يكون جَمْعًا للمَصْدَرِ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حين سئل هل يُقْرَأُ في الظُّهرِ والعَصْرِ ؟ قال : خَمَشًا » دَعَا عَلَيْهِ بَأَن يُحْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كما يُقال جَدَعًا وَقَطْعًا ، وهو منصوب بفعل لا يَظْهَرُ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « كان بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مُخَاشَاتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ » واحداً مُخَاشَةً : أى جَرَاحَاتٍ وَجَنَائِيَّاتٍ ، وهى كُلُّ ما كان دُونَ القَتْلِ والذِّبَةِ من قَطْعٍ ، أَوْ جَدْعٍ ، أَوْ جَرَحٍ ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ ونحو ذلك من أنواع الأذى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وسئل عن قوله تعالى « وَجَزَاهُ سَيِّئَةٌ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » فقال : هذا من الخُمُوشِ » أرادَ الجَرَاحَاتِ التى لا قِصَاصَ فيها .

(هـ) ﴿ خَمَصٌ ﴾ فى صفة صلى الله عليه وسلم « مُخَصَّنُ الأَخْمَصِينَ » الأَخْمَصُ من القَدَمِ : الموضع الذى لا يَلْتَصِقُ بالأَرْضِ منها عند الوَطءِ ، وأَخْمَصَانُ المُبَالِغُ منه : أى أن ذلك الموضع من أسفل قَدَمَيْهِ شَدِيدُ التَّجَافِي عن الأَرْضِ . وسئل ابن الأعرابى عنه فقال : إذا كان خَمَصُ الأَخْمَصِ بَقْدَرٍ لم يَرْتَفِعْ جِدًّا ولم يَسْتَوِ أسفلُ القَدَمِ جِدًّا فهو أحسن ما يكون ، وإذا استوى أو ارتفع جِدًّا فهو مذموم ، فيكون المعنى : أن أَخْمَصَهُ مُتَعَدِّلُ الأَخْمَصِ ، بخلاف الأول . وَأَخْمَصُ والأَخْمَصَةُ والأَخْمَصَةُ : الجُوعُ والجَمَاعَةُ .

\* ومنه حديث جابر « رأيتُ بالنبي صلى الله عليه وسلم خَمَصًا شديدًا » ويقال رجلٌ مُخَصَّنٌ وَخَمِيسٌ إذا كان ضَامِرِ البَطْنِ ، وَجَمْعُ الخَمِيسِ خِمَاصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كالطَّيْرِ تَفْدُو وَخِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا » أى تَفْدُو بُكْرَةً وهى جِياعٌ ، وَتَرُوحُ عِشَاءً وهى مُتَمَلِّئَةُ الأَجْوِافِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « خِمَاصُ البَطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ » أى أَنَّهُمْ أَعَفَّةٌ عن أموالِ الناسِ ، فهم ضَامِرُونَ البَطُونِ من أَكْلِهَا ، خِفَافُ الظُّهُورِ من تَقَلِّ وَزْرِهَا .

(هـ) وفيه « جَثٌّ » إليه وعليه خَمِيسَةٌ جَوْنِيَّةٌ « قد تكرر ذكر الخَمِيسَةِ فى الحديث ،

وهي ثوب خزٍ أو صوف مُعَلَّم . وقيل لا تُسَمَّى خَمِيصَةً إلا أن تكون سوداء مُعَلَّمة ، وكانت من لبّاس الناس قديماً ، وجمَعها الخَمَائِصُ .

﴿ خَطْ ﴾ (س) في حديث رِفاعَةَ بنِ رافعٍ « قال : الماء من أنماء ، فَتَخَمَطَ عمر » أي غَضِبَ .

﴿ خَمَل ﴾ (س) فيه « أنه جَهَزَ فاطمةَ رضى اللهُ عنها في خَمِيلٍ وقرِبةٍ ووسادةٍ أَدَمَ » الخَمِيلُ والخَمِيلَةُ : القَطِيفَةُ ، وهي كلُّ ثوبٍ له خَمَلٌ من أى شىء كان . وقيل : الخَمِيلُ الأسودُ من الثياب .

\* ومنه حديث أم سلمة رضى اللهُ عنها « إنه أَدْخَلَنِي معه في الخَمِيلَةِ »

(س) وحديث فضالة « أنه مرَّ ومعه جارية له على خَمَلَةٍ بَيْنَ أشجارِ فأصاب منها » أراد بالخَمَلَةِ الثوبَ الذى له خَمَلٌ . وقيل الصَّحِيحُ على خَمِيلَةٍ ، وهي الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

[ هـ ] وفيه « اذْكُرُوا اللهَ ذكراً خَمَلاً » أى مُنْخَفِضاً تَوَقِيراً لجلالِهِ . يُقالُ خَمَلٌ صَوْتُهُ إِذا وَصَمَهُ وأخفاه ولم يَرُقَمَهُ .

﴿ خَم ﴾ (هـ) فيه « سئل أىُّ النَّاسِ أفضلُ ؟ فقال : الصَّادِقُ اللِّسانُ ، المَخْمُومُ القَلْبُ » وفى رواية « ذُو القَلْبِ المَخْمُومُ ، واللِّسانُ الصَّادِقُ » جاء تفسيره فى الحديث أَنَّهُ النَّفِيُّ الذى لا غِلَّ فيه ولا حَسَدَ ، وهو من خَمَّتْ البَيْتُ إِذا كَنَسَتْهُ .

(س) ومنه قول مالك « وعلى المُسَاقِي خَمٌّ العَيْنِ » أى كَنَسَها وتَنظَّفَها .

(س) وفى حديث معاوية « من أَحَبَّ أنْ يَسْتَخِمَ له الرِّجالُ قِياماً » قال الطَّحاوى : هو بالخاءِ المعجمة ، يريد أن تَتَغَيَّرَ رِوَايَتُهُم من طولِ قِيامِهِم عنده . يُقالُ : خَمَّ الشَّيْءُ وأخَمَّ إِذا تَغَيَّرَتْ رِايَتُهُ . ورُويَ بالجيمِ . وقد تَقَدَّمَ .

[ هـ ] وفيه ذكر « غَدِيرِ خَمٍّ » مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وبَيْنَهُما مَسْجِدٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ خَمَّ ﴾ \* فيه ذكر « خَمَّى » بضم الخاءِ وتشديد الميمِ المَفْتُوحَةِ ، وهي بئرٌ قَدِيمَةٌ كانت بِمَكَّةَ .

﴿ باب الخاء مع النون ﴾

﴿ خنب ﴾ (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخِنَابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا ، قَالَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الْأَنْفِ » هـ بالكسر والتشديد : جانبَا المُنْخَرِينِ عَنِ يَمِينِ الوَتْرَةِ وشملها . وهمزها الليث . وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ : لَا يَصِحُّ .

﴿ خنث ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ » خَنَثْتُ السَّقَاءَ إِذَا ثَنَيْتَ فَهِيَ إِلَى خَارِجٍ وَشَرِبْتَ مِنْهُ ، وَقَبَعْتُهُ إِذَا ثَنَيْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُنْتَنُّهَا ، فَإِنْ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَهَا . وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَامَةٌ . وَقِيلَ لثَلَاثًا يَتَرَشَّشَ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ لِسَعَةٍ فَهِيَ السَّقَاءُ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتُهُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتَنُّهَا ، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً » سماها بالمرّة ، من النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعَلْمِيَةِ وَالتَّأْنِيثِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قَالَتْ : فَأَخْنَثَ فِي حِجْرِي فَاشْعَرْتُ حَتَّى قَبِضَ » أَي أَنْكَسَرُوا نَذَى لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

﴿ خنبيج ﴾ \* في حديث تحريم الخمر ذكر « الْخَنَبِيجِ » قِيلَ هِيَ حِبَابٌ تُدَسُّ فِي الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ خُنْبُجَةٌ ، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ .

﴿ خندف ﴾ (س) في حديث الزبير « سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : يَا خَنْدِيفُ ، فَخَرَجَ وَبِيَدِهِ السِّيفُ وَهُوَ يَقُولُ : أَخَنْدِيفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخَنْدِيفُ » الْخَنْدِيفَةُ : الْهَرَوَلَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ . يَقُولُ يَا مَنْ يَدْعُو خَنْدِيفًا أَنَا أُجِيبُكَ وَأَتِيكَ . وَخَنْدِيفُ فِي الْأَصْلِ لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ إِخْلَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، سُمِّيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ ، وَهَذَا كَانَ قَبْلَ النَّهْيِ عَنِ التَّعَرِّيِّ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .

﴿ خندم ﴾ (س) في حديث العباس ، حين أمره أبو اليسر يوم بدر ، قال « إِنَّهُ لِأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخَنْدَمَةِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ جَبَلًا . قُلْتُ : هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةِ .

﴿ خنز ﴾ (٥) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم » أى ما أُنْتَنَ يقال خَنِزَ يَخْنِزُ ،  
وخرِزَ يَخْرِزُ ، إذا تَغَيَّرَ ريحُه .

(٥) وفي حديث على « أنه قَضَى قَضَاءً فاعْتَرَضَ عليه بعضُ الحُرُورِيَّةِ ، فقال له : اسكت  
ياخْتَازُ » اُلْخَازُ : الوَزَعَةُ ، وهى التى يقال لها سَامٌ أُبْرَص .

(س) وفيه ذكر « اُلْخَزُوانة » وهى الكِبَرُ ؛ لأنها تُغَيَّرُ عن السَّمْتِ الصَّالِحِ ، وهى فُؤُوانَةٌ ،  
ويحتمل أن تكون فُتْمَلانَةٌ ، من اَلْخَزْوِ ، وهو القَهْرُ ، والأوَّلُ أصح .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الصلاة « ذاك شيطانٌ يُقال له خَنْزَبُ » قال أبو عمرو :  
وهو لَقَبٌ له . وَاَلْخَنْزَبُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنْتَنَةٌ ، ويروى بالكسر والضم .

﴿ خنس ﴾ (٥) فيه « الشيطان يُوسوسُ إلى العبد ، فإذا ذَكَرَ اللهُ خَنَسَ » أى  
انقبَضَ وتأخَّرَ<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « يخرجُ عُنُقٌ من النارِ فَتَخْنِسُ بالجَبَّارينِ فى النارِ » أى تُدْخِلُهُمْ  
وَتَغَيِّبُهُمْ فيها .

(٥) ومنه حديث كعب « فَتَخْنِسُ بِهِمُ النَّارُ »<sup>(٢)</sup>

\* وحديث ابن عباس « أتيتُ النَبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وهو يصلى ، فأقامتِ حِذاءه ، فلما  
أقبل على صلاته انخَنَسَتْ » .

\* ومنه حديث أبى هريرة « أن النَبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم لَقِيَهِ فى بعضِ طُرُقِ المَدِينَةِ ، قال  
فانخَنَسَتْ مِنْهُ » وفى رواية « اخْتَنَسَتْ » على الطَّوَاعَةِ بالنون والتاء . ويروى « فانتجَشَتْ » بالجيم  
والشين ، وسيجيء .

\* وحديث الطَّفِيلِ « أتيتُ ابنَ عمرَ فَخَنَسَ عَنِّي أو حَبَسَ » هكذا جاء بالشك .

(١) أنشد المروى للملاء المضمي - وأنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكَرُّماً وإن خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

واظفر « دحس » فيما يأتى .

(٢) فى الدر الثبير : قال ابن الجوزى : أى تجذبهم وتأخر .

(هـ) وحديث صوم رمضان « وَخَنَسَ إِهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ » أَي قَبَضَهَا .

\* وفي حديث جابر « أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَخْلٌ فَخَنَسَتِ النَّخْلُ » أَي تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْمِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ .

\* ومنه الحديث « سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ » فَلَا تُقْسَمُ بِالْخَنَسِ « هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَقِيبُ بِالنَّهَارِ وَتَنْظَرُ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْحَمْسَةُ السَّيَّارَةُ . وَقِيلَ زُحَلٌ وَالْمُشْتَرَى وَالْمَرِيحُ وَالزُّهْرَةُ وَعُطَارِدٌ ، يَرِيدُ بِهِ مَسِيرَهَا وَرُجُوعَهَا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى « الْجَوَارِي الْكُنَّسُ » وَلَا يَرْجِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ غَيْرُهَا . وَوَاحِدُ الْخَنَسِ خَانِسٌ .

(س) وفيه « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنَسَ الْأَنْفِ » الْخَنَسَ بِالتَّحْرِيكِ : انْقِيَاضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَعِرَاضُ الْأَرْنَبَةِ . وَالرَّجُلُ أَخْنَسٌ . وَالْجَمْعُ خُنَسٌ . وَالْمُرَادُ بِهِمُ التُّرْكُ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آنَافِهِمْ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْفَطَسِ .

\* ومنه حديث أَبِي الْمُهَالِبِ فِي صِفَةِ النَّارِ « وَعَقَارِبُ أَمْثَالِ الْبِغَالِ الْخَنَسِ » .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « وَاللَّهِ لَفَطَسٌ خُنَسٌ ، بَرُبْدٌ جَمْسٌ ، يَفِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ » أَرَادَ بِالْفَطَسِ نَوْعًا مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، وَشَبَّهَهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَأَخْنَانِهِ بِالْأَنْوْفِ الْخَنَسِ ؛ لِأَنَّهَا صَفَارُ الْحَبِّ لَا طِئْئَةَ الْأَقْمَاعِ .

(س) وفي حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ <sup>(١)</sup> خُنَسٌ مَا جُشِمَتْ جَشِمَتْ » الْخُنَسُ جَمْعُ خَانِسٍ : أَي مُتَأَخَّرٍ . وَالضَّمْرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ . وَهُوَ الْمُسِيكُ عَنِ الْجِرَّةِ : أَي أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ . وَفِي كِتَابِ الزُّعْمَرِيِّ « ضَمْرٌ وَحُبْسٌ <sup>(٢)</sup> » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ .

﴿ خَنَع ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ مَنْ تَسَمَّى مَلَكَ الْأَمْلاكِ » أَي أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا . وَالْخَانِعُ : الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ .

\* ومنه حديث علي يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « وَتَمَرَّتْ إِذْ خَنَمُوا » .

﴿ خَنَف ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : أَحْرَقْ بَطُونَنَا التَّمْرُ ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ » هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ نَوْعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدَا الْكَثَّانِ ، أَرَادَ ثِيَابًا تَعْمَلُ مِنْهَا كَانُوا يَلْبَسُونَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ « ضَمْرٌ » بِالرَّاءِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ . وَانظُرْ تَعْلِيْقَنَا مِنْ ٣٣٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٦٣٩/١ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالنُّونِ الْمَشْدُودَةِ الْمُنْفُوحَةِ فِيهِ « ضَمْرٌ » بِالرَّاءِ .



\* ومنه رجز كعب :

\* وَمَذْقَةَ كَطْرَةِ الْخَنِيفِ \*

المذقة : الشربة من اللبن المزوج ، شبه لونها بطرة الخنيف .

\* وفي حديث الحجاج « إن الإبل ضمير خنف » هكذا جاء في رواية بالفاء ، جمع خنوف ،

وهي الناقة التي إذا سارت قلبت خفاً يدها إلى وحشيته من خارج .

\* وفي حديث عبد الملك « أنه قال لحالب ناقة : كيف تحملها ؟ أخفأ ، أم مصراً ، أم

قطراً » الخنف : الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام .

﴿ خنق ﴾ \* في حديث معاذ رضى الله عنه « سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن

ميقاتها ، ويخنقونها إلى شرق الموتى » أى يضيقون وقتها بتأخيرها . يقال خنقت الوقت أخنقه

إذا أخرته وضيقته . وهم فى خناق من الموت ، أى فى ضيق .

﴿ خنن ﴾ (س) فيه « أنه كان يُسمع خنينه فى الصلاة » الخنين : ضرب من البكاء

دون الانتحاب . وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف ، كالحنين من الفم .

\* ومنه حديث أنس « ففضى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين » .

(س) وحديث على « أنه قال لابنه الحسن : إنك تمنخ خنين الجارية » .

(س) وحديث خالد « فأخبرهم الخبر فحنوا يبكون » .

\* وحديث فاطمة « قام بالباب له خنين » وقد تكررت فى الحديث .

(هـ) وفى حديث عائشة « قال لها بنو تميم : هل لك فى الأحنف ؟ قالت : لا ، ولكن

كونوا على محنته » أى طريقتة . وأصل الحنفة : المحجة البيضة ، والفناء ، ووسط الدار ، وذلك

أن الأحنف تكلم فيها بكلمات ، وقال أبيتاً يلومها فيها فى وقعة الجل منها :

فلو كانت الأكنان دونك لم يجذ عليك مقلاً ذو أذاة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت : ألى كان يستجيم متابة سفهه ، وما للأحنف والعربية ،

وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف ، إلى الله أشكو عقوق أبنائى ، ثم قالت :

بئى الأعظ إن المواعظ سهلة ويوشك أن تكتان وعرأ سبيلها

ولا تَنَسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَهَا

وَلَا تَنْطِقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي يَا خَلْنَا حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولَهَا

﴿ خنا ﴾ \* فيه « أَخْنَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ » الْخَلْنَا : الْفَحْشُ فِي

الْقَوْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ لَمْ يَدَّعِ الْخَلْنَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِي أَنْ يَدَّعِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِي بَابِنِهِ فِي

شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أَيْ يُسْلِمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ

الْخَلْنَا فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ خوب ﴾ (هـ) فيه « نَمُوذُ بَكَ مِنَ الْخَوْبَةِ » يُقَالُ خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ .

وَأَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ

مِنِّي طَعَامًا » ، أَيْ حَاجَةً .

﴿ خوت ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّفَيْلِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ « قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ »

أَيْ صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . خَاتَتِ الْمُقَابُ تَخُوتُ خَوَاتًا وَخَوَاتًا .

﴿ خوث ﴾ (س) فِي حَدِيثِ التَّلْبِ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْثَةٌ » هَكَذَا جَاءَ

فِي رِوَايَةٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْبَاءِ الْمُرْدَّةِ . وَقَدْ ذُكِرَتْ .

﴿ خوخ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ ، إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ » وَفِي

حَدِيثٍ آخَرَ « إِلَّا خَوْخَةَ عَلِيٍّ » الْخَوْخَةُ : بَابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ

يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ ذِكْرٍ « رَوْضَةُ خَائِحٍ » هِيَ بِنَاءٌ بَيْنَ مُعْجَمَتَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

﴿ خور ﴾ \* في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورَانٌ » الخُورَانُ : صَوْتُ الْبَقَرِ .

\* ومنه حديث مَقْتَلِ أَبِي بِنِ خَلْفٍ « فَخَرَّ يَحْمُورٌ كَمَا يَحْمُورُ النَّوْرُ » .

(٥) وفي حديث عمر « لَنْ يَحْمُورَ قَوْمِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » خَارَ يَحْمُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ : أَي لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوْمِهِ ، وَيَنْزِبَ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

\* ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِعُمَرَ : أَجَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ » .

(٥) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » أَي يَضَعُ إِيَّانَ الْفُرْشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْتَشَى بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ .

﴿ خوز ﴾ \* فيه ذكر « خُوزِ كِرْمَانَ » وَرَوَى « خُوزُ وَكِرْمَانُ » وَالْخُوزُ : جَبِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكِرْمَانٌ : ضَمْعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ لِلْمَهْلَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوَّبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ . وَقِيلَ إِذَا أَضْفَتَ فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفَتْ فَبِالزَّايِ .

﴿ خوص ﴾ \* في حديث تميم الدارِيِّ « فَفَقَدُوا جَامَأً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِذَهَبٍ » أَي عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ مِثْلَ خُوصِ النَّخْلِ .

[٥] ومنه الحديث « مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ النَّجَّاحِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ » .

(٥) والحديث الآخر « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ » أَي مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ الرَّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكْتَنَهَا شَاتَهَا » .

(س) وفي حديث أبان بن سعيد « تَرَكْتُ التُّمَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصٌ : أَي تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالَعَةً .

\* وفي حديث عَلِيِّ وَعَطَانِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ » أَي يُسَكِّرُ . وَيُقَلِّلُ : يُقَالُ خَوَّصْنَا مَا أَعْطَاكَ : أَي خُدَّهِ وَإِنْ قَلَّ .

﴿ خَوْض ﴾ (س) فيه « رَبٌّ مُتَخَوِّضٌ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى » أصل الخَوْضُ : اللَّشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رَبٌّ مُتَصَرِّفٌ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَعَقُّلٌ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفٍ أَمْكَنَ .  
\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يَتَخَوِّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ » .

﴿ خَوْف ﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ « نِعْمَ الْمَرْءُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهُ ، فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ ! .

\* وَفِيهِ « أُخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخْفِيَكُمْ » أَيْ احْتَرَسُوا مِنْهَا ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ : الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ ، وَاحْمِلُوهَا عَلَى الْخُوفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَارْتَمَتْ مِنْكُمْ .  
\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » الْخَافَةُ : وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَتَجِيءُ .

﴿ خَوْق ﴾ \* فِيهِ « أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنْ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيهِ بَزْعُفْرَانٍ » الْخَوْقُ : الْخَلْقَةُ .

﴿ خَوْل ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ « هُمْ إِخْوَانُكُمْ وَخَوْلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ » الْخَوْلُ : حَسْمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ ، وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأُمَّةِ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّخْوِيلِ : التَّمْلِيكِ . وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادُ اللَّهِ خَوْلًا » أَيْ خَدَمًا وَعَبِيدًا . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْمِدُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَعْبِدُونَ لَهُمْ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ » أَيْ يَتَمَهَّدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانُ خَائِلُ مَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَلِّحُهُ وَيَقُومُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ قِيَمَتُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يُكْتَرُ عَلَيْهِمْ فِيهَا . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ ؛ أَيْ يَتَمَهَّدُنَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ « أَنَّهُ دَعَا خَوْلِيَّهٗ » الْخَوْلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :

الْقِيمِ بِأَمْرِ الْإِبْلِ وَإِصْلَاحِهَا ، مِنْ التَّخَوُّلِ : التَّمَهُّدُ وَحُسْنُ الرَّعَايَةِ .  
[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ قَالَ لِعُمَرَ : « إِنَّا لَا نَذْبُو فِي يَدَيْكَ وَلَا نَخْوُلُ عَلَيْكَ » : أَيْ لَا تَتَكَبَّرُ عَلَيْكَ . يُقَالُ خَالَ الرَّجُلُ يَخْوُلُ ، وَاخْتَالَ يَخْتَالُ إِذَا تَكَبَّرَ . وَهُوَ ذُو تَخِيلَةٍ .

﴿ خَوْم ﴾ ( س ) فِيهِ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيَّاحُ » هِيَ الطَّاقَةُ النَّعْضَةُ اللَّيِّنَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَأَلْفُهَا مُنْقَابَةٌ عَنْ وَائِدٍ .

﴿ خُون ﴾ ( س ) فِيهِ « مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ الْأَعْيُنِ » أَيْ يُضْمَرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظْهِرُهُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنَيْهِ فَقَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » أَيْ مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَالْخَائِنَةُ بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَالْعَافِيَةِ .

( س ) فِيهِ « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةَ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَرَاهُ خَصًّا بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَاتَّقَمْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِيَ ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ » فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا .

( س ) فِيهِ « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لِيَتَلَمَّسَ بِيَدَيْهِمْ » أَيْ يَطْلُبُ خِيَاتِهِمْ وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَسْتَمِيعُهُمْ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بَيْتَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ

الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالتَّخْوُنُ : التَّنْقِصُ .

\* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

\* لَمْ تَخْوَنَهُ الْأَحَالِيلُ

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَمِيدٍ « فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْدِنَةٌ » هِيَ جَمْعُ خِوَانٍ وَهُوَ

مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

(٥) ومنه حديث الدّابة « حتى إنَّ أهل الخِوانِ ليجتمِعون فيقول هذا يا مؤمنٌ ، وهذا يا كافِرٌ » وجاء في رواية « الإخوان » بهمزة ، وهي لغة فيه . وقد تقدمت .

﴿ خوة ﴾ \* في صفة أبي بكر « لو كنتُ مُتخذاً خليلاً لآخذتُ أبا بكر خليلاً ولكن خوة الإسلام » كذا جاء في رواية . وهي لغة في الأخوة ، وليس موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

(٥) وفيه « فأخذ أبا جهل خوةً فلا ينطقُ » أي فترة . وكذلك هذا ليس موضعه ، والماء فيهما زائدة .

﴿ خوى ﴾ (٥) فيه « أنه كان إذا سجدَ خوى » أي جآى بطنه عن الأرض ورفقها ، وجآى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك .

\* ومنه حديث عليّ « إذا سجدَ الرجل فليخو ، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز » .

\* وفي حديث صله « سمعتُ كخوابة الطائر » الخوابة : خفيف الجناح .

\* وفي حديث سهل « فإذا هم بديارِ خاويةٍ على عُروشها » خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاو ، وعروشها : سُقوفها .

### ﴿ باب الخلاء مع الياء ﴾

﴿ خيب ﴾ \* في حديث عليّ « من فازَ بكم فقد فاز بالقدح الأخبب » أي بالسهم الخائب الذي لا نصيبَ له من قداح الميسر ، وهي ثلاثة : المنيحُ ، والسقيحُ ، والوعْدُ . والخبيبة : الحرمانُ والخسرانُ . وقد خابَ يخيبُ ويخوبُ .

\* ومنه الحديث « خيبةٌ لك » و « يا خبيبة الدهر » . وقد تكرر في الحديث .

﴿ خيتومر ﴾ \* فيه « ذاك ذئبُ العقبة يقال له الخيتومور » يريد شيطان العقبة ، فجعل الخيتومور اسمًا له ، وهو كلُّ شيء يضمحلُّ ولا يدوم على حالةٍ واحدةٍ ، أو لا تكون له حقيقة كالسراب ونحوه ، وربُّما سموا الداهية والقولَ خيتوموراً ، والياء فيه زائدة .

﴿ خير ﴾ \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ » الْخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ . تقول منه خِرْتِ يَارَجُلُ . فَأَنْتَ خَائِرٌ وَخَيْرٌ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ : أَيْ أَعْطَاكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ . وَالْخَيْرَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْأَسْمُ مِنْهُ . فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ . يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ . وَالاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ . يُقَالُ اسْتَخَيْرَ اللَّهُ يَخِّرُ لَكَ .

\* وَمِنْهُ دُعَاءُ الْاسْتِخَارَةِ « اللَّهُمَّ خِرْ لِي » أَيْ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأَمْرَيْنِ ، وَاجْعَلْ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ .  
\* وَفِيهِ « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ » مَعْنَاهُ إِذَا جَامَلَ النَّاسَ جَامَلُوهُ ، وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَأَفَاؤِهِ بِمَثَلِهِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى صَلََةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا .  
( ٥ ) وَفِيهِ « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أَيْ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْمُهْرَبِ مِنَ النَّارِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « أَعْطَهُ جَمَلًا خَيْرًا أَرْبَاعِيًّا » يُقَالُ جَمَلٌ خَيْرٌ وَنَاقَةٌ خَيْرٌ ، أَيْ مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ .  
\* وَفِيهِ « تَخَيَّرُوا لِطُفُفِكُمْ » أَيْ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَاقِحِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَبْعُدْ مِنَ الْخَلْبِثِ وَالْفُجُورِ .

( س [ ٥ ] ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « أَنْ أَخَاهُ أَنْبَسًا نَافِرٌ رَجُلًا عَنِ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيَّرَ أَنْبَسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » أَيْ فَضَلَ وَغَلَبَ . يُقَالُ نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّتُهُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَيْرْتُهُ : أَيْ غَلَبْتُهُ . وَقَدْ كَانَ خَايَرَهُ فِي الشَّعْرِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ « أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ » أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْخَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ « أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا » بِالضَّمِّ .  
\* فَأَمَّا قَوْلُهُ « خَيْرٌ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ » فَيُرِيدُ : فَضَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .  
\* وَفِيهِ « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » الْخِيَارُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ إِمَّا بِإِمْضَاءِ الْبَيْعِ ، أَوْ فُسْخِهِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبَ : خِيَارِ الْمَجْلِسِ ، وَخِيَارِ الشَّرْطِ ، وَخِيَارِ النَّقِيصَةِ :

أما خيارُ المجلسِ فالأصلُ فيه قوله «البَّيْعَانِ بالخيارِ ما لم يتفرَّقا إلاَّ بيعُ الخِيارِ» أي إلاَّ بيعاً شرطاً فيه الخِيارُ فلا يَلْزَمُ بالتفرُّقِ . وقيل معناه: إلاَّ بيعاً شرطاً فيه نَفْيُ خيارِ المجلسِ فيلزمُ بنفسه عند قوم . وأما خيارُ الشرطِ فلا تَزِيدُ مُدَّتَهُ على ثلاثة أيامٍ عند الشَّافِعِيِّ ، أو لها من حال العقد أو من حال التفرُّقِ . وأما خيارُ النِّقِصَةِ فإن يَظْهَرُ بالمبيعِ عيبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أو يَلْتَزِمُ البائعُ فيه شرطاً لم يكن فيه ، ونحو ذلك .

﴿ خيس ﴾ \* فيه « إني لا أخيسُ بالعهد » أي لا أقضه . يقال خاسَ بهديه يَخِيسُ ، وخأسَ بوَعده إذا أخلفه .

[ ٥ ] وفي حديث علي « أنه بنى سِجْنَاً فسمَّاهُ الْمُخَيِّسَ » ، وقال :

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعِ مُخَيِّساً      بَاباً حَصِيناً وَأَمِيناً كَيْساً

نافع : اسمُ حَبْسٍ كان له مِنْ قَصَبٍ ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُحْبَسِينَ ، فَبَنَى هَذَا مِنْ مَدَرٍ وَسَمَّاهُ الْمُخَيِّسَ ، وَتَفْتَحُ يَأْوُهُ وَتُكْسَرُ . يقال : خاسَ الشيءُ يَخِيسُ إذا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ . وَالتَّخْيِيسُ : التَّدْلِيلُ . وَالإِنْسَانُ يُخَيِّسُ فِي الْحَبْسِ ، أَي يُدَلُّ وَيُهَانَ . وَالْمُخَيِّسُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وَبِالْكَسْرِ فَاعِلُهُ .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً سار معه على جملٍ قد نَوَّهَ وَخَيَّه » أي رَاضَهُ وَدَلَّه بِالرَّكُوبِ .

(س) وفي حديث معاوية « أنه كتب إلى الحسين بن علي : إني لم أِكِسْكَ ولم أَخِسْكَ » أي لم أَذَلِّكَ ولم أَهِنْكَ ، أو لم أَخْلِفْكَ وَعَدَا .

﴿ خيسر ﴾ \* في حديث عمر ذكر « الخيسرى » وهو الذي لا يجيبُ إلى الطعامِ لثلاً يَحْتَاجُ إلى المُكَافَأَةِ ، وهو من الخسار . قال الجوهري : « الخسار والخسارة والخيسرى <sup>(١)</sup> : الضلال والمهلك » . والياء زائدة .

﴿ خيط ﴾ ( ٥ ) فيه « أذوا الخِيطَ والخِيطَ » الخِيطُ أَتْلِيطُ ، وَالخِيطُ بِالْكَسْرِ الإِبْرَةُ .

\* وفي حديث عدى « الخِيطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخِيطِ الأَسْوَدِ » يُرِيدُ بِيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ .

(١) في الأصل و : الخيسر . والتصويب من الصحاح واللسان .



﴿ خيم ﴾ \* في حديث الصادق « لا يُحِبُّنا أهل البيت الخيامة » قيل هو المأبون . والياء زائدة . والهاء للبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نحن نازلون غداً بخيف بنى كنانة » يعنى المحصب . الخيفُ : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدَرَ عن غلظِ الجبل . ومسجدٌ منى يُسمى مسجد الخيف ؛ لأنه في سفحِ جبلها .

(س) وفي حديث بدر « مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف » هي جمع خيف .

(س) وفي صفة أبي بكر « أخيف بنى تميم » الخيفُ في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء .

كثير مما يقع في هذا الحرف تشبهه فيه الواو بالياء في الأصل ؛ لأنهما يشتركان في القلب والتصريف . وقد تقدّم في الواو منها شيء ، وسيجيء منه ها هنا شيء آخر . والعلماء مختلفون فيهما فمما جاء فيه .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طهفة « ونستخيل الجهام » هو نستفعل ، من خلت إخال إذا ظننت : أى ظننته خليقاً بالمطر . وقد أخلت السحابة وأخيلتها .

\* ومنه حديث عائشة « كان إذا رأى في السماء اختيلاً تغير لونه » الاختيالُ أن يُخالَ فيها المطر .

(هـ) وفي حديث آخر « كان إذا رأى مخيلةً أقبل وأدبر » للمخيلة : موضع الخيل ، وهو الظنُّ ، كالمظنة ، وهى السحابة الخليقة بالمطر . ويجوز أن تكون مُسمّاةً بالمخيلة التى هى مصدرٌ ، كالمحسبة من الحسب<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث « ما إخالك سرقت » أى ما أظنك . يقال : خلت إخال بالكسر والفتح ، والكسرُ أفصحُ وأكثرُ استعمالاً ، والفتحُ القياسُ .

وفيه \* « من جرّ ثوبه خيلاً لم ينظر الله إليه » . الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر - الكبرُ والمُعجبُ . يقال : اختال فهو مُختال . وفيه خيلاء ومخيلة : أى كبر .

(١) في اللسان قلا عن المصنف « كالمحسبة من الحسب » .

(س) ومنه الحديث « من أُلْحِيَلاء ما يُحِبُّهُ اللهُ » ، يعنى فى الصدقة وفى الحرب ، أما الصدقة فإن تَهْزُهُ أَرْحَمِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، فَلَا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا ، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ . وأما الحربُ فإن يَتَقَدَّمَ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ نَحْوَةَ وَجَنَانٍ .

\* ومنه الحديث « بئس العبدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ » هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كلُّ ما شئتَ والبس ما شئتَ ، ما أخطأتك خلتانِ : سَرَفٌ وَنَجِيحَةٌ » .

(س) وفى حديث زيد بن عمرو بن عمرو بن نفيل « البرُّ أُنْفِي لا انخالَ » يقال هو ذُو خَالٍ أَى ذُو كَبِيرٍ .

(س) وفى حديث عثمان « كان الحى سَتَّةَ أُمَيَّالٍ ، فَصَارَ خِيَالٌ بِكَذَا وَخِيَالٌ بِكَذَا » وفى رواية « خِيَالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخِيَالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وَهَا جَبَلَانٌ . قال الأصمى : كانوا يَنْصَبُونَ خَشْبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ تَكُونُ عِلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَمَى . وَأَصْلُهَا أَنِهَا كَانَتْ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى الْمُرْدَرَعَاتِ فَتَنْظُنُهُ إِنْسَانًا فَلَا تَسْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفى الحديث « يا خيَلِ اللهُ ازكبي » هذا على حذف المضاف ، أراد : يا فَرَسَانَ خَيْلِ اللهُ ازكبي . وهذا من أحسن المجازاتِ وَالطَّفِيهَا .

\* وفى صفة خاتم النبوة « عليه خيلانٌ » هى جَمْعُ خَالٍ ، وَهُوَ الشَّامَةُ فى الجسد .

\* ومنه الحديث « كان المسيح عليه السلام كثيرَ خيلانِ الوجهِ » .

﴿ خيم ﴾ (س) فيه « الشَّهِيدُ فى خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ الْعَرْشِ » الْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَى أَقَامَ فِيهِ وَسَكَنَهُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِظُلِّ رَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « الشَّهِيدُ فى ظِلِّ اللهِ وَظِلِّ عَرْشِهِ » .

(هـ) وفيه « من أحبَّ أن يَسْتَخِيمَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا » أَى كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَى الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَامَ يَخِيمُ ، وَخَيْمٌ يُخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَيُرْوَى يَسْتَخِيمُ وَيَسْتَجِمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعَيْهِمَا .

## حرف الدال

### ﴿ باب الدال مع الهمزة ﴾

﴿ دَابٌ ﴾ \* فيه « عليكم بقيام الليل فإنه دَابٌ الصالحين قبلكم » الدَابُّ: العادة والشأن ، وقد يُجْرَك ، وأصله من دَابٌ في العمل إذا جَدَّ وتَعَب ، إلا أن العرب حَوَّلَت معناه إلى العادة والشأن .

\* ومنه الحديث « فكان دَأْبِي ودَأْبُهُم » وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه حديث البعير الذي سجد له « فقال لصاحبه : إنه يشكو إلي أنك نُجَيْمُهُ وتُدْئِيهِ » أى تَكْذُوه وتُتْعِبُهُ . دَابٌ يَدَابُ دَأْبًا ودُؤُوبًا وأدَأْبْتُهُ أنا .

﴿ دَأْدَأٌ ﴾ \* فيه « أنه نهى عن صَوْمِ الدَّأْدَاءِ » قيل هو آخِرُ الشَّهْرِ . وقيل يومُ الشَّكِّ . والدَّأْدَى : ثلاثُ ليالٍ من آخِرِ الشهر قبل ليالى الحاق . وقيل هي هَي .

\* ومنه الحديث « ليس عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّأْدَى » العَفْرُ : البيضُ المُقْمِرَة ، والدَّأْدَى : المظلمةُ لاخْتِفاءِ القمر فيها .

\* وفي حديث أبي هريرة « وَبُرَّ تَدَأٌ دَأْمٌ قُدُومُ ضَانٍ » أى أَقْبَلُ عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وهو من الدَّئْدَاءِ : أَشَدُّ عَدُوِّ البَعِيرِ . وقد دَأْدَأُ وتَدَأَأُ . ويموز أن يكون تَدَهْدَهه فحُبَّتِ الهاء همزة : أى تَدَحْرَجَ وسَقَطَ عَلَيْنَا .

(س) ومنه حديث أحد « فتدأدا عن فرسه » .

﴿ دَالٌ ﴾ (هـ) في حديث خزيمة « إن الجنةَ مَحْظُورَةٌ عَلَيْهَا بالدَّالِّ لَيْلٍ » أى بالدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ ، واحِدُهَا دُوْلُولٌ . وهذا كقولهِ « حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » .

﴿ باب الخاء مع الباء ﴾

﴿ دبب ﴾ \* في حديث أشراط الساعة ذكر « دابة الأرض » قيل إنها دابة طولها ستون ذراعاً، ذات قوائم ووبر. وقيل هي مختلفة الخلقه تشبه عداة من الحيوانات، ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون إلى منى. وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام، لا يذير كها طالب، ولا يعجزها هارب، تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن، وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر.

[ ٥ ] وفيه « أنه نهى عن الدباء والختم » الدباء: القرع، واحدها دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ، وهو المذهب. وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم. ووزن الدباء فعال، ولأمة همزة لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء، قاله الزمخشري، وأخرجه المروى في هذا الباب على أن الهمزة زائدة، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقابة، وكأنه أشبه.

( ٥ ) وفيه « أنه قال لنسائه . ليت شعري أيتكن صاحبة الجمال الأدب . تنبأها كلاب الخواب » أراد الأدب فأظهر الإدغام لأجل الخواب . والأدب : الكثير وبر الوجه .  
( ٥ ) وفيه « وحملها على حمير من هذه الدبابة » أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع .

\* ومنه الحديث « عنده غليم يدبب » أي يدرج في المشي رؤيداً .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال : « كيف تصنعون بالحصون ؟ قال : نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال » الدبابة : آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقرّبونها من الحصن المحاصر لينقبوه ، وتقيهم ما يرمون به من فوقهم .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس « اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة » . الدبة بالضم : الطريقة والمذهب .

( ٥ ) وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع « هو الذي يدب بين الرجال والنساء ،

ويسمى للجمع بينهم . وقيل هو النَّمَام ؛ لقولهم فيه إنه لتَدَبُّ عَقَارِيهِ ، والياء فيه زائدة .

﴿ دَبَّحٌ ﴾ \* فيه ذِكْرُ « الدَّبَّاحِ » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ المَتَّخِذَةُ مِنَ الإِبْرِيَسِمِ ، فارسي

مُعْرَبٌ ، وقد تفتح داله ، ويُجْمَعُ عَلَى دَبَّاحٍ وَدَبَّاحٍ بَالِيَاءٍ وَالبَاءُ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ دَبَّاحٌ .

\* ومنه حديث النخعي « كان له طَيْلَسَانٌ مُدَبَّحٌ » هو الذي زَيَّنَتْ أَطْرَافَهُ بِالدَّبَّاحِ .

﴿ دَبَّحٌ ﴾ ( هـ ) فيه « إنه نهى أن يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي

الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَقِيلَ دَبَّحٌ تَدْبِيحًا إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ ، وَدَبَّحَ ظَهْرَهُ إِذَا نَنَاهُ

فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللِّيثُ بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ

وَالصَّحِيحُ بِالمُهْمَلَةِ .

﴿ دَبَّرٌ ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إِذَا بَرَأَ الدَّبَّرُ وَعَفَا

الأَمْرُ » الدَّبَّرُ بِالتَّحْرِيكِ : المُجْرَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ البَعِيرِ . يُقَالُ دَبَّرَ يَدَبِّرُ دَبْرًا . وَقِيلَ هُوَ أَنْ

يَقْرَحَ خُفَّ البَعِيرِ .

( س ) ومنه حديث عمر « أنه قال لامرأة : أَدْبَرْتِ وَأَنْقَبْتِ » أَي دَبَّرَ بَعِيرَكَ وَحَفِي .

يُقَالُ : أَدْبَرِ الرَّجُلُ إِذَا دَبَّرَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ ، وَأَنْقَبَ إِذَا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ .

( هـ س ) وفيه « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » أَي لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ

فَيُعْرَضُ عَنْهُ وَيَهْتَجِرُهُ .

( هـ ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ لَهُمْ صَلَاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » أَي بَعْدَ

مَا يَفُوتُ وَقْتَهَا . وَقِيلَ دِبَارٌ جَمْعُ دُبْرٍ ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ ، كَالإِدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِدْبَارَ

الشُّجُودِ » وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ : أَي مَا أَوْلَاهُ مِنْ آخِرِهِ . وَالمُرَادُ أَنَّهُ يَأْتِي

الصَّلَاةَ حِينَ أَدْبَرَ وَقْتَهَا .

( س ) ومنه الحديث « لَا يَأْتِي المَجْمَعُ إِلا دَبْرًا » يَرُوى بِالْفَتْحِ وَالمَصْمُومِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ

عَلَى الظَّرْفِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « وَمَنْ النَّاسُ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلا دُبْرًا » .

\* وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا » .

(٨) والحديث الآخر « لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا » يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَفْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، وَاِتِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي .

\* وفي حديث الدماء « وَابْتِئَتْ عَلَيْهِمْ بِأَسَا تَقَطَّعَ بِهِ دَابِرُهُمْ » أى جَمِيعِهِمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَدَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُهُمْ مِنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيُحْيَى فِي آخِرِهِمْ .

\* ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي دَابِرِيهِ » أى مِنْ بَقِي بَعْدَهُ .

(٩) وفي حديث عمر « كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرَنَا » أى يَخْلُفُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يُقَالُ دَبَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا بَقَيْتَ بَعْدَهُ .

\* وفيه « إِنْ فَلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ مِنْ دُبْرٍ » أى بَعْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ دَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتَ عِقْمَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدْيِيرُ : أى أَنَّهُ يَفْتَقُ بَعْدَ مَا يُدْبِرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث أبي هريرة « إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَ كُمْ وَحَلِيمَتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَبَّارُ عَلَيْكُمْ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الْهَالِكُ .

(س) وفي الحديث « نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولُ . قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ كَثُرَ اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي جِهَاتِ الرِّيحِ وَمَهَابِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَلَمْ نَطَّلِ بِذِكْرِ أَعْوَالِهِمْ .

(س٥) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ : « لَيْنَ الدَّبْرَةِ » أى الدَّوْلَةَ وَالظَّفْرُ وَالنُّصْرَةَ ، وَتَفْتَحُ الْبَابَ وَتُسَكَّنُ . وَيُقَالُ عَلَى مَنْ الدَّبْرَةُ أَيْضًا : أى الْهَزِيمَةُ .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمِقَابِلَةِ أَوْ مُدَابِرَةِ » الْمُدَابِرَةُ : أَنْ يُقَطَّعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أذُنِ الشَّاةِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَيْمَةٌ .

(٥) وفيه « أَمَا سَمِعْتُمْ مِنْ مُعَاذِ يُدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ . قَالَ ثَعْلَبُ : إِنَّمَا هُوَ يُدْبِرُهُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : أى يُتَقَنُّهُ . قَالَ الرَّجَّاحُ : الدَّبْرُ : الْقِرَاءَةُ .

(هـ) وفيه « أرسل الله عليهم مثل الظلِّ من الدبرِ » هو بسكون الباء : النحل<sup>(١)</sup> .  
وقيل الزناير . والظلَّة : السحاب .

\* ومنه حديث سُكينة « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي ، فقالت : ما بك ؟ قالت : مررت بي  
دَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأُيْبِرَةٍ » هي تصغير الدَيْرَةِ : النحلة .

(هـ س) وفي حديث النجاشي « ما أحبُّ أن يكون دَبْرِي لِي ذَهَبًا وَأَنْي آذِيَتِ رِجْلَا مِ  
المسلمين » هو بالقصر : اسم جبل . وفي رواية « ما أحبُّ أن لي دَبْرًا من ذهب » الدبرُ بلسانهم : الجبلُ ،  
هكذا قُتِرَ ، وهو في الأولى معرفة ، وفي الثانية نَكِرَةٌ .

\* وفي حديث قيس بن عاصم « إني لأَقْفِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنَّابَ المُدِيرَ » أي  
التي أذبر خيرها .

﴿ دبس ﴾ (هـ) فيه « أن أبا طلحة كان يُصَلِّي في حائطٍ له فطار دُبْسِي فَأَجْبَهه « الدُبْسِي :  
طائر صغير . قيل هو ذكر اليمام ، وقيل إنه منسوبٌ إلى طيرٍ دُبْسِي ، والدُبْسَةُ : لونٌ بين السواد  
والحمرة . وقيل إلى دبس الرطب ، وضُمَّت دالُه في النسب كدُهْرِي وسُهْلِي . قاله الجوهري .

﴿ دبيل ﴾ (هـ) في حديث خبير « دلَّه الله على دُبُول كانوا يَتَرَوُونَ منها » أي جداول  
ماء ، واحدها دَبْلٌ ، سُمِّيَتْ به لأنها تُدْبَلُ : أي تُصَلِّحُ وتُعمِّرُ .

\* وفي حديث عمر « أنه مرَّ في الجاهليَّةِ على زِنْبَاعِ بنِ رَوْحٍ ، وكان يَعْتَشِرُ مِنْ مَرَّ به ، ومعه  
ذَهَبٌ ، فجعلها في دَبِيلٍ وألقمها شارقًا له « الدَّبِيلُ : من دَبَلَّ اللُّقْمَةَ ودَبَلَّها إذا جمعها وعظَّمها ، يريد  
أنه جعل الذهب في عجين وألقمه الناقة .

(س) وفي حديث عامر بن الطفيل « فأخذتهُ الدُّبَيْلَةُ » هي خُرَاجٌ ودُمْلٌ كبيرٌ تَطْهَرُ في  
الجوفِ فتقتل صاحبها غالبًا ، وهي تصغير دُبْلَةٍ . وكل شيء مُجمع فقد دَبِلَ .

﴿ دبن ﴾ (س) في حديث جندب بن عامر « أنه كان يُصَلِّي في الدَّبْنِ « الدَّبْنُ : حَظِيرَةٌ  
الغنم إذا كانت من القصب ، وهي من الخشب زربيةٌ ، ومن الحجارة صيرة .

(١) في الدر الثبير : قلت « عليك بفعل الدبر » اختلف فيه فقيل بعين مهملة ، والدبر : النحل ، وقيل بمعجمة يعني  
الاستنجاء ، وهو الأرجح .

﴿ دبة ﴾ \* فيه ذكر « دَبَّةٍ » هي بفتح الدال والباء المخففة : بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافرِ ، مرَّ بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ .

﴿ دبا ﴾ \* في حديث عائشة « قالت : يارسول الله كيف الناسُ بعد ذلك ؟ قال : دَبَاً يأكل شِدَادُهُ ضِعْفَهُ حتى تقومَ عليهم الساعة » الدَّبَاً مقصورٌ : الجرادُ قبل أن يَطِيرَ . وقيل هو نوعٌ يُشْبِهُ الجرادَ ، واحدته دَبَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَاةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذبح شُوَيْهَةً » .

### ﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دث ﴾ (س) فيه « دَثٌ فُلَانٌ » أى أصابه التواءٌ في جَنِبِهِ . والدَّثُ : الرَّمْيُ والدَّفْعُ . \* ومنه حديث أبي رِئَالٍ « كنتُ في السُّوسِ ، فجاءني رجلٌ به شِبْهُ الدَّثَانِيَةِ » أى التواءٌ في لِسَانِهِ ، كذا قال الزمخشري .

﴿ دثر ﴾ [ هـ ] فيه « ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ » الدُّثُورُ : جمع دَثْرٍ ، وهو المَالُ الكثيرُ ، ويقعُ على الواحدِ والاثنينِ والجمعِ .

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ « وابتعث راعِيَهَا في الدَثْرِ » وقيل أراد بالدَثْرِ هاهنا الخِصْبَ والنَّبَاتَ الكثيرَ .

\* وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أتمُّ الشَّعَارُ والناسُ الدَّثَارُ » هو الثَّوبُ الذى يكونُ فوقَ الشَّعَارِ ، يعنى أتم الخِصَابَةُ والناسُ العامَّةُ .

\* ومنه الحديث « كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُّ يقول دَثْرُونِي دَثْرُونِي » أى غَطُونِي بما أَدْفَأُ به . وقد تكرر ذكرُه في الحديث .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « إِنَّ القَلْبَ يَدَثُرُ كما يَدَثُرُ السَّيْفُ ، فَجِلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ » أى يَصْدَأُ كما يَصْدَأُ السَّيْفُ . وأصل الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، وهو أن تَهَبَّ الرِّيحُ على المَنَزِلِ فَتَقْسِي رُسُومَهُ بالرَّمْلِ وتُغَطِّيها بالترابِ .



\* وفي حديث عائشة « دَثَرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَبْهُ هُوْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيمَةُ الدُّثُورِ » يعني

دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْحَمَاهُ مِنْهَا . يقول : اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا الرِّينَ وَالطَّبَّعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ .  
وَدُثُورُ النَّفُوسِ (١) : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .

﴿ ذَنْ ﴾ \* فيه ذكر غَزْوَةِ « دَائِنِ » وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَّةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا الْمَسْلُومُونَ

بِالرُّومِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

\* وفيه ذكر « الدَّيْنَةِ » وَهِيَ بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ اليَاءِ : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ لَهَا ذِكْرٌ فِي

حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ .

### ﴿ باب الدال مع الجيم ﴾

﴿ دَجِجٌ ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَمْ هَيَاةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ :

هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » الدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْحَدَمِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدِجُونَ عَلَى  
الْأَرْضِ : أَي يَدِيبُونَ وَيَسْعُونَ فِي السَّبْرِ . وَهَذَانِ الْفِظَانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَالْمُرَادُ بِهِمَا الْجَمْعُ ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنِيَّ ، قَالَ : ذَلِكَ مَنَزِلُ الدَّاجِ

فَلَا تَنْزِلْهُ » .

\* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أُتِيتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي

رِوَايَةِ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَّةُ : الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالِدَاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ بِالتَّخْفِيفِ .  
وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الْحَاجَةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

(س) وفي حديث وهب « خَرَجَ جَالُوتٌ مُدَجَّجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا :

أَي عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدِجُ : أَي يَمْشِي رُؤْيَدًا لِثِقَلِهِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْفُطِي بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ  
السَّمَاءُ إِذَا تَغَيَّمَتِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في الأصل : النفس . والثبت من اللسان والهروى

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشتر لنا بالنوى دَجْرًا » الدَجْرُ بالفتح والضم : اللوبياء . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهي خشبة يُشَدُّ عليها حديدة الفدان .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَجْرَ ثم غَسَلَ يده بالثفال » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر خَطَبَ فاطمةَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وعدتها لِعَلِّيَ ولستُ بدَجَّالٍ » أي لستُ بخداع ولا مُلبَّس عليك أمرَك . وأصل الدَجَلُ : الخَلَطُ . يقال : دَجَلُ إذا لَبَسَ ومَوَّهَ .

\* ومنه الحديث « يكونُ في آخر الزمان دَجَّالون » أي كذَّابون مُموهُون . وقد تكرَّر ذكر الدَجَّال في الحديث ، وهو الذي يَظْهَرُ في آخر الزمانِ يدَّعي الألوهيةَ . وقَعَّال من أبنية المبالغة : أي يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّليْسُ .

﴿ دجن ﴾ \* فيه « لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثَلَ بِدِوَانِهِ » هي بجمع داجن ، وهي الشاةُ التي يَلْعَفُها الناس في منازلهم . يقال شاةُ داجن ، ودَجَنَت تَدْجُنُ دُجُونًا . والمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ المُخَالَطَةِ . وقد يَقعُ على غيرِ الشاء من كل ما يَأْلَفُ البيوتَ من الطَّيْرِ وغيرِها . والمَثَلَةُ بها أن يَخْصِيها ويَجْدَعُها .

\* ومنه حديث عمران بن حُصَيْنِ رضى الله عنه « كانت العَضْبَاءُ دَاجِنًا لا تُتَمَعُّ من حَوْضٍ ولا نَبْتٍ » هي ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث الإفكِ « تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُ عَجِينَهَا » .

\* وفي حديث قَسْرٍ :

\* يَجْلُو دُجْنَاتِ الدَّيَاجِيِ وَالْبَهَمِ \*

الدُّجْنَاتُ : جمع دُجْنَةٍ ، وهي الظُّلْمَةُ . والدَّيَاجِيُ : اللَّيَالِي الظُّلْمَةُ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما . « إِنَّ اللهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجْنَاءَ » هُوَ بِاللَّذِّ وَالْقَصْرِ : اسمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

﴿ دجا ﴾ (س) فيه « أنه بَعَثَ عِيْنَةَ بنَ بَدْرِ حين أسلمَ النَّاسُ وَدَجَا الإسلامُ فَأَغَارَ على بَنِي عَدِيَّ بنِ جُنْدَبٍ وَأَخَذَ أموالهم » دَجَا الإسلامُ : أي شاعَ وكثُرَ ، من دَجَا الليلُ إذا تَمَّت ظُلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَدَجَا أمرُهُم على ذلك : أي صَلَحَ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « مارؤى مثلُ هذا مُنذُ دَجَا الإسلامُ » وفي رواية « مُنذُ دَجَتِ الإسلامُ » فأنتَ على معنى الملة .

\* ومنه الحديث « مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَاجٍ » وَيُرْوَى « دَامَجٍ » .  
\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « يُوشِكُ أَنْ تَفْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمِهِ » أَي ظُلْمُهَا ،  
واحدُها دَاجِيَةٌ .

### ﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دحج ﴾ ( ٥ ) في حديث أسامة « كان له بطنٌ مُنذَحٌ » أَي مُتْسِعٌ ، وهو مُطَاوِعٌ  
دَحَهَ يَدُحُه دَحًا .

( ٥ ) ومنه حديث عطاء « بلغني أن الأرضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الكعبةِ دَحًا » وهو  
مِثْلُ دُحِيَّتٍ .

\* وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وذكر ساعة يوم الجمعة « فنام عبيدُ الله فَدَحَّ دَحَةً »  
الدَّحُّ : الدَّقْعُ وإلصاقُ الشيء بالأرض ، وهو قريب من الدَّسِّ .

﴿ دحج ﴾ \* في صِفَةِ أْبْرَهَةَ صاحِبِ الفِيلِ « كان قصيراً حَادِراً دَحْدَاحاً » الدَّحْدَحُ  
والدَّحْدَاحُ : القَصِيرُ السَّمِينُ .

( س ) ومنه حديث الحجاج ، قال يزيد بن أَرْقَمَ « إن مُحَمَّدِيَكُمُ هَذَا لَدَحْدَاحٌ » .

﴿ دحر ﴾ ( ٥ ) في حديث عرفة « ما مِنْ يَوْمٍ إبليسُ فِيهِ أَدْحَرُ وَلَا أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ  
عَرَفَةَ » الدَّحْرُ : الدَّقْعُ بُعْثٌ عَلَى سَبِيلِ الإِهَانَةِ وَالإِذْلَالِ ، والدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالإِبْعَادُ . وَأَفْعَلُ  
الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحِرَ وَدُحِقَ ، كَأَشْهَرٍ وَأَجَنَّ مِنْ شَهْرٍ وَجُنَّ . وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ  
وَأَدْحَقُ مَنزِلَةٌ وَصَفِ الْيَوْمِ بِهِ لَوْقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ ؛ فَذَلِكَ قَالَ مَنْ يَوْمَ عَرَفَةَ ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ  
الْأَدْحَرُ الْأَدْحَقُ .

\* ومنه حديث ابن ذِي يَرْزَنَ « وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانُ » .

﴿ دحس ﴾ ( ٥ ) في حديث سَلَخِ الشَّاةِ « فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ،

ثم مضى وصلى ولم يتوضأ « أى دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السالخن .

\* وفى حديث جرير « أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مدحوس من الناس فقام بالباب « أى تملؤه ، وكلُّ شىء ملأته فقد دحسته . والدحسُ والدسُّ متقاربان .  
\* ومنه حديث طلحة « أنه دخل عليه دَارَه وهى دِحَاسٌ « أى ذات دِحَاسٍ . وهو الامتلاء والزحام .

( ٥ ) ومنه حديث عطاء « حقُّ على النَّاسِ أَنْ يَدْخَسُوا الصُّفوفَ حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ « أى يزدهوا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها . ويروى بخاء معجمة ، وهو بمعناه .

\* وفى شعر العلاء بن الحضرمي ؛ أنشده النبي صلى الله عليه وسلم :  
وإن دحسوا بالشرِّ فاعفُ تَكْرُمًا وإن خنسوا عنك الحديثَ فلا تسلُ  
يروى بالحاء والخاء ، يُريدُ إن فعلوا الشرَّ من حيث لا تعلم .

﴿ دحسم ﴾ (س ٥) فيه « كان يُباعُ النَّاسَ وفيهم رجلٌ دُحْمانٌ « الدُّحْمانُ والدُّحْمانُ : الأسودُ السَّمِينُ الغليظُ . وقيل : السَّمِينُ الصَّحيحُ الجسمُ ، وقد تلحق بهما ياء النسب كأمهرى .

﴿ دحص ﴾ ( ٥ ) فى حديث إسماعيل عليه السلام « فجعل يدحص الأرض بعقبينه « أى يفحصُ ويبحثُ بهما ويحركُ الترابَ .

﴿ دحض ﴾ [ ٥ ] فى حديث مواقيت الصلاة « حين تدحض الشمسُ « أى تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب ، كأنها دحضت ، أى زلقت .

\* ومنه حديث الجمعة « كرهتُ أن أُخرَجَكم فتمشون فى الطين والدحض « أى الزلق .  
\* وحديث وفد مدحج « نُجباءٌ غيرُ دُحْضِ الأقدامِ « الدُّحْضُ : جمع داحضٍ ، وهم الذين لا ثباتَ لهم ولا عزيمة فى الأمور .

(٥) وفي حديث أبي ذرٍّ « إنَّ النبيَّ (١) صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ دُونَ جَسْرِ جَهَنَّمَ طريقًا ذَا دَحْصٍ » .

(٥) وفي حديث معاوية « قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهنَّةٌ تَدَحْصُ بها في بَوَّكٍ »  
أى تَزَلُّقٍ . ويروى بالصاد : أى تَبَحَّثُ فيها بِرِجْلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفةِ المطرِ « فَدَحَّصَتِ التَّلَاعَ » أى صَيَّرَتْهَا مَزَلَّةً . وقد تكرر في الحديث .

﴿ دحِق ﴾ (٥) في حديث عرفة « ما مِن يومٍ إبليسُ فيه أذْحَرُ ولا أذْحَقُ منه في يومِ عرفة » وقد تقدَّم في دحر .

(٥) ومنه الحديث حين عَرَضَ نَفْسَهُ على أحياءِ العَرَبِ « بئس ما صنَعْتُمْ ، مَعْدُئِمٌ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجْرَتُمُوه » أى طَرِيدِهِمْ . والدَّحِقُ : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ .

\* وفي حديث على « سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البطنِ » أى واسِعُها ، كأنَّ جَوَانِبَهَا قد بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ .

﴿ دحل ﴾ [٥] في حديث أبي وائل « قال : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لا تَدْخَلْ قَدَمَ أَمَّنَةٍ » يقال دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لا تَفِرْ ولا تَهَرَّبْ قَدْ أُعْطِيَ بِذَلِكَ أَمَانًا . وحكى الأزهري أن معنى لا تَدْخُلْ بِالنَّبَطِيَّةِ : لا تَخْفَ .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلا سأله فقال : إني رَجُلٌ مِصْرَادٌ أَفَادُخِلُ المِوَالَةَ مَعِيَ فِي البَيْتِ ؟ فقال نعم ، وأدخِلْ في الكِسْرِ » الدَّخُلُ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الأُودِيَةِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَنْسَعُ أَسْفَلُهَا ، وَكِسْرُ الخِباءِ : جَانِبُهُ ، فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الخِباءِ وَمَدَّخِلَهُ بالدَّخُلِ . يقول : صِرَّ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخُلِ . ويروى : وأدحُ لها في الكِسْرِ : أى وَسَّعَ لها مَوْضِعًا فِي زاوِيةٍ مِنْهُ .

﴿ دحم ﴾ ( هـ ) فيه « أنه سُئِلَ هَلْ يَنْفَاكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا » هُوَ النَّكَاحُ وَالْوَطْءُ بِدَفْعٍ وَإِزْوَاجٍ . وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ : أَيْ يَدْخُمُونَ دَحْمًا . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأَكِيدِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا : أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « إِنَّمَا تَدْخُمُونَهُنَّ دَحْمًا » .

﴿ دحمس ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو « فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ دُحْمَسِيَّةٍ » أَيْ مُظْلَمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

( س [ هـ ] ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَسَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُحْمَسَانِيٌّ » أَيْ أَسْوَدٌ سَمِينٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحن ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ » دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اللَّهُمَّ يَا دَاحِي الْمَذْحُوتَاتِ » وَرُوي « الْمَذْحِيَّاتِ » الدَّحْوُ : البَسْطُ ، وَالْمَذْحُوتَاتُ : الْأَرْضُونَ . يُقَالُ دَحَا يَذْحُو وَيَذْحِي : أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيٍّ » الْأَدَاحِيُّ : جَمْعُ الْأَذْحِيِّ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعْمَةُ وَتَفْرَحُ ، وَهُوَ أَفْعُولٌ ، مِنْ دَحَوْتُ ، لِأَنَّهَا تَدْحُوهُ بِرِجْلِهَا ، أَيْ تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ رَمَى وَأَلْقَى .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « كُنْتُ الْأَعِيبُ الْحَسَنَ وَالْحَسَيْنَ بِالْمَدَاحِي » هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَذْحُونَ فِيهَا بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا فَقَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلِبَ . وَالدَّحْوُ : رَمَى اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيْبِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ الْمُرَامَاةُ بِهَا وَالْمَسَابَقَةُ .

\* وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أحد الصحابة ، كان جميلاً حسن الصورة . ويروى بكسر الدال وفتحها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهدّه ؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد . وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية . وأنكر الأعمى فيه الكسر .  
[ هـ ] ومنه الحديث « يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك » .

### ﴿ باب الدال مع الخاء ﴾

﴿ دخخ ﴾ ( س ) فيه « أنه قال لا بن صياد : خبأت لك خبيثاً <sup>(١)</sup> ، قال : هو الدخخ »  
الدخخ بضم الدال وفتحها : الدخان . قال :

\* عند رواق البيت يعشى الدخخا \*

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي السماء بدخان مبين » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيحتمل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ؛ لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ \* فيه « سيدخلون جهنم داخرين » الداخِر : الدليل المهان .

﴿ دخس ﴾ ( هـ ) في حديث سلخ الشاة « فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط » أي أدخلها بين اللحم والجلد . ويروى بالخاء ، وقد تقدم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء والقلاء بن الحضرمي . ويروى بالخاء أيضا .

﴿ دخل ﴾ ( س ) فيه « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بداخلته إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه » داخلته الإزار : طرفه وحاشيته من داخل . وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن الموترز يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلرز ما يشاءه على جسده وهي داخلته إزاره ، ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته ، فتى عاجله أمرٌ وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه ،

(١) جاء في اللسان وتاج العروس بلفظ : « ماخبات لك ؟ قال : هو الدخخ » . وفي الفائق ١/٣٩٣ . « إني خبأت لك خبيثاً ، فما هو ؟ قال : الدخخ » .

فإذا صار إلى فراشه فخلَّ إزاره فإنما يحلَّ بيمينه خارجه الإزار ، وتَبَقَّى الدَّاخلَةُ معَلِّقَةٌ وبها يَمَعُ النَّفْضُ ؛ لأنها غيرُ مشغولة باليد .

(هـ) فأما حديث العائِن « أنه يَفْسَلُ دَاخلَةَ إزاره » فإنَّ حُمْلَ على ظَاهِرِهِ كان كالأول ، وهو طَرَفُ الإزارِ الذي يَلِي جَسَدَ الْمُؤْتَرِّرِ ، وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « فليَنزِعِ دَاخلَةَ إزاره » وقيل : أراد يَفْسِلُ العائِنُ موضعَ دَاخلَةِ إزاره من جَسَدِهِ لا إزاره . وقيل : دَاخلَةُ الإزارِ : الوَرِكُ . وقيل : أراد به مذاكِبِهِ ، فكفَى بالدَاخلَةِ عنها ، كما كَفَى عن الفَرَجِ بالسَّرَّاءِ .

\* وفي حديث قتادة بن النعمان : « كنتُ أرى إسلامه مَدْخُولًا » الدَّخْلُ بالتحريك : العيبُ والغشُّ والفسادُ . يعني أن إيمانه كان مُتَزَلِّزًا لا فيه نِفاقٌ .

\* ومنه حديث أبي هريرة : « إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلًا ، وعبادُ الله خَوَلًا » وحقَّقْتُهُ أن يُدْخِلُوا في الدين أموراً لم تَجْرِبْ بها السَّنَةُ .

\* وفيه : « دَخَلَتِ العُمْرَةُ في الحجِّ » معناها أنها سَقَطَ فرضُها بوجوب الحجِّ ودَخَلَتْ فيه وهذا تأويلٌ من لم يَرَهَا واجِبَةً . فأما من أوجِبَها فقال : معناها أن عَمَلَ العُمْرَةَ قد دَخَلَ في عَمَلِ الحجِّ ، فلا يرى على القارِنِ أكثرَ من إحرامِ واحدٍ وطَوَافٍ وسَعْيٍ . وقيل : معناها أنها قد دَخَلَتْ في وَقْتِ الحجِّ وشهُورِهِ ، لأنهم كانوا لا يَتَعَمَّرُونَ في أشهرِ الحجِّ ، فأبْطَلَ الإسلامُ ذلكَ وأجازَهُ .

[ هـ ] وفي حديث عمر « مِن دُخْلَةِ الرَّحِمِ » يريد الخِصَّةَ والقَرَابَةَ ، وتُضَمُّ الدالُّ وتُكسَرُ

(هـ) وفي حديث الحسن « إنَّ من النِّفاقِ اختلافَ المَدْخَلِ والمُخْرَجِ » أي سوء الطَّرِيقَةِ والسَّيْرَةِ .

\* وفي حديث مُعَاذٍ وذِكرِ الحُورِ العينِ « لا تُؤْذِيهِ فَإِنَّهُ دَخِيلٌ عِنْدَكَ » . الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ والنَّزِيلُ .

\* ومنه حديث عدي « وكان لنا جاراً أو دَخِيلاً »<sup>(١)</sup> .

(١) في الدر الثبير : قال ابن الجوزي « في الدخيل صدقة » هو الجاورس اهـ .  
والجاورس - بفتح الواو - حب يشبه الدرَّة ، وهو أصفر منها ، وقيل نوع من الدُّخْنِ . ( المصباح المنير - جرس )



﴿ دخن ﴾ (هـ) فيه « أنه ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : دَخَنَهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » يعني ظهورها وإثارتها ، شَبَّهَهَا بِالذُّخَانِ الْمُرْتَفِعِ . وَالذُّخَانُ بِالْتَحْرِيكِ : مَصْدَرُ دَخِنَتِ النَّارُ تَدَخِنُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ رَطْبٌ فَكَثُرَ دُخَانُهَا . وَقِيلَ أَسْلُ الدُّخَانِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ كدُورَةٍ إِلَى سَوَادٍ .

(هـ) ومنه الحديث « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ » أى على فسادٍ واختلافٍ ، تشبيهاً بِذُّخَانِ الْحَطَبِ الرَّطْبِ لَمَّا بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَسَادِ الْبَاطِنِ تَحْتِ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ . وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا تَرَجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ : أَيْ لَا يَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا ، كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ .

### ﴿ باب الدال مع الدال ﴾

﴿ دد ﴾ (هـ) فيه « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي » الدَّدُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وَهِيَ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ مَتَمَّةً دَدَا كَنَدَمِي ، وَدَدَنْ كَبَدَنْ ، وَلَا يَخْلُو الْهَذُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ يَدِي فِي يَدِي ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ كَدُ فِي كَدُنْ . وَمَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى : الشِّيَاعُ وَالْإِسْتِفْرَاقُ ، وَأَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ : أَيْ مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ . وَتَعْرِيْفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْهُودًا بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ مِنِّي ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ وَلَا هُوَ مِنِّي ؛ لِأَنَّ الصَّرِيحَ آ كَدُ وَأَبْلَغُ . وَقِيلَ اللَّامُ فِي الدَّدِ لِاسْتِفْرَاقِ جِنْسِ اللَّعِبِ . أَيْ وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سِوَاهُ كَانَ الَّذِي قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ . وَاخْتَارَ الزَّمْخَشَرِيُّ الْأَوَّلَ ، وَقَالَ : لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ [ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَنْفَكُكَ ] <sup>(١)</sup> وَيَخْرُجُ عَنِ النَّثَامِ . وَالْكَلَامُ جُمْلَتَانِ ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مِضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي .

﴿ درأ ﴾ (هـ) فيه « ادْرَأُوا الْهَدُودَ بِالشَّبَهَاتِ » أى ادْفَعُوا . دَرَأٌ يَدْرَأُ دَرَاءً إِذَا دَفَعَ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ » أى أَدْفَعُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ لِتَسْكَفِيَّتِي أَمْرَهُمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ . \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ » أى تَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ .

(هـ) والحديث الآخر « كان لا يُدَارِي ولا يُمَارِي » أى لا يُشَاغِب ولا يُخَالِف ، وهو مهموز . ورُوي في الحديث غير مهموز ليزواج يُمَارِي ، فأما المَدَارَاة في حُسْنِ الْخُلُقِ وَالصُّحْبَةِ فغير مهموز ، وقد يُهْمَزُ .

\* ومنه الحديث « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي كَفَجَاتٍ بَهْمَةً تَمْرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَازَال يُدَارُهَا » أى يُدَافِعُهَا ، وَيُرَوِّى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مِنَ الْمَدَارَاةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .  
(هـ) وفي حديث أبي بكر والقبائل « قال له دَغْفَلُ :

\* صَادَفَ دَرَّهَ السَّيْلِ دَرَّهًا يَدْقَمُهُ \* (١)

يَقَالُ لِلسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تُحْتَسِبُهُ : سَيِلَ دَرَّهَ أَيْ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَلِكَ هَذَا .  
وَدَرَّأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَدْرَأُ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(هـ) وفي حديث الشعبي في المختلعة : « إذا كان الدرره من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها » أى الخلاف والنشوز .

(هـ) وفيه « السلطان ذو تدررا » أى ذو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبٍ وَتَنْضُبٍ .

\* ومنه حديث العباس بن مرداس :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تَدْرَرًا فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ

(هـ) وفي حديث عمر « أنه صلى المغرب ، فلما انصرف درأ الجمعة من حصي المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى » أى سَوَّاهَا بِيَدَيْهِ وَبَسَطَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَا جَارِيَةَ ادْرِي لِي الْوَسَادَةَ : أَيْ ابْسُطِي .

(س) وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْخَيْلِ » الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزَةٌ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ . وَالدَّرِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يُسْتَتَرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أُنِسَتْ بِهِ وَأَمَكَّتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فِي الْهَمْزِ وَتَرْتَكِيهِ .

(١) تمانه في الهروي :

\* يَهَيْضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ \*

﴿ درب ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لا تَرَأُونَ تَهْرُمُونَ الرُّومَ ، فإذا صارُوا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الحَرْبُ » التَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وَقْتِ الفِرَارِ . وأصله من الذَّرْبَةِ: التَّجْرِبَةُ . ويجوز أن يكون من الذَّرُوبِ وهي الطَّرِيقُ ، كالتَّبْوِيبِ مِنَ الأبْوَابِ : يعنى أن المسالك تَصْبِيقُ فَتَقِفُ الحَرْبُ .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو « وأدْرَبْنَا » أى دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، وكُلُّ مَدْخَلٍ إلى الرُّومِ دَرْبٌ . وقيل هو بفتح الراء للنَّافِذِ منه ، وبالسُّكُونِ لغير النَّافِذِ .

\* وفي حديث عمران بن حصين « فكانت ناقةً مُدْرَبَةً » أى مُحَرَّجَةً مُؤَدَّبَةً قد أَلْفَتِ الرُّكُوبَ والسَّيْرَ : أى عَوَّدَتِ المشى في الدَّرُوبِ فصارت تَأَلَّفُهَا وتَعْرِفُهَا فلا تَتَفَرِّقُ .

﴿ درج ﴾ (هـ) في حديث أبي أيوب « قال لبعض المناقبين وقد دخل المسجد : أدْرَجَكَ يَأْمَنُاقٍ من مَسْجِدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » الأَدْرَاجُ : جمع دَرَجٍ وهو الطَّرِيقُ : أى اِخْرَجُ من المسجد وخُذْ طَرِيقَكَ الذى جِئْتَ منه . يقال رَجَعُ أدْرَاجَهُ . أى عاد من حيثُ جاء .

(هـ) وفي حديث عبد الله ذى البجادين ، يُخَاطَبُ ناقةَ النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعَرَّضِ مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الجَوْزَاءَ لِلنُّجُومِ

هذا أبو القاسم فاستقيمي

المدارجُ : الثَّنَائِيَا الغِلَاطُ ، وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وهى المَوَاضِعُ التى يَدْرَجُ فيها : أى يُمَشَى .

\* وفي خطبة الحجاج « ليس هذا بعُشْكٍ فادرُجى »<sup>(١)</sup> ، أى اذْهَبِي ، وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لمن يَتَمَرَّضُ إلى شىءٍ ليس منه ، وللمُطْمَئِنِّينَ فى غيرِ وقتِهِ فيؤمَرُ بِالْجِدِّ والحركةِ .

(س) وفي حديث كعب « قال له عمر : لأىِ ابْنِى آدَمَ كان النِّسْلُ . فقال : ليس لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أما المَقْتُولُ فَدَرَجٌ ، وأما القاتِلُ فَهَلْكَ نَسْلُهُ فى الطُّوفانِ » دَرَجُ أى مات .

(س) وفي حديث عائشة « كُنَّ يَبْعُنُ بالدَّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ » هكذا يُروى بكسر الدالِ وفتح الراء . جمع دُرْجٍ ، وهو كالسَّفَطِ الصَّنِيرِ تَضَعُ فيه المرأةُ خِيفَ مَتَاعِها وطِيبِها . وقيل : إنما هو بالدَّرَجَةِ تأنيث دُرْجٍ . وقيل إنما هى الدَّرَجَةُ بالضم ، وجمعها الدَّرَجُ ، وأصله شىءٌ يَدْرَجُ :

(١) فى الفائق ٣/٢٣١ : ليس أوان عشك فادرجى

أى يُبَلِّغُ، فيُدْخِلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ؛ ثُمَّ يُخْرِجُ وَيُتْرِكُ عَلَى حُورٍ فَتَشْمُهُ فَتَنْظُنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ .  
 ﴿درد﴾ (هـ) فيه «لَزِمْتُ السُّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَدْرِدَنِي» أَيْ يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .  
 وَالدَّرْدُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ «أَتَجْمَلُونَ فِي النَّبِيدِ الدَّرْدِيَّ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيَّ؟ قَالَ : الرُّؤْبَةُ» أَرَادَ  
 بِالذَّرْدِيَّ الْحَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيدِ لِيَتَخَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَزِيدُ كَدُّ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَانِعٍ  
 كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأُدْهَانَ .

﴿دردر﴾ \* فِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيْبِ «لَهُ ثُدَيْبَةٌ مِثْلُ الْبِضْعَةِ تَدْرَدَرُ» أَيْ تَرَجْرَجُ تَجِيءُ  
 وَتَذْهَبُ . وَالْأَصْلُ تَدْرَدَرُ ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا .

﴿درر﴾ (س) فيه «أَنَّهُ نَهَى عَنِ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ» أَيْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ . وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ مَصْدَرًا دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا جَرَى .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يُجْبَسُ دَرٌّ كَمْ» أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُخَشَّرُ إِلَى الْمُصَدَّقِ ،  
 وَلَا تُجْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .  
 \* وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ «غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ» هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «أَنَّهُ أَوْصَى عَمَّالَهُ فَقَالَ : أَدِرُّوا لِقِحَّةَ الْمُسْلِمِينَ» أَرَادَ قَيْثَهُمْ وَخَرَاجَهُمْ ،  
 فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقِحَةَ وَالدَّرَّةَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقْمَاءِ «دِيمًا دِرَرًا» هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلسَّحَابِ دِرَّةٌ : أَيْ صَبَّ  
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «دِينًا قِيمًا» أَيْ قَانِمًا .

(هـ) وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ حَاجِبِيهِ «بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرُهُ النَّضْبُ» أَيْ  
 يَمْتَلِي دِيمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِي الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ «صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا» الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ  
 الْعَدْوِ مِنَ الدَّوَابِّ ، الْمَكْتَنَزُ الْخَلْقُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . قَالَ لِمَعَاوِيَةَ «تَلَافَيْتُ أَمْرَكَ حَتَّى تَرَكْتَهُ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمُدْرِ»  
 الْمُدْرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الْفَزَالُ . وَيُقَالُ لِلْمِغْزَلِ نَفْسَهُ الدَّرَارَةُ وَالْمِدْرَةُ ، ضَرَبَهُ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ .

بعد استرخائه . وقال القتيبي : أراد بالمدِّر الجارية إذا فلَّك ثدياها ودَّرَ فيها الماء . يقول : كان أمرُك مُسترخياً فاقمته حتى صار كأنه حلْمَةٌ تُدِي قد أدرَّ . والأوَّلُ الوجهُ .

(هـ) وفيه « كما تروُن الكوكبَ الدرِّيَّ في أفقِ السماء » أي الشديدَ الإنارة ، كأنه نُسِبَ إلى الدرِّ ، تشبيهاً بصفائه . وقال الفراء : الكوكبُ الدرِّيُّ عند العرب هو العظيمُ المقدارِ . وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السَّيَّارة .

(هـ) ومنه حديث الدجال « إحدَى عينيَّ كأنها كوكبٌ درِّيٌّ » .

﴿ درس ﴾ (س) فيه « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتعهّدوه لئلا تنسوه . يقال : دَرَسَ يَدْرُسُ دَرَسًا وِدْرَاسَةً . وأصلُ الدراسةِ الرِّياضةُ والتَّعَهُدُ للشيءِ .

(س) ومنه حديث اليهودي الزاني « فوضع مِدراسُها كفَّه على آيةِ الرَّجْمِ » المِدراسُ صاحبُ دراسةٍ كُتِبَهم . ومِفْعَلٌ ومِفعَالٌ من أبنيةِ المبالغةِ .

\* فأما الحديث الآخر « حتى أتى المِدراسَ » فهو البيت الذي يدرسون فيه . ومِفعَالٌ غريبٌ في المكان .

(س) وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة « يركبون نُجُجًا أبيضًا مشيًا من الفِراشِ المِدرُوسِ » أي الموطأ المهد .

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية :

\* مُطْرَحُ البَرْزِ والدَّرْسَانِ مَا كُولُ \*

الدَّرْسَانُ : الخلقان من الثياب ، واحدها دَرَسٌ وِدْرَسٌ . وقد يَمَّعُ على السِّيفِ والدَّرْعِ والمِغْفَرِ .

﴿ درع ﴾ (س) في حديث المعراج « فإذا نحن بقوم دُرْع ، أنصافهم بيضٌ وأنصافهم سُودٌ » الأدرع من الشاء الذي صدره أسود وساثره أبيضٌ . وجمع الأدرع دُرْع ، كأنهم وُجُحٌ ، وحكاها أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره ، وقال : واحدها دُرْعَةٌ ، ككفرقة وغُرْف .

\* ومنه قولهم « ليلِ دُرْع » أي سُود الصُّدُورِ بيض الأعجاز .

\* وفي حديث خالد « جَعَلَ أَدْعَرَاهُ وَأَعْتَدَهُ جُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الأدرعُ : جمع دِرْع ، وهي الزَّرْدِيَّةُ .

\* وفي حديث أبي رافع « فَلَئِنَّ تَمْرَةَ فَدَرَّعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ » أي أَلْبَسَ عِوَضَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ . ودِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُهَا . وَالدَّرَاعَةُ ، وَالمِدْرَعَةُ ، وَالمِدْرَعُ وَاحِدٌ . وَادَّرَعَهَا إِذَا لَبَسَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ درك ﴾ \* فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ » الدَّرَكُ : اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَدْرَكَتُهُ إِذْرَاكًا وَدَرَّ كَأ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْتِثْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ » (١) .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » الدَّرَكُ بِالتَّعْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ . وَاحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ . وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلٍ (٢) ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقٍ .

﴿ دركل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكِ كُلِّهِ » هَذَا الْحَرْفُ يَرُوي بِكسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الكَافِ ، وَيُرُوي بِكسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكسْرِ الكَافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُرُوي بِالْقَافِ عِوَضَ الكَافِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةٌ . وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ .

[ هـ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يُدْرِقُونَ » أَي يَرُقُّونَ .

﴿ درم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

\* سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا \*

الأدْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ . وَمِنْهُ « الأَدْرَمُ » الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يَرِيدُ أَنْ كَعْبَهَا مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاقٍ فَإِنَّ اسْتِوَاءَهُ دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَتُتَوَّاهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

﴿ درمك ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَتُرَبَّتُهَا الدَّرْمَكُ » هُوَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ « قَدِمَتِ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرْمَكِ » وَيُقَالُ لَهُ الدَّرْمَكَةُ ، وَكَأَنَّهَا وَاحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى .

(١) فِي ١ وَاللِّسَانُ : وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ . (٢) فِي الْأَصْلِ الْأَسْفَلُ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ١ وَاللِّسَانُ وَالْمَهْرِيُّ .

- \* ومنه الحديث أنه سأل ابن صَيَّادٍ عن تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فقال: « دَرْمَكَةٌ بِيضَاءٌ ». .
- ﴿ درمق ﴾ (س) في حديث خالد بن صفوان « الدَّرْمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ وَيَكْسُو النَّزْمَقَ »  
الدَّرْمَقُ هُوَ الدَّرْمَكُ ، فَأَبْدَلَ الْكَافَ قَافًا .
- ﴿ درن ﴾ (س) في حديث الصلوات الخمس « تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرْنَ »  
الدَّرْنَ : الْوَسْخُ .
- (س) ومنه حديث الزكاة « وَلَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ » أَي الْجُرْبَاءَ . وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْوَسْخِ .
- (هـ) وفي حديث جرير « وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا » الدَّرِينُ : حُطَّامُ الْمَرَعَى إِذَا تَنَاثَرَ وَسَقَطَ  
عَلَى الْأَرْضِ .
- ﴿ درنك ﴾ (س) في حديث عائشة « سَتَرْتُ عَلَى أَبِي دُرْمُوكًا » الدَّرْمُوكُ : سِتْرٌ لَهُ  
سَحْلٌ ، وَجَمْعُهُ دَرَانِكُ .
- \* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ عَطَاءُ : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرْمُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ » وَفِي رِوَايَةٍ  
« دُرْمُوكٌ » بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ .
- ﴿ دره ﴾ في حديث اللَّيْثِ « فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّرْهَرَةَ » هِيَ سِكِّينٌ  
مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ « الْبَرْهَرَةَ » بِالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .
- ﴿ دري ﴾ (هـ) فِيهِ « رَأْسُ الْقَلْبِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ » الْمُدَارَاةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ :  
مُلَايِنَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لثَلَاثِ بَيْنَفِرُوا عَنْكَ . وَقَدْ يَهْمَزُ .
- (س) ومنه الحديث « كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي » هَكَذَا يُرْوَى غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَأَصْلُهُ  
الْمَهْمَزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- \* وَفِيهِ « كَانَ فِي يَدِهِ مِذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ » الْمِذْرَى وَالْمِذْرَاةُ : شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ  
أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنِّ مِنْ أَسْنَانِ الْمُسْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّدُ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ  
مَنْ لَا مُسْطَ لَهُ .
- (س) ومنه حديث أَبِي « إِنَّ جَارِيَةً لَهُ كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِذْرَاهَا » أَي تُسْرَحُهُ . يُقَالُ

أَدْرَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي أَدْرَاءَ إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْتَرِي ؛ تَفْتِيلٌ ، مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَدْرِيِّ ، فَأَدْرَغَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ .

### ﴿ باب الدال مع الزاي ﴾

﴿ دزج ﴾ (س) فيه « أُذْبِرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » قَالَ أَبُو مُوسَى . الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانُ ، وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ « أُذْبِرُ لَهُ ضُرَاطٌ » قَالَ : وَالذَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هَاهُنَا ، إِلَّا أَنَّ الدَّيْرَجَ مُعْرَبُ دَيْرَةٍ ، وَهُوَ لَوْ بَيْنَ لَوْ تَيْنَ غَيْرِ خَالِصٍ . قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِهَا فِيهِمَا . فَالْهَزَجُ سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالذَّرَجُ مُصَدَّرُ دَرَجٍ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ : مَشَى . هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّيِّ ، وَعَادَ قَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الزَّيِّ « أُذْبِرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » وَفِي رِوَايَةِ « وَزَجٌ » وَقِيلَ : الْهَزَجُ : الرَّقَّةُ ، وَالذَّرَجُ دُونَهُ .

### ﴿ باب الدال مع السين ﴾

﴿ دسر ﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ أَخُوْفَ مَا أَخُوْفُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرُ كَمَا يُدْسَرُ الْجَزُورُ » الدَّسْرُ : الدَّفْعُ . أَيْ يُدْفَعُ وَيَكْتَبُ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ . (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ التَّمْبَرِ فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ » أَيْ دَفَعَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى الشُّطِّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « إِنَّهُ قَالَ لِسِنَانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ [ عَلَيْهِ أَعْنَةُ اللَّهِ ] (١) : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ ؟ فَقَالَ : دَسَّرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبَّرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا » أَيْ دَفَعْتَهُ بِهِ دَفْعًا عَنِيقًا . فَقَالَ الْحِجَّاجُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ « رَقَعَهَا بِغَيْرِ عَمْدٍ يَدْعَمُهَا وَلَا دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا » الدِّسَارُ : الْمِسْمَارُ ، وَجَمْعُهُ دُسْرٌ .

(١) سقط من ١ واللسان والمهروى



﴿ دس ﴾ \* فيه « استجيدوا الخلال فإن العرق دسّس » أى دخالٌ ، لأنه ينزِعُ في خفاه ولطف . دَسَّهُ يَدْسُهُ دَسًا إذا أدخله في الشيء بغير وقوة .

﴿ دسع ﴾ ( هـ ) فى حديث القيامة « ألم أجعلك ترابعاً وتدسع » تدسع : أى تعطى فتجزل . والدسعُ الدقعُ ، كأنه إذا أعطى دسع : أى دفع .

\* ومنه قولهم للجواد « هو ضخم الدسيعة » أى واسع العطية .

\* ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار « وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من بغي عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم » أى غلب دفعاً على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهى إضافة بمعنى من . ويجوز أن يُراد بالدسيعة العطية : أى ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه ظلمهم : أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لأنه سبب دفعهم لها .

( هـ ) ومنه حديث ظبيان وذو كرم حمير « فقال : بنوا المصانع ، واتخذوا الدسائيع » يريد العطايا . وقيل الدسائيع : الدساكر . وقيل الجفان واللوائد .

\* ومنه حديث على وذكر ما يوجب الوضوء فقال : « دسعة تملأ الفم » يريد الدفعة الواحدة من الشيء . وجعله الزمخشري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هى من دسع البعير بجرته دسعا إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى فيه .

\* ومنه حديث معاذ « قال مرّ بى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخُ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين » أى دفعها دسعتين .

\* ومنه حديث قس « ضخم الدسيعة » الدسيعة هاهنا مجتمعة الكفنين . وقيل هى العنق .

﴿ دسكر ﴾ \* فى حديث أبى سفيان وهرقل « إنه أذن لعطاء الروم فى دسكرة له » الدسكرة : بنا على هيئة القصر ، فيه منازل وبيوت للخدم والحشم ، وليست بعريبة تحضه .

﴿ دسم ﴾ [ هـ ] فيه « أنه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسما » أى سوداء .

\* ومنه الحديث الآخر « خرج وقد عصّب رأسه بعصابة دسمة » .

( هـ ) ومنه حديث عثمان « رأى صبيّاً تأخذه العينُ جمالاً ، فقال : دسموا نونته » أى

سودوا القرّة التى فى ذقنه لتردّ العين عنه .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبَعْتُمْ عَلَمًا ثُمَّ عَلِمَا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا<sup>(١)</sup> » يريد ذكرًا قليلا ، من التَّدْسِيمِ وهو السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا . وقال الزُّمَخْرِيُّ : هو من دَسَمَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الرَّيِّ . والدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرِ .

\* ومنه حديث هند « قالت يوم الفتح لأبي سفيان : اقتلوا هذا الدَّسِيمَ الْأَحْمَشَ » أى الْأَسْوَدَ الدَّتِي .

(٥) وفيه « إن للشيطان لَعُوقًا وَدِسَامًا » الدَّسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنَ فَلَا تَعِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وكل شيء سَدَّدْتَهُ فَقَدْ دَسَمْتَهُ . يعنى أَنَّ وَسَاوَسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا وَجَدَتْ مَنَفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ .

(٥) وفي حديث الحسن فى الْمُسْتَحَاضَةِ « تَفْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدْسِيمُ مَا تَحْتَهَا » أى تُسَدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، من الدَّسَامِ : السَّدَادِ .

### ﴿ باب الدال مع العين ﴾

﴿ دعب ﴾ (٥) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دُعَابَةٌ « الدُّعَابَةُ : الْمَزَاحُ .

(٥) ومنه الحديث « أنه قال لجابر : فَهَلَّا بِكَرًّا تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ » .

\* ومنه حديث عمر وذُكِرَ لَهُ عَلَى الْخِلَافَةِ فَقَالَ « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ » .

﴿ دعر ﴾ (٥) فى حديث الْعَيْلِ « إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِرُهُ » أى يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ .

والمراد النَّهْيُ عَنِ الْغَيْلَةِ ، وهو أن يَجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مَرْضُوعٌ<sup>(٢)</sup> وَرَبَّمَا حَمَلَتْ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْعَيْلُ بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، يَرِيدُ أَنْ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِى بَدَنِ الطِّفْلِ وَإِفْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قُوَاهُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرَّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ قِرْنٍ فِى الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكِسَارِهِ الْعَيْلُ .

(١) فى المروى : « قال ابن الأعرابي : يكون هذا مدحاً ويكون ذماً ؛ فإذا كان مدحاً فالذكر حشو فلوبهم وأفواههم ، وإذا كان ذماً فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلاً .. الخ » اه . وانظر شارح القاموس ( دسم ) .

(٢) فى الأصل : مرضعة . والتبث من اللسان

﴿ دَعَج ﴾ ( هـ ) في صفته صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ : السَّوَادُ في العَيْنِ وغيرها ، يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كان شديداً السَّوَاد . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ العَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

( س ) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إنْ جَاءتْ بِهِ أَدْعَجَ » وفي رواية « أَدْبِعَجَ جَعْدًا » الأَدْبِعَجُ : تَصْغِيرُ الأَدْعَجِ .

( س ) ومنه حديث الخوارج « آيْتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد حَمَلَ الحَطَّابِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ اللُّونِ جَمِيعِهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَأْوَلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الجِلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ « آيْتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ » .

﴿ دَعَدَع ﴾ \* في حديث قُسَيْبٍ « ذَاتِ دَعَادِعَ وَزَعَارِعَ » الدَّعَادِعُ : جَمْعُ دَعَدَعٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ الجُرْدَاءُ الَّتِي لَا تَنْبَاتُ بِهَا .

﴿ دَعَر ﴾ \* في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارزُقْنِي العَافِيَةَ والشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَانِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالنَّفَاقِ » الدَّعَارَةُ : الفَسَادُ والشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : خَبِيثٌ مُفْسِدٌ .

( س ) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ .

( س ) ومنه حديث عَدِيِّ « فَأَيْنَ دُعَارُطِيَّ » أَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَس ﴾ ( هـ ) فِيهِ « فَإِذَا دَنَا العَدُوُّ كَانَتِ المَدَاعِيسُ بِالرَّمَاحِ حَتَّى تَقْصِدَ » المَدَاعِيسُ : المَطَاعِنَةُ . وَتَقْصِدُ : تَتَكَسَّرُ .

﴿ دَعَع ﴾ \* فِي حَدِيثِ السَّمِيِّ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ » الدَّعْعُ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

\* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « اللَّهُمَّ دُعِّمْنَا إِلَى النَّارِ دَعَاً » .

﴿ دَعَق ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : حَتَّى تَدْعَقَ التَّخِيلُ فِي الدِّمَاءِ » أَيْ تَطَأُ فِيهِ . يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَلَج ﴾ \* فِي حَدِيثِ فِتْنَةِ الأَزْدِ « إِنْ فَلَانَا وَفَلَانَا يُدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ العَارِيْنِ » أَيْ يَخْتَلِفَانِ .

﴿ دعم ﴾ \* فيه « لكل شيء دِعامَةٌ » الدِّعامَةُ بالكسر : عمادُ البيتِ الذي يقوم عليه ، وبه سُمِّي السيد دِعامَةٌ .

\* ومنه حديث أبي قتادة « قالَ حتى كادَ يَنْجَلِفُ فَأَتَيْتُهُ فِدَعَمْتُهُ » أى أَسَدَدْتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ « شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدَّعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ » أَصْلُهَا يَدَّعِمُ ، فَأَدَّعِمُ التَّاءُ فِي الدَّالِ .

\* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ يَدَّعِمُ عَلَى عَسْرَانِهِ » أَي يَتَكَبَّرُ عَلَى يَدَيْهِ الْعَسْرَاءِ ، تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، ووصف عمر بن الخطَّابِ فقال « دِعامَةٌ لِلضَّعِيفِ » .

﴿ دعمص ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ « هُم دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ » الدَّعَامِيصُ : جَمْعُ دُعْمُوصٍ ، وَهِيَ دُؤَيْبَةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . وَالدُّعْمُوصُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أَي أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يَمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبَّيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يَمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمُ أَحَدٌ .

﴿ دعا ﴾ (س هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَّارَ بْنَ الْأَزْوَورِ أَنْ يَحْمِلَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ اللَّابَنِ لَا تُجْهِدْهُ » أَي أَبْتِغِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّابَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّابَنِ فَيُنزِلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ .

\* وَفِيهِ « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا لَ فُلَانٍ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « فَقَالَ قَوْمٌ يَا لَ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » أَي اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا » .

(س) ومنه الحديث « كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائرُه بالسَّهرِ والحُمى ».   
كأنَّ بعضَه دَعَا بعضًا .

\* ومنه قولُه « تداعتِ الحيطانُ » أى تساقطتْ أو كادت .

(هـ) وفي حديثِ عمر « كان يُقدِّمُ الناسَ على سابقاتِهِم في أُعْطياتِهِم ، فإذا اتهمتِ الدَّعوةُ إليه كِبَرٌ » أى النَّداءُ والتَّسميةُ ، وأن يُقالَ دُونَكَ يا أَميرَ المُؤمِنينَ . يقالُ دَعَوْتُ زيدا إذا ناديتَه ، ودَعَوْتُهُ زيدا إذا سَميتَه . ويقالُ : لِبَنِي فلانِ الدَّعوةُ على قومِهِم إذا قَدُّموا في العطاءِ عليهم .

(هـ) وفيه « لو دُعيتُ إلى ما دُعِيَ إليه يوسفُ عليه السلامُ لأَجَبْتُ » يريدُ حينَ دُعِيَ للخروجِ مِنَ الجُبِّ فلم يَخْرُجْ ، وقالَ : « ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَاسأَلْهُ » يَصِفُهُ بالصبرِ والثَّباتِ : أى لو كنتُ مكانَه لمَكانَه لمَخرَجْتُ ولم أَلْبَثْ . وهذا من جنسِ تواضعه في قولِه : لا تُفضِّلُوني على يونسِ ابنِ مَتَّى .

(هـ) وفيه « أنه سَمِعَ رجلاً يقولُ في المسجدِ : من دَعَا إلى الجَمَلِ الأحمرِ ؟ فقال : لا وَجَدْتُ » يُريدُ مَنْ وَجَدَهُ فدَعَا إليه صاحِبَه ، لأنه نَهَى أن تُنشدَ الضَّالَّةُ في المسجدِ .

(س) وفيه « لا دِعوةَ في الإسلامِ » الدَّعوةُ في النَّسبِ بالكسرِ ، وهو أن يَنْسَبَ الإنسانُ إلى غيرِ أبيه وعشيرته ، وقد كانوا يَفْعَلُونَه ، فنهى عنه وجعل الوالدَ للفِراشِ .

\* ومنه الحديثُ « ليس من رَجُلٍ ادَّعى إلى غيرِ أبيه وهو يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ » وفي حديثِ آخرٍ « فالجنةُ عليه حرامٌ » وفي حديثِ آخرٍ « فعليه لعنةُ اللهِ » وقد تكررت الأحاديثُ في ذلك . والادِّعاءُ إلى غيرِ الأبِ مع العِلْمِ به حرامٌ ، فمن اعتقدَ إباحتَه ذلك كَفَرَ لمُخالفةِ الإجماعِ ، ومن لم يَمْتَقِدْ إباحتَه في معنى كُفْرِهِ وجَهانٍ : أحدهما أنه أشَبَّهَ فعلَه فعلَ الكفارِ ، والثاني أنه كافرٌ بِنعمةِ اللهِ والإسلامِ عليه ، وكذلك الحديثُ الآخرُ « فليس منَّا » أى إن اعتقدَ جوازَه خَرَجَ مِنَ الإسلامِ ، وإن لم يَمْتَقِدْهُ فالمعنى أنه لم يَتَخَلَّقْ بِأَخلاقنا .

\* ومنه حديثُ علي بن الحسين « المُستَلَطُّ لا يَرِثُ ويُدعى له ويُدعى به » . المُستَلَطُّ : المُستَلَحَقُّ في النَّسبِ . ويُدعى له : أى يُنسَبُ إليه ، فيقالُ فلانُ ابنُ فلانٍ ، ويُدعى به أى يُكَنَّى فيقالُ هو أبو فلانٍ ، ومع ذلك لا يَرِثُ ؛ لأنه ليس بولدِ حقيقيٍّ .

(س) وفي كتابه إلى هِرَقْل «أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ» أَيِ بَدْعَوْتِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكُافِرَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ ، كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى «لَيْسَ فِي الْخَلِيلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ» أَيِ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا ، وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ ، لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ .

(هـ) وَفِيهِ «الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالِدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ» أَرَادَ بِالِدَّعْوَةِ الْأَذَانَ ، جَمَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلًا لِمُؤَدَّنِهِ بِلَالٍ (١) .

\* وَفِيهِ «لَوْ لَا دَعْوَةُ أُخَيْنَا سَلِيمَانَ لِأَصْبَحَ مُوْتَقًا يَلْمَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» يَعْنِي الشَّيْطَانَ الَّذِي عَرَضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ «وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» وَمِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّيَاطِينِ وَإِنْقِيَادُهُمْ لَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَبِشَارَةِ عَيْسَى» دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ» وَبِشَارَةُ عَيْسَى قَوْلُهُ «وَمُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ» .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاذَ مَا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ قَالَ : «لَيْسَ بَرِّجَزٍ وَلَا طَاعُونَ ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ» أَرَادَ قَوْلَهُ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ» .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» أَيِ تَحُوطُهُمْ وَتَكْنُفُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ ، يَرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعَةِ . وَالِدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّعَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ «أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ» لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» إِنَّمَا سُمِّيَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمَجِيدُ دُعَاءً لِأَنَّهُ يَمْتَنَزِلُ لَيْتَهُ فِي اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ «إِذَا شَغَلَ عَبْدِي تَنَاوَاهُ عَلَيَّ» عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيْتَهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ» .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَجَمَلَ الْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ لِكَثْرَةِ فِقْهَائِهِمْ .

﴿ باب الدال مع العين ﴾

﴿ دغر ﴾ (هـ) فيه « لا تُعَدِّبَنَّ أَوْلَادَكَ كَنِّ بِالِدَّغْرِ » الدَّغْرُ : غَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنْ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْمُذْرَةَ ، وَهِيَ وَجَعٌ يَهْبِيجُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِّ ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ لِصَبْعِهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ .

(هـ) ومنه الحديث قال لأم قيس بنت محصن « عَلَامَ تَدْعَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ » .  
(هـ) وفي حديث علي « لا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » قيل هي الخُلْسَةُ ، وَهِيَ مِنَ الدَّفْعِ ، لِأَنَّ الْخُلْسَ يُدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ .

﴿ دغفق ﴾ (هـ) فيه « فَتَوْضَانَا كَلْنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً نُدْغِفِقُهَا دَغْفِقَةً » .  
دَغْفِقَ الْمَاءَ إِذَا دَقَّقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفِقِي : أَي وَاسِعٍ .

﴿ دغل ﴾ (هـ) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا » أَي يَخْدَعُونَ بِهِ النَّاسَ . وَأَصْلُ الدَّغْلِ : الشَّجَرُ اللَّتَمْتُ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتَ فِيهِ مَا يَخَالَفُهُ وَيُفْسِدُهُ .

(س) ومنه حديث علي « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدْغَلَ .  
﴿ رغم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَمَ » هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أذُنٌ سَوَادٍ ، وَخُصُوصًا فِي أَرْزَنِتِهِ وَتَحْتِ حَنَكِهِ .

﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَتَقَالَ لِقَوْمٍ : أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ . قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ ، فَحَسَبِيهِ الْإِذْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَرَبِ . وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفُوهُ بِالْمُزْمِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَادٌّ ، كَقَوْلِهِمْ لَا هُنَاكَ لِلرَّيِّعِ ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ يُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ ، لِأَنَّ تَحْذِيفَ ، فَارْتَكَبَ

الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأما القتل فيقال فيه أدقاتُ الجريح ، ودافاته ، ودقوته ، ودافيته ، وداففته إذا أجهزت عليه .

( ٥ ) وفيه « لنا من دفيهم وصرامهم » أى من إيلهم وغنيمهم . الدِفْه : يتساج الإبل وما يُنتفع به منها ، سمّاها دفاً لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستندُ فأ به .

﴿ ددِف ﴾ \* فى حديث الحسن « وإن ددقتُ بهم الهاريجُ » أى أسرعتُ ، وهو من الدِّيف : السير اللّين ، بتكرير الفاء .

﴿ دفر ﴾ ( ٥ ) فى حديث قتيلة « ألقى إلى ابنة أخى يادفارى » أى يأمُنينة . والدِّفر : التَّن ، وهى مبنية على الكسر بوزن قظام . وأكثر ما يردُّ فى النداء .

( ٥ ) وفى حديث عمر ، لما سأل كعباً عن ولاة الأُمَر فأخبره فقال : « وادفراه » أى وانتقاه من هذا الأمر . وقيل أراد واذلّاه . يقال دفره فى قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا . \* ومن الأول حديثه الآخر « إنما الحاجُّ الأشعثُ الأذقر الأشعر » .

( ٥ ) ومن الثانى حديث عكرمة فى تفسير قوله تعالى « يومَ يدعونَ إلى نارِ جهنمَ دعاً » قال : يدفرون فى أقيمتهم دَفراً .

﴿ دفع ﴾ ( س ) فيه « إنه دقع من عرفات » أى ابتدأ السير ودقع نفسه منها ونحّاها ، أو دقع ناقته وحملها على السير .

\* ومنه حديث خالد « أنه دافع بالناس يوم مؤتة » أى دفعهم عن موقفِ الهلاك . ويروى بالراء ، من رُفع الشيء إذا أزيل عن موضعه .

﴿ ددِف ﴾ \* فى حديث لحوم الأضاحى « إنما نهيتكم عنها من أجل الدافة التى ددت » الدافة : القوم يسبّرون جماعة سبّراً ليس بالشديد . يقال : هم يدفون دفيفاً . والدافة : قوم من الأعراب يردون المضر ، يريد أنهم قوم قدّموا المدينة عند الأضحى ، فنهام عن ادّخار لحوم الأضاحى ليفرقوها ويتصدّقوا بها ، فينتفع أولئك القادمون بها .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قال لملك بن أوس : قد ددت علينا من قومك دافة » .



(٥) وحديث سالم « إنه كان يلبى صدقة عمر ، فإذا دقت دافة من الأعراب وجهها فيهم . »

(٥) وحديث الأحنف « قال لمعاوية : لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دقت . »

(٥) ومنه الحديث « إن في الجنة لتجانب تدف بر كباها » أي تدير بهم سيرا لينا .

(س) والحديث الآخر « طفق القوم يدفون حوله . »

(٥) وفيه « كل مادف ولا تأكل ماصف » أي كل ماحرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالنور والصقور .

\* وفيه « لعله يكون أوقر دف رخله ذهباً وورقا » دف الرخل : جانب كور البعير ، وهو سرجه .

\* وفيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف » هو بالضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه داف أبا جهل يوم بدر » أي أجهز عليه وحرر قتله . يقال : دافقت على الأسير ، ودافيته ، ودفقت عليه . وفي رواية أخرى « أفعص ابناً عفراء أبا جهل ودقت عليه ابن مسعود » ويروى بالذال المعجمة بمعناه .

(٥) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بني جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليدافه » أي يقتله . وروى بالتخفيف بمعناه ، من دافيت عليه .

(٥) وفيه « إن حبيبا قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديدة أستطيب بها ، فأعطى موسى فاستداف بها » أي حلق عاتنه واستأصل حلقها ، وهو من دفتت على الأسير .

﴿ دفق ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « دفاق العرائل » الدفاق : المطر الواسع الكثير . والعرائل : مقلوب العرائل ، وهو مخارج الماء من المزة .

\* وفي حديث الزُّبْرِقَانِ « أَبْفَضُ كِنَانِي إِلَى التِّي تَمَشِي الدَّفِئِي » هي بالكسر والتشديد والقصر : الإسراع في المشي .

﴿ دفن ﴾ ( هـ ) في حديث على « قُمُّ عن الشمس فإنها تُظهِرُ الداءَ الدَّفِينِ » هو الداءُ المُسْتَتِرُ الذي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ . يقول : الشمسُ تُعِينُهُ على الطَّبِيعَةِ وتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا .

\* وفي حديث عائشة تصف أباهَا « واجْتَمَهَر دُفْنُ الرِّوَاءِ » الدُّفْنُ جمع دَفِين ، وهو الشئُ المدفون .

( هـ ) وفي حديث شريح « كَانَ لَا يَرُدُّ العَبْدَ مِنَ الأَدْفَانِ ، وَيَرُدُّهُ مِنَ الإِبَاقِ البَاتِ » الأَدْفَانُ : هو أن يَحْتَفِيَ العبد عن مَوَالِيهِ اليَوْمِ واليَوْمِينَ ، وَلَا يَغِيبُ عَنِ المِصْرِ ، وهو أَفْتَعَالُ مِنَ الدَّفْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي البَلَدِ : أَي يَكْتُمُهَا . وَالإِبَاقُ : هو أن يَهْرُبَ مِنَ المِصْرِ . وَالبَاتُ : القاطع الذي لا شُبْهَةَ فِيهِ .

﴿ دفا ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً دَفْوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطِ » الدَّفْوَاءُ : العظيمة الظليلة ، الكثيرة الفروع والأغصان .

( هـ ) وفي صِفَةِ الدَّجَالِ « إِنَّهُ عَرِيضُ النَّخْرِ فِيهِ دَفَاً » الدَّفَا مَقْصُورٌ : الإِثْمَانُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَدْفَى ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المَعْتَلِ . وَجَاءَ بِهِ المَهْرِيُّ فِي المَهْمُوزِ قَسَالاً : رَجُلٌ أَدْفَاً ، وَامْرَأَةٌ دَفَاةٌ .

### ﴿ باب الدال مع القاف ﴾

﴿ دقر ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتِكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكَ » الدَّقْرَارَةُ : وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ، وَهِيَ الأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنْ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ العُدُولُ عَنِ الحَقِّ وَالعَمَلُ بِالبَاطِلِ قَدْ نَزَعَتْكَ وَعَرَصَتْ لَكَ فَعَمَلْتَ بِهَا . وَكَانَ أَسْلَمُ عَبْدًا بِجَاوِيًا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ « قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ عَمَّارًا دِقْرَارَةً ، وَقَالَ إِنِّي مَمْتُونٌ » الدَّقْرَارَةُ : التُّبَّانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ العُورَةَ وَحَدَّهَا . وَالمَمْتُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَمَاتَتَهُ .

\* وفي حديث مسيره إلى بدر « إنه جَزَع الصُّغَيْرَاءِ ثم صَبَّ في دَقْرَانِ » هو وادٍ هناك .  
وصَبَّ : انْحَدَرَ .

﴿ دَقَع ﴾ ( هـ ) فيه « قال للنساء : إن كنَّ إذا جُمِعْنَ دَقِمَتْنَ » الدَّقْعُ : انْخُسُوعٌ في طَلَبِ  
الحاجة ، مأخوذ من الدَّقْعَاءِ وهو التُّرابُ : أي لَصِقَتْنَ به .

( هـ ) ومنه الحديث « لا تَحِلَّ المسألةُ إلا لذي فِقْرٍ مُدَقِّعٍ » أي شديدُ بُغْضٍ بصاحبه إلى  
الدَّقْعَاءِ . وقيل هو سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ .

﴿ دَقِق ﴾ \* في حديث معاذ « قال : فإن لم أجدُ ؟ قال له : اسْتَدِقَّ الدنيا واجتهدْ رأيكِ »  
أي احْتَقِرْها واستصغِرْها . وهو اسْتَفْعَلَ ، من الشيء الدَّقِيقِ الصغيرِ .

\* ومنه حديث الدعاء « اللهم اغْفِرْ لي ذَنْبِي كلَّهُ ؛ دِقَّةً وجِلَّةً » .

\* وفي حديث عطاء في الكَيْلِ « قال : لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةٌ » هو أن يَدُقَّ مافي المِكيالِ من  
المِكيالِ حتى يَنْضَمَّ بعضُهُ إلى بعضِ .

\* وفي مناجاة موسى عليه السلام « سَلِنِي حَتَّى الدَّقَّةُ » قيل هي بَشْدِيدِ القافِ : المِلْحُ المدْقُوقُ ،  
وهي أيضا ما تَسْفِيهِ الرِّيحُ وتَسْحَقُهُ من التُّرابِ .

﴿ دَقَل ﴾ \* في حديث ابن مسعود « هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ ، وَتَرَا كَنْتَرُ الدَّقَلِ » هو رَدِي التَّمْرِ  
ويَابِسُهُ ، وما لَيْسَ له اسمٌ خاصٌّ فتراه لِيُنْسَهُ وِرْدَاءُته لا يَجْتَمِعُ ويكونُ مَنثورًا . وقد تكرر  
في الحديث .

( س ) وفيه « فَصَعِدَ القِرْوَدُ الدَّقَلِ » هو خَشَبَةٌ يُمَدُّ عليها شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وتُسَمَّىها  
البَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

﴿ باب الدال مع الكاف ﴾

﴿ دكدك ﴾ (هـ) في حديث جرير ووصف منزله فقال « سهلٌ ودَ كَدَاك » الدَّ كَدَاك : ماتلبد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيراً : أى أن أرضهم ليست ذات حُرُونَة ، ويُجمع على دَ كَادِك .

\* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

\* إليك أجوب القورَ بعد الدَّ كَادِكِ \*

﴿ دلك ﴾ \* في حديث على « ثمَّ تَدَا كَتُمَّ على تَدَا كَتَّ الإبل الهميم على حِيَاضِهَا » أى ازْدَحَمُ . وأصل الدَّك : الكسْر .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أنا أعلم الناس بِشَفَاعَةِ محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، قال : فتدَاكُ الناسُ عليه » .

(هـ) وفي حديث أبي موسى « كتب إلى عمر إننا وجدنا بالعراق خَيْلاً عِرَاضاً دُكَّآ » أى عِرَاضُ الظهورِ قِصَارَهَا . يقال فرَسٌ أدكٌ ، وخَيْلٌ دُكٌ ، وهى البراذين .

﴿ دكل ﴾ \* في قصيدة مُدح بها أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ وَفَضْلُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالشُّمْرِ الدُّكْلُ  
الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ وَاحِدٌ ، يَرِيدُ لَوْنَ الرَّمَّاحِ .

﴿ دكن ﴾ (س) في حديث فاطمة « أنها أوقدت القِدْرَ حتى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا » دَكِنَ الثَّوبُ إِذَا اتَّسَخَ وَاعْبَرَّ لَوْنُهُ يَدُ كُنَ دَكْنًا .

\* ومنه حديث أم خالد في القميص « حَتَّى دَكِنَ » .

\* وفي حديث أبي هريرة « قَبَّيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ » الدُّكَّانُ : الدَّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ لِلجُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَالتَّوْنُ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَهَنَمٌ مِنْ يَجْعَلُهَا أَصْلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً .

﴿ باب الدال مع اللام ﴾

﴿ دلث ﴾ [ ٥ ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإنَّ الانْدِلَاثَ والتَّخْطُرُفَ من الاتِّحَامِ والتَّكْلُفِ » الانْدِلَاثَ : النَّقْدُمُ بلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

﴿ دلج ﴾ ( س ٥ ) فيه « عَلَيْكُمْ بالدُّجَّةِ » هو سَيْرُ اللَّيْلِ . يُقَالُ أَذْلَجَ بالتَّخْفِيفِ إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَذْلَجَ - بالتَّشْدِيدِ - إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ . وَالاسْمُ مِنْهُمَا الدُّجَّةُ والدُّجَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ « فَإِنَّ الأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ » . وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْشَدُوا لِعَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالإِدْلاجِ فِي السَّحَرِ      وَفِي الرِّوَاكِ عَلَى الحَاجَاتِ وَالبُكْرِ  
فَجْعَلَ الإِدْلاجَ فِي السَّحَرِ .

﴿ دلح ﴾ ( ٥ ) فيه « كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلُحْنَ بِالْقِرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي العَرْوِ » والدَّلْحُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحَمْلِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يُقَالُ دَلَحَ البَعِيرُ يَدْلُحُ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِيمْنَ الْمَاءَ وَيَسْتَقِيمْنَ الرِّجَالَ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَوَصَفِ الْمَلَانِكَةِ فَقَالَ : « وَمِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الدَّلْحُ » جَمْعُ دَالِحٍ .  
( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءَ اشْتَرَا لِحْمًا فَتَدَحَّاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عَوْدِ » أَيْ وَضَعَاهُ عَلَى عَوْدِ وَاحْتِمَلَاهُ آخِذِينَ بِطَرْفَيْهِ .

﴿ دلدل ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ « فَقَالَتْ عَنَّا قُ البَغِيَّةُ : يَا أَهْلَ الخِيَامِ هَذَا الدُّلدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ » الدُّلدُلُ : القُنْفُذُ . وَقِيلَ ذَكَرَ القَنَاذُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالقُنْفُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ، وَلِأَنَّهُ يُخْفِي رَأْسَهُ فِي جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ . وَدَلْدَلٌ فِي الأَرْضِ : ذَهَبٌ . وَمَرَّرَ يَدْلُدِلُ وَيَتَدَلْدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ اسْمُ بَقْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُلْدُلًا » .

﴿ دلس ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ المَسْتَبِ « رَحِمَ اللهُ عُمَرَ لَوْ لَمْ يَنْتَهَ عَنِ المُنْتَمَةِ لِأَنَّهَا تَحْذَاهَا النَّاسُ

دَوَلِسِيًّا « أَى ذَرِيْعَةً إِلَى الزَّنَا مُدَلِّسَةً . التَّدْلِيْسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَع ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَدَلِّعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ » أَى يُخْرِجُهُ حَتَّى تُرَى مُخْرَجَةً فِيهِشُّ إِلَيْهِ ، يُقَالُ دَلَعَ وَادَّلَعَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدَّلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدَلِّعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَف ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِثَامَهُ » أَى قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلَافِ وَهُوَ الْمَشَى الرَّوَيْدُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَلَيَدْلِفُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ » .

﴿ دَلَق ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « يُبَلِّغُ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْإِنْدَلِاقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَانِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

\* وَمِنْهُ « أَنْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَفْنِهِ » إِذْ شَقَّهُ وَخَرَجَ مِنْهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « جِئْتُ وَقَدْ أَدَلَقَنِي الْبَرْدُ » أَى أَخْرَجَنِي .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلَقَاءُ » أَى مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ،

فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالدَّلَقِمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَك ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « دَلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوَاضِعَ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ زَوَالُهَا عَنِ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : الْمَيْلُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « بَلَغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دَلُوكُ مِجْنِ

بِحَمْرٍ ، وَإِنِّي أَطُنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ » الدَّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لَمَّا يَتَدَلَّكُ بِهِ مِنَ الْعَسُولَاتِ ، كَالْعَدَسِ ، وَالْأَشْتَانِ ، وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسُئِلَ « أَيُّدَالِكِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » الْمُدَالِكَةُ :

الْمَسَاطَلَةُ ، يَعْنِي مَطَّلَهُ إِبَّأَهَا بِالْمَهْرِ .

﴿ دَلَل ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةً » هُوَ جَمْعُ

دَلِيلٌ : أى بما قد عَلموه فَيَدُلُّونَ عليه النَّاسَ ، يعنى يَحْزُجُونَ من عنده فُقَهَاءَ ، فجعلهم أَنفُسَهُمْ  
أَدِلَّةً مُبَالِغَةً .

(هـ) وفيه « كانوا يَرَحُلُونَ إلى عمر فينظرون إلى سَمْتِهِ وَدَلَّهُ فيشَبَّهُونَ به » وقد تَكَرَّرَ  
ذَكَرَ الدَّلَّ في الحديث ، وهو والهُدَى والسَّمْتُ عبارةٌ عن الحالة التي يكونُ عليها الإنسانُ من  
السَّكينة والوَقَارِ ، وَحُسْنِ السَّيرَةِ والطَّرِيقَةِ واستقامةِ المنظرِ والهيئة .

(هـ) ومنه حديث سعد « يَبْنِئنا أنا أطوفُ بالبيتِ إذ رأيتُ امرأةً أُعْجِبُنِي دَلَّهَا » أى حُسْنُ  
هَيَأَتِهَا . وقيل حُسْنُ حديثِها .

(س) وفيه « يَمْشِي على الصراطِ مُدِلًّا » أى مُنْبَسِطًا لا خَوْفَ عليه ، وهو من الإِدْلالِ  
والدَّالَّةِ على من لك عنده منزلةٌ .

﴿ دلم ﴾ \* فيه « أميرُكم رجلٌ طَوَالٌ أَذْلَمُ » الأذْلَمُ : الأسودُ الطويلُ .

\* ومنه الحديث « نجاءُ رجلٍ أَذْلَمُ فاستأذِنَ على النبي صلى الله عليه وسلم » قيل هو  
عمر بن الخطاب .

(س) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار « لَسَعَهُمْ عَقَابُ كَأَمْثالِ البغالِ الذَّلْمُ » أى  
الشُّودُ ، جمع أَذْلَمُ

﴿ دله ﴾ (س) في حديث رُقَيْقَةَ « دَلَّهُ عَقْلِي » أى حَيَّرَهُ وأذهشَهُ . وقد دَلَّهُ يَدْلُهُ .

﴿ دلا ﴾ \* في حديث الإسراءِ « تَدَلَّى فَكان قابَ قَوْسَيْنِ » التَدَلَّى : النزولُ من العُلُوِّ . وقابُ  
القَوْسِ : قَدْرُهُ . والضميرُ في تَدَلَّى لجبريل عليه السلام .

(س) وفي حديث عثمان « تَطَأَطَأْتُ لَكُمْ تَطَأُطًا الدَّلَاةِ » هم جمعُ دالٍ - مِثْلُ قاضٍ  
وقُضَاةٍ - وهو النَّازِعُ بالدَّلْوِ المُسْتَقَى به الماءُ من البئرِ . يقال أَذْلَيْتُ الدَّلْوَ وَدَكَيْتُهَا إذا أُرْسَلَتْهَا  
في البئرِ . ودَلَوْتُهَا أَذْلَوْتُهَا فأنا دالٍ : إذا أخرجتَها ، المعنى تواضعتُ لَكُمْ وَتَطَامَنْتُ كما يفْعَلُ  
المُسْتَقَى بالدَّلْوِ .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « إِنْ حَبَشِيًّا وَقَعَ في بئرٍ زَسَمَ فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَدُلُّوا ماءَهَا »  
أى يَسْتَقُوهُ .

(٥) ومنه حديث استسقاء عمر « وقد دَلَوْنَا به إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ به » يعنى العباس .  
أى تَوَسَّلْنَا ، وهو من الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ به إِلَى الْمَاءِ . وقيل أَرَادَ به أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا ، من الدَّلْوِ :  
وهو السَّوْقُ الرَّفِيقُ .

### ﴿ باب الدال مع الميم ﴾

﴿ دمث ﴾ \* فى صفته صلى الله عليه وسلم « دَمِثٌ لَيْسَ بِالْجَافِ » أَرَادَ به أَنَّهُ كَانَ كَلْبًا خَلَقَ  
فِي سَهْلَةٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّمِثِ ، وَهُوَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ ، وَالرَّمْلُ الَّذِى لَيْسَ بِمُتَلَبِّدٍ . يُقَالُ  
دَمِثَ الْمَكَانُ دَمِثًا إِذَا لَانَ وَسَهَّلَ . فَهُوَ دَمِثٌ وَدَمِثٌ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَالَ إِلَى دَمِثٍ مِنَ الْأَرْضِ فَبَالَ فِيهِ » وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ تَدَدٍ  
عَلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَرَأْتَ آلَ حَمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِثَاتٍ » جَمْعُ دَمِثَةٍ .  
\* وحديث الحجاج فى صفة الفَيْثِ « فَلَبَّدتِ الدَّمَائِثَ » أَيْ صَبَّرَتْهَا لِأَنَّهُ لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ .  
وهى جَمْعُ دَمِثٍ .

(٥) ومنه الحديث « مِنْ كَذَبَ عَلَى فَايَمَا يُدْمِثُ كَلْبِيسَهُ مِنَ النَّارِ » أَيْ  
يُمَهِّدُ وَيُوَطِّئُ .

﴿ دمج ﴾ (٥) فى « مِنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ  
مِنْ عُنُقِهِ » الدَامِجُ : الْمَجْتَمِعُ . وَالدَّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ .

(س) وفى حديث زينب « أَنَّهُمَا كَانَتَا تَكْرَهُ التَّقَطَّ وَالْأَطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدَ دَمْجًا  
فِي الْخِضَابِ » أَيْ تَمَّ جَمِيعَ الْيَدِ .

\* ومنه حديث على « بَلْ أُنْدَجَّتْ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحِثَ به لِاضْطَرَبَتْهُمُ اضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ  
فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ » أَيْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْطَوَيْتُ وَأَنْدَرَجْتُ .

\* ومنه حديثه الآخر « سَبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَجَةَ » .  
﴿ دسر ﴾ (٥) فى « مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَنْ سَبَقَ



طَرَفُهُ اسْتَنْذَانَهُ فَقَدْ دَمَّرَ عَلَيْهِمْ « أَى هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ : الْهَلَاكُ ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الطَّلِيعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « فَدَحَا السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَّرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يُصَلَّى فِيهِ » أَى أَهْلَكَ . يُقَالُ : دَمَّرَهُ تَدْمِيرًا ، وَدَمَّرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَفَنَ الْمَكَانَ » وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا ذُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَمَسَ ﴾ \* فِي أَرَاخِيزِ مُسَيْلِمَةَ « وَاللَّيْلِ الدَّامِسَ » أَى الشَّدِيدِ الظَّلْمَةَ .

( ٥ ) وَفِيهِ « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكَيْنُ : أَى كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ لَمْ يَرِ شَمْسًا . وَقِيلَ هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلَمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ .

﴿ دَمَعَ ﴾ [ ٥ ] فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الدَّامِغَةُ » هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمَغِ ، وَليست الدَّامِغَةُ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

﴿ دَمَغَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « دَامِغُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ » أَى مُهْلِكُهَا ، يُقَالُ : دَمَغَهُ يَدْمِغُهُ دَمَغًا إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ فَقَتَلَهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّجَاجِ « الدَّامِغَةُ » أَى الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « رَأَيْتُ عَيْنِيهِ عَيْفِي دَمِيعٌ » يُقَالُ رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاغُهُ .

﴿ دَمَقَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَمْرِ وَتَرَاهُدُوا فِي الْحَدَّةِ » أَى تَهَافَتُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، مِثْلُ دَمَرَ .

﴿ دَمَكَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَا يَبْنِيَانِ الْبَيْتَ فَيَرْقَعَانِ كُلَّ يَوْمٍ مِذْمَاكًا » الْمِذْمَاكُ : الصَّفُّ مِنَ اللَّبَنِ وَالْحِجَارَةُ فِي الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : مِذْمَاكٌ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ : التَّوْتِيقُ . وَالْمِذْمَاكُ : خَيْطُ الْبِنَاءِ وَالنَّجَّارُ أَيْضًا .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِذْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِذْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿ دمل ﴾ (هـ) في حديث سعد « كان يدمل أرضه بالعرّة » أى يَصْلِحُهَا وَيُعَالِجُهَا بِهَا ، وهى السَّرْقِين . من دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصَاحَ بَيْنَهُمْ . وَاثَدَمَلَ الْجُرْحُ إِذَا صَلَحَ .

\* ومنه حديث أبى سلمة « دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ فِيهِ وَلَا يَدْرِي بِهِ » أى انْحَمَّ عَلَى فَسَادٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ .

﴿ دملج ﴾ (س) في حديث خالد بن معدان « دَمَلَجَ اللَّهُ لَوْلُؤَةَ » دَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنَعَتَهُ . وَالدَّمَلُجُ وَالدَّمَلُوجُ : الْحَجَرُ الْأَمْسُ وَاللِّعْضُدُ مِنَ الْحَلِيِّ .

﴿ دملق ﴾ (هـ) في حديث ظبيان وذَكَرَ ثُمُودَ « رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالْذَّمَالِقِ » أى بِالْحِجَارَةِ الْمَلْسِ . يُقَالُ دَمَلَقْتُ الشَّيْءَ وَدَمَلَقْتُهُ إِذَا أَدْرَيْتَهُ وَمَلَسْتَهُ .

﴿ دم ﴾ (س) في حديث البهيّ « كانت بأَسَامَةَ دَمَامَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَاءً إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » الدَّمَامَةُ بِالْفَتْحِ : الْقِصْرُ وَالْقُبْحُ ، وَرَجُلٌ دَمِيمٌ .

\* ومنه حديث المتعة « وهو قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ » .

\* ومنه حديث عمر « لَا يُزَوِّجَنَّ أَحَدٌ كَمَ ابْنَتِهِ بِدَمِيمٍ » .

\* وفي كلام الشافعي « وَتَطَلَّى الْمُعْتَدَةُ وَجْهَهَا بِالذَّمَامِ وَتَمَسَحُهُ نَهَارًا » الذَّمَامُ : الطَّلَاءُ .

\* ومنه : دَمَمْتُ التَّوْبَ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالصَّبْغِ . وَدَمَّ الْبَيْتَ طَيَّنَهُ .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ » يُرِيدُ مَرَّ بَضَاهَا ، كَأَنَّهُ دَمٌّ بِالْبَوَلِ وَالْبَعْرِ : أَيْ أَلْبَسَ وَطَلَّى . وَقِيلَ أَرَادَ دِمَّةَ الْغَنَمِ ، فَعَلَبَ التَّوْبَانَ مِمَّا لَوْقُوْعَهَا بَعْدَ الْمِيمِ ثُمَّ أَدْغَمَ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ بِالذَّمَّةِ بِالنُّونِ .

﴿ دمن ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ » الدَّمَنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ : وَهِيَ مَا تُدْمَنُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا : أَيْ تُلْبَدُهُ فِي مَرَابِضِهَا ، فَرَبَّمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّصِيرُ .

\* ومنه الحديث « فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمَنِ فِي السَّيْلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْسِرِ الدَّالِ وَسَكُونِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا يَنْبُتُ فِيهِ .

\* ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ » أى بئر حولها الدَّمَنَةُ .

\* وحديث النخعي « كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمْنَةِ النعم » .

(هـ) وفيه « مُدَمِّنُ الخمر كعابد الوثن » هو الذى يُعاقِر شُرْبِهَا ويلازمُهُ ولا ينفك عنه . وهذا تَغْلِيظٌ فى أمرِها وتَحْرِيمِها .

(هـ) وفيه « كانوا يَتَّبِعُونَ الثَّمَارَ قبل أن يَبْدُو صلاحُها ، فإذا جاء النَّقَاضُ قالوا أصاب الثمرَ الدَّمَانُ » هو بالفتح وتَحْفِيفِ الميم : فسَادُ الثَّمَرِ وَعَفْنُهُ قبل إِذْرَاكِهِ حتى يَسْوَدَ ، من الدَّمِنِ وهو السَّرْقِين . ويُقال إذا طَلَعَت النَّخْلَةُ عن عَفْنٍ وسوادِ قِيلِ أصابها الدَّمَانُ . ويقال الدَّمَالُ باللام أيضاً بمعناه ، هكذا قَيْدُهُ الجوهري وغيرُهُ بالفتح . والذى جاء فى غريب الخَطَّابِيِّ بالضمِّ ، وكأنه أشبه ، لأنَّ ما كان من الأدواء والعاهاتِ فهو بالضمِّ ، كالسعال والنَّحَاز والزُّكَّام . وقد جاء فى الحديث : القشامُ والمُراضُ ، وهما من آفاتِ الثَّمرةِ ، ولا خلافَ فى ضمِّهما . وقيل هما لَفَتَان . قال الخَطَّابِيُّ : ويُرَوى الدَّمَارُ بالراء ، ولا معنى له .

﴿دما﴾ (هـ) فى صفة عليه الصلاة والسلام « كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ » الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ المصوَّرةُ ، وجمعها دُمِيٌّ ؛ لأنها يُتَنَوَّقُ فى صنعتها ويُبَالِغُ فى تحسينِها .

\* وفى حديث العقيقة « يُحَلِّقُ رَأْسَهُ وَيُدَمِّي » وفى رواية « وَيُسَمِّي » كان قتادة إذا سئل عن الدَّمِ كيف يُصْنَعُ به قال : إذا ذُبِحَتِ العقيقةُ أُخِذَتَ منها صُوفَةٌ واستقبلتَ بها أوداجُها ، ثم تُوضَعُ على يَافُوقِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ على رَأْسِهِ مثلُ الخيطِ ، ثم يُنْسَلُ رَأْسُهُ بعدُ ويُحَلَّقُ . أخرجه أبو داود فى السنن . وقال : هذا وهمٌ من هَمَّامٍ . وجاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ . وكان من فعل الجاهليَّةِ . وقال يُسَمِّيُ أصحُّ . وقال الخَطَّابِيُّ : إذا كان قد أمرهم بِإِمَاطَةِ الأذى اليابس عن رأسِ الصَّبِيِّ فكيف يَأْمُرُهُم بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ؟ والدمُ نَجِسٌ نَجَاسَةٌ مَغْلَظَةٌ .

\* وفيه « إِنْ رَجُلًا جَاءَ مَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : إِنِّى وَجَدْتُهَا تَدْمِي » أى أَنَّهُ تَرَمَى الدَّم ، وذلك أَنَّ الأرنبَ تَحِيضُ كاتِحِيضِ المَرأةِ .

(هـ) وفى حديث سعد « قال : رَمِيتُ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَمِيتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أُعْرِفُهُ ، حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدْمِيٌّ ، فَجَعَلْتُهُ

في كِنَانَتِي ، فِكانَ عنده حتى مات « الدَّمِي من السَّهَام: الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَوْنِه سوادٌ ومُحرَّةٌ تَمَّارِي بِه العَدُوُّ، ويُطْلَقُ على ما تَكَرَّرَ الرَّمِيُّ بِه ، والرُّمَّةُ يَتَبَرَّكُونُ بِه . وقال بعضهم : هو مأخوذٌ من الدَّامِيَاءِ وهي البركةُ .

\* وفي حديث زيد بن ثابت « في الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ » الدَّامِيَةُ : شَجَّةٌ تَشَقُّ الجِلْدَ حتى يَظْهَرُ منها الدَّمُ ، فإن قَطَرَ منها فهي دَامِعَةٌ .

\* وفي حديث بيعة الأنصار والعقبة « بل الدَّمُ الدَّمُ ، والهدْمُ الهدْمُ » أي أنكم تُطْلَبُونَ بِدَمِي وَأُطْلَبَ بِدَمِكُمْ ، ودَمِي ودَمُكُمْ شَيْءٌ واحدٌ . وسيجىءُ هذا الحديثُ مُبَيَّنًا في حَرَفي اللام والهاء .

\* وفي حديث عمر « أنه قال لأبي مرزيم الخنفي : لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الأَرْضِ لِلدَّمِ » يعني أن الدَّمِ لَا تَشْرِبُهُ الأَرْضُ وَلَا يَفُوصُ فِيهَا ، فَجَعَلَ امْتِناعَها مِنْهُ بُغْضًا مجازًا . ويقال : إن أبا مرزيم كان قَتَلَ أخاه زيدا يوم اليمامة .

\* وفي حديث ثمامة بن أثال « إِنْ تَقَتَّلْ تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ » أي مَنْ هُوَ مُطالِبٌ بِدَمٍ ، أو صاحب دَمٍ مَطْلُوبٍ . ويُروى ذَا ذِمٍّ بالذال المعجمة : أي ذَا ذِمَامٍ وحرمة في قومه . وإذا عَقَدَ ذِمَّةً وَفِي لَهْ .

\* ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف « إني لأَسْمَعُ صَوْتًا كأنه صوتُ دَمٍ » أي صوتُ طالب دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ .

(س) وفي حديث الوليد بن المغيرة « والدَّمُ ما هُوَ بِشاعِرٍ » يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، هذه يمينٌ كانوا يَحْلِفُونَ بِها في الجاهليَّةِ ، يعني دَمَ ما يُذْبِحُ على النَّصَبِ .

\* ومنه الحديث « لا وَالذَّمَاءِ » أي دِمَاءِ الذَّبائِحِ ، ويُروى « لا وَالذَّمِي » جمع دُمِيَّةٍ ، وهي الصُّورَةُ ، ويريد بها الأصنامَ .

﴿ باب الدال مع النون ﴾

﴿ دندن ﴾ (هـ س) فيه « أنه سأل رجلاً ما تدعو في صلاتك؟ فقال: أدعو بكذا وكذا ، وأسألُ رَبِّي الجنة ، وأتعوذُ به من النار ، فأما دَنْدَنْتُكَ ودَنْدَنْتُ مُعَاذٍ فلا تُحْسِنُهَا ، فقال عليه الصلاة والسلام : حَوَّلَهُمَا نَدْنَيْنُ » وروى « عنهما نَدْنَيْنُ » الدَّندَنْتُ : أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نَفَمَتَهُ ولا يُفهم ، وهو أرفع من الهَيْئَةِ قليلاً . والضمير في حولهما للجنة والنار : أى حَوَّلَهُمَا نَدْنَيْنُ وفي طلبهما ، ومنه دَنْدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ مجيئاً وذهاباً . وأما عنهما نَدْنَيْنُ فعناه أن دَنْدَنْتُنا صادرةٌ عنهما وكأنَّهُ بسببهما . وقد تكرر في الحديث .

﴿ دنس ﴾ \* في حديث الإيمان « كأنَّ ثيابَهُ لم يَمَسَّهَا دَنَسٌ » الدَّنَسُ : الوسخُ . وقد تَدَنَسَ الثَّوبُ : آسَخَ .

﴿ دَنَقَ ﴾ [ هـ ] في حديث الأوزاعي « لا بأسَ للأسيْر إذا خاف أن يُمَثَّلَ به أن يُدَنَّقَ للموت » أى يَدَنُونُهُ . يقال دَنَقَ دَنَقًا إذا دَنَا ، ودَنَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ إذا اصْفَرَ من المَرَضِ ، ودَنَّقَتِ الشَّمْسُ إذا دَنَّتْ من الغُروبِ ، يُريدُ له أن يُظْهِرَ أنه مُشْفَى على الموتِ لثلاثِ يُمَثَلٍ به .

\* وفي حديث الحسن « لعن اللهُ الدَّانِقَ ومن دَنَّقَ الدَّانِقَ » هو بفتح النون وكسرها : سُدَسُ الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ <sup>(١)</sup> ، كأنه أراد النهى عن التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ فى الشَّيْءِ التَّافِهِ الحَقِيرِ .

﴿ دنا ﴾ (هـ س) فيه « سَمُّوا اللهَ ودنوا وسَمَّتُوا » أى إذا بدأتم بالأكلِ كُلُّوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَقَرَبَ مِنْكُمْ ، وهو فَعَلُوا ، من دَنَا يَدْنُو . وسَمَّتُوا : أى ادعوا للمُطْعِمِ بالبركةِ .

\* وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ « علامَ نُعْطِيَ الدَّنيَةَ فى دِيننا » أى الخِصْلَةَ المذمومة ، والأصلُ فيه المِزُّ ، وقد تخفَّفُ ، وهو غيرُ مَهْمُوزٍ أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس .

\* وفي حديث الحجج « الجُمُرةُ الدُّنيا » أى القَرِيبَةُ إلى مَنِي ، وهى فُعْلَى من الدُّنُو ، والدُّنيا أيضاً اسمٌ لهذه الحَيَاةِ لُبعد الآخرة عنها . والسماءُ الدُّنيا لِقُرْبِها من ساكني الأرضِ . ويقال سماه الدنيا على الإضافة .

(١) كذا في الأصل و اللسان و شرح القاموس . والذي في الصحاح والمصباح والقاموس « الدانق : سدس الدرهم » وهو ما ذكره اللسان أيضاً .

\* وفي حديث حبس الشمس « فاذني من القرية »<sup>(١)</sup> هكذا جاء في مسلم ، وهو افتعل ، من الدنو . وأصله ادتنا ، فأذغمت التاء في الدال .

\* وفي حديث الأيمان « ادنه » هو أمر بالدنو : القرب ، والهله فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة . وقد تكررت في الحديث .

### ﴿ باب الدال مع الواو ﴾

﴿ دويل ﴾ (س) في حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأردنك إريسا من الأراسية ترعى الدوايل » هي جمع دويل ، وهو ولد الخنزير والحمار ، وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار ، والواو زائدة .

﴿ دوج ﴾ (س) فيه « ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها » الداجة إبتاع الحاجة ، وعينها مجهولة فصليت على الواو ؛ لأن المعتل العين بالواو أكثر من الياء ، ويروى بتشديد الجيم . وقد تقدم .

﴿ دوح ﴾ (هـ) فيه « كم من عذق دواح في الجنة لأبي الدحاح » الدواح : العظيم الشديد العلو ، وكل شجرة عظيمة دوحة . والعذق بالفتح : النخلة .

\* ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على دوحة عظيمة » أي شجرة .

\* ومنه حديث ابن عمر « إن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يُعق رقبة » .

﴿ دوخ ﴾ (هـ) في حديث وفد ثقيف « أداخ العرب ودان له الناس » أي أذلهم . يقال داخ يدوخ إذا ذل ، وأدخته أنا فدأخ .

﴿ دوخل ﴾ (س) في حديث صلة بن أشيم « فإذا سب فيه دوحلة رطب فأكلت منها » هي بتشديد اللام : سيفة من حوص كالزبيل ، والقوصرة يُترك فيها التمر وغيره ، والواو زائدة .

﴿ دود ﴾ (س) فيه « إن المؤذنين لا يُدأون » أي لا يأكلهم الدود . يقال دأد الطعام ، وأدأد ، ودود فهو مُدود بالكسر ، إذا وقع فيه الدود .

(١) في الأصل واللسان : بالقرية . وما أثبتناه من أ . والنسب في مسلم في باب تحليل الغنم من كتاب الجهاد : فأذني للقرية .

﴿ دور ﴾ (هـ) فيه « ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ثم كذا وكذا »  
الدور جمع دارٍ وهى المنازلُ المسكونةُ والمحالُّ ، وتُجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائلَ ،  
وكلُّ قبيلةٍ اجتمعت فى محلَّةٍ سُميت تلك المحلَّة داراً ، وسُمى ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف :  
أى أهل الدور .

(هـ) ومنه الحديث « ما بقيت دارٌ إلَّا بُني فيها مسجدٌ » أى قبيلةٌ .

\* فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل ترك لنا عقيلٌ من دارٍ » فإنما يُريد به  
المنزلَ لا القبيلةَ .

(س) ومنه حديث زيارة القبور « سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين » سُمى موضع القبور  
داراً تشبيهاً بدارِ الأحياء لاجتماع الموتى فيها .

\* وفى حديث الشفاعة « فاستأذن على ربِّى فى دارِهِ » أى فى حضرةِ قدسه . وقيل فى جنته ،  
فإن الجنةَ تُسمى دارَ السلام . والله هو السلام .

\* وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه :

بِالْيَلَّةِ مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

الدَّارَةُ أَحْصَى مِنَ الدَّارِ .

\* وفى حديث أهل النار « يحترقون فيها إلَّا داراتٍ وجوههم » هى جمع دارَةٍ وهو ما يُحيطُ  
بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محلُّ السجود .

(هـ) وفيه « إن الزمانَ قد استدارَ كهَيْئَتِهِ يومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » يقال دارَ  
يدور ، واستدارَ يستديرُ بمعنى إذا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ . وإذا عادَ إلى الموضع الذى ابتدأ منه . ومعنى  
الحديث أن العربَ كانوا يؤخرون المحرمَ إلى صفرَ وهو النَّسِيءُ لِيُقَاتِلُوا فِيهِ ، ويفعلون ذلك سنةً بعد  
سنةٍ ، فينقلُ المحرمَ من شهرٍ إلى شهرٍ حتى يَجْعَلُوهُ فى جميعِ شهورِ السنةِ ، فلما كانت تلك السنةُ  
كان قد عادَ إلى زَمَنِهِ المخصوصِ به قبلَ النَّقْلِ ، ودارت السنةُ كهَيْئَتِهَا الأولى .

\* وفى حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داورتُ بنى إسرائيلَ على أدنى من  
هذا فضعفوا » هو فاعلتُ ، من دارَ بالشئِ يدورُ به إذا طَافَ حوله . ويروى راودتُ .

\* وفيه « فيجعل الدائرة عليهم » أى الدَّوْلَةَ بِالغَلْبَةِ والنَّصْر .

( هـ ) وفيه « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيَّ » الدَّارِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : العَطَّارُ . قالوا

لأنه نُسِبَ إِلَى دَارِينَ ، وهو موضعٌ فِي الْبَحْرِ يُؤْتَى مِنْهُ بِالطَّيِّبِ .

\* ومنه كلام على رضى الله عنه « كَأَنَّ قَلْعَ دَارِيَّ » أى شِرَاعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذَا

المَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ .

﴿ دوس ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَدَانِسٌ وَمُتَقِيٌّ » الدَّانِسُ : هو الذى يَدُوسُ الطَّعَامَ

وَيُدْقَهُ بِالْفَدَّانِ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنَ السَّنْبِلِ ، وهو الدَّيَّاسُ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الدَّالِ .

﴿ دوف ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ « قَالَ لَهَا وَقَدْ جَمَعْتَ عَرَقَهُ : مَا تَصْنَعِينَ ؟ قَالَتْ

عَرَقْتُ أَدُوفٌ بِهِ طِيْبِي » أى أَخِاطُ ، يُقَالُ دُفْتُ الدَّوَاءَ أَدُوفَهُ إِذَا بَكَلْتَهُ بِمَاءٍ وَخَلَطْتَهُ ، فَهُوَ مَدُوفٌ

وَمَدُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ مَصُونٍ وَمَصُوفٍ ، وَلَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ . وَيُقَالُ فِيهِ دَافٌ يَدِيفُ بِالْيَاءِ ،

وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكَ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ فِي

تَوْرٍ مِنْ مَاءٍ » .

﴿ دوفص ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الْحِجَابِ « قَالَ لَطِبَّاحِيهِ : أَكْثَرَ دَوْفَصَهَا » قِيلَ هُوَ الْبَصَلُ

الْأَبْيَضُ الْأَمْلَسُ .

﴿ دوك ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ « لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ

وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » أى يَخُوضُونَ وَيَمُوجُونَ فِيمَنْ يَدْفَعُهَا

إِلَيْهِ . يُقَالُ وَقَعَ النَّاسُ فِي دَوْكَةٍ وَدَوْكَةٍ : أى فِي خَوْضٍ وَاخْتِلَاطٍ .

﴿ دول ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِذَا كَانَ الْمَغْمُ دُولًا » جَمْعُ دَوْلَةٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَا

يَتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدِّعَاءِ « حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَدَّأُولُهُ

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ » أى لَمْ تَتَنَاقَلْهُ الرِّجَالُ وَيَرْزُوهُ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرْزُوهُ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .



\* وفي حديث وفد ثَقِيف « نُدالُ عليهم ويُدالون علينا » الإِدالة: الغلبة. يقال: أُدِيلَ لنا على أعدائنا، أى نُصِرنا عليهم، ولانت الدَّولةُ لنا. والدَّولةُ: الانتقالُ من حالِ الشَّدةِ إلى الرِّخاءِ (١).

\* ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل « نُدالُ عليه ويُدالُ علينا » أى نغلبهُ مرةً ويغلبنا أخرى.

\* ومنه حديث الحجاج « يوشِكُ أن تُدالَ الأرضُ مِنَّا » أى تُجْعَلُ لها الكِرةُ والدَّولةُ علينا فتأكلُ لِحومنا كما أكلنا ثمارها، وتشربُ دِماءنا كما شربنا مياهاها.

(هـ) وفي حديث أم المنذر « قالت: دَخَلَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىٌ وهو ناقهٌ، ولنا دَوالٍ معلقةٌ » الدَّوالى جمعُ دالِيَّة، وهى العِدْقُ من البُسْرِ يُعَلَّقُ، فإذا أرطبَ أكلَ، والواوُ فيه مُنْقَلِبةٌ عن الألف. وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها لأجل لفظها.

﴿ دَوَلَجٌ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أن رجلاً أتاه فقال: أتتني امرأةٌ أباعها، فأدخلتها الدَّوَلَجَ وضربتُ بيدي إليها » الدَّوَلَجُ: الخدْعُ، وهو البيتُ الصغيرُ داخل البيت الكبير. وأصلُ الدَّوَلَجِ وَوَلَجٌ، لأنه فَوَعَلَ، من وَلَجَ يَلِجُ إذا دَخَلَ، فأبدلوا من الواو تاءً فقالوا تَوَلَجَ، ثم أبدلوا من التاء دالاً فقالوا دَوَلَجَ. وكل ما وَبَلَجَتْ فيه من كَهْفٍ أو سَرَبٍ ونحوهما فهو تَوَلَجٌ ودَوَلَجٌ، والواو فيه زائدة. وقد جاء الدَّوَلَجُ فى حديث إسلام سلمانَ، وقالوا: هو الكِناسُ ماوىَ الطِّبَاءِ.

﴿ دَوْمٌ ﴾ (هـ) فيه « رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى ظِلِّ دَوْمَةٍ » الدَّومَةُ واحدةُ الدَّوْمِ، وهى ضِحامُ الشجر. وقيل هو شجرُ المَقْلِ.

(س) وفيه ذِكْرُ « دَوْمَةٍ الجَنْدَلِ » وهى موضعٌ، ونُصِّمُ دالها وتفتح.

(١) أنشد الهروى للخليل بن أحمد:

وقيتُ كلَّ صديقٍ ودنى ثمناً إلا المؤمِّلَ دُولاتى وأماي

\* وفي حديث قصر الصلاة ذكر « دَوْمِين » وهي بفتح الدال وكسر الميم . وقيل بفتحها : قرية قريبة من حمص .

(س) وفي حديث قس والجارود « قد دَوَّموا العائم » أي أداروها حول رؤسهم .

\* ومنه حديث الجارية المفقودة « فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّم بِي فِي السَّمَاءِ » أي أدارني في الجوّ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مَجْمُوعَةً فِي سَبْعِ عَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيِّقِ » الدَّوَامُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدَّوَارُ الَّذِي يَعْْرِضُ فِي الرَّأْسِ . يُقَالُ دَوَّمَ بِهِ وَأَدِيمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أَي الرَّائِدِ السَّاكِنِ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ الدَّائِمُ » أَي الْمَوْتُ الدَّائِمُ ، فَحَذَفَتِ الْبَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ .

﴿ دَوَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » أَي كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرَّجَالِ (١) فَهُوَ فِيهِ . فَجَعَلَتِ الْعَيْبَ دَاءً . وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَيْرٌ لِكُلِّ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَيْرٌ لِكُلِّ : أَي كُلُّ دَاءٍ فِيهِ بَلِغٌ مُتَنَاهٍ ، كَمَا يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ .

(هـ س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » أَي أَيُّ عَيْبٍ أَفْجَحُ مِنْهُ : وَالصَّوَابُ أَدْوَأُ بِالْمُهْمَزِ ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْبَابِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوَى يَدْوَى دَوَى فَهُوَ دَوٍ ، إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ « لَا دَاءَ وَلَا خِيْبَةَ » هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْمَةِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الْمَشْتَرِي .

(س) وفيه « إِنَّ الْخُمْرَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ » اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الْإِنْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَيْبِ .

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ ، الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ » فَنَقَلَ الدَّاءَ مِنَ الْأَجْسَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ : الرَّجُلُ . وَالتَّبَيُّتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللَّسَانِ وَالْمَهْرِيُّ .

إلى المعاني ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التقلب والمبالغة في الدّم . وهذا كما نُقِلَ الرَّقُوبُ ، والْفُلْسُ ، والصَّرَعَةُ ، وغيرها لَصْرَبٍ من التَّمْيِيلِ والتَّخْيِيلِ .

\* وفي حديث علي « إلى مرعى وبنى ومشرّب دوى » أى فيه داء ، وهو منسوب إلى دوى ، من دوى بالكسر يدوى .

(س) وفي حديث جُمَيْش « وكأين قطعنا إليك من دوىة سرّينج » الدّوؤُ : الصحراء التي لا نبات بها ، والدوىة منسوبة إليها ، وقد تُبدَلُ من إحدى الواوین ألف ، فيقال دأوىة على غير قياس ، نحو طائى فى النسب إلى طى .

\* وفي حديث الإيمان « نسمع دوى صوتيه ولا نفقه ما يقول » الدوى : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحل ونحوه .

ومنه خطبة الحجاج :

قد لَفَّهَا الْإِيْلُ بَعْضَلِيٍّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ<sup>(١)</sup>

يعنى الفلوات ، جمع دأوىة ، أراد أنه صاحب أسفارٍ ورحلٍ ، فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصيرٌ بالفلوات فلا يشبهه عليه شىء منها .

### ﴿ باب الدال مع الهاء ﴾

﴿ دهذا ﴾ (هـ) فى حديث الرويا « فَيَتَدَهْدَى الْحَجْرُ فَيَتَّبِعُهُ فَيَأْخُذُهُ » أى يتدخرج . يقال دَهَدَيْتُ الْحَجَرَ وَدَهَدَيْتُهُ .

\* ومنه الحديث « لَمَّا يَدَّهْدُهُ الْجَمَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » هو الذى يدخرجه من السَّرَجِينِ .

(١) بعده :

\* والحديث الآخر « كما يُدْهَدُهُ أُجْعَلُ النَّتْنُ بَأَنفِهِ ».

﴿ دهر ﴾ (هـ) فيه « لا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللهُ » وفي رواية « فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدْمَ الدَّهْرَ وتَسْبُوهُ عند النَّوَازِلِ وَالْحَوَادِثِ ، ويقولون أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَصَابَتْهُمُ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَيُكْتَرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَذَكَرَ اللهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » والدَّهْرُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ الطَّوِيلِ وَمُدَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أَى لَا تَسْبُوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْفِعَالُ مَا يُرِيدُ لَا الدَّهْرُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمُنَزَّلَهَا هُوَ اللهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِأَشْتِهَارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللهَ هُوَ جَالِبُ الْحَوَادِثِ لَا غَيْرُهُ الْجَالِبُ ، رَدًّا لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح .

\* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ \*

حكى الهروي عن الأزهري أن الدهارير جمع الدهور ، أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم . وقال الجوهرى : يقال دهرٌ دَهَارِيرُ : أى شديداً ، كقولهم ليلةً لَيْلَاءً ، ويومٌ أَيُّومٌ . وقال الزمخشري : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ، مُسْتَقْتٌ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعِبَادِيدٍ .

(هـ) وفي حديث موت أبي طالب « لولا أن قریشاً تقول دهره أجزع لَفَعْتُ » يقال دهر فلانا أمرٌ إذا أصابه مكروه .

(س) وفي حديث أمِّ سَلِيمٍ « مَا ذَاكَ دَهْرُكَ » يقال ما ذاك دهرى ، وما دهرى بكذا : أى همتى وإرادتى .

(س) وفي حديث النجاشي « فلا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ » الدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْ فَكَّ إِبَاهُ فِي مَهْوَاةٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُتْرَكُ حَفْظُهُمْ وَتَمَهُدُهُمْ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

﴿دهس﴾ (هـ) فيه «إنه أقبلَ من الحديبية فَنَزَلَ دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ» الدَّهَاسُ والدَّهْسُ: ماسهل ولأنَّ من الأرض، ولم يبلغ أن يكون رَمْلًا.

\* ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ «لَا حَزْنَ ضَرِسٌ وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ».

﴿دهق﴾ \* في حديث ابن عباس «كَأْسًا دِهَاقًا» أي مملوءة. أَدَهَقْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا.

(س) وفي حديث علي «نُظْفَمَ دِهَاقًا وَعَلَقَمَ مُحَاقًا» أي نُظْفَمَ قَدْ أُفْرِغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا، مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَهَقْتُ الْمَاءَ إِذَا أُفْرِغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا، فَهُوَ إِذَا مِنَ الْأَضْدَادِ.

﴿دهقن﴾ \* في حديث حذيفة «أَنَّهُ اسْتَسْقَى مَاءً فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ» الدَّهْقَانُ بِكسرة الدال وضمها: رَيْسُ الْقَرْيَةِ وَمُقَدِّمُ الثَّنَاءِ وَأَصْحَابُ الزَّرَاعَةِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ، لِقَوْلِهِمْ تَدَهَّقَنَ الرَّجُلُ، وَهُوَ دَهَقَنَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا. وَقِيلَ النَّوْنُ زَائِدَةٌ وَهُوَ مِنَ الدَّهْقِ: الْإِمْتِلَاءِ.

(س) ومنه حديث علي «أَهْدَاهَا إِلَى دِهْقَانٍ» وقد تكرر في الحديث.

﴿دهم﴾ (هـ) فيه لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى «عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» قَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَمَا تَسْتَطِيعُونَ بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا» الدَّهْمُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

\* ومنه الحديث «مَحَمَّدٌ فِي الدَّهْمِ بِهَذَا الْقَوْزِ».

\* ومنه حديث بشير بن سعد «فَأَدْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ».

[هـ] والحديث الآخر «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ» أَي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَغَائِلَةٍ، مِنْ أَمْرٍ يَدَّهْمُهُمْ: أَي يَفْجَأُهُمْ.

\* ومنه حديث بعضهم وَسَبَقَ إِلَى عَرَفَةَ فَقَالَ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدَّهْمَكَ النَّاسُ». أَي يَكْثُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ. وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ إِلَّا مَنْ يَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ.

\* وفي حديث علي «لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءُ نُورِهَا إِذْهَامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» الْإِذْهَامُ مُصَدَّرٌ

اذهمّ أى اسودّ، والاذهيمامُ : مصدر اذهامّ ، كالانحمرار والاحميرارِ فى احمرّ وانحمارّ .  
 \* وفى حديث قس « وروضة مُدْهَامَةٌ » أى شديدة الخُضرة المتناهية فيها ، كأنها سوداء  
 لِسُدَّة خُضْرَتِهَا .

(هـ) وفى « إنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنَةَ الأَحْلَاسِ ثم فتنَةَ الدّهِيَاءِ » .

\* ومنه حديث حذيفة « أتتكم الدّهِيَاءُ ترمى بالرضفِ » هى تصغيرُ الدّهْماءِ ، يريد  
 الفتنَةَ المظلمة ، والتّصغيرُ فيها للتّعظيم . وقيل أراد بالدّهِيَاءِ الداهية ، ومن أسماءها الدّهِيمُ ، زعموا  
 أن الدّهِيمَ اسمُ ناقة كان غزاً عليها سبعة إخوة فقتلوا عن آخرهم ، ومحلوا عليها حتى رجعت بهم ،  
 فصارت مثلاً فى كلّ داهيةٍ .

﴿دهمق﴾ (هـ) فى حديث عمر « لو شئتُ أن يذَهَقَ لى لَفَعْتُ لى » أى يُلبِنُ لى  
 الطّعامُ ويُجوّد .

﴿دهن﴾ \* فى حديث صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ « إنّما هذه الدّهْناءُ مقيّدُ الجملِ » هو موضعُ  
 معروفُ ببلادِ تميمٍ . وقد تكررَ فى الحديث .

\* وفى حديث سمرّة « فيخرُجونُ منه كأنّما دهنوا بالدّهَانِ » هو جمعُ الدّهْنِ .  
 ومنه حديث قتادة بن ملحان « وكنتُ إذا رأيتُه كأنَّ على وجهه الدّهَانِ » .  
 \* وفى حديث هِرَقْلٍ « وإلى جانبه صورةٌ تُشبهُه إلا أنّه مُدّهَانُ الرّأسِ » أى دَهِيْنُ  
 الشّعر ، كالأصْفارِ والمُحْمَارِ .

\* وفى حديث طهفة « نَسِفُ المِدْهِنِ » هو نُقْرَةٌ فى الجبلِ يَجْتَمِعُ فيها المطرُ .  
 \* ومنه الحديث « كأنَّ وجهه مُدّهِنَةٌ » هى تأنيثُ المِدْهِنِ ، شبّه وجهه لإشراقِ الشّروقِ  
 عليه بصفاءِ المَاءِ المُجْتَمِعِ فى الحجرِ . والمِدْهِنُ أيضاً والمِدّهِنَةُ : ما يُجْمَلُ فيه الدّهْنُ ، فيكونُ  
 قد شبّهه بصفاءِ الدّهْنِ . وقد جاء فى بعض نُسْخِ مُسْلِمٍ « كأنَّ وجهه مُدّهِبَةٌ » بالذال المعجمة والباء  
 الموحّدة ، وسيذُكر فى الذال .

﴿ده﴾ (س) فى حديث الكاهن « إِلَادِهِ فَلَادِهِ » هذا مثَلٌ من أمثال العرب

قَدِيمٌ ، معناه إن لم تَنْفَلِه الآن لم تَنْفَلِه أبداً . وقيل أصله فارسيٌّ : أى إن لم تُنْطَب الآن لم تُنْطَب أبداً .

### ﴿ باب الدال مع الياء ﴾

﴿ ديث ﴾ (هـ) فى حديث على « ودَيْتُ بالصَّغَارِ » أى ذُلَّل .

\* ومنه « بعيرٌ مُدَيْتٌ » إذا ذُلَّل بالريضة .

(س) وفى حديث بعضهم « كان بمكان كذا وكذا ، فاتاه رجلٌ فيه كالدَّيَّانَةِ والنَّخْلُخَا نِيَّةِ »

الدَّيَّانَةُ : الألتواء فى اللسان ، ولعله من التذليل والتلين .

\* وفىه « تحرُّمُ الجنة على الدِّيوث » هو الذى لا يَغَارُ على أهله . وقيل هو سُريانيٌّ معرَّبٌ .

﴿ ديجر ﴾ \* فى كلام على « تَفْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنَاطِقِ فى دِيَاجِيرِ الْأَوْكَارِ » الدِّيَاجِيرُ : جمع

دِيَجُور وهو الظلام . والياء والواو زائدتان .

﴿ دبخ ﴾ \* فى حديث عائشة تصِفُ عُمر « ففَنَّخَ الكَفْرَةَ ودِيَّحَهَا » أى أذَلَّهَا وقَهَرَهَا .

يقال دَبَّخَ ودَوَّخَ بمعنى واحدٍ .

\* ومنه حديث الدماء « بعد أن يُدَيَّيخَهُمُ الْأَسْرُ » وبعضهم يرويه بالدال المعجمة ، وهى

لغة شاذةٌ .

﴿ ديد ﴾ \* فى حديث ابن عمر « خرجتُ ليلةً أطوفُ فإذا أنا بامرأةٍ تقول كذا وكذا ،

ثم عُدت فوجدتها ودَيَّدانُها أن تقول ذلك » الدَيَّدانُ والدَيَّدنُ : العادةُ .

﴿ ديدز ﴾ (س) فى حديث سفيان الثوري « منعتمهم أن يبيعوا الدَّاذِيَّ » هو حَبٌّ يُطْرَحُ

فى التَّبِيدِ فيَشْتَدُّ حتى يُسْكَرُ .

﴿ ديف ﴾ \* فىه « وتُدَيِّقُونَ فىه من القَطِيْعَاءِ » أى تَخْلَطُونَ ، والواو فىه أكثرُ من الياء .

ويُرَوَى بالدال المعجمة ، وليس بالكثير .

﴿ ديم ﴾ (هـ) فى حديث عائشة ، وسُئِلَتْ عن عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وعبادته

فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » الدَّيْمَةُ : الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سَكُونٍ ، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْاِقْتِصَادِ بِدَيْمَةِ الْمَطَرِ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .  
( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : « إِنَّهَا لَا تَبْتَسِكُمْ دِيْمًا » أَيُ إِنَّهَا تَمَلُّ الْأَرْضَ فِي دَوَامٍ . وَدِيْمٌ جَمْعُ دَيْمَةٍ : الْمَطَرُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ جُبَيْشِ بْنِ أَوْسٍ « وَدَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ » هِيَ الصَّخْرَاءُ الْبَعِيدَةُ وَهِيَ فَعْلُولَةٌ ، مِنْ الدَّوَامِ : أَيُ الْبَعِيدَةُ الْأَرْجَاءُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا . وَيَاوُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ . وَقِيلَ هِيَ فَيْعِلُولَةٌ ، مِنْ دَمَمْتُ الْقِدْرَ إِذَا طَلَيْتَهَا بِالرَّمَادِ : أَيُ أَنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ بِهَا لِسَالِكِهَا .  
( دِينٌ ) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الدَّيَّانُ » قِيلَ هُوَ التَّهَارُ . وَقِيلَ هُوَ الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي ، وَهُوَ فَعَّالٌ ، مِنْ دَانَ النَّاسَ : أَيُ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ ، يُقَالُ دَانَهُمْ فَدَانُوا : أَيُ قَهَرْتَهُمْ فَاطَاعُوا .  
\* وَمِنْهُ شِعْرُ الْأَعْمَشِيِّ الْهَرَمَزِيِّ ، يُخَاطَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
\* يَأْسِدُ النَّاسَ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ \* (١)

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عَلِيٌّ دَيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُرِيدُ مِنْ قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ » أَيُ تُطِيعُهُمْ وَتَخضع لَهُمْ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » أَيُ أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا ، وَقِيلَ حَاسِبَهَا .

( هـ ) وَفِيهِ « إِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ » لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الشَّرْكَ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحُجِّ وَالنَّكَاحِ وَالْمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْإِيمَانِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدِّينِ : الْعَادَةُ ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ فِي الْكُرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَغَيْرِهَا .

(١) الرجز بتمامه في اللسان ( ذرب ) ونسبه إلى أعشى بن مازن ، ثم قال : وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان ، من بني الهرماز ، وهو أبو شبليان الهرمازي ، أعشى بن حرماز



\* وفي حديث الحج « كانت قَرِيْشٌ ومن دَانَ بدينهم » أى اتَّبَعَهُمْ فى دينهم ووَاقَهُمْ عليه واتَّخَذَ دِينَهُمْ له دِينًا وِعِبَادَةً .

\* وفى دُعَاءِ السَّفَرِ « اسْتَوْدِعُ اللهُ دِيْنَكَ وَأَمَانَتَكَ » جَعَلَ دِيْنَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ ؛ لِأَنَّ السَّفَرَ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّيْنِ ، فَدُعَاءُ لَهُ بِالْمَعُوْنَةِ وَالتَّوْفِيقِ . وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هَاهُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجْلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخْلِفُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ .

\* وفى حديث الخوارج « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّيْنِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » يُرِيدُ أَنْ دُخُلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خُرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ ، كَالسَّهْمِ الَّذِى دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَمَلُقْ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فَرَقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَجَازُوا مِنْهَا كَحَتِّهِمْ ، وَأَكَلْ ذَبَابَهُمْ ، وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ . وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ قَقِيلٌ : أ كَفَّارُهُمْ ؟ قَالَ : مَنْ الْكُفْرَ فَرَّوْا ، قِيلَ : أَمُنَاتِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُنَاتِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً ، وَهُوَ لِأَنَّ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلاً . قَقِيلٌ : مَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوْا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّيْنِ ، أَرَادَ بِالذِّيْنِ الطَّاعَةَ : أَى أَنَّهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةَ ، وَيَنْسَلِخُونَ مِنْهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفى حديث سلمان « إِنْ اللَّهُ لَيَدِينُ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » أَى يَقْتَصُّ وَيَجْزَى .  
وَالذِّيْنُ : الْجَزَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِينُهُمْ كَمَا يَدِينُونَنَا » أَى اجْزِهِمْ بِمَا يُعَامِلُونَنَا بِهِ .

(هـ) وفى حديث عمر « إِنْ فُلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ » يُقَالُ دَانَ وَاسْتَدَانَ وَادَانَ مُشَدِّدًا : إِذَا أَخَذَ الدِّيْنِ وَاقْتَرَضَ ، فَإِذَا أُعْطِيَ الدِّيْنِ قِيلَ ادَانَ مُحْفَفًا .

(هـ) ومنه حديثه الآخر عن أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ « فَادَانَ مُعْرِضًا » أَى اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنِ الْوَقَاءِ .

\* وفيه « ثلاثةٌ حقٌّ على الله عونُهُم ، منهم المديانُ الذي يُريدُ الأداء » المديانُ : الكثيرُ الدين الذي علته الديون ، وهو مفعال من الدين للمبالغة .

(س) وفي حديث مكحول « الدين بين يدي الذهب والفضة ، والعشْرُ بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم » ، يعني أن الزكاة تُقدَّم على الدين ، والدين يُقدَّم على الميراث .  
﴿ ديوان ﴾ (هـ) فيه « لا يجمعهم ديوان حافظ » الديوانُ : هو الدفتر الذي يُكتبُ فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأوَّلُ من دون الدواوين عُمر ، وهو فارسيٌّ مُعربٌ .

## حرف الذال

### ﴿ باب الذال مع الهمزة ﴾

﴿ ذاب ﴾ (س) في حديث دَعْفَلُ وَأَبِي بَكْرٍ « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِيشٍ » الذَّوَائِبُ جمع ذَوَابَةٍ وهي الشَّعْرُ المَضْفُورُ من شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَذَوَابَةُ الجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، ثم اسْتَعْبِرَ للعِزِّ والشَّرَفِ والمرْتَبَةِ : أى لَسْتَ من أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جَنِيدٍ مُتَدَائِبٍ ضَعِيفٌ » المُتَدَائِبُ : المِضْطَرَبُ ، من قولهم تَدَاءَبَتِ الرِّيحُ : أى اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا .

﴿ ذار ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنِ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَّ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أى نَشَزْنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَرَأْنَ . يقال : ذَرَّتِ الرَّأْتُ تَذَارُ فَهِيَ ذَرَّتْ وَذَاتِرٌ : أى نَاشِزٌ . وكذا الرَّجُلُ .

﴿ ذاف ﴾ \* في حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بني جذيمة : « من كان معه أسيرٌ فليذئفْ عليه » أى يُجْهِزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يقال : أَذَافَتُ الأَسِيرَ وَذَافَتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ المِهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذال ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

\* ذُوَالُ يَا بِنَّ القَرَمِ يَا ذُوَالَهُ <sup>(١)</sup> \*

فقال عليه الصلاة والسلام : « لَا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّ ذُوَالَ شَرُّ السَّبَاعِ » ذُوَالُ تَرْخِيمُ ذُوَالَةَ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ لِلذَّبِّ . كَأَسَامَةِ لِلأَسَدِ .

﴿ ذام ﴾ (س) في حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالدَّامُ » الدَّامُ : العَيْبُ ، وَيُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ المِهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) تمامه : \* يَمْشِي الثُّطَا وَيَجْلِسُ الهَبْتَقَعَهُ \*

وانظر « نعلًا » من كتابنا هذا في الجزء الأول ص ٢١١

﴿ذَان﴾ (هـ) في حديث حذيفة « قال لجندب بن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوديد أو مثل الذؤنون يقول انبئني ولا أتبعك » الذؤنون : بنتٌ طويلٌ ضعيفٌ له رأسٌ مُدَوَّرٌ ، وربما أكله الأعرابُ ، وهو من ذآنه إذا حقره وضعف شأنه ، شبهه به ليصغره وحدائه سنه ، وهو يدعُو المشايخ إلى اتباعه ، أى ما تصنع إذا أتاك رجل ضالٌ وهو في نحافة جسمه كالوديد أو الذؤنون لكدّه نفسه بالعبادة يمددك بذلك ويستتبعك .

### ﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذيب﴾ (هـ) فيه « أنه رأى رجلاً طويل الشعر فقال : ذباب » الذباب : الشؤم : أى هذا شؤم . وقيل الذباب الشئ الدائم . يقال أصابك ذبابٌ من هذا الأمر .

(س) ومنه حديث المغيرة « شرها ذبابٌ » .

(هـ) وفيه « قال رأيتُ أن ذبابَ سيفي كسير ، فأولته أنه يُصاب رجل من أهلي ، فقتل حمزة » ذبابُ السيف : طرفه الذى يُضربُ به . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه صلبَ رجلاً على ذبابٍ » هو جبلٌ بالمدينة .

(هـ) وفيه « عمرُ الذباب أربعونَ يوماً ، والذباب في النار » قيل كونه في النار ليس بعدابٍ له ، ولكن ليعذب به أهلُ النار بوقوعه عليهم .

(س) وفي حديث عمر « كتب إلى عامله بالطائف في خلأيا العسل وحمايتها : إن أدى ما كان يؤدّيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشور تحمله فاحم نه ، فإنما هو ذبابٌ غيثٌ يأكله من شاء » يريد بالذباب النحل ، وإضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ، ولأنه يعيش بأكل ما يُنبته الغيث ، ومعنى حامية الوادى له أن النحل إنما يرعى أنوارَ النبات وما رخص منها ونعم ، فإذا حُميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرَت منافعُ أصحابها ، وإذا لم تُحمَ مراعيها احتاجت إلى أن تُبعد في طلب المرعى ، فيكون رعيها أقل . وقيل معناه أن يحمي لهم الوادى الذى تُعسل فيه فلا يُترك أحدٌ يعرض للعسل ؛ لأن سبيل العسل

المباح سبيلُ الميَّاهِ والمعَادِنِ والصُّيُودِ ، وإنما يَمْلِكُهُ من سَبَقَ إليه ، فإذا حَمَاهُ ومنَعَ الناسَ منه وانفَرَدَ به وجَبَ عليه إخراجُ المُشْرِ منه عِنْدَ مَنْ أوجِبَ فيه الزَّكَاةَ .

﴿ ذَبْحٌ ﴾ \* في حديث القضاء « مَنْ وُلِّيَ قَاضِيًا قَدِ ذُبِحَ بغيرِ سَكِينٍ » معناه التَّحذِيرُ من طلبِ القضاءِ والحَرِصِ عليه : أى من تَصَدَّى للقضاءِ وتَوَلَّاهُ قَدِ تَمَرَّضَ للذَّبْحِ فليَحْذَرهُ . والذَّبْحُ هاهنا مجازٌ عن الهلاكِ ، فإنه من أَمْرَعَ أسبابه . وقوله بغيرِ سَكِينٍ يَحْتَمِلُ وجهين : أحدهما أَنَّ الذَّبْحَ في العُرْفِ إنما يكون بالسكِينِ قَدَلَمَ عنه لِيُعْلَمَ أَنَّ الذى أرادَ به ما يُخَافُ عليه من هلاكِ دِينِهِ دُونَ هلاكِ بَدَنِهِ . والثانى أَنَّ الذَّبْحَ الذى يَقَعُ به راحةُ الذَّبِيحَةِ وَخَلاصُهَا من الأَلَمِ إنما يكون بالسكِينِ ، فإذا ذُبِحَ بغيرِ السكِينِ كان ذَبْحُهُ تَعْذِيبًا له ، فَضَرَبَ به المثلَ لِيَكُونَ أبلَغَ فى الحذرِ وأشدَّ فى التَّوَقُّى منه .

\* وفى حديث الضَّحِيَّةِ « فِدَا بِذَبْحٍ فَذَبَّحَهُ » الذَّبْحُ بالكسر ما يذبح من الأضاحيِّ وغيرها من الحيوانِ ، وبالفتح الفعلُ نَفْسُهُ .

\* وفى حديث أم زَرْعٍ « وأعطاني من كلِّ ذابِحَةٍ زَوْجًا » هكذا جاء فى رواية : أى أعطاني من كلِّ ما يجوزُ ذَبْحُهُ من الإبلِ والبقرِ والغنمِ وغيرها زَوْجًا ، وهى فاعِلَةٌ بمعنى مفعولة . والرواية المشهورةُ بالراءِ والياءِ ، من الرَّوَّاحِ .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن ذَبَائِحِ الجِنِّ » كانوا إذا اشْتَرَوْا دارًا ، أو استخرجوا عَيْنًا ، أو بنَوْا بُنيانًا ذَبَّحُوا ذَبِيحَةً مَخَافَةَ أَنْ تُصِيبَهُمُ الجِنُّ ، فأضَيِّفَتِ الذَّبَائِحُ إليهم لذلك .

\* وفيه « كلُّ شَيْءٍ فى البَحْرِ مَذْبُوحٌ » أى ذَكِيٌّ لا يَحْتَاجُ إلى الذَّبْحِ .

(س) \* وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ « ذَبِحَ الخَمْرُ المِلْحُ والشَّمْسُ والتَّيْنَانُ » التَّيْنَانُ جمعُ نَوْنٍ وهى السمكةُ ، وهذه صِفَةُ مُرِّى يُعْمَلُ بالشامِ ؛ تُؤْخَذُ الخَمْرُ فيجعلُ فيها المِلْحُ والسَمَكُ ، وتُوضَعُ فى الشَّمْسِ فتتغيَّرُ الخمرُ إلى طعمِ المُرِّىِّ فَتَسْتَحِيلُ عن هِيأتِهَا كما تَسْتَحِيلُ إلى الخَلْتِيَّةِ . يقول : كأنَّ المَيْتَةَ حرامَ والمذبوحَةَ حلالَ ، فكذلكَ هذه الأشياءُ ذَبَّحَتِ الخمرَ فَخَلَّتْ ، فاستعارَ الذَّبْحَ للإحلالِ . والذَّبْحُ فى الأصلِ : الشَّقُّ .

\* وفيه « أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذَّبِيحَةَ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بالنارِ » الذَّبِيحَةُ بفتح الباءِ

وقد تُسكن : وجع يعرض في الخلق من الدِّم . وقيل هي قُرْحَة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النَّفس فتمتّل .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أنه كوى أسعد بن زُرارة في حلقه من الذُّبْحَة » .

\* وفي حديث كعب بن مُرّة وشعره :

إني لأحسبُ قوله وفعله يوماً وإن طال الزمانُ ذُبْحاً

هكذا جاء في رواية . والذُّبْح : القتل ، وهو أيضاً نبت يقتل آكله . والمشهور في الرواية : رباحا .

( ٥ ) وفي حديث مروان « أتى برجل ارتدّ عن الإسلام ، فقال كعب : أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلقوه بالله » المذبح واحد المذابح ، وهي المقاصير . وقيل للمحاريب . وذبح الرجل : إذا طأطأ رأسه للركوع .

\* ومنه الحديث « أنه نهى عن التذبيح في الصلاة » هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالدال للمهلة . وقد تقدم .

﴿ ذبذب ﴾ ( ٥ س ) فيه « من وقي شرّ ذبذبه دخل الجنة » يعني الذّكر ، سُمي به لتذبذبه : أي حرّكته .

\* ومنه الحديث « فكأنى أنظر إلى يديه تذبذبان » أي تتحرّج كان وتضطربان ، يُريد كميته .

( س ) ومنه حديث جابر « كان على بُرْدَة لها ذبذب » أي أهداب وأطراف ، واحدها ذبذب بالكسر ، سُميت بذلك لأنها تتحرك على لايسها إذا مشى .

( ٥ ) وفيه « تزوج وإلا فانت من المذبذبين » أي المطرودين عن المؤمنين ؛ لأنك لم تقتد بهم ، وعن الرُّهبان لأنك تركت طريقتهم . وأصله من الذب وهو الطرد . ويجوز أن يكون من الأوّل .

﴿ ذبر ﴾ ( ٥ ) فيه « أهل الجنة خمسة أصناف ، منهم الذي لا ذبر له » أي لا نطق له

ولا لسان يتكلم به من ضَعَفِه . والذَّبْرُ في الأصل : القراءة . وكتاب ذَبْرٍ : سهلُ القراءة . وقيل المعنى لا فهِمَ له ، من ذَبَرْتُ الكتابَ إذا فهِمْتَهُ وأتقنْتَهُ . ويُروى بالزاي . وسيجيء في موضعه .

(هـ) ومنه حديث معاذ « أما سمعته كان يذُبرُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
أى يُتَقِنُه . والذابِرُ : المُتَقِن . ويُروى بالدال ، وقد تقدم .

\* وفي حديث النجاشي « ما أحبُّ أن لي ذَبْرًا من ذَهَبٍ » أى جَبَلًا ؛ بُلغَتِهِم . ويُروى بالدال .  
وقد تقدم .

(س) وفي حديث ابن جُدْطان « أنا مُذابِرٌ » أى ذاهِبٌ . والتفسير في الحديث .  
{ ذبل } (س) في حديث عمرو بن مسعود قال لُمعاوية وقد كَبِرَ : « ما سألَ عَنِّي ذَبَلْتُ  
بَشَرَتُهُ » أى قَلَّ ماء جِلْدِهِ وذهبتْ نَصَارَتُهُ .

### { باب الذال مع الحاء }

{ ذحل } (س) في حديث عامر بن الملوِّح « ما كان رجلٌ ليقْتُل هذا الغلام بذخله  
إلا قد استوتوني » الذَّحْلُ : الوِترُ وطلبُ الكفاةِ بِجِنَايَةٍ جُنَيْتَ عليه من قتلٍ أو جُرْحٍ ونحو ذلك .  
والذَّحْلُ : العداوة أيضا .

### { باب الذال مع الخاء }

{ ذخر } \* في حديث الضحية « كُلُّوا وادَّخِرُوا » .  
(س) وفي حديث أصحاب المائدة « أمروا أن لا يَدَّخِرُوا فادَّخِرُوا » هذه اللَّفْظَةُ هكذا  
يُنطقُ بها بالدال المهملة ، ولو حَمَلْنَاها على لَفْظِها لَدَغَّرْنَاها في حرف الدال ، وحيثُ كان المرادُ من  
ذِكْرِها مَعْرِفَةٌ تَصْرِيْفُها لا معناها ذَغَّرْنَاها في حرف الذال . وأصلُ الادَّخارِ : إِذْتِمَارٌ ، وهو اِفْتِعَالٌ  
من الذَّخْرِ . يقال ذَخَرَهُ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا ، فهو ذَاخِرٌ ، واذْتَمَخَرَ يَذْتَمَخِرُ فهو مُذْتَمَخِرٌ ، فلما أرادوا أن  
يُدْعَمُوا لِيَخِفَّ النُّطقُ قَلَبُوا التاءَ إلى ما يُقَارِبُها من الحروف وهو الدال المهملة ، لأنهما من تَخْرَجِ  
واحد ، فصارت اللَّفْظَةُ : مُذْدَخِرٌ بَدَالٍ ودالٍ ، ولهم حينئذٍ فيه مَذْهَبَانِ : أحدهما - وهو الأكثر - أن

تُقلَب الدالُّ المعجمة دالاً وتُدغَم فيها فتصير دالاً مشددةً ، والثاني - وهو الأقلُّ - أن تُقلَب الدالُّ  
المهملَةُ دالاً وتُدغَم فتصير ذالاً مشددةً معجمةً ، وهذا العمل مُطَّرِدٌ في أمثاله نحو اذَّكَرَ واذَّكَرَ ،  
وانْفَرَّ وانْفَرَّ .

\* وفيه ذكر « تَمْرٍ ذَخِيرَةٌ » هو نوعٌ من التمرِ معروفٌ .

### ﴿ باب الدال مع الراء ﴾

﴿ ذرأ ﴾ \* في حديث الدعاء « أعوذ بكلمات الله التامات من شر كلِّ ما خلق وذرأ وبرأ »  
ذرأ الله الخلق يذروهم ذرءاً إذا خافهم ، وكان الذرءُ مُختصاً بخلق الذرئية . وقد تكرر  
في الحديث .

(هـ) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد « وإني لأظنكم آلَ الغيرة ذرءُ النار » يعني  
خلقها الذين خُلِقوا لها . ويروى ذرؤُ النار بالواو ، أراد الذين يُفِرُّون فيها ، من ذرَّت الرِّيحُ  
الترابَ إذا فرَّقته .

﴿ ذرب ﴾ (هـ) فيه « في ألبان الإبلِ وأبوالها شِفَاءٌ للذَّربِ » هو بالتحريك : الداء الذي  
يَعْرِضُ لِلْمِعْدَةِ فلا تَهضمُ الطعامَ ، وَيَفْسُدُ فيها فلا تُمَسِّكُهُ .

(هـ) ومنه حديث الأعشى <sup>(١)</sup> « أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم آياتاً في زوجته  
منها قوله :

\* إلتيك أشكو ذرِبةً من الذَّربِ \*

كُنِيَ عن فسادها وخيانتها بالذَّربَةِ وأصله من ذَرَبَ المِعْدَةَ وهو فسادها . وذرِبةٌ منقولةٌ  
من ذَرِبةٍ ، كَمِعْدَةٍ من مِعْدَةٍ . وقيل أرادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا وفسادَ مَنطِقِهَا ، من قولهم ذَرِبَ لِسَانُهُ  
إذا كان حاداً اللسان لا يُبالي ما قال .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « قال يارسول الله إني رجل ذَرِبُ اللِّسانِ » .

\* ومنه الحديث « ذَرِبَ النِّسَاءُ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » أي فَسَدَتِ اللِّسَانُ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي  
الْقَوْلِ . والرَّوَايَةُ ذَرَبَ النِّسَاءِ بِالْهَمْزِ . وقد تقدم .



(س) وفي حديث أبي بكر « ما الطَّاعونُ ؟ قال : ذَرَبٌ كالدُّمْلِ » يقال ذَرَبَ الجُرْحَ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ .

﴿ ذرح ﴾ \* في حديث الحوض « ما بين جنبَيْهِ كما بينَ جَرَبَاءَ وأذْرُحَ » هما قرْبَتانِ بالشَّامِ يَنْسَهُمَا مَسِيرَةً ثلاثِ لَيالٍ .

﴿ ذرر ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى امرأةً مقتولةً فقال : ما كانت هذه تُقَاتِلُ ! الحقُّ خالدًا قُتِلَ له : لا تَقْتُلِ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا » الذَّرِّيَّةُ اسمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الإنسانِ من ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وأصلها الهمزُ لكتهم حَذَفُوهُ فلم يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غيرَ مهموزةٍ ، وتُجْمَعُ على ذُرِّيَّاتٍ ، وذَرَارِيٍّ مُشَدَّدًا . وقيل أصلها من الذَّرِّ بمعنى التَّفْرِيقِ ، لأنَّ الله تعالى ذَرَّم في الأرض ، والمرادُ بها في هذا الحديث النَّساءَ لأجلِ المرأةِ المقتولةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « حُجُوا بالذَّرِّيَّةِ ولا تأكُلُوا أرزاقها وتذرُّوا أرزاقها في أعناقها » أي حُجُوا بالنِّساءِ ، وضرب الأرزاقِ وهي القلائدُ مثلاً لما قُلِدَتْ أعناقها من وجوب الحجِّ . وقيل كُنِيَ بها عن الأوزارِ .

\* وفي حديث جبير بن مطعم « رأيتُ يومَ حُنَيْنٍ شيئاً أسودَ ينزلُ من السَّماءِ ، فوقعَ إلى الأرضِ ، فدبَّ مثلَ الذَّرِّ ، وهزَمَ اللهُ المُشْرِكِينَ » الذَّرُّ : النَّمْلُ الأحمَرُ الصَّغِيرُ ، واحِدَتُها ذَرَّةٌ . وسُئِلَ ثعلبٌ عنها فقال : إنَّ مائةَ نَمَلَةٍ وزنُ حَبَّةٍ ، والذَّرَّةُ واحدةٌ منها . وقيل الذَّرَّةُ ليس لها وزنٌ ، ويُرادُ بها ما يُرى في شُعاعِ الشمسِ الدَّاخِلِ في النَّافِذَةِ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث عائشة « طيَّبْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » هو نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « بُنِزْتُ على قَمِيصِ المَيْتِ الذَّرِيرَةِ » قيل : هي فُتَاتٌ قَصَبٌ مَا كانَ لِنُشَابٍ وَغَيْرِهِ<sup>(١)</sup> . كذا جاء في كتاب أبي موسى .

(س) وفي حديثه أيضاً « تَكْتَجِلُ المُجِدُّ بِالذَّرُورِ » . الذَّرُورُ بالفتح : ما يُذَرُّ في العَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ اليَابِسِ . يقال ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إذا دَاوَيْتَها بِـ

(١) عبارة الأساس : وهي فتات قصب الطيب ، وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النشاب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « دُرِّي وأنا أجزئ لك » أى دُرِّي الدَّقِيقَ فى القِدْرِ لِأَعْمَلَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

﴿ ذرع ﴾ (س ٥) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبّة » أى أخرجهما .

(س ٥) ومنه الحديث الآخر « وعليه جُمَاةٌ فَأذرعُ منها يده » أى أخرجهما . هكذا رواه المروى ، وفسره . وقال أبو موسى : أذرعُ ذراعِيهِ إِذْرَاعًا . وقال : وزنهُ افْتَعَلَ ، من ذَرَعَ : أى مَدَّ ذِرَاعِيهِ ، ويَجُوزُ إِذْرَعُ وَإذْرَعُ كما تقدم فى إِذْخَرَ ، وكذلك قال الخطّابى فى المَعَالِمِ : معناه أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ وَمَدَّهُمَا . والذَّرْعُ : بَسَطُ الْيَدِ وَمَدُّهَا ، وَأصلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ وَهُوَ السَّاعِدُ . \* ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما : « قالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةَ أَبِي فُحَّافَةَ ذُرِّيَعَتَيْهَا » الذَّرِيْعَةُ تصغيرُ الذَّرَاعِ ، ولُحُوقُ الْمَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مُؤَنَّةً ، ثم ثَنَّتْهَا مَصْفُورَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدَيْهَا .

\* وفى حديث ابن عوف « قَلِدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى وَاِسْعِ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةَ وَالْبَطْشَ . والذَّرْعُ : الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ .

\* ومنه الحديث « فَكَبُرُ فِي ذَرْمِي » أى عَظُمَ وَقَمَهُ وَجَلَّ عِنْدِي .

(٥) والحديث الآخر : « فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْمِي » أى ثَبَطَنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .

\* ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام « أوحى الله إليه أن ابن لي بيتاً ، فضاقت بذلك ذراعاً » ومعنى ضيق الذراع والذرع : قِصْرُهَا ، كَأَنَّ مَعْنَى سَعَتِهَا وَبَسَطِهَا طُولُهَا . وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعِ لَا يَبَالُ مَا يَبَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعِ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

(٥) وفى صفة عليه الصلاة والسلام « كَانَ ذَرِيْعَ اللَّشَى » أى سَرِيْعَ الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخَطْوِ .

\* ومنه الحديث « فَأَكَلْ أَكْلًا ذَرِيْعًا » أى سَرِيْعًا كَثِيرًا .

\* وفى « مِنْ ذَرَعَةِ الْقَتْلِ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ » يَمْنَى الصَّائِمِ : أى سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ .

(٥) وفي حديث الحسن « كانوا بمذارع اليمين » هي القرى القريبة من الأمصار . وقيل هي قرى بين الرّيف والبرّ .

(٥) ومنه الحديث « خَيْرُ كُنْ أَذْرَعُكُنْ لِلْمِغْزَلِ » أى أَخْفُكُنْ بِهِ . وقيل أَقْدَرُكُنْ عَلَيْهِ .

﴿ ذرف ﴾ \* فى حديث العرياض « وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ » ذَرَفَتِ الْعَيْنُ تَذْرِفُ إِذَا جَرَى دَمْعُهَا .

(٥) وفى حديث على « هَا أَنَا الْآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ » أى زِدْتُ عَلَيْهَا . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

﴿ ذرق ﴾ (س) فيه « قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرَقِ » الذَّرَقُ بضم الذال وفتح الراء الحنْدَقُوقُ ، وهو نَبْتُ معروف .

﴿ ذرا ﴾ \* فيه « إِنْ اللَّهُ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا مِنْ حَوْثِهَا بَابٌ مَغْلُوقٌ لَوْ فَتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفى رواية « لَنَزَتْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ ، وَتَذْرِيهِ : إِذَا أَطَارَتْهُ . وَمِنْهُ تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ .

\* ومنه الحديث أن رجلا قال لأولاده « إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ » .  
(٥) ومنه حديث على « يَذْرُو الرِّوَايَةَ ذَرَّو الرِّيحِ الْهَشِيمِ » أى يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَمَا تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرْوَةٍ لَا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو ذَرْوَةٍ ، وهى الجِدَّةُ والمَالُ ، وهو من باب الاعتقَابِ لاشتراكهما فى المَخْرَجِ .

\* وفى حديث أبى موسى « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِبِلٍ غُرَّ الذَّرَى » أى بِيضِ الْأَسْنِمَةِ سِمَانِهَا . والذَّرَى : جَمْعُ ذِرْوَةٍ وهى أعلى سَنَامِ البَعِيرِ . وَذِرْوَةٌ كَلٌّ شَيْءٌ أَعْلَاهُ .

(٥) ومنه الحديث « عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .

\* وحديث الزبير « سَأَلَ عَائِشَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَفْتَلِى فِي الذَّرْوَةِ »

وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابْتُهُ « جَعَلَ قَتْلَ وَبَرَ ذِرْوَةَ الْبَعِيرِ وَغَارِبَهُ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ النَّفُورِ إِذَا أُرِيدَ تَأْنِيصُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ .

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَدٍ « قَالَ بَلَقْتَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرْوُ مِنْ قَوْلِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ » الذَّرْوُ مِنَ الْحَدِيثِ : مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَأَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا إِلَى فُلَانٍ : أَيِ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ » أَيِ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُبْنُوهُ بِذِكْرِهِ .  
\* ومنه قول رؤبة :

\* عَمْدًا أُذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمًا <sup>(١)</sup> \*

أَيِ أَرْفَعُهُ عَنِ الشَّتِيمَةِ .

\* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « بِيئَرِ ذَرْوَانَ » بفتح الذال وسكون الراء ، وهى بئر لبني زريق بالمدينة ، فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضعٌ بين قديدي والجلحفة .

### ﴿ باب النال مع العين ﴾

﴿ ذعت ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ » أَيِ خَنَقَتْهُ . وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . وَالذَّعْتُ أَيْضًا : الْمَلَكُ فِي التُّرَابِ .  
﴿ ذعذع ﴾ \* فى حديث على أنه قال لرجل : مَا فَعَلْتَ يَا بَلَكُ ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : « ذَعَذَعْتُهَا النَّوَابِ ، وَفَرَّقْتُهَا الْحُقُوقَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلِهَا » أَيِ خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ . الذَّعَذَعَةُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ ذَعَذَعَهُمُ الدَّهْرُ : أَيِ فَرَّقَهُمْ .

\* لَا ظَالِمَ لِنَاسٍ وَلَا مُظْلَمًا \*

(١) بعده :

وَلَمْ أَرْكَلْ عَنْ عِرْضِ قَوْمِي مِرْبَجًا      بِهِدْرٍ هَادِرٍ يَمِجُّ الْبَلْغَمَا

اللسان ( ذرا ) .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « إن نابتة بنى جعدة ملدحه مدحة فقال فيها :

لِتَجْبُرُ مِنْهُ جَانِبًا<sup>(١)</sup> دَعَذَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمَصْمُومُ

وزيادة الباء فيه للتأكيد .

\* وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه « لا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُدَّعِعُ ، قالوا : وما المدَّعِعُ ؟

قال : وَلَدُ الزَّانَا . »

﴿ ذعر ﴾ (س) في حديث حذيفة « قال له كَيْلَةَ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَنْتِ الْقَوْمِ وَلَا تَدْعَرِيهِمْ

كَلَىَّ » يَعْنِي قُرَيْشًا . الذَّعْرُ : الْفَرْعُ ، يَرِيدُ لَا تَعْلَمُهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْسِي فِي خُفْيَةٍ لِيَلَّا يَنْفِرُوا مِنْكَ

وَيُقْبَلُوا كَلَىَّ .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « وَنَحْنُ نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمرُ عَلِيٍّ أَنْ يَقُولَ :

كَذَلِكَ لَا تَدْعَرُوا عَلَيْنَا » أَيْ لَا تُنْفِرُوا إِبْلَانًا عَلَيْنَا . وقوله كذلك : أَيْ حَسْبُكُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ » أَيْ ذَا ذُعْرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ

فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَدْعُورٌ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ذغلب ﴾ (س) في حديث سواد بن مطرف « الذَّغَلِبُ الْوَجْنَاءُ » الذَّغَلْبُ وَالذَّغَلْبَةُ :

النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

### ﴿ باب الذال مع الفاء ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) في صفة الخوض « وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرٌ » أَيْ طَيِّبٌ الرَّيْحِ . وَالذَّفْرُ بِالتَّحْرِيكِ :

يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالكَرِيهِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .

\* ومنه صفة الجِنَّةِ « وَتُرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرٌ » .

(س) وفيه « فَسَحَّ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ » ذِفْرَى الْبَعِيرِ أَصْلُ أُذُنِهِ ، وَهِيَ ذِفْرِيَانٌ . وَالذِفْرَى

مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَلْفِهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ .

(١) فالأصل واء خائفاً « والتبت من المروى واللسان والفائق ٤٣٢/١ وديوانهس ١٣٧ ، طبع روما سنة ١٩٥٣ .

\* وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه جَزَع الصُّفِيَاءَ ثم صَبَّ في ذِفْرَانِ » هو بكسر الفاء وَاِدٍ هُنَاكَ .

﴿ ذَفَف ﴾ (س) فيه أنه قال لبلال : « إني سمعت ذَفَّ نَعْلَيْكَ في الجنة » أي صَوْتَهُمَا عند الوَطْءِ عليهما . ويروى بالدَّالِ المهملة . وقد تقدم .

(س) وكذلك يُروى حديث الحسن « وإن ذَفَفْتُ بهم الهماليحُ » أي أَسْرَعَتِ .

\* وفي حديث علي « أنه أمر يومَ الجَمَلِ فَنُودِيَ أن لا يُدْبِعَ مُدِيرٍ ، ولا يُقْتَلُ أُسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفُ على جريحٍ » تَذَفِيفُ الجريحِ : الإِجْهَازُ عليه وتَمْخِرِيرُ قَتْلِهِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « فَذَفَفْتُ على أبي جهل » .

\* وحديث ابن سيرين « أَقْمَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أبا جَهْلٍ وَذَفَفَ عليه ابن مسعود » ويُروى بالدال المهملة . وقد تقدم .

\* وفيه « سُلِّطَ عليهم آخِرَ الزمانِ مَوْتُ طَاعُونَ ذَفِيفٍ يُحَوِّفُ القلوبَ » الذِّفِيفُ : الخفيف السَّريع .

(س) ومنه حديث سهل « قال : دَخَلْتُ على أنس وهو يَصَلِّيُ صلاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كأنها صلاةُ مُسَافِرٍ » .

\* وفي حديث عائشة « أنه نَهَى عن الذَّهَبِ والحَرِيرِ ، فقالت : شيءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكَ » أي قَلِيلٌ يُشَدُّ به .

### ﴿ باب الذال مع القاف ﴾

﴿ ذَقَن ﴾ (هـ) في حديث عائشة « تُوقَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » الذَاقِنَةُ : الذَّقْنُ . وقيل طَرَفُ الحَلْقُومِ . وقيل ما يَنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إن عُمَرَانَ بنَ سَوَادَةَ قال له : أربَعُ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عليها رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُوْدَ الدَّرَّةِ ثم ذَقَّنَ عليها وقال : هَاتِ » يقال ذَقَّنَ على يده وعلى عصاه - بالتشديد والتخفيف - إذا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عليه .

﴿ باب الذال مع الكاف ﴾

﴿ ذكر ﴾ \* فيه « الرجل يُقاتِل للذِّ كَر ، ويُقاتِل لِيُحَمِّد » أى لِيُذَكِّر بين الناس ويُوصَف بالشَّجَاعَة . والذِّ كَر : الشرف والفخر .

\* ومنه الحديث فى صفةِ القرآن « وهو الذِّ كَر الحكيمُ » أى الشَّرَف المُحَكَّم العارى من الاختلاف .

\* وفى حديث عائشة « ثم جَلَسوا عند اللذِّ كَر حتى بدأ حاجبُ الشمس » اللذِّ كَر : موضع اللذِّ كَر ، كأنها أرادت عند الرُّكن الأسود أو الحجر . وقد تكرر ذكْر اللذِّ كَر فى الحديث ، ويُراد به تمجيدُ الله تعالى ، وتقديسه ، وتسبيحه وتهليله ، والثَّناء عليه بجميع محامده .

(هـ) وفى حديث علىّ « إن عليّاً يذِّكُر فاطمة » أى يخطبها . وقيل يتعرَّض لخطبتيها .

\* وفى حديث عمر « ما حلَّفتُ بها ذا كِرْأ ولا آثراً » أى ما تكلمتُ بها حالفاً ، من قولك ذكَّرتُ فلان حديثَ كذا وكذا أى قلته له . وليس من اللذِّ كَر بعد النسيان .

\* وفيه « القرآن ذكَّرْ فذِّكَّرْوه » أى أنه جليلٌ خطيرٌ فأجلوه .

(س) ومنه الحديث « إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكَّرا » أى ولدًا ذكراً ، وفى رواية « إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكَّرت يابذن الله » أى ولدته ذكراً . يقال أذكَّرت المرأة فهى مُذكِّرة إذا ولدت ذكراً ، فإذا صار ذلك عادتها قيل مذكَّرة .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « هبَّلت أمه لقد أذكَّرت به » أى جاءت به ذكراً جليداً .

\* ومنه حديث طارق مولى عثمان « قال لابن الزبير حين صُرِعَ : والله ما ولدت النساء أذكَّراً منك » يعنى شهماً ماضياً فى الأمور .

\* وفى حديث الزكاة « ابنُ كَبُونُ ذكَّرٌ » ذكَّرَ اللذِّ كَر توكيداً . وقيل تنبيهاً على نقص الذكورية فى الزكاة مع ارتفاع السنِّ . وقيل لأنَّ الابنَ يُطلق فى بعض الحيوانات على اللذِّ كَر والأنتى ، كابنِ آوى ، وابنِ عرسٍ ، وغيرها ، لا يقال فيه بنتُ آوى ولا بنتُ عرسٍ ، فرَفَعَ الإشكالَ بذكْرِ اللذِّ كَر .

\* وفي حديث الميراث «لأولى رجلٍ ذكرٍ» قيل: قاله احترازاً من أختي. وقيل تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكور.

(س) وفيه «كان يطوفُ على نسائه ويغتسل من كلِّ واحدة ويقول إنه أذكركُ» أي أحدٌ .

(س) وفي حديث عائشة «أنه كان يتطيبُ بذِ كارة الطيبِ» الذِّ كارة بالكسر: ما يصلح للرجال، كالإسك والمنبر والعود، وهي جمع ذكر، والذِّ كورة مثله.

\* ومنه الحديث «كانوا يكرهون المؤنث من الطيب، ولا يروون بذِ كورته أبداً» هو مالا لونه ينفض، كالعود والكافور، والمنبر. والمؤنث: طيبُ النساء كالتلوق والزعفران. \* وفيه «أن عبداً أبصرَ جاريةً لسيده، فغار السيدُ فجبَّ مذا كبره» هي جمع الذِّ كور على غير قياس.

﴿ذكا﴾ \* فيه «ذكاة الجنين ذكاة أمه» التذكية: الذبح والنحر. يقال: ذكيتُ الشاة تذكيةً، والاسم الذكاة، ولذَّبوحُ ذكيٌ. ويُروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين، فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى ذبحٍ مُستأنفٍ، ومن نصب كان التقديرُ ذكاة الجنين كذكاة أمه، فلما حذفت الجارُ نصب، أو على تقدير يذكي تذكيةً مثل ذكاة أمه، فحذفت المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه، فلا بدَّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حياً. ومنهم من يرويه بنصب الذِّ كاتين: أي ذكوا الجنين ذكاة أمه.

\* ومنه حديث الصيد «كلُّ ما أمسكت عليك كلابك ذكيٌ وغير ذكيٌ» أراد بالذِّ كية ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق رُوحه فذكاه في الخلق أو اللبنة، وأراد بغير الذِّ كية ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرَّحه الكلبُ بسننه أو ظفيره.

(هـ) وفي حديث محمد بن علي «ذكاة الأرض يُبئسها» يُرِيدُ طهارتها من النجاسة، جعل يُبئسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الإحلال؛ لأن الذبح يُطهرها ويحلُّ أكلها.



(س) وفي حديث ذكر النار « قَشَبِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَوُهَا » الذَّ كاه : شِدَّةٌ وَهَج النار ، يقال ذَكَيْتُ النارَ إِذَا أَمَمْتُ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتُهَا . وَذَكَتِ النارُ تَذْ كَو ذَكَا مَقْصُورَةٌ : أَي اشْتَعَلَتْ . وَقِيلَ هَا لَعْنَانِ .

### ﴿ باب النال مع اللام ﴾

﴿ ذلذل ﴾ \* في حديث أبي ذر « يَخْرُجُ مِنْ تَذْيِهِ يَتَذَلَّلُ » أَي يَضْطَرِبُ ، مِنْ ذِلَالِ التَّوْبِ وَهِيَ أَسَافِلُهُ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَتَزَلُّ ، بِالزَّي .

﴿ ذلف ﴾ (س) فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صَفَّارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ » الذَّلْفُ بِالْتَحْرِيكِ : قِصْرُ الْأَنْفِ وَأَنْبِطَاحُهُ . وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرْفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْبَابِهِ . وَالذَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ جَمْعُ أَذْلَفَ كَأَثَمَرٍ وَمُخَمَّرٍ . وَالْأَنْفُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْأَنْفِ وَوُضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ السُّكْنَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَلْبًا لَصَفَرِهَا .

﴿ ذلق ﴾ (هـ) في حديث ماعز « فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَزَّ وَفَرَ » أَي بَلَّغْتِ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الصَّوْمَ »<sup>(١)</sup> « أَي جَهَّدَهَا وَأَذَابَهَا . يُقَالُ أَذْلَقَهُ الصَّوْمَ وَذَلَّقَهُ : أَي ضَعَّفَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أَحُدَ مِنَ الْعَطَشِ » أَي جَهَّدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(هـ) وَفِي مَنَاجَاةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَذْلَقَنِي الْبَلَاءَ فَتَكَلَّمْتُ » أَي جَهَّدَنِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ » أَي أَقْلَقَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِيمِ « جَاءَتِ الرَّحِيمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِ ذُلْقٍ طَلْقٍ » أَي فَصِيحٍ بَلِيغٍ ،

هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى فُعْلٍ بوزن صُرَدَ . وَيُقَالُ طَلِقُ ذُلْقٌ ، وَطَلِقُ ذُلْقٌ ، وَطَلِيقٌ ذُلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ اللَّضَاءُ وَالنَّفَاذُ . وَذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أَي مُحَدَّدٍ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى

مِثْلِ السِّنَانِ الْمُحَدَّدِ فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . وَالتَّى فِي الْأَمْثَلِ وَالْمَهْرُومِ وَأَصْلُ الْفَائِقِ ٤٣٦/١ « السُّوم » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَاذْهَبَ » أى صار له حَدٌّ يَقْطَعُ .

\* وفى حديث حَفَرُ زَمَزَمَ « أَلَمْ تَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَحَرَ الْمِذْلَاقَةَ الرَّفْدَ » . الْمِذْلَاقَةُ : الناقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ .

\* وفى أَسْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ « ذُلْقِيَّةٌ » هِيَ بِضَمِّ الذَّالِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ : مَدِينَةٌ لِلرُّومِ .

﴿ ذَلَّ ﴾ \* فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمَذِلُّ » هُوَ الَّذِى يُلْحِقُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَنْفِى عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا .

(هـ) وفىه « كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ » تَذْلِيلُ الْعُدُوقِ : أَنهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ كَوَافِرِهَا الَّتِى تُعْطِيهَا عِنْدَ انْشِقَاقِهَا عَنْهَا يَعْصِدُ الْآبِرُ فَيَسْمَحُهَا<sup>(١)</sup> وَيُسْرُّهَا حَتَّى تَتَدَلَّى خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَرِيدِ وَالسَّلَاءِ ، فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَفْتُوحَةً فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَتَذْلِيلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا وَإِدْنَاؤُهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(هـ) ومنه الحديث « يَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِفُ » أَيْ ثَمَارُهَا دَانِيَةٌ سَهْلَةٌ الْمُتَنَاوَلُ مُحَلَّلَةٌ غَيْرُ حَمِيمِيَّةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٌ عَلَى أَحْسَنِ أحوَالِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ الْمَدِينَةَ تَكُونُ مُحَلَّلَةً خَالِيَةً مِنَ السُّكَّانِ لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ » هُوَ الَّذِى لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالْكَسْرِ ضِدَّ الصَّعْبِ .

\* ومنه حديث ذِي الْقَرْنَيْنِ « أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِيبِهِ فَاخْتَارَ ذُلَّهُ » .

\* ومنه حديث عبد الله « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ » أَيْ عَلَى وَجْهِهِ وَطَرُقِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مَهَّدَ مِنْهُ وَذُلَّلَ .

[ هـ ] ومنه خطبة زياد « إِذَا رَأَيْتُمُونِى أَنْفَذَ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَاذْهَبُوا عَلَى أَذْلَالِهِ » .

\* وفى حديث ابن الزبير « بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ

(١) فى بعض النسخ « فبمسحها » قاله مصحح الأصل .

ضَمِيمٍ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَأَهْلُهُ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرَبِّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاذَلُّوَلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ » أَيْ أَسْرَعْتُ . يُقَالُ اذَلُّوَلِي الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ . وَهُوَ ثَلَاثِي كَرَّرْتُ عَيْنَهُ وَزَيْدٌ وَأَوَّاءُ اللَّبْأَلْفَةُ ، كَأَقْلَوَلِي وَاغْدَوَدَن .

### ﴿ بَابُ الذَّلَالِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ ذَمِرٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِلَّا أَنَّ عُمَانَ فَضَحَ الذَّمَّارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ » الذَّمَّارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّدَا يَوْمَ الذَّمَّارِ » يَرِيدُ الْحَرْبَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَفْرَجُ يَنْدَمَّرُ » أَيْ يُعَاتَبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَّارِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَنْدَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ » أَيْ يَجْتَزِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمَّهُ تَذَمَّرُهُ وَتَسُبُّهُ » أَيْ تُشَجِّبُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسُبُّهُ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَّرَ يَذَمِّرُ إِذَا غَضِبَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأُمُّ أَيُّمَنٍ تَذَمَّرُ وَتَصْخَبُ » وَيُرْوَى تَذَمَّرَ بِالتَّشْدِيدِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَاءَ عَمْرٌ ذَامِرًا » أَيْ مُتَهَدِّدًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ » أَيْ حَضَّاهُمْ وَشَجَّعَهُمْ .

( س ) وَحَدِيثُ صَلَاةِ الْخُوفِ « فَتَذَامِرُ لِلشَّرْكَوْنِ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمَّرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْمْ وَاسْتِيطَاءُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَوَضَعَتْ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرٍ أَبِي جَهْلٍ » المذمَّر : الكاهل والعنق وما حوله .

\* وفيه ذِكْرُ « ذِمَارٍ » وهو بكسر الذال ، وبعضهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ من صنعاء . وقيل هو اسم صنعاء .

(س) في حديث قس « بَسِيرٌ ذَمِيلاً » أى سَيْراً سَرِيحاً لَيْتِئاً . وأصله في سَيْرِ الإِبِلِ .

(ذم) \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ » وهما بمعنى العَهْدِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالضَّمَانِ ، وَالْحِرْمَةِ ، وَالْحَقِّ . وَسُمِّيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ ، وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ . وَقَدْ أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبِيدٍ عَلَى جَمِيعِ الْجَيْشِ .

\* ومنه الحديث « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ » .

\* والحديث الآخر في دعاء المسافر « أَقْلَيْنَا بِذِمَّةٍ » أى ارْدُدْنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « قَدْ بَرَّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أى إِنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَلاَةِ ، فَإِذَا أُلْقِيَ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى .

\* وفيه « لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » المعنى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ تَمَالِكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنَةٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرَ لُجْزِيَّتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ بَرِيٍّ أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخُرَاجِ الَّذِي يَلْزِمُ الْأَرْضَ لِثَلَاثِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذُلًّا وَصَفَارًا .

\* وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

\* وفي حديث علي « ذمَّتْ رَهِينَةٌ وَأَنَابَهُ زَعِيمٌ » أى اضمأنى وعهدى رهن فى الوفاء به .  
 (هـ) وفيه « ما يذهب عنى مذمة الرضاع؟ فقال: غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ » للمذمة بالفتح مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام . وقيل هى بالكسر والفتح الحق والحرمه التى يذم مضميها ، والمراد بمذمة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل ما يسقط عنى حق الرضعة حتى أكون قد أدبته كاملا ؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها .

(هـ) وفيه « خِلَالَ الْمَكَارِمِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّذَمُّ لِلصَّاحِبِ » هو أن يحفظ ذماته ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه .

(هـ) وفيه « أَرَى عَبْدُ الْمُطَّلَبِ فِي مَنَامِهِ أَحْفِرُ زَمَنِمَ لَا تُنَزَفُ وَلَا تَدْمُ » أى لا تُعاب ، أو لا تُلقي مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموما . وقيل لا يوجد ماؤها قليلا ، من قولهم بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء .

[هـ] ومنه حديث البراء « فَأَتَيْنَا عَلَى بئرِ ذِمَّةٍ فَنَزَلْنَا فِيهَا » سميت بذلك لأنها مذمومة .

\* ومنه حديث أبى بكر « قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعَوَّرَةِ حَزْنَةٍ ، وَإِنْ رَاحِلَتَهُ أَذَمْتُ » أى انقطع سيرها ، كأنها حملت الناس على ذمها .

\* ومنه حديث حليلة السعدية « نَفَرَ جُتُّ عَلَى أَتَانِي تَلِكُ ، فَأَقَدَ أَذَمْتُ بِالرَّكْبِ » أى حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها .

\* ومنه حديث المقداد حين أحرز لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ أَذَمُّ » أى كالقذاعيا فوقف .

(هـ) وفي حديث يونس عليه السلام « إِنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَذِيْبًا ذَمًّا » أى مذموما شبه الهالك ، والذم والذموم واحد .

\* وفي حديث الشؤم والطيرة « ذَرُوهَا ذَمِيْمَةً » أى اتركوها مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحوُّل عنها إبطالا لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْمَكْرُوهُ إِنَّمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ ،

فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مادّة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة .  
\* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أخذته من صاحبه ذمامة » أى حياء وإشفاق ،  
من الذم واللوم .  
\* ومنه حديث ابن صياد « فأصابتنى منه ذمامة » .

### ﴿ باب الذال مع النون ﴾

﴿ ذنب ﴾ ( هـ ) فيه « أنه كان يكره للذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون  
خايطا » المذنب بكسر النون : الذى بدأ فيه الإرتطاب من قبل ذنبه : أى طرفه . ويقال له أيضاً :  
التذنوب .

( هـ ) ومنه حديث أنس « أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه » .

\* ومنه حديث ابن المسيب « كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأساً » .

( س ) وفيه « من مات على ذنابى طريق فهو من أهله » يعنى على قصد طريق . وأصل  
الذنابى منبت ذنب الطائر .

( س ) ومنه حديث ابن عباس : « كان فرعون على فرس ذنوب » أى وافر  
شعر الذنب .

( هـ ) وفي حديث حذيفة « حتى يزكبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعمة » وصفه  
بالذل والضعف وقلة المنعة ، وأذنب المسائل : أسافل الأودية . وقد تكرر فى الحديث .

\* ومنه الحديث « يقعد أعرابها على أذنب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد » . ويقال لها  
أيضاً المذانب .

\* ومنه حديث ظبيان « وذنّبوا خيشانه » أى جعلوا له مذانب و تجارى . والخشان : ما حشن  
من الأرض .

( هـ ) وفي حديث على - وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان - قال : « فإذا كان ذلك  
ضرب يعسوب الدين بذنبه » أى سار فى الأرض مسرعاً بأتباعه ولم يعرج على الفتنة . والأذنب :  
الأتباع ، جمع ذنب ، كأنهم فى مقابل الرؤوس وهم القدمون .

\* وفي حديث بَوَّل الأعرابي في المسجد « فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءِ فَارِيقَ عَلَيْهِ » الذَّنُوبُ : الدَّلُوعُ العظيمة ، وقيل لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب النال مع الواو ﴾

﴿ ذوب ﴾ ( هـ ) فيه « من أسلم على ذوبية أو مأثرة فهي له » الذَّوْبِيَّةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَدْبِرُهَا الرَّجُلُ : أَي يَسْتَبْقِيهَا . وَالْمَأْثَرَةُ : الْمَكْرُمَةُ .

( س ) وفي حديث عبد الله « فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ » أَي يَجِبَ .

( س ) وفي حديث قس .

\* أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَا كَمَا \*

أَي أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنَ الْإِذَابَةِ : الْإِغَارَةِ . يُقَالُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ : أَي أَغَارُوا .

( هـ ) وفي حديث ابن الحنفية « إِنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ » أَي يَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا . وَالْقِيَاسُ يُذْتَبُّ بِالْهَمْزِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوْبِيَّةِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا جَاءَ الذَّوَابُّ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ (١) .

\* وفي حديث الغار « فَيُضْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » يُقَالُ لِمَنْ لَيْكَ الْعَرَبُ وَلُصُوصُهَا ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهَا كَالذَّنَابِ . وَالذُّوبَانُ : جَمْعُ ذَيْبٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَابَ وَآوَأَ . وَذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا سَحْلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ ذود ﴾ ( هـ ) فيه « لَيْسَ فِيهَا دُونَ سَخْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ » الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّنَيْنِ إِلَى التَّسْعِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . وَاللَّفْظَةُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَالنَّعَمِ . وَقَالَ أَبُو عبيد : الذَّوْدُ مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ ، وَالْحَدِيثُ عَامٌّ فِيهِمَا ، لِأَنَّ مِنْ مَلِكٍ خَمْسَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَجَبَّتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إُنَاثًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّوْدِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) وَالْقِيَاسُ : ذَاتِبٌ . الْفَائِقُ ١/٤٤١ .

\* وفي حديث الحوض « إني لبيقر حوضي أذودُ الناسَ عنه لأهل اليمن » أي أطردُهم وأدفعُهم .

\* وفي حديث عليّ « وأما إخواننا بنو أمية فقادةٌ ذادةٌ » الذادةُ جمعُ ذائد : وهو الحامي الدافعُ . قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم .

\* ومنه الحديث « فليذادنَّ رجالٌ عن حوضي » أي ليُطردنَّ ، ويروى : فلا تُذادنَّ : أي لا تفعلوا فعلاً يُوجب طردَكم عنه ، والأوّلُ أشبه . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ ذوط ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « لو منعوني جذياً أذوطَ لقاتلتهم عليه » الأذوطُ : الناقصُ الذقن من الناس وغيرهم . وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل .

﴿ ذوق ﴾ (هـ) فيه « لم يكن يذمُّ ذواقاً » الذواقُ : المأكول والمشروب ، فعال بمعنى مفعول ، من الذوق يقع على المصدر والاسم . يقال ذقت الشيء أذوقه ذواقاً وذوقاً ، وما ذقت ذواقاً ، أي شيئاً .

[هـ] ومنه الحديث « كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق » ضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير : أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم .

\* وفي حديث أحد « إن أبا سفيان لما رأى حزمة مقتولا معقراً قال له : ذق عققُ » أي ذق طعم مخالفتك لنا وترهيك دينك الذي كنت عليه ياعاق قومه . جعل إسلامه عقوقاً . وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق - وهو مما يتعلق بالأجسام - في المعاني ، كقوله تعالى « ذق إنك أنت العزيز الكريم » وقوله « فذاقوا وبال أمرهم » .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله لا يحب الذواقين والذواقات » يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق .

﴿ ذوى ﴾ \* في حديث عمر « أنه كان يستاك وهو صائمٌ بمود قد ذوى » أي يدس . يقال ذوى المود يذوى ويذوى .

[هـ] وفي حديث صفة المهدي « قرشي يمان ليس من ذى ولا ذو » أي ليس نسبه نسب



أذواء اليمن ، وهم ملوك حِمْيَر ، منهم ذُو يَزَن ، وذُو رُعَيْن <sup>(١)</sup> وقوله قُرْشِي يَمَانٍ : أى قرشى النسب يَمَانِي المنشأ . وهذه الكلمة عينها واوٌ ، وقياسُ لامها أن تكون ياء ؛ لأن بابَ طوى أكثر من باب قوى .

\* ومنه حديث جرير « يطلع عليكم رجلٌ من ذى يَمَنٍ على وجهه مسحةٌ من ذى مُلْكٍ » كذا أورده أبو عمر الزاهد ، وقال ذى هاهنا صلة : أى زائدةٌ

### ﴿ باب النال مع الهاء ﴾

﴿ ذهب ﴾ \* فى حديث جرير وذكر الصّدقة « حتى رأيتُ وجهَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذهبةٌ » هكذا جاء فى سنن النسائي وبعض طُرُقِ مُسلم . والروايةُ بالدال المهملة والنون ، وقد تقدّمت ، فإن صحّت الرواية فهى من الشئ المذهب ، وهو الممّوءة بالذهب ، أو من قولهم فرسٌ مُذهبٌ ؛ إذا علت حُمرةً صُفْرَةً . والأنتى مُذهبةٌ . وإنما خصّ الأنتى بالدكّر لأنها أصفى لوناً وأرق بشرةً .

(س) وفى حديث على « فبعث من اليمن بذهبيةة » هى تصغير ذهب ، وأدخل الهاء فيها لأنّ الذهب يؤنث ، والمؤنث الثلاثى إذا صُفّر ألحق فى تصغيره الهاء ، نحو قوبسةٌ ومُحميسة . وقيل هو تصغيرُ ذهبة على نية القطعة منها ، فصفّرها على لفظها .

\* وفى حديث على « لو أراد الله أن يفتح لهم كُنوزَ الذهبان لفعل » هو جمع ذهب ، كبرى وبرقان . وقد يجمع بالضم نحو حمل ومُحلان .

(هـ) وفيه « كان إذا أراد الغائطُ أبعد للذهب » هو الموضع الذى يُتفوط فيه ، وهو مفعّل من الذّهاب . وقد تكرّر فى الحديث .

\* وفى حديث على فى الاستسقاء « لا قزعٌ ربابها ، ولا شفانٌ ذهابها » الذّهابُ : الأمطارُ

(١) أنشد المروى للكعبية :

وما أغنى بقولى أسفليكم  
ولكنى أريد به الذّوبنا

اللَّيْنَةَ ، واحدها ذَهَبَةٌ بالكسر . وفي الكلام مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ولا ذاتُ شَفَانٍ ذِهَابُهَا .

( هـ ) وفي حديث عكرمة « سُئِلَ عن أَذْهَبَ من بُرٍّ وَأَذْهَبَ من شَعِيرٍ ، فقال : يُضْمُ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ ثم تَزَكَّى » الذَّهَبُ بفتح الهاء : مِكْيَالٌ معروفٌ باليمن ، وجمعه أَذْهَابٌ ، وجمع الجمع أَذْهَابٌ .

### ﴿ باب الذال مع الياء ﴾

﴿ ذبت ﴾ \* في حديث عمران والمرأة والمزادَين « كان من أمره ذَبَتَ وَذِيتَ » هي مثل كَيْتَ وكَيْتَ ، وهو من أَلْفَاظِ الكِنَايَاتِ .

﴿ ذبح ﴾ ( هـ ) في حديث علي « كان الأشعثُ ذَا ذِبحٍ » الذِّبْحُ : الكَبْرُ .

﴿ ذبح ﴾ \* في حديث القيامة « وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بِذِبحٍ مُتَلَطِّحٍ » الذِّبْحُ : ذَكَرَ الضَّبَاعِ ، والأثني ذِيبَخَةٌ . وأراد بالتَلَطُّحِ التَلَطُّحَ بِرَجِيْعِهِ ، أو بِالطَّيْنِ كما قال في الحديث الآخر « بِذِبحٍ أَمْدَرٍ » : أي مُتَلَطِّحٍ بِالْمَدَرِ .

( هـ ) ومنه حديث خزيمه « والذِّبْحُ مُخْرَجٌ نَجِيماً » أي إِنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعاً مُنْقَبِضاً من شدة الجَدْبِ .

﴿ ذبغ ﴾ ( س ) في حديث علي ووصف الأولياء « لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ البُدُرُ » هو جمع مَذْبِغٍ ، من أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْشَاهُ . وقيل أراد الذين يُشِيعُونَ الفَوَاحِشَ ، وهو بِنَاءٍ مُبَالَغَةٍ .

﴿ ذيف ﴾ ( س ) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُفْدِيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ من الذِّيفَانِ مُتْرَعَةٌ مَلَايَا

الذِّيفَانُ : السَّمُّ القَاتِلُ ، ويُهْمَزُ ولا يَهْمَزُ ، والمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا المَمْلُوءَةَ ، فقلبَ الهمزة ياءً ، وهو قلب شاذ .

﴿ ذيل ﴾ \* فيه « بات جبريل يُعَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْخَلِيلِ » أَي إِهَانَتِهَا وَالاسْتِخْفَافَ بِهَا .  
( ه س ) ومنه الحديث الآخر « أَذَالَ النَّاسُ الْخَلِيلَ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ  
عنها وَأَرْسَلُوهَا .

\* وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتَرْفَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ وَيُذِيلُ يَمِينَةَ الْيَمَنِ »  
أَي يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْيَمِينَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

﴿ ذيم ﴾ ( ه ) فيه « عَادَتْ مَحَامِدُهُ ذَامًا » الذَّامُ وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ .  
\* ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

## حرفُ الرَاءِ

### ﴿بابُ الرَاءِ معَ الهمزة﴾

﴿رَأَبُ﴾ (س) في حديثٍ على يَصِفُ أبا بكرٍ رضي اللهُ عنهما «كُنْتَ لِلدِّينِ رَأَبًا» الرَّأَبُ: الجَمْعُ والشَّدَّةُ، يُقالُ رَأَبَ الصَّدْعِ إذا شَعَبَهُ. ورَأَبَ الشَّيْءِ إذا جَمَعَهُ وشَدَّهُ بِرَفْقٍ. \* ومنه حديثُ عائِشةَ تَصِفُ أباها «يَرَأَبُ شَعْبَهَا».

(س) وفي حديثها الآخر «ورَأَبَ النَّأْيِ» أي أَصْلَحَ الفاسِدَ وجَبَرَ الوَهْنَ. \* ومنه حديثُ أمِّ سلمةَ لعائِشةَ رضي اللهُ عنهما «لا يَرَأَبُ بَهَنٌ إِنْ صُدِّعَ» قالُ التَّيْمِيُّ: الروايةُ صَدِّعَ، فإن كانَ مَحْفُوظًا فإنه يُقالُ صَدَّعْتَ الزُّجَاجَةَ فَصَدَّعْتَ، كما يُقالُ جَبَّرتُ العَظْمَ فَجَبَّرتُ، وإلا فإنه صُدِّعَ، أو انصَدَّعَ.

﴿رَأْسُ﴾ (هـ) فيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ وهو صائِمٌ» هو كِنَايَةٌ عَنِ القِبْلةِ.

(هـ) وفي حديثِ القِيامةِ «ألم أَذْرِكْ تَرَأْسُ وتَرَبِيعَ» رأسَ القومِ يرَأْسُهُم رِئاسَةً: إذا صارَ رِئِيسَهُم ومُقَدِّمَهُم.

\* ومنه الحديثُ «رَأْسُ الكُفْرِ مِنَ قِبَلِ المَشْرِقِ» ويكُونُ إشارَةً إلى الدِّجَالِ أو غيره مِنَ رُؤَسَاءِ الضَّلالِ المُخارجِينَ بِالمَشْرِقِ.

﴿رَأْفُ﴾ \* في أسماءِ اللهِ تَعَالَى «الرِّمُوفُ» هو الرِّحِيمُ بِعبادِهِ العَطُوفُ عليهم بِالطَّائِفَةِ. والرِّأْفَةُ أرقٌ مِنَ الرِّحمةِ، ولا تَكادُ تَقَعُ في الكِراهِةِ، والرِّحمةُ قد تَقَعُ في الكِراهِةِ لِلْمُصلِحَةِ. وقد رَأَفْتُ بِهِ أَرَأْفُ، ورَزَوْتُ أَرُوفُ فأنا رَزُوفٌ. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّأْفَةِ في الحديثِ.

﴿رَأْمُ﴾ (س) في حديثِ عائِشةَ تَصِفُ عُمَرَ «تَرَأْمُهُ وَيأبَاهَا» تُريدُ الدُّنيا: أي تَعَطِفُ عليه كما تَرَأْمُ الأُمَّ وَلَدَهَا والنَّاقَةُ حَوَارَهَا فَتَشْمُهُ وتَتَرَشَّفُهُ، وكُلٌّ مِنَ أَحِبِّ شَيْئًا وَأَلْفَهُ قَدِ رَمَّهُ يَرَأْمُهُ.

﴿رأه﴾ (هـ) في حديث لقمان بن عادي «ولا تملأ برئتي جنبتي» الرئة التي في الجوف معروفة . يقول : كستُ بجبان تنفتح رئتي فتملأ جنبتي . هكذا ذكرها الهروي ، وليس موضعها ، فإن الهاء فيها عوضٌ من الياء المحذوفة ، تقول منه رأيتُهُ إذا أصبت رئته .

﴿رأى﴾ (هـ) فيه «أنا بريء من كل مسلم مع مشرك» ، قيل : لم يارسول الله؟ قال : لا تراءى ناراهما «أى يلزم المسلم ويحبُّ عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ، ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله ، ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم . وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان ، وحث المسلمين على الهجرة . والتراى : تفاعلٌ من الرؤية ، يقال : تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً ، وتراءى لى الشيء : أى ظهر حتى رأيتهُ . وإسنادُ الترائى إلى النارين مجازٌ ، من قولهم دارى تنظر إلى دار فلان : أى تقابلها . يقول ناراهما مختلفتان ، هذه تدعو إلى الله ، وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقا . والأصلُ فى تراءى تترأى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(هـ) ومنه الحديث «إن أهل الجنة ليرآون أهل عليين كما ترون الكوكب الدررى فى أفق السماء» أى ينظرون ويرآون .

(هـ) ومنه حديث أبى البختري «ترآينا الهلال» أى تكلفنا النظر إليه هل تراه أم لا .

\* ومنه حديث رمل الطواف «إنما كنا رآينا به المشركين» هو فاعلنا ، من الرؤية : أى أريناهم بذلك أننا أقوياء .

(هـ) وفيه «أنه خطب فرؤى أنه لم يسمع» رؤى : فِعْلٌ لم يسم فاعله ، من رأيتُ بمعنى ظننتُ ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، تقول : رأيتُ زيداً عاقلاً ، فإذا بنيتهُ لما لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول واحدٍ ، قلت : رؤى زيدٌ عاقلاً ، فقوله إنه لم يسمع جملة فى موضع المفعول الثانى . والمفعول الأول ضميره .

\* وفى حديث عثمان «أرأهم أراهمنى الباطلُ شيطانا» أراد أن الباطل جعلنى عندهم شيطانا ، وفيه شدوذ من وجهين : أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدماً على ضمير المتكلم والمخاطب

فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلاً ، تقول أعطاه إِيَّايَ ، فكان من حقّه أن يقول أراهم إِيَّايَ ،  
والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضائر كقولك أعطيتُموني ، فكان حقّه أن  
يقول أراهُموني .

(س) وفي حديث حنظلة « تَدَّ كُرُّنا بالنار والجنة كأننا رأى عَيْنٍ » تقول جعلتُ الشيءَ  
رَأَى عَيْنِكَ وِبِمَرَأَى مِنْكَ : أى حِذاءكَ ومُقابِلِكَ بحيثُ تراه ، وهو منصوبٌ على المصدر : أى  
كأننا نراها رأى العين .

(س) وفي حديث الرؤيا « فإذا رجلٌ كَرِيهٌ المَرآة » أى قبيحُ المَنظَرِ . يقالُ رجلٌ حسن  
للمَنظَرِ والمَرآةِ ، وحسن فى مَرآة العين ، وهى مَفْعَلَةٌ من الرُؤية .

\* ومنه الحديث « حتى يَبِينَ لَهُ رَئِيهُمَا » هو بكسر الراء وسكون الهمزة : أى مَنظَرُهُمَا وما  
يُرَى منهما . وقد تكرر .

(هـ) وفي الحديث « أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتَكِما ، وَأَرَأَيْتَكُم » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند الاستِخبارِ  
بمعنى أَخْبِرْنِي ، وَأَخْبِرَانِي ، وَأَخْبِرُونِي . وتأوُّها مفتوحة أبداً .

\* وكذلك تكرر أيضاً « أَلَمْ تَرَ إِلَى فلان ، وَأَلَمْ تَرَ إِلَى كذا » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند التعجبِ  
من الشيء ، وعند تنبيه المُخاطَبِ ، كقوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ، ، « أَلَمْ تَرَ  
إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصيباً مِنَ الكِتابِ » أى أَلَمْ تَعْجَبْ بِفعلِهِمْ ، وَأَلَمْ يَنْتَه شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ .

\* وفي حديث عمر « قال لسَوادِ بْنِ قارب : أنت الذى أتاك رَئِيكَ بظُهور رسولِ الله  
صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم » يقالُ للتابع من الجِنِّ رَئِيٌّ بوزن كَيمِيٍّ ، وهو فَعِيلٌ ، أو فَعُولٌ ،  
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَرَأَى لِمَتَبوعِهِ ، أو هو من الرَأَى ، من قَوْلِهِم فلانٌ رَئِيٌّ قَوْمِهِ إِذا كان صاحِبَ رَأْيِهِمْ ،  
وقد تُكسَرُ رَأُوهُ لِإِتباعِها ما بعدها .

(هـ) وفي حديث الخُدَريِّ « فإذا رَئِيٌّ مِثْلُ نَحْيِي » يعنى حَيَّةٌ عَظيمةٌ كالزُّقِّ ، سَمَّاهَا بِالرَّئِيِّ  
الجِئِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَزعمون أن الحَيَّاتِ مِنَ مَسخِ الجِنِّ ، ولِهذا سَمَّوه شيطاناً وحُباباً وجاناً .

(س) وفي حديث عمر وذَكَرَ المُنْعَةَ « ارْتَأَى امرؤٌ بعد ذلك ما شاء أن يَرْتَبِيَّ » أى  
أفكَّرَ وتَأَنَّى ، وهو افْتَعَلَ من رُؤيةِ القلبِ ، أو من الرَأَى .

\* ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفينا رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأى : أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمذاهبهم وهو المراد ها هنا ، والمحدثون يُسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى ، يمتنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يشكّل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

### ﴿ باب الرأى مع الباء ﴾

﴿ ربأ ﴾ ( هـ س ) فيه « مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الرَيْبَةُ ، وهو العينُ والطليعةُ الذى ينظرُ للقوم لثلاً يذمهم عدوً ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظرُ منه . وارتبأتُ الجبل : أى صعدته . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ربب ﴾ ( هـ ) فى أشراف الساعة « وأن تلد الأمة ربتها أو رببتها » الرب يُطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والمدبر ، والمرتبى ، والقيم ، والمنعم ، ولا يُطلق غير مضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أُطلق على غيره أضيف ، فيقال رب كذا . وقد جاء فى الشعر مطلقاً على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث المؤلى والسيد ، يعنى أن الأمة تلد لسيدها ولداً فيكون لها كملولى ؛ لأنه فى الحسب كأييه ، أراد أن السبب يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السراى .

( س ) ومنه حديث إجابة المؤذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل المتمع لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها .

( س ) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل المملوك لسيده ربى » كرهه أن يجعل ما ليك ربا له ؛ لمشاركة الله تعالى فى الربوبية . فأما قوله تعالى « اذكرونى عند ربك » فإنه خاطبه على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى إليك » أى الذى اتخذته إلها .

( س ) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلقاها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة ما ليكها إليها وجعلهم أرباباً لها .

\* ومنه حديث عمر « رَبُّ الصَّرِيمَةِ وَرَبُّ الْغَنِيمَةِ » وقد كَثُرَ ذلك في الحديث .

(س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أُسْلِمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمَهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يعني اللَّاتَ ، وهى الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا تَقِيْفٌ بِالطَّائِفِ .

\* ومنه حديث وَفَدِ تَقِيْفٍ « كَانُوا لَمْ يَتَّيْمُوا نَهْ الرَّبَّةَ يُضَاهَتُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ لِلْمَغِيرَةِ » .

(س) وفي حديث ابن عباس مع الزبير « لِأَنَّ يَرْبُئِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبُئِي غَيْرُهُمْ » وفي رواية « وَإِنْ رُبُونِي رَبِّي أَكْفَالًا كِرَامًا » أى يَكُونُونَ عَلَى أَمْرَاءَ وَسَادَةِ مُقَدَّمِينَ ، يعنى بنى أُمَيَّةَ ، فَإِنَّهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . يُقَالُ رَبَّةٌ يَرْبُهُ : أَى كَانَ لَهُ رَبًّا .

\* ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين : « لِأَنَّ يَرْبُئِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبُئِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ » .

(هـ) وفيه « أَلَكِ نِعْمَةٌ تَرْبُهَا » أَى تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّبُهَا كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ . يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ وَلَدَهُ يَرْبُهُ رَبًّا وَرَبَّاهُ وَرَبَّاهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\* وفي حديث عمر « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّثْبِيَّ وَلَا الْمَاخِضَ » الرَّثْبِيُّ الَّتِي تُرَبِّي فِي الْبَيْتِ مِنَ النَّعَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَابٌ بِالسَّمِّ . \* ومنه الحديث الآخر « مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا خَلٌّ أَوْ شَاةٌ رُبِّي » .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : النَّعَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمِيَّةٍ ، وَاحِدُهَا رَبِيبَةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٌ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُهَا .

\* ومنه حديث عائشة « كَانَتْ لَنَا حَيْرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا » .

\* ومنه حديث ابن عباس « إِذَا شَرَطُ فِي الرَّبَائِبِ » يَرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .



\* وفي حديث ابنِ ذِي يَزَن :

\* أَسَدُ تُرْبٍ فِي الْغِيصَاتِ أَشْبَالًا \*

أى تُرْبِي ، وهو أبلغُ منه ومن تُرْبُ ، بالتكرير الذي فيه .

\* وفيه « الرَّابُّ كَافِلٌ » هو زوجُ أمِّ اللَّيْتِمِ ، وهو اسمُ فاعلٍ ، من رَبَّه يَرْبُهُ : أى أنه تكفلَ بأمره .

\* ومنه حديث مجاهد « كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه » يعنى امرأة زوج أمه لأنه كان يُرَبِّيهِ .

(س) وفي حديث الغيرة « حملها ربابُ » ربابُ المرأةُ : حَدَثَانُ ولادتها . وقيل هو ما بين أن تضعَ إلى أن يأتِيَ عليها شهران . وقيل عِشْرُونَ يوماً ، يُريد أنها تحمل بعد أن تلد ييسر ، وذلك مذمومٌ في النساءِ ، وإنما يُحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى تُتمَّ رِضَاعَ ولدها .

(هـ) ومنه حديث شريح « إن الشاةَ تُحلبُ في ربابها » .

(هـ) وفي حديث الرويا « فإذا قصرَ مثلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » الرِّبَابَةُ - بالفتح - السَّحَابَةُ التي ركبَ بعضها بعضاً .

\* ومنه حديث ابنِ الزبير « وأحدقَ بكم ربابه » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « اللهم إني أعوذُ بك من غنى مُبْطِرٍ وقر مُرِبٍ » أو قال « مُلْبٍ » أى لازم غير مُفارق ، من أربَّ بالمكان وألبَّ : إذا أقامَ به ولزمه .

(هـ) وفي حديث عليٍّ « الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ رَبَّانِيٌّ » هو منسوب إلى الرَّبِّ بزيادة الألف والنونِ اللَّبَالغة . وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التَّربِيَةِ ، كانوا يُرَبُّونَ المُتعلِّمين بصغارِ العُلوم قبل كبارها . والرَّبَّانِيُّ : العالمُ الرَّاسِخُ في العِلْمِ والدِّينِ . أو الذي يطلبُ بعلمه وجهَ الله تعالى . وقيل العالمُ العَامِلُ المُعَلِّمُ .

(هـ) ومنه حديث ابنِ الحنفية قال حين تُوِّفَى ابنُ عباسٍ : « مات رَبَّانِيٌّ هذه الأُمَّة » .

(س) وفي صفة ابنِ عباسٍ « كأنَّ على صلَّته الرُّبَّ من مسكٍ وعنبرٍ » الرُّبُّ ما يُطبخ من

التَّمْر ، وهو الدَّبْسُ أيضاً .

﴿ربث﴾ (هـ) في حديث علي « إذا كان يوم الجمعة غَدَت الشياطينُ برَاياتها فيأخذون الناسَ بالرَبَائِثِ فيذكرونها الحاجاتِ » أي ليربثوهم بها عن الجمعة . يقال رَبَّثْتُهُ عن الأمر إذا حبسته وَثَبَّطْتُهُ . والرَبَائِثُ جمعُ رَبِيْثَةٍ وهي الأمرُ الذي يَحْبِسُ الإنسانَ عن مَهَامِهِ . وقد جاء في بعض الروايات « يَرْمُونَ الناسَ بالترابِثِ » قال الخطَّابي : وليسَ بشيء .

قلت : يجوز - إن صحَّت الرواية - أن يكون جمعُ تَرَبِيْثَةٍ وهي المرَّة الواحدة من التَرَبِيْثِ . تقول : رَبَّثْتُهُ تَرَبِيْثًا وتَرَبِيْثَةً واحدةً ، مثل قَدَّمْتُهُ تَقْدِيمًا وتَقْدِيمَةً واحدةً .

﴿ربح﴾ (هـ) في حديث أبي طلحة « ذلك مالٌ رابحٌ » أي ذو ربح ، كقولك لآبِنٍ وتامِرٍ ويُرْوَى بالياء . وسَيَجِيءُ .

(هـ) وفيه « إنه نهى عن ربح مالم يُضْمَنَ » هو أن يَبِيعَهُ سِلْعَةً قد اشترها ولم يكن قَبَضَهَا بِرِبْحٍ ، فلا يصحُّ البِيعُ ولا يَحِلُّ الرِّبْحُ ؛ لأنها في ضِمَانِ البائعِ الأوَّلِ ، وليست من ضِمَانِ الثاني ، فَرِبْحُهَا وخسارتها للأوَّلِ .

﴿ربحل﴾ \* في حديث ابن ذى يَزَنَ « ومَلِكًا رِبْحَلًا » الرِّبْحَلُ - بكسر الراء وفتح الباء الموحدة - الكثيرُ العَطَاءِ .

﴿ربخ﴾ (س) في حديث علي « إن رجلاً خَاصَمَ إليه أباً امرأته فقال : زَوَّجَنِي ابنته وهي تَجْنُونَةٌ ، فقال : ما بَدَأَ لَكَ من جُنُونِهَا ؟ فقال : إذا جَامَعْتُهَا غَشِيَ عَلَيَّهَا ، فقال : تلكَ الرَّبُوحُ ؛ لستَ لها بأهلٍ » أراد أن ذلك يُحْمَدُ منها . وأصلُ الرَّبُوحِ من تَرَبُّخٍ في مَشْيِهِ إذا اسْتَرَخَى . يقال : رَبَّخَتْ المرأةُ تَرَبُّخًا فهي رَبُّوخٌ ؛ إذا عَرَضَ لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (هـ) فيه « إنَّ مسجدهَ صلى الله عليه وسلم كان مِرْبَدًا لِيَتِيَمَيْنِ » المِرْبَدُ : الموضع الذي تُحْبَسُ فيه الإبل والغنم ، وبه سُمِّيَ مِرْبَدُ المدينة والبصرة . وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه . ورَبَدَهُ إذا حَبَسَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « إنه تَيَمَّمَ مِرْبَدَ النَّعَمِ » والمِرْبَدُ أيضا : الموضع الذي يُجْعَلُ فيه التَّمَرُ لِيَتَشَفَّ ، كالتَّبَدُّرِ لِلْحِنِطَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو لبابة يسدّ ثعلب مرْبده بإزاره » يعني موضع تمّره .

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يعمل رِبْدًا بمكة » الرِبْد بفتح الباء : الطين ، والرِبَاد : الطيآن : أى بناء من طين كالسُّكْر ، ويجوز أن يكون من الرِبْد : الحبس ؛ لأنه يَحْبِس الماء . ويُروى بالزاي والنون . وسيجيء في موضعه .

(هـ) وفيه « إنه كان إذا نزل عليه الوحيُ اُرْبِدَّ وجهه » أى تغيّر إلى الغبرة . وقيل الرِبْدَة : لَوْن بين السّواد والغبرة .

(هـ) ومنه حديث حذيفة في الفتن « أى قَلْبٍ أَشْرِبَهَا صار مُرْبِدًا » وفي رواية « صار مُرْبَادًا » هما من اُرْبِدَّ وَاُرْبَادًا . ويريد اُرْبِدَادَ القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لَوْن القلب إلى السّواد ماهو .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام من عند عُمر مُرْبِدًا الوَجْه في كلام أُسْمِعَهُ » .

﴿ رِبْد ﴾ (هـ) في حديث عمر بن عبدالعزيز « إنه كتب إلى عامله عدي بن أرطاة : إنما أنت رِبْدَة من الرِبْد » الرِبْدَة بالكسر والفتح : صُوفَة يُهْنَأُ بها البعير بالقطران ، وخرقة يَحْلُو بها الصائغ الحليّ ، يعني إنما نُصِبَتْ عامِلًا لِتُعَالَجَ الأمور بِرَأْيِكَ وتَحْلُوها بِتَدْبِيرِكَ . وقيل هي خِرْقَة الحائض ، فيكون قد ذمّه على هذا القول ونال من عرضه . ويقال هي صُوفَة من العِهْن تُعَلَّقُ في أعناق الإبل وعلى التّوارج ولا طائل لها، فشَبَّهَ بها أنه من ذَوِي الشّارة والنّظَر مع قِلّة النّفع والجدوى . وحكى الجوهري فيها الرِبْدَة بالتحريك وقال : هي لغة . والرِبْدَة بالتحريك أيضا : قرية معروفة قُرْب المدينة ، بها قَبْر أَبِي ذَرِّ الغفاريّ .

﴿ رِبْز ﴾ (س) في حديث عبد الله بن بسر « قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى فوضّعنا له قَطِيفَة رَيْبِزَة » أى صَخْمَة ، من قولهم كَيْسٌ رَيْبِزٌ وَصُرّة رَيْبِزَة . ويقال للعاقل الثّخين : رَيْبِز . وقد رِبْزُ رِبْازَة ، وأرْبِزْتُهُ لِإِزْباراً . ومنهم من يقول رَيْبِزٌ بالميم . وقال الجوهري في فصل الرّاء من حَرْف الزاي : كَبِشَ رَيْبِزُ أَي مُسَكَّنِزٌ أَعْجَرُ ، مِثْلُ رَيْبِيس .

﴿رس﴾ (س) فيه « إن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خَبيزِ أسروا محمداً ويريدون أن يُرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يُرْسُون به العباس » يحتمل أن يكون من الإرباس وهو المُرَاعِمَة : أى يُسْمِعُونَهُ مَا يُسْخِطُهُ وَيَغِيظُهُ . ويحتمل أن يكون من قولهم جاءوا بأمورٍ رُئِس : أى سُود ، يعنى يأتونه بدهية . ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المُصَاب بِمَالٍ أو غيره : أى يُصِيبُونَ الْعَبَّاسَ بِمَا يُسُوهُ .

﴿ربص﴾ \* فيه « إنما يُرِيدَانُ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَابُّ » التَّرَبُّصُ : الْمَكْتُ وَالانْتِظَارُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ربض﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد « فدعا ياناه يُرْبِضُ الرَّهْطُ » أى يُرْوِيهِمْ وَيُنْقِلُهُمْ حتى يناموا ويمتدوا على الأرض . مِنْ رَبِضَ فِي الْمَكَانِ يُرْبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ . يقال أُرْبِضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حتى تَرْبِضُ الْوَحْشُ فِي كِنَاسِهَا . أى تَجْعَلُهَا تَرْبِضُ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِيحِيءُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بعث الضحَّك بنَ سُفيان إلى قومه وقال : إذا آتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا » أى أقم في دارهم آمناً لا تَبْرَحْ ، كأنك ظبي في كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى لِإِنْسِيًّا . وقيل المعنى أنه أمره أن يَأْتِيَهُمْ كَالْمُتَوَحَّشِ ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي السَّكْفَرَةِ ، فَتَمَّى رَابَهُ مِنْهُمْ رَبِيبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ الظَّبِيُّ .

(س) وفي حديث عمر « ففتح الباب فإذا شِبه الفصيل الرَّابِضُ » أى الجالس المُقِيمُ . \* ومنه الحديث « كَرَبِضَةَ الْعَنْزِ » وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ : أى جُنَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ .

(س) ومنه الحديث « إنه رأى قُبَّةً حَوَّلَهَا غَمٌّ رُبُوضٌ » جمع رَابِضٍ . \* وحديث عائشة « رأيت كَأْتَى عَلَى ظَرْبٍ وَحَوْلَى بِقَرٍّ رُبُوضٌ » .

(س) وحديث معاوية « لَا تَتَّبِعُوا الرَّابِضِينَ التُّرْكَ وَالْحَبَشَةَ » أى الْمُقِيمِينَ السَّائِكِينَ ، يُرِيدُ لَا تَهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَأَمُوا لَا يَقْضِدُونَكُمْ .

(س) ومنه الحديث « الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونُ الضَّلَالَ » ولعله من الإقامة أيضاً . قال الجوهرى : الرَّابِضَةُ : بَقِيَّةُ سَحْمَةِ الْحُجَّةِ ، لَا تَخْلُو مِنْهُمُ الْأَرْضُ . وهو في الحديث .

(هـ) وفيه «مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين» وفي رواية «بين الربيضين» الربيض: الغنم نفسها. والرَبَضُ: موضعها الذي تَرَبُّضُ فيه. أراد أنه مُذَبَذَبٌ كالشاة الواحدة بين قَطِيعَيْنِ مِنَ الغنم، أو بين مَرَبِضَيْهِمَا.

\* ومنه حديث على «والناس حَوْلِي كَرَبِيضَةِ الغنم» أي كالغنم الرَبُوضِ.

(س) وفيه «أنا زعيمٌ ببَيْتِ فِي رِبْضِ الجَنَّةِ» هو بفتح الباء: ماحَوْهَا خَارِجًا عَنْهَا، تَشْبِيهَا بِالْأَبْنِيَّةِ التي تكون حول المَدُنِ وتحت القِلاعِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة «فأخذ ابن مُطِيعِ العَتَلَةِ من شِقِّ الرَبُوضِ الذي عَلَى دَارِ بَنِي حُمَيْدٍ» الرَبُوضُ بضم الراء وسكون الباء: أساسُ البِنَاءِ. وقيل وَسَطُهُ، وقيل هو والرَبَضُ سَوَاءٌ، كَسَمِّ وَسَمِّ.

(س) وفي حديث نَجْبَةَ «زَوْجِ ابْنَتِهِ من رَجُلٍ وَجَّهَهَا، وَقَالَ: لَا يَبِيْتُ عَزَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رِبْضٌ» رِبْضُ الرَّجُلِ: المَرَأَةُ التي تَقُومُ بِشَأْنِهِ. وقيل هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرَحَّتْ إِلَيْهِ، كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ، وَكَالقِمِّ وَالْمَعِيشَةِ والقُوْتِ.

(هـ) وفي حديث أشرط الساعة «وَأَنْ تَنْطِقَ الرُّؤْيِيضَةُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ، قِيلَ: وَمَا الرُّؤْيِيضَةُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ» الرُّؤْيِيضَةُ، تَصْغِيرُ الرِّابِضَةِ وَهُوَ العَاجِزُ الذي رَبَضَ عَنِ مَعَالِي الأُمُورِ وَقَعَدَ عَنِ طَلِبِهَا، وَزِيَادَةُ النَّاءِ لِلْمِبَالغَةِ. وَالتَّافَهُ: الخِيسُ الخَفِيرُ.

(هـ) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ «أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسَائِلَةِ رِبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» هِيَ الصَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا. وَقَمُولٌ مِنَ أبنِيَةِ الْمِبَالغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ.

(س) وفي حديث قَتْلِ القُرَاءِ يَوْمَ الجَلْحَمِ «كَانُوا رِبْضَةً» الرِبْضَةُ: مَقْتَلُ قَوْمٍ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

﴿ربط﴾ (هـ) فيه «إسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» الرِّبَاطُ فِي الأَصْلِ: الإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ العَدُوِّ بِالْحَرْبِ، وَانْتِبَاطُ الخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا، فَشَبَّهَ بِهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ وَالعِبَادَةِ. قَالَ القَتَيْبِيُّ: أَصْلُ المُرَابِطَةِ أَنْ

يَرْبُطُ الْفَرِيقَانِ خِيُولَهُمْ فِي تَفْرٍ، كُلُّ مَنَّهُمَا مُعَدٌّ لِصَاحِبِهِ (١) فَسُمِّيَ الْمَقَامُ فِي التَّفُورِ رِبَاطًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ « فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ » أَيْ أَنْ الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ . كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْدَرًا رَابَطْتَ : أَيْ لَازَمْتَ . وَقِيلَ الرِّبَاطُ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرْبَطُ بِهِ الشَّيْءُ : أَيْ يُشَدُّ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ إِخْلَالَ تَرْبُطِ صَاحِبِهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُفِهِ عَنِ الْحَرَامِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ رَبِيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ » أَيْ زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمُهُمُ الَّذِي رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أَيْ شَدَّهَا وَمَنْعَهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ « فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي » أَيْ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا .

﴿ رُبْعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « أَلَمْ أَدْرِكْ تَرْبِعَ وَتَرَأْسَ » أَيْ تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ . يُقَالُ رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرَبُهُمْ : إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَعَشْرُهُمْ . يَرِيدُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَيْسًا مُطَاعًا ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ يَأْخُذُ الرُّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرُّبْعَ : الْمِرْبَاعَ .

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِرْبَاعِ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ شَعْرُ وَفَدِ تَمِيمٍ .

\* نَحْنُ الرُّهُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبْعُ \*

يُقَالُ رُبِعَ وَرُبِعٌ ، يَرِيدُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَرُبْعُ الْإِسْلَامِ » أَيْ رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، تَقَدَّمَنِي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أَيْ وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس المراهطة بقوله : « أن يربط كل من الفريقين خيولهم في تفره ، وكل معد لصاحبه » .

(س) وفي حديث الشعبي في السُّقَطِ « إذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعِ » أى إذا صار مُضغَّةً في الرَّحْمِ ؛ لأنَّ الله عز وجل قال : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَاقِمَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضغَّةٍ .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَ امْرَأَةٌ حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعٌ « هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَى كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُودُ بِهِ بِوَصْلِ هَمْزَةٍ أَرْبَعٍ بِمَعْنَى قَفٍّ وَاقْتِصَرَّ ، يَقُولُ حَدِيثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسَكَ وَلَا تُتَعَبُ نَفْسُكَ .

(من) وفي بعض الحديث « نَجَّاتِ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ » أى بِدُمُوعِ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

\* وفي حديث طلحة « إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أَحَدٌ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءً طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ » رُبِعَ : أَى أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ نُحْمَى الرَّبِيعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلْخُطَابِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْزُقِي عَلَى نَفْسِكَ » لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَكْفُفَ عَنِ التَّرْزُوحِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنْ عَدَّتْهَا أَبْعَدُ الْأَجَلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رَبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ : أَى نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ مُعَمَّرٌ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ - يَعْنِي لَمْ يُدْفَنَ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْمِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَى لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْتَهُ أَمْرُكَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « ارْزُقِي عَلَيْنَا » أَى ارْزُقِي وَأَقْتَصِرِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ « قَلْتُ أَى نَفْسٍ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَغَفَا فَارْبَعِي فَرَبَعْتِ وَلَمْ تَكُدِّي » أَى أَقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ .

(٥) وفي حديث المزارعة « وَيُشْتَرَطُ مَسَقَى الرَّبِيعِ وَالْأَرْبَاعِ » الرَّبِيعُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ، وَالْأَرْبَاعُ: جَمْعُهُ.

\* ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ » هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة: أَى النَّهْرِ الَّذِي يَسْقَى الزَّرْعَ.

(٥) ومنه الحديث « فعدَلْ إلى الربيع فتطَهَّرْ ».

(٥) ومنه الحديث « إنهم كانوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بما يَنْبُتُ على الأَرْبَاعِ » أَى كانوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بشيء معلوم وَيَشْتَرِطُونَ بعد ذلك على مُكْتَرِيهَا ما يَنْبُتُ على الأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِ.

\* ومنه حديث سهل بن سعد « كانت لنا عَجُوزٌ تَأْخُذُ من أَصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَفْرِسُهُ على أَرْبَاعِنَا ».

\* وفي حديث الدعاء « اللهم اجْعَلِ القرآنَ ربيعَ قَلْبِي » جَعَلَهُ ربيعاً له لأنَّ الإنسانَ يَرْتاحُ قلبه في الرَّبِيعِ من الأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إليه.

(٥) وفي دعاء الاستسقاء « اللهم اسْقِنَا عَيْنًا مُغِيثًا مُرَبِّعًا » أَى عَامًّا يُغْنِي عن الأَرْبَاعِ والنَّجْمَةِ، فالناس يَرَبِّعونَ حيثُ شاءوا: أَى يُقِيمُونَ ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكَلْبِ، أو يكون من أَرْبَعِ الفَيْثِ إِذَا أَنْبَتَ الربيع.

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ جَمَعَ في مُتَرَبِّعٍ له « المَرْبَعُ والمُتَرَبِّعُ والمُتَرَبِّعُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ أَيامَ الرَّبِيعِ، وهذا على مَذْهَبٍ من يرى إقامة الجمعة في غير الأُمصار. \* وفيه ذكر « مِرْبَعٍ » بكسر الميم، وهو مَالٌ مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارِثَةَ، فأما بالفتح فهو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

(س) وفيه « لم أجد إلا جملاً خياراً رباعياً » يقال للذَّكْر من الإبل إذا طلعت رْبَاعِيَّتَهُ رْبَاعٌ، والأُنثى رْبَاعِيَّةٌ بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة السابعة. وقد تسكرر في الحديث.

(س) وفيه « مَرِي بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِيهِمْ » الرباع بكسر الراء جَمْعُ رَبْعٍ،



وهو ما ولد من الإبل في الربيع. وقيل ما ولد في أول التناج، وإحسانُ غِذائِها أن لا يُسْتَقْصَى حَلْبُ أمهاتها إبقاءً عليها.

\* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « كأنه أخفاف الرباع »

\* ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ من الصّدقة فأعطاه رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظَنِّراها » هو تأنيثُ الرُّبْعِ.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيِّفِيُونَ أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
الرَّبْعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ) وفي حديث هشام في وصف ناقهٍ « إنها لمرْبَاعٌ مِسْيَاعٌ » هي من النوق التي تَلِدُ في أول التناج . وقيل هي التي تُتَبَكَّرُ في الحَمَلِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسِيْدٌ كَر .

\* وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : « وهل ترك لنا عقيل من رْبَعٍ » وفي رواية « من رِبَاعٍ » الرَّبِيعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِفَامَةِ . وَرَبْعُ الْقَوْمِ مَحَلَّتُهُمْ ، وَالرَّبَاعُ جَمْعُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « أرادت بيع رباعها » أي منازلها .

(س) ومنه الحديث « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَانِطٍ أَوْ أَرْضٍ » الرَّبْعَةُ أَخْصَهُ مِنْ الرَّبِيعِ .

\* وفي حديث هِرْقَلٍ « ثم دعا بشيء كالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ » الرَّبِيعَةُ : إِثَاءُ مُرَبَّعٍ كَالْجُونَةِ .

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأنصار « إنهم أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ » يُقَالُ الْقَوْمُ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعِيَهُمْ : أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا : أَيْ ثَابِتٌ مَقِيمٌ .

\* وفي حديث المغيرة « إن فلانا قد ارتبع أمر القوم » أي انتظر أن يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ .

\* ومنه « الْمُسْتَرَبِعُ » الْمَطْبُوقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ : أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ .

(هـ) وفيه « أنه مرَّ بقوم يَرَبَعُونَ حَجْرًا » وَيُرْوَى يَرْتَبِعُونَ . رَبْعُ الْحَجَرِ وَارْتِبَاعُهُ :

إشالته ورفعه لإظهار القوة . ويسمى الحجر المربع والرابعة ، وهو من ربع بالمكان إذا ثبت فيه وأقام .

( هـ ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « أطول من المربع » هو بين الطويل والقصير .  
يقال رجل ربة ومربع .

( هـ ) وفيه « أغيثوا عيادة المريض وأزيموا » أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الربيع فى أورد الإبل ، وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ، ثم ترد اليوم الرابع .

﴿ ربيع ﴾ \* فيه « إن الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش » أى أقام على فساد أوسع له المقام معه . قاله الأزهري .

\* وفى حديث عمر « هل لك فى ناقتين مربفتين سميتين » أى مخصبتين . الإرباغ : إرسال الإبل على الماء ترده أى وقت شامت ، أربفتها فهى مربفة ، وربفت هى ، أراد ناقتين قد أربفتنا حتى أخصبت أبدانها وسميتا .

\* وفيه ذكر « رايغ » هو بكسر الباء : بطن وادٍ عند الجحفة .

﴿ ربق ﴾ [ هـ ] فيه « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه » مفارقة الجماعة : ترك السنة وأتباع البدعة . والربة فى الأصل : عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام : أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . وتجمع الربة على ربق ، مثل كسرة وكسر . ويقال للحبل الذى تكون فيه الربة : ربق ، وتجمع على أرباق ورباق .

( س ) ومنه الحديث « لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق » شبه ما يلزم الأعتاق من العهد بالرباق ، واستعار الأكل لتفض العهد ، فإن البهيمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد .

\* ومنه حديث عمر « وتدرؤا أرباقها فى أعناقها » شبه ما قلده أعناقها من الأوزار والآثام ، أو من وجوب الحج ، بالأرباق اللازمة لأعتاق البهائم .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباهما « واضطرب حبيل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه » تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وصنعه ، فلم يشد منهم أحداً ، ولم يخرج عما جمعهم عليه . وهو من تربيق البهم : شدة في الرباق .

(هـ) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبى فأقبضه ، وأتق الله واجلس في بيتك » ربت الشيء وارتبته لنفسى ، كرتبته وارتبته ، وهو من الرتبة : أى ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه . كان من حكمه في أهل البنى أن ما وجد من مالهم في يد أحدٍ يُسترجع منه .

﴿ ربك ﴾ (هـ) فى صفة أهل الجنة « إنهم يَرَوْنَ كَبُورَ اللَّيَاقِطِ عَلَى الثُّوقِ الرَّبُوكِ » هى جمع الأربك ، مثل الأزمك ، وهو الأسود من الإبل الذى فيه كُدرة .

\* وفى حديث علي « تحير في الظلمات وارتبك في المهلكات » ارتبك فى الأمر : إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد فى الحباله .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « ارتبك والله الشيخ » .

﴿ ربل ﴾ \* فى حديث بنى إسرائيل « فلما كثروا وربكوا » أى غلظوا ، ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلاً يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا فلاناً فإنه كان ربيلاً فى الجاهلية » الرَبِيلُ : اللص الذى يغزو القوم وحده . ورأبلة العرب هم الخبثاء المتلصصون على أسواقهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطابى : هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء . قال : وأراه الرَبِيلُ ، الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح . يقال ذئب ربيال ، ولص ربيال . وسمى الأسد ربيالاً لأنه يُغير وحده ، والياه زائدة . وقد يُهمز ولا يُهمز .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الرَبِيَالُ الهَيَّوْرُ » أى الأسد ، والجمع الرَابِيلُ والرَيَابِيلُ ، على التهمز وتركيه .

﴿ ربا ﴾ \* قد تكرر ذكر « الربا » فى الحديث والأصل فيه الزيادة . ربا المال يُربو ربواً إذا

زاد وارتفع ، والاسمُ الرَّبَا مَقْصُورٌ ، وهو في الشَّرْعِ : الزَّيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدِ تَبَايُعٍ ، وَهُوَ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ . يُقَالُ : أَرَبَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُرَبٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ أَجَبِي فَقَدْ أَرَبِي » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ « قَتَرَبُوبُ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ » .

( ٥ ) وَفِيهِ « الْفَرْدُوسُ رَبْوَةٌ الْجَنَّةِ » أَيْ أَرْقَعُهَا . الرَّبْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : مَا ارْتَفَعَ

مِنَ الْأَرْضِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مِنْ أَبِي فَعْلِيهِ الرَّبْوَةُ » أَيْ مِنْ تَقَاعُدِ عَنْ أَدَاءِ الزَّكَاةِ فَعْلِيهِ

الزَّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ، وَيُرْوَى « مِنْ أَقْرَبِ الْجِزْيَةِ فَعْلِيهِ الرَّبْوَةُ » أَيْ مِنْ امْتِنَاعِ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِزْيَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ .

( ٥ ) وَفِي كِتَابِهِ فِي صُلْحِ بَجْرَانَ « أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِيَّةٌ وَلَا دَمٌ » قِيلَ إِنَّمَا هِيَ رُبِيَّةٌ مِنَ

الرَّبَا ، كَالْحَبِيَّةِ مِنَ الْإِحْتِيَاءِ ، وَأَصْلُهُمَا الْوَأُو ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَسَلَفُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَافٍ ، أَوْ جَنَوهُ مِنْ جِنَايَةٍ . وَالرُّبِيَّةُ - مَخْفَفَةٌ - لُغَةٌ فِي الرَّبَا ، وَالْقِيَاسُ رُبْوَةٌ . وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رُبِيَّةٌ ؛ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَمْ يُعْرَفْ فِي اللُّغَةِ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : سَبَبُهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلُوهُ مِنَ الرَّبَا ، كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ الشَّرِيَّةَ فِعْلُوهُ مِنَ السَّرْوِ ، لِأَنَّهَا أُسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ « لَنْ أَصْبَنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنْزُ بَيْنَ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْتِيلِ »

أَيْ لَنْزِيدَنَّ وَلَنْضَاعِفَنَّ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « مَالِكِ حَشِيَاءَ رَابِيَةً » الرَّابِيَّةُ : الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبْوُ ، وَهُوَ التَّهْبِيجُ

وَتَوَاتَرُ النَّفْسِ الَّتِي يَعْزِضُ لِلْمُسْرَعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ رَبَّ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ثَقْمَانَ بْنِ عَادٍ « رَبَّ رُتُوبِ الْكَعْبِ » أَيْ انْتَصَبَ كَمَا

يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمِيَتْهُ . وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحَدَّةِ النَّفْسِ (١) .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ لِأَبِي كَبِيرٍ :

وَإِذَا يَهْبُ مِنْ لِنَامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلٍ

\* ومنه حديث ابن الزبير « كان يُصلى في المسجد الحرام ، وأحجار المنجنيق تمرُّ على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب » .

(س) وفيه « من مات على مرتبة من هذه المراتب بُعثَ عليها » المرتبة : المنزلة الرفيعة ، أراد بها الغزوة والحجَّ ونحوهما من العبادات الشاقَّة ، وهي مفعلة ، من رَبَّ إذا انتصب قائماً والمراتبُ جمعها .

\* وفي حديث حذيفة قال يوم الدار : « أما إنَّه سيكون لها وقفات ومراتب ، فن مات في وقفاتها خيرٌ من مات في مراتبها » المراتبُ : مضائق الأودية في حُرُونة .

﴿ رت ﴾ (س) في حديث المسور « أنه رأى رجلاً أرتَّ يومُ الناس فأخره » الأرتُّ : الذي في لسانه عقدة وحبسة ، ويمجَلُ في كلامه فلا يطأوعه لسانه .

﴿ رتج ﴾ (هـ) فيه « إنَّ أبوابَ السماء تفتحُ فلا ترتج » أى لا تغلق .

\* ومنه الحديث « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب » أى إغلاقه .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه صلى بهم المغرب فقال : ولا الضالِّين ، ثم أرتج عليه » أى استغفقت عليه القراءة . ويقال أيضاً للباب رتاج .

(هـ) ومنه الحديث « جعل ماله في رتاج الكعبة » أى لها ، فكفى عنها بالباب ، لأنَّ منه يُدخَل إليها . وجمع الرتاج : رُتج .

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إسرائيل « كانت الجرادُ تأكل مساميرَ رُتجهم » أى أبوابهم .

\* ومنه حديث قس « وأرض ذات رتاج » .

\* وفيه ذكرُ « راتج » بكسر التاء ، وهو أطم من أطام المدينة ، كثيرُ الذِّكر في الحديث والمغازى .

﴿ رتع ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مُربعاً مُربعاً » أى يُنبِتُ من الكلاء ما ترتعُ فيه اللواشي وترعاهُ . والرتعُ : الاتساعُ في الخصب . وكلُّ مُخصبٍ مُرتعٌ .

(٥) ومنه حديث ابن زميل « فمنهم المُرْتَع » أى الذى يُحْتَلَى رِكَابَهُ تَرْتَعُ .

(٥) ومنه حديث أم زرع « فى شِعَعٍ وِرْيٍ وَرَنْعٍ » أى تَقَعْمُ .

\* ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا » أراد برياض الجنة ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهَ الْخَوْضَ فِيهِ بِالرَّتْعِ فِي الْخِصْبِ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ » أى يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

\* ومنه حديث عمر « إِنِّى وَاللَّهِ أُرْتَعُ فَأُشْبِعُ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فِي اللَّرْتَعِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ النَّضْبَانِ الشَّيْبَانِي « قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : سَمِئْتُ ، قَالَ : أَسْمِنُنِي الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ » الرَّتْعَةُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الْإِتْسَاعُ فِي الْخِصْبِ .

﴿ رتكَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « تُرْتِكَانِ بَعِيرِيهِمَا » أَيْ يَحْمِلَانِيهِمَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .  
يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكَ وَرَتَكَانَا .

﴿ رتل ﴾ \* فِي صِفَةِ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ يُرْتَلُ آيَةُ آيَةً » تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةُ : التَّائِي فِيهَا وَالتَّمْهَلُ وَتَبْيِينُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ، تَشْبِيهَاً بِالتَّمْرِ الْمُرْتَلِّ ، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِنَوْرِ الْأَقْحُوَانِ .  
يُقَالُ رَتَلَّ الْقِرَاءَةَ وَتَرْتَلَّ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رتم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « فِي كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فِي بَيَانِكَ عَنِ الْأُرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ ، فَإِنَّ كَانَ مَحْفُوظًا فَاعْمَلْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَتَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأُرْتِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْصِحُ الْكَلَامَ وَلَا يُصَحِّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ .

\* وَفِيهِ « النَّهْيُ عَنِ شِدَّةِ الرَّتَامِ » هِيَ جَمْعُ رَتِيمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فِي الْأَصْبَعِ لِقَسْتِدْكَرِهِ بِالْحَاجَةِ .

﴿ رتا ﴾ (٥) فِيهِ « الْحَسَا يَرْتُو فَوَادَ الْحَزِينِ » أَيْ يَشُدُّهُ وَيُقَوِّمُهُ .

\* وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : اذني يا فاطمة ، فدنت رتوة ، ثم قال لها : اذني يا فاطمة ، فدنت رتوة « الرتوة هاهنا : الخطوة .

(٥) وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة « أى برمية سهم<sup>(١)</sup> . وقيل

بميل . وقيل مدى البصر .

(٥) ومنه حديث أبي جهل « فيغيب في الأرض ثم يبْدو رتوة »

### ﴿ باب الرأء مع التاء ﴾

﴿ رثاً ﴾ \* في حديث عمرو بن معدى كرب « وأشربُ اللبن من اللبن رثيئة أو صريفًا «  
الرثيئة : اللبن الحليب يُصَب عليه اللبن الحامض فيرَب من ساعته .

ومن أمثالهم « الرثيئة تفنأ الغضب « أى تكسره وتذهب .

(٥) ومنه حديث زياد « لهو أشهى إلى من رثيئة فثبت بسلالة نعب في يوم

شديد الوديقة .

﴿ رث ﴾ (س) فيه « عفوت لكم عن الرثة « وهى متاع البيت الذون . وبعضهم يرويه

الرثية ، والصواب الرثة بوزن الهرة .

(٥) ومنه حديث على « أنه عرف رثة أهل النهز ، فكان آخر ما بقي قدر .

(٥) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند « ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة

وأخطرتهم لهم الإسلام « وجمع الرثة : رثا .

(٥) ومنه الحديث « فجمعت الرثا إلى السائب .

(٥) وفي حديث ابن نهيك « أنه دخل على سعدٍ وعنده متاع رث ، ومثال رث « أى خلق بال .

\* وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارتث يوم أحد ، نجاء به الزبير يقود بزمام راحلته «

الارتثا : أن يمتل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أئحنته الجراح . والرثيث أيضا :

الجريح ، كالمثث .

(١) الذى فى المروى : « أى بدرجة ومنزلة . ويقال بخطوة « وفسر الرتوة فى حديث أبى جهل بما فسرهما به ابن الأثير فى حديث معاذ .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق » .

(س) ومنه حديث أم سلمة « فرآني مرثثة » أي ساقطة ضعيفة . وأصل اللفظة من الرث : الثوب الخلق . والمرثت : مُفْتَعِل منه .

﴿ رثد ﴾ (هـ) في حديث عمر « إن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره » أي دافعت بحوائجه ومطلته ، من قولك : رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض . وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى « فاعترفوا بذنوبهم » أي بذنوبهم .

﴿ رثع ﴾ (هـ) في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي « يذبحني أن يكون مُلقياً للرثع مُتَحَمِّلاً لِللَّائِمَةِ » الرثع بفتح الراء : الدناة والشرة والحرص ، وميل النفس إلى دني المطامع .  
﴿ رثم ﴾ (س) فيه « خير الخليل الأرتيم الأفرح » الأرتيم : الذي أنفه أبيض وشفته العليا .

\* وفي حديث أبي ذر « بيانك عن الأرتيم صدقة » هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه أو أسنانه . وأصله من رثم الحصى ، وهو ما ذق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه إذا كسرت حتى أذميت ، فكان منه قد كسر فلا يُفصح في كلامه . ويروى بالنساء وقد تقدم .

﴿ رثي ﴾ (هـ) فيه « أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدر لبن وقالت : يا رسول الله إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر » أي توجعاً لك وإشفاقاً ، من رثي له إذا رثق وتوجع . وهي من أبنية المصادر ، نحو اللغفرة والمغذرة . وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك ، من قولهم رثيت للحى رثياً ومرثاة ، ورثيت الميت مرثية .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الترتي » وهو أن يُندب الميت فيقال : وأفلأناه .



﴿ باب الراء مع الجيم ﴾

﴿ رجب ﴾ ( هـ ) في حديث السقيفة « أنا جَدَّ يَلُهَا الْمُحَكِّكُ : وَعُدَّ بِقِهَا الْمَرْجَبُ » الرَّجْبِيَّةُ :  
هو أن تُعَمَدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ بِنِوَاهٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا لَطْوُهَا وَكَثْرَةُ حَمَلِهَا  
أَنْ تَقَعَ . وَرَجَبْتُهَا فَهِيَ مُرَجَّبَةٌ . وَالْعُدَّ بِقُ : تَصَغِيرُ الْعَدْقِ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ،  
وَقَدْ يَكُونُ تَرْجِيْبُهَا أَنْ يُجْمَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لِئَلَّا يُرْفَى إِلَيْهَا ، وَمَنْ التَّرْجِيْبُ أَنْ تُعَمَدَ بِخَشْبَةٍ ذَاتِ  
شُعْبَتَيْنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالرَّجْبِيِّ التَّعْظِيمَ . يَقَالُ رَجَبَ فُلَانٍ مَوْلَاهُ : أَي عَظَّمَهُ . وَمِنْهُ مُسَمَّى شَهْرُ  
رَجَبٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَجَبٌ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرٍّ لِأَنَّهُمْ  
كَانُوا يُعْظَمُونَهُ خِلَافَ غَيْرِهِمْ ، فَكَانَتْهُمْ اخْتَصَّوْا بِهِ ، وَقَوْنَهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ  
وَإِبْضَاحٌ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُنْسَبُونَ وَ يُؤَخَّرُونَ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الْمُخْتَصِّ  
بِهِ ، فَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، لِأَمَّا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ  
\* وَفِيهِ « هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجْبِيَّةَ » كَانُوا يَذُبُّونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ  
ذَبِيحَةً وَيُنْسَبُونَهَا إِلَيْهِ .

( س ) وَفِيهِ « أَلَا تَنْقُونَ رَوَاجِبَكُمْ » هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا  
رَاجِبَةٌ ، وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُتَشَجِّعَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ .

﴿ رَجَب ﴾ ( هـ ) فِيهِ « مِنْ رَكَبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَّ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أَي اضْطَرَبَ ،  
وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنْ الرَّجَّ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا »  
\* وَرَوَى ارْتَجَّ ، مِنْ الْإِرْتَاجِ : الْإِغْلَاقِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَعِنَاهُ أَغْلَقَ عَنْ أَنْ يُرْ كَبَ ،  
وَذَلِكَ عِنْدَ كَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَنَخِ فِي الصُّورِ « فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا » أَي تَضْطَرِبُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ  
بِصَوْتِ عَالٍ » .

\* ومنه حديث على « وأما شيطان الرذفة فقد كفيته بصقعة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره » .

\* وحديث ابن الزبير « جاء فرج الباب رجاً شديداً » أى زعره وحره كه .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رجاجٌ بعد هذا الشيخ » يعنى ميمون بن مهران « هم رجاجُ الناس وجهلهم » .

﴿ رجح ﴾ (س) فى حديث عائشة وزواجها « إنها كانت على أرجوحة » وفى رواية « مرَّ جُوحَة » الأرجوحة : حبلٌ يُشدُّ طرفاه فى موضع عالٍ ثم يركبه الإنسان ويُحرك وهو فيه ، يُسمى به لتحرُّكه ويحيثه ودَهايه .

﴿ رجحن ﴾ \* فى حديث على « فى حُجراتِ القُدسِ مُرجِجَتين » ارجحن الشيء إذا مالَ من ثقله وتحرك .

\* ومنه حديث ابن الزبير فى صفة السحاب « وارجحن بعد تبسُّق » أى ثقل ومال بعد علوه ، أورد الجوهري هذا الحرف فى حرف النون ، على أن النون أصلية ، وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح إذا ثقل .

﴿ رجرج ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخليث<sup>(١)</sup> » الرجرجة - بكسر الراءين - بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين ، فلا يُنتفع بها . قال أبو عبيد : الحديث يروى كرجرجة الماء . والمعروف فى الكلام ررجرجة . وقال الزمخشري : « الرجرجة : هى المرأة التى يترجرج كفلها . وكنية ررجرجة : تموج من كثرتها ، فكأنه - إن صحَّت الرواية - قصد الرجرجة ، فجاء بوصفها ؛ لأنها طينة رقيقة تترجرج » .

[ هـ ] فى حديث الحسن ، وذكر يزيد بن المهلب ، فقال : « نصب قصباً عاق عليها خرقاً فاتبعه ررجرجة من الناس » أراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم .

﴿ رجز ﴾ (س) في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قُرَيْشٌ للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ فقال: «لقد عَرَفْتُ الشُّعْرَ؛ رَجَزُهُ وَهَزَجُهُ وَقَرَبَضُهُ فَمَا هُوَ بِهِ» الرَّجَزُ: بَحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ مَعْرُوفٌ وَنَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ، يَكُونُ كُلُّ مِصْرَاعٍ مِنْهُ مُفْرَدًا، وَتُسَمَّى قِصَائِدُهُ أَرَاجِيزَ، وَاحِدُهَا أَرْجُوزَةٌ، فَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّجْعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشُّعْرِ. وَيُسَمَّى قَائِلُهُ رَاكِزًا، كَمَا يُسَمَّى قَائِلُ بُحُورِ الشُّعْرِ شَاعِرًا. قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلَّا ضَرَبَانِ: الْمَنْهُوكُ، وَالْمَشْطُورُ. وَلَمْ يَعْدهَا الْخَلِيلُ شِعْرًا، فَالْمَنْهُوكُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ بِيضَاءَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ      أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَالْمَشْطُورُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمِيَّتَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيَّتِ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَّتِ

وَرَوَى أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَ أَبَاهُ رِمْرِمَةً:

\* سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَهْبًا أَدْرَمًا \*

فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشُّعْرِ. قَالَ الْحَرَبِيُّ: فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ فَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتًا تَامًا عَلَى وَزْنِهِ، إِنَّمَا كَانَ يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوْ الْعَجْزَ، فَإِنْ أَنْشَدَهُ تَامًا لَمْ يُقِمَّهُ عَلَى مَا بُنِيَ عَلَيْهِ، أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ كَلِيدٍ:

\* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ \*

وَسَكَتَ عَنْ عَجْزِهِ وَهُوَ:

\* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ \*

وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتِ طَرْفَةِ:

\* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوِّدِ \*

وَصَدْرِهِ:

\* سَدُّ بَدْيِ لِكَ الْأَيَّامِ مَا كُنْتَ جَاهِلًا \*

وَأَنْشَدَتْ يَوْمَ:

أَتَجْمَعُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ      لِـ بَيْنِ الْأَفْرَعِ وَعَيْنِيَّةِ

فقالوا : إنما هو :

\* بين عَيْنَةَ والأَفْرَعِ \*

فأعادها : بين الأَفْرَعِ وعَيْنَةَ ، فقام أبو بكر فقال : أشهدُ أنك رسول الله . ثم قرأ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » . والرَّجَزُ ليس بِشعر عند أكثرهم . وقوله :

\* أنا ابنُ عبدِ المُطَلِّبِ \*

لم يقله افتخاراً به ؛ لأنه كان يكره الانسبَابَ إلى الآباءِ الكُفَّارِ ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المُطَلِّبِ ، قال : قد أحببتك ، ولم يتلفظ بالإجابةِ كراهةً منه لِمَا دَعَاهُ به ، حيثُ لم يَنْسُبْهُ إلى ما شرفه الله به من النبوةِ والرسالةِ ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابنُ عبدِ المُطَلِّبِ إلى رؤيا رآها عبد المُطَلِّبِ كانت مشهورةً عندهم ، رأى تصديقها ، فذكروهم إياها بهذا القول . والله أعلم .

\* وفي حديث ابن مسعود « مَنْ قرأ القرآنَ في أقلِّ من ثلاثٍ فهو راجزٌ » إنما سَمَّاهُ راجزاً لأن الرَّجَزَ أخفُّ على لسانِ المُنْشِدِ ، واللسانُ به أسرعُ من القصيدِ .

( هـ ) وفيه « كان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فرَسٌ يُقالُ له المُزْتَجِرُ » سُمِّيَ به مُحسِنٌ صَهِيلٌ .

\* وفيه « إن مُعَاذاً أصابه الطاعونُ فقال حمزرو بنُ العاصِ : لا أراه إلا رَجَزاً أو طُوفاناً ، فقال مُعَاذٌ : ليس بِرَجَزٍ ولا طُوفانٍ » قد جاء ذِكْرُ الرَّجَزِ مُكْرَراً في غير موضع ، وهو بكسر الراءِ : العذابُ والإثمُ والذَّنْبُ . وِرَجَزُ الشيطانِ : وسأوسه .

﴿ رجس ﴾ ( س ) فيه « أَعُوذُ بك من الرَّجْسِ النَّجِسِ » الرَّجْسُ : القَدْرُ ، وقد يُعَبَّرُ به عن الحرامِ والفعلِ القبيحِ ، والعذابِ ، واللعنةِ ، والكُفْرِ ، والمرادُ في هذا الحديثِ الأوَّلِ . قال الفراءُ : إذا بدأوا بالتجسسِ ولم يذكروا معه الرَّجْسَ فتَحَوُّوا النونَ والجيمَ ، وإذا بدأوا بالرَّجْسِ ثم أتبعوه التجسسَ كَسَرُوا الجيمَ .

\* ومنه الحديثُ « نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَوْتَةٍ وقال : إنها رَجِسٌ » أى مُسْتَقْدَرَةٌ . وقد تكرر في الحديثِ .

(٥) وفي حديث سَطِيحٍ «لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى»  
أى اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَه سَمِعَ لَهَا صَوْتٌ .

\* ومنه الحديث «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجْسًا أَوْ رَجْرَجًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ  
صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

﴿ رَجِعْ ﴾ \* في حديث الزكاة «فَإِنَّمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ» التَّرَا جِعُ بَيْنَ التَّخْلِيطَيْنِ :  
أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً ، وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمَالُهُمَا مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ  
مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا ، فَيَرْجِعُ بِأَذِلِّ الْمُسِنَّةِ ثَلَاثَةَ أَسْبَاعٍ عَلَى خَلِيْطِهِ ، وَبِأَذِلِّ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ  
أَسْبَاعٍ عَلَى خَلِيْطِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمَالَ مِلْكٌ وَاحِدٍ . وَفِي  
قَوْلِهِ : بِالسُّوْبَةِ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا  
عَلَى شَرِيْكَهٖ ، وَإِنَّمَا يَفْرَمُ لَهُ قِيَمَةٌ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَا جِعِ أَنْ  
يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعْرِفُ عَيْنَ مَالِهِ ،  
فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيْكَهٖ بِقِيَمَةِ نِصْفِ شَاةٍ . وَفِيهِ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ التَّخْلِطَةَ  
تُصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

(٥) وفيه «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقَ فَقَالَ : إِنِّي  
ارْتَجَعْتُهَا يَا إِبِلَ فَسَكَّتَ» الْارْتِجَاعُ : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ الْمِصْرَ فَيَبِيْعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِتَمْنِيْهَا غَيْرَهَا  
فَهِيَ الرَّجْعَةُ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنٌّ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا  
سِنًّا أُخْرَى ، فَلِذَلِكَ التِّي أَخَذَ رِجْعَةً ؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّذِي وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

\* ومنه حديث معاوية «شَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ السَّنَّةُ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ  
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ» أَيْ تَجْتَلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيْلِ فَتَبِيْعُونَهَا وَتَرْتِجِعُونَهَا بِأَتْمَانِيْهَا الْبِكَارَةَ  
لِلْقِنِيَّةِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ .

(٥) وفيه ذكر «رَجْعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ» وَتُفْتَحُ رَأُوْهَا وَتُكْسَرُ عَلَى الرَّثَةِ وَالْحَالَةِ ،  
وَهُوَ ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمُطَلَّاقَةِ غَيْرِ الْبَائِنَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَائِ عَقْدِهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الشُّحُورِ «فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوَقِّظَ نَائِمَكُمْ» الْقَائِمُ : هُوَ الَّذِي

يُصَلِّيَ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قَعُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : فَعَلَ قَاصِرًا وَمُتَعَدِّيًا ، تَقُولُ رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هَاهُنَا مُتَعَدِّيًا ؛ لِيُزَاجِرَ يُوقِظُ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أنه كان يُرْجِعُ » التَّرْجِيعُ : تَرَدِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرَجَّعُ الْأَذَانُ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضَرْبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ تَرَجُّعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : آءَ آءَ آءَ ، وَهَذَا إِيمَانًا حَصَلَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِيَوْمِ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا ، فَجَعَلَتْ النَّاقَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُنزِّيهِ ، فَحَدَّثَ التَّرْجِيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غير أنه كان لا يُرْجِعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا ، فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَائَتِهِ التَّرْجِيعُ .

(س) وفيه « أنه نَفَّلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبِيعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ » أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْفُرَاةِ إِلَى الْغَزْوِ بَعْدَ قُتُولِهِمْ ، فَيُنْفَلُهُمُ الثَّلَاثَ مِنَ الْفَنِيئَةِ ؛ لِأَنَّ نُهُوسَهُمْ بَعْدَ الْقُتُولِ أَشَقُّ ، وَأَنْحَطُّ فِيهِ أَعْظَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُسْتَقَمًّا فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّجُوعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ ، وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنْ لَمَّيْتُ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنْ عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَتِرٌ فِي السَّحَابِ ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْ خَرَجٍ مِنْ وُلْدِهِ حَتَّى يُبَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : اخْرُجْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ الشُّؤْمُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » يُرِيدُ الْكُفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال للجلاد : اضْرِبْ وَارْجِعْ بِدَيْكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَقَالَ : ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا .

(س) وفي حديث ابن عباس « أنه حين نَعِيَ لَهُ قُمَمٌ اسْتَرْجَعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ » الرَّجِيعُ : العذرة والرّوث ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالَتِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَلَفًا .

(هـ) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيعِ » وَهُوَ مَا لُهِدَ لِي .

﴿ رَجَفَ ﴾ \* فِيهِ « أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيُونَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبَاشِّ « فَرَجَعَ تَرَجُفُ بِهَا بِوَادِرِهِ » .

﴿ رَجُلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا » التَّرَجُّلُ وَالتَّرَجِيلُ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَمْحِينُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرْفُفِ وَالتَّنَمُّ . وَالرِّجْلُ الْمَسْرُوحُ : الْمُسْطُ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرَجِيلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

\* وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ شَعْرُهُ رَجِيلًا » أَي لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُمُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السَّبُوطَةِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا .

(س) وَفِيهِ أَنَّهُ « لَعَنَ الْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَدْتَشِبُهُنَّ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّهِنَّ وَهِيَاتِهِنَّ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَحَمُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمُتَرَجَّلَةِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْبِيِّينَ « فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » أَي مَا رَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْدِيدًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبِيِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَرَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ عُرْيَانًا ، فَنَحَرَ عَلَيْهِ رِجْلًا مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ » الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنَّ نَبْلَهُمْ رِجْلُ جَرَادٍ » .

(س) وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رِجْلًا مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غُلْمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ .

(هـ) وفيه «الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ» أَي أَنهَا عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ، وَقَضَاءِ مَاضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: اقْتَسَمُوا دَارًا قَطَارِسَهُمْ فُلَانٌ فِي نَاحِيَّتِهَا: أَي وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ. وَالْمُرَادُ أَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ الَّتِي يُعَبَّرُهَا لِأَوَّلِ الْعَبْرِ، فَكَانَتْهَا كَانَتْ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ فَسَقَطَتْ وَوَقَعَتْ حَيْثُ عَبَّرَتْ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رِجْلِ الطَّائِرِ بِأَذْنِي حَرَكَةٍ.

[هـ] وفي حديث عائشة «أَهْدَى لَنَا رِجْلَ شَاةٍ فَقَسَمْتُهَا إِلَّا كَتِفَهَا» تَرِيدُ نَصْفَ شَاةٍ طَوَّلًا، فَسَمَّيْتُهَا بِاسْمِ بَعْضِهَا.

\* ومنه حديث الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ «أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلَ حِمَارٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ» أَي أَحَدُ شِقِيهِ. وَقِيلَ أَرَادَ فَخِذَهُ.

(هـ) وفي حديث ابن المسيب «لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنْ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ» أَي فِي زَمَانِهِ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ: أَي فِي حَيَاتِهِ.

(هـ) وفيه «أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اشْتَرَى رِجْلَ سَرَاوِيلٍ» هَذَا كَمَا يُقَالُ اشْتَرَى زَوْجَ خُنْفٍ، وَزَوْجَ نَعْلٍ، وَإِنَّمَا هُمَا زَوْجَانِ، يَرِيدُ رِجْلِي سَرَاوِيلٍ، لِأَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ الرَّجُلَيْنِ. وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ رِجْلًا.

(س) وفيه «الرَّجْلُ جُبَارٌ» أَي مَا أَصَابَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا فَلَا قَوْدَ عَلَى صَاحِبِهَا. وَالنَّفَقَاءُ فِيهِ مُحْتَلِفُونَ فِي حَالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْهَا وَقَوْدِهَا وَسَوْقِهَا، وَمَا أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا أَوْ يَدِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا، وَجَعَلَهُ الْخَطَّابِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ.

\* وفي حديث الجلوس في الصلاة «إِنَّه لَجَلْفَاءُ بِالرَّجْلِ» أَي بِالْمُصَلِّي نَفْسِهِ. وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ، يَرِيدُ جُلُوسَهُ عَلَى رِجْلِهِ فِي الصَّلَاةِ.

\* وفي حديث صلاة الخوف «فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا وَرُكْبَانًا» الرَّجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ: أَي مَاشٍ.



\* وفي قصيد كعب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَمْرِ ضَامِرَةٌ<sup>(١)</sup> وَلَا تُمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

هُمُ الرَّجَالَةُ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَرَاغِيلِ الرَّجَالَ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَيْضًا .

\* وفي حديث رفاعة الجذامي ذِكر « رَجَلِي » هِيَ بوزن دِفْلَى : حَرَّةٌ رَجَلِي فِي دِيَارِ جُدَامٍ<sup>(٢)</sup> .

﴿ رَجَم ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ : أَنْظِرْ هَلْ تَرَى رَجَمًا » الرَّجَمَ بِالتَّحْرِيكِ : حِجَارَةٌ مُجْتَمِعَةٌ يَجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْأَبَارِ ، وَهِيَ الرَّجَامُ أَيْضًا .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ « لَا تَرَجُمُوا قَبْرِي » أَيْ لَا تَجْمَعُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، أَرَادَ أَنْ يُسَوِّوَهُ بِالْأَرْضِ وَلَا يَجْعَلُوهُ مُسَمًّا مُرْتَفِعًا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَنْوُحُوا عِنْدَ قَبْرِي ، وَلَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجَمِ : السَّبِّ وَالشَّتْمِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَدَثُونَ يَرُودُونَ لَا تَرَجُمُوا قَبْرِي ؛ مُخَفَّفًا ، وَالصَّحِيحُ لَا تَرَجُمُوا مُشَدَّدًا : أَيْ لَا تَجْمَعُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ جَمْعُ رُجْمَةٍ بِالضَّمِّ : أَيْ الْحِجَارَةُ الضَّخَامُ : قَالَ : وَالرَّجَمَ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرَ نَفْسَهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَرْزُوقِيِّ : وَالرَّجَمَ بِالتَّفْتِيحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ .

\* وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ « خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثِ زِينَةِ السَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا » الرَّجُومُ : جَمْعُ رَجْمٍ وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا لِأَجْمَعًا . وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ : أَنَّ الشُّهُبَ الَّتِي تَنْقُضُ فِي اللَّيْلِ مَنفَصَلَةً مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ وَنُورِهَا ، لَا أَنَّهُمْ يُرَجِّمُونَ بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسِهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤَخَذُ مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونِ الَّتِي تُحْزِرُ وَتُظَنُّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادَسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجَمًا بِالْغَيْبِ » وَمَا يُعَايِنُهُ الْمُتَجَمِّعُونَ مِنَ الْخَدَثِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى اتِّصَالِ النُّجُومِ وَافْتِرَاقِهَا ، وَإِيَّاهُمْ عَنَى بِالشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا شَيَاطِينُ الْإِنْسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ « مَنْ اقْتَبَسَ أَبَا مَنْ عِلْمِ النُّجُومِ لغيرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ، الْمُتَجَمِّعُ كَاهِنٌ ،

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ « منه تظل جبر الوحش ضامرة » .

(٢) زاد صاحب الدر المنثور من أحاديث المادة : قال الفارسي « وكان إبليس نبي رجلا » معناه اتسكك على ذلك ومال طمعاً في أن يرحم ويعتق من النار .

والكاهن ساحر، والساحر كافر» فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها، وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً، نعوذ بالله من ذلك، ونسأله العصمة في القول والعمل. وقد تكرّر ذكر رَجْمِ الْغَيْبِ وَالظَّنِّ في الحديث.

﴿ رَجَن ﴾ (هـ) في حديث عمر، أنه كتب في الصدقة إلى بعض عمّاله كتاباً فيه: «ولا تحبس الناس أو لهم على آخرهم، فإن الرَجَنَ للماشية عليها شديدٌ ولها مُهْلِكٌ» رَجَنُ الشاةِ رَجَنًا إذا حبسها وأساء علفها، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ: أى آلفة للنزل. والرجن: الإقامة بالمكان.

(هـ) وفي حديث عثمان «أنه غطّى وجهه وهو مُحْرِمٌ بقِطِيفَةٍ حَمْرَاءُ أَرْجَوَانٍ» أى شديدة الحمرة، وهو مُعْرَبٌ من أَرْغَوَانٍ، وهو شجر له نورٌ أحمرٌ، وكل لون يشبهه فهو أَرْجَوَانٌ. وقيل هو الصبغ الأحمر الذى يقال له النَّشَاسْتِجُ، والذكر والأنثى فيه سواه. يقال ثوبٌ أَرْجَوَانٌ، وقِطِيفَةٌ أَرْجَوَانٌ. والأكثرُ في كلامهم إضافةُ الثوبِ أو القِطِيفَةِ إلى الأَرْجَوَانِ. وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان. ما يرد في الحرف يشتهر فيه الميموزُ بالمُعْتَلِ؛ فذلك أخرجناه وجمّعناه هاهنا.

﴿ رَجَا ﴾ \* في حديث توبة كعب بن مالك «وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا» أى أخره. والإرجاء: التأخير، وهذا مهموزٌ.

(س) ومنه حديث ذِكْرُ «المُرْجئة» وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يَصْرُ مع الإيمان معصيةٌ، كما أنه لا يَنْفَعُ مع الكفر طاعةٌ. سُمُّوا مُرْجئةً لاعتقادهم أن الله أَرْجَأَ تعذيبهم على المعاصي: أى أخره عنهم. والمُرْجئة تهمز ولا تُهْمَزُ. وكلاهما بمعنى التأخير. يقال: أَرْجَأَتِ الأَمْرَ وأَرْجَيْتُهُ إذا أخرته. فنقول من الهمز رجلٌ مُرْجِيٌّ، وهم المُرْجئةُ، وفي النسب مُرْجِيٌّ، مثال مُرْجِعٍ، ومُرْجعةٌ، ومرجعيٌّ، وإذا لم تهْمَزْه قلتَ رجلٌ مُرْجٍ ومُرْجِيَّةٌ، ومُرْجِيٌّ، مثل مُعْطِيٍّ، ومُعْطِيَّةٌ، ومُعْطِيٌّ.

(س) ومنه حديث ابن عباس «ألا ترى أنهم يتبايعون الذَّهَبَ والطَّعَامَ مُرْجِيٌّ» أى مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا، ويُهْمَزُ ولا يهْمَزُ. وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه: مُرْجِيٌّ

بالتشديد للمبالغة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهباً بذهب والطعام غائباً ، فكأنه قد باعه ديناراً الذي اشتري به الطعام بدينارين ، فهو رباً ؛ ولأنه يبيع غائباً ببنائز ولا يصح . وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . تقول رجوته أرجوه رجواً ورجاءً ورجاوة ، وهزته منقلباً عن واو ، بدليل ظهورها في رجاة ، وقد جاء فيها رجاة .

\* ومنه الحديث « إلا رجاة أن أكون من أهلها » .

(س) وفي حديث حذيفة « لما أتى بكفنه قال : إن يصب أخوكم خيراً فعسى وإلاً فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة » أي جأنا الحفرة ، والضير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الحفرة . والرجا مقصور : ناحية للموضع ، وتثنيته رجوان ، كعصا وعصوان ، وجمعه أرجاء . وقوله : فليترام بي ، لفظه أمر ، والمراد به الخبر : أي وإلا ترامى بي رجواها ، كقوله « فليمدد له الرحمن مداً » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس<sup>(١)</sup> ووصف معاوية فقال : « كان الناس يردون منه أرجاء وإد رحب » أي نواحيه ، وصفه بسعة العطن والاختال والأناة .

### ﴿ باب الرأ مع الحاء ﴾

﴿ رحب ﴾ [ هـ ] فيه أنه قال نلزيمة بن حكيم : « مرّحبا » أي لقيت رُحبا وسعة . وقيل : معناه رحب الله بك مرّحبا ، فجعل المرّحَب موضع الترحيب .

[ هـ ] ومنه حديث ابن زميل « على طريق رحب » أي واسع .

\* وفي حديث كعب بن مالك « فنحن كما قال الله فينا : وضقت عليهم الأرض

بما رحبت » .

(١) هو كذلك و الفائق ١/٤٦٨ . وأخرجه المروى من حديث ابن الزبير بصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قَلَدُوا أَمْرَكَ رَحَبَ الذَّرَاعِ » أى وَسِعَ الْقُوَّةَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

(س) ومنه حديث ابن سيار « أَرْحَبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فُلَانٍ ؟ » أى أَوْسَعَكُمْ ؟ ولم يَجِبْ فَعَلَ - بضم العين - من الصحيح مُتَعَدِّياً غَيْرَهُ .

﴿ رَحْرَح ﴾ (س) فى حديث أنس « فَأَتَيْتِ بِقَدَحِ رَحْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ الرِّحْرَاحُ : الْقَرِيبُ الْقَعْرُ مَعَ سَعَةٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الجنة « وَبُحْبُوحِهَا رَحْرَاحِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فَيَأْتِي وَاسِعٌ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَيْدَتَا الْمِبَالِغَةِ .

﴿ رَحَض ﴾ فى حديث أبى ثعابة سأله عن أَوَانِي الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ : « إِنْ لَمْ تَحْدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا » أى اغْسِلُوهَا . وَالرَّحَضُ : الْغَسْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ فِي عُمَانَ : اسْتَتَابُوهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَانَتْوَابِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » الرَّحِيضُ : الْمَغْسُولُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نَسَبُوهُ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ .

\* ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مُرْحَضَةٌ » أى مَغْسُولَةٌ .

[ هـ ] وحديث أبى أيوب « فوجدنا مَرَّاحِيضَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقِبْلَةَ » أَرَادَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي بُنِيَتْ لِلْفَائِظِ ، وَاحْدُهَا مِرْحَاضٌ : أى مَوَاضِعُ الْإِغْتِسَالِ .

(س) وفى حديث نزول الوحي « فَسَحَّ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ » هُوَ عَرَقٌ يُفْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى وَالرَّض .

\* ومنه الحديث « جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَحِق ﴾ \* فى « أَيُّهَا الْمُؤْمِنِ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ » الرَّحِيقُ : مِنَ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ، يَرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ . وَالْمَخْتومُ : الْمَصُونُ الَّذِي لَمْ يُبْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ .

﴿ رحل ﴾ (٥) فيه « تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَبْلِ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمُرْكَبِهِ وَرَحْلَهُ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ ، فِإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ عُرِفَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَبْلِ مِائَةٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبَانَةِ الْجَعْدِيِّ « إِنْ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ » أَيْ قَوِيٍّ عَلَى الرَّحْلَةِ ، وَلَمْ تَثْبِتِ الْهَاءُ فِي رَحِيلٍ ؛ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فِي نَجَابَةِ وَلَا رُحْلَةَ » الرَّحْلَةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وَالْجَوْدَةُ أَيْضًا ، وَتُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْإِرْتِمَالِ .

(٥) وَفِيهِ « إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالَ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » يَعْنِي الدُّوْرَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ . يُقَالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنِهِ : رَحْلُهُ . وَانْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا : أَيْ مَنْازِلِنَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ « وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ » كَتَبَ بِرَحْلِهِ عَنِ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْمَجَامِعَ يَعْلُو الْمَرْأَةَ وَيُرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَتَبَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ رَحْلِ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لِهَذَا كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِذَا مَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يَرِيدُ أَنْ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحَيْجِ ، وَالْحَيْلِ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنَ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنْ ابْنِي ارْتَمَلَنِي فَكَّرِيهِ أَنْ أُعْجِلَهُ » أَيْ جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِي .

(٥) وَفِيهِ « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ » أَيْ تَحْمِلُهُمْ عَلَى

الرَّحِيلُ ، والرَّحِيلُ والتَّرْحِيلُ والإِرْحَالُ بمعنى الإِرْطَاج والإِشْخَاصُ . وقيل تُرْحَلُهُمْ أَيْ تُنَزِّلُهُمُ المَرَّاحِلُ . وقيل تُرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتُنَزَّلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

\* وفيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطُ مَرْحَلٍ » المَرْحَلُ الَّذِي قَدْ نَقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرَّحَالِ .

(٥) ومنه حديث عائشة وذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ « قَفَّامَتٌ [كَلٌّ] <sup>(١)</sup> إِسْرَاقٌ إِلَى مِرْطَاهَا المَرْحَلِ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ المَرْحَلَاتِ » يَعْنِي المَرُوطَ المَرْحَلَةَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى المَرَّاحِلِ .

(٥) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بِيوتًا يُوشُونَهَا وَشَى المَرَّاحِلِ » وَيُقَالُ لِذَلِكَ العَمَلِ : التَّرْحِيلُ .

(س ٥) وفيه « لَتَسْكُنَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لِأَرْحَلَنَّكَ بِسِنِّي » أَيْ لِأَعْلُونَكَ بِهِ . يُقَالُ رَحَلْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ : أَيْ رَكِبْتُهُ .

﴿ رَحِمٌ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » وَهِيَ اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ نَدَّامَانَ وَنَدِيمٍ ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ المَبَالِغَةِ . وَرَحْمَانٌ أَيْ بَلَغَ مِنَ الرَّحِيمِ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، يُقَالُ : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقَالُ رَحْمَنٌ . \* وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ العَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُذَكِّرُ بِهِنَّ فِي الآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ ، وَالحَيَاءُ ، وَعَيْءُ اللِّسَانِ » الرَّحْمُ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ رَحِمَ رُحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنْقُصُ المَرءَ بِقِسْوَةِ القَلْبِ ، وَوَقَاحَةِ الوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الخِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا .

(س) ومنه حديث مكة « هِيَ أُمُّ رُحْمٍ » أَيْ أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

\* وفيه « مِنْ مَلَكٍ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ فَهُوَ حُرٌّ » ذُو الرِّحْمِ هُمُ الْأَقَارِبُ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَيُطَلَّقُ فِي الفَرَائِضِ عَلَى الْأَقَارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يُقَالُ ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٌ وَمُحْرَمٌ ،

(١) الزيادة من ١ واللسان والفائق ٢١/٣ .

وَمَنْ مِنْ لَّا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ أَنْ مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عَلَيْهِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ<sup>(١)</sup> وَالْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ ، وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَائِنِهِ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَالِدُ وَالْوَالِدَانُ وَالْإِخْوَةَ ، وَلَا يَعْتَقُ غَيْرَهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ ( هـ ) فِيهِ « تَدْوُرُ رَحَا الْإِسْلَامِ لِحُسِّ أَوْ سَبْعٍ أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَيَلُّ مِنْ هَلَكٍ مِنَ الْأُمَّمِ » وَفِي رِوَايَةٍ « تَدْوُرُ فِي ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يُقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا . وَأَصْلُ الرَّحَا : الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْاسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدُ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْضَى هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمُرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأُئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بَالِغَةً ذَلِكَ الْمَبْلَغِ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ حَمْسِ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ ؛ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَحَصَرُوا عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ الْجَمَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ صِفِّينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ وَاسْتِغْلَالِهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةَ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِمِجْرَاسَانَ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أُشِيرَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِوَضَ تَدْوُرٍ : أَي تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاَهَا » أَي اسْتِدَارَتِهَا ، أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَوْلَادُ الْآبَاءِ . وَالمَبْتُ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ .

(٥) وفي حديث سليمان بن صُرَد « آتيت علياً حين فرغ من مرّحى الجمل » المرّحى: الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب . يقال رحيت الرّحاً ورحوتها إذا أدّرتها .

### ﴿ باب الرّاء مع الخاء ﴾

﴿ رخنخ ﴾ (٥) فيه « يأتي على الناس زمان أفضلهم رَخَاخاً أقصدّهم عيشاً » الرخاخ: لين العيش . ومنه أرض رَخَاخ : أى كئينة رِخْوَة .

﴿ رخل ﴾ (س) فى حديث ابن عباس « وسئل عن رجل أسلم فى مائة رِخْلٍ فقال: لا خير فيه » الرِخْل بكسر الخاء : الأنتى من سخال الصّان ، والجمع رِخَال ورُخْلان بالكسر والضم . وإنما كره السّلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سبها .

﴿ رخم ﴾ (س) فى حديث الشّعبي ، وذكر الرافضة فقال « لو كانوا من الطّير لكانوا رَخْمًا » الرّخم : نوع من الطّير معروف ، واحدته رَخْمَة ، وهو موصوف بالندّر والموق . وقيل بالقدّر .  
\* ومنه قولهم « رَخِمَ السّقاء ؛ إذا أنتن » .  
\* وفيه ذكر « شعب الرّخم بمكة » .

(٥) وفى حديث مالك بن دينار « بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة : يا داودُ مجدّنى اليوم بذلك الصّوت الحسن الرّخيم » هو الرقيق الشّجى الطيّب النّعمة .

﴿ رخا ﴾ \* فى حديث الدّعاء « اذكّر الله فى الرّخاء بذكرك فى الشّدّة » .

\* والحديث الآخر « فليكثر الدّعاء عند الرّخاء » الرخاء: سعة العيش .

(٥) ومنه الحديث « ليس كلُّ الناس مُرّحى عليه » أى موسّعاً عليه فى رزقه ومعيشتِهِ .

(٥) والحديث الآخر « استرخيا عني » أى انبسطا وأنسعا .

\* وحديث الزبير وأسماء فى الحجّ « قال لها استرخي عني » وقد تكرر ذكّر الرّخاء

فى الحديث .



﴿باب الرء مع الدال﴾

﴿رداً﴾ \* في وصية عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأئصار خيراً ، فإنهم رُدُّه الإسلام وجبابة المال» الرُّدَّة : العَوْنُ والنَّصِيرُ .

﴿ردح﴾ (هـ) في حديث أم زرع «عُكُومُهَا رَدَّاحٌ» يقالُ امرأَةٌ رَدَّاحٌ : ثَقِيلَةُ الكَفَلِ .  
وَالعُكُومُ : الأعدالُ ، جمعُ عِكمَ ، وصَفَها بالثَّقَلِ لكَثْرَةِ ما فيها من المتاع والنياب .

(هـ) ومنه حديث عليّ «إِنَّ من ورائِكُمُ أمُوراً مُباحِلَةٌ رُدُّحا» المُباحِلَةُ : المُتَطَاوِلَةُ . والرُّدُّحُ : الثَّقِيلَةُ العَظِيمَةُ ، واحداها رَدَّاحٌ : يعني الفِتنَ ، ورُوي «إِنَّ من ورائِكُمُ فِتنًا مُرَدِّحةٌ» أي مُثْقَلَةٌ .  
وقيل مُغَطَّيَةٌ على القلوب . من أرَدَّحَتُ البيتَ إذا سَتَرْتَهُ . ومن الأول :

\* حديثُ ابنِ عمرَ في الفِتنِ «لأ كَوْنَنَ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَّاحِ» أي الثَّقيلِ الذي لا انبعاثَ له .

(هـ) ومنه حديثُ أبي موسى وذكر الفِتنَ فقال «وَبَقِيَتِ الرَّدَّاحُ المُظْلِمَةُ» أي الثَّقِيلَةُ العَظِيمَةُ .

﴿ردد﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد» أي المُتَنَاهِي في القِصرِ ، كأنه تَرَدَّدَ بعضُ خلقه على بعض ، وتَدَاخَلتْ أجزاؤُهُ .

\* وفي حديث عائشة «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ليس عليه أمرُنا فهو رَدٌّ» أي مردودٌ عليه . يقالُ أمرٌ رَدٌّ ؛ إذا كان مخالفاً لما عليه أهلُ السُّنَّةِ ، وهو مصدرٌ وُصفَ به .

(س هـ) وفيه «أنه قال لسُرَاقَةَ بنِ جُفَيمَ : أَلَا أَدُلُّكَ على أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْتَدَأْتُكَ مَرْدُودَةً عَلَيْكَ ليس لها كاسِبٌ غيرُكَ» المَرْدُودَةُ : التي تُطَلَّقُ وتُرَدُّ إلى بيتِ أبيها ، وأراد : أَلَا أَدُلُّكَ على أَفْضَلِ أهلِ الصَّدَقَةِ ؟ فحذف المضاف .

(هس) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفها «والمَرْدُودَةُ من بَنَاتِهِ أن تَسْكُنَها» لأنَّ المُطَلَّقةَ لا مَسْكَنَ لها على زوجها .

(س هـ) وفيه «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظَافٍ مُحْرَقٍ» أى أعطوه ولو ظلماً مُحْرَقاً ، ولم يُرَدَّ حرَّمان والمَنع ، كقولك سَلَّمْ فَرَدَّ عليه : أى أجابه .

\* وفي حديث آخر «لا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ» أى لا تَرُدُّوه رَدَّ حِرْمَان بلا شىء ، ولو أنه ظَلَف .

(س) وفي حديث أبى إدريس الخولانى «قال لمعاوية : إن كان دَاوَى مَرَضَاهَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا» أى إذا تَقَدَّمَتْ أوائلها وتَبَاعَدَتْ عن الأواخر لم يَدَعُهَا تَتَفَرَّقْ ، ولكن يَجْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمُتَأَخِّرَةُ .

(س) وفي حديث القيامة والحوض «فيقال إنهم لم يَرَأُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» أى مُتَخَلِّفِينَ عن بعض الواجبات ، ولم يُرَدِّ رِدَّةَ الكُفْرِ ، ولهذا قَيَّده بأَعْقَابِهِمْ ، لأنه لم يَرْتَدِّ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْدَهُ ، وإنما ارْتَدَّ قَوْمٌ مِنْ جُفَاةِ الْأَعْرَابِ .

\* وفي حديث الفتن «ويكون عند ذلكم القتال رِدَّةً شَدِيدَةً» هو بالفتح : أى عَظْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

(س هـ) وفي حديث ابن عبدالعزيز «لَارِدٌ يَدَى فِي الصَّدَقَةِ» رِدَّ يَدَى بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ ، كَالْقَتْنِيِّ (١) وَالْخَصِيِّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا تُبْنَى فِي الصَّدَقَةِ» .

﴿ردع﴾ في حديث الإسراء «فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ رُدْعُ» الرُدْعُ: جمعُ أَرْدَع ، وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض . يقال تيسُّ أَرْدَعُ وشاةُ رُدْعَاهُ .

(هـ) وفي حديث عمر «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : رَمَيْتُ ظَلِيمًا فَأَصَبْتُ خُشْشَاهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَمَاتَ» الرَّدْعُ : العُنُقُ : أى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَنْدَقَتْ عُنُقُهُ . وَقِيلَ رَكِبَ رَدْعَهُ : أى خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ ، فَكَلِمَاهُمَا بِالتَّهْوِيزِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ . قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : الرَّدْعُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلدَّمِّ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزُّغْفَرَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمَهُ أَنَّهُ جُرِحَ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَسَحِّطًا فِيهِ . قَالَ : وَمِنْ

(١) القتيبي : النيمة .

جَعَلَ الرَّذْعَ الْعُنُقَ فَالْتَقْدِيرَ رَكْبَ ذَاتِ رَذْعِهِ : أَى عُنُقِهِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ (١) ، أَوْ سَمَّى الْعُنُقَ رَذْعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ (٢) .

\* وفى حديث ابن عباس « لم يئن عن شيء من الأزدية إلا عن المزعفرة التى ترذع على الجلد » أى تَنْفُضُ صِبْغَهَا عَلَيْهِ . وَتَوْبُ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رَذْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ » أَى لَطَخَ لَمْ يَعْه كَلَّهُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « وَرَذَعٌ لَهَا رَذْعَةٌ » أَى وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرَةِ .

﴿ رَدَعٌ ﴾ (س) فيه « من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله فى رذعة الخبال » جاء تفسيرها فى الحديث « أنها عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » وَالرَّذَعَةُ بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا : طِينٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَذَعٍ وَرِدَاعٍ .

(س) ومنه حديث حسان بن عطية « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَذْعَةِ الْخَبَالِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَذْعَةِ الْخَبَالِ » وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « خَطَبْنَا فِي يَوْمِ ذِي رَدَعٍ » .

(س) والحديث الآخر « مَنَعْتُنَا هَذِهِ الرَّدَاعَ عَنِ الْجُمُعَةِ » وَيُرْوَى بِالزَّيْ أَيْ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ .

\* والحديث الآخر « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرَّدَاعِ أَوْ التَّلْبِجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمِئُوا بِأَيْمَانِكُمْ » .

(س) وفى حديث الشعبي « دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ » هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لِحُمِّ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرَادِغَةٌ .

﴿ رَدَفٌ ﴾ (هـ) فى حديث وائل بن حجر « أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ وَقَدْ صَحِبَهُ فِي

(١) انظر الفائق ١/٣٤٥، ٣٤٦

(٢) زاد فى الدر النثر : قال الفارسي قال أبو عبيد : وفيه معنى آخر أنه ركب رذعه: أى لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فضى لوجهه . والرذع : النع . اهـ وانظر اللسان (رذع) .

طريق ، فقال : لست من أرداف الملوك « هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ، واحد رمذف ، والاسم الرذافة كالوزارة .

\* وفي حديث بدر « فأمدم الله بألف من اللائكة مردفين » أي متتابعين يرذف بعضهم بعضا .

\* وفي حديث أبي هريرة « على أكتافها أمثال النواجذ شحما تدعونه أتم الرادف » هي طرائق الشحم ، واحدها رادفة .

﴿ ردم ﴾ \* فيه « ففتح اليوم من ردم بأجوج وأجوج مثل هذه ، وعقد بيده تسعين » ردمت الثلثة رذما إذا سدتها ، والاسم والمصدر سواء : الرذم . وعقد التسعين من مواضع الحسب ، وهو أن تجعل رأس الأضبع السبابة في أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير .

﴿ رده ﴾ ( هـ ) في حديث علي « أنه ذكر ذا الثدية فقال : شيطان الرذة يمتد ره رجل من بجيلة » الرذة : الثقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . وقيل الرذة : قلة الراية .

\* وفي حديثه أيضا « وأما شيطان الرذة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه » قيل أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين ، وأخذ إلى المحاكمة .

﴿ ردا ﴾ فيه « أنه قال في يعبر تردى في بئر : ذكته من حيث قدرت » تردى : أى سقط . يقال ردى وتردى لفتان ، كأنه تفعل ، من الردى : الهلاك : أى اذبحه في أى موضع أمكن من بدنه إذا لم تتمكن من نحوه .

( س ) ومنه حديث ابن مسعود « من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو يوزع بذنه » أراد أنه وقع في الإنم وهلك ، كالبعير إذا تردى في البئر . وأريد أن يوزع بذنه فلا يقدر على خلاصه .

\* وفي حديثه الآخر « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والأرض » أى توقعه في مهلكة .

\* وفي حديث عائكة :

\* بِجَأَوَاءِ تَرْدِي حَافَتَيْهِ الْمَقَانِبُ \*

أى تَعْدُو . يقال رَدَى الفرسُ يَرْدِي رَدْيًا ، إذا أسرع بين العَدُوِّ والمشِي الشديد .

\* وفي حديث ابن الأَكوع « فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ » أى رَمَيْتُهُمْ بها . يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيًا

إذا رَمَى . والمِرْدَى والمِرْدَاةُ : الحَجَرُ ، وأكثَرُ ما يقال فى الحَجَرِ الثقيل .

(س) ومنه حديث أحد « قال أبو سفيان : مَنْ رَدَاهُ؟ » أى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث على « مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ . قيل : وما خِفَّةُ الرِّدَاءِ؟

قال : قِلَّةُ الدِّينِ » سُمِّيَ رِداءً لقولهم : دَيْنُكَ فى ذِمَّتِي ، وفى عُنُقِي ، ولأَزمِ فى رِقَبَتِي ، وهو موضع الرِّداءِ ، وهو الثَّوبُ ، أو البُرْدُ الذى يَضُمُّهُ الإنسانُ على عَاتِقَيْهِ وبين كَتِفَيْهِ فوق ثِيابِهِ <sup>(١)</sup> ، وقد كَثُرَ فى الحديث . وسُمِّيَ السِّيفُ رِداءً ؛ لأنَّ من تَقَلَّدَهُ فكأنَّهُ قد تَرَدَّى بِهِ .

\* ومنه حديث قَسٍّ « تَرَدَّوْا بالصَّامِصِ » أى صَبَرُوا السِّيوفَ بِمَنْزِلَةِ الأَرْدِيَةِ .

\* ومنه الحديث « نِعْمَ الرِّداءُ القَوْسُ » لأنها تُحْمَلُ فى موضع الرِّداءِ مِنَ العائِقِ .

### ﴿ باب الرءاء مع الذال ﴾

﴿ رذذ ﴾ (س) فيه « ما أصاب أصحابَ محمدٍ يومَ بَدْرٍ إلا رَذَذَ لَبَدَمِ الأَرْضِ » الرِّذَازُ :

أَقَلُّ ما يَكونُ مِنَ المَطَرِ ، وقيل هو كالغبارِ .

﴿ رذل ﴾ \* فيه « وأعوذُ بِكَ أنْ أَرُدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ » أى آخِرِهِ فى حالِ الكِبَرِ والعَجْزِ

والتَّخَرُّفِ . والأَرْذَلُ مِنَ كلِّ شَيْءٍ : الرَّذَى مِنْهُ .

﴿ رذم ﴾ \* فى حديث عبد الملك بن عمير « فى قُدُورِ رَذِمَةَ » أى مُتَّصِبَةَ مِنَ الأَمْتِلاءِ .

والرِّذْمُ : القَطْرُ والسَّيْلانُ . وَجِفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفانُ رُذُمٌ ، كأنَّها تَسِيلُ دَسَمًا لا مِلائها .

\* ومنه حديث عطاء فى الكيل « لا دَقٌّ ولا رَذْمٌ ولا زَلْزَلَةٌ » هو أن يَمَلَأَ المِكيالَ حتى

يُجَاوِزَ رَأْسَهُ .

(١) فى الدرر النثير : قال الفارسى : ويجوز أن يقال : كنى بالرداء عن الظهر؛ لأن الرداء يقع عليه ، فمعناه : فليخفف ظهره

ولا ينقله بالدين .

- ﴿ رذا ﴾ (س) في حديث الصدقة « ولا يُعطى الرذية ولا الشرط اللئيمة » أى الهزيلة .  
يقال ناقة رذية ، ونوق رذايا . والرذى : الضعيف من كل شىء .
- (هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام « فقاهه الحوت رذياً » أى ضعيفاً .
- (س) ومنه حديث ابن الأكوع « وأرذوا فرسين فأخذتهما » أى تركوها لضعفهما وهزالهما . ورؤى بالدال المهملة من الردى : الهلاك : أى اتعبوها حتى أسقطوها وخلفوها . والمشهور بالدال المعجمة .

### ﴿ باب الراء مع الزاى ﴾

- ﴿ رزأ ﴾ (س) في حديث سراقه بن جعشم « فلم يرزأنى شيئاً » أى لم يأخذ منى شيئاً .  
يقال رزأته أرزؤه . وأصله النقص .
- (س) ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين « اتعلمين أننا ما رزأنا من مائتك شيئاً » أى ما نقصنا منه شيئاً ولا أخذنا .
- \* ومنه حديث ابن العاص « وأجد نجوى أكثر من رزنى » النجوى : الحلد : أى أجده أكثر مما أخذ من الطعام
- (س) وفي حديث الشعبي أنه قال لبنى العنبر : « إنما نهينا عن الشعر إذا بنت فيه النساء ، وتروزنت فيه الأموال » أى استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه .
- (س) وفيه « لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقلاً » جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز ، والأصل الهمز ، وهو من التخفيف الشاذ . وضلالة العمل : بطلانه وذهاب نفعه .
- \* وفي حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها « إن أرزأ ابني فلم أرزأ حياى » أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بياى . والرزء : المصيبة بفقد الأعرزة . وهو من الانتقاص أيضا .

\* ومنه حديث ابن ذى يزن « فنحنُ وفد التهنئة لا وفد المرزأة » أى المصيبة .

﴿ رزب ﴾ \* فى حديث أبى جهل « فإذا رجل أسود يضر به بمِرْزَبَةٍ فيغيب فى الأرض » المِرْزَبَةُ بالتخفيف : المِطْرَقَةُ الكبيرة التى تكون للحدّاد .

\* ومنه حديث الملك « ويده مِرْزَبَةٌ » ويقال لها : الإِرْزَبَةُ ، بالهمز والتشديد .

﴿ ررز ﴾ ( هـ ) فى حديث علىّ « مَنْ وَجَدَ فى بطنه رِزًّا فَلْيَنْصِرْ وَلْيَتَوَضَّأْ » الرِّزُّ فى الأصل : الصَّوت الخفى ، ويُريد به القِرْقَرَةُ . وقيل هو عَمَز الحدّث وحرّكته للخروج . وأمره بالوضوء لثلاث يدافع أحدّ الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدّث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن علىّ نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمّره عن النبى صلى الله عليه وسلم .

\* وفى حديث أبى الأسود « إن سئل اِرْزَزْ » أى ثبت وبقى مكانه وخجل ولم ينبسط ، وهو افتعل ، من رَزَّ إذا ثبت . يقال اِرْزَزَ البَخيل عند المسألة إذا بَخِل . ويروى أرزَّ بالتخفيف : أى تقبَّض . وقد تقدم فى الهمز .

﴿ ررزغ ﴾ ( هـ ) فى حديث عبد الرحمن بن سُمرة « قيل له : أما جمعت ؟ فقال منَعنا هذا الرِّزْغَ » هو الماء والوَحْل . وقد أرزَّغت السماء فىهِ مُرْزِغَةٌ .

\* ومنه الحديث الآخر « خطبنا فى يومِ ذى رِزْغٍ » ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما .

\* ومنه حديث خُفاف بن نُدبة « إن لم تُرْزَغِ الأمطارُ غيماً » .

﴿ ررزق ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الرِّزَّاق » وهو الذى خاق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم . وقال من أبنية المبالغة . والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفس كالمعارف والعُلوم .

( س ) \* وفى حديث الجَوْثِيَّة التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها « قال : اكسها رازِقِيَّين » وفى رواية « رازِقِيَّتين » الرّازِقِيَّة : ثياب كتان بيض . والرّازِقِيُّ : الضَّعيف من كل شيء .

﴿ رزم ﴾ (هـ) فيه « إن ناقةً تلحلت وأرزمت » أى صوّتت . والإزمام : الصوت لا يفتح به الفم .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « وكان فيهم رجل على ناقة له رازم » هى التى لا تتحرك من الهزال . وناقة رازم ، أى ذات رزام ، كأمراة حائض . وقد رزمت رزاماً .

\* ومنه حديث خزيمة فى رواية الطبرانى « تركت الملح رزاماً » إن صحّت الرواية فىكون على حذف مضاف تقديره : تركت ذوات الملح رزاماً ، ويكون رزاماً جمع رازم .

(هـ) وفى حديث عمر « إذا أكلتم فرازموا » المراد بالمراد : الملائمة والمخالطة « أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين التمم : الحمد لله . وقيل أراد اخلطوا أكلكم ، فكلوا لبناً مع خشن ، وسائفاً مع جشيب . وقيل المرادمة فى الأكل : المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً لبناً ، ويوماً تمراً ، ويوماً خبزاً قفّاراً . يقال للإبل إذا رعت يوماً خلةً ويوماً حمضاً : قد رازمت .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه أمر بفرائر جعل فيهن رزم من دقيق » جمع رزمة وهى مثل ثلث الفرارة أو ربعها .

﴿ رزن ﴾ \* فى شعر حسان يمدح عائشة رضى الله عنها :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرتى من لحوم الفوافل

يقال امرأة رزان بالفتح ، ورزينة : إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون . والرزانة فى الأصل : الثقل .

### ﴿ باب الرء مع السين ﴾

﴿ رسب ﴾ (س) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب » أى يمضى فى الصريسة وينيب فيها . وهو فعول من رسب يرسوب إذا ذهب إلى أسفل ، وإذا ثبت .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « كان له سيف سماه مرسباً » وفيه يقول :



\* ضَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ \*

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرَّشُوبِ .

(س) وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ « إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ » أَي إِذَا رَفَعَتْهُمُ وَأَظْهَرَتْهُمُ حَطَّتْهُمُ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى اسْقَلِهَا .

﴿ رَسَحَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لِفَلَانٍ » الْأَرْسَحُ : الَّذِي لَا يَحْزَنُ لَهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِقَّةَ بِالظَّهْرِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ وَلَا الْعُمَشَ ، فَإِنَّ اللَّابَنَ يُورِثُ الرُّسْحَ وَالْعُمَشَ » جَمَعَ رَسْحَاءَ وَعُمَشَاءَ .

﴿ رَسَسَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ « إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَأْسُونَا الصُّلْحَ وَابْتَدَأُونَا <sup>(١)</sup> فِي ذَلِكَ » يُقَالُ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أُرْسُ رَسًا : أَي أَصْلَحْتُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاتَّخَذُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَغَنِي رَسًا مِنْ خَبَرٍ : أَي أَوْلَاهُ . وَيُرْوَى وَاسُونَا بِالْوَاوِ : أَي اتَّفَقُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأَسْوَةِ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ « إِنِّي لِأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أُرْسُهُ فِي نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ » أُرْسُهُ فِي نَفْسِي : أَي أَثْبَتَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : أَبْتَدَيْتُ بِذِكْرِهِ وَدَرَسِيهِ فِي نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكُرُهُ بِذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكُذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ مَنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ <sup>(٢)</sup> .

\* وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ « إِنَّ أَصْحَابَ الرِّسِّ قَوْمٌ رَشُوا نَبِيَّهُمْ » أَي رَشَوْهُ فِي بَثْرِ حَتَّى مَاتَ .  
﴿ رَسَعَ ﴾ [ هـ ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو <sup>(٣)</sup> بِنِ الْعَاصِ « بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ » أَي تَغَيَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا . وَتَفْتَحُ سِنِّيهَا وَتُكْسِرُ وَتُشَدِّدُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَسِيْذُ كَرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَي ابْتَدَأُونَا ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ أَوَّلِهِ وَالْمُرْوِيُّ وَاللَّسَانُ .

(٢) انظر الفائق ١ / ٤٨٠ .

(٣) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

﴿ رَسْف ﴾ (س) في حديث الحديبية « فجاء أبو جندل يرسف في قيوده » الرسفُ والرسيْفُ : مَشَى المَقِيدَ إذا جاء يتحاملُ برجله مع القيد .

﴿ رسل ﴾ (هـ) فيه « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يُصلُّون عليه » أى أفواجا وفرقا متقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين .

\* ومنه الحديث « إني فرطٌ لكم على الحوضِ ، وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني » أى فرقا . والرسل : ما كان من الإبلِ والغنمِ من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرر ذكرُ الأرسال في الحديث .

[ هـ ] ومنه حديث طهفة « ووقير كثير الرسل قليل الرسل » يريد أن الذى يُرسل من المواشى إلى الرعى كثير العدد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو فعَل بمعنى مُفَعَل : أى أرسلها فى مُرسلة . قال الخطابى : هكذا فسره ابن قتيبة . وقد فسره العذرى وقال : كثيرُ الرسل : أى شديد التفرق فى طلب المرعى ، وهو أشبهه ، لأنه قال فى أول الحديث : مات الودى وهلك الهدى ، يعنى الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجذب كيف تسلم الغنم وتممى حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله العذرى ، فإن الغنم تتفرق وتتشر فى طلب المرعى لقلته .

(هـ) وفى حديث الزكاة « إلامن أعطى فى تجديتها ورسلها » النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والتانى . قال الجوهري : يقال أفل كذا وكذا على رسل كالكسر : أى اتند فيه ، كما يقال على هينتك . قال : ومنه الحديث « إلامن أعطى فى تجديتها ورسلها » أى الشدة والرخاء . يقول يعطى وهى سمان حسان يشتد عليه إخر أجها فتلك تجديتها . ويعطى فى رسلها وهى مهازبل مقاربة . وقال الأزهرى : معناه إلامن أعطى فى إبله ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون نجدة عليه ، أى شدة ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رسله . وقال الأزهرى : قال بعضهم <sup>(١)</sup> : فى رسلها أى بطيب نفس منه . وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التفتيح

(١) هو ابن الأعرابي ؛ كما صرح به الهروي واللسان .

[للإبل] (١) فجرى مجرى قولهم : إلامن أعطى في سمينها وحسنها ووفور كبتها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للهزال ؛ لأن من بدّل حق الله من المضمنون به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنجدة : الشدة والجذب ، وبالرسل : الرخاء والخضب ؛ لأن الرسل اللين ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخضب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجذب والخضب ؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجحاف به ، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله وما تجدتها ورسلها ؟ قال : عسرها ويسرها ، فسَمَى النَّجْدَةَ عُسْرًا والرَّسْلَ يُسْرًا ؛ لأن الجذب عسر والخضب يسر ، فهذا الرجل يُعْطَى حَقَّهَا في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنجدة ، وفي حال الخضب والسعة ، وهو المراد بالرسل . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الخدري « رأيت في عامٍ كثر فيه الرسلُ البياضُ أكثر من السواد ، ثم رأيتُ بعد ذلك في عامٍ كثر فيه التمر ؛ السواد أكثر من البياض » أراد بالرسل اللين ، وهو البياض إذا كثر قل التمر ، وهو السواد .

\* وفي حديث صفيه « فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما » أي اثبتنا ولا تعجلا . يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هينده . وقد تكررت في الحديث .

(هـ س) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أي ترتيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومثبه إذا لم يعجل ، وهو والترتيل سواء .

(س) ومنه حديث عمر « إذا أذنت فترسل » أي تأن ولا تعجل .

(س) وفيه « أيما مسلم استرسل إلى مسلم فقبينه فهو كذا » الاسترسال : الاستئناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه به ، وأصله السكون والثبات .

\* ومنه الحديث « غبن المسترسل رباً » .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَاسِلاً » أي ثيباً .  
كذا قال المروى .

وفي قصيد كعب بن زهير :

أُمَسْتُ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمُرَاسِيلُ

الْمُرَاسِيلُ : جَمْعُ مِرْسَالٍ ، وَهِيَ السَّرِيْعَةُ السَّيْرُ

﴿رسم﴾ (٥) فيه « لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ الْغَمِيمِ إِذَا النَّاسُ يَرْمُونَ نَحْوَهُ » أي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ  
سِرَاعاً . وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيْعٌ يُوَثِّرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمَزَمَ « فَرُسَّتْ بِالْقَبَاطِيِّ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَحُوهَا » أي حَشَوْهَا  
حَشَوًا بِالِقَاءِ ، كَأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ ، وَهِيَ الْمَخْطَطَةُ خُطُوطًا خَفِيَّةً . وَرَسَمَ فِي  
الْأَرْضِ : غَاب .

﴿رسن﴾ (٥) في حديث عثمان « وَأَجْرَرْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ » الْمَرْسُونَ : الَّذِي جُعِلَ  
عَلَيْهِ الرَّسَنُ ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَسَنْتُهَا . وَأَجْرَرْتُهُ  
أَي جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرعى كَيْفَ شَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ مُسَاحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرَكَه  
التَّضْيِيقَ عَلَى أَضْعَافِهِ .

\* وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ تُعَاتِبُهُ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ  
مَيْمُونَةَ وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَي خُلِّيَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُهُ .

### ﴿باب الرء مع الشين﴾

﴿رشح﴾ \* في حديث القيامة « حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ آذَانَهُمْ » الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ  
الْبَدَنِ شَيْئًا فَشِيئًا كَمَا يَرشَحُ الْإِنَاءُ الْمُتَخَلَّجِلُ الْأَجْزَاءَ .

(٥) وفي حديث ظبيان « يَا كُؤُونَ حَصِيدَهَا وَيُرشِحُونَ خَصِيدَهَا » الْخَصِيدُ : الْمُقْطُوعُ  
مِنَ شَجَرِ الثَّمَرِ . وَتَرشِحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ ، كَمَا يُفْعَلُ  
بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أنه رَشَّحَ ولده لولاية العَهْد » أى أهله لها . والترشيحُ : التَّربية والتَّهْيِئَةُ للشيء .

﴿رشد﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الرشيدُ » هو الذى أرشدَ انْخَلَقَ إلى مَصَالِحِهِم : أى هداهم ودَلَّهم عليها ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وقيل هو الذى تَنَسَّقُ تَدْبِيرَاتِهِ إلى غَايَاتِهَا على سَنَنِ السَّدَادِ ، من غير إشارة مُشِيرٍ ولا تَسْدِيدِ مُسَدِّدٍ .

\* وفيه « عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » الرَّاشِدُ : اسمُ فاعِلٍ ، من رَشَدَ يرشُدُ رُشْدًا ، ورَشِدَ يرشُدُ رَشْدًا ، وأرشدته أنا . والرُّشْدُ : خلافُ النَعْيِ . ويريدُ بالراشدين أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليًّا رضِيَ اللهُ عنهم ، وإن كان عامًّا فى كلِّ من سار سبيلَهُم من الأئمة .

\* ومنه الحديث « وإرشاد الضالِّ » أى هدايته الطريقَ وتَعْرِيفَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « من ادَّعى ولدًا لغيرِ رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث » يقال هذا ولد رِشْدَةٍ إذا كان لِنِسْكَاحٍ صحيحٍ ، كما يقال فى ضِدِّهِ : ولدٌ زِنْيَةٌ ، بالكسر فيهما . وقال الأزهري فى فَصْلِ بَنَى : كلامُ العرب المعروف : فلان ابن زِنْيَةٍ وابن رِشْدَةٍ ، وقد قيل زِنْيَةٌ ورِشْدَةٌ ، والفتحُ أَفْصَحُ اللَّغْتَيْنِ .

﴿رشش﴾ \* فيه « فلم يكونوا يرشون شيئًا من ذلك » أى يَنْضَحُونَهُ بالماء .

﴿رشق﴾ \* فى حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم فى هِجَاتِهِ للمشركين : « لهو أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ » الرَّشْقُ : مصدر رَشَقَهُ يرشُقُهُ رَشْقًا إذا رَمَاهُ بالسَّهْمِ . (س) ومنه حديث سلمة « فألحق رجلا فأرشقهُ بسهمٍ » .

\* ومنه الحديث « فرشقوم رشقا » ، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرَّمَى . وإذا رمى القومُ كلهم دفعة واحدة قالوا رَمَيْنَا رِشْقًا . والرشقُ أيضا أن يرمى الرامى بالسَّهْمِ ، ويُجْمَعُ على أرشاق .

(س) ومنه حديث فضالة « أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق » .

(٥) وفي حديث موسى عليه السلام «كأنى برشق القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة» الرشق والرشق: صوت القلم إذا كتب به .

﴿رشا﴾ (س) فيه «لعن الله الراشي والمُرْتَشِيَّ والرائش» الرشوة والرشوة: الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة . وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء . فالراشي من يعطى الذي يُعِينه على الباطل . والمُرْتَشِيَّ الآخِذُ . والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستفقص لهذا . فأما ما يعطى توصلًا إلى أخذٍ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه . روى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة في شيء ، فأعطى دينارين حتى خلى سبيله ، وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا : لا بأس أن يُصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم .

### ﴿باب الرء مع الصاد﴾

﴿رصح﴾ (هـ) في حديث اللعان «إن جاءت به أُرْصِحَ» هو تصفير الأُرْصَح ، وهو الناقية الأليتين ، ويجوز بالسین ، هكذا قال الهروي . والمعروف في اللغة أن الأُرْصَح والأُرْصَح هو الخفيف لُحْم الأليتين ، وربما كانت الصاد بدلًا من السين . وقد تقدم ذكر الأُرْصَح .

﴿رصد﴾ \* في حديث أبي ذر «قال له عليه الصلاة والسلام : ما أحبُّ عندي مثلُ أحدٍ ذَهَبًا فأَنْفِقَه في سَبِيلِ اللَّهِ وَتُمْسِي ثَلَاثَةَ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُه لِذَيْنِ» أي أَعِدُّه . يقال رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتُهُ لهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأُرْصَدْتُهُ لهُ الْعُقُوبَةُ إِذَا أَعَدَدْتُمُوهَا لهُ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمُتَرَقَّبَةِ لهُ .

\* ومنه الحديث «فأرصد الله على مدرجته ملكا» أي وكله بِمِحْفَظِ الْمُدْرَجَةِ ، وهي الطريق ، وجمله رَصَدًا : أي حافظًا مُعَدًّا .

(٥) ومنه حديث الحسن بن علي ، وذكر أباه فقال «ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدها ليشراء خادم» .

(٥) وفي حديث ابن سيرين «كانوا لا يُرْصِدُونَ الثَّامِرَ فِي الدِّينِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصِدُوا الْعَيْنَ فِي الدِّينِ» أي إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة ، فإن كان عليه

دَيْنٍ وَأُخْرِجَتْ أَرْضُهُ ثَمْرًا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْعُشْرُ ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدِّينِ لِاخْتِلَافِ حُكْمِهِمَا ،  
وفيه بين الفقهاء خلاف .

﴿ رِصَص ﴾ ( هـ ) فيه « تَرَاصُّوا فِي الصُّفُوفِ » أَي تَلَاصَقُوا حَتَّى لَا تَكُونَ  
بَيْنَكُمْ فُرُجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَّصُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءَ يَرُصُّهُ رِصًّا إِذَا أَلْصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَأَدغَمَ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرُصَّ رِصًّا » .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ « فَرَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي صَمَّ بَعْضَهُ إِلَى

بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رِصَع ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصِعَ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرِصَعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى

الْأَرِصَحِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرِصَعُ لُغَةٌ فِي الْأَرِصَحِ ، وَالْأَثْنَى رِصْعَاهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » أَي فَسَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ

أَشْهَرُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « رَصِيعُ أَيُّهْقَانٍ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالتَّزْيِينُ . وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ

أَي مُحَلَّى بِالرِّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلَقٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَاحِدُهَا رِصِيعَةٌ . وَالْأَيُّهْقَانُ : نَبْتُ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا  
الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمُرَّزَيْنِ بِالرِّصِيعِ . وَيُرْوَى رِصِيعٌ

أَيُّهْقَانٍ بِالضَّادِ .

﴿ رِصْع ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنْ كُتِمَ كَانَ إِلَى رِصْفِهِ » هِيَ لُغَةٌ فِي الرِّصْفِ ، وَهُوَ مَفْصِلٌ

مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

﴿ رِصْف ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ مَضَعٌ وَتَرَأَى فِي رَمَضَانَ وَرِصْفٌ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ » : أَي شَدَّهُ بِهِ

وَقَوَّاهُ . وَالرِّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرِصْفُ السَّهْمِ إِذَا شَدَّهُ بِالرِّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى

مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

( هـ س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُ

الرِّصَافِ : رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أتى في المنام فقيلاً له تصدق بأرض كذا ، قال : ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدق واشترط « أى أرفق بنا وأوفق لنا . والرصافة : الرفق في الأمور .  
\* وفي حديث ابن الصبغاء .

\* بين القِرانِ السَّوءِ والتَّراصُفِ \*

للتراصف : تنضيد الحجارة وصف بعضها إلى بعض .

(هـ) ومنه حديث المغيرة « لحديث من عاقل<sup>(١)</sup> أحب إلى من الشهد بماء رصفة » الرصفة بالتحريك واحدة الرصف ، وهى الحجارة التى يرصف بعضها إلى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر .

(س) وفي حديث معاذ فى عذاب القبر « ضرب به بمرصافة وسط رأسه » أى مطرقة ؛ لأنها يرصف بها المصروب : أى يُصم<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب الرء مع الضاد ﴾

﴿ رضب ﴾ (هـ) فيه « فكأنى أنظر إلى رضب إلى رضب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم » قال الهروى : إنما أضاف الرضب إلى البزاق ؛ لأن البزاق هو الريق السائل ، والرضب ما تحبب منه وانتشر ، يريد كآنى أنظر إلى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تغل فيه .

﴿ رضخ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم » الرضخ : العطيّة القليلة .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « ويرضخ له على ترك الدين رضىخة » هى فعيلة من الرضخ : أى عطية .

(هـ) وفى حديث العقبة « قال لهم : كيف تقاتلون ؟ قالوا : إذا دنا القوم كانت المراضخة »

(١) رواية الهروى : « لحديث من فى العاقل » .

(٢) فى الدر النثير : قال الفارسى : ويروى بمرضاخة ، بالماء والماء وهى حجر ضخم .



هي المرأمة بالسهم<sup>(١)</sup> من الرَضَخ : الشَّدْح . والرَضَخ أيضا : الدَّق والكسر .

(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح « فرَضَخ رأسَ اليهودي قاتلها بين حجرين » .

(هـ س) ومنه حديث بدر « شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » هي جَمْعُ مِرْضَخَةٍ وهي حجر يُرَضَخُ به النَّوَى ، وكذلك المِرْضَاخ .

(هـ) وفي حديث صُهَيْب « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ رُومِيَّةً ، وَكَانَ سَلْمَانَ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ فَارِسِيَّةً » أي كان هذا يَنْزِعُ في لفظه إلى الرُّوم ، وهذا إلى الفُرس ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَاهِمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا .

﴿ رَضْرَضٌ ﴾ (س) في صَفَةِ الْكُوْثَرِ « طِينُهُ الْمِسْكُ وَرَضْرَاضُهُ الثُّومُ » الرَّضْرَاضُ : الْحَصَى الصَّغَارُ . وَالثُّومُ : الدُّوْءُ .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَرَزْتُ بِمَجْبُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا بِرَجُلٍ أَيْضًا رَضْرَاضٍ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَضْرِبُ بِهَا الضَّرْبَةَ بَعْدَ الضَّرْبَةِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ » الرَّضْرَاضُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

﴿ رَضَضٌ ﴾ \* في حديث الجارية المقتولة على الأوضح « إِنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ » الرَّضُّ : الدَّقُ الْجَرِيْشُ .

(س) ومنه الحديث « لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَرَضٌ رَضًّا » هكذا جاء في رواية ، وَالصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضِعٌ ﴾ [هـ] فيه « فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْجَاعَةِ » الرَّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنَ اللَّؤْمِ فَالْفَتْحُ لِأَخِيْرٍ . يَعْنِي أَنَّ الْإِرْضَاعَ الَّذِي يُحْرَمُ النَّكَاحُ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا . يُرِيدُ أَنَّ رِضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يَحْرَمُ .

(س) وفي حديث سُويد بن غَفَلَةَ « فَإِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَأْخُذَ

(١) جاء في الدر الثبير : قال الفارسي : فيه نظر ، والأوجه أن تحمل على الرامة بالمجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدرّ واللبن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع .  
فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع . ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن  
زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرجل  
الشاة الواحدة أو اللقحة قد أخذها للدرّ ، فلا يؤخذ منها شيء .

(س) وفي حديث ثقيف « أسلمها الرضاع وتركوا المصاع » الرضاع جمع راضع وهو  
اللثيم ، سُمي به لأنه للوئمه يرضع إبله أو غنمه [ ليلاً ]<sup>(١)</sup> لئلا يسمع صوت حابه . وقيل لأنه لا يرضع  
الناس : أى يسألهم . وفي المثل : لثيم راضع . والمصاع : المضاربة بالسيف .

[ ٥ ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ  
جمع راضع كشاهد وشهد : أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك النائم .  
\* ومنه رَجَزُ يُرْوَى لِفَاعِطَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ :

\* مَا بِي مِنْ لُوئِمٍ وَلَا رَضَاعِهِ \*

والفعل منه رَضِعَ بالضم .

\* ومنه حديث أبي ميسرة « لو رأيت رجلاً يرضع فسخرتُ منه خشيتُ أن أكون مثله »  
أى يرضع الغنم من ضروعها ، ولا يَحْلُبُ اللبن في الإناء للوئمه ، أى لو عيرته بهذا لخشيتُ  
أن أبتلى به .

(هـ) وفي حديث الإمارة « قال نِعْمَتِ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاعِطَةُ » ضرب المرضعة مثلاً  
للإمارة وما توصله إلى صاحبها من المنافع ، وضرب الفاعطة مثلاً للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع  
منافعها دونه .

(س) وفي حديث قس « رَضِيعُ أَيُّهَمَانِ » رَضِيعُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يعنى أن النعمان فى  
هذا المكان تَرْتَعُ هذا التبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه . ويروى  
بالصاد . وقد تقدم .

﴿ رَضَف ﴾ \* في حديث الصلاة « كَانَ فِي التَّشْهَادِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ ، وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ ، وَذَكَرَ الْفِتْنَنَ « ثُمَّ التَّتِي تَلَيْهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ » أَيْ هِيَ فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نُفِتَ لَهُ الْكَيْفُ فَقَالَ : اكُؤُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ » أَيْ كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ .

\* وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكِنَازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُهْجَرَةِ « قَيْدِيَّتَانِ فِي رِسْلِهِمَا وَرَضِفِيهِمَا » الرَّضِيفُ : اللَّبَنُ الْمَرْضُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَسَخُّهُ .

\* وَحَدِيثُ وَايِصَةَ « مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسَامَةَ كَمِثْلِ جَدْيٍ يَطْنُهُ بِطَمْلُوهُ رَضْفًا » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « فَإِذَا قَرِئَ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ » يَرِيدُ قَرُصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِزَ بِالْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارَّةُ . يُقَالُ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . وَالرَّضِيفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ : أَيْ مَرْضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرَ مَا عَلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ .

( س ) وَمِنْهُ « أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّيْنِ مَرْضُوفَيْنِ » .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمَرْضُوفَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ .

وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَم ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » أُنِيَ رَضَمَةٌ جَبَلٌ فَقَلَا أَعْلَاهَا حَجْرًا » الرَّضْمَةُ وَاحِدَةُ الرَّضْمِ وَالرِّضَامُ . وَهِيَ دُونَ الْهِيضَابِ . وَقِيلَ صُخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْمُرْتَدِّ نَصْرَانِيَا « فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ » .

( س ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الطَّفِيلِ « لَمَّا أَرَادَتْ قَرِيشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالخَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ

الْأَوَّلُ رَضْمًا » .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ » .

﴿ رضى ﴾ \* في حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ ، وبمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ ، وأعوذ بك منك ، لا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك » وفي رواية بدأ بالمُعَافَاةِ ثم بالرِّضَا ، إنما ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْإِمَانَةِ وَالْإِحْيَاءِ . وَالرِّضَا وَالسَّخَطُ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ . وَصِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى رُتْبَةٍ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ ، فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَقِّياً إِلَى الْأَعْلَى . ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ يَقِينًا وَارْتِقَاءً تَرَكَ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ قُرْبًا اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ الِاسْتِعَاذَةِ عَلَى سِاطِ الْقُرْبِ ، فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ : لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدَّمَ الِاسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ ؛ لِأَنَّ لِلْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلَ بِحُصُولِ الرِّضَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَةَ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِينٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابِقَةً ، فَكُنِيَ عَنْهَا أَوْلَى ، ثُمَّ صَرَّحَ بِهَا ثَانِيًا ، وَلِأَنَّ الرَّاغِبَ قَدْ يُعَاتِبُ لِلْمُضْلَعَةِ ، أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ .

### ﴿ باب الرأء مع الطاء ﴾

﴿ رطأ ﴾ \* في حديث ربيعة « أذْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَّهِنُونَ بِالرِّطَاءِ » وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الرِّطَاءُ التَّدْهِنُ الْكَثِيرُ ، أَوْ قَالَ الدَّهْنُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ الرِّطَاءُ هُوَ الدَّهْنُ بِالْمَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَطَّاتُ الْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بِمَا لَا يُحِبُّونَ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ .

﴿ رطب ﴾ (س) فيه « إن امرأة قالت : يا رسول الله إنا كلُّنا على آبائنا وأبنائنا فما يحلُّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرُّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِيْنَهُ » أَرَادَ مَا لَا يُدْخِرُ وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبَقُولِ وَالْأَطْبِخَةِ ، وَإِنَّمَا حَصَّرَ الرُّطْبَ لِأَنَّ حَطْبَهُ أَيْسَرُ وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادْخِرَ ، فَوَقَعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الِاسْتِثْنَاءِ ، وَأَنْ يَجْزِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةَ فِيهِ ، وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

(س) وفيه « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا » أَيْ لَيْنًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

﴿ رطل ﴾ (هـ) في حديث الحسن « لَوْ كَشِفَ الْفِطَاءُ لَشُقِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ »

بإسائه عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر « هو تليينه بالدهن وما أشبهه .

﴿ رطم ﴾ (س) في حديث الهجرة « فارتطمت بسراقة فرسه » أى ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل .

\* ومنه حديث على « من أتجر قبل أن يتفقه فقد ارتطم في الربا ، ثم ارتطم ثم ارتطم » أى وقع فيه وارثبك ونسب .

﴿ رطن ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « قال أتت امرأة فارسية قرطنت له » الرطانة بفتح الراء وكسرهما ، والترأطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضع بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالبا كلام العجم .

\* ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي « قال له عمرو : أما ترى كيف يرتطنون بحزب الله » أى يكتنون ، ولم يصروا بأسمائهم . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الراء مع العين ﴾

﴿ رعب ﴾ \* فيه « نصرت بالرعب مسيرة شهر » الرعب : الخوف والفرع . كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفرغوا منه .

\* ومنه حديث الخلدق :

\* إن الأولى رعبوا علينا \*

هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ، ويروى بالعين المعجمة . والمشهور : بفتحوا ؛ من البغي . وقد تكرر الرعب في الحديث .

﴿ رعبيل ﴾ (هـ) فيه « أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف » أى قطعوه . وثوب رعايل : أى قطع .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترمي<sup>(١)</sup> اللبان بكفها ومدرعها مشقق عن تراقبها رعايل

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٨ : « ترمى » .

﴿ رعث ﴾ ( هـ ) فيه « قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْط : كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوْ « الرِعَاثُ : الْقِرِطَّةُ ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ ، وَاحِدَتُهَا رِعَاثَةٌ وَرِعَاثَةٌ ، وَجِنْسُهَا الرَّعْثُ .

( هـ ) وفي حديثِ سِخْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَذُفْرِنَ تَحْتَ رِعَاثَةِ الْبَيْتِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ ، وَهِيَ هِيَ وَسُتُذْكَرَ .

﴿ رِعَج ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ » يُقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأُرْعَجَهُ : أَي أَقْلَقَهُ . وَمِنْهُ رَعَجُ الْبَرْقِ وَأُرْعَجُ ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ ، مُمَّ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ أُرْتِعَاجٌ » أَي كَثْرَةُ وَاضْطِرَابٍ وَتَمَوْجٌ .

﴿ رَعْد ﴾ \* فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ « فَجِيءَ بِهِمَا تَرَعْدُ فَرَأَيْتُهُمَا » أَي تَرَجِفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُلَيْكَةَ « إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » أَي حِينَ جَاءَ بُوَيْعِيدهُ وَتَهَدَّدَهُ . يُقَالُ رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأُرْعَدُ وَأُبْرَقُ : إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ .

﴿ رَعْرَع ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ وَهْبٍ « لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يُسْمِعْ صَوْتَهُ » هُوَ الطَّوِيلُ ، مِنْ تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبِرَ .

﴿ رَعَص ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « خَرَجَ بَقْرَسٌ لَهُ فِتْمَعَةٌ ثَمَّ نَهَضَ ثَمَّ رَعَصَ » أَي لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَعِّكَ انْتَمَضَ وَارْتَمَدَ . يُقَالُ ارْتَمَعْتَ الشَّجَرَةَ : أَي تَحَرَّكَتْ . وَرَعَصَتِهَا الرِّيحُ وَأُرْعَصَتِهَا . وَارْتَمَعْتَ الْحَيَّةَ إِذَا تَلَوَّتْ (١) .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَضْرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَى عَجْرِهَا فَارْتَمَعَتْ » أَي تَلَوَّتْ وَارْتَمَدَتْ .

﴿ رِعْظ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدِ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ » الرَّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ : النَّصْلُ .

(١) قال العجاج - وأنشده المروى :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيهِ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

(السان - رعص) .

﴿ رَعَع ﴾ (س) في حديث عمر « أن المَوسِمَ يجمع رَعَاعَ النَّاسِ » أي غَوَّغَاءَهُمْ وَسَقَّاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الواحدُ رَعَاعَةٌ .

\* ومنه حديث عثمان حين تنكَّر له الناس « إنَّ هؤلاء النَّفَرِ رَعَاعٌ غَثَّةٌ » .

\* وحديث علي « وسائرُ النَّاسِ هَمِجٌ رَعَاعٌ » .

﴿ رَعَف ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « ودُفِنَ تحت رَاعُوقَةَ البئرِ » هي صخرةٌ تُترَكُ في أسفل البئرِ إذا حُفِرَت تكون نائمةً هناك ، فإذا أرادوا تنقيَةَ البئرِ جالس المُتَّقِي عليها . وقيل هي حَجَرٌ يكونُ على رأسِ البئرِ يقومُ المُسْتَقِي عليه . ويُرَوَى بالباءِ المثلثة . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « أنه كان في عُرْسٍ فسمع جاريةً تُضربُ بالدُّفِّ ، فقال لها ارْعَيْ » أي تقدِّمي<sup>(١)</sup> . يقال : منه رَعِفَ بالكسرِ يَرْعَفُ بالفتح ، ومن الرُّعَافِ رَعَفَ بالفتح يَرْعُفُ بالضم . (هـ) ومنه حديث جابر « يا كُؤُونُ من تلكِ الدَّابَّةِ ما شاءوا حتى ارتَعَفُوا » أي قَوَّيْتِ أَقْدَامَهُمْ فَرَكِبُوهَا وتقدَّموا .

﴿ رَعِل ﴾ \* في حديث ابن زِئْلٍ « فكأَنَّي بالرَّعْلَةِ الأولى حين أشْفَوَا على المَرَجِ كَبَّرُوا ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثانية ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثالثة » يقال للقطعة من الفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، ولجماعة الخيلِ رَعِيلٌ .

\* ومنه حديث علي « سِرَاعًا إلى أمره رَعِيلًا » أي رُكَّابًا على الخيلِ .

﴿ رَعِم ﴾ (هـ) فيه « صَلُّوا في مَرَاحِ النِّعَمِ وامْسَحُوا رُعَامَهَا » الرُّعَامُ ما يسيل من أنوفها . وشاةٌ رَعُومٌ .

﴿ رَعِي ﴾ \* في حديث الإيمان « حتى ترى رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ في البُنْيَانِ » الرِّعَاءُ بالكسر والمدَّجَعُ راعِي النِّعَمِ ، وقد يُجمعُ على رِعَاةٍ بالضم .

(س) وفي حديث عمر « كأنه راعِي غَنَمٍ » أي في الجفَاءِ والبِدَاذَةِ .

(س) وفي حديث دُرَيْدٍ « قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوفٍ : إنَّما هو راعِي ضأنٍ ماله

(١) قال الهروي : ومنه قيل للفرس إذا تقدم الخيل : راعف . وأنشد

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمدَّجِجِ ذِي القَوِّ نَسِ حَتَّى يُوؤِبَ كَالْمِثَالِ

وَاللَّحْرَبُ ! » كَأَنَّهُ يَسْتَجِبُهُ وَيُقَصِّرُ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَقُودِ الْجِيُوشِ وَيُسُوِّمُهَا .

\* وفيه « نَسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ : الْحِفْظِ وَالرَّقْفِ وَتَخْفِيفِ الْكُلْفِ وَالْإِثْقَالِ عَنْهُ . وَذَاتُ يَدِهِ كِنْيَاةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » أَي حَافِظٌ مُؤْتَمَنٌ . وَالرَّاعِيَةُ كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

\* وفيه « إِلَّا إِزْعَاءٌ عَلَيْهِ » أَي إِبْقَاءٌ وَرِقْقًا . يُقَالُ أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ . وَالْمُرَاعَاةُ الْمُلَاحَظَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَا يُعْطَى مِنَ الْغَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ » الرَّاعِي هَاهُنَا عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ ، مِنَ الرَّعَايَةِ وَالْحِفْظِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفْلًا » يَرِيدُ إِذَا تَحَافَظَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفْلًا وَلَمْ يَرَعَهُمْ .

\* وفيه « شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يقرأ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرَعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ » أَي لَا يَنْكَفُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مِنْ رَعَا يَرَعُوهُ إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وَقَدْ أَرَعَوِي عَنِ الْقَبِيحِ يَرَعَوِي أَرَعِوَاءً . وَالاسْمُ الرَّعْيَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَقِيلَ الْأَرَعِوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسَمِّتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تُثَلِّحْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرَعُوهُ » .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ النَّعِينِ ﴾

﴿ رَغِبٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرَّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الرَّغَابُ : الْإِبِلُ الْوَاسِعَةُ الدَّرَّ الْكَثِيرَةُ النَّفْعِ ، جَمْعُ الرَّغِيبِ وَهُوَ الْوَاسِعُ . يُقَالُ جَوَّفَتْ رَغِيبٌ وَوَادَتْ رَغِيبًا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ « ظَلَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَفْعَةً رَغِيبَةً » ، ثُمَّ ظَلَعَنَ بِهِمْ عُمَرُ كَذَلِكَ »



أى ظُئنةً واسعةً كبيرةً . قال الحرّبي : هو إن شاء الله تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ وَفَتْحَهُ إِيَّاهَا بِهِمْ ، وَتَسْيِيرُ عُمَرَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ وَفَتْحَهَا بِهِمْ .

\* ومنه حديث أبي الدرداء « بَسَّ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبُ تَحْيِبٍ وَبَطْنُ رَغِيبٍ » .

(٥) وحديث الحجاج « لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اثْتَوْنِي بِسَيْفِ رَغِيبٍ »

أى واسع الحدّين يأخذ في ضَرْبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَضْرُوبِ .

(٥) وفيه « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ » أَيْ قَلَّتِ الْعَفَّةُ وَكَثُرَ السُّؤَالُ .

يُقَالُ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَّصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمِعَ فِيهِ . وَالرَّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّلْبُ .

(٥) ومنه حديث أسماء « أَتَنَنِي أُمِّي رَاغِبَةً <sup>(١)</sup> وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » أَيْ طَامِعَةٌ تَسْأَلُنِي شَيْئًا .

\* وفي حديث الدعاء « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » أَعْمَلَ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَحَدَّهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَهَا مَعَ لِقَالِ :

رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهُمَا فِي النَّظْمِ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ <sup>(٢)</sup> :

\* وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا \*

وقول الآخر :

\* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا \*

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَعَلْتِ وَفَعَلْتِ ،

فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ » يَعْنِي أَنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلَ إِذَا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي . وَقِيلَ أَرَادَ : إِنِّي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنْ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيئِهِ : وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ »

\* وفي رواية « وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ » بِالْمَدِّ ، وَهِيَ مِنَ الرَّغْبَةِ ، كَالنُّعْمَى وَالنَّعْمَاءِ مِنَ النُّعْمَةِ .

(١) رواية المروى : أتني أمي راغبة في العهد التي كان بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) هو الراعي النهرى وصدر البيت :

\* إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا \*

(هـ) وفي حديثه أيضا « لا تدعُ رَكَعَتِي الفجر فإنَّ فيهما الرغائبَ » أى ما يُرغَب فيه من الثواب العظيم . وبه سُمِّيت صلاةُ الرغائب ، واحداثها رَغِيبة .

\* وفيه « إني لأرغَب بك عن الأذان » يقال رَغَبْتُ بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ له وزَهَدْتُ له فيه .

(هـ) وفيه « الرغَبُ سُومٌ » أى الشَّرُّ والحِرْصُ على الدنيا . وقيل سَعَة الأمل وطَلَبُ الكثير .

\* ومنه حديث مازن .

\* وكنتُ امرأً بالرغَبِ والتخمرِ مُولعاً \*

أى بَسَعَة البطن وكثرة الأكل . ويروى بالزاي يعنى الجماع . وفيه نظرٌ .

﴿ رَغْث ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتمَّ تَرغُوثونها » يعنى الدنيا . أى ترضعونها ، من رَغْثَ الجدى أمه إذا رَضَعَهَا .

\* ومنه حديث الصدقة « أن لا يُؤخَذَ فيها الرُّبِّي والمأخِضُ والرَّغُوثُ » أى التى ترضع .

﴿ رَغْس ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً رَغَسَهُ اللهُ مالاً وولداً » أى أكَثَلَهُ منهما وبارك له فيهما . والرَّغْسُ : السَّعةُ فى التَّعَمُّة ، والبرِّكة والنَّماء .

﴿ رَغْل ﴾ \* فى حديث ابن عباس « أنه كان يكره ذبيحة الأُرغَلِ » أى الأَقْلَفِ . وهو مقلوب الأغرل ، كجَبَدَ وجَدَبَ .

(هـ) وفى حديث مسعر « أنه قرأ على عاصمٍ فلحنَ فقال أرغلتَ ؟ » أى صرَّتَ صديقاً ترضعُ بعد ما مَهَّرتَ القراءة . يقال رَغَلَ الصبىُّ يَرغَلُ إذا أخذ ثدى أمه فرَضَعَهُ بِسرعة . ويجوز بالزاي لغة فيه .

﴿ رَغِم ﴾ \* فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه ، قيل من يارسول الله ؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة » يقال رَغِمَ يَرغِمُ ، ورَغِمَ يَرغِمُ رَغْمًا ورَغْمًا ورغْمًا ، وأرغَمَ اللهُ أنفه : أى ألصقه بالرَّغَامِ وهو التراب . وهذا هو الأصل ، ثم استعمل فى الذلِّ والعجز عن الانتصاف ، والأشقياء على كُفرِهِ .

\* ومنه الحديث « إذا صلى أحدكم فليُليزِمِ جِبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغَمُ » أى يُظْهِرُ ذُلَّهُ وَخُضُوعَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ »<sup>(١)</sup> أى وَإِنْ ذَلَّ : وقيل وَإِنْ كَرِهَ .

(هـ) ومنه حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ « رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ » أى ذَلَّ وَانْقَادَ .

\* ومنه حديث سَجْدَتِي السَّمُوَّةِ « كَانَتْ تَرغِمُنِي لِلشَّيْطَانِ » .

(هـ) وحديث عائشة في الخضاب « وَأَرْغَمِيهِ » أى أَهْنِيهِ وَارْمِي بِهِ فِي التُّرَابِ .

(هـ) وفيه « يُعِثُّ مَرغَمَةً » اللَّزْغَمَةُ : الرَّغْمُ ، أى يُعِثُّ هَوَانًا لِلشَّرِكِينَ وَذُلًّا .

(هـ) وفي حديث أسماء « إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً<sup>(٢)</sup> مُشْرَكَةً أَفْأَصْلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » لَمَّا

كَانَ الْعَاجِزَ الذَّلِيلَ لَا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ قَالُوا : تَرغِمُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَاغَمَهُ إِذَا غَاضَبَهُ ، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ

عَلَيَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مُتَسَخِّطَةً لِأَمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً تَحِيثُهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيئَةُ الْحَاجَةِ ،

وقيل هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « يَحِذُّ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً » أى مَهْرَبًا وَمُتَسَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ السَّقَطُ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُو يَهُوذَا النَّارَ » أى يُغَاضِبُهُ .

(س) وفي حديث الشاة السَّمُومَةِ « فَلَمَّا أَرغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ

مَا فِي فِيهِ » أى أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرَابِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « صَلَّى فِي مُرَاحِ الْغَمِّ وَامْسَحَ الرَّغَامَ عَنْهَا » كَذَا رَوَاهُ

بَعْضُهُمْ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ وَالْمَرْوِيُّ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لِشَانِهَا .

﴿ رَغْنٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ : أَيْ رَغْنٌ » يُقَالُ

رَغْنًا إِلَيْهِ وَأَرغَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ

وَهُوَ غَلَطٌ .

(١) فِي الدَّر الشَّيْرُ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

(٢) رَوِيَتْ رَاغِبَةً . وَتَقَدَّمَ فِي رَغَبٍ .

﴿رغاً﴾ \* فيه « لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء » الرغاء : صوت الإبل . وقد تكرر في الحديث . يقال رغا يرغو رغاء ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أرغى الناس للريحيل » أي حملوا رواحلهم على الرغاء . وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها .

(س) ومنه حديث أبي رجاء « لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أدلّ من قعود ، كل من أتى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير لا يرغو إلا عن ذلّ واستيكانة ، وإنما خص القعود لأن الفتى من الإبل يكون كثير الرغاء .

\* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسمع الرغوة خلف ظهره فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أجدعاء » الرغوة بالفتح : المرة من الرغاء ، وبالضم الاسم كالغرفة والفرقة .

\* وفي حديث « ترأغوا عليه فقتلوه » أي تصايحوا وتداعوا على قتله .

(س) وفي حديث المغيرة « مليلة الإرغاء » أي مملولة الصوت ، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت ، حتى تضجر السامعين . شبه صوتها بالرغاء ، أو أراد إزياد شدقيها لكثرة كلامها ، من الرغوة : الزبد .

### ﴿باب الرء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س) فيه « نهى أن يقال للمتزوج : بالرفاء والبنين » الرفاء : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ، وهو من قولهم رفأت الثوب رفأً ورفوته رفواً . وإنما نهى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سنّ فيه غيره .

(س) ومنه الحديث « كان إذا رفأ الإنسان قال : بارك الله لك وعليك ، وجمع بينكما على خير » ويهمز الفعل ولا يهمز .

\* ومنه حديث أم زرع « كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء » .

(س) ومنه الحديث « قال لقريش : جشكم بالذبح ، فأخذتهم كلنهم ، حتى إن أشدهم

فيه وضاعة ليرْفُوهُ بأحسن ما يجد من القول « أَى يُسَكِّنُهُ ويرْفُقُ به ويدعوه له .

\* ومنه حديث شريح « قال له رجل : قد تزوّجت هذه المرأة ، قال : بالرِّفَاءِ والبَيْنِ » .

(س) وفي حديث تميم الدارى « إنهم ركبوا البحر ثم أرقأوا إلى جزيرة » أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ

إذا قَرَّبْتَهَا مِنَ الشَّطِّ . والموضع الذى تُشَدُّ فيه : المَرْفَأُ ، وبعضهم يقول : أَرْفَيْنَا بالياء ، والأصلُ المهرز .

\* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أَرْفَأَ به عند فَرْضَةِ المَاءِ » .

\* وحديث أبى هريرة فى القيامة « فتكون الأرضُ كالسَّفِينَةِ المَرْفَأَةَ فى البَحْرِ

تَضْرِبُهَا الأمْوَاجُ » .

﴿ رَفَتْ ﴾ (س) فى حديث ابن الزبير « لَمَّا أَرَادَ هَدَمَ الكَعْبَةَ وبنَاءَها بِالوَرَسِ قيل له

إِنِ الوَرَسُ يَرْفَتُ » أَى يَتَفَتَّتُ وَيَصِيرُ رُفَاتًا . يقال : رَفَتْ الشَّيْءُ فَرَفَتْ ، وَتَرَفَتْ : أَى تَكَسَّرَ .

والرُّفَاتُ كلُّ ما دُقَّ وَكُسِرَ . -

﴿ رَفَثٌ ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « أنشد وهو مُحْرَمٌ :

وَهُنَّ يَمْسِيْنَ بِنَا هَمِيْسًا      إِن تَصْدُقِ الطَّيْرُ نِنِكَ لَمِيْسًا<sup>(١)</sup>

ف قيل له : أتقول الرَفَثُ وأنت مُحْرَمٌ ؟ فقال : إنما الرَفَثُ ما رُوِجَ به النَّسَاءُ « كأنه يرى الرَفَثَ

الذى نَهَى اللهُ عنه ما حُوِطِبَتْ به المرأة ، فأما ما يَقُولُه ، ولم تَسْمَعْهُ امرأةٌ فغيرُ داخلٍ فيه . وقال

الأزهري : الرَفَثُ كلمة جامعةٌ لكل ما يُرِيْدُهُ الرَّجُلُ مِنَ المرأة .

﴿ رَفَحٌ ﴾ (هـ) فيه « كان إذا رَفَحَ إنسانًا قال : بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ » أَرَادَ رَفَأًا : أَى دَعَا

له بِالرِّفَاءِ ، فأبدل الهمزة حاء . وبعضهم يقول رَفَحَ بالقاف . والتَّرْقِيحُ : إصلاحُ المعيشة .

(هـ) ومنه حديث عمر « لما تزوّج أمّ كلثوم بنت عليّ قال : رَفَحُونِي » أَى قولوا لى

ما يقال للمتزوج .

﴿ رَفَدٌ ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « أُعْطِيَ زَكَاةَ ماله طَيِّبَةً بها نَفْسُهُ رافِدَةً عليه » الرِّافِدَةُ

فَاعِلَةٌ ، مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الإِعَانَةُ . يقال رَفَدْتُهُ أَرَفِدُهُ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ ؛ أَى تُعِينُهُ نَفْسُهُ على أَدائها .

(١) هذا البيت ساقط فى المروى .

(٥) ومنه حديث عبادة « ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفْدًا » أى إلا أن أعان على القيام .  
ويروى بفتح الراء وهو المصدّر .

(٥) ومنه ذكر « الرِفَادَة » وهو شيء كانت قَرِيش تترافدُ به فى الجاهلية : أى تتعاون ،  
فيُخرج كل إنسانٍ بقدر طاقته ، فيجمعون مالا عظيما ، فيشترون به الطعام والزيب للنبيذ ، ويُطعمون  
الناس ويستقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضى .

\* ومنه حديث ابن عباس « والذين عاقدت أيانكم من النصر والرِفَادَة » أى الإعانة .

\* ومنه حديث وفد مذحج « حتى حشدُ رِفْد » جمع حاشد ورأفد .

(٥) وفى حديث أشراط الساعة « وأن يكونَ النَّبِيُّ رِفْدًا » أى صِلَة وَعَطِيَة . يريدُ أن  
الخراج والنبيء الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صِلاتٍ وَعَطَايا ، ويُخص به قومٌ دون قوم ،  
فلا يوضع مواضعه .

(٥) وفيه « نعم المنحة اللقحة ؛ تفدو برِفْدٍ وترُوح برِفْد » الرِفْد والمرِفْد : قدح  
تُحلبُ فيه النَّاقَة .

\* ومنه حديث حفر زمزم :

ألم نَسقِ الحَجِيجِ وَنَدَّ حِرَّ المِذْلَاقَةِ الرِفْدَا  
الرِفْدُ بالضم ، جمع رِفُود ، وهى التى تَمَلأُ الرِفْدُ فى حَلْبَة واحدة .

(س) وفيه « أنه قال للحبسة : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ » هو لقبُ لهم . وقيل هو اسمُ أبيهم  
الأقدم يُعرفون به . وفاؤه مكسورة ، وقد تفتح .

﴿ رِفْرَف ﴾ (٥) فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم « فَرَفَعَ الرِفْرَفُ فَرَأينا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ  
وَرَقَّةٌ » الرِفْرَفُ : البِساطُ <sup>(١)</sup> ، أو السَّترُ ، أراد شيئاً كان يَحْجُبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وكلُّ ما فَضَّلَ من  
شَيْءٍ فَشِئِي وَعُطِفَ فَهُوَ رِفْرَفٌ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « فى قوله تعالى « لقد رأى من آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى » قال

(١) جاء فى المروى والدر الثمير : قال ابن الأعرابى : الرِفْرَفُ ما هنا القسطاط . والرِفْرَفُ فى حديث المبراج : البِساطُ  
والرِفْرَفُ : الرِفْ يجعلُ عليه طرائف البيت .

رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفُقَ « أَيْ بِسَاطًا . وَقِيلَ فِرَاشًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مَتَّكِنِينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ » .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ ذَكَرَ « الرَّفْرَفُ » وَأُرِيدَ بِهِ الْبِسَاطُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّفْرَفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ الدِّيَابِاجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ .

( س ) وَفِيهِ « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » يُقَالُ رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يُحْمَوُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ السَّائِبِ « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرْفَرِفُ مِنَ الْحَمَى ، فَقَالَ : مَالِكِ تُرْفَرِفِينَ ! » أَيْ تُرْتَعِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسَيُذَكَّرُ .

﴿ رَفَش ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « إِنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأُذُنِينَ » أَيْ عَرِيضَهُمَا ، تَشْبِيهَا بِالرَّفْشِ الَّذِي يُجْرَفُ بِهِ الطَّعَامُ .

﴿ رَفَض ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ « أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْفَضَ عَرَفَا وَأَقْرَ » أَيْ جَرَى عَرَفُهُ وَسَالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْعَادَ وَتَرَكَ الْاسْتِضْعَابَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ « حَتَّى يَرْفَضَ عَلَيْهِمْ » أَيْ يَسِيلُ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفِنُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَيْ تَفَرَّقُوا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُرَّةَ بِنِ شَرَاهِيلَ « عُوتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رَبَّمَا ارْفَضَ فِي إِزَارِهِ » أَيْ سَالَ فِيهِ قِيحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَفَع ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّافِعِ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْعَادِ ، وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّقْرِبِ . وَهُوَ ضِدُّ الْخَفَضِ .

( هـ ) وَفِيهِ « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ قَدَّ حَرَمْتَهَا أَنْ تُعْصَدَ أَوْ تُحْبَطَ » أَيْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تَبْلُغُ عَنَا وَتُذَبِّعُ مَا نَقُولُهُ فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحْكُ ، إِنِّي حَرَمْتَهَا أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُحْبَطَ وَرَقُهَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ ، كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ . وَالْمُرَادُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ الْمُبَلِّغِينَ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْمُبَلِّغِينَ ، كَالْحَدَاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ .

والرَّفْعُ هاهنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ورَفَعْتُ فلانا إلى الحاكم إذا قَدَّمْتَهُ إليه .

(س) وفيه « فرَفَعْتُ ناقتي » أى كَلَّفْتَهَا المرفوع من السَّيْرِ ، وهو فوق الموضوع ودون العَدْوِ . يقال ارْفَعِ دابَّتَكَ أى أسرع بها .

\* ومنه الحديث « فرَفَعْنَا مَطِيَّنًا ، ورفَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِيَّتَهُ ، وصَفِيَّةُ خَلْفَهُ » .  
 \* وفي حديث الاعتكاف « كان إذا دخل العَشْرُ أيقظ أهله ورفَعَ المِئْزَرَ » جعل رفع المِئْزَرِ - وهو تسميره عن الإِسْبَالِ - كنايةً عن الاجتهاد في العبادة . وقيل كَنَّى به عن اعتزال النساء .  
 \* وفي حديث ابن سلام « ما هلكت أُمَّةٌ حتى ترَفَعَ القرآن على السلطان » أى يتأولونه ويبرون الخروج به عليه .

﴿ رفع ﴾ (هـ) فيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ : كَذَا وَكَذَا وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ » أى الإِبْطِينَ . الرُّفْعُ بالضم والفتح : واحدُ الأَرْفَاعِ ، وهى أصولُ اللَّغَابِ كالأَباطِ والحَوَالِبِ ، وغيرها من مَطَاوِي الأَعْضَاءِ وما يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الوَسَخِ والعَرَقِ .

(هـ) ومنه الحديث « كيف لا أوهم<sup>(١)</sup> ورفَعُ أحديكم بين ظُفْرِهِ وَأُنْمَلَتِهِ » أراد بالرفَعِ هاهنا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كأنه قال : ووسَخُ رُفْعِ أحديكم . والمعنى أنكم لا تَقْلَمُونِ أَظْفَارَكُمْ ثم تَحْكُونُ بِهَا أَرْفَاعَكُمْ ، فيعلَقُ بِهَا ما فِيهَا مِنَ الوَسَخِ .

\* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا التقي الرُّفْعَانِ وَجَبَ الغَسْلُ » يريد التِّقَاءَ الخِلْتَانَيْنِ ، فَكَنَّى عَنْهُ بالتِّقَاءِ أَصُولَ الفَخْدَيْنِ ؛ لأنه لا يكون إلا بعد التِّقَاءِ الخِلْتَانَيْنِ . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفي حديث على رضى الله عنه « أرفَعَ لَكُمْ المَعاشَ » أى أَوْسَعَ عايِسِكُمْ . وعَيْشٌ رافِعٌ : أى واسعٌ .

\* ومنه حديثه « التَّعَمُّ الرِّوْفَعُ » جمع رافعة .

﴿ رَفَعَ ﴾ \* فيه « من حَفَنَّا أو رَفَنَّا فليَقْتَصِدْ » أراد اللَّذْحَ والإِطْرَاءَ . يقال فلان يَرَفُنَا : أى يَحْوِطُنَا وَيَعْطِفُ عَلَيْنَا .

(١) انظر « وعم » فيما يأتى :



[هـ] وفي حديث ابن زميل « لم تر عيني مثله<sup>(١)</sup> قط يرِفُ رَيفًا يَقَطِرُ نِداه<sup>(٢)</sup> » يُقالُ للشئ إذا كَثُرَ ماؤه من النِّعْمَةِ وَالنَّعْمَةِ حتَّى يَكاد يَهْتَزُّ: رَفَّ يَرِفُ رَيفًا .

\* ومنه حديث معاوية « قالت له امرأة: أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وادِيًا فَتَدَعِ أَوَّلَهُ يَرِفُ وَآخِرَهُ يَقِفُ » .

[هـ] ومنه حديث النابغة الجعدي « وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ يَرِفُ » أَي تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ ، من رَفَّ الْبَرَقُ يَرِفُ إِذَا تَلَأَّ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « تَرِفُ غُرُوبُهُ » الْغُرُوبُ: الْأَسْنَانُ .

[هـ] وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن القبله للصائم فقال : « إني لأرِفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ » أَي أَمْصُ وَأُرَشِّفُ . يُقالُ منه رَفَّ يَرِفُ بِالضَّمِّ .

(هـ) ومنه حديث عبدة السلماني « قال له ابن سيرين: ما يُوجِبُ الْجَنَسَابَةَ؟ فقال: الرَّفُّ وَالاسْتِمْلَاقُ » يَعْنِي الْمَصَّ<sup>(٣)</sup> وَالْجَمَاعَ ، لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ .

[هـ] وفي حديث عثمان رضي الله عنه « كان نازلا بالأبطح فإذا فُسطاطٌ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَيفِ الْفُسطاطِ » الْفُسطاطُ: الْحَيْمَةُ . وَرَيفُهُ: سَقْفُهُ . وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا » الرَّفُّ: الْإِكْتَارُ مِنَ الْأَكْلِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) وفيه « أَنْ امْرَأَةً قَالَتْ لِزَوْجِهَا: أَحِبَّنِي ، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَتْ: بَعِّ تَمْرَ رَفِّكَ » الرَّفُّ بِالْفَتْحِ: خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ .

(١) الضمير في مثله يعود إلى مزمل ذكر في الحديث . قاله في الدر الثبير . (٢) في الفائق ٤٥٣/٢ « نداوة » .  
(٣) قال السيوطي في الدر الثبير: قال الفارسي: أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه، على مذهب من قال الماء من الماء .

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إن رِفَاقِي تَقَصَّفُ تَمْرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الصَّرْسُ ». .

(هـ) وفيه « بَعْدَ الرَّفِّ وَالْوَقِيرِ » الرَّفُّ بِالْكَسْرِ : الإِبْلُ الْعَظِيمَةُ : وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَعْدَ الْغَنَى وَالْبِسَارِ .

﴿ رفق ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » الرَّفِيقُ : جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ ، كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

[هـ] ومنه قوله تعالى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : الْمُرَافِقُ فِي الطَّرِيقِ . وَقِيلَ مَعْنَى أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى <sup>(١)</sup> يُقَالُ اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ ، مِنْ الرَّفْقِ وَالرَّفَاقَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

\* ومنه حديث عائشة « سَمِعْتَهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : بَلِ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث الْمُرَارَعَةِ « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَاءً رَافِقًا » أَيْ ذَا رِفْقٍ . وَالرَّفْقُ : لِينُ الْجَانِبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْعُنْفِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَّقَ رِفْقًا وَيُرْفِقُ .

\* ومنه الحديث « مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » أَيْ اللَّطْفُ .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ » أَيْ أَنْتَ تَرَفَّقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَلَطَّفُهُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ .

\* ومنه الحديث « فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ » أَيْ إِيْصَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ .

(س) وفيه « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ » أَيْ الْمُسْكِيءُ عَلَى الْمِرْقَةِ وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْفَقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

\* ومنه حديث ابن ذى يزن .

(١) في الهروي : غلط الأزهرى قائل هذا واختار المعنى الأول .

\* اشرب هنيئاً عليك التاج مُرتفقاً \*

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « وجَدْنَا مَرَأَقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلُ بِهَا الْقَبْلَةَ » يريد الكُنْفَ وَالْحُشُوشَ ، واحدها مِرْفَقٌ بالكسر .

\* وفي حديث طهفة في رواية « ما لم تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ » وفُسِّرَ بِالنَّفَاقِ .

﴿ رفل ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » هي التي تَرْفُلُ فِي ثَوْبِهَا : أَي تَتَبَخَّرُ<sup>(١)</sup> وَالرَّفْلُ : الذَّلِيلُ . وَرَفَلَ إِزَارَهُ إِذَا أُسْبِلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ .

\* ومنه حديث أبي جهل « بَرَفُلٌ فِي النَّاسِ » . وَيُرْوَى بِزُؤُلٍ بِالزَّيِّ وَالْوَاوِ : أَي يُكْثِرُ الْحَرَكََةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

(هـ) وفي حديث وائل بن حجر « يَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ » أَي يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأَسُ ، اسْتَعَارَهُ مِنْ تَرَفِيلِ الثَّوْبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ .

﴿ رفن ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ رَجُلًا شَكَأَ إِلَيْهِ التَّعَزُّبَ فَقَالَ لَهُ : عَفَّ شَعْرَكَ ، ففَعَلَ فَارْفَانٌ » أَي سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ ارْفَأَنَّ عَنِ الْأَمْرِ وَارْفَهَنَّ ، ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي رَفَأَ ، عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ : ارْفَأَنَّ الرَّجُلَ [ارْفِنَانًا]<sup>(٢)</sup> عَلَى وَزْنِ اطمأن : أَي نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ .

﴿ رفه ﴾ (هـ) فيه أنه سَهِيَ عَنِ الْإِرْفَاهِ « هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ . وَقِيلَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَشْرَبِ وَالْمَطْعَمِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْهِ : وَرَدَّ الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ مَتَى شَاءَتْ ، أَرَادَ تَرَكَ التَّنَعُّمَ وَالدَّعَةَ وَلَبِنِ الْعَيْشِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ زَيْ الْعَجْمِ وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا .

\* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « فَلَمَّا رُفِّهُ عَنْهُ » أَي أُرِيحَ وَأُزِيلَ عَنْهُ الضِّيقُ وَالتَّعَبُ .

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه « أَرَادَ أَنْ يُرَفِّهُ عَنْهُ » أَي يُنَفِّسَ وَيُخَفِّفَ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « إِنْ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا يَبِينُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ » الرَّفَاهِيَةُ : السَّعَةُ وَالتَّنَعُّمُ : أَي أَنَّهُ يَنْطَلِقُ بِالْكَلِمَةِ

(١) في الدر الثبير : قال الفارسي وابن الجوزي : هي التبرجة بالزينة لغير زوجها . (٢) زيادة من الصحاح .

على حُساب أن سَخَطَ اللهُ تعالى لا يَلْحَقُهُ إن نَطَقَ بها وأنه في سَعَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بها ،  
وربما أَوْقَعَنَهُ في مَهْلِكَةٍ ، مَدَى عَظَمِهَا عند الله ما بين السماء والأرض . وأصلُ الرَّفَاهِيَةِ : الخُصْبُ  
والسَّعَةِ في العَاشِ .

(س) ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « وطيرُ السماء على أَرْفَعِ سَحَرِ الأَرْضِ يَقَعُ » قال  
الخطَّابِيُّ : لَسْتُ أُدرى كيف رَوَاهُ الأَصْمُ بفتح الألف أو صَمَّهَا ، فإن كانت بالفتح فعنائه : على  
أخْصَبِ سَحَرِ الأَرْضِ ، وهو من الرَّفَعِ ، وتكون الماء أصليَةً . وإن كانت بالضم فعنائه الحدُّ والعَلَمُ  
يُجْعَلُ فَاصِلًا بين أَرْضَيْنِ ، وتكون التاء للتأنيث مثلها في غُرْفَةٍ .

﴿ رِفَا ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى أن يقال بالرِّفَا والبنين » ، ذكره المهرولى في المُعْتَلِّها هنا ولم يَذْكُرْه  
في المهموز . وقال : يكونُ على معنيين : أحدهما الاتِّفَاقُ وحُسنُ الاجتماع ، والآخر أن يكون من  
الهدوء والسُّكون<sup>(١)</sup> . قال : وكان إذا رَفَى رجُلًا : أى إذا أَحَبَّ أن يَدْعُوَ له بالرِّفَا ، فترك  
الهمز ولم يكن الهمز من لُغْتِهِ . وقد تقدم .

### ﴿ باب الراء مع القاف ﴾

﴿ رِقَا ﴾ \* فيه « لا تَسْبُوا الإبلَ فإن فيها رِقْوَةٌ الدَّمُ » يقال رَقَا الدَّمُ والعِرْقُ يَرَقَا  
رِقْوَةً بالضم ، إذا سَكَنَ وانقطع ، والاسمُ الرِقْوَةُ بالفتح : أى أنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ بدلًا من القَوَدِ  
فَيَسْكُنُ بها الدَّمُ .

(س) ومنه حديث عائشة « فَبِتُّ لَيْلَتِي لا يَرَقَا لِي دَمْعٌ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ رَقَب ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الرَّقِيبُ » وهو الحافظُ الذى لا يَفِيبُ عنه شيء ، ففعلٌ  
بمعنى فاعل .

\* ومنه الحديث « اِرْقَبُوا مُحَمَّدًا في أهل بَيْتِهِ » أى احفظوه فيهم .

\* ومنه الحديث « ما من نَبِيٍّ إِلاَّ أُعْطِيَ سبعة نُبجاء رُقَباء » أى حَفَظَةٌ يكونون معه .

(١) زاد المهرولى : « وفي حديث آخر : كان إذا رَفَا رجُلًا قال : جمع الله بينكما في خير » أى إذا تزوج رجل .  
وأصل الرِّفَا الاجتماع . ومن رَوَاهُ « إذا رَفَى رجُلًا » أراد إذا أَحَبَّ أن يَدْعُوَ له بالرِّفَا ، فترك الهمز . ولم يكن  
الهمز من لُغْتِهِ .

(هـ) وفيه أنه قال : « ما تُعَدُّون الرِّقُوبَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يَبْقَى له وُلْدٌ ، فقال : بل الرِّقُوبُ الذي لم يُقَدِّم من وُلْدِهِ شيئاً » ، الرِّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَعِشْ لهما وُلْدٌ ، لأنه يَرُقُبُ موته ويرصُدُه خوفاً عليه ، فنَقَلَه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذي لم يُقَدِّم من الولد شيئاً : أى يموتُ قَبْلَهُ ، تعرِّفاً أن الأجر والثواب لمن قَدَّمَ شيئاً من الولد ، وأنَّ الاعتدَادَ به أكثرُ ، والنَّفْعُ فيه أعظمُ . وأنَّ قَدِّمَهُم وإن كان في الدنيا عظيماً فإن قَدَّ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظمُ ، وأنَّ المسلم ولَدُهُ في الحقيقة من قَدِّمِهِ واحتسبه ، ومن لم يَرُزَقْ ذلك فهو كالذي لا وُلْدَ له . ولم يَقُلْه إبطالاً لتفسيره اللغوي ، كما قال : إنما المحرُوب من حُرِبَ دينه ، ليس على أن من أخذ ماله غير محرُوب .

(هـ) وفيه « الرُّقْبِيُّ لمن أُرِقِبَهَا » هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار ، فإن مُتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَيَّ ، وإن مُتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وهى فُعْلَى من الرُّقَابَةِ ؛ لأن كلَّ واحد منهما يَرُقُبُ موت صاحبه . والفقهاء فيها مُخْتَلِفُونَ ، منهم من يجعلها تَمْلِكُ ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وقد تكررت الأحاديثُ فيها .

\* وفيه « كأنما أعتق رقية » قد تكررت الأحاديثُ في ذكر الرقية وعِتْقِهَا ونَحْرُ يرها وفكها وهى فى الأصل العُنُقُ ، فجعلت كنايةً عن جميع ذاتِ الإنسانِ ؛ تسميةً للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتقُ رقيةً ، فكأنه قال أعتق عبداً أو أمةً .

\* ومنه قولهم « ذنبه فى رقبته » .

\* ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « فى الرِّقَابِ » يريد المَكَاتِبِينَ من العبيد يُعْطَوْنَ نَصِيباً من الزكاة يَفْكَوْنَ به رِقَابَهُمْ ، ويدفعونه إلى مواليتهم .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لنا رِقَابُ الأَرْضِ » أى نَفْسُ الأَرْضِ ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شىء ؛ لأنها فُتِحَتْ عَنُوةً .

\* ومنه حديث بلال « والرِّكَايِبُ المُنَاخَةُ لك رِقَابُهُنَّ وما عليهنَّ » أى ذَوَاتُهُنَّ وأحمالهن .

\* ومنه حديث الخليل « ثم لم يَنْسَ حقَّ الله فى رِقَابِهَا وظهورها » أراد بِحَقِّ رِقَابِهَا الإحسانَ إليها ، وبحق ظهورها الحَمَلَ عليها .

(س) وفي حديث حفر بئر زمزم .

\* فغَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرِّقَبِ \*

الرَّقِيب : الثالث من سِهَامِ الْمَيْسِرِ

\* وفي حديث عَيْنَةَ بنِ حِصْنِ ذِكْرُ « ذِي الرَّقِيبَةِ » وهو بفتح الراء وكسر القاف :  
جَبَلٌ بِحَيْبَرِ .

﴿ رَقِح ﴾ (س) في حديث النار والثلاثة الذين أَوْوَأَ إليه « حتى كثُرَتْ  
وَارْتَفَعَتْ » أي زادت ، من الرِّقَاحَةِ : الكسب والتجارة . وترقيقُ المال : إصلاحُه  
والقيامُ عليه .

\* ومنه الحديث « كان إذا رَقِحَ إنساناً » يريدُ إذا رَفَأَ إنساناً . وقد تقدم في الراء والفاء .

﴿ رَقِد ﴾ (س) في حديث عائشة « لا تَشْرَبُ في راقود ولا جَرَّةٍ » الراقود : إناء خَزَفَ  
مُسْتَطِيلٌ مُقَبَّرٌ ، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتِمِ والجِرَارِ الْمُقْبِرَةِ .

﴿ رَفِرَق ﴾ (هـ) فيه « إن الشمس تَطْلُعُ تَرَفِرُقُ » أي تدور وتجيء وتذهب ، وهو كفاية  
عن ظُهورِ حَرَكَتِهَا عند طلوْعِهَا ، فإنها يُرَى لها حركةٌ مُتَخَيِّلَةٌ ، بسبب قُرْبِهَا من الأفقِ وَأَبْخَرِهَا الْمُعْتَرِضَةِ  
بينها وبين الأَبْصَارِ ، بخلاف ما إذا عَلَتْ وارتفعت .

﴿ رَقَش ﴾ (هـ) في حديث أم سلمة « قالت لعائشة : لو ذَكَرْتُكَ قولاً تَعْرِيفِيهِ نَهَشْتِنِي <sup>(١)</sup>  
نَهَشَ الرَّقْشَاءُ الْمُطْرِقُ » الرَّقْشَاءُ : الأَفْعَى ، سُمِّيَتْ بذلك لِتَرْقِيشِ فِي ظَهْرِهَا ، وهِيَ نَقْطٌ وَخُطُوطٌ . وإنما  
قالت الْمُطْرِقُ : لأنَّ الْحَيَّةَ تَقَعُ على الذَّكْرِ والأُنثَى .

﴿ رَقَط ﴾ (هـ) في حديث حذيفة « أَتَيْتُكَمُ الرِّقْطَاءَ وَالْمُظْلِمَةَ » يعني فِتْنَةَ شَبَّهَها بِالْحَيَّةِ  
الرِّقْطَاءِ ، وهو لونٌ فِيهِ بِياضٌ وَسَوَادٌ . وَالْمُظْلِمَةُ التي تَعَمُّ ، والرِّقْطَاءُ التي لا تَعَمُّ .

(هـ) وفي حديث أبي بكره وشهادته على المُفِيرَةِ « لو شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ رُقْطاً كانت بِفَخْدَيْهَا  
أَي فِخْدَى المِراةِ التي رُمِيَ بها .

(١) هكذا بالأصل واللسان . وفي المهروري وأصل الفائق ١/٥٨٥ : « نَهَشْتِي » .

\* وفي حديث صفة الخزورة « اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها » ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد . يقال ارقط وارقاط ، مثل احمروا احمار . قال القتيبي . أحسبه ارقاط عرقجها ، يقال إذا مطر العرقج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قميل ، فإذا زاد قيل : قد ارقاط ، فإذا زاد قيل : قد أدبى .

﴿ رقع ﴾ ( هـ ) فيه : « أنه قال لسعد بن معاذ حين حاكم في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة<sup>(١)</sup> أرقعة » يعنى سبع سموات . وكل سماء يقال لها رقيع ، والجمع أرقعة . وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

\* وفيه « يحيى أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقع تحفيق » أراد بالرقع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقع . وخفوقها حرقتها .

( هـ ) وفيه « المؤمن واه راقع » أى يهى دينه بمصنئته ، ويرقعه بتوبته ، من رقت الثوب إذا رمته .

( هـ ) وفي حديث معاوية « كان يلتم بيد ويرقع بالأخرى » أى يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقى بها ما ينتثر منها .

﴿ رقق ﴾ ( س ) فيه « يودى المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد ، وبقدر ما أدى دية الحر » قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث . والرق : الملك . والرقيق : المملوك ، فعيل بمعنى مفعول . وقد يطلق على الجماعة كالرقيق ، تقول رق العبد وأرقه واسترقه . ومعنى الحديث : أن المكاتب إذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته ، فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد ، كأن كاتب على ألف ، وقيمته مائة ، فأدى خمسمائة ثم قُتِل ، فلورثة العبد خمسة آلاف ، نصف دية حر ، ولمولاه خمسون ، نصف قيمته . وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس ، وهو مذهب النخعي . ويروى عن عليّ شيء منه . وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبْد ما بقي عليه درهم .

(١) في الأصل : سبع أرقعة . والثبت من اللسان والمهروى . قال في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف . وعنى سبع سموات » .

\* وفي حديث عمر « فلم يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حَظٌّ وَحَقٌّ ، إِلَّا بَعْضٌ مِنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرْقَائِكُمْ » أى عبيدكم . قيل أراد به عبيداً مَحْصُوبِينَ ، وذلك أن عمر رضى الله عنه كَانَ يُعْطَى ثَلَاثَةَ مَمَالِكٍ لِبَنِي غِفَّارٍ شَهِدُوا بِدِرَا ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ . وَقِيلَ أَرَادَ جَمِيعَ الْمَمَالِكِ . وَإِنَّمَا اسْتَنْتَنِي مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرِّفًا إِلَى جِنْسِ الْمَمَالِكِ ، وَقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(س) وفيه « أنه ما أكلَ مُرَقًّا حَتَّى لَقِيَ اللهُ تَعَالَى » هُوَ الْأَرْغَفَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّيْقَةُ . يُقَالُ رَيْقٌ وَرُقَاقٌ ، كَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « وَيَحْفِضُهَا بَطْنَانُ الرَّقَاقِ » الرَّقَاقُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَانَ ، وَاحِدُهَا رِيقٌ بِالْكَسْرِ .

(هـ) وفيه « كَانَ فَتَاهُ الْمَدِينَةَ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ ، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مَفْتُوحًا (١) .

(هـ) وفيه « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَيْقِي » أَيْ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ الضَّائِفُ عَلَى الْجَفَاءِ وَشِدَّةُ الْبُرْدِ .

\* ومنه حديث عائشة « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَيْقِي » أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ .

\* ومنه الحديث : « أَهْلُ الْيَمِينِ أَرْقٌ قُلُوبًا » أَيْ الْيَمِينُ وَأَقْبَلٌ لِلْمَوْعِظَةِ . وَالْمُرَادُ بِالرَّيْقَةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَّةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي » أَيْ ضَعُفَ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث الغسل « إِنَّهُ بَدَأُ بِيَمِينِهِ فَنَسَاهَا ، ثُمَّ غَسَلَ مَرَّاقَهُ بِشِمَالِهِ » . الْمَرَّاقُ : مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ فَمَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَرِقُّ جُلُودُهَا ، وَاحِدُهَا مَرَّقٌ . قَالَهُ الْهَرَوِيُّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهَا (٢) .

(١) ورواه الهروي بالفتح أيضاً . وقال : وجمه رُفُوقٌ . (٢) في الصحاح : له .



\* ومنه الحديث « أنه اطلّى حتى إذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه » .

(هـ) وفي حديث الشعبي « سُئِلَ عن رجل قَبِلَ أمَّ امرأته ، فقال : أَعَن صَبُوحٌ تُرَقِّقُ؟ حرُمْتُ عليه امرأته » هذا مثَلٌ للعرب . يقال لِمَن يُظْهَرُ شَيْئًا وهو يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كأنه أراد أن يقول : جامعَ أمَّ امرأته فقال قَبِلَ . وأصله : أن رجلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ فَبَاتَ عِنْدَهُمْ ، فَجَعَلَ يُرَقِّقُ كَلَامَهُ ويقول : إذا أَضْبَحْتَ غَدًا فَاضْطَبَّحْتُ فَعَلْتُ كَذَا <sup>(١)</sup> ، يريد إيجابَ الصُّبُوحِ عليهم ، فقال بعضهم : أَعَن صَبُوحٌ تُرَقِّقُ : أي تُعَرِّضُ بالصُّبُوحِ . وحقِيقته أن العَرَضَ الذي يَقْصُدُهُ كَأَنَّهُ عَلَيْهِ ما يَسْتُرُهُ ، فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ رَقِيقًا شَفَافًا يَنِمُّ على ما وراءه . وكان الشعبي اتَّهَمَ السائل ، وأراد بالقُبْلَةَ ما يَتَّبِعُهَا فَعَلَّظَ عليه الأمر .

\* وفيه « وتجيى فِتْنَةً فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أي تُشَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيَّيَا .

﴿ رَقْل ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه « ولا يَقْطَعُ عليهم رَقْلَةٌ » الرَقْلَةُ : النخلة الطويلة ، وجنسها الرَقْل ، وجمعها الرَقَال .

\* ومنه حديث جابر في غَزْوَةِ خَيْبَرَ « خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَقْلُ فِي يَدِهِ حَرَبَةٌ » .

[هـ] ومنه حديث أبي حنيفة « ليس الصقر في رُؤوس الرقُلِ الراسخات في الوحل » الصقر : الدَّيْسُ .

(س) وفي حديث قُسٍّ ذَكَرَ « الإِرْقَالُ » وهو ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ فَوْقَ الخَلْبِ . يقال أَرَقَلْتُ الناقةَ تُرَقِلُ إِرْقَالًا ، فهي مُرَقِلٌ ومِرْقَالٌ .  
\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

\* فيها على الأين إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ \*

﴿ رَقْم ﴾ (هـ) فيه « أُنِي فاطمة فوجدت على بابها سِتْرًا مُوشِيًّا فقال : ما أنا والدنيا والرقم » يُرِيدُ النَقْشَ والمُوشِيَّ ، والأصل فيه الكتابة .

\* ومنه الحديث « كان يزيد في الرِّقْمِ » أي ما يُسَكِّتُ على الثياب من أثمانها لِتَقَعِ المُرَابِجَةُ عليه ، أو يَغْتَرِّبُ به المَشْتَرِي ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويُرِيدُ في حديثه .

(١) زاد المروى : « أو قال : إذا صبجتمون غدا فكيف آخذ في حاجتي » .

(هـ) ومنه الحديث « كان يسوي بين الضعوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم » الرقيم الكتاب ، فعمل بمعنى مفعول : أى حتى لا يرى فيها عوجا ، كما يقوم الكتاب سطورَه .

[ هـ ] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أذرى ما الرقيم ؟ كتاب أم بُنيان <sup>(١)</sup> »  
يعنى فى قوله تعالى « إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سَقَفٌ سائر ورقيمٌ مائرٌ » يريد به وشى السماء بالنجوم

(س) وفيه « ما أتم فى الأمم إلا كالرُقمة فى ذراع الدابة » الرُقمة هنا : الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ، وهما رُقمتان فى ذراعيها .

\* وفيه « صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقمة من جبل » رُقمة الوادى : جانبه . وقيل مجتمعا ماثر .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إذا كالأرقم » أى الحية التى على ظهرها رِقْمٌ : أى نقش ، وجمعها أراقِمُ .

﴿ رِقْن ﴾ (هـ) فيه « ثلاثة لا تقرُّ بهم الملائكة بخير ، منهم المترقن بالزعفران » أى المتلَطِّخ به . والرقون والرقان : الزعفران والحناء .

﴿ رِقَّة ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « وفى الرقَّة رُبْعُ العُشر » .

(هـ) وفى حديث آخر « عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرقَّة » يريد الفضة والدراهم المضروبة منها . وأصل اللفظة الورق ، وهى الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الماء . وإنما ذكرناها هنا حملا على لفظها ، وتجمع الرقَّة على رِقَاتٍ وَرِقِينَ <sup>(٢)</sup> . وفى الورق ثلاث لغات : الورق والورق والورق .

﴿ رِقِي ﴾ \* فيه « ما كُنَّا نأبئه برقية » قد تكرر ذكر الرقية والرقي والرقي والاسترقاء فى الحديث . والرقية : العود التى يرقي بها صاحب الآفة كالحصى والصرع وغير ذلك من الآفات . وقد جاء فى بعض الأحاديث جوازها ، وفى بعضها النهى عنها :

(١) الذى فى الهروى : سأل ابن عباس كعباً عن الرقيم ، فقال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال الفراء : الرقيم : لوح كانت أسماءهم مكتوبة فيه .

(٢) وفى المثل : « وجدان الرقين يغطى أفن الأفين » أى العنى وقاية للحمق . ناله الهروى .

(س) فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ « اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ » أَيِ اطْلُبُوا لَهَا مَنْ يَرْقِيهَا .  
 (س) وَمِنَ النَّهْيِ قَوْلُهُ « لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ » وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقَسْمِينَ كَثِيرَةٌ ،  
 وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرَّقِيَّ يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَبغيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ  
 وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَأَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ الرَّقِيَّةَ نَافِعَةً لَا مَحَالَةَ فَيَتَّكِلُ عَلَيْهَا ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ  
 « مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقَى » وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،  
 وَالرَّقِيَّةِ الْمَرْوِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِلَّذِي رَقَى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : « مِنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ  
 بِرُقِيَّةٍ حَقِّ » .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : اعْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضْنَاهَا  
 فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، لِأَنَّهَا مَوَاطِيقٌ » كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ وَيَعْتَقِدُونَهُ  
 مِنَ الشِّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، مِمَّا لَا يُعْرَفُ لَهُ تَرْجَمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفَ  
 عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَّةٍ » فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ . وَهَذَا كَمَا  
 قِيلَ : لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ . وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرَّقِيَّةِ . وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ  
 فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ « هُمُ الَّذِينَ  
 لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبَابِ  
 الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَمِعُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا الْعَوَامُّ  
 فَمُرْخَصٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِيِ وَالْمَعَالِجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ بِالْإِعْتِمَادِ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ  
 الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرَّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالدَّوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّدِّيقَ لَمَّا  
 تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ، عِلْمًا مِنْهُ بِبِقِينِهِ وَصَبْرِهِ ، وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامِ مِنْ  
 الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ضَرَبَهُ بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرَهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَقَالٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « وَلَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ » أَيِ يَنْزِدُونَ . يُقَالُ : رَقَى  
 فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّقِيَّةِ : الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ . يُقَالُ رَقَى رَقِيٌّ

رُقِيًّا، وَرَقِيًّا، شُدُّدٌ لِلتَّعْدِيدِ إِلَى الْمَفْعُولِ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَقًّا عَلَى الْجِبَالِ » أَيْ صَعَادًا عَلَيْهَا . وَفِعَالٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

### ﴿ باب الراء مع الكاف ﴾

﴿ ركب ﴾ ( هـ ) فيه « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرَّكْبَ أُسْنَتَهَا » الرَّكْبُ بِضْمٍ الْرَاءُ وَالْكَافُ جَمْعُ رِكَابٍ ، وَهِيَ الرَّوَّاحِلُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَمَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالرَّكُوبَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ابْنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ » أَيْ تَصَاحُ لِلْحَلْبِ وَالرَّكُوبِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَلِتُعْطِيَا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرَّكُوبِ .

( س ) وَفِيهِ « سَيَاتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبَغَضُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ » يُرِيدُ عُمَالُ الزَّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُبَغَضِينَ ؛ لِأَنَّ فِي نَفُوسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ رَكْبٍ ، وَالرَّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ ، وَلِهَذَا صَفَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : رُؤْيَكِبُونَ ، كَمَا يُقَالُ صُؤْيَجُونَ . وَالرَّكْبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

( هـ ) وَفِيهِ « بَشْرٌ رَكَيْبُ الشُّعَاةِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْمَى » الرَّكَيْبُ - بوزن القَيْلِ - الرَّاَكِبُ ، كَالضَّرِيْبِ وَالصَّرِيمِ ، لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكَيْبُ فُلَانٍ ، لِذِي يَرُكَّبُ مَعَهُ ، وَالْمُرَادُ بِرَكَيْبِ الشُّعَاةِ مَنْ يَرُكَّبُ عُمَالُ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَخِينُهُمْ وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبِضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرُكَّبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالغَشْمِ وَالظُّلْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالِ الْجُورِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ ، فَمَا الظَّنُّ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ !

( س ) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « لَوْ نَتَجَّجَ رَجُلٌ مُهْرًا لَهُ لَمْ يَرُكَّبِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يُقَالُ أَرُكَّبُ الْمُهْرُ يُرُكَّبُ فَهُوَ مُرُّهُ كَبِ بِكَسْرِ الْكَافِ ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرُكَّبَ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ « إِذَا تَهَلَّكَوْنَ إِذَا صَرْتُمْ تَمَشُونَ الرَّكْبَاتِ كَأَنَّكُمْ بِمَاقِبِ حَجَلٍ »

الرَّكْبَةُ : المرّة من الرُّكُوب ، وجمْعها رَكَبَاتٌ بالتحريك ، وهى منصوبة بفعل مُضْمَرٌ هو حال من فاعل تَمَشُّون ، والرَّكَبَاتُ واقع مَوْقع ذلك الفعل مُسْتَقْفَى به عنه . والتقدير : تمشون تَرَكِبُونَ الرَّكَبَاتُ ، مثل قولهم أُرْسَلَهَا العِرَاكُ : أى أُرْسَلَهَا تَعَتَرَكَ العِرَاكُ . والمعنى تَمَشُّون رَاكِبِينَ رُؤُوسِكُمْ هَامِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فيما لا يَنْبَغِي لَكُمْ ، كأنكم فى تَسْرُعِكُمْ إليه ذُكُورُ الحَجَلِ فى سُرْعَتِهَا وَتَهافتِهَا ، حتى إنها إذا رأت الأُنثى مع الصائِد أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حتى تَسْقُطَ فى يَدِهِ . هكذا شرحه الزمخشري . وقال الهروي : معناه أنكم تَرَكِبُونَ رُؤُوسَكُمْ فى الباطل . والرَّكَبَاتُ : جمع رَكَبَةٍ ، يعنى بالتحريك ، وهُم أَقَلُّ من الرُّكَبِ . وقال القتيبي : أراد تَمَشُّون على وجوهكم من غير تَثَبُّتٍ يَرَكِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(س) وفى حديث أبى هريرة « فإذا عمّر قد رَكِبْتَنِي » أى تَبِعْتَنِي وجاء على أثرِي ؛ لأنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ المَرَكُوبِ . يقال رَكِبْتُ أَثْرَهُ وَطَرِيقَهُ إذا تَبِعْتَهُ مُتَلَحِّقًا بِهِ .

(هـ) وفى حديث المغيرة مع الصديق « ثم رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي » يقال رَكِبْتُهُ أُرَكِبُهُ بالضم : إذا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س [هـ]) ومنه حديث ابن سيرين « أما تَعْرِفُ الأَزْدَ وَرَكَبَهَا ؟ اتَّقِ الأَزْدَ لا يَأْخُذُوكَ فَيَرَكِبُوكَ » أى يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ ، وكان هذا معروفًا فى الأزْدِ .

\* ومنه الحديث « أن المَهَلْبَ ابن أبى صُفْرَةَ دعا بِمَعَاوِيَةَ بن عَمْرٍو وجعل يَرَكِبُهُ بِرِجْلِهِ ، فقال : أ صلح الله الأمير ، أعفني من أم كيسان » وهى كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ بلغة الأزْدِ .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةُ رَكُوبَةٍ » وهى ثَنِيَّةٌ معروفة بين مكة والمدينة عند العَرَجِ ، سَلَكَهَا النَبِيُّ صلى الله عليه وسلم .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَبَيْتُ بِرُكْبَةِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ بالشَّامِ » رُكْبَةٌ : موضع بالحجاز بين عَمْرَةَ وذات عِرْقٍ . قال مالك بن أنس : يُرِيدُ لِطُولِ الأَعْمَارِ وَالْبَقَاءِ ، وَلشِدَّةِ الوَبَاءِ بالشَّامِ .

﴿ ركح ﴾ (هـ) فيه « لا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا رُكْحٍ » الرُّكْحُ بِالضَّمِّ: نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ فُضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ .

\* ومنه الحديث « أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ » .

(س) وفي حديث عمر « قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرَكِّحُ إِلَيْهَا » أَيْ تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا . يُقَالُ رَكَحْتُ إِلَيْهِ ، وَأَزْكَحْتُ ، وَأَزْتَكَحْتُ .

﴿ ركذ ﴾ (هـ) فيه « نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّأْكَدِ » هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرَى .

\* ومنه حديث الصلاة « فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَرُكُودِهَا » هُوَ السُّكُونُ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ حَرَكَاتِهَا ، كَالْقِيَامِ وَالطَّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَالْقَعْدَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَفِي التَّشَهُدِ .

(س) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص « أَرَكْدِيهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَأُحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ » أَيْ أَسْكِنُ وَأُطِيلُ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَةِ ، وَأُخَفِّفُ فِي الْآخِرَيْنِ .

﴿ ركز ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ « وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ » الرِّكَازُ كَأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ : كُنُوزَ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَذْفُونَةَ فِي الْأَرْضِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : الْمَعَادِنُ ، وَالْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّغَةُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةً مِنْهُمَا مَرَّةً كُوزٌ فِي الْأَرْضِ : أَيْ ثَابِتٌ . يُقَالُ رَكَزَهُ يَرُكِّزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ ، وَأَزْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرِّكَازَ . وَالحديثُ إِذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ السُّكْنُ الْجَاهِلِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُمْسُ لِكثْرَةِ نَفْعِهِ وَسُهُولَةِ أَخْذِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ « وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ » كَأَنَّهَا جُمِعَ رَكِيْزَةٌ أَوْ رِكَازَةٌ ، وَالرِّكَازَةُ وَالرِّكَازَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ لِلرِّكَازَةِ فِيهَا . وَجُمِعَ الرِّكَازَةُ رِكَازًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ عَبْدًا وَجَدَ رِكَازَةً عَلَى عَهْدِهِ فَأَخْذَهَا مِنْهُ » أَيْ قِطْعَةً عَظِيمَةً مِنَ الذَّهَبِ . وَهَذَا يَعْضُدُ التَّفْسِيرَ الثَّانِي .

(هـ) وفي حديث ابن عباس فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » قَالَ : هُوَ رِكَزُ النَّاسِ « الرِّكَازُ : الْخُمْسُ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، فَجَعَلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِكَزًا . لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ .

وقيل جماعة الرُّماة ، فسَمَّاهم باسم صَوْتِهِمْ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَسْرِ وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْقَلْبَةُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ قَسُورَةٌ .

﴿ رَكْس ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِنْجَاءِ « إِنَّهُ أُتِيَ بِرَوْثٍ فَقَالَ إِنَّهُ رِكْسٌ » هُوَ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ ، يُقَالُ رَكَتُ الشَّيْءُ وَأُرِ كَسْتَهُ إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّهُ رَكِيسٌ » فَمِيعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ ارْكَسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا » .

( س ) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ الْعَرَبِ » أَي تَزْدَحِمُ وَتَتَرَدَّدُ .

( هـ ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمُ الرَّكُوسِيَّةُ » هُوَ دِينُ بَيْنَ

النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ .

﴿ رَكُض ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا هِيَ رَكُضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » أَصْلُ الرَّكُضِ :

الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، كَمَا تُرَى كَضُ الدَّابَّةِ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ ، أَرَادَ الْأَضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى . الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَسْرِ دِينِهَا وَطَهْرُهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا ، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ رَكُضَةٌ بِأَلَةٍ مِنْ رَكُضَاتِهِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ « لِنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنْ

الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَي أَشَدُّ حَرَكَةً وَاضْطِرَابًا .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « قَالَ : إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكُضًا فِي مَلْدِهِ » أَي صَرَبَ

بِرَجْلِهِ الْأَرْضَ .

﴿ رَكْع ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَلِيِّ قَالَ : « مَهَانِي أَنْ أَقْرَأُ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا

كَانَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ - وَهُمَا غَايَةُ الذَّلِّ وَالْخُضُوعِ - مُخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ ؛ فَيَكُونَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ .

﴿ رَكْكَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « إِنَّهُ لَعَنَ الرَّكَاكَةَ » هُوَ الدِّيُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، سَمَّاهُ

رُكَاكَةٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضْعَفَتْهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهَيِّبْنَهُ وَلَا يَغَارِ عَلَيْهِنَّ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالِغَةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّهُ يُبَغِضُ الْوَلَاةَ الرَّكَّكَةَ» جَمْعُ رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ ، وَزَنًا وَمَعْنَى .

(هـ) وَفِيهِ «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رُكٌّ مِنْ مَطَرٍ» هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمْعُهُ رِكَاكٌ .

﴿رَكَلٌ﴾ \* فِيهِ «فَرَكَ لَهُ بِرَجْلِهِ» أَيْ رَفَعَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : لِأَزْكَلْنِكَ رَكْلَةً» .

﴿رَكَمٌ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ «حَتَّى رَأَيْتَ رُكَامًا» الرُّكَامُ : السَّحَابُ الْمُتْرَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَمَّا بَعُودُ وَجَاءَ بِبَعْرَةَ حَتَّى رَكَمُوا فَصَارَ سَوَادًا» .

﴿رُكْنٌ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي<sup>(١)</sup> إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَحَّمَّ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ «أَوْأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْحَائِطِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ «وَيُقَالُ لِأَزْكَانِهِ أَنْطَقِي» أَيْ لِمَجَارِحِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ حَمْنَةَ «كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنِ أَخْتِهَا<sup>(٢)</sup> وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ» الْمِرْكَنُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْآلَاتُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «دَخَلَ الشَّامَ فَاتَاهُ أَرْكَونُ قَرْيَةٍ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا» هُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أَبْتَنَاهُ فِي الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

(٢) هِيَ زَيْنَبُ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .



رئيسها ودهقانها الأعظم ، وهو أفعول من الركون : الشكون إلى الشيء ولليل إليه ؛ لأن أهلها إليه يركونون : أى يسكنون ويميلون .

﴿ ركا ﴾ ( هـ ) فى حديث المتشاحنين « ازكوا هذين حتى يسطلحا » يقال ركاه ير كوه إذا أخره . وفى رواية « اتر كوا هذين » ، من الترك . ويروى « ازهكوا هذين » بالهاء : أى كلّفوها وأزموها ، من رهكت الدابة إذا حمت عليها فى السير وجهدهتها .

( س ) وفى حديث البراء « فأتينا على ركي ذمة الركي : جنس للركية ، وهى البئر ، وجمعها ركاياء . والذمة : القليلة الماء .

\* ومنه حديث على « فإذا هو فى ركي يتبرد » وقد تكرّر فى الحديث مفردا ومجموعا .

\* وفى حديث جابر « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركة فى ماء » الركة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع ركاء .

### ﴿ باب الراء مع الميم ﴾

﴿ رمث ﴾ ( هـ ) فيه « إننا نركب أزماتا لنا فى البحر » الأرمات : جمع رمث - بفتح الميم - وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب فى الماء ، ويسمى الطوف ، وهو فعل بمعنى مفعول ، من رمثت الشيء إذا لمته وأصلحته .

( س ) وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال : « لا بأس ، إنما نهى عن الإرمات » هكذا يروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته ، أو من قولهم : رمث عليه وأرمث إذا زاد ، أو من الرمث وهو بقية اللبن فى الضرع . قال : فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض ، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع . والله أعلم .

( س ) وفى حديث عائشة « نهيتكم عن شرب ما فى الرمات والتغير » قال أبو موسى : إن كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم : حبل أرمات : أى أرمام ، ويكون المراد به الإناء الذى قد قدم وعثق ، فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه ، فإن الفساد يكون إليه أسرع .

﴿رمح﴾ (س) فيه « السَّاطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُوحُهُ » اسْتَوْعَبَ بِهِاتَيْنِ السَّاطَانَيْنِ نَوْعَيْ مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالْآخَرُ إِزْهَابُ الْعَدُوِّ ؛ لِإِزْدَادِ عَنِ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالنَّمْعِ .

﴿رمد﴾ (س) فيه « قال : سألت ربي أن لا يسُلِّطَ على أمتي سَنَةٌ فترُمِدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ تَهْلِكُهُمْ . يُقَالُ رَمِدَهُ وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ الْهَلَاكُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه أخر الصدقة عام الرمادة » وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم . وقيل سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

(س) وفي حديث وَاْفِدَ عَادَ « خُذْهَا رَمَاداً رَمِيداً ، لَا تَدْرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا » الرَّمِيدُ بِالْكَسْرِ . الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَّةِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلْيَلٌ وَيَوْمٌ أَيَوْمٌ إِذَا أَرَادُوا الْمِبَالَغَةَ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرُ الْأَصْيَافِ وَالْإِطْعَامِ ؛ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ .

(هـ) وفي حديث عمر « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمَدٌ » أَيْ أَلْقَاهُ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمِنَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ .

(هـ) وفي حديث الفراج « وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ » أَيْ غَيْرُ فِيهَا كُدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرَمَدٌ .

\* وفيه ذكر « رَمَدٌ » بفتح الراء : مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلًا الْعَدَوِيَّ حِينَ وَقَدَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث قتادة « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمِيدِ » أَيْ السَّكْدِرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

﴿رمس﴾ (٥) في حديث الهرة « حبستها فلا أطمعتها ولا أرسلتها ترمرم من حشاش الأرض » أي تأكل وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت. والمرمة - من ذوات الظلف - بالكسر والفتح كالقم من الإنسان .

(٥) وفي حديث عائشة « كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش ، فإذا خرج - تعنى النبي صلى الله عليه وسلم - أمب وجاء وذهب ، فإذا جاء ربص فلم يترمرم ما دام في البيت » أي سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في النفي<sup>(١)</sup> .

﴿رمس﴾ (س) في حديث ابن عباس « أنه رامس عمر بالحنفة وهما محرمان » أي أدخلوا رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما . وهو كالغمس بالعين . وقيل هو بالراء : أن لا يطيل اللبث في الماء ، وبالعين أن يطيله .

[٥] ومنه الحديث « الصائم يرتمس ولا يفتمس » .

\* ومنه حديث الشعبي « إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك » .

(س) وفي حديث ابن مغفل « ازمسوا قبوري رمسا » أي سؤوه بالأرض ولا تجعلوه مستما مرتفعا . وأصل الرمس : الستر والتغطية . ويقال لما يحنى على القبر من التراب رمس ، وللقبر نفسه رمس . \* وفيه ذكر « رامس » هو بكسر الميم : موضع في ديار محارب ، كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي .

﴿رمص﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان الصبيان يصبجون غمصا رُمصا ، ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا ذهينا » أي في صغره . يقال غمصت العين ورمصت ، من الغمص والرمص ، وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان ، والرمص : الرطب منه ، والغمص : اليابس ، والغمص والرُمص : جمع أغمص وأرُمص ، وانتصبا على الحال لأعلى الخبر ، لأن أصبح تاممة ، وهي بمعنى الدخول في الصباح . قاله الزمخشري .

\* ومنه الحديث « فلم تكتبيل<sup>(٢)</sup> حتى كادت عيناها ترمصان » وروى بالضاد ، من الرمصاء : شدة الحر ، يعني تهيج عيناها .

(١) قال الهروي : ويجوز أن يكون مبنيًا من رام بريم ، كما تقول : خضضت الإناء ، وأصله من خاض يخوض . ونخضت البعير ، وأصله أناخ . (٢) هي صفة بنت أبي عبيد . كما في الفائق ٢٤٤/١

(س) ومنه حديث صَنِيفِيَّة « اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ » وإن رُويَ بِالضادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى .

﴿ رَمَضَ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلَاةُ الْأَوَابِينِ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » وَهِيَ أَنْ تَحْمَى الرَّمَضَاءُ وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظَّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا » رَمَضَ الرَّاعِي مَا شِيبَتْهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمَضِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ « لَجَعَلُ يَنْتَبِعُ الْقَيْءُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هُوَ بَفَتْحِ الْمِيمِ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ سُمِّيَ « رَمَضَانَ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشُّهُرَ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرَمَضِهِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَزْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيضًا » الرَّمِيضُ : الْحَدِيدُ لِلْمَاضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَضَ السَّكِينُ يَرْمِضُهُ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيَبْرُقَ ؛ وَلِذَلِكَ أَوْقَعَهُ صِفَةً لِلْمَوْثُوثِ .

﴿ رَمَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خُيِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنْ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ : يَتَمَرَّعُ . وَمَعْنَى يَتَرَمَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَمَرَّعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَنْشَقُّقٌ . يُقَالُ مَرَّعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ . وَسِيحِيُّ فِي مَوْضِعِهِ .

\* وَفِيهِ ذَكَرَ « رَمَعَ » هِيَ بِكسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عِلَكٍ بِالْيَمِينِ .

﴿ رَمَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرِّمَاقَ » أَيْ النِّفَاقَ . يُقَالُ رَامَقَهُ رِمَاقًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَرًّا نَظَرَ الْقَدَاوَةِ ، يَعْنِي مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يُقَالُ عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيْ ضَيْقٌ . وَعَيْشُ رَمِيقٌ وَمُرَمَّقٌ : أَيْ يُمَسِّكُ الرَّمِيقُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفْسِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمِيقٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ « أَرْمُقُ فَدَفَدَهَا » أَيْ أَنْظَرَ نَظْرًا طَوِيلًا شَرًّا .

﴿رمك﴾ (هـ) في حديث جابر « وأنا على جمل أرمك » هو الذي في لونه كدورة .  
(س) ومنه الحديث « اسم الأرض العليا الرمكاء » ، وهو تأنيث الأرمك . ومنه الرامك ،  
وهو شيء أسود يخلط بالطيب .

﴿رمل﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد « وكان القوم مرملين » أى نعدّ زادهم . وأصله من  
الرمل ، كأنهم لصقوا بالرمل ، كما قيل للفقير التريب .  
\* ومنه حديث جابر « كانوا في سريّة وأرملوا من الزاد » .

(هـ) وحديث أبي هريرة « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرملنا » وقد تكرّر  
في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد العزيز ، والذخمي ، وغيرهم .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو  
جالس على رمال سريير » وفي رواية « على رمال حصير » الرمال : ما رمل أى نسيج . يقال رمل  
الخصير وأرمله فهو مرمول ومرمل ، ورملة ، شدّد للتكثير . قال الزخشرى : ونظيره : الخطام  
والرؤكام ، لِمَا حُطِمَ وَرُكِمَ . وقال غيره : الرمال جمع رمل بمعنى مرمول ، كخاق الله بمعنى مخلوقه .  
والمراد أنه كان السرير قد نسيج وجهه بالسعف ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير . وقد  
تكرّر في الحديث .

\* وفي حديث الطواف « رمل ثلاثاً ومشي أربعاً » يقال رمل يرمل رَمَلاً ورَمَلاً إذا أسرع  
في المشى وهزّ منكبيه .

(س) ومنه حديث عمر « فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام؟ »  
يكثّر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة ، كالنوّان ، والنّسلان ، والرّسقان وأشباه ذلك .  
وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال : إنه تننية الرمل ، وإيس مصدر ، وهو أن يهزّ منكبيه  
ولا يسرع ، والسعى أن يسرع في المشى ، وأراد بالرملين الرمل والسعى . قال : وجاز أن يقال  
للرمل والسعى الرملان ؛ لأنه لما خفّ اسم الرمل وثقل اسم السعى غلب الأخر فقيل الرملان ،  
كما قالوا القمران ، والممران ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التي شرع فيها رمل  
الطواف ، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه ؛ لأن رمل الطواف هو الذى أمر به النبي صلى الله

عليه وسلم أصحابه في عُمرَةِ القِصَاءِ ؛ لِيُرَى المَشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَهَنَتْهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ البَعْضِ . وَأَمَّا السَّمْعُ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَإِذَا المَرَادُ بِقَوْلِ عُمَرَ رَمَلَانُ الطَّوَافِ وَحَدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الكُفَّارِ ، وَهُوَ مُضْدَرٌ . وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ العِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ ، فَلَيْسَ لِلتَّنْبِيَةِ وَجْهٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ « أَمْرٌ أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ » أَيْ يُكْتَبُ بِالرَّمْلِ لثَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى العِمَامُ بِوَجْهِهِ نِمَالُ البَيْتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الأَرَامِلُ : المَسَاكِينُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ . وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ القَرِيبَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَحْصَى وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا ، وَالوَاحِدُ أَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الأَرْمَلِ وَالأَرْمَلَةِ فِي الحَدِيثِ . فَالأَرْمَلُ الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَسِوَاهُ كَانَا غَنِيَّيْنِ أَوْ قَفِيرَيْنِ .

﴿ رَم ﴾ (س) فِيهِ « قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ » قَالَ الحَرَبِيُّ : هَكَذَا يَرُويهِ المُحَدِّثُونَ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَرَمْتُ ، فَتَكُونُ التَّاءُ لِتَأْنِيثِ العِظَامِ ، أَوْ رَمِمْتُ : أَيْ صِرْتُ رَمِيمًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ بِوزنِ صَرَبْتُ . وَأَصْلُهُ أَرَمِمْتُ : أَيْ بَلَيْتُ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى المِيمَيْنِ ، كَمَا قَالُوا أَحَسَّتْ فِي أَحْسَسْتُ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ عَلَى أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى المِيمَيْنِ فِي التَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلٌ سَاقِطٌ ؛ لِأَنَّ المِيمَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ أَبَدًا . وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَمْتُ بِضَمِّ الهَمْزَةِ بِوزنِ أَمِرْتُ ، مِنْ قَوْلِهِمُ أَرَمِيتُ الإِبِلَ تَأْرِمُ إِذَا تَنَاوَلَتْ العَلْفَ وَقَلَعْتَهُ مِنَ الأَرْضِ .

قُلْتُ : أَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةُ مِنْ رَمَّ المَيْتُ ، وَأَرَمَّ إِذَا بَلَى . وَالرَّمَّةُ : العِظْمُ البَالِي ، وَالفِعْلُ المَاضِي مِنْ أَرَمَّ لِلتَّكَلُّمِ وَالمُخَاطَبِ أَرَمِمْتُ وَأَرَمِمْتُ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَعَّفٍ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ التَّضْعِيفُ مَعَهَا ، تَقُولُ فِي شِدَّةٍ : شَدَّدْتُ ، وَفِي أَعْدَّةٍ : أَعَدَّدْتُ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّ تَاءَ المُتَكَلِّمِ وَالمُخَاطَبِ مُتَحَرِّكَةٌ وَلَا يَكُونُ مَاقِبِلَهَا إِلَّا سَاكِنًا ، فَإِذَا سَكَنَ مَاقِبِلَهَا وَهِيَ المِيمُ الثَّانِيَةُ التَّتَى

ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يُمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأون ، وحيث حُرِّك ظهر التضعيفُ ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشدوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيثُ تعذر تحريك نيم الثانية ، أو يتركوا القياسَ في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب .

فإن صحَّت الرواية ولم تكن مُحرفة فلا يمكن تخريجُه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وكذلك مع جماعة اللوث يقولون : رُدَّنَ وَمُرَّنَ ، يُريدون رَدَدَتْ وَرَدَدَتْ ، وَارْدُدْنَ وَامْرُرْنَ . قال : كأنهم قَدَّرُوا الإدغامَ قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث : أَرَمْتَ بِتَشْدِيدِ الميمِ وَفَتْحِ التاء . والله أعلم .

( هـ ) وفي حديث الاستنجاء « أنه نهى عن الاستنجاء بالروثِ والرِّمَّةِ والرِّمَّةُ والرِّمِيمُ : العظمُ البالي . ويجوز أن تكون الرِّمَّةُ جمعَ الرِّمِيمِ ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مَيْتَةً ، وهى نَجِيسَةٌ ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للملاسته .

( س ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قبل أن يكون ثمامة رُمَامَا » الرُّمَامُ بالضم : مبالغة في الرميم ، يريد المشيمَ الْمُتَمَتَّتَ مِنَ النَّبْتِ . وقيل هو حين تَنَبَّتْ رُووسُهُ فُتِرَتْ : أى تَوَكَّلَ .

( هـ ) وفيه « أَيُّكُمْ التَّكَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ » أى سَكَنُوا ولم يجيبوا . يقال أَرَمَ فهو مُرْمٌ . ويروى : فَأَرَمَ بِالزَّيِّ وَتَخْفِيفِ الميمِ ، وهو بمعنىهُ ؛ لأنَّ الأَرَمَ الإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ، وقد تقدَّم في حرف الهمزة .

\* ومنه الحديث الآخر « فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا وَرَهَبُوا » أى سَكَنُوا وَخَافُوا .

( هـ ) وفي حديث على رضى الله عنه يذمُّ الدنيا « وَأَسْبَابُهَا رِمَامٌ » أى باليةٌ ، وهى بالكسر جمع رُمَّةٍ بالضم ، وهى قِطْعَةٌ حَبَلٍ بِالْيَةِ .

( هـ ) ومنه حديث على « إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه برُمته » الرُّمَّةُ بالضم : قِطْعَةٌ حَبَلٍ يُشَدُّ بِهَا الأَسِيرُ أَوْ القَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى القِصَاصِ : أى يُسَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الذى شُدَّ بِهِ تَمَكِينًا لَهُمْ مِنْهُ لِثَلَا يَهْرُبُ ، ثُمَّ أَسْعَوْا فِيهِ حَتَّى قَالُوا أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمْتِهِ : أى كَلَّهُ .

\* وفيه ذكر «رُم» بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حَفَرِ مُرَّةِ بن كعب .  
 (س) وفي حديث النعمان بن مُعَرَّن «فلينظر إلى شِسْمِهِ وَرَمٍّ مَادَّتْرَ من سلاحه»  
 الرَّمُّ: إصلاح ما فسدَ وَلَمْ ماتَفَرَّقْ .  
 (هـ) وفيه «عليكم باللبان البَقَرِ فَإِنهَا تَرُمُّ من كلِّ الشجر» أى تَأْكُلُ، وفي رواية: تَرْتَمُّ،  
 وهي بَعْنَاهُ، وقد تَقَدَّمَ في رَمَرَمٍ .

(س) وفي حديث زياد بن حُدَيْرٍ «سَحَلْتُ على رِمِّ من الأكراد» أى جماعة نُزُولٍ،  
 كَالْحَيِّ من الأعراب . قال أبو موسى : وكأنه اسم أعجمي . ويجوز أن يكون من الرَّمِّ، وهو التَّرِي،  
 ومنه قولهم : جاء بالظَّم والرَّمِّ .

(هـ) وفي حديث أم عبد المطلب جدَّ النبي صلى الله عليه وسلم «قالت حين أخذته عمُّ  
 المطلب<sup>(١)</sup> منها : كُنَّا ذَوِي مُمَّةٍ وَرُمِّ» يقال ماله مُمٌّ ولا رُمٌّ ، فالثُمَّ مُمَّاش البيت ، والرَّمُّ  
 مَرَمَةٌ البيت ، كأنها أرادت كنا القامئين بأمره مُنذُ وُلِدَ إلى أن سَبَّ وقوى . وقد تقدم في حَرْفِ  
 التَّاء مبسوطا .

وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواه في  
 حرف التَّاء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة ، ولعله قد  
 قيل في شأنها معاً ، ويشهد لذلك أن الأزهرى قال : هذا الحرفُ رَوْتُهُ الرِّوَاةُ هكذا ، وأنكره  
 أبو عبيد في حديث أحيحة ، والصحيحُ ما رَوْتُهُ الرِّوَاةُ .

﴿رمن﴾ \* في حديث أم زرع «يلعبان من تحت خصرها برُمَّاتين» أى أنها ذاتُ  
 رِذْفٍ كبير ، فإذا نَامَتْ على ظَهْرِهَا نَبَأَ الكفَّلُ بها حتى يَصِيرَ تحتها مُنْسَعٍ يَجْرِي فيه الرُّمَانُ ،  
 وذلك أن ولديها كان مَعَهُمَا رُمَّانَتان ، فكان أحدهما يَرْمِي رُمَّانَتَهُ إلى أخيه ، ويَرْمِي أخوه  
 الأخرى إليه من تَحْتِ خَصْرِهَا .

﴿رمى﴾ (هـ) فيه يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ «الرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ الَّذِي  
 تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْفِذُ فِيهِ سَهْمُكَ . وقيل هي كل دابة مَرْمِيَّة .

\* وفي حديث الكسوف «خرجتُ أَرْتَمِي بِأَسْمِي» وفي رواية أترامى . يقال رَمَيْتَ

(١) في الأصل : عبد المطلب . والثبت من اللسان .



بالسهم رميا ، وارتميت ، وتراميت تراميا ، وراميت مُراماة ؛ إذا رميت بالسهم عن القسي . وقيل  
خرجت أرتمي إذا رميت القنص ، وأترمي إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها .

\* ومنه الحديث « ليس وراء الله مرمى » أي مقصد ترمى إليه الآمالُ ويوجه نحوه الرجاء .  
والمرمى : موضع الرمي ، تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه السهم .

\* وفي حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه « أنه سبي في الجاهلية ، فترامى به الأمرُ إلى  
أن صارَ إلى خديجة رضى الله عنها ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه » ترامى به الأمرُ إلى  
كذا : أى صارَ وأفضى إليه ، وكأنه تفاعل من الرمي : أى رمته الأقدارُ إليه .

(س) وفيه « من قتل في رمية تكون بينهم بالحجارة » الرمية بوزن المهجيرا  
والخصيصا ، من الرمي ، وهو مصدرٌ يراد به المبالغة .

(س) وفي حديث عدي الجذامي « قال : يارسول الله كان لى امرأتان فاقتتلتا ، فرميت  
إحداهما ، فرمى فى جنازتها ، أى ماتت ، فقال : اعقلها ولا ترثها » يقال رمى فى جنازة فلان إذا مات ؛  
لأن جنازته تصير مرميا فيها . والمراد بالرمي : الحملُ والوضع ، والفعلُ فاعله الذى أسند إليه هو  
الظرف بعينه ، كقولك سيرَ يزيد ، ولذلك لم يؤنث الفعل . وقد جاء فى رواية : فرميت فى جنازتها  
بإظهار التاء .

(هـ) وفى حديث عمر « إني أخاف عليكم الرماء » يعنى الرما . والرماء بالفتح والمدة :  
الزيادة على ما يحل . ويروى : الإرماء . يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه ، كما يقال أرمى .

(هـ) وفى حديث صلاة الجماعة « لو أن أحدكم دعى إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب  
إلى الصلاة » المرماة : ظلفُ الشاة . وقيل ما بين ظلفيها ، وتكسر ميمه وتفتح . وقيل المرماة  
بالكسر : السهم الصغير الذى يتعلم به الرمي ، وهو أحقر السهام وأدناها<sup>(١)</sup> : أى لو دعى إلى أن  
يُعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة . قال الزخشرى : وهذا ليس بواجبه ، ويدفعه قوله

(١) قال السيوطى فى الدر الثبير : وقيل : هى لعبة كانوا يلعبون بها بنصال معددة يرمونها فى كوم من تراب فأبهم أثبتها  
فى السكوم غلب . حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الأحنس .

في الرواية الأخرى « لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتين أو عَرَقَ » وقال أبو عبيد: هذا حرف لا أذري ما وجهه، إلا أنه هكذا يُفسَّر بما بين ظِلْفِي الشَّاةِ، يُريد به حَقَّارَتَه .

### ﴿ باب الرء مع النون ﴾

﴿ رنح ﴾ (هـ) في حديث الأسود بن يزيد « أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إنَّ الجمل الأحمر ليرنح فيه من شدة الحر » أي يدارُ به ويختلط . يقال رُنِحَ فلان ترنِحا إذا اعتراه وهنُّ في عظامه من ضرب ، أو فزع ، أو سُكِر . ومنه قولهم : رنَّحَ الشرابُ ، ومن رواه يُريح - بالياء - أراد يهلك ، من أراح الرجل إذا مات .

(س) ومنه حديث يزيد الرقاشي « المريض يُرنح والعرق من جبينه يترشح » .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث « أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال : أعودُ بالله من شرِّ ماترنح له » أي تحرك له وطلبه .

﴿ رنف ﴾ \* فيه « كان إذا نزل عليه الوحي وهو على القصواء تدرِفُ عينها وترنِفُ بأذنيها من ثقل الوحي » يقال أرْنَفَتِ الناقةُ بأذُنَيْهَا إذا أرْخَتَها من الإعياء .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أن رجلا قال له : خَرَجْتُ بي قَرَحَةً ، فقال له : في أيِّ موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانفة والصفن : فأعجبه حسن ما كنى به « الرانفة : ماسأل من الألية على الفخذين ، والصفن : جلدة الخصىة .

﴿ رنق ﴾ (س) فيه أنه ذكر النفق في الصور فقال « ترنَّجُ الأرضُ بأهلها فتكون كالسفينية المُرَّقَّة في البحر تُضْرِبُها الأمواج » يقال رنَّقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسير . والترنيقُ : قيامُ الرجل لا يدري أيذهب أم يبقى . ورنَّق الطائر : إذا رَفَرَف فوق الشيء .

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام « احشروا الطيرَ إلا الرقاء » هي القاعدة على البيض .

(هـ) وفي حديث الحسن « وسئل : أينفخ الرجل في الماء ؟ فقال : إن كان من رنق فلا بأس » أي من كدر . يقال ماء رنق بالسكون ، وهو بالتَّحريك المصدرُ .

- \* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشَّارِبِ إِلَّا الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ » .
- ﴿ رنم ﴾ (س) فيه « ما أذنَ اللهُ لشيءٍ إِذْنه لِتَجِبَ حَسَنُ التَّرْنَمِ بِالقرآنِ » وفي رواية « حَسَنُ الصَّوْتِ يَتَرْنَمُ بِالقرآنِ » التَّرْنَمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغْنَى وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِاللَّوَاةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانَ وَالْجَمَادِ ، يُقَالُ تَرْنَمَ الْحَمَامُ وَالقَوْسُ .
- ﴿ رنن ﴾ \* فيه « فَتَلَقَانِي أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّيْنِ » الرَّيْنُ : الصَّوْتُ ، وَقَدْ رَنَّ بَرْنٌ رَيْنًا .

### ﴿ باب الراء مع الواو ﴾

- ﴿ روب ﴾ (س) في حديث الباقر « أَتَجْمَعُونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدِيُّ ؟ قَالَ الرُّوبَةُ ، قَالُوا : نَمِ » الرُّوبَةُ فِي الْأَصْلِ سَخْمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئًا ، وَقَدْ تَهْمَزُ .
- \* ومنه الحديث « لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ فِي التَّبَعِ وَالشَّرَاءِ » أَي لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِ الْمَخْضُوسِ : رَائِبٌ ؛ لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .
- ﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجاة « نَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرَّيْمَةِ » الرَّوْثُ : رَجِيعُ ذَوَاتِ الْحَاظِرِ ، وَالرَّوْثَةُ أَخْصُ مِنْهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ تَرَوْثُ رَوْثًا .
- (س) ومنه حديث ابن مسعود « فَأَتَيْتُهُ بِحَجْرَيْنِ وَرَوْثَةٍ فَرَدَّ الرَّوْثَةَ » .
- (هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ » أَي أَرْنَبَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ مَقْدَمِهِ .

- (س) ومنه حديث مجاهد « فِي الرَّوْثَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وفيه « إِنْ رَوْثَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ فِضَّةً » فَسَّرَ أَنَّهَا أَعْلَاهُ بِمَا بَلَى الْخِنْصَرَ مِنْ كَفِّ الْقَابِضِ .

- ﴿ روح ﴾ \* قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الرُّوحِ » فِي الْحَدِيثِ ، كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ، وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ ، وَالغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى

القرآن ، والوَحْي ، والرَّحْمَة ، وعلى جبريل في قوله تعالى « الروحُ الأَمِينُ » وروح القدس . والروح يذكر ويؤنث .

( هـ ) وفيه « تحابوا بذكر الله وروحه » أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون ، فيكون حياة لهم . وقيل أراد أمر النبوة . وقيل هو القرآن .

( س ) ومنه الحديث « الملائكة الرُّوحانيون » يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبة إلى الروح أو الروح ، وهو نسيم الريح ، والألف والنون من زيادات النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر .

( س ) ومنه حديث ضيام « إني أعاليج من هذه الأرواح » الأرواح هاهنا كناية عن الجن ، سُئِموا أرواحاً لكونهم لا يُرَوْن ، فهم بمنزلة الأرواح .

( هـ ) وفيه « من قتل نفساً معاهدة لم يرح رائحة الجنة » أى لم يشم ريحها . يقال راح يريح ، وراح يراح ، وأراح يريح : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد روى بها الحديث .

\* وفيه « هبت أرواح النصر » الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو ، وتجمع على أرياح قليلاً ، وعلى رياح كثيراً ، يقال الريح لآل فلان : أى النصر والدولة . وكان لفلان ريح .

\* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ ، فإذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم ، فيتأذى به الناس فأمروا بالفسل » الروح بالفتح : نسيم الريح ، كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحمها إلى الناس .

( س ) ومنه الحديث « كان يقول إذا هاجت الريح : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » العرب تقول : لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة ، يريد اجعلها لقاهاً للسحاب ، ولا تجعلها عذاباً . ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة ، والواحد في قصص العذاب ، كالريح العقيم ، وريحاً صرصراً .

\* وفيه « الريح من روح الله » أى من رحمته بعباده .

( س ) وفيه « أن رجلاً حضره الموت فقال لأولاده : أحرقوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه »

يومٌ رَاحٌ : أى ذُو رِيحٍ ، كقولهم رَجُلٌ مالٌ . وقيل : يومٌ رَاحٌ وليسَ رَاحةٌ إذا اشتدَّت الرِّيحُ فيهما .

(س) وفيه « رأيتهم يتروَّحون في الضَّحَى » أى احتاجوا إلى التروُّح من الحرِّ بالمِروحة ، أو يكون من الرواح : العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

[هـ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقهً فارهةً فشئت به مشياً جيِّداً فقال :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمِرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ

المِروحة بالفتح : الموضع الذى تخترقه الرِّيحُ ، وهو المرادُ ، وبالكسر : الآلة التى يُتروَّح بها . أخرجه الهروى من حديث ابن عمر ، والزخشرى من حديث عمر .

(س) وفي حديث قتادة « أنه سُئِلَ عن الماء الذى قد أروَّحَ أبتوضاً منه ؟ فقال : لا بأس » يقال أروَّحَ الماء وأراحَ إذا تغيرت ريحُه .

(هـ) وفيه « من رَاحَ إلى الجمعة فى الساعة الأولى فكانَ نماً قرَّبَ بدَنَه » أى مشى إليها ودَّهَبَ إلى الصلاة ، ولم يُردِ رَوَاحَ آخرِ النَّهارِ . يقال راحَ القومُ وتروَّحوا إذا ساروا أى وقت كان . وقيل أصلُ الرِّوَّاحِ أن يكونَ بعد الزوال ، فلا تكونُ الساعات التى عدَّدها فى الحديث إلا فى ساعةٍ واحدةٍ من يومِ الجمعة ، وهى بعدَ الزوال ، كقولك قعدت عندك ساعةً ، وإنما تريدُ جزءاً من الزمان وإن لم تكن ساعةً حقيقيَّةً التى هى جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءاً مجموع الليل والنهار .

\* وفى حديث سَرِقةَ الغنمِ « ليس فيه قطعٌ حتى يؤثويه المَراحُ » المَراحُ بالضم : الموضع الذى تروَّحُ إليه الماشيةُ : أى تأوى إليه ليلاً . وأما بالفتح فهو الموضع الذى يروَّحُ إليه القومُ أو يروَّحون منه ، كالغَدَى ، للموضع الذى يُغَدَى منه .

\* ومنه حديث أمِّ زَرْعٍ « وأراحَ علىَّ نعماً ترياً » أى أعطانى ؛ لأنها كانت هى مَراحاً لنعمه .

\* وفى حديثها أيضاً « وأعطانى من كلِّ رَائحةٍ زوجاً » أى مما يروَّحُ عليه من أصنافِ اللِّئالِ أعطانى نصيباً وصنفاً . ويروى ذابحةً بالذال المعجمة والباء . وقد تقدَّم .

(س) ومنه حديث الزبير « لولا حدودُ فُرِضتْ وفرائضُ حدَّتْ تُراحُ على أهلها » أى

تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ الْأُمَّةُ . وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأُمَّةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « حَتَّى أَرَاحَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ « رَوَّحْتُهَا بِالْعِشْيِ » أَيْ رَدَدْتُهَا إِلَى الْمُرَاحِ .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ « ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ » أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي قُرْبَ

وَصُؤْلِهِ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ سَبَقَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ » أَيْ مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرِّوَاحِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ » أَيْ أَدِّنْ بِالصَّلَاةِ نَسْتَرِحُ بِأَدَائِهَا مِنْ شَغْلِ

الْقَلْبِ بِهَا . وَقِيلَ كَانَ اشْتِغَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَمُدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَبًا ،

فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهَذَا قَالَ « قُرَّةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ

الرَّاحَةَ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ . يُقَالُ : أَرِاحَ الرَّجُلَ وَاسْتَرِاحَ إِذَا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « إِنَّهَا عَطِشَتْ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَذَلَّتْ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنْ

السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَاحَتْ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُرَاحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهَا مَرَّةً وَعَلَى

الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : لَوْ رَاحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « كَانَ ثَابِتُ يُرَاحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » أَيْ قَائِمًا

وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ « صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ

جَمْعُ تَرَوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

(هـ) وَفِي شَعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدَى يَمْدَحُ ابْنَ الزَّبِيرِ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَوَلَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتِاحَ مُعْدِمُ

أَيْ سَمِحَتْ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَدَلَ . يُقَالُ : رِحْتُُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاحُ رَيْحًا ، وَارْتَمَحْتُ أَرَاحًا

ارْتِيَاخًا ، إِذَا مِلْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

- [ ٥ ] ومنه قولهم « رَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ » إذا كان سَخِيًّا يَرْتاحُ لِلنَّدى .
- [ ٥ ] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرَمُ بِالْإِيمِدِ الْمُرُوحِ » أى الْمُطَيَّبِ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ .
- \* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِيمِدِ الْمُرُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ » .
- \* وفى حديث جعفر « نَأْوَلُ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوَهُ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى طَيِّبِهِ الْأَوَّلِ .
- ( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ » الْأَرْوَحُ الَّذِى تَتَدَانِ عَقِبَاهُ وَيَتْبَعُ صَدْرًا قَدَمِيهِ .
- ( ٥ ) ومنه الحديث « لَكَأَنَّى أَنْظَرُ إِلَى كِنَانَةِ بِنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ تَضْرِبُ دَرْعُهُ رَوْحَتَى رِجْلِيهِ » .
- ( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بِقَدَحِ أَرْوَحَ » أى مُتَّعَ مِبْطُوحَ .
- ( س ) وفى حديث الأسود بن يزيدَ « إِنْ الْجَمَلُ الْأَحْمَرُ لِيُرِيحَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةَ هَاهُنَا : الْمَوْتَ وَالْمَهْلَاكَ . وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- ﴿ رُودٌ ﴾ ( ٥ ) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صِفَةِ الصَّحَابَةِ رضى الله عنهم « يَدْخُلُونَ رُؤَادًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَالِبِينَ الْعِلْمِ وَمُلْتَمِسِينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَالرُّؤَادُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ السَّكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ . وَقَدْ رَادَ يَرُودٌ رِيَادًا .
- \* ومنه حديث الحجاج فى صِفَةِ الْغَيْثِ « وَسَمِعْتُ الرُّؤَادَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا .
- [ ٥ ] ومنه الحديث « الْحَمَى رَائِدُ الْمَوْتِ » أى رَسُولُهُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .
- ( ٥ ) ومنه حديث المَوْلِدِ « أُعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرُوهِهِ .
- [ ٥ ] ومنه حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ « إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَحَائِكٍ وَحَاكَةٍ : أى تَرُودُ الْخَيْرِ وَالذِّينِ لِأَهْلَانَا .

(هـ) ومنه الحديث « إذا بال أحدكم فليتردد لبؤله » أى بطلب مكاننا لئنا لئلا يرجع عليه رشاش بؤله . يقال راد وارتاد واستراد .

(س) ومنه حديث معقل بن يسار وأخته<sup>(١)</sup> « فاستراد لأمر الله » أى رجع ولان وانقاد .

\* وفي حديث أبي هريرة « حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام » أى يراجعه ويرادده .

\* ومنه حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه » .

\* وفي حديث أنجشة « رؤيدك رفقا بالقوارير » أى أمهل وتأن ، وهو تصغير رُود . يقال أرود به إزوادًا : أى رفق . ويقال رؤيد زيد ، ورؤيدك زيدًا ، وهى فيه مصدر مضاف . وقد تكون صفة نحو : ساروا سيرًا رؤيدًا ، وحالا نحو : ساروا رؤيدًا ، وهى من أسماء الأفعال المتعدية . (س) وفي حديث قس :

\* ومرادًا لمحشر الخلق طرًا \*

أى موضعًا يُحشر فيه الخلق ، وهو مفعل من راد يرود ، وإن صمّت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تُحشر فيه الخلق .

﴿ روزس ﴾ \* لما ذكر فى الحديث ، وهى اسم جزيرة بأرض الروم . وقد اختلف فى ضبطها ، فقيل هى بضم الراء وكسر الذال المعجمة . وقيل هى بفتحها . وقيل بشين معجمة .

﴿ روز ﴾ (س) فى حديث مجاهد فى قوله تعالى « ومنهم من يلبذك فى الصدقات » . قال: « يرؤوك ويسألك » . الرؤز : الأمتحان والتقدير . يقال رزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته ، المعنى يمتحنك ويدوق أمرك هل تخاف لأمتته إذا منعتته منه أم لا .

(س) ومنه حديث البراق « فاستصعب فرأزه جبريل عليه السلام بأذنه » أى اختبره .

(هـ) ومنه الحديث « كان راز سفينة نوح عليه السلام جبريل » الراز : رأس البنائين ، أراد أنه كان رأس مدبرى السفينة ، وهو من راز يرؤز .

﴿ روض ﴾ \* فى حديث طلحة « فتراوضنا حتى اصطرقت منى » أى تجاذبنا فى البيع

(١) جاء بهامش الأصل : فى بعض النسخ : وأخيه .



والشراء ، وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، كأن كَلَّ واحدٍ منهما يَرُوضُ صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل هي المواصفة بالساعة ، وهو أن تصفها وتمدحها عنده .

( هـ ) ومنه حديث ابن المسيب « أنه كره المَراوضة » وهو أن تُوَاصِفَ الرجل بالسَّعة لِيَسْتِ عندك ، ويسمى بيع المواصفة . وبعضُ الفقهاء يُجيزه إذا وافقت السَّعة الصَّفة .

( هـ س ) وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ « فدعا بإناء يُرِيضُ الرَّهْطَ » أي يُروِيهم بعضَ الرِّى ، من أَرَاضَ الحوضَ إذا صَبَّ فيه من الماء ما يُورِي أرضه . والرَّوْضُ نَحْوُ من نِصْفِ قِرْبَةٍ . والرواية المشهورة فيه بالباء ، وقد تقدّم .

( هـ ) وفي حديثها أيضا « فَشَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا » أي شَرَبُوا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ، مأخوذٌ من الروضة وهو الموضع الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماء . وقيل معنى أَرَاضُوا: صَبَّوا اللَّبَنَ على اللبن .

﴿ رَوْع ﴾ ( هـ ) فيه « إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي » أي في نَفْسِي وَخَلْدِي . وَرُوحُ الْقُدُسِ : جبريل .

[ هـ ] ومنه « إِنْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُّحَدَّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ » المُرَوِّعُ : المُلْهِمُ ، كَأَنَّهُ أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ .

\* وفي حديث الداء « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي » هي جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وهي المَرَّةُ الواحدة من الرَّوْعِ : الفَزَعِ .

( هـ ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِئْلَةَ الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةَ الْخَيْلِ » يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم ، فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الرَّوْعَةِ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « إِذَا سَمِعْتَ الْإِنْسَانَ فِي عَارِضِيهِ فَذَلِكَ الرَّوْعُ » كأنه أَرَدَ الْإِنذَارَ بِالْمَوْتِ .

( هـ ) ومنه الحديث « كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسَ أَبِي طَلْحَةَ لِيَكْشِفَ الْخَبَرَ ، فَعَادَ وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَجْرًا » . \* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : لَمْ تُرَعْ » أي لَا فَزَعٌ وَلَا خَوْفٌ .

\* ومنه حديث ابن عباس « فلم يرعنى إلا رجلاً أخذ بمنكبي » أى لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظه ، كأنه فاجأه بفتمة من غير موعد ولا معرفة ، فراعته ذلك وأفزعه .

(هـ) وفى حديث وائل بن حجر « إلى الأقيال العباهلة الأزواع » الأزواع : جمع رانع ، وهم الحسان الوجوه . وقيل هم الذين يرعون الناس ، أى يفزعونهم بمنظرهم هيبته لهم . والأول أوجه .

\* ومنه حديث صفة أهل الجنة « فيروعه ما عليه من اللباس » أى يعجبه حسنه .

(س) ومنه حديث عطاء « كان يكره للجرم كل زينة رائحة » أى حسنة . وقيل معجبة رائحة .

﴿ روع ﴾ (هـ) فيه « إذا كفى أحدكم خادمه حرّاً طعامه فليقعه معه ، وإلا فليروغ له لقمة » أى : يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام .

\* ومنه حديث عمر رضى عنه « أنه سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت : إني أريته على الفطام : أى أديره عليه وأريده منه . يقال فلان يريئنى على أمرٍ وعن أمرٍ : أى يراودنى ويطلبه منى .

\* ومنه حديث قس « خرجت أريغُ بعيرا شرّد منى » أى أطلبه بكلّ طريق .  
\* ومنه « روغانُ الثعلب » .

(س) وفى حديث الأحنف « فعدلتُ إلى رائفة من روائع المدينة » أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه قوله تعالى « فراغ عليهم ضرباً باليمين » أى مال عليهم وأقبل .  
﴿ روق ﴾ (هـ) فيه « حتى إذا ألقّت السماء بأرواقها » أى بجميع ما فيها من الماء . والأرواق : الأتقال ، أراد مياهها المثقلة للسحاب .

[هـ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « ضرب الشيطان روقه » الروق : الرواق ، وهو ما بين يدى البيت . وقيل رواق البيت : سماوته ، وهى الشقة التى تكون دون العليا .  
\* ومنه حديث الدجال « فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق » أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لَتَقْتُلَنِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَمَا ظَفَرُوا  
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ بَذَاتِ رَوَّاقِينَ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرُ

الرَّوَّاقَانِ : تَنْبِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ الدَاهِيَةَ . وَيُرْوَى  
بِذَاتِ وَدَّاقِينَ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

\* وَمِنْهُ شَعْرُ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ :

\* كَالثَّوْرِ يَحْمِي أُنْفَهُ بِرَوْقِهِ \*

( هـ ) وفي حديث ذكر الروم « فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين » أي خيارهم وسراتهم .  
وهي جمع رائق ، من راق الشيء إذا صفا وخلص . وقد يكون للواحد ، يُقال غلام رُوقة  
وغلمان رُوقة .

﴿ روم ﴾ ( هـ ) في حديث أبي بكر ، وقيل بعض التابعين « أنه أوصى رجلاً في طهارته ،  
فقال : عليك بالنعفلة والمنشلة والرَّوم » الرَّوم : شحمة الأذن .

\* وفيه ذكر « بثر رومة » هي بضم الراء : بثر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبها .  
﴿ روى ﴾ ( هـ ) فيها أنه عليه السلام « سمى السحاب رَوَايا الْبِلَادِ » الرَّوَايا من الإبل : الخواملُ  
للغناء ، واحدها رَاوِيَةٌ ، فشبها بها . ومنه سميت المزادة رَاوِيَةٌ . وقيل بالعكس .

( س ) ومنه حديث بدر « وإذا برَوَايا قُرَيْشٍ » أي إبليهم التي كانوا يستقون عليها .  
( هـ ) وفي حديث عبد الله « شرُّ الرَّوَايا رَوَايا الكذب » هي جمع رَوِيَّةٌ ، وهي ما يُروى  
الإنسان في نفسه من القول والفعل : أي يزور ويفكر . وأصلها الممزر ، يقال رَوَات في الأمر . وقيل  
هي جمع رَاوِيَةٌ ؛ للرجل الكثير الرواية ، والهاء للمبالغة . وقيل جمع رَاوِيَةٌ : أي الذين يروون الكذب :  
أي تكثروا رواياتهم فيه .

( س ) وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما « واجتهر دُفنَ الرِّوَاءِ » هو بالفتح  
والمدد : الماء الكثير . وقيل العذب الذي فيه للواردين رِيٌّ ، فإذا كسرت الراء قصرت ،  
يقال : ماء رَوِيٌّ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « إذا رأيتُ رجلاً ذا رِوَاءٍ طَمَحَ بَصْرِي إليه » الرِّوَاءُ بالمدِّ والنضم: المنظر الحسن، كذا ذكره أبو موسى في الرء والواو، وقال هو من الرئى والارتواء، وقد يكون من المرأى والمنظر، فيكون في الرء والمهزمة. وفيه ذكره الجوهري.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان يأخذُ مع كل فريضةٍ عقلاً ورواءً » الرِّوَاءُ بالكسر والمدِّ: حَبْلٌ يُقْرَنُ به البعيران. وقال الأزهري: الرِّوَاءُ: الحبلُ الذي يروى به على البعير: أى يُشَدُّ به المتاع عليه. فأما الحبلُ الذي يُقْرَنُ به البعيران فهو القَرَنُ والقِرَانُ.

\* ومنه الحديث « ومعى إداوةٌ عليها خِرْقَةٌ قد رَوَّأَتْهَا » هكذا جاء في روايةٍ بالهمز، والصوابُ بغير همزٍ: أى شَدَدَتْهَا بها وربَطَتْهَا عليها. يقال رَوَّيتُ البعير، مُحَفَّفٌ الواو، إذا شَدَدْت عليه بالرِّوَاءِ.

\* وفي حديث ابن عمر « كان يُبَلِّغِي بالحج يوم التَّروِيَةِ » هو اليومُ الثَّامِنُ من ذِي الحِجَّةِ، سُمِّيَ به لأنهم كانوا يَرْتَوُونَ فيه من الماءِ لِمَا بَعْدَهُ: أى يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ.

\* وفيه « لِيُعْلَمَنَّ الدِّينُ من الحِجَازِ مَعْقِلَ الأَرُوبَةِ من رَأْسِ الجِبلِ » الأروية: الشاةُ الواحدةُ من شياه الجبل، وجمعها أروى. وقيل هي أثنى الوُعُولِ وهى تُيوس الجبل. وقد تكرر في الحديث.

### ﴿ باب الرء مع الهاء ﴾

﴿ رهب ﴾ (س) في حديث الدعاء « رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ » الرَّهْبَةُ: الخوفُ والفزع، جمع بين الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ، ثم أُعْمِلَ الرَّغْبَةُ وَحْدَهَا. وقد تقدّم في الرَّغْبَةِ.

\* وفي حديث رِضَاعِ الكَبِيرِ « فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ » هكذا جاء في روايةٍ: أى من أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وهو منصوبٌ على المفعول له، وتكرّرت الرَّهْبَةُ في الحديث.

(هـ) وفيه « لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الإِسْلَامِ » هى من رَهْبَنَةِ النَّصَارَى. وأصلها من الرَّهْبَةِ: الخوفِ، كانوا يترهبون بالتخلّى من أشغال الدنيا، وتركِ مَلَاذِهَا، والزُّهْدِ فيها، والعزلة عن أهلها، وتعتمد مشاقها، حتى إن منهم من كان يَخْضِي نفسه، ويضعُ السِّلْسِلَةَ في عُنُقِهِ، وغير ذلك من

أنواع التعذيب ، ففأها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب ، وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة . والرهبنة فعلنة ، منه ، أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها . والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترشب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال « ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله » .

\* وفي حديث عوف بن مالك « لأن يمتلي ما بين عانتني إلى رهابتي فيحاً أحب إلى من أن يمتلي شعرا » الرهابة بالفتح : غشروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون وهو غلط .

(هـ) ومنه الحديث « فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته » .

\* وفي حديث بهز بن حكيم « إني لأسمع الرهابة » هي الحالة التي ترهب : أي تفرع وتخوف . وفي رواية « أسمعك راهبا » أي خائفا .

﴿ رهج ﴾ \* فيه « ماخالط قلب امرئ رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار »  
الرهج : العبار .

(س) وفي حديث آخر « من دخل جوفه رهج لم يدخله حر النار » .

﴿ رهه ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فشق عن قلبه وجيء بطست رهره » قال القتيبي : سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها . وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها . قال القتيبي : كأنه أراد بطست رخرحة بالحاء ، وهي الواسعة ، فأبدل الحاء من الخاء ، كما قالوا مددت في مدحت<sup>(١)</sup> .

(١) جاء في الهروي وفي الدر النثير يحكى عن الفارسي وابن الجوزي : قال ابن الأنباري « هذا بعيد جداً ، لأن الحاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأن الذي يميز القياس عليها يلزم أن يبدل الحاء هاء في قولهم « رحل الرجل » ... وليس هذا من كلام العرب ، وإنما هو « درهه » فأخطأ الراوي فأسقط الدال » .

والدرهه : سكين معوجة الرأس .

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم جسم رَهْرَهة ، أى أبيض من النعمة ، يريد طسنا بيضاء متلاثلة .  
ويروى برَهْرَهة ، وقد تقدّمت في حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ ( ه س ) في حديث عبادة « وجرائيم العرب ترهّس » أى تضطرب في  
الفتنة . ويروى بالشين المعجمة : أى تصطك قبائلهم في الفتن . يقال : ارتهش الناس إذا وقعت فيهم  
الحرّب ، وهما متقاربان في المعنى . ويروى ترهّس . وقد تقدم .

\* ومنه حديث العرّنيين « عظمت بطوننا وارتهّست أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن  
يكون بالشين والسين .

﴿ رهش ﴾ ( س ) في حديث قرمان « أنه جرح يوم أحد فاشتدّت به الجراحة ، فأخذ  
سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه » الرواهش : أعصاب في باطن الدراع ، واحدها راهش .  
( س ) وفي حديث ابن الزبير « ورهيش الثرى عرضا » رهيش من التراب : المُنثال الذى  
لا يتماسك ، من الارتهاش : الاضطراب . والمعنى لزوم الأرض : أى يقاثلون على أرجلهم لئلا  
يُخذّثوا أنفسهم بالفرار ، فعل البطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابّته واستقبل لعدوّه ، ويحتمل أن  
يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايتكم الموت .

﴿ رهص ﴾ ( س ) فيه « إنه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته » أصل  
الرهص : أن يُصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه ، أو ينزل فيه الماء من الإعياء . وأصل الرهص :  
شدة العصر .

\* ومنه الحديث « فرمينا الصيّد حتى رهصناه » أى أوهناه .

( س ) ومنه حديث مكحول « أنه كان يرقى من الرهصة : اللهم أنت الواقي وأنت الباقي  
وأنت الشافي » .

( ه ) وفيه « وإن ذنبه لم يكن عن إرهاءص » أى عن إصرار وإرصاد . وأصله من  
الرهص : وهو تأسيس البنيان .

﴿ رهط ﴾ \* في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فرّق مرتهاطون ،  
وهو مصدر أقامه مقام الفعل ، كقول الخنساء :

\* وإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ \*

أى مُقبلة ومُدبرة ، أو على معنى ذَوِي ارْتِهَاطٍ . وأصلُ الكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُمْ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ . والرَّهْطُ مِنَ الرَّجَالِ مَا دُونَ الْقَشْرَةِ . وَقِيلَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَا تَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ ، وَلَا وَاحِدًا لَهُ مِنَ لَفْظِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرْهَاطٍ وَأَرْهَاطٍ ، وَأَرْهَاطُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

﴿ رَهْف ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان عامرُ بن الطفيل مرهوفَ البدنِ » أى لطيفَ الجسمِ دَقِيقَهُ . يقال رَهَفَتِ السِّيفَ وَأَرْهَفْتَهُ فَهُوَ مَرْهُوفٌ وَمُرْهَفٌ : أى رَقِقَتْ حَوَاشِيَهُ ، وَأَكْثَرَ مَا يُقَالُ مَرْهَفٌ .

\* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتِيَهُ بِمُدْبِيَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفَتْ » أى سُنَّتْ وَأَخْرَجَ حَدَاها .

(س) وفي حديث صعصعة بن صوحان « إني لأتركُ الكلامَ مما أُرهِفُ بِهِ » أى لَا أَرْكَبُ الْبَدِيهَةَ ، وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وَأُرَوِّى فِيهِ . وَيُرَوَّى بِالزَّيِّ مِنَ الْإِزْهَافِ : الْاسْتِقْدَامِ .

﴿ رَهَق ﴾ \* فيه « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقْهُ » أى فَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ عَنْهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « ارْهَقُوا الْقِبْلَةَ » أى ادْنُوا مِنْهَا .

\* ومنه قولهم « غلامٌ مُرَاهِقٌ » أى مُقَارِبٌ لِلْحَلْمِ .

(هـ) وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « فلو أنه أدرك أبويه أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا

وَكُفْرًا » أى أَغْشَاهَا وَأَعْجَلَهَا . يقال : رَهَقَهُ بِالْكَسْرِ يَرْهَقُهُ رَهَقًا : أى غَشِيَهُ ، وَأَرْهَقَهُ أَي أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَرْهَقَنِي فَلَانَ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتُهُ : أى حَمَلَنِي إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتَهُ لَهُ .

\* ومنه الحديث « فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدَهُ دِينَ » أى لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ وَضَبَّقَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ تَتَوَضَّأُ » أى أَخْرَجْنَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى

كَدْنَا نَفْسِيهَا وَنُلْحِقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا .

(هـ) وفيه « إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا » أى عَجَلَةً .

(هـ) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مُراهِقًا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوُقوف ، كأنه كان يقدّم يوم التَّروية أو يوم عرفة .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه وعظَّ رجلا فى صُحبة رجل رَهَقٍ » أى فيه خِفةٌ وحِدّةٌ : يقال رجل فى رَهَقٍ إذا كان يَخِفُّ إلى الشَّرِّ وَيَفْشاه . والرَّهَقُ : السَّفَهُ وغَشِيانُ الحارم .

(هـ) ومنه حديث أبى وائل « أنه صلى على امرأة كانت تُرَهَّقُ » أى تُتَمِّمُ بَشَرَ .

\* ومنه الحديث « سَلَكَ رجلان مفازة، أحدهما عابِدٌ والآخَرُ به رَهَقٌ » .

(س) والحديث الآخر « فلان مُرَهَّقٌ » أى مُتَمِّمٌ بسوءِ سَفَه . ويروى مرهَّقٌ أى ذورَهَقٌ .

(هـ) ومنه الحديث « حَسْبُكَ من الرَّهَقِ والجَفَاءِ أن لا يُعْرَفَ بَيْتُكَ » الرَّهَقُ ها هنا : الحُتْمُ والجَهْلُ ، أراد حَسْبُكَ من هذا الخُلُقِ أن يُجْهَلَ بَيْتُكَ ولا يُعْرَفَ ، يريدُ أن لا تدعُو أحدا إلى طعامِكَ فيعرف بَيْتِكَ ، وذلك أنه كان اشترى منه إزاراً فقال للوزان : زِنْ وأرْجِحْ ، فقال : مَنْ هذا؟ فقال المسئولُ : حَسْبُكَ جَهْلاً أن لا يُعْرَفَ بَيْتُكَ . هكذا ذكره الهروى ، وهو وهم ، وإنما هو حَسْبُكَ من الرهق والجفاء أن لا تُعْرَفَ نَبِيَّتُكَ : أى أنه لما سأل عنه حيث قال زِنْ وأرْجِحْ لم يكن يعرفه ، فقال له المسئولُ : حَسْبُكَ جَهْلاً أن لا تُعْرَفَ نَبِيَّتُكَ ، على أُنَى رأيتُه فى بعضِ نسخِ المَرْوى مُصَلِّحاً<sup>(١)</sup> ، ولم يَدْرُ فيه التعليل بالطعام والدُّعاء إلى البيت .

﴿ رَهَكٌ ﴾ (س) فى حديث اللدِّساحينِ « ارْهِكْ هَذَيْنِ حتى يَصْطَلِحَا » أى كَلِّفْهُمَا وَالزَّمْهُمَا ، من رَهَكْتُ الدابة إذا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فى السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا .

﴿ رَمٌ ﴾ (س) فى حديث طَهْفَةَ « وَنَسَخِيلِ الرَّهَامِ » هى الأمطارُ الضعيفة ، واحدتها رِهْمَةٌ . وقيل الرِهْمَةُ أَشَدُّ وَقَعًا من الدَّيْمَةِ .

(١) وهو كذلك فى نسخته التى بأيدينا .



﴿ رهس ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَنِ وَالرَّهْمَةِ [أنت] <sup>(١)</sup> ؟ » هي المُسَارَّة في إثارة الفتنة وشقَّ العَصَائِبِ الْمُسْلِمِينَ .

﴿ رهن ﴾ (هـ) فيه « كلُّ غَلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ » الرَّهْنَةُ : الرَّهْنُ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، كَالشَّيْمَةِ وَالشَّمِّ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلًا بِمَعْنَى الْمَرْهُونِ ، فَقِيلَ هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا ، وَرَهِينَةٌ بِكَذَا . وَمَعْنَى قَوْلِهِ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ أَنَّ الْعَقِيْقَةَ لِأَزْمَةٍ لَهُ لَا بُدَّ مِنْهَا ، فَشَبَّهَ فِي لُزُومِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكَاكِهِ مِنْهَا بِالرَّهْنِ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ .

قال الخطابي : تكلَّم النَّاسُ فِي هَذَا ، وَأَجُودُ مَا قِيلَ فِيهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . قال : هذا في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يُعَقَّ عنه فمات طفلاً لم يشفع في والديه . وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره ، واستدلوا بقوله : فاميطوا عنه الأذى ، وهو ما علق به من دم الرَّحِمِ <sup>(٢)</sup> .

﴿ رها ﴾ (هـ) فيه « نَهَى أَنْ يُبَاعَ رَهُوٌ <sup>(٣)</sup> الْمَاءِ » أَرَادَ مُجْتَمَعَهُ ، سُمِّيَ رَهُوًا بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لِانْخِفَاضِهِ . وَالرَّهْوَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ مِيَاهُ الْقَوْمِ .

(هـ) ومنه الحديث « سئل عن غطفان فقال : رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءٌ » الرَّهْوَةُ تَقَعُ عَلَى الْمُرْتَفِعِ كَمَا تَقَعُ عَلَى الْمُنْخَفِضِ ، أَرَادَ أَنَّهَمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَأَنْ فِيهِمْ خُشُونَةٌ وَتَوَعُّرٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ ، وَلَا مَنْقَبَةَ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا رُكْحٍ ، وَلَا رَهُوٌ » أَيْ أَنَّ الْمَشَارِكَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخَمْسَةِ لَا تَكُونُ لَهُ شُفْعَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا فِي الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حُقُوقِهَا ، فَإِنَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوجِبُ لَهُ شُفْعَةٌ <sup>(٤)</sup> .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه يَصِفُ السَّمَاءَ « وَنَظْمُ رَهَوَاتٍ فَرُجِحًا » أَيْ الْمَوَاضِعَ الْمُتَفَتِّحَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ جَمْعُ رَهْوَةٍ .

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « أَنَّهُ اشْتَرَى بَعِيرًا مِنْ رَجُلٍ بَبَعِيرَيْنِ ، فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ :

(١) زيادة من الهروي .

(٢) في الدر النثير : وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد « فنادرها رهنا » أي خلف الشاة عندها مرتبهة بأن تدر .

(٣) في الهروي : « نهى أن يبيع رهو الماء » وفي اللسان : « نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع » .

(٤) وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط . قاله الهروي .

أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا « أَى عَفْوًا سَهْلًا لَا اِحْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : جَاءَتْ اَلْخَيْلُ رَهْوًا . أَى مُتَابَعَةً .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْتُ » أَى سَحَابَةٌ تَهَيْتُ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ رَيْبٌ ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الرَّيْبِ » وَهُوَ بِمَعْنَى الشَّكِّ . وَقِيلَ هُوَ الشَّكُّ مَعَ التَّهْمَةِ . يُقَالُ رَايِنِي الشَّيْءَ وَأَرَايِنِي بِمَعْنَى شَكَّكُنِي . وَقِيلَ أَرَايِنِي فِي كَذَا أَى شَكَّكُنِي وَأَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ قُلْتَ رَايِنِي بِغَيْرِ أَلْفٍ (١) .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « دَعَّ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا : أَى دَعَّ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ » أَى كَسَبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أُمُّ حَرَامٍ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا يُخِيضُ وَأُخِذَ زُبْدُهُ ، الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ ، كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدْرٌ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ . وَقِيلَ اللَّبَنُ إِذَا أُدْرِكَ وَخَثَّرَ فَهُوَ رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يُرَوَّبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي مِنْ رَابِ يَرِيْبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ : أَى عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَّ الْمُسْتَبْتَهُ مِنْهَا .

\* وَفِيهِ « إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » أَى إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ فَفَسَدُوا .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ :

أَخْوَكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَبْتِ ، وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَانَ جَانِبُهُ  
أَى إِنْ أَصَبْتَهُ بِمَادَتِ قَالَ أَرَبْتِ : أَى أَوْهَمْتِ ، وَلَمْ تَحْقُقْ عَلَى سَبِيلِ الْمَقَارِبَةِ .

\* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « يُرِيدُنِي مَا يُرِيدُهَا » أى يَسُوهُنِي مَا يَسُوهُهَا ، وَيُرْجِعُنِي مَا يُرْجِعُهَا . يقال رَأَى ابْنِي هَذَا الأَمْرُ ، وَأَرَأَى ابْنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث الظَّهِّي الحَاقِفِ « لَا يُرِيدُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ » أى لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُرْجِعُهُ .

(س) وفيه « إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ .

وقال بعضهم : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ » أى مَا لَرَأَيْتُمْكُمْ وَحَاجَّتْكُمْ إِلَى سُؤْأَلِهِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَا رَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا » قال الخطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرَوُونَهُ ،

يعنى بضم الباء ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا لَرَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا : أى مَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ . قال أبو موسى :

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا رَأَيْتُكَ إِلَيْهِ بِفَتْحِ الْبَاءِ : أى مَا أَقْلَقَكَ وَأَجْلَأَكَ إِلَيْهِ . وهَكَذَا

يُرْوَاهُ بَعْضُهُمْ .

﴿ رَيْثٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الأَسْتِسْقَاءِ « عَجَلًا غَيْرَ رَائِثٍ » أى غَيْرَ بَطْلَى مُتَأَخِّرٍ .

رَأَتْ عَلَيْنَا خَبْرُ فُلَانٍ يَرِيثُ إِذَا أَبْطَأَ .

\* ومنه الحديث « وَعَدَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ

فَرَأَتْ عَلَيْهِ » .

\* والحديث الآخر « كَانَ إِذَا اسْتَرَاثَ الخَبْرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرْفَةٍ .

\* وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدِ<sup>(١)</sup> »

هُوَ اسْتَفْعَلُ مِنَ الرَّيْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه « فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثًا » قلت : أى إِذَا قَدَّرَ ذَلِكَ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ مَا وَلَا أَنْ ،

كقوله : \* لَا يَصْغُبُ الأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ تَرْكِبِهِ<sup>(٢)</sup> »

وهي لُغَةٌ فَاشِيَّةٌ فِي الحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يَرِيدُ يَفْعَلُ ، أى أَنْ يَفْعَلَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً

فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) صدره : \* سَنَبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا \*

(٢) هو لأعشى باهلة ، كما في اللسان ، وتماهه :

\* وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ \*

﴿ ريح ﴾ \* قد تكرر ذكر «الريح والرياح» في الحديث . وأصلها الواو ، وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعدّها هنا وإن كان لفظها يقتضيه .

﴿ ريحان ﴾ \* فيه «إنكم لتبخّلون وتجهّلون وتجنّبون ، وإنكم لمن ريحان الله» يعنى الأولاد . الرّيحان : يُطلقُ على الرّحمة والرّزق والرّاحة ، وبالرّزق سُمي الولدُ رِيحَانًا .

(هـ) ومنه الحديث «قال لعلى رضى الله عنه : أوصيك برِيحَانَتِي خَيْرًا فى الدنيا قبل أن يهدّرَ رُكْنَاكَ» فلَمَّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلَمَّا ماتت فاطمة رضى الله عنها قال : هذا الرُّكْنُ الآخر . وأراد برِيحَانَتِيه الحسنَ والحسينَ رضى الله عنهما . (س) وفيه «إذا أعطى أحدُكم الرّيحانَ فلا يرُدّه» هو كل نبت طيب الريح من أنواع الشّموم .

﴿ ريد ﴾ (س) فى حديث عبد الله «إن الشيطانَ يُريد ابن آدم بكل ريدة» أى بكل مَطْلَب ومُرَاد . يُقالُ : أراد يُريد إِرَادَةً . والرّيدة : الاسمُ من الإِرَادَةِ . قالوا : أصلها الواو . وإنما ذُكرت ها هنا للفظها .

\* وفيه ذكر «رِيدَان» بفتح الراء وسكون الياء : أطم من أطام المدينة لآلِ حارِثَةَ ابن سهل .

﴿ رير ﴾ (س [هـ]) فى حديث خزيمه وذكر السنّة ، قال : «تركت المنخ رارًا» أى ذَاتِيًا رَرِيْقًا ؛ للهِزَالِ وشِدَّةِ الجُدْبِ .

﴿ ريش ﴾ (هـ) فى حديث على «أنه اشترى قميصًا بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذى هذا من رِيَاشِهِ» الرّيشُ والرّيشُ : ما ظهر من اللباس ، كاللبس واللباس . وقيل الرّيشُ جمعُ الرّيش .

(هـ) ومنه حديثه الآخر «أنه كان يُفضل على امرأةٍ مُؤمِنَةٍ من رِيَاشِهِ» أى ممَّا يَسْتَفِيدُهُ . ويقع الرّيش على الخُصْبِ والمعاشِ والمَالِ المُسْتَفَادِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصفُ أباه رضى الله عنهما «يَفُكُّ عَانِيَهَا ويريشُ مُمْلِقَهَا» أى يَكْسُوهُ ويُعِينُهُ ، وأصله من الرّيش ، كأنّ الفقير المُمْلِقَ لا نهوضَ به كالمفصوص الجناح .

يقال رآشه يريشه إذا أحسن إليه . وكلُّ من أوْلَيْتَه خيراً فقد رَشْتَه .

ومنه الحديث « إن رجلاً رآشه الله مالاً » أى أعطاه .

ومنه حديث أبى بكر والنسابة :

الرائشون وليس يُعرَفُ رائِشٌ والقائلون هَلُمَّ للأضياف

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لجرير بن عبد الله . وقد جاءه من الكوفة :

أخبرنى عن الناس ، فقال : هم كسهم الجعفة ، منها القايم الرائش » أى ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته .

\* ومنه حديث أبى جحيفة « أبزى النبل وأريشها » أى أنحشها وأعمل لها ريشاً . يقال منه : رِشَت السهم أريشهُ .

(هـ) وفيه « لعن الله الراشى والمرتشى والرائش » الرائشُ : الذى يسعى بين الراشى والمرتشى ليَقْضَى أمرهما .

﴿ رِيط ﴾ [هـ] فى حديث حذيفة رضى الله عنه « ابناعوا الى رِيطَتَيْن نَقِيتَيْن » وفى رواية « إنه أتى بكفنه رِيطَتَيْن فقال: الحىُّ أحوجُّ إلى الجديد من الميت » الرِيطَةُ : كل ملاءة ليست بِلِفَقَيْن . وقيل كل ثوب رقيق كَبْن . والجمع رِيطٌ ورياط .

\* ومنه حديث أبى سعيد فى ذكر الموت « ومع كل واحد منهم رِيطَةٌ من رِياط الجنة » وقد تكررت فى الحديث .

\* ومنه حديث ابن عمر « أتى برائطة فتمنل بعد الطعام <sup>(١)</sup> بها » قال سُفيان : يعنى بمنديل . وأصحاب العربية يقولون رِيطَةٌ .

﴿ رِيع ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « اناكوا العجين فإنه أحد الرِيعَيْن » الرِيع : الزيادة والنَّاء على الأصل ، يُريد زيادة الدقيق عند الطَّحن على كِيل الحِنطة ، وعند الخبز على الدقيق . والمَلَكُ والإملاك : إْحْكام العجن وإِجادته .

(١) رواية الهروى : « أتى عمر برائطة يتمنل بها بعد الطعام فكرها » وفى اللسان « فطرحها » وأخرجه من حديث ابن عمر .

\* ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين « لكل مسكين مُدٌّ حِنْطَةٌ رَيْمُهُ إِدَامُهُ »  
أى لا يلزمه مع المُدِّ إِدَامٌ ، وأن الزيادة التي تحصل من دَقِيق المُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهِ الإِدَامَ .

(س) وفي حديث جرير « وماؤنا يربيع » أى يعود ويرجع .

[٥] ومنه حديث الحسن في التَّيِّءِ « إن راع منه شيء إلى جوفه فقد أظفر »  
أى إن رجع .

(٥) ومنه حديث هشام في صفة ناقة « إنها ليرباع مسباع » أى يسافر  
عليها ويعاد .

\* وفيه ذكر « رائعة » هو موضع بمكة به قبر أمّة النبي صلى الله عليه وسلم في قول .

﴿ ريف ﴾ (س) فيه « تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس » هى جمع ريف ، وهو كل  
أرض فيها زرع ونخل . وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها .

\* ومنه حديث العرنيين « كفا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف » أى إننا من أهل البادية  
لا من أهل المُدُن .

\* ومنه حديث فروة بن مسيكة « وهى أرض ريفنا وميرتنا » .

﴿ ريق ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « فإذا برىق سيف من ورأى » هكذا  
يرؤى بكسر الباء وفتح الراء ، من راق السراب إذا لمع ، ولورؤى بفتحها على أنها أصلية  
من البريق لكان وجهاً بيننا . قال الواقدى : لم أسمع أحداً إلا يقول برىق سيف من ورأى ، يعنى  
بكسر الباء وفتح الراء .

﴿ ريم ﴾ [٥] فيه « قال للعباس رضى الله عنه : لا تريم من منزلك غداً أنت وبنوك » أى لا  
تبرح . يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل فى التنى .

(٥) ومنه الحديث « فوالكعبة ماراموا » أى ما برحوا . وقد تكررت فى الحديث .

\* وفيه ذكر « ريم » هو بكسر الراء : اسم موضع قريب من المدينة .

﴿ رين ﴾ (٥) فى حديث عمر « قال عن أسيف جُهينة : أصبح قد رين به » أى أحاط

الدَّيْنِ بِمَالِهِ . يقال رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وَأَصْلُ الرَّيْنِ : الطَّنْبَعُ وَالتَّنْفِطِيَّةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أَيْ طَبَعَ وَخَتَمَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا لَمَرَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ » لِلرَّيْنِ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » قَالَ : هُوَ الرَّانُ « الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ ، كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ ، وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ .

\* وَفِيهِ « إِنَّ الصِّيَامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى . يُقَالُ رَوَى يَرْوِي فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَامْرَأَتُهُ رِيًّا . فَالرَّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي عَطْشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَيَّا لَا رَيْنَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الصِّيَامَ بِتَعْطِيشِهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ لِيَأْتَمُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ رَيْهَقَان ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهَقَانِ » هُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدُ .

﴿ رِيَا ﴾ \* فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ « سَأَعطَى الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرَّايَةَ هَا هُنَا : الْعَلَمَ . يُقَالُ رَيَّتِ الرَّايَةَ : أَيْ رَكَّزَتْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « الدَّيْنُ رايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَدْلَاهُ » الرَّايَةُ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْعُنُقِ يُجْعَلُ فِيهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْأَبْقَى « كَرِهَ لَهُ الرَّايَةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

## حرف الزاي

### ﴿باب الزاي مع الهمزة﴾

﴿زاد﴾ (س) في حديثٍ «فَزَيْدٌ» يقال زأذته أزأذه زأذاً ، فهو مزءوءذٌ إذا أفزعتَه وذعرتَه .

﴿زار﴾ (س) فيه «فَسَمِعَ زَيْبَرَ الأَسَدَ» يقال زأرَ الأَسَدَ يزأرُ زأراً وزَيبِراً إذا صاحَ وغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مرزبان «الزأرة» هي الأجمة . سميت بها لزَيبِرِ الأَسَدِ فيها . والمرزبان : الرئيسُ المُقَدَّم . وأهل اللغة يضمون ميمه .

\* ومنه الحديث «إن الجأرُودَ لَمَّا أسلمَ وثبَ عليه الحطَمُ فأخذَه شدَه وثأفا وجعلَه في الزأرة» .

### ﴿باب الزاي مع الباء﴾

﴿زب﴾ (س) في حديث الزكاة «يجي كَنزٌ أحديكم شجاعاً أقرع له زيبتان» الزيبَةُ : نُكْتة سوداء فوق عين الحية . وقيل ها نُقَطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فأها . وقيل هما زبذتان في شدقيها .

\* ومنه حديث بعض القرشيين «حتى عرقت وزبب صماغك» أي خرج زببُ فيك في جانبِي شفتيك .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه «أنا إذا والله مثلُ التي أحيط بها فليل : زباب زباب حتى دحلت جعرها ، ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت» أراد الضبع إذا أرادوا صيدها أحاطوا



بها ، ثم قالوا لها : زَبَابِ زَبَابِ . كأنهم يُؤَسُّونَهَا بِذَلِكَ . وَالزَّبَابُ : جنسٌ من الفأر لا يَسْمَعُ ، لعلها تأكله كما تأكل الجراد . المعنى : لا أكونُ مثل الضَّبْعِ تُخَادَعُ عَنْ حَتْفِهَا .

( هـ ) وفي حديث الشعبي « كان إذا سُئِلَ عن مسألةٍ مُعْضِلَةٍ قال : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، لو سُئِلَ عنها أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأغصت بهم » . يقال للذَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ . وَالزَّبَابُ : كثرةُ الشَّعْرِ . يعنى أنها جمعت بين الشَّعْرِ وَالوَبَرِ .

( س ) وفي حديث عروة « يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنًا » الزُّبُّ : جمعُ الأزْبِ ، وهو الذى تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمِفَاصِلُهُ وَتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ . وَالْحُبْنُ : جمعُ الأَحْبَنِ ، وهو الذى اجتمع فى بَطْنِهِ المَاءُ الأَصْفَرُ .

﴿ زَبَدٌ ﴾ ( هـ ) فيه « إنا لا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ » الزَّبْدُ بسكون الباء : الرَفْدُ والعَطَاءُ . يقال منه زَبَدَهُ يَزِيدُهُ بالكسر . فأما يَزِيدُهُ بالضم فهو إطعامُ الزَّبْدِ . قال الخطَّابى : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْمُتَّقِيسُ مَارِيَّةَ وَالبَغْلَةَ ، وَأَهْدَى لَهُ أَكِيدِرُ دُومَةَ ، فَقَبِلَ مِنْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ <sup>(١)</sup> لِيَغْفِيَهُ بِرَدِّهَا فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَرَدَّهَا قِطْعًا لِسَبَبِ اللَّيْلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةَ النِّجَاشِيِّ وَالْمُتَّقِيسِ وَأَكِيدِرٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

﴿ زَبْرٌ ﴾ ( هـ ) فى حديث أهل النار « وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِى لَا زَبْرَ لَهُ » أَى لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا رَدَّتْ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ » أَى تَنْهَرَهُ وَتَغْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِ .

( س ) وفى حديث صفية بنت عبد المطلب « كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا ؟ أَطِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا ؟ » الزَّبْرُ بفتح الزاى وكسرها : القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، تَعْنَى ابْنَهَا : أَى كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعَامٍ يُؤَكَّلُ ، أَوْ كَالصَّقَرِ ؟

( هـ ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ » الْمِزْبَرُ بِالكسر : الْقَلَمُ . يُقَالُ زَبَرْتُ الْكِتَابَ أَزْبُرُهُ إِذَا أَتَقَنْتَ كِتَابَتَهُ .

(١) المهدي هو عياض بن حمار ، قبل أن يسلم . الفائق ١/٥٢١ .

(هـ) وفي حديث الأحنف « كان له جاريةٌ سَلِيطةٌ اسمُها زَبْرَاهُ ، فكان إذا غَضِبَتْ قال : هاجت زَبْرَاهُ » فذهبت كلُّته هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزَبْرَاهُ : تأنيثُ الأزْبَرِ ، من الزُّبْرَةِ ، وهي ما بين كَتْفَيْ الأسدِ من الوَبْرِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « إنه أتى بِأسيرٍ مُصدِرٍ أزرَبَرٍ » أي عَظِيمِ الصِّدْرِ والكاهِلِ ؛ لأنَّهما موضعُ الزُّبْرَةِ .

(س) وفي حديث شريح « إن هي هَرَّتْ وازبَارَتْ فليس لها » أي اقسَعَرَتْ وانتفَشَتْ . ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ ، وهي مُجْتَمَعُ الوَبْرِ في المَرَقِّينِ والصِّدْرِ .

\* وفيه ذكر « الزَّيْبِرِ » هو بفتح الزاي وكسر الباء : اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في قول .

﴿ زبرج ﴾ \* في حديث علي رضي الله عنه « حَلَيْتِ الدنيا في أعْيُنِهِمْ ، وراقهم زَبْرَجُها » الزَّبْرَجُ : الزينةُ والذهبُ والسحابُ .

﴿ زبج ﴾ (هـ) في حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مِصرَ « جعل يَزْبَعُ لمعاوية » الزَّبْعُ : التَّغْيِيرُ وسوء الخلقِ وقلةُ الاستقامة ، كأنه من الزَّوْبَعَةِ : الريحُ للمعروفة .

﴿ زبق ﴾ \* فيه ذكرُ « الزابوقة » هي بضم الباء : موضعٌ قريب من البصرة كانت به وقعةُ الجملِ أولَ النهار .

﴿ زبل ﴾ (س) في حديث عمر رضي الله عنه « أن امرأةً نَشَرَتْ على زوجها فحبسها في بيتِ الزَّبْلِ » هو بالكسر السَّرْجِينُ ، وبالفتح مصدرُ زَبَلْتُ الأرضَ إذا أصْلَحْتَهَا بالزَّبْلِ . وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظُهورها لئلا تُصَحَّفَ بغيرها ؛ فإنها بمكان من الاشتباه .

﴿ زين ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن المزابنة والمحاولة » قد تكرر ذكر المزابنة في الحديث ، وهي بيعُ الرُّطْبِ في رؤسِ النَّخْلِ بالتمر ، وأصله من الزَّيْنِ وهو الدفعُ ، كأنَّ كُلَّ واحدٍ من المتبايعين يَزِينُ صاحبه لئن حَقَّ بما يزدادُ منه . وإنما نهى عنها لما يَقَعُ فيها من الغبنِ والجهالةِ .

\* وفي حديث على رضى الله عنه « كالتَّابِ الضَّرُوسِ تَزْبِنُ بِرَجُلِهَا » أى تدفع .

(هـ) وفي حديث معاوية « وربما زَبَنْتَ فَكَسَّرْتَ أَنْفَ حَالِيهَا » يقال للثَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِيهَا عَنْ حَالِيهَا : زَبُونٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الزَّيْبِيِّ » هو الذى يُدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ ، وهو بوزن السَّجَّيلِ ، هكذا رواه بعضهم ، والمشهورُ بالثَّوْنِ .

﴿ زبا ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن مَرَايِ الْقُبُورِ » هى ما يَنْدَبُ بِهِ الْمَيِّتَ وَيُنَاحُ بِهِ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَا زَبَاكُمْ إِلَى هَذَا : أَى مَادَعَاكُمْ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ مَزْبَاةٍ ، مِنَ الزُّبْيَةِ وَهِيَ الْحُفْرَةُ ، كَأَنَّهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْبًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلْحَدُ ، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا » وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : عَنْ مَرَايِ الْقُبُورِ (١) .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَاغَمُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِأَخْرٍ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِثَالِثٍ ، وَالثَّلَاثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا فَنَحَدَشْتُهُمْ الْأَسَدُ فَمَاتُوا ، فَقَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ : لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَالثَّلَاثُ نِصْفُهَا ، وَالرَّابِعُ جَمِيعُ الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ » الزُّبْيَةُ : حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُغَطَّى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتُرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديث عثمان رضى الله عنه « أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » هِيَ جَمْعُ زُبْيَةٍ وَهِيَ الرَّابِيَّةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الْحُفْرَةَ الَّتِي تُحْفَرُ لِلسَّبْعِ وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لَثَلًّا يَبْلُغُهَا السَّيْلُ فَتَنْظَمُ . وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمُ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ ، قَالَ كَعْبٌ : قَلْتُ لَهُ

(١) جاء في الدر النثير : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر ، فإن الأول التصحيف ، والثاني هو المحفوظ ، كذا ذكره الخطابي والفارسي قالا : وإنما كره من المرأى النياحة على مذهب الجاهلية .

كَلِمَةُ أَزْبِيهِ بِذَلِكَ « أَى أَزْبِجِهِ وَأَقْلِقِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَزْبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْبِيَهُ إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ أَزْعِجَ وَأَزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ .

### ﴿ باب الزاى مع الجيم ﴾

﴿ زَجِجَ ﴾ ( هـ ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَزْجُ الْحَوَاجِبِ » الزَّجِجُ : تَقَوُّسٌ فى الْحَاجِبِ مع طُولٍ فى طَرَفِهِ وَاِمْتِدَادٍ .

( س ) وفى حَدِيثِ الَّذِى اسْتَسَافَ أَلْفَ دِينَارٍ فى بَنِي إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشْبَةً فَفَقَّرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا » أَى سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ، مِنْ تَزْجِجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الزُّجْجِ : النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فى طَرَفِ الْخَشْبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زُجْجًا لِيَمْسِكَ وَيَحْفَظَ مَا فى جَوْفِهِ .

( س ) وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ جَازًا . أَى غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَغَلَبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَزَ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غَصَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رَاجِبًا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « زُجْجٌ لَأَوَّةٌ » هُوَ بَضْمُ الزَّايِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعُ تَجْدِيءِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجْجٌ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدَاءَ بْنَ خَالِدٍ .

﴿ زَجَرَ ﴾ ( س ) فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فى أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَمَّهَا وَحَمَّهَا عَلَى الشَّرْعَةِ . وَالْحُمْفُوظُ « رَاجِزٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا » أَى صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَثًّا .

\* وَفى حَدِيثِ الْعَزَلِ « كَأَنَّهُ زَجَرَ » أَى نَهَى سَنَهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجْرُ فى الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

(س) وفيه « كان شريح زاجراً شاعراً » الزَّجْرُ اللَّطِيْرُ : هو التَّيْمُنُ والتَّشْوُمُ بها والتَّفْوُلُ بطيْرانها ، كالسَّابِخِ والبَارِحِ ، وهو نوعٌ من الكَهَّانَةِ والعيَافَةِ .

﴿ زجل ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذَ الحربَةَ لِأَبِي بنِ خَلْفٍ فزَجَلَهُ بها » أى رَمَاهُ بها فقتلَهُ .

\* ومنه حديث عبد الله بن سلام « فَأَخَذَ بِيَدِي فزَجَلَ بِي » أى رَمَانِي وَدَفَعَ بِي .

(س) وفي حديث الللائكة « لَمْ زَجَلَ بالتَّسْبِيحِ » أى صوتٌ رَفِيعٌ عالٌ .

﴿ زجا ﴾ \* فيه « كان يتخَلَّفُ في السَّيْرِ فيزُجِّي الضَّعِيفَ » أى يَسُوْقُهُ لِيُلْحِقَهُ بِالرَّفِيقِ .

(س) ومنه حديث عليّ « ما زالت تُزجيني حتى دَخَلْتُ عليه » أى تَسُوْقُنِي وَتَدْفَعُنِي .

(س) وحديث جابر « أعياءُ ناضِحِي فَجَعَلْتُ أَرْجِيهِ » أى أَسُوْقُهُ .

(س) وفيه « لا تَزُجُو صَلَاةَ لا يقرأُ فيها بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ » هو من أَرْجَيْتَ الشَّيْءَ فزَجَا

إِذَا رَوَّجْتَهُ فَرَأَجَ وَتَسَّرَ . المعنى : لا تُجْزِي صَلَاةً وَتَصِحَّ إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ .

### ﴿ باب الزاي مع الحاء ﴾

﴿ زحزح ﴾ \* فيه « من صام يوماً في سَبِيلِ اللَّهِ زَحَزَحَهُ اللَّهُ عن النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » زَحَزَحَهُ

أى نَحَّاهُ عن مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ، يعنى بِأَعْدَهُ عن النَّارِ مَسَافَةً تُقَطَّعُ في سَبْعِينَ سَنَةً ؛ لِأَنَّهُ كَلَّمَ مَرَّةً خَرِيفٌ فَقَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ .

[ هـ ] ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بنِ صُرْدٍ لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ

مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحَزَحْتَ وَتَرَبَّصْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ » .

\* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما « كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَسْكَمْ حَتَّى تَطَّلِعَ

الشمسُ وَإِنْ زُحِرِحَ » أى وَإِنْ أُرِيدَ تَنْجِيتهُ عن ذَلِكَ وَأَزْعَجَ وَحَمَلَ على الكَلَامِ .

﴿ زحف ﴾ \* فيه « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الزَّحْفِ » أى فَرًّا مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

فِي الْحَرْبِ . وَالزَّحْفُ : الْجَيْشُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ : أى يَمْشُونَ . يُقَالُ زَحَفَ إِلَيْهِ زَحْفًا إِذَا مَشَى نَحْوَهُ .

(٥) وفيه « إن راحلته أَرْحَفَتْ » أى أَعْيَتْ ووقفت . يقال أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإغْيَاء ، وَأَرْحَفَ الرَّجُلُ إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ ، كأن أمرها أفضى إلى الرَّحْفِ . وقال الخطَّابى : صوابه : أَرْحَفَتْ عليه ، غير مُسَمَّى الفاعل . يقال رُحِفَ البَعِيرُ إذا قام من الإغْيَاء . وأَرْحَفَهُ السفر . ورحف الرجل إذا انسحب على استيه .

\* ومنه الحديث « يَرْحَفُونَ على أَسْتَاهِمِهم » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ زحل ﴾ (٥) فيه « غَزَوْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجلٌ من المُشْرِكِينَ يدُقُّنَا وَيُرْحَلُنَا من ورائنا » أى يُنْحِنُنَا . يقال زحل الرجل عن مقامه وترحل إذا زال عنه . ويروى يرحلنا بالجيم : أى يرمينا . ويروى : يدقُّنَا بالفاء ، من الدَفَّ : السير .

(٥) ومنه حديث أبى موسى أنه عبدُ الله يتحدَّثُ عنده ، فلما أُقيمت الصلاة زَحَلَ وقال : « ما كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رجلاً من أهل بدرٍ » أى تأخَّر ولم يَوْمِ القوم .

\* ومنه حديث الخدرى « فلما رآه زحل له وهو جالسٌ إلى جَنَبِ الحُسَيْنِ » .

\* ومنه حديث ابن المسيب « قال لقتادة : ازحل عني فقد نرحتني » أى أنفدت ما عندي .

### ﴿ باب الزاى مع الخاء ﴾

﴿ زخخ ﴾ \* فيه « مثلُ أهل بيتي مثل سفينة نوح ؛ من تخلف عنها زُخَّ به فى النار » أى دُفِعَ ورُمى . يقال زَخَّه يَزُخُّه زَخًا .

(٥) ومنه حديث أبى موسى « اتَّبِعُوا القرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فإنه من يَتَّبِعُهُ القرآنَ يَزُخُّ فى قفاه » .

\* وحديث أبى بكرٍ ودخولهم على معاوية « قال : فُزِّخْ فى أِقْبَانِنَا » أى دُفِعْنَا وأُخْرِجْنَا .

[٥] ومنه حديث على رضى الله عنه « أنه كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذنَّ من الزُّخَّةِ والنُّخَّةِ شيئاً » الزُّخَّةُ : أولادُ العنم لأنها تُزُخُّ : أى تُساق وتُدْفَع من ورائها ، وهى فُعْلَةٌ بمعنى مفعول ، كالتقبضة والعرفة . وإنما لا تُؤخذ منها الصدقة إذا كانت مُنْقَرِدة ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتدَّ بها فى الصدقة ولا تؤخذ ، ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيئاً .

(٥) ومنه حديثه الآخر :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنْسَامُ الْفَخَّةَ

الْمِزْخَةُ بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةُ ، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَي يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .

﴿ زخر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَرَزَخَ الْبَحْرُ » أَي مَدَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ

وَارْتَفَعَتْ أُمُوجُهُ .

﴿ زخرف ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكُفْبَةُ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِيَ » هُوَ

نُقُوشٌ وَتَصَاوِيرٌ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زِينَتٌ بِهَا الْكُفْبَةُ ، أَمَرَ بِهَا فَحُكَّتْ . وَالزُّخْرُفُ فِي الْأَصْلِ :

الذَّهَبُ وَكُلُّ حُسْنِ الشَّيْءِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ تُزَخَّرَ الْمَسَاجِدُ » أَي تُنْقَشَ وَتُؤَوَّهَ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ النَّهْيِ

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لثَلَا تَشْغَلُ الْمُصَلِّيَ .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَتَزُخَّرِفَنَّهَا كَمَا زَخَّرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » يَعْنِي الْمَسَاجِدَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفَةِ الْجَنَّةِ « لَتَزُخَّرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

\* وَفِي وَصِيَّتِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « فَلَنْ تَأْتِيَكِ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ،

وَلَا كِتَابُ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبٌ نُورُهُ » أَي كِتَابٌ تَمُويهِ وَتَرْقِيشُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ،

وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ وَمُؤَوَّهٌ .

﴿ زخرب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ وَذُبْحِهِ ، قَالَ : « وَأَنْ تَتَرُّ كَهُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ مَحَاضٍ

أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِيَّاهُ وَتُوَلِّهُ نَاقَتَكَ » الزُّخْرُبُ : الَّذِي قَدْ غَلِظَ

جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لِحْمُهُ . وَالْفَرَّعُ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلْبَتِهِمْ ، فَكَّرَهُ

ذَلِكَ : وَقَالَ : لِأَنَّ تَتَرُّ كَهُ حَتَّى يَكْبُرَ وَتَلْتَمَعُ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لَبْنُ أُمِّهِ فَتَكْبُرَ

إِيَّاهُ الَّذِي كُنْتَ تَحَابُّ فِيهِ ، وَتَجْعَلِ نَاقَتَكَ وَالْهَمَّةَ بِفَقْدِ وَلَدِهَا .

﴿ زخم ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « زُخْمٌ » هُوَ بَضْمُ الزَّيْءِ وَسُكُونُ الْخَاءِ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ .

﴿ باب الزاي مع الراء ﴾

﴿ زرب ﴾ (س) في حديث بنى العنبر « فأخذوا زربية أمي فأمر بها فردت » الزربية : الطنفسة . وقيل البساط ذو الخمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زرابي .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « ويُل للزربية ، قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً<sup>(١)</sup> قالوا : صدق » شبههم في تلونهم بوحدة الزرابي ، وما كان على صبغتها وألوانها ، أو شبههم بالغم المنسوبة إلى الزرب : وهو الحظيرة التي تأوى إليها ، في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيتهم اتقياد الغم لراعيها .  
\* ومنه رَجَزُ كعب :

\* تلييتُ بين الزربِ والكنيفِ \*

وتكسرُ زايه وتفتحُ . والكنيفُ : الموضعُ الساترُ ، يُريدُ أنها تُعَلَّفُ في الحظائرِ والبيوتِ لا بالكلاً والمرعى .

﴿ زرر ﴾ (س) في صفة خاتم النبوة « إنه مثل زرِّ الحجلة » الزرُّ : واحدُ الأزرار التي تشدُّ بها الكليلُ والسُّتورُ على ما يكون في حجلة العروس . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحجلة القبجة ، مأخوذٌ من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ، وبشده مارواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة « وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر : قال يصف علياً « وإنه لعالم الأرض وزرُّها الذي تسكن إليه » أي قوامها ، وأصله من زرِّ القلب ، وهو عظيمٌ صغيرٌ يكون قوام القلب به . وأخرج المروى هذا الحديث عن سلمان .

(١) في المروى : أو قالوا شيئاً .



(س) وفي حديث أبي الأسود « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وتُمارَهُ ؟ »  
المُزَارَةُ من الزَّرِّ وهو العَضُّ ، وجمارٍ مَزَرَّ : كثيرُ العَضِّ .

﴿ زرع ﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « الزَّرَاعَةِ » وهي معروفةٌ . وقد جاء في بعض الحديث  
« الزَّرَاعَةُ » بفتح الزاي وتشديد الراء . قيل هي الأرض التي تُزْرَعُ .

﴿ زرف ﴾ (هـ) في خطبة الحجاج « إياي وهذه الزَّرَافَاتِ » يعني الجماعات ، واحدهم  
زَرَّافَةٌ بالفتح ، نهاهم أن يَجْتَمِعُوا فيكون ذلك سبباً لتوران الفِتْنَةِ .

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد « كان الكلبيُّ يُزْرِفُ في الحديث » أي يزيد فيه ،  
مثل يُزْلَفُ .

﴿ زرم ﴾ (هـ) فيه « أنه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من حجره ، فقال : لا تُزْرِمُوا ابني »  
أي لا تقطعوا عليه بولّه . يقال زَرِمَ الدمعُ والبولُ إذا انقطعاً ، وأزْرَمْتُهُ أنا .  
\* ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال : « لا تُزْرِمُوهُ » .

﴿ زرمق ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه  
زُرْمَانِقَةٌ » أي جبةٌ صوف . والكلمة أعجميةٌ . قيل هي عبرانيةٌ ، والتفسيرُ في الحديث . وقيل فارسيةٌ ،  
وأصله أشتربانه : أي متاع الجمال .

﴿ زرنب ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « المسُّ من أرنب ، والريحُ رِيحُ زَرَنْبِ » الزَرَنْبِ :  
نوع من أنواع الطيب . وقيل هو نبتٌ طيبٌ الرِّيحُ . وقيل هو الزعفران<sup>(١)</sup> .

﴿ زرنق ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه « لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرَنْقْتُ » وفي رواية  
« ولو أن أتَزَرَنْقُ » أي ولو استقيميت على الزُّرنوق بالأجرة ، وهي آلةٌ معروفةٌ من الآلات التي  
يُسْتَقَى بها من الآبار ، وهو أن يُنصَبَ على البئر أعوادٌ وتُعاققُ عليها البكرة . وقيل أراد من  
الزُّرنقة ، وهي العينة ، وذلك بأن يشتري الشيءُ بأكثر من ثمنه إلى أجلٍ ثم يبيعه منه أو من  
غيره بأقلِّ مما اشتراه ، كأنه معرَّبُ زَرْنَه : أي ليس الذهبُ معي .

(هـ) ومنه الحديث « كانت عائشة تأخذُ الزُّرنقةَ » أي العينة .

(١) في الهروي : « قال ابن السكيت : أرادت : زوجي ابن العريكة طيب الذكر والعرض » .

\* ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزُرْنُوقِ » .

[ ٥ ] وفي حديث عكرمة « قيل له : الجُنُبُ يَنْعِمِسُ فِي الزُّرْنُوقِ أَيُجْرِنُهُ ؟ قال : نعم »  
الزُّرْنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد الساقيةَ التي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّذِي يُسْتَقَى بِالزُّرْنُوقِ ؛  
لأنه من سَبَبِهِ .

﴿ زرا ﴾ \* فيه « فهو أجدران لا تزدروا نعمة الله عليكم » الأزدياء : الاحتقار والانتقاصُ  
والعيبُ ، وهو افتعالٌ ، من زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَايَةً إِذَا عَيْبْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ .  
وَأَصْلُ إِزْدَرَيْتَ إِزْتَرَيْتَ ، وَهُوَ افْتَعَلْتَ مِنْهُ ، فَقُلِبَتْ التَّاءُ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

### ﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطا ﴾ (س) في بعض الأخبار « فخلق رأسه زُطِيَّةً » قيل هو مثل الصليب ، كأنه  
فعلُ الزُّطْ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْمَهُنُودِ .

### ﴿ باب الزاي مع العين ﴾

﴿ زعب ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لعنرو بن العاص : إني أرسلتُ إليك لأبعثك في وجهي  
يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَيُنْفِثَكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » أَي أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبُ :  
الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ .

(س) ومنه حديث أبي الهيثم « فلم يلبث أن جاء بقرربة يزعبها » أَي يَتَدَاغُ بِهَا وَيَحْمِلُهَا  
لِنَقْلِهَا . وَقِيلَ زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ .

\* وفي حديث علي وعطية « أنه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين » الزَّعْبُ : الكثرة .

\* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة » هي بمعنى

راعوفة ، وقد تقدمت في حرف الراء .

﴿ زعج ﴾ (س) في حديث أنس « رأيتُ عمرُ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِزْجَاعًا يَوْمَ السَّقِيْفَةِ » أَي  
يُفْقِيهِ وَلَا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَأْتِيَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « الحَلْفُ يُزْعَجُ السَّلْعَةَ وَيَمَحِقُ الْبَرَكَهَ » أى يُنْفِقُهَا وَيُنْزِعُهَا من يد صاحبها وَيُقْلِقُهَا .

﴿ زعر ﴾ (س) فى حديث ابن مسعود « إن امرأة قالت له : إني امرأة زعراء » أى قليلة الشَّعر ، وهو الزعر بالتحريك . ورجلٌ أزعَر ، والجمع زُعر .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه يصفُ الفَيْثَ « أخرج به من زُعر الجبال الأعشاب » يريد القليلة النبات ، تشبيهاً بقلة الشَّعر .

﴿ زعم ﴾ (هـ) فيه « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الكَفِيلُ ، والغَارِمُ : الضَّامِنُ .

\* ومنه حديث على « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » أى كَفِيلٌ . وقد تكرَّر فى الحديث .

(هـ) وفيه « أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال : كان إذا مرَّ برجلين يتزَّاعمان ، فيذكُرُ أن الله ، كَفَّرَ عنهما » أى يتدَّاعيان شيئاً فيختلِفان فيه ، فيحلفان عليه كان يُكفِّرُ عنهما لأجل حلفهما . وقال الزَّخَّشَرِيُّ : « معناهما يتحدَّتان بالزَّعَمَاتِ : وهى مالا يُوثَقُ به من الأحاديث ، وقوله فيذكُرُ أن الله : أى على وجه الاستِغْفَارِ » .

\* ومنه الحديث « بئسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » معناه أنَّ الرَّجُلَ إذا أرادَ اللَّسِيرَ إلى بلدٍ وَالظَّنَّ فى حاجةٍ ركبَ مَطِيَّةَ ، وسارَ حتى يقضى أربَه ، فشبه ما يُقدِّمه لِتُكَلِّمُ أمامَ كلامِهِ ويتوصَّلُ به إلى غرضِهِ - من قوله زَعَمُوا كذا وكذا - بِالْمَطِيَّةِ التى يتوصَّلُ بها إلى الحاجة . وإنما يقال زَعَمُوا فى حديث لا سَدَدَ له ولا ثَبَتَ فيه ، وإنما يُحكى على الألسن على سبيل البلاغ ، فَدَمَ من الحديث ما كان هذا سبيله . والزَّعْمُ بالضم والفتح : قريب من الظن .

(س) وفى حديث الغيرة « زَعِيمُ الأَنْفَاسِ » أى مُوَكَّلٌ بالأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا لِفَلْبَةِ الحَسَدِ وَالسَّكَاةِ عَلَيْهِ ، أو أرادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ ، كأنه يتحسَّنُ كلامَ الناسِ وَيَعْبَهُمْ بما يُسْقِطُهُمْ . والزَّعِيمُ هنا بمعنى الوَكِيلِ .

﴿ زعن ﴾ (س) فى حديث عمرو بن العاص « أزدت أن تُبَلِّغَ الناسَ عَنِّي مَقَالَةَ يَزْعَنُونَ إليها » أى يَمِيلُونَ إليها . يقال زَعَنَ إلى الشئِ إذا مالَ إليه . قال أبو موسى : أظنُّه يركنُونُ إليها فَضَحَّفَ . قلت : الأقرب إلى التَّضْحِيفِ أن يكون : يُذْعِنُونَ من الإذعان وهو الاشيادُ ، فعدَّاهَا بِإِلَى بمعنى اللَّامِ . وأما يركنُونُ فما أبعدها من يَزْعَنُونَ .

﴿ زعنف ﴾ (هـ) في حديث عمرو بن ميمون « إِبَّاءُكم وهذه الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ » هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَيْدِيمِ وَالْأَكَارِعُ . وَقِيلَ أُجْنِحَةَ السَّمَكِ ، وَاحِدَتُهَا زِعْنِفَةٌ ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفٌ ، وَالْيَاةُ فِي الزَّعَانِفِ لِلإِشْبَاعِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهَ مِنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .

### ﴿ باب الزاي مع الغين ﴾

﴿ زغب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ أُجْرٌ زُغْبٌ » أَي قِثَاءٌ صَغَارٌ . وَالزُّغْبُ جَمْعُ الْأَزْغَبِ ، مِنَ الزَّغْبِ : صِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ ، شَبَّهَ بِهِ مَا عَلَى الْقِثَاءِ مِنَ الزَّغْبِ .

﴿ زغر ﴾ \* فِي حَدِيثِ الدِّجَالِ « أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغْرٍ هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » زُغْرٌ بوزن صَرَدَ : عَيْنٌ بِالسَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ . قِيلَ هُوَ اسْمُهَا . وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا غَرَقٌ مِنْ زُغْرٍ » وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ الْبَصْرَةِ ، وَلَعَلَّهَا غَيْرُ الْأُولَى . فَأَمَّا زُغْرٌ - بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُثْمَلَةِ - فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

### ﴿ باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿ زفت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَرْفَتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ » هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزَّفْتِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ انْتَبَذَ فِيهِ .

﴿ زفر ﴾ (س) فيه « وَكَانَ النِّسَاءُ يَزْفِرْنَ الْقِرْبَ بِسَقِيْنِ النَّاسِ فِي الْغَزْوِ » ، أَي يَجْمِلُنَهَا مَمْلُوءَةً مَاءً . زَفَرٌ وَازْدَفَرٌ إِذَا حَمَلَ . وَالزَّفْرُ : الْقِرْبَةُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَتْ أُمُّ سَلَيْطَ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَيْتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ » زَافِرَةٌ الرَّجُلُ : أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ .

﴿ زرفف ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزَفِّف من الحَمَى » أي ترتعد من البرد . ويُروى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ زفف ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضی الله عنها « أنه صنع طعاماً وقال ليلاً : أدخل الناس على زُفَّة زُفَّة » أي طائفة بعد طائفة ، وزُمرَة بعد زُمرَة ، سُمِّيت بذلك لِزَفِّفها في مشيها وإقبالها بسرعة .

(س) ومنه الحديث « يُزَفُّ عَلَى يَدَيْي وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة » إن كسرت الزاي فعناه يُسرِع ، من زَفَّ في مشيه وأزَفَّ إذا أسرع ، وإن فُتِحَتْ فهو من زَفَفَت العُرُوسُ أزْفَها إذا أهديتها إلى زوجها .

\* ومنه الحديث « إذا وُلِدَت الجاريةُ بعث اللهُ إليها مَلَكاً يَزِفُّ البركةَ زَفًّا » .

\* ومنه حديث المغيرة « فما تفرَّقوا حتى نظَّروا إليه قد تكتَّبَ يُزَفُّ في قومه » .

﴿ زفل ﴾ \* في حديث عائشة « أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس » أي جماعة . وقد تقدّم هو وأمثاله في حرف الهمزة ، لأجل لفظه وإن كان هذا موضعه .

﴿ زفن ﴾ \* في حديث فاطمة رضی الله عنها « أنها كانت تَزْفِن للحسن » أي تُرَقِّصه . وأصل الزَفْنُ : اللَّعْبُ والدَّفْعُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « قديم وقد الحبشة فجعلوا يَزْفِنُون ويلعبون » أي يرقصون .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إن الله أنزل الحقَّ ليذهب به الباطل ، ويُبْطِل به اللعب والزَّفْن ، والزَّمارات والمزاهر ، والكِنَّارات » ساق هذه الألفاظ سيقاً واحداً .

### ﴿ باب الزاي مع القاف ﴾

﴿ زقف ﴾ (هـ) فيه « يأخذُ اللهُ السَّمواتِ والأرضِ يومَ القِيامةِ بيدهِ ثم يَزَقِّفها تَزَقِّف الرِّمَّانة » .

[هـ] ومنه الحديث « بلغ عمرَ أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمرُ إلينا بِنبي عبد مناف - بمعنى الخلافة - تزَقَفناه تزَقَف الأَكْرَةَ » التزَقَف . كالتَلَقَف . يقال تزَقَفت الكُرَّة وتلقَقمتها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختِطاف والاستلاب من الهواء . وهكذا جاء الحديث « الأَكْرَةَ » والأفصح الكُرَّة . وبني عبد مناف : منصوبٌ على التذحح ، أو مجرورٌ على البدل من الصَّير في إلينا .

\* ومنه الحديث « إن أبا سُفيان قال لَبْنِي أُمِّيَّة : تزَقَفوها تزَقَف الكُرَّة »  
يعنى الخلافة .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصطفَ الصَّفان يوم الجَمَل كان الأشتر زَقَفَتِي منهم فَأَخَذْنَا ، فوقَعْنَا إلى الأرض ، فقلتُ اقتلونِي ومالكاً<sup>(١)</sup> » أى اخْتَطَفَنِي واستَلَبَنِي من بينهم .  
والإِتْخَاذُ : اِفْتِعَالٌ من الأَخَذِ بمعنى التَّفَاعُل : أى أَخَذَ كُلُّ واحدٍ مَنًا صاحِبِهِ .

﴿ زَقَق ﴾ (هـ) فيه « من مَنَحَ مِئْحةَ لَبْنٍ أو هَدَى زُقَاقًا » الزُقَاقُ بالضم : الطَّرِيقُ ، يُرِيدُ من دَلَّ الضَّالَّ أو الأعمى على طَرِيقِهِ . وقيل أرادَ من تصدَّق بزُقَاقٍ من النَّخْلِ ، وهى السُّكَّةُ منها . والأوَّلُ أشبه ؛ لأن هَدَى من الهِدَايَةِ لا من الهِدْيَةِ .

(هـ) وفي حديث على « قال سَلَامٌ : أرسَلَنِي أهلى إليه وأنا غلامٌ فقال : مالى أراك مُزَقَّقًا »  
أى مَحذُوفٌ شعرُ الرَّأسِ كُلِّهِ ، وهو من الزَّقِّ : الجَلْدُ يُجَزُّ شَعْرُهُ ولا يُنْتَفِ نَتْفُ الأَدِيمِ : يعنى مالى أراك مَطْمُومَ الرَّأسِ كما يَطْمُ الزَّقُّ ؟

\* ومنه حديث سلمان « أنه رُئِيَ مَطْمُومَ الرَّأسِ مُزَقَّقًا » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أنه حَاقَ رأسَهُ زُقِيَّةً » أى حَلَقَهُ منسوبة إلى التزَقِيقِ .  
ويروى بالطَّاء . وقد تقدَّم .

﴿ زَقَم ﴾ \* فى صفة النار « لو أن قَطْرَةَ من الزَّقْمِ قطرت فى الدنيا » الزَّقْمُ : ما وصفَ اللهُ فى كتابه العزيز فقال : « لَهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فى أصلِ الجِجِيمِ ، طَلْعُهَا كأنه رؤوسُ الشياطين » وهى قَعُولٌ من الزَّقْمِ : اللَّقْمِ الشَّدِيدِ ، والشَّرْبُ المُفْرِطُ .

(١) مالك : هو اسم الأشتر . الفائق ٥٣٦/١ .

(س) ومنه الحديث « إنَّ أبا جهل قال : إنَّ محمداً يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الزَّقُومِ ، هاتوا الزُّبْدَ والتَّمْرَ وتزَقِّمُوا » أى كُلُّوا . وقيل أكل الزُّبْدَ والتَّمْرَ بِلُغَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ : الزَّقُومِ .

﴿ زقا ﴾ \* فى حديث هشام بن عروة « أنت أثقل من الزَّوَّاقِي » هى الدَّيْكَةُ ، واحدها زَاقِي . يقال : زقا يزقو إذا صاح . وكل صائح زاقٍ . يريد أنها إذا زَقَّتْ سحراً تفرَّقَ السَّمَارُ والأحبابُ . ويروى : أثقل من الزَّأووق ، وسيجيء .

### ﴿ باب الزاي مع الكاف ﴾

﴿ زكت ﴾ (س) فى صفة على رضى الله عنه « أنه كان مزكوتاً » أى تملوه اعلما ، من قولهم زَكَّتْ الإِناءُ إذا ملأته ، وزَكَّتْهُ الحديث زَكَّنَّا إذا أوعاه إياه . وقيل : أراد كان مَدَّاءً ، من المذَى .

﴿ زكن ﴾ (س) فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة ، يُضْرَبُ به اللَّثْلُ فى الدِّكَاةِ ، قال بعضهم « أزكنُّ من إياس » الزَّكْنُ والإِزْكَانُ : الفِطْنَةُ ، والحدسُ الصَّادِقُ . يقال زَكَنْتُ منه كذا زَكَنْتُ وزَكَاةً ، وأزكنته .

﴿ زكا ﴾ (هـ) قد تكرر فى الحديث ذكر « الزَّكَاةِ والتَّزْكِيَةِ » وأصل الزكاة فى اللغة الطَّهَّارَةُ والنَّمَاةُ والبركةُ والمدحُ ، وكلُّ ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ، ووزنها فعلة كالصَّدَقَةِ ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً ، وهى من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل ، فتطلق على العين ، وهى الطَّائِفَةُ من المال المُزَكَّى بها ، وعلى المعنى ، وهو التَّزْكِيَةُ . ومن الجهل بهذا البيان أتى مَنْ ظَلَمَ نفسه بالطَّعن على قوله تعالى « والَّذِينَ هم للزَّكَاةِ فاعِلُونَ » ذاهباً إلى العين ، وإنما المراد المعنى الذى هو التَّزْكِيَةُ ، فالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ للأموال ، وزَكَاةُ الفِطْرِ طَهْرَةٌ للأبدان .

\* وفى حديث زينب « كان اسمها بَرَّةً ، فغيَّره ، وقال : تُزَكِّي نَفْسَهَا ! » زَكَّى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها .

\* وفي حديث الباقر « أنه قال : زكاة الأرض يُبسها » يُريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهاه بأن يمضغ ويذهب أثره .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قدم المدينة بمال ، فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فازكى المال ومضى فلحق<sup>(١)</sup> الحسن ، فقال : قدمت بمال ، فلما بلغني شخوصك أزيته ، وها هو ذا كأنه يُريد أو عيته مما تقدم . هكذا فسره أبو موسى .

### ﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زحف ﴾ (هـ) في حديث سعيد بن جبير « ما ازحفنا ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلاً ، لأن الله تعالى يقول : وأن تصبروا خير لكم » أي ما تنحى وما تباعد . يقال ازحف وازحف ، على القلب ، وترحف . قال الزنجشري : الصواب ازحف كاقشعر ، وازحف<sup>(٢)</sup> بوزن اطهر ، على أن أصله ازتحف فأدغمت التاء في الزاي .

﴿ زلخ ﴾ (هـ) فيه « إن فلانا المحاربي أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم اكفنيه بما شئت ، فانكب لوجه من زلخة زلخها بين كتفيه ونذر سيفه » يقال رمى الله فلانا بالزلخة - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته<sup>(٣)</sup> ، واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ، ويروى بتخفيف اللام . قال الجوهري : « الزلخ : المزلّة تزل منها الأقدام ، والزلخة مثال القبرة : الزلخوة التي تنزلخ منها الصبيان » قال الخطابي : رواه بعضهم : فزلخ بين كتفيه ، يعني بالجيم وهو غلط .

﴿ ززل ﴾ \* فيه « اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم » الزلزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ، ومنه زلزلة الأرض ، وهو ها هنا كناية عن التخويف والتحذير : أي اجعل أمرهم مضطرباً متقلّباً غير ثابت .

(١) في الأصل : « فلق » والمثبت من اللسان . (٢) الذي في الفائق ٥٣٩/١ : وازحف ؛ على أن الأصل تزحف قلب تزحف ، فأدغمت التاء في الزاي . (٣) أنشد الهروي :

داوٍ بها ظهرك من توجاعه من زلخات فيه وانقطاعه



\* ومنه حديث عطاء « لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةٌ في الكيل » أى لا يَحْرُكُ ما فيه ويَهْزَأَ لِيَنْضَمَّ وَيَسَعَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ .

\* وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حَلْمَةِ تَدْيِيهِ يَزْلُزِلُ » .

﴿ زلع ﴾ \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ قَدَمَاهُ » يَقَالُ زَلَعَ قَدَمُهُ بِالْكَسْرِ ، يَزْلَعُ زَلْعًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا تَشَقَّقَ .

\* ومنه حديث أبي ذر « مرَّ به قومٌ وهم مُحْرِمُونَ وَقَدْ تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ بِأَيِّ شَيْءٍ نُدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ بِالذَّهْنِ » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ الْمُحْرَمُ إِذَا تَزَلَعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدَهَّجَهَا » .

﴿ زلف ﴾ (هـ) فى حديث ياجوج وماجوج « فَيُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ » الزَّلْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَجَمْعُهَا زَلْفٌ : مَصَانِعُ الْمَاءِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَزَالِفِ أَيْضًا . أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ يُفَدِّرُ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ . وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ : الْمِرْأَةُ ، شَبَّهَ بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا . وَقِيلَ الزَّلْفَةُ : الرِّوْضَةُ . وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا .

(س) وفيه « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَزْلَقَهَا » أَيْ أَسْلَقَهَا وَقَدَّمَهَا . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

\* ومنه حديث الضحية « أُنِي بَبْدَانَاتٍ خَمْسٍ أَوْسَتِي ، فَطَفِقَن يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتَيْنِ بَبْدَاً » أَيْ يَقْرُبُنْ مِنْهُ ، وَهُوَ يَفْتَعِلُنْ مِنَ الْقُرْبِ ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيِّ .

\* ومنه الحديث « إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ مُعْمِرٍ - وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ - انظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لَسَبْتِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرَكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا » أَيْ تَقَرَّبْ .

\* ومنه حديث أبي بكر والنسابة « فَمَنْكُمُ الْمُزْدَلِفُ الْحُرُّ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ » إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلَيْبِ : اذْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا « أَيْ تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي » .

(هـ) ومنه حديث الباقر « مالک من عیشک إلا لذّة تزدلف بك إلى حَمَمک » أى تُقربُک إلى موتک .

\* ومنه سُمي المشعر الحرام « مُزْدَلِفَة » لأنه يُنْقَرَّبُ إلى الله فيها (١) .

\* وفي حديث ابن مسعود ذِکْرُ « زُلف اللیل » وهی ساعاته ، واحداثها زُلفَة . وقيل هی الطائفة من اللیل قليلةً كانت أو كثيرة .

(هـ) وفي حديث عمر رضی الله عنه « إنَّ رجلاً قال له : إني حَجَبْتُ من رأس هِرِّ ، أو خازک ، أو بَعْض هذه المزالِف » رأسُ هِرِّ وخازک : موضعان من ساحل فارس يُرابطُ فيهما . والمزالِف : قُرى بين البر والريف ، واحداثها مَزْلَفَة .

﴿ زلق ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه رأى رجلين خرجا من الحمام مُترلقين » ترلق الرجل إذا تنعم حتى يكون لونه بریق وبصيص .

\* وفيه « كان اسم تُرس النبي صلى الله عليه وسلم الزُّلُوق » أى يَزْلُق عنه السلاح فلا يَحْرِقُه .

\* وفيه « هَدَرَ الحمام فزَلَقَت الحمامة » الزَّلَقُ : العجزُ : أى لما هَدَرَ الذَّكْر ودارَ حول الأُنثى أدارت إليه مؤخرها .

﴿ زلل ﴾ (هـ) فيه « من أزلت إليه نعمة فليشكرها » أى أسديت إليه وأعطيتها ، وأصله من الزَّلِيل ، وهوانتقال الجسم من مكانٍ إلى مكانٍ ، فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه . يقال زَلَّت منه إلى فلان نعمةٌ وأزَلَّها إليه .

(س) وفي صفة الصراط « مَدْحَصَة مَزَلَة » المَزَلَة : مفعلةٌ من زَلَّ يَزَلُّ إذا زَلَق ، وتفتتح الزَّأى وتُكْسَر ، أراد أنه ترلقُ عليه الأقدام ولا تثبت .

\* وفي حديث عبدالله بن أبي سَرْح « فأزَلَّه الشيطانُ فَاحْبَقُ بالكُفَّار » أى حَمَلَه على الزَّلَل وهو الخطأ والذَّنْب . وقد تكرر في الحديث .

(١) في الهروى أنها سميت المزدلفة ، من الازدلاف وهو الاجتماع ، لاجتماع الناس بها . وانظر الصباح والقاموس (زلف)

(س) ومنه حديث عليّ؛ كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهم «اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى» الأزل في الأصل: الصغير العجز، وهو في صفات الذئب الخفيف. وقيل هو من قولهم زل زليلا إذا عدا. وخصّ الدامية لأن من طبّع الذئب بحبّة الدم، حتى إنه يرى ذئبا داميا فيئب عليه ليا كله.

﴿زلم﴾ (هـ) في حديث الهجرة «قال سراقه: فأخرجت زلما» وفي رواية «الأزلام» الزلم والزلم واحد الأزلام: وهي القِداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي، أفعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما، فإن خرج الأمر مضى لشأنيه، وإن خرج النهي كفف عنه ولم يفعله. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث سطيح:

\* أم فاز<sup>(١)</sup> فازلم<sup>(٢)</sup> به شأو العنن \*

ازلم: أي ذهب مسرعا، والأصل فيه ازلامم فحذف الهمزة تخفيفا. وقيل أصلها ازلامم كاشهأب فحذف الألف تخفيفا أيضا، وشأو العنن: اعتراض الموت على الخلق. وقيل ازلم: قبض. والعنن الموت: أي عرض له الموت فقبضه.

### ﴿باب الزاي مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (هـ) فيه «أنه كان عليه السلام من أزمتهم في المجلس» أي أوزمهم وأوقرهم. يقال: رجل زيمت وزيمت، هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup>. والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت «كان من أفكك الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في المجلس» ولعلها حديثان.

﴿زخحر﴾ (هـ) في حديث ابن ذى يزن:

يرمؤون عن عتلي كأنها غبط بزخحر<sup>(٤)</sup> يعجل المرمي<sup>(٥)</sup> إعجالا<sup>(٦)</sup>

(١) يروى «فاد» بالذال المهملة، والقملان بمعنى «مات».

(٢) وكذا فعل الزمخشرى في العائق ٣/٣٧.

(٣) نسبة في اللسان لأبي الصلت الثقفي. ثم قال: «وفي التهذيب: قال أمية بن أبي الصلت...» وذكر البيت.

الزَّمْرُ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ . وَالغُبُطُ : حَسَبُ الرَّحَالِ ، وَشَبَّهَ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .

﴿ زمر ﴾ ( هـ ) فيه « نهى عن كسب الزمارة » هي الزانية . وقيل هي بتقديم الراء على الزاى ، من الرمز وهي الإشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة<sup>(١)</sup> ، والزواني يفعلن ذلك ، والأول الوجه . قال ثعلب : الزمارة هي البغى الحسنة ، والزمير : الغلام الجميل . وقال الأزهري : يحتمل أن يكون أراد المغنية . يقال غناء زمير : أى حسن . وزمر إذا غنى ، والقصة التي يزم بها زمارة . ( س ) ومنه حديث أبي بكر « أئتمموا الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم » وفي رواية « زمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم » المزمور - بفتح الميم وضمها - والمزمار سوا ، وهو الآلة التي يزم بها .

\* وفي حديث أبي موسى « سمعته النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت زمارة من زمير أمير آل داود » شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار . وداود هو النبي عليه السلام ، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة . والآل في قوله آل داود مفعلة . قيل معناه هاهنا الشخص .

( هـ س ) وفي حديث ابن جبير رضى الله عنه « أنه أتى به إلى الحجاج وفي عنقه زمارة » الزمارة : الغل والساجور الذي يجعل في عنق الكلب .

( هـ ) ومنه حديث الحجاج « ابث إلى بفلان زمارة مسما » أى مسجورا مقيدا . قال الشاعر :

ولى مُسِمِعَانِ<sup>(٢)</sup> وَزَمَارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ

[ كَانَ مَحْبُوسًا ]<sup>(٣)</sup> فَسَمِعَاهُ : قَيْدَاهُ لَصَوْتَهُمَا إِذَا مَشَى ، وَزَمَارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظُلْمَتُهُ .

(١) أنشد الهروي :

رَمَزَتْ إِلَى تَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رواه الهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية . ثم قال : وروى بالضم والكسر .

(٣) الزيادة من ا واللسان والهروي .

﴿ زمزم ﴾ \* في حديث قباث بن أشيم « والذي بعثك بالحق ماتحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى » الزمزمة : صوت خفى لا يكاد يفهم .

\* ومنه حديث عمر « كتب إلى أحد عماله فى أمر الجوس : وانهمم عن الزمزمة » هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى .

\* وفيه « ذكر زمزم » وهى البئر المعروفة بمكة . قيل سُميت بها لكثرة ماؤها . يقال : ماء زمزم وزمزم . وقيل هو اسم علم لها .

﴿ زمع ﴾ (س) فى حديث أبى بكر والنسابة « إنك من زمعات قریش » الزمعة بالتحريك : التلعة الصغيرة : أى لست من أشرفهم ، وقيل هى مادون مسایل الماء من جانبى الوادى .

﴿ زمل ﴾ (هـ) فى حديث قتلى أحد « زملومهم بئيا بهم ودمائهم » أى لفومهم فيها . يقال تزل بشو به إذا التف فيه .

\* ومنه حديث السقيفة « فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم » أى مغطى مُدثر ، يعنى سعد بن عبادة .

(هـ) وفى حديث أبى الدرداء « « لئن فقدتمونى لَتَفْقِدَنَّ زِمْلًا عَظِيمًا » الزمّل : الحمل ، يريد حملا عظيما من العلم . قال الخطابى : رواه بعضهم زمّل بالضم والتشديد ، وهو خطأ .

\* وفى حديث ابن رواحة « أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة » الزاملة : البعير الذى يُحمل عليه الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزمّل : الحمل .

\* ومنه حديث أسماء « وكانت زاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبى بكر واحدة » أى مركوبهما وأداتهما وما كان معهما فى السفر .

(هـ) وفيه « أنه مشى عن زميل » الزميل : العديل الذى حمله مع حملك على البعير . وقد زاملتني : عادلتني . والزميل أيضا : الرفيق فى السفر الذى يُعينك على أمورك ، وهو الرديف أيضا .

\* وفيه «للقسي أزاميلُ وغمغمة» الأزاميل: جمع الأزمل، وهو الصوت، واليهاء للإشباع، وكذلك الغمغمة، وهي في الأصل كلامٌ غيرُ بين.

﴿زَم﴾ (هـ) فيه لا زِمَامَ ولا خِزَامَ في الإسلام «أراد ما كان عبَادُ بني إسرائيل يفعلونه من زَمِ الأنوف، وهو أن يُحْرِقَ الأنفُ ويُعْمَلُ فيه زِمَامٌ كزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ.

[هـ] وفيه «أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زَامٌ لا يتكلم» أي رافع رأسه لا يُقِيلُ عليه. والزَم: الكَبُرُ. وزَمَ بِأَنفِهِ إِذَا سَمَخَ وَتَكَبَّرَ. وقال الحرابي في تفسيره: رجلٌ زَامٌ أي فَرَعٌ.

﴿زَمَن﴾ (هـ) فيه «إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب» أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما. وقيل: أراد قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا. والزمانُ يَقَعُ على جميع الدهرِ وَبَعْضِهِ (١).

﴿زَمِير﴾ (هـ س) في حديث ابن عبد العزيز «قال: كان عمرُ مُزْمِيرًا على الكافر» أي شديد الغضب عليه. والزَمِيرُ: شِدَّةُ البُرْدِ، وهو الذي أعدّه الله عَذَابًا للكفار في الدار الآخرة.

### ﴿باب الزاي مع النون﴾

﴿زَنَا﴾ (هـ) فيه «لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو زَنَا» أي حَاقِنٌ بَوْلُهُ. يقال زَنَا بَوْلُهُ يَزِنَا زَنْشًا فهو زَنَا بوزن جَبَان، إِذَا احْتَمَنَ. وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَّنَهُ. وَالزَّنْءُ فِي الْأَصْلِ: الضَّيْقُ، فَاسْتَعِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوْلِهِ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر «أنه كان لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَانَهَا» أي أَضْيَقَهَا.

(س) وفي حديث سعد بن ضَمْرَةَ «فَزَنَاوًا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ» أي ضَيَّقُوا.

(١) في الدر الثبير: قال الفارسي: ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل، وهو أن يظن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب، فإن رؤياه أُصْدِقَ، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس.

(هـ) وفيه « لا يُصلى زَانِيٌ » يعني الذي يَصْعَدُ في الجَبَلِ حتى يَسْتَمِ الصُّمُودَ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالسَّهِيحِ فَيَصِيقُ لِذَلِكَ نَفْسَهُ . يُقَالُ : زَانَا فِي الْجَبَلِ يَزَانَا إِذَا صَعَدَ .

﴿ زَنْجٌ ﴾ (س) في حديث زياد « قال عبد الرحمن بن السائب : فزَنَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ » قال الخطابي : لَا أَدْرِي مَا زَنْجٌ ، وَأَحْسِبُهُ بِالْحَاءِ . وَالزَّنَجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ زَلِجٌ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةٌ ذَهَابَ الشَّيْءِ وَمُضِيَّةٌ . وَقِيلَ هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ ، وَتَزَنَّجَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَطَاوَلَ .

﴿ زَنْخٌ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ رَجُلًا دَطَاهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ » أَيْ مُتَمَيِّرَةٌ الرَّائِحَةِ . وَيُقَالُ سَنَخَةَ بِالسَّيْنِ .

﴿ زَنْدٌ ﴾ (هـ) في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ » الزَّيْنَدُ يَفْتَحُ النَّوْنَ : الْمُسْنَاةُ مِنَ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالزَّيْنُخَشْرَى أَثْبَتَهَا بِالسُّكُونِ وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ . وَيُزَوَّى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفيه ذكر « زَنْدَوْرَدٌ » وَهُوَ بِسُكُونِ النَّوْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ : نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ لَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْفَتْوحِ .

﴿ زَنْقٌ ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُ بِهَا مَرْزُوقَةٌ » الْمَرْزُوقُ : الْمَرْزُوقُ بِالزَّيْنِاقِ ، وَهُوَ حَلَقَةٌ تُوَضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ تَمْنَعُ جِمَاحَهُ . وَالزَّيْنِاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَزَنْقَتُ الْفَرَسِ إِذَا شَكَّلَتْ قَوَائِمَهُ الْأَرْبَعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُجَاهِدٌ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » قَالَ : شَبَّهَ الزَّيْنِاقُ ، (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْآخِرِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَرْزُوقَةَ فَقَالَ : الْمَائِلُ شِقُّهُ لَا يَدُكِرُ اللَّهُ » قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ الزَّنَقَةِ ، وَهِيَ مَيْلٌ فِي جِدَارٍ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَإِدٍ . هَكَذَا فَسَّرَهُ الزَّيْنُخَشْرَى . \* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟ » .

﴿ زَمَّ ﴾ فيه ذكر « الزَّئِيمِ » وهو الدَّعِيُّ فِي النَّسَبِ الْمُلْحَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِالزَّئِمَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مُعْلَقًا بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا هَنَّةٌ مُدْلَاةٌ فِي حَاقِقِ الشَّاةِ كَالْمُلْحَقَةِ بِهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

\* بِنْتُ نَبِيِّ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ \*

(س) وَحَدِيثُ لَقْمَانَ « الصَّائِنَةُ الزَّئِمَةُ » أَي ذَاتُ الزَّئِمَةِ . وَيُرْوَى الزَّئِمَةُ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ زَنَنْ ﴾ (هـ) فِيهِ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَيْنٌ « أَي حَاقِقٌ . يُقَالُ زَنَّ فُذَنْ : أَي حَقَّنَ قَفْطَرَ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُدَافِعُ الْأَخْبِيثِينَ مَعًا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّيْنِ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَوْمَنَّكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزْنُ وَلَا أَفْرَعُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَصِفُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مُحْرَبًا يُزَنُّ بِهِ « أَي يُتَّهَمُ بِمُشَاكَلَتِهِ . يُقَالُ زَنَّهُ بِكَذَا وَأَزَنَّهُ إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ وَظَنَّه فِيهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ وَتَسْوِيْدِهِمْ جَدَّ بَنِ قَيْسٍ ، « إِنَّا لَنُزَنُّهُ بِالْبُخْلِ » أَي نَتَّهَمُهُ بِهِ .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَّانَ فِي عَائِشَةَ :

\* حَصَّانُ رَزَّانُ مَا تَزَنُّ بِرَبِيبَةٍ <sup>(١)</sup> \*

﴿ زَنَهُ ﴾ \* فِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَاتَمِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ » أَي بوزن عرشه في عظم قدره . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْمَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْدُوقَةِ مِنْ أَوْلَاهَا ، تَقُولُ : وَزَنْ يَزِنُ وَزَنَا وَزِينَةً ، كَوَعْدِ يَعِدُّ عِدَّةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) تامله :

\* وَتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْفَوَافِلِ \*



﴿ زنا ﴾ (هـ) فيه ذكر «قُسْطَنْطِينِيَّةِ الزانية» يريد الزانى أهلها . كقوله تعالى « وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً » أى ظالمة الأهل .

(س) وفيه « إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزنية ، فقال : بل أنتم بنو الرشدة » الزنية بالفتح والكسر : آخرُ وُلْدِ الرَّجُلِ والمرأة ، كالعجزة . وبنو مالك يُسمون بنى الزنية لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة ؛ نفيًا لهم عما يوهمه لفظُ الزنية من الزنا ، وهو تقيضُ الرشدة . وجعل الأزهرى الفتح فى الزنية والرشدة أفصح اللغتين . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو ليزنية ، وهو فى الحديث أيضا .

### ﴿ باب الزاى مع الواو ﴾

﴿ زوج ﴾ (هـ) فيه « من أنفق زَوْجَيْنِ فى سبيلِ الله ابتدرته حَجَبَةُ الجنة . قيل : وما زوجان ؟ قال : فرسان ، أو عبدان أو بعيران » الأصلُ فى الزَّوْجِ : الصَّنْفُ والنَّوْعُ من كل شىء ، وكل شئين مُقْتَرِنَيْنِ ؛ شكليْن كانا أو تقيضين فهما زوجان . وكل واحد منهما زوج . يريد من أنفق صِنْفَيْنِ من ماله فى سبيلِ الله . جعله الزمخشري من حديث أبي ذر ، وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه .

﴿ زود ﴾ \* فيه « قال لَوْفَدَ عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شىء ؟ قالوا : نعم » الأزودة : جمع زاد على غير القياس .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « ملأنا أزودتنا » يريد مزادنا ، جمع مزود ، حملا له على نَظِيرِهِ ، كالأوعية فى وعاء ، مثل ما قالوا القدايا والعشايا ، وخرايا وندامى .

(س) وفى حديث ابن الأكوع « فأمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزادنا » أى ما تزودناه<sup>(١)</sup> فى سفرنا من طعام .

(١) فى الدر الثير : قال الفارسى : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فعناه : جمنا ما تزودنا به ، فبقر بلفظ المصدر عن الزاد . ومن قال بالكسر فيجتمعا لانه اسم موضوع للزاد كالتمال والتساح . قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمعنا أزوادنا .

﴿ زور ﴾ (هـ) فيه « المُتَشَبِّعُ بما لم يُعطِ كَلَايسَ تَوْبَتِي زُورٌ » الزُّورُ : الكَذِبُ ، والبَاطِلُ ،  
والثُّهْمَةُ . وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث ، وهي من الكِبَائِرِ .

\* فمنها قوله « عدلت شهادة الزُّور الشُّركَ بالله » وإنما عادته لقوله تعالى « والذين لا يدعون  
مع الله إلهاً آخر » ثم قال بعدها « والَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ » .

(س) وفيه « إِنْ لَزِوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » الزُّورُ : الزَّائِرُ ، وهو في الأصل مصدرٌ وُضِعَ  
مَوْضِعَ الاسمِ ، كَصَوْمٍ وَتَوَمُّمٍ بِمَعْنَى صَائِمٍ وَنَائِمٍ . وقد يكون الزُّورُ جمعُ زائرٍ ، كَرَاكِبٍ وَرَكَبٍ .  
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث طلحة « حتى أزرته شعوب » أي أوزدته المنية فزارها . وشعوب  
من أسماء المنية .

(هـ) وفي حديث عمر يوم السقيفة « كُنْتُ زَوْرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً » أي هيأت وأصلحتُ .  
وَالزُّوْرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وكلامٌ مُزَوَّرٌ : أي مُحَسَّنٌ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « رَحِمَ اللهُ امرأ زورَ نفسه على نفسه » أي قومها  
وحسنها . قاله القتيبي . وقيل إنما أراد : آتهم نفسه على نفسه ، وحقيقته نسبتها إلى الزُّورِ ،  
كفَسَفَهُ وَجَهَلَهُ .

(هـ) وفي حديث الدجال « رآه مُكَبَّلًا بالحديد بأزورة » هي جمعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ : وهو  
حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ . والمعنى أنه مُجِمَّتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ . ومَوْضِعُ أَزْوَرَةٍ  
النَّصَبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .

\* وفي حديث أم سلمة « أرسلت إلى عثمان : يَا بَنِيَّ ، مَالِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ »  
أي مُعْرِضِينَ مُنْحَرِفِينَ . يقال أزوَرَّ عنه وأزوَرَّ بمعنى .

\* ومنه شعر عمر رضى الله عنه :

\* بِالخَيْلِ عَابِسَةٌ زُورًا مَنَّا كَيْهَا \*

الزُّورُ : جمعُ أَزْوَرٍ ، من الزُّوْرِ : المَيْلُ .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* في حَلَقِهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ<sup>(١)</sup> تَفْضِيلُ \*

الزَّوْرُ: الصَّدْرُ ، وَبَنَاتُهُ : مَا حَوَالِيهِ مِنَ الْأَصْلَاعِ وَغَيْرِهَا<sup>(٢)</sup> .

﴿ زوق ﴾ (س) فيه « ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مُزَوَّقا » أى مُزَيَّنَا ، قيل أصله من الزَّوُوق وهو الزَّبْتِيق ؛ لأنه يُطَلَّى به مع الذَّهَبِ ثم يُدْخَلُ النَّارَ . فيذهب الزَّبْتِيقُ وَيَبْقَى الذَّهَبُ .

\* ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدَموا البيتَ ثم بنتوه فزَوِّقوه ، فإن استطعت أن تموتَ مُتًّا » كَرِهَ تَزْوِيقَ الْمَسَاجِدِ لِمَسَافِهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، أَوْ لَشَفَلِهَا الْمُصَلَّى .

(هـ) ومنه حديث هشام بن عمرو « أنه قال لرجل : أنت أثقلُ من الزَّوُوقِ » يعنى الزَّبْتِيقُ . كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup> .

﴿ زول ﴾ \* في حديث كعب بن مالك « رأى رجلاً مُبْيَضًا يزُولُ به السَّرَابُ » أى يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ . يقال زال به السَّرَابُ إِذَا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ حَيَالًا .  
\* ومنه قصيد كعب :

يَوْمًا تَطَّلُ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرَفَعُهَا مِنْ اللَّوَامِيعِ تَحْلِيظُ وَتَزِيلُ

يريد أن لوَامِيعَ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ ، فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَحْفِضُهَا أُخْرَى .

(هـ) وفي حديث جندب الجهني « والله لقد خَالَطَهُ سَهْمِي وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً لِتَحْرَكُ » الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَا يَسْتَقِرُّ<sup>(٤)</sup> ، وَكَانَ هَذَا الْمُرْمِيُّ قَدْ سَكَنَ نَفْسَهُ لَا يَتَحْرَكُ لِثَلَا يُحْسَبَ بِهِ فَيُجْهَزُ عَلَيْهِ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « عن بنات الفحل » وبنات الفحل : النوق .

(٢) في الدر الثبر : قلت : ونهى عن الزور . فسر بوصول الشعر . اه ، وانظر مادة ( سف ) فيما يأتي .

(٣) انظر ( زفا ) فيما سبق .

(٤) قال الهروي : يقع على الإنسان وغيره ، وأنشد :

وكنتُ امرأة أرمى الزَّوَائِلَ مَرَّةً وَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمَى الزَّوَائِلِ

قال : هذا رجل كان يَخْتَلِ الذَّسَاءَ فِي شَبِيئِهِ وَيَصِيبُهُنَّ .

وفي قصيد كعب :

في فتية<sup>(١)</sup> من قریش قال قائلهم بيطن مكة لما أسلموا زولوا  
أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

(هـ) وفي حديث قتادة «أخذه العويل والزويل» : أى القلق والانزعاج، بحيث لا يستقر  
على المكان . وهو الزوال بمعنى .

\* وفي حديث أبي جهل «يزول في الناس» أى يكثر الحركة ولا يستقر . ويروى  
يرقل . وقد تقدم .

(س) وفي حديث النساء «بزولة وجلس» الزولة : المرأة الفطنة الداهية . وقيل الظريفة .  
والزول : الخفيف الحركات .

﴿ زوى ﴾ (هـ) فيه «زويت لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها» أى جمعت : يقال  
زويته أزويه زياً .

\* ومنه دعاء السفر «وازولنا البعيدة» أى اجتمعوا وطؤوه .

[هـ] والحديث الآخر «إن المسجد لينزوى من النخامة كما تنزوى الجلدة في النار» أى  
ينضم وينقبض . وقيل أراد أهل المسجد ، وهم الملائكة .

[هـ] ومنه الحديث «أعطاني ربى اثنتين ، وزوى عني واحدة» .

\* ومنه حديث الدعاء «وما زويت عني مما أحب» أى صرفته عني وقبضته .

[هـ] ومنه حديث عمر «قال للنبي صلى الله عليه وسلم : محبت لما زوى الله عنك من الدنيا» .

(هـ) وفي حديث آخر «ليزوان الإيمان بين هذين المسجدين» هكذا روى بالهمز ،  
والصواب : ليزوين بالياء : أى ليجمعن ويضمن .

(هـ) ومنه حديث أم معبد :

\* فيا لقصي ما زوى الله عنكم \*

أى ما نحى عنكم من الخير والفضل .

(١) الرواية في شرح ديوانه ٢٣ : في عصة .

(س) وفي حديث عمر : « كنت زوّيتُ في نفسي كلاماً » أي جمعت . والرواية : زوّرت بالراء . وقد تقدم .

\* وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما « كان له أرضٌ زوّتها أرضٌ أخرى » أي قرّبت منها فضيقتّها . وقيل أحاطت بها .

### ﴿ باب الزاي مع الهاء ﴾

﴿ زهد ﴾ (هـ) فيه « أفضل الناس مؤمنٌ مُرْهِدٌ » المرْهِدُ : القائلُ الشيءَ . وقد أزهده إزْهادًا وشيءٌ زهيدٌ : قليلٌ .

\* ومنه الحديث « ليسَ عليه حسابٌ ولا على مؤمنٍ مُرْهِدٍ » .

(س) ومنه حديث ساعة الجمعة « فجعل يُرْهِدُها » أي يُقلِّبُها .

\* وحديث عليّ رضي الله عنه « إنك لَزَهيدٌ » .

(س) ومنه حديث خالد « كتب إلى عمر رضي الله عنهما : أن الناس قد اندَقَموا في الخمر وتَزَاهَدُوا الحدَّ » أي احتقرّوه وأهانوه ، ورأوه زَهيدًا .

\* ومنه حديث الزهري ، وسئل عن الزُّهد في الدنيا فقال : « هو أن لا يَنقلبَ الحلالُ شكره ،

ولا الحرامُ صبره » أراد أن لا يعجز ويَقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ، ولا صبره عن ترك الحرام .

﴿ زهر ﴾ (هـ) في صفة عليه السلام « أنه كان أزهرَ اللون » الأزهرُ : الأبيضُ المُستنيرُ : والزَّهرُ والزَّهرةُ : البياضُ النيرُ ، وهو أحسنُ الألوان .

\* ومنه حديث الدجال « أعورٌ جَعْدٌ أزهرٌ » .

\* ومنه الحديث « سألوه عن جدِّ بني عامر بن صعصعة فقال : جَمَلٌ أزهرٌ مُتَفَاحٌ » .

(هـ) ومنه الحديث « سورة البقرة وآلِ عمرانِ الزَّهْرَآوانِ » أي المنيرتان ،

واحدتُهما زَهْرَاءُ .

(٥) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغُرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ » أى ليلة الجمعة ويومها ، هكذا جاء مُفسِّراً في الحديث .

\* ومنه الحديث « إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْتِهَا » أى حُسْنَهَا وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةَ خَيْرِهَا .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ : ازْدَهَرِ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » أى احتفظ به واجعله فى بالك<sup>(١)</sup> ، من قولهم : قضيتُ منه زهرتى : أى وطرى . وقيل هو من ازدهر إذا فرح : أى ليُسْفِرَ وَجْهَكَ وَيَزْهَرِ . وإذا أمرتُ صاحبك أن يجِدَ فيما أمرته به قلت له : ازدهر . والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال . وأصل ذلك كله من الزُّهْرَةِ : الحُسن والبَهْجَةِ .

﴿ زهف ﴾ (س) فى حديث صُنَّعَةَ « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهِفُ بِهِ » الإزْهَافُ : الاستِغْدَامُ . وقيل هو من أزهف فى الحديث إذا زاد فيه . ويروى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ زهق ﴾ (هـ) فيه « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنَةٍ تَلِكِ الْحُجُبِ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أى هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . يقال زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ .

\* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه فى الذَّبْحِ « أَقْرُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أى حتى تخرُجَ الرُّوحُ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسْلَخُ وَتُقَطَّعُ .

(٥) وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أَنْ حَاضِيًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزَّاهِقُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدْفِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَاضِيُ : الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْمَدْفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ وَيُصِيبُ ، أَرَادَ أَنْ الضَّعِيفُ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ .

﴿ زهل ﴾ فى قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلُقُهُ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> لَبَّانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ  
الزَّهَالِيلُ : الْمَلْسُ ، وَاحِدُهَا زُهْلُولٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ .

(١) أنشد المروى لجرير .

فإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرِ بِكَبِيرِكَ إِنْ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ١٢ : منها .

﴿ زهم ﴾ (س) في حديث يأجوج ومأجوج « وتجاى الأرض من زهمهم »  
الزهم بالتحريك . مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم . والزهمة بالضم : الريح المندفة ،  
أراد أن الأرض تبتن من جيفهم .

﴿ زها ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع الثمر حتى يزهي » وفي رواية حتى يزهو . يقال زها  
النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته . وأزهى يزهي إذا اصفر وأحمر . وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار .  
ومنهم من أنكر يزهو . ومنهم من أنكر يزهي .

\* وفي حديث أنس « قيل له : كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة » أى قدر ثلاثمائة ، من زهوت  
القوم إذا حزرتهم .

(هـ) ومنه الحديث « إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس  
من زيهم فقد أظلت الساعة » أى ذوى عدد كثير . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « من اتخذ الخليل زهاً ونواً على أهل الإسلام فهي عليه وزر » الزها بالمد ،  
والزهو : الكبر والفخر . يقال زهي الرجل فهو مزهو ، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول ،  
كما يقولون عنى بالأمر ، ونبتت الناقة ، وإن كان بمعنى الفاعل ، وفيه لفة أخرى قليلة  
زها يزهو زهوا .

(س) ومنه الحديث « إن الله لا ينظر إلى العائل المزهو » .

(س) وحديث عائشة « إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت » أى ترفع عنه ولا ترضاه ،  
تعى دزعا كان لها .

﴿باب الزاي مع الياء﴾

﴿زيب﴾ \* في حديث الرِّيح « اسمها عند الله الأزيبُ وعندكم الجنوبُ » الأزيبُ : من أسماء ريح الجنوب . وأهل مكة يَسْتَعْمَلُونَ هذا الاسمَ كثيرًا .

﴿زيع﴾ \* في حديث كعب بن مالك « زاح عني الباطلُ » أي زال وذهب . يقال زاح عني الأمر يزيع .

﴿زيد﴾ \* في حديث القيامة « عشر أمثالها وأزيد » هكذا يُروى بكسر الزاي، على أنه فعل مستقبل، ولو رُوِيَ بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسمٌ بمعنى أكثر تجاز .

﴿زير﴾ (س) في صفة أهل النار « الضعيف الذي لا زير له » هكذا رواه بعضهم ، وفسره أنه الذي لا رأى له ، والمحفوظ بالياء الموحدة وفتح الزاي . وقد تقدم .

\* وفيه « لا يزال أحدكم كاسيرًا وساده يتكسى عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير » الزير من الرجال : الذي يُحبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بذلك لكثرة زيارته لهن . وأصله من الواو ، وذَكَرناه هاهنا لفظه .

\* وفيه « إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام : لا ينبغي أن يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي قَمِّ الْأَسَدِ » الزَّيَّارُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي قَمِّ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعَبَتْ لِتَنْقَادَ وَتَدَلَّ .

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه « كنتُ أكتبُ العِلْمَ وألقيه في زيرٍ لنا » الزيرُ : الحُبُّ الذي يُعْمَلُ فِيهِ المَاءُ .

﴿زيع﴾ \* في حديث الدعاء « لا تُزِغْ قَلْبِي » أي لا تُمَلِّمْهُ عَنِ الإِيمَانِ . يقال زاع عن الطريق يزيع إذا عدل عنه .

\* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أخافُ إنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ » أي أجور وأعدل عن الحق .

\* وحديث عائشة رضي الله عنها « وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » أي مالت عن مكانها ، كما يعرض للإنسان عند الخوف .



(س) وفي حديث الحكم « أنه رخص في الزاغ » هو نوعٌ من الغربان صغيرٌ .

﴿ زيف ﴾ \* في حديث على رضي الله عنه « بعد زيفان وثباته » الزيفان بالتحريك : التبختر في المشى ، من زاف البعير يزيف إذا تبختر ، وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها .

\* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيّة » أى ردّية . يقال درهم زيفٌ وزائفٌ .

﴿ زيل ﴾ (هـ) في حديث على رضي الله عنه ، ذكر المهدي فقال « إنه أزيل الفخذين » أى مُنفرجُهما ، وهو الزيل والتزيل .

(هـ) وفي بعض الأحاديث « خالطوا الناس وزايلوم » أى فارقوم في الأفعال التي لا ترضى الله ورسوله .

﴿ زيم ﴾ \* في قصيد كعب :

سُمِرُ العُجَابَاتِ يَتْرُكُنَ الحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقَهَنَّ رُؤُوسَ الأَكْمِ تَنْعِيْلُ  
الزَيْمِ : المتفرق ، يصفُ شدةَ وطئها أنه يفرق الحصى .

\* وفي حديث خطبة الحجاج :

\* هذا أوانُ الحزب<sup>(١)</sup> فاشتدّي زيمٌ \*

هو اسمُ ناقةٍ أو فرسٍ ، وهو يُخاطبُها ويأمرُها بالعدو . وحرفُ النداء محذوفٌ .

﴿ زين ﴾ (هـ) فيه « زينوا القرآن بأصواتكم » قيل هو مقلوبٌ ، أى زينوا أصواتكم بالقرآن . والمعنى : ألهجوا بقرآته وتزينوا به ، وليس ذلك على تطريب القول والتحزين ، كقوله « ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن » أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالفناء والطرب . هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما . وقال آخرون : لا حاجة إلى القلب ، وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى « ورتّل القرآن ترتيلا » فكان الزينة للمرتل للقرآن ، كما يقال : ويلّ

(١) يروي : أوان الشد .

للشعر من رواية السوء ، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر : فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يُعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء ، وحث لغيره على التوقي من ذلك ، فكذلك قوله « زينوا القرآن » يدل على ما يُزين به من الترتيل والتدبير ومراعاة الإعراب .

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا : أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم . ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبي موسى « أن النبي صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءته فقال : لقد أتيت مِرْ ماراً من مزامير آل داود ، فقال : لو علمت أنك تستمع لحبّرت لك تحبيراً » أى حسنت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكلّ شىء حلية ؛ وحلية القرآن حسن الصوت » والله أعلم .

( ٥ ) وفى حديث الاستسقاء قال : « اللهم أنزل علينا فى أرضنا زيتتها » أى نباتها الذى يزيتها .

\* وفى حديث خزيمية « ما معنى ألا أكون مُزْداناً بإعلانك » أى مُزينا بإعلان أمرِك ، وهو مُفتعل من الزينة ، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاى .

( س ) وفى حديث شريح « أنه كان يُحيز من الزينة ويرد من الكذب » يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها .

## حرف السين

### ﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (هـ) في حديث المبعث « فأخذ جبريلُ بحماتي فسأبني حتى أجهشتُ بالبكاء »  
السَّأبُ: العَصْرُ في الخلقِ ، كالتلحق .

﴿سأر﴾ \* فيه « إذا شربتم فاستروا » أي أبقوا منه بقيةً . والاسمُ الشُّورُ .  
(س) ومنه حديث الفضل بن العباس « لا أوثرُ بسُوركِ أحدًا » أي لا أترُكه  
لأحدٍ غيري .

(س) ومنه الحديث « فما أسأروا منه شيئًا » ويُسْتعملُ في الطَّعامِ والشَّرابِ وغيرهما .  
\* ومنه الحديث « فَضُلُ عائِشةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائرِ الطَّعامِ » أي باقيه . والسائرُ  
مهموزٌ : الباقي . والناسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ في مَعْنَى الجَمِيعِ ، وليس بصحيح . وقد تَكَرَّرَتِ هذه اللَّفْظَةُ في  
الحديثِ ، وكُلُّها بمعنى باقِ الشَّيْءِ .

﴿سأسم﴾ \* في وصيته لعياش بن أبي ربيعة « والأسودُ البهيمُ كأنه من سأسمٍ » السَّاسِمُ : شَجَرٌ  
أسودٌ ، وقيل هو الأبنوس .

﴿سأف﴾ \* في حديث المبعث « فإذا المَلَكُ الذي جَاءَني بِجِراءِ فَسَنَفَتُ منه » أي فَرَزَعَتُ ،  
هكذا جاء في بعض الروايات .

﴿سأل﴾ \* فيه « للسَّائِلِ حَقٌّ وإنْ جاءَ على فَرَسٍ » السَّائِلُ : الطَّالِبُ . مَعْنَاهُ الأَمْرُ بِحُسْنِ  
الظَّنِّ بالسَّائِلِ إذا تَعَرَّضَ لكَ ، وأن لا تَجِبَّه بالتَّكْذِيبِ والرَّدِّ مع إِمْكانِ الصِّدْقِ : أي لا تُخَيِّبِ  
السَّائِلِ وإنْ رابَكَ مِنْظَرُهُ وجاءَ رَاكِبًا على فَرَسٍ ، فَإِنَّهُ قد يَكُونُ له فَرَسٌ ووراءَهُ عَائِلَةٌ أو دِينٌ  
يَجُوزُ مَعَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ ، أو يَكُونُ مِنَ الفُرَّاةِ ، أو مِنَ الغارِمِينَ وله في الصَّدَقَةِ سَهْمٌ .

(س) وفيه « أعظمُ المسلمِينِ في المسلمِينِ جُرْمًا من سألَ عن أمرٍ لم يُحَرِّمِ ، مُخَرِّمٌ على النَّاسِ

من أجل مسألته « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه ، فهو مبأخ ، أو مندوب ، أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت ، فهو مكروه ، ومنه عن فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فيما هو رذع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ .

\* ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه كره المسائل وعابها » أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها .

\* ومنه حديث الملائنة « لما سأله عاصم عن أمر من يمد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » إثاراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمه . وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث .

﴿ سَم ﴾ (س) فيه « إن الله لا يسأم حتى تسأموا » هذا مثل قوله « لا يمل حتى تملوا » وهو الرواية المشهورة . والسامة : الملل والضجر . يقال : سم يسأم سأمًا وسامةً ، وسيجي معنى الحديث مبيناً في حرف الميم .

\* ومنه حديث أم زرع « زوجي كليل تهامة ، لا حرٌّ ولا قرٌّ ، ولا سامة » أى أنه طلق معتدلاً في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحرِّ والبرد والضجر : أى لا يضجر منى فيعمل صحبتي .

\* وفي حديث عائشة رضی الله عنها « أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السأم عليكم ، فقالت عائشة : عليكم السأم والذأم واللعة » هكذا جاء في رواية مهموزاً من السأم ، ومعناه أنكم تسأمون دينكم . والمشهور فيه ترك الهمز ، ويعنون به الموت . وسيجي في المعتل .

﴿ باب السين مع الباء ﴾

﴿ سبأ ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « إنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها » يُقال: سَبَاتُ الخمر أسبوها سَبْتًا وَسِبَاءً: اشْتَرَيْتَهَا. والسَّبِيئَةُ: الخمر. قال أبو موسى: المعنى في الحديث فيما قيل: جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا.

\* وفيه ذكر « سَبَا » وهو اسمُ مَدِينَةٍ بَلْقَيْسَ بِالْيَمَنِ. وقيل هو اسمُ رَجُلٍ وَلَدَ طَائِمَةَ قَبَائِلَ الْيَمَنِ. وكذا جاء مفسراً في الحديث. وُسِّمِيَتِ للمدينة به.

﴿ سبب ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » النَّسَبُ بِالْوَلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ، وَهُوَ الْخَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » أَيْ الْوَصْلُ وَالْمُودَاتُ.

(س) ومنه حديث عُقْبَةَ « وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ » أَيْ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا.

(س) وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « أَنَّهُ رَأَى فِي اللَّثَامِ كَأَنَّ سَبِيًّا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ » أَيْ حَبْلًا. وقيل لا يُسَمَّى الْخَبْلُ سَبِيًّا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مَعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ.

(س) وفيه « لَيْسَ فِي الشُّبُوبِ زَكَاةٌ » هِيَ الشِّيَابُ الرَّقَاقُ، الْوَاحِدُ سَيْبٌ، بِالْكَسْرِ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِفِعْرِ التِّجَارَةِ. وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الشُّبُوبُ، بِالْيَاءِ، وَهِيَ الرِّكَازُ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ لَا الزَّكَاةَ.

\* ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيْمٍ « فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطَبٌ » أَيْ ثُوبٌ رَقِيقٌ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ سَبَائِبِ يُسْلَفَ فِيهَا » السَّبَائِبُ: جَمْعُ سَبِيْبِيَّةٍ، وَهِيَ شُقَّةٌ مِنَ الشِّيَابِ أَيْ نَوْعٌ كَانَ. وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ.

\* ومنه حديث عائشة « فَعَمَلْتُ إِلَى سَبِيْبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَخَشْتَهَا صَوْفًا ثُمَّ أَتَيْتَنِي بِهَا ».

(هـ) ومنه الحديث « دخلتُ على خالد وعليه سبيبة » .

(هـ) وفي حديث استنقاءِ عُمرَ « رأيتُ العباسَ رضى الله عنه وقد طال عُمرَ ، وعيناه

تَنْضَمَانِ<sup>(١)</sup> وسبائبه تجول على صدره » يعنى ذوائبه ، واحدها سبيبة . وفي كتاب الهروى على اختلاف نسخه « وقد طال عُمرُه »<sup>(٢)</sup> وإنما هو طال عُمرَ : أى كان أطولَ منه ؛ لأن عُمرَ لَمَّا استسقى أخذ العباسَ إليه وقال : اللهم إنا نتوسلُ إليك بِعَمِّ نبيِّك . وكان إلى جانبه ، فرآه الراوى وقد طاله : أى كان أطولَ منه .

\* وفيه « سبابُ المسلمِ فسوقٌ وقِتاله كُفْرٌ » السَّبُّ : الشتمُ . يقال سَبَّه يسبُّه سبًّا وسبَابًا . قيل هذا محمول على من سبَّ أو قاتلَ مُسلمًا من غير تأويل . وقيل إنما قال ذلك على جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لأنَّه يُخْرِجه إلى الفِسْقِ والكُفْرِ .

(س) وفي حديث أبى هريرة « لا تَمْشِينَ أمامَ أبيك ، ولا تجلسَ قبْلَه ، ولا تدعُه باسمِه ، ولا تستسبِّ له » أى لا تُعرِّضه للسَّبِّ وتجرُّه إليه ، بأن تَسبَّ أبًا غيرك فيسبُّ أباك مجازاة لك . وقد جاء مفسرًا فى الحديث الآخر « إن من أكبر الكبائر أن يسبَّ الرجلُ والديه . قيل : وكيف يسبُّ والديه ؟ قال : يسبُّ أبًا الرجل فيسبُّ أباهُ وأمه » .

(هـ) ومنه الحديث « لا تسبُّوا الإبلَ فإن فيها رِقْوَةَ الدَّمِ » .

﴿سبت﴾ (هـ) فيه « يا صاحبَ السَّبْتَيْنِ اخلعْ نعلَيْك » السَّبْتُ بالكسْرِ : جلود البقر المذبوغة بالقرظ يُتخذ منها النعال ، سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها : أى حُلِقَ وأزِيل . وقيل لأنَّها أنسبت بالدِّبَاغِ : أى لانت ، يُريد : يا صاحبَ النعلين . وفى تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبْتًا اتساعٌ ، مثل قولهم : فلان يلبس الصوفَ والقطنَ والإبريسمَ : أى الثياب المتخذة منها . ويروى السَّبْتَيْنِ ، على النسب إلى السَّبْتِ . وإنما أمره بالخلع احترامًا للمقابر ؛ لأنه كان يمشى بينها . وقيل لأنها كان بها قَدْرٌ ، أو لاختياله فى مشيه<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا فى الأصل و اللسان و تاج العروس . والذى فى الهروى « تَبِيصَان » وفى الفائق ٢ / ٣٦٦ « تَنْضَحَان »

وبس : برق و لمع ، ونضحت العين : فارت بالدمع ( القاموس ) .

(٢) فى نسخة الهروى التى بين أيدينا : وقد طال عمر .

(٣) قال الهروى : وبدل على أن السبت ما لا شعر له حديث ابن عمر « قيل له : إنك تلبس النعال السببية ! فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التى ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها » .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « قيل له : إنك تلبسُ النعالَ السَّبْتِيَّةَ » إنما اعترض عليه لأنها نعالُ أهلِ النعمة والسَّعة . وقد تكرر ذكرُها في الحديث .

\* وفي حديث عمرو بن مسعود « قال معاوية : ما سألتُ عن شيخٍ نومه سُبَاتٌ ، وليه هُبَاتٌ » السُّبَاتُ : نومُ المريض والشيخ المُسنِّ ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة . وأصله من السَّبْتِ : الراحةِ والسكونِ ، أو من القَطْعِ وتَرْكِ الأعمالِ .

[ هـ ] وفيه ذكرُ « يومِ السَّبْتِ » وسَبَتَ اليهود وسَبَتَتِ اليهودُ تَسَبَّتْ إذا أقاموا عملَ يومِ التَّسَبُّتِ . والإسْبَاتُ : الدخولُ في السَّبْتِ . وقيل سُمِّيَ يومَ السبتِ ؛ لأنَّ الله تعالى خلقَ العالمَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ آخرُها الجمعة ، وانقطعَ العملُ ، فسُمِّيَ اليومُ السَّابِعُ يومَ السَّبْتِ .

\* ومنه الحديث « فما رأينا الشمسَ سَبْتًا » قيل أرادَ أسبوعًا من السَّبْتِ إلى السَّبْتِ فأطلق عليه اسمُ اليومِ ، كما يقال عشرون خريفًا ، وراذُ عشرون سَنَةً . وقيل أرادَ بالسَّبْتِ مُدَّةً من الزَّمانِ قليلةً كانت أو كثيرةً .

﴿ سَبِجٌ ﴾ (هـ) في حديث قَيْلَةَ « وعليها سُبَيْجٌ لها » هو تَصْغِيرُ سَبِيحٍ ، كَرُغَيْفٍ وَرُغَيْفٍ وهو مُعْرَبٌ شَبِي ، للقميصِ بالفارسية . وقيل هو ثوبٌ صُوفٍ أَسْوَدُ .

﴿ سَبِجٌ ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « التَّسْبِيحِ » على اِخْتِلَافٍ تَصَرُّفٍ اللَّفْظَةِ . وأصلُ التَّسْبِيحِ : التَّنْزِيهُ والتَّقْدِيسُ والتَّبَرُّهُ مِنَ النَّقَائِصِ ، ثم اسْتُعْمِلَ في مواضعٍ تَقَرُّبٌ مِنْهُ اتِّسَاعًا . يُقَالُ سَبَّحَهُ أَسْبَحَهُ تَسْبِيحًا وَسُبَّحَانًا ، فَعْنَى سُبَّحَانَ اللَّهِ : تَنَزَّيْهِهِ اللَّهُ ، وهو نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الشُّؤْمِ بَرَاءَةً . وقيل معناه : التَّسْرُّعُ إِلَيْهِ وَالخِلْفَةُ فِي طَاعَتِهِ . وقيل معناه : السَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ . وقد يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ بِمَجَازٍ ، كالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَغَيْرِهِمَا . وقد يُطْلَقُ عَلَى صَلَاةِ التَطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ . ويقالُ أَيْضًا لِلذِّكْرِ وَصَلَاةِ النَّافِلَةِ : سُبَّحَةٌ . يقال : قَضَيْتُ سُبْحَتِي . والسُّبْحَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ كَالشَّخْرَةِ مِنَ التَّشْخِيرِ . وَإِنَّمَا حُصِّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبْحَةِ وَإِن شَارَكْتَهَا الْفَرِيضَةَ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَايِضِ نَوَافِلٌ ، فَعُقِلَ لِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبْحَةٌ ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ . وقد تكرر ذكرُ السَّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا .

(هـ) فَمِنْهَا الْحَدِيثُ « اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » أَيْ نَافِلَةً .

\* ومنها الحديث « كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نُحْمَلَ الرَّحَالَ » أراد صلاة الضحى ،  
يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريموا الجمال ؛ رفقاً  
بها وإحساناً .

(س) وفي حديث الدعاء « سُبُوْحُ قُدُّوسٍ » يُرْوَى بِأَنَّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالضَّمُّ  
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ أِبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ .

\* وفي حديث الوضوء « فَأَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ » السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الإصْبَعُ  
الَّتِي تَلَى الإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَنَوْنَا مِنْ  
أَحَدِهَا لَأُحْرَقْنَا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفي حديث آخر « حِجَابُهُ النُّورُ أَوْ النَّارُ » ، لَوْ كَشَفَهُ لَأُحْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ  
شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ « سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبُحَةٍ . وَقِيلَ أَضْوَاءُ وَجْهِهِ .  
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ . قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
تَنْزِيهِهِ لَهُ : أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْرَضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ : أَيْ  
لَوْ كَشَفَهَا لَأُحْرِقَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأُحْرِقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،  
كَأَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبِلَادَ لَقَتَلَ الْعِيَادَ بِاللَّهِ كُلِّ مَنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلِمَةُ أَنَّ اللَّعْنَةَ :  
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَجِبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلٌّ مِنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلِمَةُ أَنَّ اللَّعْنَةَ :  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكًّا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(س) وفي حديث المقداد « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ  
سَابِحٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجُرْمِيِّ .

﴿ سَبَحَلٌ ﴾ \* فِيهِ « خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ » أَيْ الضَّخْمُ .

﴿ سَبِيخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَتْ : لَا تَسْبِيخُنِي  
عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ » أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ الْإِنَّمِ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَمْهَلْنَا يَسْبِيخُ عَنَا الْهَرُّ » أَيْ يَخِيفُ .



\* وفيه « أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مررت بها ودخلتها فإياك وسبأها وكلاها »  
السبأخ : جمع سبحة ، وهي الأرض التي تغلونها الملوحة ولا تسكاد تنبت إلا بعض الشجر . وقد تكرر  
ذكرها في الحديث .

﴿ سبد ﴾ ( هـ ) في حديث الخوارج « التسييدُ فيهم فاش » هو الخلق واستئصال الشعر .  
وقيل هو ترك التدهن وغسل الرأس .

\* وفي حديث آخر « سيأهم التحليق والتسييد » .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قدم مكة مسبداً رأسه » يريد ترك التدهن والفسل .  
﴿ سبد ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الأسيديين إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم » . هم قوم من الجوس لم ذكر في حديث الجزية . قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر  
من أرض البحرين ، الواحد أسيدى ، والجمع الأسابذة .

﴿ سبر ﴾ ( هـ ) فيه « يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره » السبر : حسن  
الهيئة والجمال . وقد تفتح السين .

( هـ ) ومنه حديث الزبير « قيل له : مر بنيك حتى يتزوجوا في الغرائب ، فقد غلب عليهم  
سبر أبي بكر ونحوه » السبر هاهنا : الشبه . يقال عرفته بسبر أبيه : أى بشبهه وهياته . وكان  
أبو بكر نحيفاً دقيق المحاسن ، فأمره أن يزوجهم للغرائب ليجمع لهم حسن أبي بكر  
وشدة غيره .

( هـ ) وفيه « إسباغ الوضوء في السبرات » السبرات : جمع سبرة بسكون الباء ، وهي  
شدة البرد .

\* ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غداة سبرة » .

( س ) وفي حديث الغار « قال له أبو بكر : لا تدخله حتى أسبره قبلك » أى اختبره  
وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذى .

\* وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجلُ وفي كُفِّهِ سَبْوَةٌ » قيل هي الألواحُ من السَّاجِ يُكْتَبُ فيها التَّدَاكِرُ ، وَجَمَاعَةٌ من أصحاب الحديث يروونها سنورةً ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال: رأيتُ على ابن عباس ثوبا سَابِرِيًّا اسْتَشْفَتْ ماوراءه » كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ . والأصلُ فيه الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ ، منسوبةٌ إلى سابور .

﴿ سبب ﴾ (س) فيه « أبدلكم الله تعالى بيوم السَّبَابِ يومَ العِيدِ » يومُ السَّبَابِ عيدٌ للنَّصارى ، ويسمونه السَّعَّارِينَ .

(س) وفي حديث قس « فينا أنا أجول سَبَّهَا » السَّبَبُ : القَفَرُ ، والمفازة . ويُروى بِسَبَّهَا ، وهما بمعنى .

﴿ سبط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « سَبَطَ القَصَبَ » السَّبَطُ بسكون الباء وكسرها : المُمتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نَتَوُّ ، والقَصَبُ يُريدُ بها سَاعِدِيهِ وسَاقِيهِ .

(س) وفي حديث الملائنة إن جاءت به سَبَطًا فهو لزوجها « أي ممتدَّ الأعضاء تامَّ الخلق .  
(هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « ليس بالسَّبَطِ ولا الجَمْدِ القَطَطِ » السَّبَطُ من الشَّعْرِ : المُنبَسِطُ المُسْتَرِجِلُ ، والقَطَطُ : الشَّدِيدُ الجُمُودَةِ : أي كان شعره وسطًا بينهما .

(هـ) وفيه « الحَسِينُ سَبَطٌ من الأَسْباطِ » أي أُمَّةٌ من الأُمَّةِ في الخَيْرِ . والأَسْباطُ في أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل ، واحدهم سَبَطٌ ، فهو واقعٌ على الأُمَّةِ ، والأُمَّةُ واقعةٌ عليه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الحَسَنُ والحَسِينُ سَبَطَا رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي طائفتان وقطعتان منه . وقيل الأَسْباطُ خاصَّةُ : الأولاد . وقيل أولادُ الأولاد . وقيل أولادُ البنات .

\* ومنه حديث الضَّبَابِ « إن الله غَضِبَ على سَبَطٍ من بني إسرائيل فسَخَّهم دَوَابَّ » .

(هـ) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « كانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يكون في جِجْرِها حتى

يُسَبِّطُ « أَيْ يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . يُقَالُ أُسَبِّطُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مَمْتَدًّا مِنْ ضَرْبِ أَوْ مَرَضٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُنِّي سِبَاطَةَ قَوْمِ فَيْكَالٍ قَائِمًا » السِبَاطَةُ وَالْكُنَاسَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التَّرَابُ وَالْأَوْسَاحُ وَمَا يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكُنَاسَةُ نَفْسُهَا . وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ تَخْصِيصٌ لَا مِلْكَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتَا مُبَاحَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ : قَائِمًا ، فَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السِبَاطَةِ أَنَّهَا لَا يَكُونُ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِيًا . وَقِيلَ لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : لَعَلَّهُ بِمَاءٍ بَضِيَّةٍ . وَقِيلَ فَعَلَهُ لِتَدَاوِيهِ مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوُونَ بِذَلِكَ . \* وفيه « أَنَّ مُدَافِعَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ، لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السِبَاطَةِ وَلَمْ يُوَخَّرْهُ » .

﴿ سبَطَرٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ « إِنَّ هِيَ قَرَّتْ وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرَتْ فَهِيَ لَهَا » أَيْ امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ وَمَالَتْ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَسْبَطِرَ ، فَقَالَ : مَا أَخَذْتَ مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ » أَيْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ .

﴿ سَبْعٌ ﴾ \* فِيهِ « أُوتِيَتْ السَّبْعُ الْمَثَانِي » فِي رِوَايَةٍ « سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي » قِيلَ هِيَ الْفَاتِحَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ . وَقِيلَ السُّورُ الطُّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنَّ تَحْسَبَ التَّوْبَةَ وَالْأَنْفَالَ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْضَلْ بَيْنَهُمَا فِي الْمُصْحَفِ بِالْبَسْمَلَةِ . وَمِنْ فِي قَوْلِهِ : مِنَ الْمَثَانِي ، لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ : أَيْ سَبْعُ آيَاتٍ أَوْ سَبْعُ سُورٍ مِنْ جَمَلَةِ مَا يُبَيِّنُ بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ .

\* وفيه « إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعِينَ وَالسَّبْعَةِ وَالسَّبْعَاةِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ » وَكَقَوْلِهِ « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » وَكَقَوْلِهِ [ عَلَيْهِ السَّلَامُ ] « الْحَسَنَةُ بَعُشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعَاةٍ » وَأَعْطَى رَجُلٌ أَعْرَابِيًّا دِرْهَمًا فَقَالَ : سَبْعَ اللَّهِ لَكَ الْأَجْرُ ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ .

(هـ) وفيه « لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَيْبِ ثَلَاثٌ » يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي الْقَسَمِ فَيُقِيمُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يُقِيمُ عِنْدَ الْأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ بِكَرًا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِاتِّحَاشِهَا

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه .

\* ومنه الحديث « قال لأُم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيباً - إن شئتِ سبعتُ عندكِ ثم سبعتُ عند سائر نسائي ، وإن شئتِ ثلثتُ ثم دُرْتُ » أي لا أحسب بالثلاث عليك . اشتقوا فقل من الواحد إلى العشرة ، فعنى سبع : أقام عندها سبعمائة ، وثلث أقام عندها ثلاثاً . وسبغ الإناء إذا غسله سبع مرّات ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كلّ قول أو فعل .

( ٥ ) وفيه « سبعتُ سليم يوم الفتح » أي كملت سبعمائة رجل .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سبع » أي اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها . ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الرّيح على عاد ، فضربها لها مثلاً في الشدة لإشكالكها . وقيل أراد سبع سبعمائة الصديق عليه السلام في الشدة .

\* ومنه الحديث « إنه طاف بالبيت أسبوعاً » أي سبع مرّات .

\* ومنه « الأسبوع للأيام السبعة » . ويقال له سُبوع بلا ألف لغة فيه قليلة . وقيل هو جمع سبع أو سبع ، كبزود وبرود ، وضرب وضروب .

\* ومنه حديث سلمة بن جنادة « إذا كان يوم سُبوعه » يريد يوم أسبوعه من العرس : أي بعد سبعة أيام .

( ٥ س ) وفيه « إن ذنباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ » قال ابن الأعرابي : السبع بسكون الباء : الموضع الذي إليه يكون الحشر يوم القيامة ، أراد من لها يوم القيامة . والسبع أيضاً : الذعر ، سبعتُ فلاناً إذا ذعرتّه . وسبع الذئب الغنم إذا فرسها : أي من لها يوم الفزع . وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعي لها ، غيرى . والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة . وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها ، نهبة للذئب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء . وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فستمكن منها السباع بلا مانع . وقال أبو موسى بإسناده عن أبي

عُبَيْدَةَ : يومَ السَّبْعِ عِيدٌ كانَ لَهُمْ في الجاهليَّةِ يَشْتَفُونَ بِمِيدِهِمْ وَلَهْوِهِمْ ، وليسَ بالسَّبْعِ الذي يَقْتَرِسُ الناسَ . قالَ : وأملاهُ أبو عامرِ العبدريُّ الحافظُ بضمِّ الباءِ ، وكانَ من العِلْمِ والإتقانِ بمكانٍ .

\* وفيه « نهى عن جلود السباع » السباع تقع على الأسد والذئب والثور وغيرها . وكان مالكٌ يكره الصلاة في جلود السباع وإن دُبغت ، ويتنع من بيعها . واحتج بالحدیث جماعةٌ ، وقالوا إنَّ الدِّبَّاعَ لا يُوَثِّرُ فيها لا يؤثِّرُ كلَّ لحمه . وذهب جماعةٌ إلى أن النهي تناوَلَهَا قبل الدِّبَّاعِ ، فأما إذا دُبغت فقد طهرت . وأما مذهب الشافعيِّ فإنَّ الدِّبَّاعَ <sup>(١)</sup> يُطَهَّرُ جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما ، والدِّبَّاعُ يُطَهَّرُ كلَّ جلد ميتة غيرها . وفي الشُّعورِ والأوبارِ خلافٌ هل تطهر بالدِّبَّاعِ أم لا . وقيل إنَّما نهى عن جلود السباع مُطلقاً ، وعن جلد النمر خاصاً ، وردَّ فيه أحاديثٌ لأنه من شعار أهل السَّرَفِ والخِيالِ .

\* ومنه الحديث « أنه نهى عن أكل كلِّ ذی ناب من السباع » هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً ، كالأسد والنمر والذئب ونحوها .

(هـ) وفيه « أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان » السباع : الجماع . وقيل كثرته .

(هـ) ومنه الحديث « أنه نهى عن السباع » هو الفخار بكثرة الجماع . وقيل هو أن يتسأب الرجلان فيرمي كلُّ واحد صاحبه بما يسوءه . يقال سبَّع فلان فلانا إذا انقصه وعابه <sup>(٢)</sup> .

\* وفيه ذكر « السبيع » هو بفتح السين وكسر الباء : محلةٌ من محالِّ الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سبيع من همدان .

﴿ سبيع ﴾ (هـ) في حديث قتيل أبي بن خلف « زجَّله بالحربة ففتح في ترقوقته تحت تسبيعة البيضة » التسبيعة : شيء من حلق الدروع والزررد يعلق بالخذوة دائراً معها ليستر الرقبة وجيب الدرع .

(١) في الأصل و ١ واللسان « فإن الدبغ » والمثبت أفاده مصحح الأصل . وهو الصواب المعروف في مذهب الشافعية .

(٢) في الدر المنثور : قلت الأول تفسير ابن لهيعة . وقال ابن وهب : يريد جلود السباع ، حكاه البيهقي في سننه .

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إن زردتين من زرد التسبعة نسيبتا في خد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحدٍ » وهى تَفْعَلَةٌ مصدرٌ سَبَّغَ ، من السَّبُوغِ : السُّمُولُ .

(س) ومنه الحديث « كان اسم دِرْعِ النبي صلى الله عليه وسلم ذو السَّبُوغِ » لتَمَامِهَا وَسَعَتِهَا .

(س) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إن جاءت به سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ » أى تَامَمَهَا وَعَظِيمَهُمَا ، من سُبُوغِ الثَّوبِ وَالتَّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أُسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ » أى أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَايَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

﴿ سَبَقَ ﴾ (س) فيه « لا سَبَقَ إِلا فِي حُفَيٍّْ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » السَّبَقُ بفتح الباء : مَايُجْعَلُ مِنَ المَالِ رَهْنًا عَلَى المُسَابَقَةِ . وبالشُّكُونِ : مصدرٌ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبْقًا . المعنى لا يَحِلُّ أَخْذُ المَالِ بِالمُسَابَقَةِ إِلا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وهى الإِبِلُ وَالخَيْلُ وَالسَّهَامُ ، وقد أُلْحِقَ بِهَا الفَقِيهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَهُوَ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الفِقْهِ . قال الخَطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ البَاءِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِأَجْرَاءِ الخَيْلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَحْلَاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ . وقد يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُخَفَّفًا وَهُوَ المَالُ المُعَيَّنُ .

\* ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا قَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا » يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يُسَمَّ فاعله ، والأوَّلُ أَوَّلَى ، لقوله بعده : وَإِنْ أَخَذْتُمْ بيمينًا وشمالًا فقد ضَلَلْتُمْ .

\* وفي حديث الخوارج « سَبَقَ الفَرَسُ وَالدَّمُ » أى مرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَمْلِكْ مِنْهَا بَشِيءَ مِنْ فَرَسِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَمْلِكُوا بَشِيءَ مِنْهُ .

﴿ سَبِكَ ﴾ (س) في حديث عمر « لو شئتُ لَمَلَأْتُ الرِّحَابَ صَلَاتِقَ وَسَبَائِكَ » أى مَا سَبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ . يعنى الخَوَارِى ، وَكَانُوا يُسْمَوْنَ الرِّثَاقَ السَّبَائِكَ .

﴿ سَبِيلٌ ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » فَالسَّبِيلُ : فِي الأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَبِكَ بِهِ طَرِيقَ

التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سمي ابناً لها لئلا يمتد إليها .

(هـ) وفيه « حرّيم البئر أربعون ذرّاعاً من حوايلها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أولُ شاربٍ منها » أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحقُّ به من المقيم عليه ، يُمكن من الورد والشرب ، وأن يُرْفَع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه .

(س) وفي حديث سُمرة « فإذا الأرضُ عندَ أسبَله » أى طُرْفه ، وهو جمعُ قِلَّةٍ للسبيل إذا أنثت ، وإذا ذكّرت فجمعها أسبيلة .

\* وفي حديث وقف عمر « احبس أصلها وسبيل ثمرتها » أى اجعلها وقفاً ، وأبج ثمرتها لمن وقفتها عليه ، سبَلتُ الشيء إذا أبجته ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقةً .

(هـ) وفيه « ثلاثةٌ لا ينظر اللهُ إليهم يومَ القيامةِ : المسبيلُ إزاره » هو الذى يطوّل ثوبه ويُرسله إلى الأرض إذا مشى . وإنما يفعل ذلك كِبَراً واختيالاً . وقد تكرّر ذكرُ الإسبال فى الحديث ، وكلُّ بهذا المعنى .

\* ومنه حديث المرأة والمزادتين « سائلةٌ رجلها بين مزادتين » هكذا جاء فى رواية . والصوابُ فى اللغة مُسبلةٌ : أى مُدليةٌ رجلها . والرواية سادلةٌ : أى مُرسلةٌ .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « من جرَّ سبَله من الخيلاء لم ينظر الله إليه يومَ القيامةِ » السبَل بالتحريك : الثيابُ المُسبلة ، كالرَسَل ، والنَّسَر ؛ فى المُرسلة والنَّشورة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تُتخذ من مُشاقّة الكتان .

\* ومنه حديث الحسن « دخلتُ على الحجاج وعليه ثيابُ سبلةٍ » .

(هـ) وفيه « إنه كانَ وَافِرَ السبلةِ » السبلة بالتحريك : الشَّارِبُ ، والجمعُ السبَال ، قاله الجوهرى . وقال الهَرَوِيُّ<sup>(١)</sup> هى الشُّعْرَاتُ التى تَحْتُ اللَّحْيِ الأَسْفَل . والسبلة عند العرب مُقدِّم اللحية وما أسبَل منها على الصّدر .

(١) حكاية عن الأزهرى .

\* ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « عليه شعيراتٌ مثل سبالة السُّنور » .  
(س) وفي حديث الاستسقاء « استقناً غيثاً سَابِلاً » أى هَاطِلاً غَزيراً . يقال أُسْبِلُ المَطْرُ  
والدَّمَع إذا هَاطَ . والاسم السَّبَل بالتحريك .  
(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ .

\* فَجَادَ بالمَاءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبَلٌ \*

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لا تُسَلِّمُ فى قَرَايحٍ حَتَّى يُسْبَلَ » أُسْبِلُ الزَّرْعَ إِذَا سَبَّلَ .  
والسَّبَلُ : السَّبْلُ ، والنونُ زائدةٌ .

﴿ سبن ﴾ (س) فى حديث أبى بُرْدَةَ ، فى تفسير الثَّيَابِ القَسِيَّةِ « قال : فلما رأيتُ السَّبِيَّ  
عرفتُ أنها هى » السَّبِيَّةُ : ضربٌ من الثَّيَابِ تُتَّخَذُ من مُشَاقَّةِ الكَتَّانِ ، منسوبةٌ إلى موضعٍ  
بناحية المغرب يقال له سَبْنٌ .

﴿ سبنت ﴾ (س) فى مرثية عمر رضى الله عنه :

وما كُنْتُ أَرْجُو أن تَكُونَ وَفَاتُهُ بَكَفَى سَبَنْتَى أَرْزَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

السَّبَنْتَى والسَّبَنْدى : النَّمِرُ .

﴿ سبنج ﴾ (س) فيه « كان لعلى بن الحُسينِ سَبَنْجُونَةٌ من جُلُودِ الثَّعَالِبِ ، كان إذا صَلَّى  
لم يلبسها » ؛ هى فَرْوَةٌ . وقيل هى تَعَرِيبُ آسْمَانَ جُونٍ : أى لَوْنِ السَّمَاءِ .

﴿ سبهل ﴾ (س) فيه « لا يَحْيِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبَهْلًا » أى فارغاً ، ليس مَعَهُ من  
عَمَلِ الآخِرَةِ شَيْءٌ . يقال جاء يَمْشَى سَبَهْلًا ؛ إذا جاء وَذَهَبَ فارغاً فى غير شَيْءٍ .

(س) ومنه حديث عمر « إني لأُكْرَهُ أن أرى أَحَدًا كَمِ سَبَهْلًا لا فى عَمَلِ دُنْيَا ولا فى عَمَلِ  
آخِرَةِ » التَّنْكِيرُ فى دُنْيَا وآخِرَةِ يرجعُ إلى المِضَافِ إليهما وهو العَمَلُ ، كأنه قال : لا فى عَمَلٍ من أَعْمَالِ  
الدُّنْيَا ولا فى عَمَلٍ من أَعْمَالِ الآخِرَةِ .

﴿ سبا ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكر « السَّبِيِّ والسَّبِيَّةِ والسَّبَايا » فالسَّبِيُّ : النَّهْبُ وأخذُ الناسِ  
عبيداً وإماءً ، والسَّبِيَّةُ : المرأةُ النَّهْبُوتُ ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، وجمعُها السَّبَايا .



(س) وفيه « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السائباء » يُريد به النَّتَاجَ في المواشي وكثرتها . يُقال إن لآل فلان سائباء : أى مواشى كثيرة . والجمع السَّوَابِي ، وهى فى الأصل الجِلْدَةُ التى يُخْرَجُ فيها الولدُ . وقيل هى المَشِيمَةُ .  
 \* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لطَيِّبانَ : ما مَأْلَكَ ؟ قال : عطائى أَلْفان . قال : اتَّخِذْ من هذا الحَرْثِ والسَّابِياءِ قبل أن يَلِيكَ غَلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا » يريد الزراعة والنَّتَاجَ .

### ﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ ست ﴾ (هـ س) فيه « إن سعداً خطبَ امرأةً بمسكةٍ فقيل : إنَّها تَمْشِي على سِتِّ إِذَا أَقْبَلَتْ ، وعلى أَرْبَعِ إِذَا أَذْبَرَتْ » يعنى بالسَّتِّ يَدَيها وتُدْبِيها وِرْجَلِيها : أى أنها لِعِظَمِ تَدْبِيها ، ويَدْيها كأنها تَمْشِي مُكَبِّبَةً . والأرْبَعُ رِجْلاها وأَلْيَتاها ، وأنها كادتا تَمَسَّانِ الأَرْضَ لِعِظَمِها ، وهى بنتُ غَيْلانَ التَّقْفِيَّةِ التى قيل فيها : تُقْبَلُ بأَرْبَعِ وتُدْبِرُ بِمَآنِ ، وكانت تحتَ عبد الرحمن بن عوف .

﴿ ستر ﴾ \* فيه « إن الله حَيٌّ سَتِيرٌ يَحِبُّ الحَياءَ والسَّتْرَ » سَتِيرٌ : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ : أى من شَأْنِهِ وإِرادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ والصَّوْنِ .

(هـ) وفيه أيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ بابَهُ على امرَأَتِهِ وأَرْخَى دُونَها إِسْتارَةً فَقَدْ تَمَّ صَداقُها « الإِسْتارَةُ من السَّتْرِ كَالسَّتارَةِ ، وهى كالإِعْظامَةِ من العِظامَةِ . قيل لم تُسْتَعْمَلْ إِلا فى هذا الحديث . ولو رُوِيَ اسْتارَهُ ؛ جَمْعُ سِتْرٍ لكانَ حَسَنًا .

\* ومنه حديث ماعز « أَلَّا سَتَرْتَهُ بِثوبِكَ ياهزَّال » إِنما قال ذلك حُبًّا لإِخْفاءِ الفَضِيحةِ وكراهيةِ إِشاعَتِها .

﴿ ستل ﴾ (هـ) فى حديثِ أبى قتادة « قال : كُفِّنا معَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فبينا نَحْنُ ليلَةَ مُتَسائِلِينَ عن الطَّرِيقِ نَعَسَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم « تَسَأَلُ القَوْمُ إِذا تَنابَعوا واحداً فى أَثَرِ واحدٍ . والمَسائِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لأنَّ النَّاسَ يَتَسَأَلُونَ فيها .

﴿سته﴾ (هـ) في حديث الملائكة «إن جاءت به مُستَهًا جَعَدًا فهو لِفَلان» أراد بالمُستَه الضَّخَمَ الأَثِيثِينَ . يقال أُستِه فهو مُستَه ، وهو مُفَعَّلٌ من الأستِ . وأصلُ الأستِ سَتَهٌ ، فحذفت الهاء و عوض منها الهمزة .

ومنها حديث البراء «قال : مرَّ أبو سُفيان ومعاويةَ حَلْفَه وكان رجلاً مُستَهًا» .

### ﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (هـ) «فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ» السَّجَّةُ والسَّجَّاجُ : اللَّبَنُ الذي رُقِّقَ بالماء ليكثر . وقيل هو اسمُ صَمٍّ كان يُعبد في الجاهلية .

﴿سجج﴾ (هـ) في حديث عليٍّ يُحرِّضُ أصحابه على القتال «وامشوا إلى الموتِ مشيةً سُجَّجًا أو سَجَّجاء» . السُّجُّجُ : السَّهْلَةُ . والسَّجَّجاء تَأْنِيثُ الأَسْجَجِ وهو السَّهْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة «قالت لعلِّي يومَ الجملِ حينَ ظَهَرَ : ملكتَ فأسجج» أي قَدَرْتَ فَسَهَّلَ وأخسِنَ العفوَّ ، وهو مثَلُ سائر .

\* ومنه حديث ابن الأَكوَعِ في غزوةِ ذِي قَرَدٍ «ملكْتَ فأسجج» .

﴿سجد﴾ (س) فيه «كان كسرى يسجد للطالع» أي يَتَطامَنُ وَيَنحَنِي . والطالعُ هو السَّهْمُ الذي يُجاوِزُ الهدَفَ من أعلاه ، وكانوا يعدُّونه كالمَقَرِّطِ ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضدٌ . والمعنى أنه كان يُسَلِّمُ لِرامِيهِ وَيَسْتَسَلِّمُ . وقال الأزهري : معناه أنه كان يَخْفِضُ رأسَه إذا شَخَصَ سَهْمُهُ وارتفعَ عن الرَّمِيَةِ ؛ ليتَقَوَّمَ السَّهْمُ فيصيب الدَّارَةَ . يقال أسجد الرجلُ : طأطأ رأسَه وانحَنَى . قال :

\* وقلن له أسجد لي ليلى فأسجدًا \*

يعني البعيرَ : أي طأطأ لها لِتَرَ كَبَّهُ . فأما سجدَ فبمعنى خَضَعَ .

\* ومنه «سجود الصلاة» وهو وضعُ الجبهةِ على الأرض ، ولا خُضُوعٌ أَكْبَرُ منه .

﴿سجر﴾ (س) في صفة عليه السلام «أنه كان أسجر العين» الشجرة : أن يُخالطَ بياضها حُمْرَةَ بَسِيرَةٍ . وقيل هو أن يُخالطَ الحُمْرَةَ الزُّرْقَةَ . وأصلُ السَّجَرِ والشجرة : الكُدْرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ «فصل حتى يعدل الرَّمْحَ ظِلَّهُ، ثم أقصر فإن جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وتُفْتَحُ أبوابُها» أى تُوقَدُ، كأنه أرادَ الإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ لقوله «أبردوا بالظُّهْرِ فإن شِدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ» وقيل أراد به ماجاء في الحديث الآخر «إن الشَّمْسَ إذا استوت قارنَهَا الشَّيْطَانُ، فإذا زالتُ فارقَهَا» ففعلَ سَجَّرَ جَهَنَّمَ حينئذٍ لمقارنة الشيطان الشمس، وتهيئته لأن يسجد له عبادة الشمس، فذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت. قال الخطابي: قوله: «تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ»، و«بين قرني الشيطان وأمثالها» من الألفاظِ الشَّرْعِيَّةِ التي أكرهها ينفردُ الشَّارِعُ بمعانيها، ويجبُ علينا التصديقُ بها والوقوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بموجِبِها.

﴿سجس﴾ (هـ) في حديث المولد «ولا تضرُّوه في قفلة ولا متأمِّمٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي والأيام» أى أبدأ. يقال لا آتيتك سَجِيسَ اللَّيَالِي: أى آخر الدهر. ومنه قيل للماء الراكد سَجِيسٌ؛ لأنه آخر ما يبقى.

﴿سجسج﴾ (هـ) فيه «ظِلُّ الجَنَّةِ سَجْسَجٌ» أى مُتَعَدِّلٌ لا حَرٌّ ولا قَرٌّ.

• ومنه حديث ابن عباس «وهواؤها السَّجْسَجُ».

(هـ) ومنه الحديث «أنه مرَّ بوادي بين المسجدين فقال: هذه سجاسجٌ مرَّ بها موسى عليه السلام» هي جمع سَجْسَجٍ، وهو الأرضُ ليست بِصُلْبَةٍ ولا سَهْلَةٍ.

﴿سجع﴾ (هـ) فيه «أن أبا بكر اشترى جاريةً فأراد وطأها، فقالت: إني حاملٌ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أحدكم إذا سجع ذلك للسَّجْعِ فليس بالخيار على الله وأمر بردِّها» أرادَ سَلَكَ ذلك المسلكَ وقصدَ ذلك المقصدَ. وأصلُ السَّجْعِ: القصدُ المُستوى على نَسْقٍ واحدٍ.

﴿سجف﴾ (س) فيه «وَأَلْقَى السَّجْفَ» السَّجْفُ: السَّتْرُ. وأسجفه إذا أرسله وأسبله. وقيل لا يُسَمَّى سَجْفًا إلا أن يكون مشقوق الوَسَطَ كالمِصْرَاعَيْنِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أم سلمة «أنها قالت لعائشة: وَجَّهتِ سِجَافَتَهُ» أى هَتَكَتِ سِتْرَهُ وَأَخَذَتْ وَجْهَهُ. ويُروى بالدال. وسيجيء.

﴿سجل﴾ (هـ) فيه «أن أعرابيا بال في المسجد، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بَسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ « السَّجَلُ : الدَّلْوُ المَلَأَى مَاءً . وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلُ « وَالْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ » أَيْ مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا .

وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِينَ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجَلٌ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « افْتَتِحَ سُورَةُ النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا » أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً .

مِنَ السَّجَلِ : الصَّبُّ . يُقَالُ سَجَلْتَ الْمَاءَ سَجَالًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ « قَرَأَ : هَلْ جَزَاكَ الْإِحْسَانُ إِلَّا الْإِحْسَانَ ، قَالُوا : هِيَ مُسَجَّلَةٌ

لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ » أَيْ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسَجَّلُ :

المَالُ الْمُبْدُولُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا تُسَجِّلُوا أَنْعَامَكُمْ » أَيْ لَا تُطْلِقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « فَتُوضَعُ السَّحَلَاتُ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالسَّكْرِ

والتشديد ، وهو الكتاب الكبير .

﴿ سَجَلَطٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أُهْدِيَ لَهُ طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزْءِ سِجَالِطِي » قِيلَ هُوَ السُّكْحَلِيُّ . وَقِيلَ

هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجَالِطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ وَتَمَطُّ مِنَ الصُّوفِ تَلْقِيهِ

المرأة عَلَى هَوِّ دَجْهًا . يُقَالُ سِجَالِطِيٌّ وَسِجَالِطٌ ، كَرُومِيٌّ وَرُومٌ .

﴿ سَجَمٌ ﴾ ( س ) فِي شِعْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

\* فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُهُ سِجَامٌ \*

سَجَمَ الدَّمْعُ وَالْعَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

﴿ سَجَنٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُؤْتَى بِكِتَابِهِ مَحْتَمًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ » هَكَذَا جَاءَ

بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ بِغَيْرِهَا اسْمٌ عَلَمٌ لِلنَّارِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ » وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجَّنِ : الْحَبْسِ .

﴿ سَجَا ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ لِمَا مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُجِّي بِبُرْدِ حَبْرَةٍ » أَيْ غُطِّي .

وَالْمُنْسَجِيُّ : الْمُنْغَطِيُّ ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُغَطِّي بِظِلَامِهِ وَمُسْكُونُهُ .

\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً مُسجى عليه بثوب » وقد تكرر في الحديث .

\* ومنه حديث على رضي الله عنه « ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ » أى ساكنٌ .

\* وفيه « أنه كان خلقه سَجِيَّةً » أى طبيعةً من غير تكَلُّبٍ .

### ﴿ باب السين مع الحاء ﴾

﴿ سحِب ﴾ \* فيه « كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السَّحَابَ » سُمِّيَتْ به تشبيهاً بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ سَحَابُهُ فِي الْمَوَاءِ .

( س ) وفي حديث سعد وأروى « فقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ » أى اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

﴿ سَحَتْ ﴾ ( هـ ) فيه « أنه أحمى الجُرَشَ حَمِيً ، وكتبَ لهم بذلك كِتَاباً فِيهِ : فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَأَلَهُ سُحْتٌ » يقال مالُ فلان سُحْتٌ : أى لا شىء على من استهلكه ، ودَمُهُ سُحْتٌ : أى لا شىء على من سَفَكَه . واشتقاقه من السَّحْتِ وهو الإهلاك والاستئصال . والسُّحْتُ : الحرام الذى لا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسُحُّ الْبِرْكَهَ : أى يَذْهَبُهَا .

\* ومنه حديث ابن رَوَاحَةَ وَخَرُصَ النَّخْلِ « أنه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يَرشُوهُ : أَنْطَعُمُونِي السُّحْتُ » أى الحرام . سُمِّيَ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سُحْتًا .

\* ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسُّحْتُ بِالْهُدْيَةِ » أى الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا . وَيَرِدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سَحَحَ ﴾ ( هـ ) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحَّاهُ لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » أى دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلِ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ سَحَّحَ يَسُحُّ سَحًّا فَهُوَ سَاحٌ ، وَالْمَوْثِقَةُ سَحَّاهُ ، وَهِيَ فَعْلَانَةٌ لَا أَفْعَلٌ لَهَا كَهَطْلَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْيَمِينُ هَاهُنَا كِنَايَةٌ عَنِ تَحَلُّ عَطَانِهِ . وَوَصَفَهَا بِالْإِمْتِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ، فِعَالِهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ الَّتِي لَا يَفِيضُهَا إِلَّا بِقَصْصِهَا الْإِمْتِيَاخِ .

وخصَّ اليمين لأنها في الأكثر مَظِنَّة العطاء على طريق المجازِ والاتساع ، والليل والنهار منصوبان على الظرف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام : أغرَّ عليهم غارة سحَّاء » أى تسحُّ عليهم البلاء دَفْعَةً من غير تلبُّث<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث الزبير « وللدُّنيا أهونُ علىَّ من منحةٍ ساحَةٍ » أى شاةٌ مُثلثةٌ سَمِيَاءٌ . ويروى سِحْسَاحَةٌ ، وهو بمعناه . يقال سَحَّتْ الشاةُ تَسِحُّ بالكسر سُحُوحًا وسُحُوحَةً ، كأنها تصبُّ الودك صبًّا .

\* ومنه حديث ابن عباس « مررتُ على جزورٍ ساحٍ » أى سَمِينَةٍ .

\* وحديث ابن مسعود « يلتقي شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبًا أغبر مهزولًا ، وهذا ساحٌ » أى سَمِين ، يعنى شيطان الكافر .

﴿ سحر ﴾ (هـ) فيه « إنَّ من البيان لسِحْرًا » أى منه ما يصرف قلوبَ السامعين وإن كان غيرَ حق . وقيل معناه إنَّ من البيان ما يكتسب به من الإنثم ما يكتسبه الساحر بسِحْرِهِ ، فيكون في معرضِ الذمِّ ، ويجوز أن يكون في معرضِ المدح ؛ لأنه يُستأَلُّ به القلوبُ ، ويُترضى به الساخط ، ويُستنزَلُ به الصَّعب . والسحرُ فى كلامهم : صَرَفُ الشئ عن وجهه .

(س) وفي حديث عائشة « مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرَى وسَحْرَى » السَحْرُ : الرُّبَّةُ ، أى أنه مات وهو مُسْتَنِدٌ إلى صدرِها وما يُحَاذِي سَحْرَهَا منه . وقيل السَحْرُ ما لصِقَ بالْحاقوم من أعلى البطن . وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سئل عن ذلك فسبَّك بين أصابعه وقدمها عن صدره ، كأنه يضمُّ شيئًا إليه : أى أنه مات وقد ضمَّته بيديها إلى نَحْرِها وصَدْرِها ، والشَجْرُ : التَّشْبِيكُ ، وهو الذَّقْنُ أيضا . والمحفوظُ الأوَّلُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر « قال لعُتْبَةَ بن ربيعة : أنتفَحِ سَحْرُكَ » أى رَنَّتِكَ . يقال ذلك للجبان .

(١) ويروى « سحَّاء » بالنون ، و « سحَّاء » بالميم ، وسيأتي .

(س) وفيه ذكر « السحور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب . وبالضم المصدر والفعل نفسه . وأكثر ما يُروى بالفتح . وقيل إن الصواب بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام .

﴿ سحط ﴾ \* في حديث وَحْشِيَّ « فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ » أَي ذَبَحَهُ ذَبْحًا سَرِيعًا .

(هـ) ومنه الحديث « فأخرج لهم الأهرابي شاة فسحطوها » .

﴿ سحق ﴾ \* في حديث الخوض « فأقول لهم سُحِقًا سُحِقًا » أَي بُعِدًا بُعْدًا . ومكان سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « من يبيعني بها سَحَقُ ثَوْبٍ » السَّحَقُ : الثَوْبُ الْخَلَقَ الَّذِي انْتَسَقَ وَبَلَى ، كَأَنَّهُ بَعُدَ مِنَ الْانْتِفَاعِ بِهِ .

(س) وفي حديث قُسَّ « كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ » : أَي الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي .

﴿ سَحَك ﴾ \* في حديث خزيمه « وَالعِضَاهُ مُسَحَنِكًا » الْمُسَحَنِكُ : الشَّدِيدُ السَّوَادُ . يُقَالُ اسْحَنَكَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ . وَيُرْوَى مُسْتَحْنِكًا . أَي مُنْقَلَعًا مِنْ أَصْلِهِ .  
\* وفي حديث المُحْرَقِ « إِذَا مِتُّ فَاسْحَكُونِي » أَوْ قَالَ « فَاسْحَقُونِي » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « اسهَكُونِي » بِالْهَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ سحل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا ، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ ، وَهُوَ الْقَصَّارُ ؛ لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا : أَي يَنْسِلُهَا ، أَوْ إِلَى سَحُولٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَلِينِ : وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحَلٍ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُطْنٍ ، وَفِيهِ شُدُودٌ لِأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى الْجَمْعِ ، وَقِيلَ لِأَنَّ اسْمَ الْقَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا .

(هـ) وفيه « إِنَّ أُمَّ حَكِيمِ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ ، فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » السَّحَلُ : الْقَشْرُ وَالْكَشِطُ : أَي تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ : وَرُوي « فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا » وَهِيَ بِمَعْنَاهُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه افتتح سورة النساء فسحّلها » أي قرأها كلّها قراءةً مُتّابعةً مُتّصلةً ، وهو من السّحّل بمعنى السّحّ والسّب . ويُروى بالجيم . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « إنّ الله تعالى قال لأيوّب عليه السلام : لا ينبغي لأحدٍ أن يُخاصّني إلّا من يجعل الزّيار في فمّ الأسدِ والسّحال في فمّ العنقاء » السّحالُ والمِسحل واحدٌ ، وهي الحديّدة التي تُجعل في فمّ الفرس ليخضع ، ويروى بالشين المعجمة والكاف ، وسيجيء .

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « إنّ بني أميّة لا يزألون يطعمون في مسحل ضلالة » أي إنهم يُسرعون فيها ويخجلون فيها الطعن . يقال طعن في العنان ، وطعن في مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلامٌ ومضى فيه مُجدداً .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال له عمرو بن مسعود : ما سأل عن سحلت مريته » أي جُعل حبّله المُبرم سحيلة . السّحيل : الجبل الرخو المُفتول على طاقٍ ، والمُبرم على طاقين ، وهو اللّيرير والمريرة ، يُریدُ استرخاء قوّته بعد شدّتها .

(س) ومنه الحديث « إنّ رجلاً جاء بكبايس من هذه السّحل » قال أبو موسى : هكذا يرويه أكثرهم بالخاء المهملة ، وهو الرطّب الذي لم يَتم إدراكه وقوّته ، ولعله أخذ من السّحيل : الجبل . ويروى بالخاء المعجمة ، وسيجيء في بابه .

(س) وفي حديث بدر « فساحل أبو سفيان بالعبير » أي أتى بهم ساحل البحر .

﴿ سح » (س) في حديث الملائنة « إن جاءت به أسحمة أحتم » الأسود .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وعنده امرأة سحماء » أي سوداء . وقد سُمّي بها النساء .

\* ومنه « شريك بن سحماء » صاحب حديث اللعان .

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قال له رجل : احملي وسحيمًا » هو تصغير أسحم ، وأراد به الزّوق ، لأنه أسود ، وأوهمه بأنه اسم رجل .

﴿ سحن ﴾ \* فيه ذكر « السّحنة » وهي بشرّة الوجه وهيأته وحاله ، وهي مفتوحة السين ، وقد تُكسر . ويقال فيها السّحناء أيضاً بالمدّ .

﴿ سحا ﴾ \* في حديث أم حكيم « أتته بكثيف تسحأها » أي تقشّرها وتكشط عنها اللحم .



- (هـ) ومنه الحديث « فإذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْسَحٍ » أى مُنْقَشِرٍ .  
 \* ومنه حديث خبير « فخرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » المسَاحِي : جمعُ مِسْحَاةٍ ، وهى المِجْرَفَةُ من الحديد ، والميمُ زائدةٌ ؛ لأنه من السَّحُو : الكسْفُ والإزالة .  
 (س) وفي حديث الحجاج « من غسل النَّدِغَ والسَّعَاءَ » النَّدِغُ بالفتح والكسر : السَّعْتَةُ البرِّى . وقيل شَجَرَةٌ خضراء لها ثمرة بيضاء . والسَّعَاءُ بالكسر والمدّ : شجرة صغيرة مثل الكَفِّ لها شوكٌ وزهرة حمراء فى بياض تُسَمَّى زَهْرَتِهَا البَهْرَمَةُ ، وإنما خص هذين النَّبَتَيْنِ لأنَّ النَّحْلَ إذا أَكَّتَهُمَا طاب عَسَلُهُمَا وجاد .

### ﴿ باب السين مع الخاء ﴾

﴿ سخب ﴾ \* فيه « حضنَّ النساء على الصَّدَقَةِ ، فجعلت المرأة تلقى القُرْطُ والسَّخَابَ » هو خَيْطٌ يُنظَمُ فيه خَرَزٌ ويلبسه الصَّبِيانُ والجوَارِي . وقيل هو قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرْنَفَلٍ ومُحَلَبٍ وَسُكِّ ونحوه ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ .

\* ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فألبسته سِخَابًا » أى الحَسَنَ ابنها .

\* والحديث الآخر « إن قومًا فقدوا سِخَابَ فِتَاتِهِمْ فاتَّهَمُوا به امرأة » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « وكانهم صَبِيانٌ يَمْرُؤُونَ سُخْبَهُمْ » هى جمعُ سِخَابٍ .

[هـ] وفى حديث المناقنين « خُسْبٌ بالليل سُخْبٌ بالنهار » أى إذا جَنَّ عليهم الليلُ سَقَطُوا نِيامًا كأنهم خُسْبٌ ، فإذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا على الدنيا سُخْبًا وحرصًا . والسَّخْبُ والسَّخَبُ : بمعنى الصِياح . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ سخب ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « قال لمعاوية : لا تُطْرِقِ إطْرَاقَ الأَفْعوانِ فى أصلِ السَّخْبَرِ » هو شجر تَأْلَفُه الحَيَّاتُ فتسكن فى أصوله ، الواحدة سَخْبَرَةٌ ، يُرِيدُ لا تتغافل عما نحن فيه .

﴿ سخذ ﴾ (هـ) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كان يُجْبَى ليلة سبع عشرة <sup>(١)</sup> من

(١) فى الهروى : ليلة سبع وعشرين من رمضان .

رمضان ، فيصبح وكان السُّخْدَ على وجهه « هو الملاء الأصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد إذا نُتِجَ .  
شبهه ما يوجب من التَّهَيُّجِ بالسُّخْدِ في غِلْظِهِ مِنَ السَّهْرِ .

﴿ سخر ﴾ (هـ) فيه « أنسخرُ مني وأنتَ المَلِكُ <sup>(١)</sup> » أي أنستهزى بي ؟ وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز ، وإنما هو مجازٌ بمعنى أتضعى فيما لا أراه من حقى ، فكانها صورةُ السُّخْرِيَةِ . وقد تكرر ذكر السُّخْرِيَةِ [في الحديث <sup>(٢)</sup>] والتَّسْخِيرِ ، بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجره . تقول من الأول : سخرت منه وبه أسخر سخرًا بالفتح والضم في السين والخاء . والاسمُ السُّخْرَى بالضم والكسر ، والسُّخْرِيَّةُ ، وتقول من الثانى : سخره تسخيرًا ، والاسمُ السُّخْرَى بالضم ، والسُّخْرَةُ .

﴿ سخط ﴾ \* في حديث هِرْقَلِ « فهل يرجع أحدٌ منهم سخطه لدينه » السَّخَطُ والسَّخَطُ :  
الكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ ، وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ .

\* ومنه الحديث « إن الله يسخط لكم كذا » أى يكرهه لكم ويمتكم منه ويعاقبكم عليه ،  
أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سخف ﴾ \* في إسلام أبى ذر « أنه لبث أياما فما وجد سَخْفَةَ جُوعٍ » يعنى رِقَّةً وهُزْأً .  
والسَّخْفُ بالفتح . رِقَّةُ العَيْشِ ، وبالضم رِقَّةُ العَقْلِ . وقيل هى الخفَّةُ التى تَعْتَرَى الإنسان إذا جاع ،  
من السَّخْفِ وهى الخفَّةُ فى العَقْلِ وغيره .

﴿ سخل ﴾ (هـ) فيه « أنه خرج إلى ينبع حين وادع بنى مُدَلِجٍ ، فأهدت إليه امرأة  
رُطْبًا سُخْلًا فقبله » السُّخْلُ بضم السين وتشديد الخاء : الشَّيْصُ عند أهل الحجاز . بقولون  
سَخَلَتِ النَّخْلَةَ إِذَا سَحَلَتْ شَيْصًا .

\* ومنه الحديث الآخر « إن رجلا جاء بكبايس من هذه السُّخْلِ » ويروى بالخاء  
للمهلة . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « كَأَنَّ بِجَبَّارٍ يَمِيدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ » السُّخْلُ : المَوْلُودُ المحبَّبُ إلى أبويه .  
وهو فى الأصل ولدُ النعم .

(١) فى اللسان وتاج العروس « وأنا الملك » .

(٢) الزيادة من ١ .

﴿سَخِمَ﴾ (س) فيه « اللهم اسألُ سَخِيمَةَ قَلْبِي » السَخِيمَةُ : الحقد في النفس .

\* وفي حديث آخر « اللهم إنا نعوذُ بك من السَخِيمَةِ » .

\* ومنه حديث الأحنف « تَهَادَوْا تَذَهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَامُ » أى الحقد ، وهى

جمعُ سَخِيمَةٍ .

\* وفيه « من سلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » يعنى

الغائطُ والنَّجْوُ (١) .

﴿سَخَنَ﴾ (س) فى حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم

ببُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ » أى طعامٌ حارٌّ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ . وَقِيلَ دَقِيقٌ وَتَمْرٌ ، أُغْلِظَ مِنَ الْحَسَاءِ وَأَرْقَ مِنَ الْعَصِيدَةِ . وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِهَا ، فَعَبَّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةَ .

(س) ومنه الحديث « أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فأكلوا منها » .

\* ومنه حديث الأحنف ومعاوية « قال له : ما الشيء الملقفُ في الجِجَادِ ؟ قال : السَخِينَةُ بِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفى حديث معاوية بن قُرْمَةَ « شَرُّ الشَّتَاءِ السَّخِينُ » أى الحارُّ الذى لا يبرد فيه . والذى

جاء فى غَرِيبِ الْحَرَمِيِّ « شَرُّ الشَّتَاءِ السَّخِينِ » وشرحه : أنه الحارُّ الذى لا يبرد فيه ، ولعله من

تَحْرِيفِ بَعْضِ النَّقَلَةِ .

(س) وفى حديث أبى الطَّائِلِ « أَقْبَلَ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةٌ ، فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ أَحَدِهِمْ ،

فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتِي تَضْرِبُ اسْتَبَا » يعنى يَبْضَتِي ، لِحَرَارَتِيهِمَا .

\* وفى حديث واثلة « أنه عليه السلام دعا بقرص فكسره فى صحفة وصنع فيها ماء سَخِنًا »

ماء سَخِنٌ بضم السين وسُكُونِ الخاء : أى حارٌّ . وَقَدْ سَخِنَ الْمَاءُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ .

(١) زاد الهروى : « فى حديث عمر رضى الله عنه فى شاهد الزور « يُسَخِمُ وَجْهَهُ » أى يُسَوِّدُ .

وقال الأصمعى : السَخَامُ : الفصم . ومنه قيل : سَخِمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . قال سَمِيرٌ : السَخَامُ : سواد القدر » اهـ

وهذا الحديث ذكره السيوطى فى الدر الثبير عن ابن الجوزى . وانظره فى اللسان (سَخِمَ) .

(س) وفيه « أنه قال له رجل: يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال: نعم أنزل على طعام في مسخنة » هي قدر كالتوزر<sup>(١)</sup> يسخن فيها الطعام.

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على للشاوذ والتساخين » التساخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها. وقيل واحدتها تسخان وتسخين. هكذا شرح في كتب اللغة والغريب. وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة: التسخان تعريب تشكن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس، كان العلماء والموايدة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم. قال: وجاء ذكر التسخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره: هو الخلف، حيث لم يعرف فارسيته. وقد تقدم في حرف التاء.

### ﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سد ﴾ (س) فيه « قاربوا وسددوا » أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه.

(س) ومنه الحديث « أنه قال لعلي: سل الله السداد، واذكر بالسداد تسديدك السهم » أي إصابة القصد.

\* ومنه الحديث « ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد » أي يقتصد فلا يفلو ولا يسرف.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر، وسئل عن الإزار فقال « سدّد وقارب » أي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله، فلا تفرط في إرساله ولا تشميره. جعله الهروي من حديث أبي بكر، والزُّمخشرى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنّ أبا بكر سأله.

(س) وفي صفة متعلم القرآن « يغفر لأبويه إذا كانا مُسَدِّدَيْن » أي لازمي الطريقة المستقيمة، يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول.

\* ومنه الحديث « كان له قوسٌ تُسمى السداد » سُميت به تفاقلاً بإصابة ما يُرمى عنها. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(١) التوزر: إناؤه يشرب فيه، مذكر.

[ ٥ ] وفي حديث السؤال « حتى يُصِيب سِدَاداً من عَيْشٍ » أى ما يَكْفِي حاجته . والسِّدَادُ بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَّالاً . وبه سُمِّيَ سِدَادُ النَّفْرِ والقَارُورَةُ والحَاجَةُ . والسِّدُّ بالفتح والضم : الجبل والرِّدْمُ .

\* ومنه « سَدُّ الرِّوْحَاءِ ، وسَدُّ الصَّهْبَاءِ » وهما موضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ . والسِّدُّ بالضم أيضاً : ماء سماءَ عِنْدَ جَبَلِ لِعَظْفَانَ ، أَمْرٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّهِ .

\* وفيه « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هَذَا عَلَى وَفَاطِمَةَ فَأَمِينَ بالسُّدَّةِ فَأَذَنَ لَهَا » السُّدَّةُ : كَالظَّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لِتَقِي الْبَابَ مِنَ الْمَطْرِ . وَقِيلَ هِيَ الْبَابُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

( ٥ ) ومنه حديث وَارِدِي الْخَوْضِ « هُمُ الَّذِينَ لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعَمَاتِ » أَيْ لَا تَفْتَحُ لَهُمُ الْأَبْوَابُ .

\* وحديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعَاوِيَةَ فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَفْتَشُ سُدَّ السُّلْطَانِ يَفْقَهُ وَيَقْعُدُ » .

( ٥ ) وحديث المغيرة « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي » يَعْنِي الْفَلَاحَ الَّتِي حَوَّلَهُ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْخُمْرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

( ٥ ) ومنه حديث أم سلمة « أَنهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ » أَيْ بَابُ فِتْنَةٍ أُصِيبَ ذَلِكَ الْبَابُ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِيمِهِ وَحَوْزَتِهِ ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَمَاهُ ، فَلَا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبُ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، فَتُخْرَجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ .

( ٥ ) وفي حديث الشعبي « مَا سَدَدَتْ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ » أَيْ مَا قَطَعَتْ عَلَيْهِ فَأَسَدَّ كَلَامَهُ .  
﴿ سدر ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى » السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبِقِ . وَسِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .

( س ) ومنه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا

حرّم . وقيل سدر المدينة ، نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها . وقيل أراد السدر الذي يكون في القلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ، أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بنير حقّ ، ومع هذا فالحديث مُضطرب الرواية ، فإن أكثر ما يُروى عن عروة بن الزبير ، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً . قال هشام : وهذه أبواب من سدر قطعه أبي . وأهل العلم يُجمعون على إباحتها قطعه .

(س) وفيه « الذي يسدر في البحر كالمُدشحط في دمه » السدر بالتحريك : كالدَّوار وهو كثيراً ما يعرض لراكب البحر . يقال سدر يسدر سدرأ ، والسدر بالكسر من أسماء البحر .

\* وفي حديث علي « نفر مُستكبراً وخبط سادراً » أي لا هيباً .

(س) وفي حديث الحسن « يضرب أسدرية » أي عطفية ومنكبيه ، يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ . ويُروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد . وهذه الأخرى الثلاثة تتعاقب مع الدال .

\* وفي حديث بعضهم « قال : رأيت أبا هريرة يلعب السدر » السدر : لعبة يُقامر بها ، وتُكسر سينها وتُصم ، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبي كثير « السدر هي الشيطانة الصغرى » يعني أنها من أمر الشيطان .

﴿ سدس ﴾ \* في حديث العلاء بن الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إن الإسلام بدأ جدّاً ، ثمّ ثنياً ، ثمّ رباعياً ، ثمّ سدسياً ، ثمّ بازلاً . قال عمر : فما بعد البزول إلا النقصان » السدس من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرباعية .

﴿ سدف ﴾ (هـ) في حديث علقمة التقي « كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مُسدِفون ، فيكشف لنا القبة فيُسدِف لنا طعاماً » السدفة : من الأضداد تقع على الضياء والظلمة ، ومنهم من

(١) في الدر الثبير : قال الفارسي : وقيل هي أن يدور دوراناً بشدة حتى يبقى سادراً ، يدور رأسه حتى يسقط على الأرض

يجعلها اختلاطاً الضَّوِّءِ والظُّلْمَةِ معاً ، كَوَقْتِ ما بين طُلُوعِ الفجرِ والإسْفَارِ ، والمرادُ به في هذا الحديث الإضاءةُ ، فعنى مُسْدِفُونَ داخلون في السَّدْفَةِ ، ويُسْدِفُ لنا : أى يُضِيءُ . ويقال اسْدِفِ الباب : أى افتحه حتى يُضِيءَ البيتُ . والمرادُ بالحديث المُبالغة في تأخيرِ الشُّحُورِ .

\* ومنه حديثُ أبي هريرة « فصلٌ الفجرُ إلى السَّدَفِ » أى إلى بياضِ النهارِ .

\* ومنه حديثُ علي « وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ الرِّيبِ » أى ظُلْمَها .

(هـ) وفي حديثِ أمِّ سلمة « قالت لعائشة : قد وَجَّهْتِ سِدْفَاتِهِ » السدافة : الحجابُ والسُّتْرُ

من السَّدْفَةِ : الظلْمَةُ ، يعنى أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأزَلَتْها عن مَكَانِها الذى أُمِرَتْ به .

(س) وفي حديثِ وفدِ تميم :

وَنُظِّمِ النَّاسَ عِنْدَ القَحْطِ كُلِّهِمْ من السَّدِيفِ إِذَا لم يُؤانسِ القَزْعُ

السَّدِيفُ : شَحْمُ السَّنَامِ ، والقَزْعُ : السَّحَابُ : أى نُظِّمِ الشَّحْمَ فى المَحَلِّ .

﴿ سدل ﴾ \* فيه « نهى عن السَّدَلِ فى الصَّلَاةِ » هو أن يَلْتَحِفَ بثوبه ويُدْخِلَ يَدَيْه من

دَاخِلِ ، فيزُكِعُ وَيَسْجُدُ وهو كذلك . وكانتِ اليهودُ تفعله فنهوا عنه . وهذا مُطْرَدٌ فى القَمِيصِ وغيرِه

من الثيابِ . وقيل هو أن يَضَعَ وسطَ الإِزَارِ على رَأْسِهِ وَيُرْسِلُ طَرْفِيه عن يمينه وشماله من غير

أن يجعَلهما على كَتِفَيْهِ .

(هـ) ومنه حديثُ عليّ « أنه رأى قوماً يُصَلُّونَ قد سَدَلُوا ثيابَهُم فقال : كأنَّهُم اليهودُ » .

[ هـ ] ومنه حديثُ عائشة « إنها سَدَلَتْ قِيعَاها وهى مُخْرِمَةٌ » أى أُسْبَلَتْ . . وقد تكرر

ذكر السَّدَلِ فى الحديثِ .

﴿ سدم ﴾ (س) فيه « من كانت الدنيا همَّه وسَدَمَه جعل اللهُ قَرَهه بين عَيْنَيْهِ » السَّدَمُ :

اللَّهْجُ والوَلُوعُ بالشئِ <sup>(١)</sup>

﴿ سدن ﴾ (هـ) فيه ذكر « سِدَانَةِ الكعْبَةِ » هى خِدْمَتُها وتَوَلَّى أمرها ، وفتحُ بابِها وإغلاقُه

يقال سَدَنٌ يسْدُنُ فهو سَادِنٌ . والجمعُ سَدَانَةٌ . وقد تكرر فى الحديثِ .

(١) فى الدرِّ الثَّيْبِ : قال الفارسي : هو همٌّ فى ندمِ .

﴿ سدا ﴾ \* فيه « من أسدى إليكم معروفًا فكأنوه » أسدى وأولى وأعطى بمعنى . يقال أسديت إليه معروفًا أسدى إسداء .

( هـ ) وفيه « أنه كتب ليهود تيماء : إن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدى والليل سدى » السدى : التخلى ، والمدى : الغاية . يقال إبلٌ سدى : أى مهملٌ . وقد تفتح السين . أراد أن ذلك لهم أبدأ ما كان الليل والنهار .

### ﴿ باب السين مع الراء ﴾

﴿ سرب ﴾ ( هـ ) فيه « من أصبح آمنًا في سربه معافي في بدنه » يقال فلانٌ آمنٌ في سربه بالكسر : أى فى نفسه . وفلانٌ واسعُ السرب : أى رخيُّ البال . ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق . يقال خلَّ سربه : أى طريقه .

\* ومنه حديث ابن عمرو « إذا مات المؤمن تخلى له سربه يسرح حيث شاء » أى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه .

\* وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فكان للحوت سربًا » السرب بالتحريك : للسلك فى خفية .

( س ) وفيه « كأنهم سرب ظباء » السرب بالكسر ، والسربة : القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ، ومن النساء على التشبيه بالظباء . وقيل السربة : الطائفة ، من السرب . \* وفى حديث عائشة : « فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسربهنَّ إلىَّ فيلعبنَّ معي » أى يبعثنَّ ويرسلنَّ إلىَّ .

( س ) ومنه حديث على « إني لأسربه عليه » أى أرسله قطعةً قطعةً .

( س ) ومنه حديث جابر « فإذا قصر السهم قال سرب شيتًا » أى أرسله . يقال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحداً واحداً . وقيل : سربًا سربًا ، وهو الأشبه .

( س ) وفى صفته عليه السلام « أنه كان ذا مسربة » المسربة بضم الراء : مادق من شعر الصدر سائلًا إلى الجوف .



(س) وفي حديث آخر « كان دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ » .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرٍ الْمَسْرُوبَةِ » هي بفتح الراء وضمها مجرئى الحدّث من الدُّبُر . وكأنّها من السَّرْب : المسلك .

\* وفي بعض الأخبار « دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ » قيل هي مثل الصَّفَّةِ بين يَدَى العُرْفَةِ ، وليست التي بالشين المعجمة ، فإن تلك العُرْفَةُ .

﴿ سَرِيحٌ ﴾ (س) في حديث جهيش « وَكَأَنَّ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوْبَةِ سَرِيحٍ » أى مَفَازَةَ وَاسِعَةً بَعِيدَةَ الْأَرْجَاءِ .

﴿ سَرِبَلٌ ﴾ \* في حديث عثمان رضى الله عنه « لَا أُخْلَعُ سَرِبَالًا مَرَبَلَيْنِيهِ اللَّهُ » السَّرِبَالُ : القميصُ ، وكَتَبَ بِهِ عَنِ الْخِلاَفَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَابِيلٍ .

\* ومنه الحديث « النَّوَائِحُ عَلَيْهِنَ سَرَابِيلٌ مِنْ قَطْرَانَ » وقد تُطْلَقُ السَّرَابِيلُ عَلَى الدَّرُوعِ .  
ومنه قصيد كعب بن زهير :

سُمُّ الْعَرَابِينَ أَبْطَالٌ لَبُؤُسُهُمْ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

﴿ سَرِجٌ ﴾ (س) فيه « عُمَرُ سَرِجٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ » قيل أَرَادَ أَنْ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمَّوْا بِإِسْلَامِهِ ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِيهِمْ كَالسَّرِجِ ؛ لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ ، وَظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُخْتَفِينَ خَائِفِينَ ؛ كَمَا أَنَّ بَضْوَةَ السَّرِجِ يَهْتَدَى لِلْمَآشِي .

﴿ سَرَحٌ ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ السَّارِحِ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ » المسارح : جمع مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالغَدَاةِ الرَّعَى . يُقَالُ سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ فَهِيَ سَارِحَةٌ ، وَسَرَحَتِهَا أَنَا ، لِأَزْمًا وَمَتَعْدِيًا . وَالسَّرْحُ : اسْمٌ جَمْعٌ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ سَارِحٍ ، أَوْهُوَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ، تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْعَامِ وَسُقَى الْأَلْبَانِ : أَى إِنْ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَغِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى الْمَرَاعَى الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَبْرُكُ بِفَنَائِهِ لِيَقْرَبَ الضَّيْفَانَ مِنْ لَبْنِهَا وَحَلْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً لِكَثْرَةِ مَا نَحَرَ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْإِضْيَافِ .

\* ومنه حديث جرير « ولا يَعْزُبُ سَارْحُهَا » أى لا يبعُد ما يَسْرَحُ منها إذا غَدَّت للمرعى .

(٥) ومنه « لا تُعْدَلُ سَارْحُكُمْ » أى لا تُصْرَفُ ماشيتُكم عن مرعى تَربِده .

(٥) والحديث الآخر « لا يُمنَعُ سَرْحُكُمْ » السَّرْحُ والسَّارْحُ والسَّارْحَةُ سواها :

المأشية . وقد تكرر فى الحديث .

(٥س) وفى حديث ابن عمر « فإنَّ هناك سَرْحَةٌ لم تُجَزَد ولم تُسْرَح » السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ

العظيمة ، وجمعها سَرْح . ولم تُسْرَح : أى لم يُصَبَّحْ السَّرْحُ فَيَأْكُلُ أَغصانها وورقها . وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحَةِ ، أرادَ لم يُؤخَذْ منها شيء ، كما يقال : شَجَرَتُ الشَّجَرَةِ إِذَا أَخَذَتْ بَعْضُهَا .

(٥) ومنه حديث ظبيان « يا كُفونُ مَلَّاحِها وَيَرْعَوْنَ سِرَّاحِها » جمع سَرْحَةٍ أو سَرْح .

(س) وفى حديث الفارعة « إنها رأت إبليسَ ساجداً تسيلُ دُموعه كسُرْحِ الجَينِ »

السُّرْحُ : السَّهْل . يقال ناقةٌ سُرْحٌ ، ونوقٌ سُرْحٌ ، ومشيئةٌ سُرْحٌ : أى سهلةٌ . وإذا سهلت ولادةُ المرأةِ قيل ولدت سُرْحًا . ويروى « كسريحِ الجَينِ » وهو بمعناه . والسَّرْحُ والسَّرِيحُ أيضاً : إِدرارُ البولِ بَعْدَ حَتَبِاسِيهِ .

(٥) ومنه حديث الحسن « يالها نِعْمَةٌ - يَغْنَى الشَّرْبَةُ مِنَ المَاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتُحْرَجُ

سُرْحًا » أى سَهلاً سَرِيحاً .

﴿ سرحان ﴾ (س) فى حديث الفجر الأول « كأنه ذَنبُ السَّرْحانِ » السَّرْحان : الذئب .

وقيل الأسدُ ، وجمعه سِرَّاحٌ وسَرَّاحين .

﴿ سرد ﴾ \* فى صفة كلامه « لم يكن يسرُدُ الحديثَ سرداً » أى يُتَابِعُه وَيَسْتَمْجِلُ فيه .

\* ومنه الحديث « إنه كان يسرُدُ الصَّومَ سرداً » أى يُؤالِيهِ وَيُتَابِعُهُ .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له : يا رسول الله إني أسرُدُ الصَّيامَ فى السَّفَرِ ، فقال :

إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفِطِرْ . »

﴿ سرذح ﴾ (٥) فى حديث جهيش « ودَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ » السَّرْدَحُ : الأَرْضُ اللَّيْنَةُ

المُستَوِيَّةُ . قال الخطابي : الصَّرْدَحُ بالصَّادِ : هو المكانُ المُستَوِي ، فأما بالسِّينِ فهو السَّرْدَاحُ . وهي الأرضُ اللينةُ .

﴿ سردق ﴾ \* فيه ذكر « السرداق » في غير موضع ، وهو كلُّ ما أحاطَ بشيءٍ من حائطٍ أو مضربٍ أو حِباءٍ .

﴿ سرر ﴾ ( هـ ) فيه « صوموا الشهرَ وسِرِّه » أى أوَّلَه . وقيل مُستَهَلُّهُ . وقيل وَسَطُه . وسرُّ كلِّ شيءٍ جوفُه ، فكأنه أرادَ الأيامَ البيضَ . قال الأزهرى : لا أعرفُ السَّرَّ بهذا المعنى . إنما يُقالُ سِرَارُ الشهرِ وسِرَّارُه وسِرْرُه ، وهو آخرُ ليلةٍ يَسْتَسِرُّ الهلالُ بنورِ الشمسِ (١) .

( هـ ) ومنه الحديثُ « هل صُنمتَ من سِرَّارِ هذا الشهرِ شيئاً » قال الخطابي : كان بعضُ أهلِ العِلْمِ يقولُ في هذا : إنَّ سؤَالَه سؤالُ زجرٍ وإنكارٍ ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشهرُ بصومِ يومٍ أو يومين . قال : ويُشْبِهُه أن يكونَ هذا الرجلُ قد أوجِبَه على نفسه بِنَدْرٍ ، فلذلك قال له في سياقِ الحديثِ : إذا أفطرتَ - يعنى من رَمَضانَ - فصُمَّ يومين ، فاستحَبَّ له الوفاءُ بهما .

( هـ ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « تَبْرُقُ أساريُّ وجهه » الأساريُّ : الخُطُوطُ التي تجتمعُ في الجبهةِ وتتكسَّرُ ، واحدها سِرٌّ أو سِرْرٌ ، وجمعها أسرارٌ ، وأسيرةٌ ، وجمع الجمع أساريُّ . ( هـ ) ومنه حديثُ علي رضي الله عنه في صفته أيضاً « كأنَّ ماءَ الذهبِ يجرى في صَفْحَةِ خَدِّه ، وروثُ الجلالِ يطردُ في أسيرَةٍ جبينه » .

\* وفيه « أنه عليه السلام وُلِدَ معذوراً مسروراً » أى مقطوعِ الشرةِ ، وهي ما يبقى بعد القطعِ ممَّا تقطعه القابِلَةُ ، والسَّرْرُ ما تقطعه ، وهو السَّرُّ بالضمِّ أيضاً . ( س ) ومنه حديثُ ابنِ صائدٍ « أنه وُلِدَ مسروراً » .

( س ) وحديثُ ابنِ عمر رضي الله عنهما « فإنَّ بها سَرَحَةٌ سَرٌّ تحتها سبعونَ نبياً » أى قُطعت سُرْرُهُم ، يعنى أنهم وُلِدوا تحتها ، فهو يَصِفُ بركتها ، والموضعُ الَّذِي هِيَ فِيهِ يُسَمَّى وادِي السَّرْرِ ، بضمِّ السِّينِ وفتحِ الرَّاءِ . وقيل هو بفتحِ السِّينِ والراءِ . وقيل بكسرِ السِّينِ .

(١) في الدر الثير : قال البيهقي في سننه « الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسرر فيهما القمر » وقال الفارسي : انه الأيثر ، قال : وروى « هل صنت من سره هذا الشهر » كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان .

(هـ) ومنه حديث السَّقَط « أنه يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرِّهِ حَتَّى يَدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » .

(س) وفي حديث حذيفة « لَا تَنْزِلُ سُرَّةَ الْبَصْرَةِ » أى وَسَطَهَا وَجَوْفَهَا ، من سُرَّةِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهَا فِي وَسَطِهِ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَّارَةِ مَذْحِجٍ » أى مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسَرَّارَةُ الْوَادِي : وَسَطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها ، وَذُكِرَ لَهَا الْمُنْتَعَةُ فَقَالَتْ « وَاللَّهِ مَا يَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالِاسْتِسْرَارَ » تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارَى . وَكَانَ الْقِيَاسُ الْاسْتِسْرَاءَ ، مِنْ تَسْرَيْتَ إِذَا اتَّخَذْتَ سُرِّيَّةً ، لَكُنْهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتَ ، مِنَ السَّرِّ : النِّكَاحِ ، أَوْ مِنَ الشَّرُّورِ فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الرَّأْيَاتِ يَاءً . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا الْيَاءُ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِىِّ النَّفِيسِ .

(س) ومنه حديث سلامة « فَاسْتَسْرَنِي » أى اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً . وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسَرَّرَنِي أَوْ تَسْرَانِي . فَأَمَا اسْتَسْرَنِي فَمَعْنَاهُ أَلْتَقَى إِلَيَّ سِرًّا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ .

(س) وفي حديث طاووس « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسْرٍ <sup>(١)</sup> مَا كَانَتْ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَانِهَا » أى كَأَتَمِّنِ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ ، مِنْ سِرِّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نُبْهُ وَنُحْهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الشَّرُّورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِئَتْ سَرَّتْ النَّاطِرَ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ » السَّرَّارُ : الْمُسَارَرَةُ : أى كصاحب السَّرَّارِ ، أَوْ كَمَثَلِ الْمُسَارَرَةِ خَلْفُصِ صَوْتِهِ . وَالْكَافُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ .

\* وفيه « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِيهِ مِنْ فَرَسِهِ » الْغَيْلُ : لَبَنُ الْمَرْأَةِ الْمُرْضِعِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَسُمِّيَ هَذَا الْفَعْلُ قَتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُفْضَى بِهِ إِلَى الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْعَفُ وَيُرْخَى قُوَاهُ وَيُفْسَدُ مِزَاجُهُ ، فَإِذَا كَبُرَ وَاحْتِاجَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعَفَ فَرِيمًا قُتِلَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَعَلَهُ سِرًّا .

(١) يروى : « كأسر ما كانت » و « كأبسر » وقد تقدم في « أسر » و « بسر » .

\* وفي حديث حذيفة « ثم فِتْنَةُ السَّرَّاءِ » : السَّرَّاءُ : البَطْحَاءُ . وقال بعضهم : هي التي تدخل الباطن وتزكّزله ، ولا أذرى ما وجهه .

﴿ سرع ﴾ (س) في حديث سهو الصلاة « نخرج سرعان الناس » السرعان بفتح السين والراء : أوائلُ الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويُقبلون عليه بِسرعة . ويجوزُ تسكين الراء .

\* ومنه حديث يوم حنين « نخرج سرعان الناس وأخفاؤهم » .

\* وفي حديث تأخير الشحور « فكانت سرعتي أن أذكر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يُريد إسراعِي . والمعنى أنه لقرب سُجُورِهِ من طلوع الفجر يُذكر الصلاة بإسراعِهِ .

(س) وفي حديث خيفان « مساريعُ في الحرب » جمع مسراع ، وهو الشديدُ الإسراع في الأمور ، مثل مطعان ومطاعين ، وهو من أبنية المبالغة .

(هـ) وفي صفة عليه السلام « كأن عنقه أساريعُ الذهب » أي طرائقه وسبائكُه ، واحدها أسروع ، ويُسروع .

[هـ] ومنه الحديث « كان على صدره الحسن أو الحسين فبال ، فرأيتُ بوله أساريع » أي طرائق .

(هـ) وفي حديث الحديبية « فأخذ بهم بين سرّوعتين ومالَ بهم عن سنن الطريق » السرّوعة . رابيةٌ من الرمل .

﴿ سرغ ﴾ (هـ) في حديث الطاعون « حتى إذا كان بسرغ » هي بفتح الراء وسكونها : قريةٌ بوادي تبوك من طريق الشام . وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

﴿ سرف ﴾ (س) في حديث ابن عمر « فإن بها سرحة لم تُعبل ولم تُسرف » أي لم تُصيها السُرْفَة ، وهي دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ تتقبُّ الشجر تتخذهُ بيتاً ، يُضربُ بها اللّسل ، فيقال : أصنع من سُرْفَة .

(هـ) (س) وفي حديث عائشة « إن للحم سرفاً كسرف الخمر » أي ضراوة كضراوتها ، وشدة كشدتها ؛ لأن من اعتاده ضري بأكله فأُسرف فيه ، ففعل مُدْمِن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها . وقيل أراد بالسرف العفلة ، يقال رجل سرف الفؤاد ، أي غافل ، وسرف العقل : أي

قليله . وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة ، أو في غير طاعة الله ، شبهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر . وقد تكرّر ذكر الإسراف في الحديث . والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا ، واحتيقاب الأوزار والآثام .

\* ومنه الحديث « أردتكم فسرفتكم » أي أخطأتكم .

\* وفيه « أنه تزوج ميمونة بسرف » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل

أقل وأكثر .

﴿ سرق ﴾ ( هـ ) في حديث عائشة « قال لها : رأيتك يحمليك التلّك في سرقة من حرير »

أي في قطعة من جيب الحرير ، وجمعها سرق .

\* ومنه حديث ابن عمر « رأيت كأن بيدي سرقة من حرير » .

\* ومنه حديث ابن عباس « إذا بعت السرق فلا تشتروه » أي إذا بعتوه نسيئة فلا تشتروه ،

وإنما خصّ السرق بالذّكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن ، وهذا الحكم مطرد في كلّ المبيعات ، وهو الذي يسمى العينة .

( هـ ) ومنه حديث ابن عمر « أن سائلا سأله عن سرق الحرير . فقال : هلا قلت شقق الحرير »

قال أبو عبيد : هي الشقق إلا أنها البيض منها خاصة ، وهي فارسية ، أصلها سرة ، وهو الجيب .

\* وفي حديث عدي « ما تخاف على مطيبتها السرق » السرق بالتحريك بمعنى السرة ، وهو

في الأصل مصدر . يقال سرق يسرق سرقا .

\* ومنه الحديث « تسترق الجنّ السمع » هو تفتعل ، من السرة ، أي أنها تستمعه مخفية

كما يفعل السارق . وقد تكرّر في الحديث فعلا ومصدرا .

﴿ سرم ﴾ ( س ) في حديث علي « لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم »

صخّم البلعوم « السرم : الدبر ، والبلعوم : الحلق ، يريد رجلا عظيما شديدا .

\* ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستضعفوا فاعله « إنما يفعل هذا من هو أوسع سرما منك »

ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج .

﴿ سرمد ﴾ \* في حديث لقمان « جَوَابَ لَيْلٍ سَرْمَدٍ » السَّرْمَدُ : الدائم الذي لا يَنْقَطِعُ ،  
وليلٌ سرمد : طويلٌ .

﴿ سرى ﴾ (س ٥) فيه « يَرُدُّ مُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ » الْمَتَسَرِّبُ : الذي يَخْرُجُ فِي  
السَّرْبَةِ ، وهي طائفةٌ من الجيش يبلغُ أقصاها أربعمائة تُبْعَثُ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَجَمْعُهَا السَّرَايَا ، سُئِلُوا بِذَلِكَ  
لأنهم يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسْكَرِ وَخِيَارِهِمْ ، من الشيء السَّرِيُّ النَّفِيسُ . وقيل سُئِلُوا بِذَلِكَ لأنهم  
يَنْفِذُونَ سَرًّا وَخُفْيَةً ، وليس بالوجه ، لأن لَامَ السَّرِّ رَا ، وهذه ياء . ومعنى الحديث أن الإمام أو  
أميرَ الجيش يَبْعَثُهُمْ وهو خارجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ ، فإذا غَنِمُوا شيئاً كانَ يَنْبَغُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ عَامَّةً ،  
لأنهم رِذَاءٌ لَهُمْ وَفِيئَةٌ ، فأما إذا بَعَثَهُمْ وهو مُقِيمٌ ، فإنَّ الْقَاعِدِينَ معه لا يُشَارُكَونَهُمْ فِي الْمَغْنَمِ ، فإن كانَ  
جَعَلَ لَهُمْ نَفْلاً مِنَ الْغَنِيمَةِ لم يَشْرَكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ منه عَلَى الْوَجْهِينِ معاً .

\* وفي حديث سعدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « لا يَسِيرُ بِالسَّرْبَةِ » أى لا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مع السَّرْبَةِ  
فِي الْغَزْوِ . وقيل معناه لا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّيْرَةِ النَّفِيسَةِ .

(س) ومنه حديث أم زرع « فَنَسَكْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا » أى نَفِيسًا شَرِيفًا . وقيل سَخِيًّا  
ذَا مُرُوءَةٍ ، وَالجَمْعُ سَرَاةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ تُضَمُّ السِّينُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ .  
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أَحَدٍ : الْيَوْمَ تُسْرَوْنَ » أى يُقْتَلُ سَرِيَّتُكُمْ ،  
فُقُتِلَ حِمْرَةٌ .

\* ومنه الحديث « لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ وَمِنْهُمْ الْمُتَنَبِّئُ بْنُ حَارِثَةَ » أى أَشْرَافَهُمْ .  
وَتُجْمَعُ السَّرَاةُ عَلَى سَرَوَاتٍ .

\* ومنه حديث الأنصار « قَدْ افْتَرَقَ مَأْوَاهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ » أى أَشْرَافُهُمْ .

\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ : أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا » أى أَرَى الشَّرْفَ  
فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا .

\* وفي حديثه الآخر « لئن بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِيَّ بَسْرُو حَمِيرٍ حَقَّهُ لَمْ يَعْرِقْ جَبِينَهُ  
فِيهِ » السَّرْوُ : ما انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي فِي الْأَصْلِ : وَالسَّرْوُ أَيْضًا مَحَلَّةُ حَمِيرٍ .

\* ومنه حديث رباح بن الحارث « فَصَعِدُوا سَرَوًّا » أى مُنْحَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ . وَيُرْوَى

حديث عمر « لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرَوَاتِ حَمِيرٍ » والمعروفُ في واحدِ سَرَوَاتِ سَرَاةٍ ، وسَرَاةُ الطريقِ : ظهره ومُعْظَمُهُ .

(٥) ومنه الحديث « ليس للنساء سَرَوَاتُ الطُّرُقِ » أى لا يتوسَّطُنَّها ، ولكن يَمِشِينَ في الجوانبِ . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وأَعْلَاهُ .

(س) ومنه الحديث « فَسَحَّ سَرَاةَ البَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » .

(٥) وفي حديث أبي ذر « كان إذا التَّائَتْ راحِلَةٌ أَحَدِنَا طَعَنَ بالشُّرُوءِ في ضَبْعِها » يريد ضَبْعَ الناقةِ . والشُّرُوءُ بالضم والكسر : النَّصْلُ القَصرِ .

\* ومنه الحديث « أنَّ الوليدَ بنَ المغيرَةِ مرَّ به فأشار إلى قدمه ، فأصابته سُرُوءَةٌ فجعل يضربُ ساقه حتى مات » .

(٥) وفيه « الحَسَا يسرُّو عن فُوَادِ السَّقِيمِ » أى يَكْشِفُ عن فُوَادِهِ الأَلَمَ وَيُزِيلُهُ .

(٥) ومنه الحديث « فإذا مَطَرَتْ - يعنى السحابةُ - سُرِّى عنه » أى كُشِفَ عنه الخوفُ . وقد تكرَّر ذكر هذه اللَّفْظَةِ في الحديثِ ، وخاصةً في ذكر نَزُولِ الوحيِ عليه ، وكُلِّها بمعنى الكَشْفِ والإزَالَةِ . يقال سَرَوْتُ الثوبَ وسَرَيْتُهُ إذا خَلَعْتَهُ . والتَشْدِيدُ فيه للمبالغةِ .

(٥) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يشترطُ صاحبُ الأرضِ على المُساقِ خَمَّ العينِ وسرَّو الشَّرْبِ » أى تَنْقِيَةَ أنْهَارِهِ وَسَوَاقِيهِ . قال القُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ من قولك سَرَوْتُ الشَّيْءَ إذا نَزَعْتَهُ .

\* وفي حديث جابر رضي الله عنه « قال له : ما السُّرَى يا جابر ؟ » السرى : السَّيْرُ بالليلِ ، أراد ما أوجب مجيئَكَ في هذا الوقتِ . يقال سَرَى يَسْرِي سُرَى ، وأسرى يُسرى إِسْرَاءً ، لُغْتَانِ . وقد تكرَّر في الحديثِ .

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثم تَبَرُّزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » أى صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فيها مَطَرٌ . والسَّارِيَةُ : سحابةٌ تُمَطِّرُ لَيْلًا ، فاعِلَةٌ ، من السُّرَى : سَيْرِ اللَّيْلِ ، وهى من الصفاتِ الغالبةِ .



\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنْفِي<sup>(١)</sup> الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ  
من صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعْالِيلُ  
(س) وفيه «سَهَى أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ السَّوَارِيِ» هي جمع سَارِيَةٍ وهي الأَسْطُوَانَةُ . يريد إذا  
كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف .

### ﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سطح ﴾ (هـ) فيه « فُضِرَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِطْحٍ » المِطْحُ بالكسر : عُوْدٌ  
من أعواد الخِيَاءِ .

(هـ) وفي حديث عليّ وعمران « فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ » السَّطِيحَةُ من المَزَادِ :  
مَا كَانَ مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَسَطِحَ عَلَيْهِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً . وهي من أَوَانِي  
الِيَاهِ . وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لِلرَّأْسِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ : أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ  
لَكَ » أَي أَبْطُطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ .

﴿ سطر ﴾ \* فيه « لَسْتُ عَلَى مِسْطِرٍ » أَي مُسَلِّطٌ . يُقَالُ سَيَطَّرُ بِسَيْطَرٍ ، وَتَسَيْطَرُ بِتَسَيْطَرٍ  
فَهُوَ مُسَيْطِرٌ وَمُنَسَيْطِرٌ . وَقَدْ تَقَلَّبُ السِّينُ صَادًا لِأَجْلِ الطَّاءِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تُسَطِّرُ  
عَلَى بَشِيءٍ » أَي مَا تُرَوِّجُ وَتُلَبِّسُ . يُقَالُ سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَتَمَقَّهَا ،  
وَتَلَّكَ الْأَقَاوِيلَ : الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ .

﴿ سَطَع ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « فِي عُنُقِهِ سَطَعٌ » أَي ارْتِفَاعٌ وَطَوَّلٌ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشُّحُورِ : « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهَيْدُ نَكْمُ السَّاطِعِ الْمُضَعْدُ » يَعْنِي  
الصَّبِيحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ . يُقَالُ : سَطَعَ الصَّبِيحُ يَسْطَعُ فَهُوَ سَاطِعٌ ، أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « كُلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ الضُّوءُ - اطِعَا » .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ تجلوه .

﴿ سَطَمَ ﴾ (هـ) فيه « من قَضَيْتُ له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخذنه ، فإنما أقطع له سِطَامًا من النَّارِ » و يُروى « إسْطَامًا من النَّارِ » وهما الحديدة التي تُحرَّك بها النارُ وتُسَمَّرُ : أى أقطع له ما يُسَمَّرُ به النار على نفسه ويُسَعَّلُها ، أو أقطع له ناراً مُسَمَّرة . وتقديره ذاتُ إسْطَامٍ . قال الأزهرى : لا أدري أى عَرَبِيَّة أم أعْجَمِيَّة عُرِّبَتْ . ويقال حَلَدَ السيفِ سِطَامًا وَسَطَمًا .

(س) ومنه الحديث « العَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ » أى هم فى شوكتهم وحِدَّتِهِمْ كالْحَدِّ من السَّيْفِ .

﴿ سَطَّة ﴾ (س) فى حديث صلاة العيد « قامت امرأةٌ من سِطَّةِ النساءِ » أى من أوْسَاطِهِنَّ حَسَبًا ونَسَبًا . وأصلُ الكَلِمَةِ الواو وهو بابُها ، والهاء فيها عِوضٌ من الواو كَمِيدةٍ وزينةٍ ، من الوعد والوزن .

﴿ سَطَا ﴾ (س) فى حديث الحسن « لا بأسَ أن يسْطُوَ الرجلُ على المرأةِ إذا لم تُوجَدِ امرأةٌ تعالِجها وخيفَ عليها » يعنى إذا نَشِبَ ولدُها فى بطنها مِيتًا فله - مع عَدَمِ القَابِلَةِ - أن يَدْخُلَ يده فى فَرْجِها ويستَخْرِجَ الولدَ ، وذلك الفِعْلُ السَّطُوُ ، وأصلُه القَهْرُ والبَطْشُ . يقال سَطَا عليه وبه .

### ﴿ باب السين مع العين ﴾

﴿ سَعَدَ ﴾ (س) فى حديث التَّلبِيَةِ « كَبَيْتُ وسَعَدَيْكَ » أى سَاعَدْتِ طَاعَتِكَ مُسَاعَدَةً ، بعد مُسَاعَدَةٍ ، وإِسْعَادًا بعد إِسْعَادٍ ، ولهذا نُتِي ، وهو من المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ بِفِعْلِ لا يَظْهَرُ فى الِاسْتِعْمَالِ . قال الجَرْمِيُّ : لم يُسْمَعْ سَعَدَيْكَ مفردًا .

(هـ) وفيه « لا إِسْعَادَ ولا عَقْرَ فى الإسلامِ » هو إِسْعَادُ النِّسَاءِ فى المَنَاحِتِ ، تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أخرى من جَارِ آتَمَاتِهَا فتُسَاعِدُهَا على النَّيَاحَةِ . وقيل كان نِسَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يُسَعِدُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا على ذلك سنةً فَنَهَيْنَ عن ذلك .

\* ومنه الحديث الآخر « قالت له أم عطية : إنَّ فُلَانَةَ أَسْعَدَتْنِي فَأُرِيدُ أن أُسْعِدَهَا ، فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئًا . وفى رواية قال : فَادْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا ثُمَّ بَأْيَعِينِي » قال الخطابى : أما الإِسْعَادُ نِخَاصٌ فى هذا المعنى . وأما المُسَاعَدَةُ فَعَامَّةٌ فى كُلِّ مُعُونَةٍ . يقال إنَّها من وَضَعِ الرجلُ يده على سَاعِدِ صاحبه إذا تَمَاشَى فى حاجةٍ .

(هـ) وفي حديث البجيرة «ساعد الله أشدَّ، وموساه أحدٌ» أي لو أراد الله تحريمها بشقِّ آذانها خلَقها كذلك، فإنه يقول لها كوني فتكون.

(هـ) وفي حديث سعد «كنا نكفرى الأرض بما على السواقي وما سَعِد من الماء فيها، فهنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك» أي ماجاء من الماء سَيْحًا لا يحتاجُ إلى دالية. وقيل معناه ماجاء من غير طلب. قال الأزهرى: السعيد: النهر، مأخوذٌ من هذا وجمعه سَعْدٌ. \* ومنه الحديث «كنا نزارِع على السعيد».

(هـ) وفي خطبة الحجاج «أنجُ سَعْدٌ فقد قُتل سَعِيدٌ» هذا مثلٌ سائرٌ، وأصله أنه كان لضَبَّة ابنان سَعْدٌ وسَعِيدٌ فخرجا يطلبان إبلًا لهما، فرجع سَعْدٌ ولم يرجع سَعِيدٌ، فكان ضَبَّةٌ إذا رأى سوادًا تحت الليل قال: سَعْدٌ أم سَعِيدٌ، فسار قوله مثلًا يُضرب في الاستخبار عن الأمرين الخبير والشر أيهما وقع.

(س) وفي صفة من يخرج من النار «يهتز كأنه سَعْدَانَةٌ» هو نبتٌ ذُو شوكٍ، وهو من جيِّدِ مرعى الإبل تسمُن عليه.

\* ومنه المثل «مرعى ولا كالسَعْدَان».

\* ومنه حديث القيامة والصراط «عليها خطاطيفٌ وكلايبٌ وحسكةٌ لها شوكةٌ تكونُ بنجدٍ يقال لها السَعْدَان» شبه الخطاطيفَ بشوكِ السَعْدَان. وقد تكرَّر في الحديث.

﴿سعر﴾ (س) في حديث أبي بصير «ويلُ أمِّه مسعُرٌ حربٌ لو كان له أصحابٌ» يقال سَعَرْتُ النارَ والحربَ إذا أوقدتهما، وسعرتهما بالتشديد للبالغة. والمسعر والمسعار: ما تحرك به النارُ من آلة الحديد. يصفه بالبالغة في الحرب والتجدة، ويجمعان على مساعرٍ ومساعير.

\* ومنه حديث خيفان «وأما هذا الحى من همدان فأنجادٌ بئسُ مساعيرٌ غيرُ عزل».

(س) وفي حديث السقيفة:

\* ولا ينام الناسُ من سعاره \*

أى من شره. والسعارُ: حرُّ النار.

\* ومنه حديث عمر «أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعمر طاعونًا» استعمارٌ استعمار النار

لِشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونًَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَحْتَضِرُ أَصْحَابَهُ « أَضْرِبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا » أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرْنَا قَفْزًا » أَيْ أَلْهَبْنَا وَأَذَانًا .

(س) وَفِيهِ « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَّرْنَا ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْمُسَعَّرُ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِبُهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّنْمِيعُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ ، فَلَوْ ضَمْنَا بَقِيَّتَهُ » أَيْ أَدْبَرَ وَفَنِي إِلَّا أَقْلَهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَسَيَجِيءُ (١) .

﴿ سَعَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَّ » يُقَالُ سَعَطْتُهُ وَأَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَّ ، وَالاسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

﴿ سَعَفَ ﴾ (س) فِيهِ « فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنْهُ يُسَعِفُنِي مَا أَسَعَفَهَا » الْإِسْعَافُ : الْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالقُرْبُ : أَيْ يَنَائِنِي مَا نَالَهَا ، وَيَلِيمُنِي مَا أَلَمَّ بِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ » هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَرِيضٌ يُسَمَّى دَاءَ الثَّلْبِ يَسْقُطُ مَعَهُ الشَّعْرُ . كَذَا رَوَاهُ الْحَرْبِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ ضَرَبْنَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ » السَّعَفَاتُ جَمْعُ سَعْفَةٍ بِالْتَحْرِيكِ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِذَا بَدَسَتْ سَمِيَتْ سَعْفَةً ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَحِيلِهَا « كَرَّبُهَا ذَهَبٌ ، وَسَعْفُهَا كِسُوءَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(١) فِي الدَّرِّ الشَّيْرُ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَرَوَى بِالشَّيْنِ أَوْلَا ثُمَّ السَّيْنُ ؛ أَيْ الشَّاسِعُ ، وَهُوَ التَّاهِبُ الْعَبِيدُ

﴿سعل﴾ (س) فيه «لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعَالِي» هي جمع سِعْلَاة ، وهم سَحَرَة الجن : أى أَنَّ العَوْل لا تَقْدِر أن تَعُول أحداً أو تُصِله ، ولكن في الجن سَحَرَة كسحرة الإنس ، لهم تَأْبِيس وتَحْيِيل .

﴿سعن﴾ (س) في حديث عمر «وأمرتُ بصاع من زَبِيب فجعل في سَعْن» السُّعْن : قِرْبَة أو إِدَاوَة يُنْتَبَذ فيها وتعلق بوترِ أو جِذَع نَخْلَة . وقيل هو جمع ، واحده سُعْنَة .  
[٥] وفي بعض الحديث «اشتريتُ سَعْنًا مُطْبِقًا» قيل هو القَدَح العَظِيم يُحَلب فيه .

(س) وفي حديث شرط النصارى «ولا يخرجوا سَعَانِينَ» هو عيدٌ لهم معروفٌ قبل عيْدهم الكَبِير بأسْبُوع . وهو سرِّيَانِي معرَّب . وقيل هو جمعٌ واحده سَعُون .

﴿سعى﴾ (س) فيه «لا مُسَاعَاة في الإسلام ، ومن سَاعَى في الجاهلية فقد لَحِقَ بعَصَبته» المُسَاعَاة الزَّنا ، وكان الأصمعي يجعلها في الإمامة دون الحرائر لِأَنَّ كُنَّ يَسْعِين لمواليهنَّ فيكسبن لهم بِضْرَانِب كانت عليهن . يُقال : سَاعَتُ الأُمَّة إذا فَجَرَتْ . وسَاعَاها فلان إذا فَجَرَ بها ، وهو مُفَاعَلَةٌ من السَّعى ، كأن كُلَّ واحدٍ منهما يسعى لصاحبه في حُصُول غَرَضه ، فأبْطَل الإسلامُ ذلك ولم يُلْحَق النَّسَبَ بها ، وعفا عمَّا كان منها في الجاهلية من أُلْحِقَ بها .

(س) ومنه حديث عمر «أنتى في نِساء أو إماء سَاعِينَ في الجاهلية ، فأمرَ بأولادهن أن يُقَوِّموا على آبائهم ولا يُسْتَرْقُوا» . معنى التَّقْوِيم : أن تكونَ قيمَتُهُم على الزَّانِين لِمَوَالِي الإماء ، ويكونوا أحراراً لِاحْتِجَابِ الأنسابِ بِآبائهم الزَّناة . وكان عمر رضى الله عنه يُلْحِقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعَاهم في الإسلام ، على شَرَطِ التَّقْوِيم . وإذا كان الوطء والدَّعوى جميعاً في الإسلام فدَعَاها باطلَةٌ ، والولد مملوكٌ ؛ لأنه عاهرٌ ، وأهلُ العلم من الأئمة على خِلافِ ذلك . ولهذا أنكروا بأنجمهم على مُعاوِبة في استِلْحاقِهِ زياداً ، وكان الوطء في الجاهلية والدَّعوى في الإسلام .

(س) وفي حديث وائل بن حُجْر «أن وائلاً يُسْتَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ على الأقوال» أى يُسْتَعْمَل على الصَّدَقَات ، ويتولى استِخْرَاجَها من أربابها ، وبه سُمِّيَ عاملُ الزكاة السَّاعِي . وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً

\* ومنه قوله « ولتُدْرِكَنَّ القِلاصُ فلا يُسعى عليها » أى تُتْرَكُ زكاتها فلا يكون لها ساع .  
(س هـ) ومنه حديث العتق « إذا أعتق بعضُ العبد فإن لم يكن له مالٌ استُسعى غيرَ مشقوقٍ عليه » استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورقَّ بعضه : هو أن يسعى فى فكأك ما بقى من رقه ، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه ، فسعى تصرفه فى كسبه سعاية . وغير مشقوق عليه : أى لا يكافئه فوق طاقته . وقيل معناه استسعى العبد لسيده : أى يستخدمه مالكٌ باقيه بقدر ما فيه من الرقى ، ولا يُحمِّله مالا يقدر عليه . قال الخطابى : قوله : استسعى غيرَ مشقوقٍ عليه ، لا يُثبتُه أكثرُ أهلِ النقلِ مُسنِّداً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُرْعَمُونَ أنه من قول قتادة .

(هـ) وفى حديث حذيفة فى الأمانة « وإن كان يهودياً أو نصرانياً ليردَّته على ساعيه » ، يعنى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يُمضون أمراً دونه . وقيل أراد الوالى الذى عليه : أى يُنصِفُنِي منه ، وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم .

(هـ) وفيه « إذا أتيتُم الصلاة فلا تأتوها وأتم تسعون » السعى : العدو ، وقد يكون مشياً ، ويكون عملاً وتصرفاً ، ويكون قصداً ، وقد تكرر فى الحديث . فإذا كان بمعنى المضى عدى بالى ، وإذا كان بمعنى العمل عدى باللام .

\* ومنه حديث على فى ذم الدنيا « من ساعها فانتته » أى ساقها ، وهى مُفاعلة ، من السعى ، كأنها تسعى ذاهبةً عنه ، وهو يسعى مجداً فى طلبها ، فكل منهما يطلب القلبة فى السعى .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « الساعى لغيرِ رِشدة » أى الذى يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه ، يقول هو ليس بنابت النسب ووَلدٍ حلال .

(هـ) ومنه حديث كعب « الساعى مُثلثٌ » يُريدُ أنه يُهْلِكُ<sup>(١)</sup> بسعايته ثلاثة نفر : السلطانَ والمُسعى به ونفسه .

(١) كذا بالأصل واللسان وفى ١ والمهروى والدر الثير : « مهلك »

﴿ باب السين مع العين ﴾

- ﴿ سغب ﴾ (س) فيه « ما أطعمته إذا كان ساغبا » أى جانعا . وقيل لا يكون السَّغْب إلا مع التَّغْب . يقال : سَغِبَ يَسْغَبُ سَغْبًا وَسُغُوبًا فهو سَاغِبٌ .
- (هـ) ومنه الحديث « أنه قدِمَ خَيْرٌ بأصحابه وهم مُسْغِبُونَ » أى جِياع . يقال أسْغَبَ إذا دَخَلَ فى السُّغُوبِ ، كما يقال : أَقْحَطَ إذا دَخَلَ فى القَحْطِ . وقد تكرر فى الحديث .
- ﴿ سفغ ﴾ (هـ) فى حديث وائلة « وصنع منه ثريدة ثم سَفَسَفَهَا » أى رواها بالذَّهْنِ والسَّمْنِ . ويُرْوَى بالشين .
- \* ومنه حديث ابن عباس فى طيب الحُرْمِ « أما أنا فأسْتَسِفُه فى رأسى » أى أُرْوِيه به . ويروى بالصاد . وسيجى .

﴿ باب السين مع الفاء ﴾

- ﴿ سفح ﴾ \* فيه « أوله سفح وآخره نكاح » السَّفاحُ : الزَّنا ، مأخوذة من سَفَحَتُ الماء إذا صَبَبْتَهُ . ودم مسفوحٌ : أى مُراق . وأراد به ها هنا أن المرأة تُسافِحُ رجلاً مُدَّةً ثم يتزوجها بعد ذلك ، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة .
- (س) وفى حديث أبى هلال « قُتِلَ على رأسِ لاءٍ حتى سَفَحَ الدَّمُ الماءَ » جاء تفسيره فى الحديث أنه أعطى للماء ، وهذا لا يُلائمُ اللغةَ لأنَّ السَّفْحَ الصَّبُّ ، فيحتملُ أنه أراد أن الدَّمَ غَلَبَ على الماءِ فاستَهْلَكَ ؛ كالإِناءِ المُمتَلِيِّ إذا صُبَّ فيه شيءٌ أثقلَ مما فيه فإنه يخرُجُ مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه ، فكأنه من كثرة الدَّمِ انصَبَ الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلقه الدم .
- ﴿ سفر ﴾ \* فيه « مثلُ الماهرِ بالقرآنِ مثلُ السَّفرةِ » هم الملائكة ، جمعُ سافرٍ ، والسافر فى الأصل الكاتب ، سُمِّيَ به لأنه يُبينُ الشيءَ ويوضِّعُه .
- \* ومنه قوله تعالى « بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ » .
- وفى حديث المسح على الخُفَّيْنِ « أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسافرين » ، الشكُّ من الراوى فى السَّفَرِ والمُسافرين . السَّفَرُ : جمعُ سافرٍ ، كصاحب وصحْب . والمُسافرون جمعُ مُسافرٍ . والسَّفَرُ والمُسافرون بمعنى

\* ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة عام الفتح: يا أهل البلد صلوا أربعاً فإنما سفرٌ » ومُجَمَّعُ السَّفَرِ عَلَى أَسْفَارٍ.

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذكر قوم لوط قال « وتُتَبَّعَتْ أَسْفَارُهُم بِالْحِجَارَةِ » أى القوم الذين سافروا منهم.

(س) وفيه « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » أسفر الصبحُ إذا انكشف وأضاء. قالوا: يَحْتَمَلُ أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا كَانُوا يُصَلُّونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ حِرْصًا وَرَغْبَةً، فَقَالَ أَسْفَرُوا بِهَا: أَيْ أَخْرَوْهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحَقُّقُهُ، وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ: نَوَّرَ بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ. وقيل إن الأمرَ بالإسفار خاصٌّ في اللَّيَالِي الْمُقَمَّرَةِ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَّبِعِينَ فِيهَا، فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احتياطاً.

(هـ) ومنه حديث عمر « صلوا للغرب والفجاء مُسْفِرَةً » أى بَيِّنَةً مُضِيئَةً لَا تَخْفَى.

\* وحديث علقمة الثقفي « كان يأتينا بلالاً يَظْفِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدًّا ».

(هـ) وفي حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفرَ أى كُنِسَ. والمِسْفَرَةُ: المِكَائِسَةُ، وأصله الكشف.

(س) ومنه حديث النخعي « أنه سفرَ شَعْرَهُ » أى استأصله وكشفه عن رأسه.

(س) وفي حديث معاذ « قال: قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم سَفْرًا سَفْرًا، فقال: هكذا فاقراً » جاء تفسيره في الحديث « هَذَا هَذَا » قال الحرابي: إن صحَّ فهو من السَّرْعَةِ والذَّهَابِ. يقال أسفرت الإبلُ إذا ذهبت في الأرض، وإلا فلا أعرف وجهه<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث عليّ « أنه قال لعثمان رضى الله عنهما. إن الناس قد استسفرؤنى بينك وبينهم » أى جعلوني سفيراً بينك وبينهم، وهو الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ، يقال سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُهُمْ سِفَارَةً إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ.

(١) في الدر الثبير: قال الفارسي: السفر: الكتاب وجمه أسفار، كأنه قال: قرأت عليه كتابا كتابا أى سورة سورة لأن كل سورة مَكْتُوبَةٌ، أو قطعة قطعة. قال: وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير عمودة.



(هـ) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السَّفَارَ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ » السَّفَارُ : الزَّمَامُ ، والحديدَةُ التي يُخْطَمُ بِهَا البَعِيرُ لِيَذَلَ وَيَنْقَادَ . يقال سَفَرْتُ البَعِيرَ وَأَسْفَرْتَهُ : إذا حَطَمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالسَّفَارِ .

(س) ومنه الحديث « ابْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسْفَرَاتٍ » أى عابهن السَّفَارَ ، وإن روى بكسر الفاء فمعناه القَوِيَّةُ على السَّفَرِ ، يقال منه : أسْفَرَ البعيرَ واستَسْفَرَ .

(س) ومنه حديث الباقر « تصدَّقْ بِجِلَالِ بُذْنِكَ وَسْفَرِهَا » هو جمعُ السَّفَارِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « قال له ابنُ السَّعْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحْرِ أُسْفِرُ فِرْسَالِي ، فَرَزْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ » أرادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ . وقيل هو من سَفَرْتُ البَعِيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ ، وهو أسافلُ الزَّرْعِ . ويروى بالقاف والذال .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قال : ذَبَحْنَا شاةً فَجَعَلْنَاهَا سُفْرَتَنَا أَوْ فِي سُفْرَتَنَا » السفرة طعامٌ يَتَّخِذُهُ السَّافِرُ ، وأَكْثَرُ ما يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعامِ إِلَى الجِلْدِ وَنُسِيَ بِهِ كما سُمِّيَتِ الزَّادَةُ رَاوِيَةً ، وغير ذلك من الأسماء المنقولة . فالسفرة في طعام السَّفَرِ كاللَّهْنَةِ للطَّعامِ الذي يُوَكَّلُ بِكُرَّةٍ .

(س) ومنه حديث عائشة « صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي بَكْرٍ سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ » أى طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَا .

(هـ) وفي حديث ابن السَّيِّبِ « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » [و] (١) السافرة أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالحديثِ .

﴿ سفسر ﴾ \* في حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

فَأَيُّ وَالضَّوَّايِحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَا تَتَلَوُ السَّفَاسِرَةَ الشُّهُورُ

السفاسرة : أصحابُ الأَسْفَارِ ، وهى الكتب .

﴿ سفسف ﴾ (هـ) فيه « إن الله يحب معالي الأمور ويُبغضُ سَفْسَافَهَا » .

\* وفي حديث آخر « إن الله رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا » السفساف :

الأمرُ الحَقِيرُ والرديءُ من كل شيء ، وهو ضدُّ المعالي والمكارم . وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِل ، والتراب إذا أُثِير .

\* وفي حديث فاطمة بنت قيس « إني أخافُ عليك سَفَا سَفَه » هكذا أخرجهُ أبو موسى في السنين والفاء ولم يُفسره . وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف <sup>(١)</sup> ، ولم يُورده أيضا في السنين والقاف . والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو « إني أخافُ عليك قَسَقَاسَتَهُ » بقافين قبل السنين ، وهي العصا ، فأما سَفَاسَفُهُ وسَقَاسِقُهُ بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكونَ من قولهم لِعِطْرَاتِكُ السيفِ سَفَاسِقَهُ ، بفاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفِرْدُ ، فارسية مُعرَّبة .

﴿ سَفَع ﴾ ( هـ ) فيه « أنا وسَفَعاهُ الخَدَّينِ ، الحَايِنَةُ عَلَى ولدها يومَ القيامة كَهَاتَيْنِ ، وَضَمُّ أَصْبَعِيهِ » السُّفْعَةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لونٍ آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركت الزينة والترفة حتى شَحِبَ لونها واسودَّ إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها .

( هـ ) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي « لما قَدِمَ عليه فقال : يا رسولَ الله إني رأيتُ في طَرِيقِ هذا رُؤْيَا : رأيتُ أنا نانا تركتها في الحى ولدتُ جَدِيَا أسْفَعَ أَحْوَى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مُسِرَّةً حَمَلًا ؟ قال : نعم . قال : فقد ولدتُ لك غُلَامًا وهو ابْنُكَ . قال : فإله أسْفَعَ أَحْوَى ؟ قال : اذْنُ ، فدنا منه ، قال : هل بك من برصٍ تكتمه ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوقٌ ولا علم به ، قال : هو ذاك . »

\* ومنه حديث أبي اليسر « أرى في وجهك سُفْعَةً من غضبٍ » أى تَغْيِرًا إلى السَّوَادِ . وقد تكررت هذه اللفظةُ في الحديث .

( هـ ) وفيه « لِيُصَيِّبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعٌ من النار » أى علامة تُغْيِرُ ألوانهم . يقال سَفَعْتُ الشَّيْءَ إذا جَمَلْت عليه علامة ، يريد أثرًا من النار <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل : بالقاف والفاء . وأثبتنا ما في اللسان

(٢) أنشد الهروي :

وكنتُ إذا نفسُ الجبانِ نَزَتْ بِهِ  
سَفَعْتُ على العِرْبِ نِينٍ منه بِمِيسَمٍ

قال : معناه : أعلمته

(هـ) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندها جاريةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إن بها نظرةٌ فاسترقوا لها » أى علامة من الشيطان ، وقيل ضربة واحدة منه ، وهى المرة من السَفْع : الأخذ . يقال سَفَع بناصيةَ الفرس ليركبه ، للمعنى أن السَفْعَةَ أدركتها من قِبَلِ النظرة فاطلبوا لها الرُقِيَةَ . وقيل : السَفْعَةُ : العينُ ، والنظرة : الإصابةُ بالعين .

\* ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجلٍ رآه : إن بهذا سَفْعَةٌ من الشيطان ، فقال له الرجلُ : لم أسمع ما قلت ، فقال : أشدتك بالله هل ترى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا . قال : فلهذا قلتُ ما قلتُ » جعل مابه من العُجْب مَساً من الجنون .

\* ومنه حديث عباس الجشمي « إذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأسه مَلَكٌ ، فإذا خرَّجَ سَفَعَ بيده وقال : أنا قرينك في الدنيا » أى أخذ بيده .

﴿ سفف ﴾ (هـ) فيه « أتى برجلٍ فقيل إنه سرق ، فكأنما أسِفَّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تغير واكمد كأنما ذرَّ عليه شيءٌ غيره ، من قولهم أسِفَفَتِ الوشم ، وهو أن يُفَرَزَ الجلدُ بإبرة ثم تُحشى المغارِزُ كَحُلا .

(س) ومنه الحديث الآخر « أن رجلاً شكاً إليه جيرانه مع إحصانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسِفُّهم اللَّللُ » اللَّللُ : الرمادُ : أى تجعل وجوههم كلون الرماد . وقيل هو من سَفَفَتِ الدِّوَاءُ أسَفَّهُ ، وأسَفَفْتَهُ غيرى ، وهو السَّفُوفُ بالفتح .

\* ومنه الحديث الآخر « سَفُّ اللَّلهِ خيرٌ من ذلك » .

\* وفي حديث عليّ « لكنى أسَفَفْتُ إذ<sup>(١)</sup> أسَفُّوا » أسَفَّ الطائر إذا دنا من الأرض ، وأسَفَّ الرجلُ للائمر إذا قاربَه .

(س) وفي حديث أبي ذر « قالت له امرأة : ما فى بيتك سَفَّةٌ ولا هِفَّةٌ » السفة : ما يُسَفُّ من الخوص كالزَّييل ونحوه : أى ينسج . ويحتمل أن يكون من السَّفُوف : أى ما يُسَتَف .

(هـ) ومنه حديث النخعي « كره أن يُوصل الشعر ، وقال : لا بأس بالسَفَّة » هو شىء من القراميل تضعه المرأة فى شعرها ليطول . وأصله من سَفَّ الخوص ونسجه .

(١) فى الأصل : إذا . وأبتنا فى اللسان .

(هـ) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى أمِّه أو ابنتِهِ أو أختِهِ » أى يُحدِّثَ النظرَ إليهنَّ ويُدِّيه .

﴿ سفق ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « كان يشغلهم السَّقُّ بالأسواقِ » يُرَوَى بالسِّين والصاد ، يريد صَفَّقَ الأَكْفَ عندَ البَيْعِ والشَّرَاءِ . والسِّينُ والصادُ يتعاقبان مع القافِ والخاءِ ، إلا أن بعضَ الكلماتِ يكثرُ في الصاد ، وبعضها يكثرُ في السِّين . وهكذا يُرَوَى :

(س) حديث البيهقي « أعطاه صَفِّقَةُ يمينه » بالسِّين والصاد . وخصَّ اليمينَ لأنَّ البيعَ [ والبيعةُ <sup>(١)</sup> ] بها يقعُ .

﴿ سفك ﴾ \* فيه « أن يسفكوا دماءهم » السفكُ : الإراقةُ والإجْراهُ لكلِّ مائعٍ . يقال : سفكَ الدمَ والدمعَ والماءَ يسفِكُهُ سفْكا ، وكأنَّه بالدمِ أخضُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سفل ﴾ \* في حديث صلاة العيد « فقالت امرأةٌ من سفلةِ النساءِ » السفلةُ بفتح السِّين وكسر الفاءِ السُّفَلُ من الناسِ . والسَّفَالَةُ : النَّذَالَةُ . يقال هو من السَّفَلَةِ ، ولا يُقال هو سَفَلَةٌ ، والعامَّةُ تقول رجلٌ سَفَلَةٌ من قومِ سفَلٍ ، وليس بعربى . وبعض العربِ يُخَفِّفُ فيقول فلان من سفلةِ الناسِ ، فينقل كسرةَ الفاءِ إلى السِّينِ .

﴿ سفوان ﴾ \* فيه ذكر « سفوان » هو بفتح السِّين والفاءِ : وادٍ من ناحيةِ بَدْرٍ ، بلغ إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في طلبِ كُرْزِ الفِهْرِيِّ لما أغار على مَرْحِ المدينةِ ، وهى غزوةُ بَدْرِ الأولى .

﴿ سفه ﴾ (هـ) فيه « إنما البنى من سفه الحق » أى من جهله . وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها . وفي الكلام محذوف تقديره : إنما البنى فعل من سفه الحق . والسفه في الأصل : الخفةُ والطيشُ . وسفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامةَ له . والسفيهُ : الجاهلُ . ورواهُ الزمخشريُّ « من سفه الحق » على أنه اسمٌ مضاف إلى الحق . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجارِ وإيصالِ الفعلِ ، كأن الأصل : سفه على الحق ، والثانى أن يُضَمَّنَ معنى فعلٍ متعدٍّ كجهل ، والمعنى الاستخفافُ بالحقِّ ، وآلا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحانِ والرَّزَانَةِ .

﴿ سفا ﴾ (هـ) في حديث كعب « قال لأبي عثمان النهدي : إلى جانبكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سَنَامٌ ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماءٌ كثيرٌ السَّافِي ؟ قال : نعم . قال : فإنه أولُ ماء يردُّه الدَّجَالُ من مِيَاهِ الْعَرَبِ » السَّافِي : الريح التي تَسْفِي الترابَ . وقيل للتراب الذي تَسْفِيه الريحُ أيضًا سافٍ ، أي مَسْفِيٌّ ، كماء دَافِقٍ . والماء السافي الذي ذكره هو سَفَوَانٌ ، وهو على مرِّ حلة من باب المِرْبَدِّ بالبصرة .

### ﴿ باب السين مع القاف ﴾

﴿ سقب ﴾ (س) فيه « الجارُّ أحقُّ بسَقْبِهِ » السَّقْبُ بالسين والصاد في الأصل : القُرْبُ . يقال سَقَبَتِ الدارُ وأسَقَبَتِ : أي قُرِبَتِ . ويحتجُّ بهذا الحديث مَنْ أوجب الشُّفْعَةَ للجَارِ ، وإن لم يكن مُقَامِ سَمًا : أي أنَّ الجارَّ أحقُّ بالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجَارٍ ، ومن لم يُثْبِتْها للجارِ تأوَّل الجارَّ على الشَّرِيكِ ، فإنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا . ويحتمل أن يكون أرادَ أنه أحقُّ بالبرِّ والمَعُونَةِ بسبب قُرْبِهِ من جَارِهِ ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ لي جَارَيْنِ فإلى أيِّهما أُهْدِي ؟ قال : إلى أقربهما منك بابًا » .

﴿ سقد ﴾ (هـ) في حديث ابن السَّعْدِيِّ « خرجت سَحْرًا أسَقَدُ فَرَسًا لي » أي أضمره . يقال أسَقَدَ فَرَسَهُ وسَقَدَهُ . هكذا أخرجه الزمخشري<sup>(١)</sup> عن ابن السَّعْدِيِّ . وأخرجه الهروي عن أبي وائل . ويروى بالفاء والراء وقد تقدم .

﴿ سقر ﴾ \* في ذكر النار « سماها سَقَرٌ » وهو اسم مجمىٌ عَلِمَ لنارِ الآخِرَةِ ، لا ينصرف للعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ . وقيل هو من قولهم : سَقَرْتَهُ الشمسُ إذا أذابته ، فلا ينصرف للتأنيث والتَّعْرِيفِ . (س) وفيه « ويظهر فيهم السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله ؟ قال : نَشْرٌ يكونون في آخرِ الزَّمانِ ، تحيِّتهم إذا التَّقوا التَّلَاعُنُ » السَّقَّارُ والصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لمن لا يستحق اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بذلك لأنه يَضْرِبُ النَّاسَ بلسانه ، من الصَّقْر وهو ضَرْبُ الصَّخْرَةِ بالصَّاقُورِ ، وهو المَعْوَلُ .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أسَقَدُ بِفَرَسٍ لي » قال : والباء في « أسقد بفرس » مثل « في » في قوله : يجرح في عراقبها . والمعنى : أفلت التضميم لفرسي .

\* وجاء ذكر « السقارين » في حديث آخر . وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذّابون .  
 قيل : سُموا به لِحُبِّ ما يَتَكَلَّمُونَ به .

﴿ سَقَسَق ﴾ (س [٥]) فيه « أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَسَقَ على رأسه عُصْفُورٌ فنكته بيده « أى ذَرَقَ . يقال سَقَسَقَ وَرَقَزَقَ ، وسَقَّ وَرَقَّ إذا حذف بِذَرَقِهِ <sup>(١)</sup> .

﴿ سَقَط ﴾ (س) فيه « اللهُ عزَّ وجلَّ أفرحُ بتوبَةِ عبْدِهِ من أحَدِكُم يسقط على بعيره قد أضلَّهُ « أى يَعْتُرُّ على موضعه وَيَقَعُ عليه ، كما يسقط الطائرُ على وكرِهِ .

\* ومنه حديث الحارث بن حسان « قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء ، فقال : على الخبير سقطت » أى على العارف به وقعت ، وهو مثل سائر للعرب .

(س) وفيه « لأن أقدم سقطاً أحبُّ إلى من مائة مُسْتَلِمٍ » السَّقَطُ بالكسر والفتح والضم ، والكسرُ أ كثرُها : الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامِهِ ، والمُسْتَلِمُ : لابسُ عُدَّةِ الحرب . يعنى أن ثواب السقط أ كثرُ من ثواب كبار الأولاد ؛ لأن فعل الكبير ينحصر أجره وثوابه ، وإن شاركه الأب فى بعضه ، وثواب السقط موفَّرٌ على الأب .

\* ومنه الحديث « يُحْشَرُ ما بين السَّقَطِ إلى الشيخ الفاني مُرْداً جُرُوداً مكحَّلين » وقد تكرر ذكره فى الحديث

(س) وفى حديث الإفك « فأسقطوا لها به » يعنى الجارية : أى سبُّها وقالوا لها من سقط الكلام ، وهو رَدِيئُهُ بسبب حديث الإفك .

\* ومنه حديث أهل النار « ما لى لا يدخُلُنى إلا ضِعْفاءُ الناس وسَقَطُهُم » أى أراذلُهُم وأذوانِهِم .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كُتِبَ إليه آياتٌ فى صحيفَةٍ منها :

يُعْلَمَنَّ جَعْدَةٌ من سَلِيمٍ مُعِيداً يبتغى سَقَطَ العَدَاوَى

(١) فى الدر الثبير : قال الفارسي : كذا ذكره الهروي ، وقال الحربى : معناه صوت وصاح .

أى عَثْرَاتِهِنَّ وَزَلَّاتِهِنَّ . والعذارى جمع عَذْرَاء .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان لا يَمْرُ بِسَقَاطٍ أو صاحب بيعة إلا سَلَّمَ عليه » هو الذى يَبِيعُ سَقَطَ المتاع وهو رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ .

(س) وفى حديث أبى بكر « بهذه الأظْرُبِ السَّوَاقِطِ » أى صِفَارِ الجِبَالِ النُّخْفِضَةِ اللَّاطِنَةِ بالأَرْضِ .

(هـ) وفى حديث سعد « كان يُسَاقِطُ فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى يَرْوِيهِ عنه فى خِلَالِ كَلَامِهِ ، كأنه يَمْزُجُ حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو من أَسَقَطَ الشَّيْءَ إذا ألقاه وَرَمَى بِهِ .

\* وفى حديث أبى هريرة « أنه شرب من السَّقِيطِ » ذكره بعضُ المتأخرين فى حَرْفِ السِّينِ . وَفَسَّرَهُ بالفَخَّارِ . والمشهورُ فيه لُفَةٌ وروايةُ الشينِ المعجمة . وسيجىء . فأما السَّقِيطُ بالسِّينِ فهو الثَّلْجُ والجَلِيدُ .

﴿ سقع ﴾ (س) فى حديث الأشجج الأموى « أنه قال لعمر بن العاص فى كلام جَرَى بَيْنَهُ وبينَ مُعمرَ : إِنَّكَ سَقَعْتَ الحَاجِبَ ، وَأَوْضَعْتَ الرَّاكِبَ » السَّقْعُ والسَّقْعُ : الضَّرْبُ بِيَاظِنِ الكَفِّ : أى إناكَ جَبَّهْتَهُ بالقول ، وواجهتَهُ بالمكْرُوهِ حتى أَدَّى عنكَ وأَسْرَعَ . ويريدُ بالإيضاع - وهو ضربٌ من السَّيرِ - إناكَ أَدَعْتَ ذَكَرَ هذا الخَبَرِ حتى سارتُ بِهِ الرُّكبانُ .

﴿ سقف ﴾ \* فى حديث أبى سفيان وهِرَقْلُ « أسقَفَهُ على نَصارى الشَّامِ » أى جَعَلَهُ أَسْقَفًا عليهم ، وهو عالمٌ رئيسٌ من علماء النصارى ورؤسائِهِمْ ، وهو اسمٌ سريانىٌّ ، ويحتملُ أن يكونَ سُمِّيَ بِهِ لِنُخْضوعِهِ وانحنائه فى عِبَادَتِهِ . والسَّقْفُ فى اللغة طولٌ فى انحناء .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا يُمنَعُ أَسْقَفٌ من سَقِيْفَاءَ » السَّقِيْفِيُّ مصدرٌ كَالخَلِيْفِيِّ من الخِلافةِ : أى لا يُمنَعُ من تَسَقُّفِهِ وما يُعَانِيهِ من أمرٍ دِينِهِ وتقدُّمِهِ .

(س) وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه « فأقبلَ رَجُلٌ مَسَقَّفٌ بالسَّهَامِ فأهوى بها إليه » أى طویل ، وبه سُمِّيَ السَّقْفُ لِطُولِهِ وطُولِ جِدَارِهِ (١) .

(١) فى الدر الثبر قلت : زاد الفارسى وابن الجوزى : وفيه مع طولُه انحناء .

\* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقيفة بني ساعدة » هي صُفَّة لها سَقْفٌ ، فعيلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إِيَّاي وهذه الشَّقَاءُ » هكذا يُرْوَى ، ولا يُعْرَفُ أصلُه . قال الزمخشري : « قيل هو تصحيفٌ ، والصوابُ الشَّفَعَاءُ جمع شَفِيعٍ ؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى السلطان فيشْفَعُونَ في أصحاب الجرائم <sup>(١)</sup> ، فنهاهم عن ذلك » ؛ لأن كَلًّا واحد منهم يشفعُ للآخر ، كما نهاهم عن الاجتماع في قوله : وإيَّاي وهذه الزَّرَافَاتُ .

﴿ سقم ﴾ (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « فقال إني سقيم » السَّقمُ والسَّقمُ : المرضُ . قيل إنه استدل بالنظرِ في التَّجْوِمِ على وقتِ حُمَّى كانت تأتيه ، وكان زمانُه زمانَ نُجُومٍ ، فلذلك نظرَ فيها . وقيل إن ملكهم أرسل إليه أنَّ غدًا عيدُنا اخرجُ معنا ، فأرادَ التخلفَ عنهم ، فنظرَ إلى نَجْمٍ ، فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقمُ . وقيل أرادَ أني سقيم بما أرى من عبادتِكُم غيرَ الله . والصحيحُ أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل فعله كبيرُهم هذا » ، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أُختي ، وكلها كانت في ذات الله ومُكابدةً عن دينه .

﴿ سقه ﴾ \* فيه « والله ما كان سعد ليُخني بآبئه في سِقَةٍ من تمر » قال بعضُ المتأخرين في غريبِ جمعه في باب السين والقاف : السَّقَّةُ جمعُ وَسْقٍ ، وهو الحِمْلُ ، وقدَّره الشرعُ بستين صاعاً : أى ما كان ليُسلمُ ولده ويُخفِرَ ذمته في وَسْقٍ تَمْرٍ . وقال : قد صحَّفه بعضهم بالشين المعجمة ، وليس بشيء .

والذى ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة ، وفسَّره بالقِطْعَةِ من التمر ، وكذلك أخرجَه الخطَّابِيُّ والزمخشري بالشين المعجمة ، فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الوَسْقِ ، وإنما ذكره في السين حملاً على ظاهر لفظه . وقوله إن سقَّةً جمعُ وَسْقٍ غيرُ معروفٍ ، ولو قال إن السقَّةَ الوَسْقُ ، مثل العِدَّةِ في الوعد ، والزَّنة في الوزن ، والرَّقَّةُ في الورق ، والهاه فيها عوضٌ من الواو لكان أوَّلى .

﴿ سقا ﴾ \* فيه « كلُّ مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سِقَاية الحاجِّ وسِدانة البيت »

(١) عبارة الزمخشري ٣/٢٣٣ : يشفعون في المريب .



هي ما كانت قريش تستقيه الحججاج من الزبيب المنبوذ في الماء ، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .

\* وفيه « أنه خرج يستسقي قلب رداءه » قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع . وهو استعمال من طلب الشقيا : أي إنزال الغيث على البلاد والعباد . يقال سقى الله عباده الغيث ، وأسقامهم . والاسم الشقيا بالضم . واستسقت فلانا إذا طلبت منه أن يستقيك .

(٥) وفي حديث عثمان « وأبلفت الرابع مسقاهه » المسقاة بالفتح والكسر : موضع الشرب . وقيل هو بالكسر آلة الشرب ، يريد أنه رفق برعيته ولأن لم في السياسة ؛ كمن خلى للمال يرعى<sup>(١)</sup> حيث شاء ثم يبلفه المورِد في رفق .

\* وفي حديث عمر « أن رجلا من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين استقني شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن » الشبكة : بشار مجتمعة ، واستقني أي اجعلها لي سقيا وأقطعنيها تكون لي خاصة .

\* ومنه الحديث « أعجبتهم أن يشربوا سقيهم » هو بالكسر اسم الشيء المسقى .  
\* ومنه حديث معاذ في الخراج « وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها ، فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربيع المسقوي وعشر المظمي » المسقوي - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يسقى بالسيح . والمظمي ما تسقيه السماء . وهما في الأصل مصدران استقى وأظما ، أو سقى وظمي منسوباً إليهما .

\* ومنه حديثه الآخر « إنه كان إمام قومه ، فرفتي بناضحه يريد سقيا » وفي رواية « يريد سقيا » السقي والسقيا : النخل الذي يسقى بالسواقي : أي بالدوالي .

(٥) وفي حديث عمر « قال لمحرم قتل ظييا : خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها ، وأسقي إهابها » أي أعط جلدًا من يتخذ سقاء . والسقاء : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسقيا ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا .

(١) عبارة الهروي : ترعى حيث شاءت ثم يبلفها ... الخ اه . والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل .

\* وفي حديث معاوية « إنه باع سِقَاية من ذَهَبٍ بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يُشرب فيه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « أنه سَقَى بطنه ثلاثين سنة » يقال سَقَى بطنه ، وسَقَى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حصل فيه الماء الأصفر . والاسمُ السَّقِيُّ بالكسر . والجوهري لم يذكر إلا سَقَى بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الحج « وهو قائلُ الشُّقيا » الشُّقيا : منزلٌ بين مكة والمدينة . قيل هي على يومين من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُستعذَّب له الماء من بُيوت الشُّقيا » .

(س) وفيه « أنه تفلَّ في فَمِ عبد الله بن عامرٍ وقال : أرجو أن تكون سِقَاءً » أى لا تَعْطَش .

### ﴿ باب السين مع الكاف ﴾

﴿ سكب ﴾ (هـ) فيه « كان له فرَسٌ يُسمَّى السَّكْبُ » يقال فرَسٌ سَكْبٌ أى كثير الجزى كما نما يَصُبُّ جزْيَه صَبًّا . وأصله من سَكَبَ الماء يَسْكُبُه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصَلِّي فيما بين العِشاءين <sup>(١)</sup> حتى يَنْصَدِعَ الفَجْرُ إحدى عشرة رَكْعَةً ، فإذا سَكَبَ المؤذِنُ بالأولى من صلاة الفَجْرِ قام فركعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » أرادت إذا أذِنَ ، فاستُعِيرَ السَّكْبُ للإفاضة في الكلام ، كما يقال أفرغ في أذُنِي حَدِيثًا : أى ألقى وصبَّ .

(هـ) وفي بعض الحديث « ما أنا بمُنْطِطٍ عنك شيئًا يكونُ على أهل بيتك سُبَّةً سَكْبًا <sup>(٢)</sup> » يقال : هذا أمرٌ سَكْبٌ : أى لازمٌ . وفي رواية « أنا نُمِيطُ عنك شيئًا » .

(١) كذا في الأصل و ١ والفائق ١ / ٦٠٥ والذي في اللسان « فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر » ورواية الهروي « كان يصلي كذا وكذا ركة فإذا سكب المؤذن ... الخ » .

(٢) كذا في الأصل و ١ والدر الثبير والهروي . والذي في اللسان « سُبَّةٌ » .

﴿ سكت ﴾ ( هـ ) في حديث ماعِزٍ « فَرَمِينَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ » أي سَكَنَ ومات .

( س ) وفيه « مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتِكَ » هي إِفْعَالَةٌ ، من السكوت ، معناها سُكُوتٌ يَقْتَضِي بَعْدَهُ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصْرِ الْمُدَّةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتِ تَرَكَ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالْكَلامِ ، أَلَّا تَرَاهُ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتِكَ : أَي سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « وَأَسْكَتَ وَاسْتَفْضَبَ وَمَكَثَ طَوِيلًا » أي أَعْرَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . يُقَالُ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قِيلَ أَسْكَتَ .

﴿ سكر ﴾ ( هـ ) فيه « حَرَمَتِ الْخَمْرُ بَعَيْنَهَا ، وَالسَّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ » السَّكْرُ بفتح السين والكاف : الْخَمْرُ الْمُعْتَصَرُ مِنَ الْعَنْبِ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَثْبَاتُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السَّكْرَانِ ، فَيَجْمَعُونَ التَّحْرِيمَ لِلشُّكْرِ لَا لِنَفْسِ الْمُسْكَرِ فَيُذَيِّحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسْكَرُ . وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ . وَقِيلَ السَّكْرُ بِالتَّحْرِيكِ : الطَّعَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْكَرَ أَهْلُ اللَّفْظَةِ هَذَا ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ » ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَ كَمِ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلْمَسْتَحَاضَةِ لَمَّا سَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الدَّمِ : اسْكُرِيهِ » أَي سُدِّيهِ بِخِرْقَةٍ وَشُدِّيهِ بِعَصَابَةٍ ، تَشْبِيهَا بِسَكْرِ الْمَاءِ .

﴿ سكركة ﴾ \* فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرَاءِ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا » وَنَهَى عَنْهَا . قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ مَا الْغُبَيْرَاءُ ؟ فَقَالَ : « هِيَ الشُّكْرُوكَةُ » هِيَ بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : نَوْعٌ مِنَ الْخَمْرِ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ خَمْرُ الْحَبَشِ » ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وَقَدْ عُرِّبَتْ قَلِيلَ الشُّفْرُقَعِ . وَقَالَ الْمَهْرِيُّ :

( هـ ) وفي حديث الأشعري « وَخَمْرُ الْحَبَشِ الشُّكْرُوكَةُ » .

﴿سكرجة﴾ \* فيه « لا آكل في سُكْرَجَةٍ » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إنا، صغيرٌ يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ<sup>(١)</sup> ونحوها .

﴿سكع﴾ \* في حديث أم معبد

\* وهل يَسْتَوِي ضَالُّلٌ قَوْمٌ تَسَكَّمُوا \*

أى تَحَيَّرُوا . والتَسَكَّم : التماذى فى الباطل .

﴿سكك﴾ (هـ) فيه « خير المال سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » السَكَّةُ : الطريقةُ المصنَّفةُ من النَّخْلِ . ومنها قيل للأزقة سَكَّكَ لاصطفاف الدُّورِ فيها . والمأبورةُ : الملقحة .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن كَسْرِ سِكَّةِ الْمَسْلَمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ » أراد الدنانير والدرهم المضروبة ، يسى كل واحد منهما سَكَّةً ، لأنه طُعِمَ بالحديده . واسمها السُّكَّةُ والسك . وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء .

(هـ) وفيه « ما دَخَلَتِ السُّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا » هى التى تُحْرَثُ بها الأرض : أى أن المسلمين إذا أَقْبَلُوا على الدَّهْقَنَةِ والزراعة شُغِلُوا عن الغزو ، وأخذهم السُّلْطَانُ بالمطالبات والجباليات . وقريبٌ من هذا الحديث قوله « العِزُّ فى نَوَاصِي الخيل ، والذُّلُّ فى أذنان البقر » .

(س) وفيه « أنه مرَّ بِحَدِيٍّ أَسَكَّ » أى مُصْطَلَمَ الأذنين مقطوعهما .

(هـ) وفى حديث الخُدْرَى « أنه وَضَعَ يديه على أذنيه وقال : استككتنا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهبُ بالذهبُ بالحديث : أى صَمَّتَا . والاستِكَكُ الصَّمُّ وذهاب السَّمْعِ ، وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(هـ) وفى حديث علىّ « أنه خَطَبَ الناسَ على مِنْبَرِ الكوفةِ وهو غيرُ مَسْكُوكٍ » أى غيرُ مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد . والسكُّ : تَضْيِيبُ البَابِ . والسكِّيُّ : اللَّسَارُ . ويروى بالشين ، وهو المَشْدُودُ .

\* وفى حديث عائشة « كنا نَصْمِدُ جِيباً هنا بالسُّكِّ المَطْيِيبِ عند الإحرام » هو طِيبٌ معروفٌ يضافُ إلى غيره مِنَ الطَّيِّبِ وَيُسْتَعْمَلُ .

(١) هى ما يؤتدم به . مفردهما : كأمخ ، ففتح الميم ، وربما كسرت ، وهو معرب . ( المصباح ) .

(هـ) وفي حديث الصَّيْبَةِ الْمَفْقُودَةِ « قالت : حَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّمَنِي فِي الشُّكَاكِ » الشُّكَاكُ وَالشُّكَاكَةُ : الْجَوْثُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .  
\* ومنه حديث على « شَقَّ الْأَرْجَاءَ وَسَكَّائِكَ الْهَوَاءَ » السَّكَايِكُ : جَمْعُ الشُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الشُّكَاكُ ، كَذَوَابَةِ وَذَوَائِبِ .

﴿ سكن ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْمِسْكِينِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَالْمَسْكِنَةِ ، وَالْمَسْكُونِ » وكلها يَدُورُ معناها على الْخُضُوعِ وَالذَّلَّةِ ، وَقَلَّةِ الْمَالِ ، وَالْحَالِ السَّيِّئَةِ . وَاسْتَكَانَ إِذَا خَضَعَ . وَالْمَسْكِنَةُ : فَقْرُ النَّفْسِ . وَتَمَسَّكَنَ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمَسَاكِينِ ، وَهِيَ جَمْعُ الْمِسْكِينِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ . وَقَدْ تَقَعَّ الْمَسْكِنَةُ عَلَى الضَّعْفِ .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ « قَالَ لَهَا : صَدَقَتِ الْمَسْكِينَةَ » أَرَادَ الضَّعْفَ وَلَمْ يُرِدِ الْفَقْرَ (١) .  
(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا ، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمُرَةِ الْمَسَاكِينِ » أَرَادَ بِهِ التَّوَضُّعَ وَالْإِخْبَاتَ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنَ الْجَبَّارِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلْمُصَلِّيِّ : تَبَاسٌ وَتَمَسَّكَنَ » أَي تَدَلَّلَ وَتَخَضَّعَ ، وَهُوَ تَمَفَّعَلٌ مِنَ السُّكُونِ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ تَسَكَّنَ وَهُوَ الْأَكْثَرُ الْأَفْصَحُ . وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَوَّلِ أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ ، قَالُوا : تَمَدَّرَعٌ وَتَمَنَطَّقُ وَتَمَنَدَّلُ (٢) .

(س) وفي حديث الدَّفْعِ مِنَ عَرَفَةَ « عَلَيْكَ السَّكِينَةُ » أَي (٣) الْوَقَارُ وَالتَّأَنِّي فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة « فليأت وعليه السَّكِينَةُ » .  
\* وفي حديث زيد بن ثابت « كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَشِدَّتْهُ السَّكِينَةُ » يَرِيدُ مَا كَانَ يَمْرِضُ لَهُ مِنَ السُّكُونِ وَالغَيْبَةِ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ .  
(هـ) وحديث ابن مسعود « السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وَتَرْكُهَا مَغْرَمٌ » وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا هُنَا الرَّحْمَةَ .

(١) قال الهروي : « وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة : « يامسكينة عليك السكينة » . أراد : عليك الوقار . يقال : رجل وديع ساكن : وقور هادي » اه . وانظر لهذه الرواية اللسان .  
(٢) من المدرعة والمنطقة والمندبل . والقياس : تدرع وتطلق وتندل . (٣) في ا واللسان : والوقار .

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُبعِدُ أن السَّكِينَةَ تُنطِقَ على لسانِ عُمرَ » وفي رواية : « كُنَّا أصحابُ محمدٍ لا نُشْكُ أن السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ على لسانِ عمرَ » قيل هو من الوقار والشُّكُون . وقيل الرَّحْمَةُ . وقيل أرادَ السَّكِينَةَ التي ذَكَرَهَا اللهُ في كتابه العزيزِ : قيل في تَفْسِيرِهَا أنها حيوانٌ له وَجْهٌ كوجهِ الإنسانِ مُجْتَمِعٌ ، وسائرُهَا خَلْقٌ رَفِيقٌ كالرَّيحِ والهَوَا . وقيل هي صُورَةٌ كالهَرَّةِ كانت معهم في جُبُوشِهم ، فإذا ظَهَرَتْ انهزَمَ أعداؤُهُم . وقيل هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أعطىها موسى عليه السلام . والأشبهُ بحديثِ عمرَ أن يكونَ من الصُّورَةِ المذكورةِ .

\* ومنه حديثُ عليٍّ وبناء الكعبةِ « فأرسلَ اللهُ إليه السَّكِينَةَ ، وهي رِيحٌ خَجُوجٌ » أي سَرِيعةُ المَرَّةِ . وقد تكرر ذكرُ السكينةِ في الحديثِ .

\* وفي حديثِ توبةِ كعبٍ « أمَّا صاحِبَايَ فاستكأنَا وقَعَدَا في بيوتِهما » أي خَضَعَا وذَلَّا ، والاستِكَانَةُ : استِنْفَعَالٌ من السكونِ .

(هـ) وفي حديثِ المهديِّ « حتى إنَّ المُنْقُودَ لَيكونُ سُكْنَى أهلِ الدَّارِ » أي قُوَّتَهُم من بَرَكَتِهِ ، وهو بمنزلةِ النَّزْلِ ، وهو طعامُ القومِ الذي يَنْزِلُونَ عليه .

\* وفي حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ « حتى إنَّ الرُّمَانَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ » هو بفتحِ السينِ وسكونِ الكافِ : أهلُ البيتِ ، جمعُ ساكنٍ كصاحبٍ وصَحْبٍ .

(هـ) وفيه « اللهم أنزِلْ علينا في أرضنا سَكْنًا » أي غِيَاثَ أَهْلِهَا الذي تَسْكُنُ أَنفُسُهُمْ إليه ، وهو بفتحِ السينِ والكافِ .

(هـ) وفيه « أنه قال يومَ الفتحِ : استَقِرُّوا على سَكِينَاتِكُمْ فقد انقطعتِ الهِجْرَةُ » أي على مواضعِكُمْ ومساكنِكُمْ ، واحدها سَكِينَةٌ ، مثل مَكِينَةٍ ومَكِينَاتٍ ، يعني أن اللهُ تعالى قد أعزَّ الإسلامَ وأغْنَى عن الهِجْرَةِ والفِرَارِ عن الوطنِ خَوْفَ المُشْرِكِينَ .

(هـ) وفي حديثِ المبعثِ « قال المَلَكُ لِمَا شَقَّ بطنَهُ [ للمَلَكِ الآخرِ <sup>(١)</sup> ] أُنْتِنِي بالسَّكِينَةِ » هي لُفَةٌ في السَّكِينِ ، والمشهورُ بلاها .

(س) ومنه حديثُ أبي هريرةَ « إنَّ سَمِيَّتُ بالسَّكِينِ إلا في هذا الحديثِ ، ما كنا نُسَمِّيها إلا المَذْبِيَةَ » .

﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿ سلا ﴾ \* فيه في صفة الجبان « كأنما يضرب جلده بالسلاء » هي شوكة النخلة ، والجمع سلاء ، بوزن جمار . وقد تكررت في الحديث .

﴿ سلب ﴾ ( هـ ) فيه « إنه قال لأسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر : تسلي ثلاثا ، ثم اصنعي ماشيت » أي البسي ثوب الحداد وهو السلاب ، والجمع سلب . وتسلبت المرأة إذا لبسته وقيل هو ثوب أسود تغطي به المحدث رأسها .

\* ومنه حديث بنت أم سلمة « أنها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت » .

( س ) وفيه « من قتل قتيلًا فله سلبه » وقد تكرر ذكر السلب في الحديث ، وهو ما يأخذه أحد القريئين في الحرب من قريته مما يكون عليه ومعه من سلاح ورياب ودابة وغيرها ، وهو فعل بمعنى مفعول : أي مسلوب .

( هـ ) وفي حديث صلة « خرجت إلى جشيرة لنا والنخل سلب » أي لا تحمل عليها ، وهو جمع سلب ، ففعل بمعنى مفعول .

( هـ ) وفي حديث ابن عمر « دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرققة حشوها ليف أو سلب » السلب بالتحريك : قشر شجر معروف باليمن يعمل منه الجبال . وقيل هو ليف النقل . وقيل خوص الثمام . وقد جاء في حديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له ومادة حشوها سلب » .  
( هـ ) ومنه حديث صفة مكة « وأسلب ثمامها » أي أخرج خوصه .

﴿ سلت ﴾ ( هـ ) فيه « أنه لمن السلته والمرهاه » السلته من النساء : التي لا تختضب . وسلت الخضاب عن يدها إذا مسحته وألقتة .

[ هـ ] ومنه حديث عائشة وسلت عن الخضاب فقالت « اسلتيه وأرغميه » .

\* ومنه الحديث « أمرنا أن نسلت الصحفة » أي نتبع ما بقي فيها من الطعام ، ونمسحها بالأصبع ونحوها .

( س ) ومنه الحديث « ثم سلت الدم عنها » أي أماطه .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « فكان يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسَلُّتُ خَشْمَهُ » أى يَمْسَحُ مُخَاطَهُ عَنْ أَنْفِهِ . هكذا جاء الحديث مَرَوِيًا عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمَّتِهِ مَرَّجَانَةً وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ . وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسَلُّتُ خَشْمَهُ » وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرٌ . وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .

\* ومنه حديث أهل النار « فينفذ الحميم إلى جوفه فيسَلُّتُ ما فيها » أى يَقَطِّعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ .  
\* وحديث سلمان « أن عمر رضى الله عنه قال : من يأخذها بما فيها » يعنى اخلافة ، فقال سلمان : « من سَلَّتْ اللهُ أَنْفَهُ » أى جَدَّعَهُ وَقَطَّعَهُ .

( ٥ ) وحديث حذيفة وأزد عثمان « سَلَّتْ اللهُ أقدَامَهَا » أى قَطَّعَهَا .

[ ٥ ] وفيه « أنه سئل عن بيع البيضاء بالسُّلْتِ فكرهه » السُّلْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أبيضٌ لا قشر له . وقيل هو نوعٌ مِنَ الحِنَّطَةِ ، والأوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ البِيضَاءَ الحِنَّطَةُ .

﴿ سلاح ﴾ \* فى حديث عقبة بن مالك « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسَلَّحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا » أى جملته سِلَاحًا . وَالسَّلَاحُ : مَا أُعِدَّتْهُ لِلْحَرْبِ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ مِمَّا يُقَاتَلُ بِهِ ، وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، يُقَالُ سَلَّحْتُهُ إِذَا أُعْطِيْتَهُ سِلَاحًا ، وَإِنْ شَدَّدَ فَلتَّتْ كَثِيرًا . وَتَسَلَّحَ : إِذَا لَبَسَ السَّلَاحَ .

( س ) ومنه حديث عمر « لَمَّا أتى بسيف الثُّمَّانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَّحَهُ بِإِيَّاهِ » .

\* ومنه حديث أبى « قال له : من سَلَّحَكَ هَذَا الْقَوْسَ ؟ فَقَالَ : طُقَيْلٌ » .

\* وفى حديث الدعاء « بعث الله له مَسَلِّحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الْمَسَلِّحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ النَّفْسَ مِنَ الْعَدُوِّ . وَتَمَّوْا مَسَلِّحَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ الْمَسَلِّحَةَ ، وَهِيَ كَالنَّفَرِ وَالرَّقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْتَقِبُونَ الْعَدُوَّ لِثَلَا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجَمْعُ الْمَسَلِّحِ : مَسَالِحُ .

\* ومنه الحديث « حتى يكونَ أبعدَ مَسَالِحِهِمْ سَلَاحٌ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ

مِنْ خَيْرٍ .



\* والحديث الآخر « كان أذني مسالخ فارس إلى العرب العذيب » .

﴿ سلخ ﴾ (س) في حديث عائشة « مارأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسلخها من سوذة » كأنها تمت أن تكون في مثل هذيبها وطريقتها . ومسلخ الحية جلدها . والسلخ بالكسر : الجلد .

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام وأهدهد « فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء » أي حفروا حتى وجدوا الماء .

(هـ) وفي حديث ما يشتترطه المشتري على البائع « إنه ليس له مسلخ ، ولا نخضار ، ولا مفرار ولا ميسار » السلخ : الذي ينتثر بصره .

﴿ سلس ﴾ (س) فيه « عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلس » قيل هم الأشرى يقادون إلى الإسلام مكرهين ، فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ، ليس أن تم سلسلة . ويدخل فيه كل من جهل على عمل من أعمال الخير .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرض الخامسة حيات كسلايل الرمل » هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتداً .

\* وفيه « اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة » هو الماء البارد . وقيل السهل في الخلق . يقال سلسل وسلسال . ويروى « من سلسيل الجنة » وهو اسم عين فيها .

\* وفيه ذكر « غزوة ذات السلايل » هو بضم السين الأولى وكسر الثانية : ملاء بأرض جذام ، وبه سميت الغزوة . وهو في اللغة الماء السلسال . وقيل هو بمعنى السلسال .

﴿ ساط ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « رأيت علياً وكان عينيه سراجاً سليطاً » وفي رواية « كصوء سراج السليط » السليط : دهن الزيت . وهو عند أهل اليمن دهن السمسم .

﴿ سلع ﴾ (س) في حديث خاتم النبوة « فرأيتُه مثل السلعة » هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمرت باليد تحركت .

﴿ سلف ﴾ (هـ) فيه « من سلف فليسلف في كليل معلوم إلى أجل معلوم » يقال سلفت

وَأَسْتَلَفْتُ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا ، وَالاسْمُ السَّلْفُ ، وَهُوَ فِي الْمَعَامَلَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمَقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرْضَ سَلْفًا. وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسَلِّفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَّمَ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ «إِنَّهُ اسْتَسَلَفَ مِنْ أَعْرَابِي بَكْرًا» أَي اسْتَقْرَضَ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ «لَا يَجِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ» هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِيَحَابِيَهُ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنَفْعَةً فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ .

\* وَفِي حَدِيثِ دَعَاءِ الْمَيِّتِ «وَاجْعَلْهُ لَنَا سَلْفًا» قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ الْمَالُ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ تَمَنًّا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ الصَّالِحَ .

\* وَمِنَهُ حَدِيثٌ مَذْحَجٌ «تَحْنُ عُبَابُ سَلْفِهَا» أَي مُعْظَمُهَا وَالْمَأْضُونُ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ «لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي» السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَفَى بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يَفْرَقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ» أَي مَسْلَاءٌ لَيْتِنَةٌ نَاعِمَةٌ . هَكَذَا أَخْرَجَا الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ «وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ» السَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّبِيلُ مِنَ الْخُلُوصِ .

﴿سَلْفٌ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ «وَشَرَّ نِسَائِكُمُ السَّلْفَعَةُ» هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

\* ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى: فجاءته إحداهما تمشي على استحياء » قال ليست بسلفع .

\* وحديث المفيرة « فقامه سلفع » .

﴿ سلق ﴾ (هـ) فيه « ليس منا من سلق أو حلق » سلق : أى رفع صوته عند الصيبة . وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرّشّه ، والأول أصح .

(هـ) ومنه الحديث « لعن الله السالقة والحالقة » ويقال بالصاد .

\* ومنه حديث على « ذاك الخليب المسلق الشخشاح » يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة .

(هـ) وفي حديث عتبة بن غزوان « وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر » أى خرج فيها بُثور ، وهوداء يقال له الشلاق .

(هـ) وفي حديث المبعث « فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفائي » أى ألقينى على ظهري . يقال سلقه وسلقاه بمعنى . ويروى بالصاد ، والسين أكثر وأعلى .

\* ومنه الحديث الآخر « فسلقني لِحلاوة القفا » .

(هـ) وفي حديث آخر « فإذا رجلٌ مُسَلَّقٌ » أى مُسْتَلَقٌ على قفاه . يقال اسلنقى يسلنقى . والنون زائدة .

(س) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة »<sup>(١)</sup> أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته : أى سجيته وطبيعته من غير تعمد<sup>(٢)</sup> إعراب ولا تجنّب لحن . قال :

ولست بنحوي بلوكُ لسانه ولكن سليقتي أقول فأعربُ  
أى أجرى على طبيعتي ولا ألحن .

(١) كذا في الأصل والفاائق ١/٦١١ . وفي اللسان وتاج العروس : « السليقية »

(٢) في تاج العروس « تعهد » وفي الفائق « تقيّد » .

﴿سَلَّ﴾ (هـ) فيه «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ» الإِسْلَالُ: السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . يُقَالُ سَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسَلَّ: أَي صَارَ ذَا سَلَّةٍ ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ الْفَارَةُ الظَّاهِرَةَ . وَقِيلَ سَلَّ الشُّيُوفَ .

(س) وفي حديث عائشة «فَانسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ» أَي مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بَيِّنَاتٍ وَتَدْرِيجًا .

(س) ومنه حديث حسان «لَأَسْلُنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الصَّحْبِ» .

(س) وحديث الدعاء «اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» .

(س) والحديث الآخر «مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ» .

(س) وحديث أم زرع «مَضَجُّهُ كَمَسَلِ شَطْبَةٍ» الْمَسَلُّ: مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُوبِ: أَي مَأْسُورٌ مِنْ قِشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ . وَقِيلَ السِّيفُ .

\* وفي حديث زياد «بِئْسَ لَهْ مِنْ مَاءٍ تَغَبَّ» أَي مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ مَاءِ الثَّغْبِ وَسُئِلَ مِنْهُ .

(س) وفيه «اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ» قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ . وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالكَدَّرِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى «سَأَسَّالَ الْجَنَّةَ ، وَسَأَسْبِيلَهَا» وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفيه «غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ» يَرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَخَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ، فَشَبَّهَ خِفَةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجَسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سُلَّ .

﴿سَلَّمَ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّلَامُ» قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ . وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ السَّلَامَةُ . يُقَالُ سَلَّمَ بِسَلْمٍ سَلَامَةً وَسَلَامًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارَ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

(س) ومنه الحديث «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ» أَرَادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي الْعَزَلَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلَّمَ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) وفي حديث التسليم « قل السلام عليك ، فإن عليك السلام تحية الموتى » هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المرأى ، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله :  
عليك سلام من أميرٍ وباركك يدُ الله في ذاك الأديم الممزق  
وكقول الآخر :

عليك سلامُ الله قيس بن عاصمٍ ورحمته ما شاء أن يترحمها  
\* وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب ، وأن يقال له عليك السلام ،  
فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بالمولوي  
كفار الجاهلية .

\* وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى « وإن عليك  
لعنتي » وقوله : « عليهم دائرة السوء » .

\* والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء . ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا  
دخل القبور قال : « سلامٌ عليكم دار قومٍ مؤمنين » .

\* والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص . وقيل معناه أن الله  
مطلع عليكم فلا تغفلوا . وقيل معناه اسم السلام عليك : أي اسم الله عليك ، إذ كان اسمُ الله يُذكر  
على الأعمال توقفاً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه . وقيل معناه سلمت مني  
فاجعلني أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلام .

\* ويقال السلامُ عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالباً  
إلا مُنكراً كقوله تعالى « سلامٌ عليكم بما صبرتم » فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه مُعرباً  
ومُنكراً ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير ، وأما في السلام الذي  
يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُعرباً ، فإنه قال : أقل ما يكفيه أن يقول  
السلامُ عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسلم . ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى ،  
فلم يجر حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوّل سلامٌ عليكم ، وفي الآخر  
السلامُ عليكم ، وتكون الألف واللام للعهد . يعني السلام الأوّل .

\* وفي حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « كَانَ يَسْلَمُ عَلَيَّ حَتَّى أَكْتَوِبَتْ » يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَسْلَمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَكْتَوَى بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكَوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْكُفْرَ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وَطَلِبَ الشِّفَاءَ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكُفْرِ وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

(س) وفي حديثِ الْحَدِيدِيَّةِ « أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا » يُرْوَى بِكسر السِّينِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لُفْتَانٌ فِي الصُّلْحِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرَبِيهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنَّهُ السَّلْمُ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ ، يَرِيدُ الْأَسْتِسْلَامَ وَالْإِذْعَانَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَتَّقُوا إِلَيْكُمْ السَّلْمَ » أَيْ الْإِقْبَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ . وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ تَجْزَاءً ، وَلِلْأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ تَجْرِبْ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، وَإِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَاةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى وَلَا يَقْتُلُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ فَسُمِيَ الْإِقْبَادُ صُلْحًا وَهُوَ السَّلْمُ .

\* وَمِنْهُ كِتَابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ « وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يَسْلَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ » أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدًا دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَلَكْتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ .

(هـ) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ « لَا تَبْتَئِكَ بِرَجُلٍ سَلِمَ » أَيْ أَسِيرٌ لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَانْقَادَ .

\* وَفِيهِ « أَسْلَمَ سَالِمُ اللَّهِ » هُوَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤًا وَإِخْبَارًا ؛ إِمَّا دُعَاؤًا لَهَا أَنْ يُسَلِّمَهَا اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنْعَ مِنْ حَرْبِهَا .

\* وَفِيهِ « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسَلِّمُهُ » يَقَالُ : أَسْلَمَ فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ إِلَى الْمَلَكَةِ وَلَمْ يَحْمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيسُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْأَلْقَاءُ فِي الْمَلَكَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنِّي وَهَيْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا ، فَقُلْتُ لِمَا لَا تُسَلِّمِيهِ حَجَّامًا وَلَا صَانِعًا وَلَا قَصَّابًا » أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ يَعْلَمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ، إِنَّمَا كَرِهَ الْحَجَّامَ وَالْقَصَّابَ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي يَبَاشِرُهَا مَعَ تَعَدُّرِ الْإِحْتِرَازِ ، وَأَمَّا الصَّانِعُ فَلِمَّا يَدْخُلُ صَنْعَتُهُ مِنَ الْفَسَنِ ، وَلِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ

والفضة ، وربما كان من آتية أو حلى للرجال وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في إنجاز ما يُستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومَعَكَ ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أي انقاد وكفَّ عن وَسْوَستى . وقيل دَخَلَ في الإسلام فسَلَمَت من شره . وقيل إنما هو فأسلم بضم الميم ، على أنه فعلٌ مُستَقْبَل : أي أسلمُ أنا منه ومن شره . ويشهد للأوّل :

(س) الحديث الآخر « كان شيطانُ آدم كافرًا وشيطاني مُسْلِمًا » .

\* وفي حديث ابن مسعود « أنا أول من أسلم » يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أولُ المؤمنين » يعني مؤمِنِي زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم ، وإن كان من السابقين الأولين .

(هـ) وفيه « كان يقولُ إذا دخل شهرُ رمضانَ : اللهم سلِّمْنِي من رمضانَ وسلِّم رمضانَ لي وسلِّمْنِي منه » قوله سلِّمْنِي منه أي لا يُصِيبُنِي فيه ما يُحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ صَوْمِهِ من مَرَضٍ أو غيره . وقوله سلِّم لي : هو أن لا يُفِئَمَّ عليه الهلالُ في أوَّلِهِ أو آخِرِهِ فَيَلْتَبِسَ عليه الصومُ والفِطْرُ . وقوله وسلِّمْنِي : أي يَعْصِمُه من المَعاصِي فيه .

\* وفي حديث الإفك « وكان عليٌّ مُسْلِمًا في شأنِها » أي سَالِمًا لم يُبْدِ بشيء من أمرها . ويُروى بكسر اللام : أي مُسْلِمًا للأمرِ ، والفتحُ أشبهُ : أي أنه لم يُقَلِّ فيها سوءًا .

(هـ س) وفي حديث الطواف « أنه أتى الحجرَ فاستلمه » هو افْتَعَلَ من السَّلَام : التحية . وأهل اليمن يُسمُّون الركنَ الأسودَ المَحْيَا : أي أَنَّ الناسَ يُحْيُونَهُ بالسَّلَام . وقيل هو افْتَعَلَ من السَّلَام وهي الحجارة ، واحْدَثَهَا سَلِمَةً بكسر اللام . يقال استلم الحجرَ إذا لمسَه وتناولَه .

(س) وفي حديث جرير « بين سَلَمٍ وأراك » السَّلَمُ شجرٌ من العِضَاهِ واحْدَثَهَا سَلْمَةً بفتح اللام ، وورقها القَرَّظُ الذي يُدْبِغُ به . وبها سُمِّيَ الرجلُ سَلْمَةً ، وتُجمَعُ على سَلَمَاتٍ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصلي عند سَلَمَاتٍ في طريق مكة » . ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمَةٍ وهي الحجر .

(هـ) وفيه « على كل سلامي من أحدكم صدقة » السلامي : جمع سلامية وهي الأتملة من أنامل الأصابع . وقيل واحده وجمعه سواء . ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان . وقيل السلامي : كل عظم مجوف من صغار العظام : المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يبقى فيه الخ من البعير إذا بحف السلامي والعين . قال أبو عبيد : هو عظم يكون في فرسين البعير .

(هـ) ومنه حديث خزيمه في ذكر السنة « حتى آل السلامي » أي رجع إليه الخ .

\* وفيه « من سلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره » يقال أسلم وسلم إذا أسلف . والاسم السلم ، وهو أن تعطى ذبا أو فضة في سلعة معلومة إلى أميد معلوم ، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه . ومعنى الحديث أن يسلف مثلا في بر فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا .

\* ومنه حديث ابن عمر « كان يكره أن يقال : السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل » كأنه ضن بالإسم الذي هو موضوع للطاعة والانتقاد لله عن أن يسمى به غيره ، وأن يستعمله في غير طاعة الله ، ويذهب به إلى معنى السلف . وهذا من الإخلاص باب لطيف لئسلك . وقد تكرّر ذكر السلم في الحديث .

(س) وفيه « أنهم مروا بماء فيه سليم ، فقالوا : هل فيكم من راقب » السليم اللديغ . يقال سلمته الحية أي لدغته . وقيل إنما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة ، كما قيل للفلاة المهلكة مفازة .

\* وفي حديث خبير ذكر « السلالم » هي بضم السين ، وقيل بفتحها : حصن من حصون خيبر . ويقال فيه أيضا السلاليم .

﴿سلا﴾ (س) فيه « أن المشركين جاءوا بسلي جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي » السلي : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه . وقيل هو في الماشية السلي ، وفي الناس المشيمة ، والأول أشبه ؛ لأن المشيمة تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج .



(س) ومنه الحديث « أنه مرَّ بسَخْلَةٍ تَقَنَّسُ فِي سَلَاهَا » .

(س) وفي حديث عمر « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغْيِبَةٍ ، يَقُولُ : مَا سَكَيْتُمُ الْعَامَ وَمَا تَنْجُمُ الْآلَانَ » أَي مَا أَخَذْتُمْ مِنْ سَلَى مَا شَيْتِكُمْ ، وَمَا وُلِدَ لَكُمْ . وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مَا سَلَأْتُمْ بِالْهَمْزِ ، مِنْ السَّلَاءِ وَهُوَ السَّمْنُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ أَلْفًا ثُمَّ قَلَبَ الْأَلْفَ يَاءً .

(س) وفي حديث ابن عمر « وَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ » أَي نَعْمَةٌ وَرِفَاقِيَّةٌ وَرَعْدَةٌ يُسَلِّبُكُمْ عَنْ الْهَمِّ .

### ﴿ باب السين مع الميم ﴾

﴿ سمّت ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْأَكْلِ « سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُّوا وَسَمَّتُوا » أَي إِذَا فَرَّغْتُمْ فَادْعُوا بِالْبُرْكَهْ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عَنْدَهُ . وَالتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « فِي تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ » لِمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقِيلَ اسْتِثْقَاؤُ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ : أَي جَمَلِكُ اللَّهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ ، لِأَنَّ هَيْئَتَهُ تَنْزَعُ عَجْجَ اللَّعْطَاسِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ » أَي حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّمْتِ : الطَّرِيقُ . يُقَالُ الزَّامُ هَذَا السَّمْتُ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ السَّمْتِ : أَي حَسَنُ الْقَصْدِ .

\* ومنه حديث حذيفة « مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ .

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك « فَانطَلَقْتُ لَا أَذْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَنِّي أُسَمِّتُ » أَي أَلْزَمْتُ سَمْتَ الطَّرِيقِ ، يَعْنِي قَصْدَهُ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللَّهَ لَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّمْتِ وَالتَّسْمِيَةِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سمج ﴾ \* في حديث عليّ « عاث في كل جارحة منه جد يد لي سمجها » سمج الشيء بالضم سماجة فهو سميج : أى قبُح فهو قبيح . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ سمح ﴾ ( هـ ) فيه « فيقول الله تعالى : أسمحو العبدى كما سماحه إلى عبادى » الإسماح : لغة فى السّماح . يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء . وقيل إنما يقال فى السخاء سمح ، وأما أسمح فإنما يقال فى المتابعة والانتقاد . يقال أسمحت نفسه : أى اتقادت . والصحيح الأول . والمساحة المساهلة .

( هـ ) وفيه « اسمحُ يُسمَحُ لك » أى سهل يسهل عليك .

( س ) ومنه حديث عطاء « اسمحُ يُسمَحُ بك » .

\* ومنه الحديث المشهور « السّماح رباح » أى المساهلة فى الأشياء يربح صاحبها .

﴿ سمحق ﴾ ( هـ ) فى أسماء الشّجاج « السّمحاق » وهى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة . وقيل تلك القشرة هى السّمحاق ، وهى فوق قحف الرّأس ، فإذا انتهت الشّجّة إليها سُمّيت سمحاقا .

﴿ سمخ ﴾ ( س ) فى حديث ابن عمر « أنه كان يدخل أصبعيه فى سِمَاحيه » السّماخ : ثقب الأذن الذى يدخل فيه الصّوت . ويقال بالصّاد لمكان الخاء .

﴿ سمّد ﴾ ( هـ ) فى حديث عليّ « أنه خرّج والناس ينتظرونه للصلاة قياما ، فقال : أمالى أراكم بسامدين » السّامد : المنقصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم . وقيل السّامد : القائم فى تحيّر .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « ماهذا السّمود » هو من الأوّل . وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشّئ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى « وأتم سأمدون » قال مُستكبرون . وحكى الزمخشري : أنه الغفلة فى لغة حمير . يقال أسمدي لنا أى غنى .

( س ) وفى حديث عمر « إن رجلا كان يُسمد أرضه بمذرة النَّاس ، فقال : أما يرضى

أحدكم حتى يُطعم الناس ما يخرج منه « السَّاد : ما يُطرح في أصول الزرع والخضر من القذرة والزبل ليَجود نباته .

(س) وفي حديث بعضهم « استمادت رجلها » أى انتفتحت وورمت ، وكل شىء ذهب أو هلك فقد استمداً واستماداً .

﴿ سمر ﴾ (س) فى صفة صلى الله عليه وسلم « أنه كان أسمر اللون » وفى رواية « أبيض مُشرباً حُمرة » ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر ، وما تواريه الثياب وتستره كان أبيض .

(س) وفى حديث المُصرِّاة « يرُدُّها ويردُّ معها صاعاً من تمر لا سَمراء » وفى رواية « صاعاً من طعام لا سَمراء » وفى أخرى « من طعام سَمراء » السَمراء : الحنطة . ومعنى نفيها : أى لا يلزم بعطيَّة الحنطة لأنها أعلى من التمر بالحجاز . ومعنى إثباتها إذا رضى بدفعها من ذات نفسه . ويشهد لها رواية ابن عمر « ردُّ مثلى لئبها قمحا » والقمح الحنطة .

\* ومنه حديث على « فإذا عنده فائور عليه خبز السَمراء » وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث العُرَينين « فسَمَر<sup>(١)</sup> أعينهم » أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها .

(هـ) وفى حديث عمر فى الأمة يطؤها ما ليكها يلحقُ به ولدها قال « فن شاء فليُمسِكها ومن شاء فليُسَمِّرها » يروى بالسين والشين . ومعناها الإرسال والتَّخْلِيةُ . قال أبو عبيد : لم نسمع السين المهملة إلا فى هذا الحديث . وما أراه إلاَّ تحويلاً ، كما قالوا سَمَّتَ وسَمَّتَ .

(س) وفى حديث سعد « وما لنا طعام إلاَّ هذا السَمَرُ » هو ضربٌ من شجر الطلح ، الواحدة سَمرة .

\* ومنه الحديث « بأصحاب السَمرة » هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحدايبية . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث قَيْلةَ « إذ جاء زوجها من السَّامِرِ » هم القوم الذين يسْمرون بالليل : أى

(١) يروى « سمل » وسبأى

يَتَحَدَّثُونَ . السامرُ : اسم للجمع ، كالباقر ، والجامل للبقر والجمال . يقال سَمَرَ القوم يَسْمُرُونَ ، فهم سُمَّارٌ وسامر .

\* ومنه حديث «السمر بعد العشاء» الرواية بفتح الميم من السامرة وهو الحديث بالليل . ورواه بعضهم بسكون الميم . وجمله المصدر . وأصل السمر لَوْنٌ ضَوْءُ القمر ؛ لأنهم كانوا يتحدثون فيه . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث عليّ « لا أطورُ به ما سَمَرَ سمير » أى أبدأ . والسمير : الدهر . ويقال فيه : لا أفعله ما سَمَرَ ابنًا سمير ، وابناه : الليل والنهار : أى لا أفعله ما بقي الدهر .

﴿ سمسر ﴾ ( هـ ) في حديث قيس بن أبي غرزة « كُنَّا نَسَمِّي السَّماسِرَةَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَمَنَا التُّجَارُ » السَّماسِرَةُ : جمع سمسار ، وهو القميص بالأمير الحافظ له ، وهو في البيع اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطًا لِإِمضاءِ البَيْعِ (١) . والسَّمَسِرَةُ : البيعُ والشراء .

\* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله « لا يبيع حاضر لباد » قال : لا يكون له سمساراً .  
﴿ سمسس ﴾ \* في حديث أهل النار « فيخرجون منها قد امتحشوا كأنهم عيدان السماسيس » هكذا يُروى في كتاب مسلم على اختلاف طُرُقِهِ ونُسَخِهِ ، فإن صحَّت الروايةُ بها فعناه - والله أعلم - أن السماسيس جمع سمسيس ، وعيدانه تراها إذا قِلعت وتركت ليؤخذ حبها دِقًا سُدوداً كأنها مُحترقة ، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا .

وطالما تطلبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجبتُ فيها بمقنع . وما أشبه أن تكون هذه اللفظة مُحرفةً ، وربما كانت كأنهم عيدان الساسيس ، وهو خشب أسود كالآل بنوس . والله أعلم .

﴿ سميط ﴾ ( س ) فيه « أنه ما أكل شاة سميطاً » أى مشويةً ، فعيل بمعنى مفعول .

(١) أنشد الهروي للأعشى :

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ سوى أن أراجعَ سمسارها

قال الزمخشري في الفائق ١/ ٦١٣ : يريد السفير بينهما

وأصلُ السَّمَطِ : أن يُنَزَعَ صوفُ الشاةِ المذْبُوحَةِ بالماءِ الحارِّ ، وإنما يُفعلُ بها ذلكُ في الغالبِ لتَشْوِي .  
\* وفي حديثِ أبي سَلَيْطٍ « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نَعْلًا أَسْمَاطًا » هو جمعُ سَمَيْطٍ .  
والسَّمَيْطُ من النَّعْلِ : الطاقُ الواحدُ لا رُقْعَةٌ فيه . يقالُ نَعْلٌ أَسْمَاطٌ إذا كانت غيرَ مَخْصُوفَةٍ ، كما يقالُ ثوبٌ أخلاقٌ وبرُمةٌ أعشارٌ .

\* وفي حديثِ الإيمانِ « حتى سَلَّمَ من طَرَفِ السَّمَاطِ » السَّمَاطُ : الجماعةُ من الناسِ والنخلُ .  
والمرادُ به في الحديثِ الجماعةُ الذين كانوا جُلوسًا عن جَانِبِيهِ .

﴿ سَمِعَ ﴾ \* في أسماءِ الله تعالى « السميع » وهو الذي لا يَعزُبُ عن إذراكه مَسْمُوعٌ وإن خَفِيَ فهو يَسْمَعُ بغيرِ جارِحَةٍ . وَقَعِيلٌ من أبنيةِ المُبالِغةِ .

( ٥ ) وفي دعاءِ الصلاةِ « سَمِعَ اللهُ مِن حَمْدِهِ » أى أجابَ من حَمْدِهِ وَتَقَبَّلَهُ . يقالُ اسمعِ دعائِي : أى أجبْ ، لأنَّ غَرَضَ السائلِ الإجابةَ والقبولُ .

( س ٥ ) ومنه الحديثُ « اللهم إني أَعُوذُ بك من دُعاءٍ لا يُسْمَعُ » أى لا يُسْتَجابُ ولا يُفْتَدَى به ، فكأنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ .

( س ) ومنه الحديثُ « سَمِعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَاغِهِ عَلَيْنَا » أى لِيَسْمَعَ السامِعُ ، وَلِيَشْهَدَ الشاهدُ شَهِدَنَا اللهُ على ما أَحْسَنَ إلينا وأولانا من نعمه . وَحُسْنُ البلاءِ : النعمةُ .  
والاخْتِبارُ بالخيرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وبالشرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرُ .

( ٥ ) وفي حديثِ عمرو بن عَبَّسَةَ « قال له : أى الساعاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ الآخرِ » أى أوفى لاسْتِماعِ الدعاءِ فيه ، وأوَّلِي بالاسْتِجابةِ . وهو من بابِ نَهَارُهُ صائمٌ ، وليلُهُ قائمٌ .

\* ومنه حديثُ الضحَّاكِ « لَمَّا عَرَضَ عليه الإسلامُ : قال فسمعتُ منه كلامًا لم أَسْمَعْ قطَّ قولًا أَسْمَعُ منه » يريدُ أبلَغَ وأنبَجَ في القلبِ .

( س ٥ ) وفيه « من سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللهُ به سامِعٌ خَلَقَهُ » وفي روايةٍ « أَسامِعَ خَلَقَهُ » يقالُ سَمِعَتْ بالرجلِ تَسْمِيْعًا وتَسْمِيْعَةً إذا شَهَرَته وندَدَتْ به . وسامِعٌ : اسمٌ فاعلٌ من سَمِعَ ،  
( ٥١ - النهاية - ٢ )

وَأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ، وَأَسْمَعُ : جَمْعُ قَوْلِهِ لَسَمِعَ . وَسَمِعَ فَلَانٌ بَعْمَلِهِ إِذَا أَظْهَرَ لِيُسْمَعَ . فَمَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعٌ أَرَادَ أَنْ اللَّهُ يَسْمَعُ بِهِ أَسْمَاعَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بَعْمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلاً صَالِحاً فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بِهِ وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصاً . وَقِيلَ يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحاً لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْراً لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا فَعَلَهُ مُسْمَعَةً وَرِيَاءً » أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَمْ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتَرَوْنِي أَكَلْتُهُ سَمْعَكُمْ » أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ « لَا تُخْبِرْ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرٍ بِنِوَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا » يُقَالُ خَرَجَ فَلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَخَذَقَتْ الْمُضَافَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : « هُوَ تَمَثِيلٌ . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا وَلَا يُبْصِرُهُمَا إِلَّا الْأَرْضُ » تَعْنِي أُخْتَهَا وَالبَكْرِيَّ الَّذِي تَصَحَّبَهُ .

(س) وَفِيهِ « مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ » هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وَهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَشَابِهِ وَمَلَامِيحٍ . وَالمَسْمَعُ بِالْفَتْحِ : خَرْقُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَأَنَّهُ حَقِيقٌ عَلَيْكُمْ ، نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ » يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِنْصَالٍ ؛ لِأَنَّ أَخْذَ الْقُرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِالسَّكَلِيَّةِ ، وَالْأَذْنَ أَخْفَى الْأَعْضَاءِ شَعْرًا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

\* وفي حديث الحجاج « كتب إلى بعض عماله : ابث إلى فلانا مسمعا مزمرا » أي مقيدا مسجورا . والمُسْمِعُ <sup>(١)</sup> من أسماء القيد . والزَّمَارَةُ : السَّجُورُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (س) في حديث عليّ :

\* سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جَنٍّ \*

أي سَرِيعَ خَفِيفٍ ، وهو في وَصْفِ الذُّبِّ أَشْهَرُ .

[ ٥ ] ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي « رأسه مُتَمَزِّقُ الشَّعْرِ سَمِعَعٌ » أي لطيف الرَّأْسِ .

﴿ سَمَدٌ ﴾ (س) فيه « أنه صلى حتى استمدت رجلاه » أي تَوَرَّمَتَا وانتَفَخَتَا . والمُسَمِدُ : المتكبر المنتفخ غضبا . واستمدَّ الجرح إذا ورم .

﴿ سَمَكٌ ﴾ (س) في حديث عليّ « وبأري السموكات » أي السموات السبع . والسَّمَاكُ : العَالِي المُرْتَفِعُ . وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ إِذَا رَفَعَهُ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه نظر فإذا هو بالسماك ، فقال : قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركمة » السَّمَاكُ : نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ . وَهِيَ سَمَا كَانَ : رَامِحٌ وَأَعْرَازِلٌ . وَالرَّامِحُ لَا نَوْءَ لَهُ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ ، وَالْأَعْرَازِلُ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ . وَهِيَ فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ . وَطُلُوعُ السَّمَاكِ الْأَعْرَازِلُ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فِي تَشْرِيبِ الْأَوَّلِ .

﴿ سَمَلٌ ﴾ (س) في حديث المرثيين « قفطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم » أي فقأها بحديدة مُحَمَّاةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقِيلَ هُوَ قَفَّوْهَا بِالشَّوْكَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرَّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُم ، فَجَازَأَهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ . وَقِيلَ إِنْ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ .

\* وفي حديث عائشة « ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها » السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَقَدْ سَمَلَ الثَّوْبُ وَأَسْمَلَ .

(١) في المهرى بكسر الميم الأولى وفتح الثانية . وانظر « زمر » فيما سبق .

(هـ) ومنه حديث قتيبة « وعليها أنمالٌ مُكَيَّبَتَيْنِ » هي جمع سَمَلٍ . والمَلِيَّةُ تصغيرُ المَلَاةِ<sup>(١)</sup> ، وهي الإِزَارُ .

\* ومنه حديث عليّ « فلم يَبْقَ منها إلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإِدَاوَةِ » هي بالتحريك الماء القليلُ يَبْقَى في أسفل الإِنَاءِ .

﴿ سَمَلَقٌ ﴾ \* في حديث عليّ « ويصير مَعَهْدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا » السَّمَاقُ : الأرضُ المَسْتَوِيَةُ الجُرْدَاءُ التي لا شَجَرُ فيها .

﴿ سَمٌ ﴾ (هـ) فيه « أُعِيدُ كَمَا بَكَهَاتِ اللهُ التَّامَّةَ ، من كل سَامَّةٍ وهَامَّةٍ » السَّامَّةُ : ما يَسْمُ ولا يَقْتُلُ مثل القُفْرِ والزُّنْبُورِ ونحوهما . والجمع سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عِيَاضُ « مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَانَا : بَيْضُ السَّامِ » يُرِيدُ سَامَ أَبْرَصَ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الوَرَعِ .

\* وفي حديث ابن المسيَّب « كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ » السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يُقَالُ سَمٌّ إِذَا خَصَّ .

(س) وفي حديث عمير بن أَفْصَى « يُورِدُهُ السَّامَةُ » أَي اللَّوْتُ . وَالصَّحِيحُ فِي اللَّوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ .

\* ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » .

(س) وفيه « فَاتُّوا حَرَّتِكُمْ أَنِّي شَتَمْتُ سِمَامًا وَاحِدًا » أَي مَاتِي وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنْ سِمَامِ الإِبْرَةِ : تَقْبِهَا . وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ : أَي فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أَجْرَى مُجْرَى الْمُبْنَمِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْذَقَهَا السَّمُومَ » هُوَ حَرُّ النَّهَارِ . يُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَهْبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ : سَمُومٌ . وَبِاللَّيْلِ حَرُّورٌ .

(١) قَالَ فِي الْفَائِقِ ٢/٢٦١ : « مُكَيَّبَةٌ تَصْغِيرُ مَلَاةٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ » هِيَ وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَرْوِيِّ بِالْمُهْمَزِ « مُكَيَّبَةٌ وَمُكَيَّبَتَيْنِ » .



(س) وفي حديث عليّ يذم الدنيا « غداؤها سمام » السمام - بالكسر - جمعُ السَمِّ القَاتِلِ .

﴿ سمن ﴾ (هـ) فيه « يكونُ في آخر الزمان قومٌ يتسمنون » أى يتكثرون بما ليس عندهم ، ويدعون ما ليس لهم من الشرف . وقيل أراد جمعهم الأموال ، وقيل يُحبون التوشع في المأكِل والمشارب ، وهى أسباب السمن .

\* ومنه الحديث الآخر « ويظهر فيهم السمن » .

(هـ) وفيه « ويل للمسمّنين يوم القيامة من فترة في العظام » أى اللاتى يستعيمان السمّنة ، وهو دواء يتسمن به النساء . وقد سمّيت فىه مُسمّنة .

(هـ) وفي حديث الحجاج « إنه أتى بسمكة مشوية ، فقال للذى جاء بها : سمنها ، فلم يدّر ما يريد » يعنى بردها قليلا .

﴿ سمه ﴾ \* فى حديث على « إذا مّنت هذه الأمة الشّمى فقد تودّع منها » الشّمى ، والشّمى بضم السين وتشديد الميم : التبختر من الكبر ، وهو فى غير هذا الباطل والكذب .

﴿ سما ﴾ (س) فى حديث أمّ معبد « وإن صمت<sup>(١)</sup> سما وعلاه البهاء » أى ارتفع وعلا على جلسائه . والشمو : العلو . يقال : سما يسمو سموّا فهو سام .

(هـ) ومنه حديث ابن زبيل « رجل طوال إذا تكلم يسمو » أى يعلو برأيه ويديه إذا تكلم . يقال فلان يسمو إلى المعالى إذا تطاول إليها .

(س) ومنه حديث عائشة « قالت زينب : يا رسول الله أضحى سمى وبصرى ، وهى التى كانت تُسامينى منهن » أى تعالينى وتفاخرنى ، وهو مُفاعلة من الشمو : أى تطاولوا ، فى الخطوة عنده .

(١) الضمير يعود لى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية فى الفائق ٧٨/١ : « إن صمت فعله الوار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء » .

(س) ومنه حديث أهل أُحُد « إنهم خرَّجوا بسُيوفهم يَتَسَامُونَ كأنهم الفحول » أى يَتَبَارُونَ وَيَتَفَاخِرُونَ . ويجوز أن يكون يَتَدَاعُونَ بأسمائهم .

(س) وفيه « إنه لما نزل : « فسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قال : اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » الاسمُ هاهنا صلَّةً وزيادة ، بدليل أنه كان يقولُ في رُكُوعه سبحان ربِّي العظيم ويحمِّده ، فحذِفَ الاسمُ . وهذا على قول من زعم أن الاسمَ هو المُسَمَّى . ومن قال إنه غيرُه لم يجعله صلَّةً .

(س) وفيه « صلَّى بنا في إثر سماء من الليل » أى إثر مَطَرٍ . وسُمِّي المَطَرُ سماءً لأنه ينزل من السماء . يقال : مازِلْنَا نَطَأَ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أى المَطَرُ ، ومنهم من يُؤنِّثُه ، وإن كان بمعنى المَطَرِ ، كما يُدْكَرُ السَّمَاءُ ، وإن كانت مؤنَّثَةً ، كقوله تعالى « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » .

(س) وفي حديث هاجر « تِلْكَ أُمُّكُمْ يَأْتِي مَاءُ السَّمَاءِ » تُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِمَاءِ المَطَرِ وَيَتَتَبَعُونَ مَسَاقِطَ الغَيْثِ .

(س) وفي حديث شَرِيحٍ « اقْتَضَى مَالِي مُسَمَّى » أى بِاسْمِي .

### ﴿ باب السين مع النون ﴾

﴿ سنبك ﴾ \* فيه « كره أن يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الأَرْضِ » أى أطرافها ، كأنه كره أن يُسَافِرَ السَّفَرَ الطَّوِيلَ فِي طَلَبِ المَالِ .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْرِجُكُمْ الرُّؤْمُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ » أى طَرَفٍ . شَبَّهَ الأَرْضَ فِي غَلْظِهَا بِسُنْبُكِ الدَّابَّةِ وَهُوَ طَرَفٌ حَافِرٌ . أخرجه الهروي في هذا الباب . وأخرجه الجوهري في سَبِّكَ وجعل النون زائدة .

﴿ سنبل ﴾ \* في حديث عثمان « أنه أرسل إلى امرأةٍ بِشَقِيْقَةِ سُنْبِلَانِيَّةٍ » أى سَابِغَةِ الطَّوْلِ ، يُقال ثوبٌ سُنْبِلَانِيٌّ ، وَسُنْبِلٌ ثوبٌ إِذَا أُسْبِلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ . والنون زائدةٌ مثلها في سُنْبِلِ الطَّعَامِ . وكلهم ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالنُّونِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « وعليه ثوبٌ سُدْبَلَانِيٌّ » قال الكهروى : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ .

﴿ سنت ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالسَّنى والسَّنوتِ » السَّنوتُ : العَسَلُ . وقيل الرُّثْبُ . وقيل الكَمُوثُ . وَيُرْوَى بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَالْفَتْحِ أَفْصَحُ (١) .

\* ومنه الحديث الآخر « لو كان شئٌ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ السَّنى وَالسَّنوتُ » .

(س) وفيه « وكان القومُ مُسْتَنِينَ » أى مُجْدِبِينَ ، أَصَابَتْهُمُ السَّنَةُ ، وَهِيَ الْقَحْطُ وَالْجُدْبُ . يُقَالُ اسْتَنْتَ فَهُوَ مُسْتَنٌ إِذَا أُجْدِبَ . وَليْسَ بِأَبَةٍ ، وَسَيَجِيءُ فِيمَا بَعْدَ .

\* ومنه حديث أبي تميمَةَ « اللهُ الَّذِي إِذَا اسْتَنْتَ أَنْبَتَ لَكَ » أى إِذَا أُجْدِبْتَ أَخْضَبَكَ .

﴿ سنح ﴾ (س) فى حديث عائشةَ وَاعْتِرَاضِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فى الصَّلَاةِ « قَالَتْ : أَا كَرِهَ أَنْ اسْتَنْحَهُ » أى أَا كَرِهَ أَنْ اسْتَقْبَلَهُ بِيَدَيْهِ فى صَلَاتِهِ ، مِنْ سَنَحَ لى الشَّيْءِ إِذَا عَرَضَ . وَمِنْهُ السَّانِحُ ضِدُّ الْبَارِحِ . (س) وَفى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « كَانَ مَنْزِلُهُ بِالسُّنْحِ » هِىَ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالتَّوْنِ . وَقِيلَ بِسُكُونِهَا مَوْضِعٌ بِعَوَالِي الْمَدِينَةِ فِىهِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ : اغْرُ عَلَيْهِمْ غَارَةَ سَنَحَاءَ » مِنْ سَنَحَ لَهُ الشَّيْءُ إِذَا عَرَضَهُ . هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ غَارَةُ سَحَاءَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢) .

﴿ سنحف ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ « إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ » أى عَظِيمٌ طَوِيلٌ ، وَهُوَ السَّنْحَافُ أَيْضًا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فى السَّيْنِ وَالْحَاءِ . وَالَّذِى فى كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبِى مُوسَى بِالشَّيْنِ وَالْخَاءِ الْمَجْمُوعَيْنِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ سنحنح ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ عَلِيٍّ .

\* سَنَحَّحَ اللَّيْلَ كَأَنِّي جَنِّي \*

أى لَا أَنَامُ اللَّيْلَ ، فَأَنَا مَتَّقِظٌ أَبَدًا . وَيُرْوَى سَمَّعَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « سِنَوْتُ » (الهروى والقاموس) .

(٢) وَتُرْوَى بِالْمِيمِ « سَحَاءُ » وَسَيَجِيءُ .

﴿ سنخ ﴾ (هـ) فيه « أن خيَاطا دَعاهُ قَدَمٌ إليه إِهالةً سِنِخَةً » السِنِخَةُ : المتغيِّرةُ الرِّيحُ .  
ويقال بالزاي . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « ولا يظنُّ على التقوى سِنخُ أصل » السِنخُ والأصلُ واحد ،  
فلما اختلفَ اللَّفظانِ أَضافَ أحدهما إلى الآخر .

(س) ومنه حديث الزُّهريّ « أصلُ الجهادِ وسِنخُهُ الرَّباطُ » يعني المُرَابطةَ عليه .

﴿ سند ﴾ (س) في حديث أحد « رأيتُ النِّساءَ يُسِنِّدنَ في الجبلِ » أي يُصعِدُنَ فيه .  
والسِّنْدُ ما ارتفعَ من الأرض . وقيل ما قابلكَ من الجبلِ وَعِلاَ عن السِّنْعِ . ويُرَوى بالشين  
للمعجمة ، وسيدٌ كَرَّ .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « ثم أسنَدُوا إليه في مَشْرُبةٍ » أي صعَدُوا . وقد  
تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خرج مُمامةُ بنُ أُنالٍ وفلانُ مُتَسائِدِينَ » أي مُتَعَاوِينَ ،  
كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَسْتَنِدُ على الآخرِ وَيَسْتَعِينُ به .

(هـ) وفي حديث عائشة « أَنه رُئِيَ عليها أربعةُ أثوابٍ سَنَدٌ » هو نوعٌ من البُرودِ  
البيانية . وفيه لَفْتانٌ : سِنْدٌ وسَنَدٌ ، والجمعُ أُسنادٌ .

(س) وفي حديث عبد الملك « إن حَجَرًا وُجِدَ عليه كتابٌ بالسَّنَدِ » هي كتابَةٌ قديمةٌ .  
وقيل هو خطُ حَمِيرٍ .

﴿ سندر ﴾ (هـ) في حديث عليّ :

\* أ كَيْلُكُمْ بالسَّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ \*

أي أَقْتَلُكُمْ قَتْلا واسِعاً ذَرِيماً . السَّنْدَرَةُ : مَكْيالٌ واسعٌ . قيل يَحْتَمَلُ أن يكونَ أُتْخَذَ من  
السَّنْدَرَةِ وهي شَجَرَةٌ يُعْمَلُ منها النَّبيلُ والقِيسِيُّ . والسَّنْدَرَةُ أيضا العَجَلَةُ . والنونُ زائدةٌ وذكَّرها  
المروى في هذا الباب ولم يُدْبَرْه على زيادتها .

﴿ سندس ﴾ ( هـ ) فيه « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بِحَبَّةِ سُنْدُسٍ » السُّنْدُسُ :  
مارقٌ من الدَّبَّاجِ ورفع <sup>(١)</sup> . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ \* فيه ذكر « السَّنُوطِ » هو بفتح السين الذى لا لِحْيَةَ له أصلاً . يقال رَجُلٌ سَنُوطٌ  
وَسِنَاطٌ بالكسر .

﴿ سنع ﴾ ( س ) في حديث هشام يَصِفُ ناقةً « إِنهَا لَمِسْنَاعٌ » أى حَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَالسَّعُ :  
الجمال . ورجلٌ سَنِيْعٌ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِيْجِيٌّ .

﴿ سنم ﴾ ( س ) فيه « خَيْرُ الْمَاءِ السَّمِيمِ » أى المُرْتَفِعِ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَنَبَتُ  
سَنِمٍ أَى مُرْتَفِعٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ .

( هـ ) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ » أى الْعَظِيمَةَ السَّنَامَ . وَسَنَامٌ  
كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

وفي شعر حسان :

وَأَنَّ سَنَامَ الْجَدِيمِ آلِ هَاشِمٍ  
بَنُو بِنْتِ تَحْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أى أَعْلَى الْجَدِّ .

\* ومنه حديث ابن عمير « هَاتُوا كَجَزُورِ سَنَمَةٍ فِي غَدَاةِ شَبَمَةَ » وَيَجْمَعُ السَّنَامُ  
عَلَى أَسْنِمَةٍ .

( س ) ومنه الحديث « نِسَاءٌ عَلَى رُؤُسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ » هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَمَمَّنُّ بِالْمَقَانِعِ  
عَلَى رُؤُسِهِنَّ يُكَبِّرُنَهَا بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُفْتَنِيَّاتِ .

﴿ سنن ﴾ \* قد تكرّر في الحديث ذكر « السنّة » وما تصرّف منها . وَالْأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ  
وَالسَّيْرَةُ . وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَبَ إِلَيْهِ  
قَوْلًا وَفِعْلًا ، مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ . وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أدِلَّةِ الشَّرْعِ الْكِتَابُ وَالسَّنَةُ ، أَى  
الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ .

(١) وغليظه : الاستبرق .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأَسْنٍ » أى إِنَّمَا أُذْفَعُ إِلَى النَّسْيَانِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَيُّنَ لَمْ مَا يَحْتَا جُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النَّسْيَانُ . وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتِ الْإِبْلِ إِذَا أَحْسَنْتِ رِعِيَّتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

\* ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحْصَبَ وَلَمْ يَسْنَهُ » أى لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يُعْمَلُ بِهَا . وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءُ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يُعْمَلُ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَرْوُلُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبِعًا ، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَّيْتُ بَسْنَةَ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسْنَنَّ فِعْلَهُ لِكِفَاةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَسَّامَةَ « اسْتُنَّ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » أى أَعْمَلَ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَعَيَّرَ : أى تُغَيِّرُ مَا سَنَنْتَ . وَقِيلَ تُغَيِّرُ : مِنْ أَخَذِ الْغَيْرِ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ .

\* وَفِيهِ « إِنْ أَكْبَرَ الْكَبَائِرُ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتُبَدَّلَ سُنَّتُكَ » أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ « سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يُنْقَضُ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَثْرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالسُّنَنُ أَيْضًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « اسْتَنْتُ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ » اسْتَنَّ الْفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِنَانًا : أى عَدَا لِمَرَجِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- (هـ) ومنه الحديث « إن فرس المجاهد لَيَسْتَنُّ فِي طَوَلِهِ » .
- (س) وحديث عمر « رأيتُ أباه يَسْتَنُّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنُّ الْجَمَلُ » أي يَمْرُحُ وَيَخْطُرُ بِهِ .  
وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث السَّوَاكِ « أنه كان يَسْتَنُّ بَعُودَ مِنْ أَرَاكِ » الأَسْتِنَانُ : استعمال السَّوَاكِ ،  
وهو أَفْتِعَالٌ مِنَ الأَسْنَانِ : أي يُمِرُّهُ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه حديث الجمعة « وَأَنْ يَدَّهِنَّ وَيَسْتَنَّ » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فَأَخَذَتْ الْجُرَيْدَةَ فَسَنَنْتَهُ بِهَا » أي  
سَوَّكْتُهُ بِهَا . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفيه « أَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا » قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : إن كانت اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةٌ فَكَأَنَّهَا  
جَمَعَ الأَسْنَانَ . يقال لِمَا تَأْكَلُهُ الإِبِلُ وَتَرْتَعَاهُ مِنَ العُشْبِ سِنٌّ وَجَمْعُهُ أَسْنَانٌ ، ثُمَّ أَسْنَةٌ .  
وقال غيره<sup>(٢)</sup> : الأَسْنَةُ جَمْعُ السَّنَانِ لَا يَجْمَعُ الأَسْنَانَ ، تقول العرب : الحَمْضُ يُسِّنُّ الإِبِلَ عَلَى  
أُخْلَةٍ : أي يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوَى السِّنُّ حَدَّ السَّكِينِ . فالْحَمْضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعْيِ أُخْلَةٍ . وَالسَّنَانُ الأَسْمُ ،  
وهو القُوَّةُ .
- وإِسْتَصَوَّبَ الأَزْهَرِيُّ القَوَلَيْنِ مَعًا . وقال الفراء : السِّنُّ الأَكْلُ الشَّدِيدُ .
- وقال الأزْهَرِيُّ : أَصَابَتِ الإِبِلُ سِنًّا مِنَ الرَّعْيِ<sup>(٣)</sup> إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا . وَيُجْمَعُ السِّنُّ  
بِهَذَا المعنى أَسْنَانًا [ ثُمَّ يُجْمَعُ الأَسْنَانُ أَسْنَةً<sup>(٤)</sup> ] . مِثْلُ كَيْنٍ وَأَكْنَانٍ وَأَكْنَةٌ<sup>(٥)</sup>
- وقال الزَّخَشَرِيُّ : « المعنى أَعْطَوْهَا مَا تَمْتَنَعُ بِهِ مِنَ النَّخْرِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَعْيَهَا سَمِنَتْ  
وَحَسُنَتْ فِي عَيْنِهِ فَيَبْخَلُ بِهَا مِنْ أَنْ تُنْخَرَ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالأَسْنَةِ فِي وَقُوعِ الأَمْتِنَاعِ بِهَا » .

(١) أول كلام أبي عبيد كما في الهروي واللسان « لا أعرف الأسننة إلا جمع سنان ، للرمح ، فإن كان الحديث  
محفوظاً ... الخ » (٢) هو أبو سعيد [الضرير] كما ذكر الهروي واللسان .  
(٣) في الأصل والدر الثير « الرعى » وأثبتنا ما في اللسان والهروي .  
(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) زاد الهروي واللسان : « ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« إذا سيرتُم في الخُصْبِ فَأَمْكِنُوا الرُّكْبَ أَسْنَانَهَا » . قال أبو منصور : وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال  
أبو عبيد في الأسننة أنها جمع الأسنان ، والأستان جمع السن ، وهو الأكل والرعى » .

هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان ، وإن أريد بها جمع سن فالمعنى أمسكنوها من الرعى .  
(س) ومنه الحديث « أعطوا السن حظها من السن » أي أعطوا ذوات السن وهي  
الدواب حظها من السن وهو الرعى .

(هـ) ومنه حديث جابر « فأمسكنوا الركاب أسنانا » أي ترعى أسنانا .  
\* وفي حديث الزكاة « أمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ومن كل أربعين  
مُسِنَّة » قال الأزهرى : والبقرة الشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أثنيا ، وتثنيان في السنة الثالثة ،  
وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن ، ولكن معناه طوع سنها في السنة الثالثة .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « يُتَقَى<sup>(١)</sup> من الضحايا التي لم تُسنن » رواه القتيبي بفتح النون الأولى ،  
قال : وهي التي لم تنبت أسنانها ، كأنها لم تعط أسنانا ، كما يقال لم يلدن فلان إذا لم يعط لبناً . قال  
الأزهرى : وهم في الرواية ، وإنما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون ، وهو  
الصواب في العربية . يقال لم تُسنن ولم تُسن . وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تُثن :  
أي لم تصر تنية ، فإذا أثنت فقد أسنت . وأدنى الأسنان الإثناء .

(س) وفي حديث عمر « أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها  
السلم في السن » يعني الرقيق والدواب وغيرها من الحيوان . أراد ذوات السن . وسن  
الجارحة مؤنثة . ثم استعيرت للعمز استدلالاً بها على طول وقصره . وبقيت على التأنيث .  
(س) ومنه حديث علي :

\* بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي<sup>(٢)</sup> \*

أي أنا شابٌ حدت في العمر ، كدبير قوي في العقل والعلم .

(هـ) وحديث عثمان « وجاوزت أسنان أهل بيتي » أي أعمارهم . يقال فلان سن فلان ، إذا  
كان مثله في السن .

(١) كذا بالأصل والدر الثبير والفاثق ٦١٨/١ والذي في اللسان والهروى « يُتَقَى »

(٢) يروى « حديث سني » بالإضافة .



\* وفي حديث ابن ذى بزن « لأوطئنا أسنان العرب كعبه » يريد ذوى أسنانهم ، وهم الأكاير والأشراف .

[ ٥ ] وفي حديث علي « صدقني سن بكره » هذا مثل يضرب للصادق في خبره ، ويقول الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له . وأصله أن رجلاً ساوَمَ رجلاً في بكره ليشتريه ، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق ، فقال المشتري : صدقني سن بكره .

\* وفي حديث بول الأعرابي في المسجد « فدعاً بدلو من ماء فسنه عليه » أي صبّه . والسن الصب في سهولة . ويروى بالشين . وسيجيء .

( ٥ ) ومنه حديث الخمر « سنّها في البطحاء » .

( ٥ ) وحديث ابن عمر « كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه » أي كان يصبّه ولا يفرقه عليه \* ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته « فنثوا على التراب سناً » أي ضمّوه وضعا سهلاً .

( س ) وفيه « أنه حضّ على الصدقة ، فقام رجل قبيح السنّة » : السنّة : الصورة ، وما أقبل عليك من الوجه . وقيل سنّة الخلد : صفحته .

( س ) وفي حديث برّوع بنتِ واشق « وكان زوجها سنّ في بئر » أي تغيّر وأنتن ، من قوله تعالى : « من حمأ مسنون » أي متغيّر . وقيل أراد بسنّ أسن بوزن سمع ، وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة تسمها ويُفشى عليه .

﴿ سنه ﴾ \* في حديث حليلة السعدية « خرجنا نلتئم الرضعاء بمسكة في سنّة سنهاء » أي لا نبات بها ولا مطر . وهي لفظة منبذية من السنّة ، كما يقال ليلة ثيلاء ويوم أيوم . ويروى في سنّة شمبها ، وسيجيء .

\* ومنه الحديث « اللهم أعني على مضر بالسنّة » السنّة : الجذب ، يقال أخذتهم السنّة إذا أجذبوا وأقحطوا ، وهي من الأسماء الغالبة ، نحو الدّابة في الفرس ، والمال في الإبل : وقد خصّوها بقلب لامها تاء في أسنتوا إذا أجذبوا .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَّ سنَّةٍ » أى عامَّ جَدْبٍ ، يقول لعلَّ الضَّيقَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكَحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ .

(هـ) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْطَعُ فِي عامِ سنَّةٍ » يعنى السَّارِقِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « فأصابَتْنا سُنِّيَّةٌ حَمْرَاهُ » أى جَدْبٌ شديد ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ .

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش « أَعْنَى عَلَيْهِمْ بَيْنَيْنِ كَسْنِي يَوْسَفَ » هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه « ثم يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ » أى سَبْعُ سِنِينَ فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ .

(س) وفيه أنه نَهَى عن بَيْعِ السِّنِينَ « هو أن يبيعَ ثَمْرَةَ نَخْلِهِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَيَبِيعُ مَا لَمْ يَخْلُقْ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نَهَى عن المَعَاوِمَةِ » . وأصلُ السَّنَةِ سَنَةٌ بوزن جَبْهَةٍ ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى التَّوْنِ فَبَقِيَ سَنَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ سَمَّتِ النَّخْلَةَ وَتَسَمَّتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونُ . وَقِيلَ إِنَّ أَوَّلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ فَحُذِفَتْ الْهَاءُ ، لِقَوْلِهِمْ : تَسَانَيْتُ عِنْدَهُ إِذَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً فَالْهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتَهُ مُسَانِمَةً وَمُسَانَاةً . وَتَصَغَّرَ سُنِّيَّةً وَسُنِّيَّةً ، وَتُجْمَعُ سَمَّاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جَمَعْتُمَا جَمَعَ الصَّحَّةُ كَسَرَتْ السِّينَ ، فَقُلْتُ سِنُونٌ وَسِنِينَ . وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهُمَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سِنِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ عَلَى النُّونِ الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا أَضْفَقْتُمَا عَلَى الْأَوَّلِ حُذِفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلِإِضَافَةِ ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْذِفُهَا فَتَقُولُ سِنِي زَيْدٍ ، وَسِنِينَ زَيْدٍ .

﴿ سَنَا ﴾ (س) فِيهِ « بَشَّرْتُ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ » أَيْ بَارَتْفَاعَ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ سَنَى يَسْنَى سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَالسَّنَى بِالْقَصْرِ : الضُّوْءُ .

(هـ) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوَاتِ ، السَّنَى بِالْقَصْرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛

له حَمَلٌ<sup>(١)</sup> إِذَا يَبِسَ وَحَرًّا كُنْتَهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا . الواحدة سَنَاهُ . وبعضهم يرويه بالمدِّ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه ألبس الحليصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سناسنا » قيل سنا بالحَبَشِيَّة حَسَنٌ ، وهي لغةٌ ، وتخفف نونها وتشدَّد . وفي رواية « سنه سنه » وفي أخرى : « سنَّاه سنَّاه » بالشديد والتخفيف فيهما .

(س) وفي حديث الزكاة « ما سقى بالسواني ففيه نصف العشر » السواني جمع سانية ، وهي الناقة التي يُسْتَقَى عايبها .

(س) ومنه حديث البعير الذي شكَّ إليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله « إنا كنا نَسْتُو عليه » أي نَسْتَقِي .

\* ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « لقد سنوت حتى اشتكيت صدري » .

\* وحديث العزل « إنَّ لى جاريةً هى خادمتنا وسأ نبتنا فى النَّخْل » كأنها كانت تَسْقِي لهم نَخْلَهُمْ عَوْضُ البعير . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث معاوية ، أنه أنشد :

\* إِذَا اللهُ سَنَى عَقَدَ شَيْءٌ تَبَسَّرًا<sup>(٢)</sup> \*

يقال سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ . وَتَسَّنَى لى كَذَا : أى تَبَسَّرَ وَتَأَنَّى .

(١) فى اللسان : حل أبيض .

(٢) صدره كما فى اللسان :

\* وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ \*

\* فَلَا تَبَسَّرًا وَاسْتَفْوَرًا اللهُ إِنَّهُ \*

أو :

ومعنى قوله : استفورا الله : اطلبوا منه الفيرة ، وهى الميرة .

﴿ باب السين مع الواو ﴾

﴿ سوا ﴾ \* في حديث الحديبية والمغيرة « وهل عَسَلَتْ سَوَاتِكِ إِلَّا أَمْسِ » السَّوَاءُ في الأصل الفَرْجُ ، ثم نُقِلَ إِلا ، كُلٌّ ما يُسْتَحْيَا منه إِذَا ظَهَرَ من قول أو فعل . وهذا القول إشارة إلى غَدْرِ كان المِغِيرَةُ فَعَلَهُ مع قوم صَحَبُوهُ في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم .

\* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا من وَرَقِ الجنة » قال يَجْعَلَانِهِ على سَوَاءِهِمَا « أى على فُرُوجِهِمَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

( هـ ) وفيه « سَوَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » السَّوَاءُ : القَبِيحَةُ . يقال : رجل أَسَوَأُ وامرأة سَوَاءٌ . وقد يُطْلَقُ على كلِّ كَلِمَةٍ أو فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ . أخرج الأزهري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرجه غيره حديثاً عن عمر .

( س ) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ من الحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّانُونِ » .

( س ) وفيه « أن رجلاً قَصَّ عليه رُؤْيَا فاستأه لها ، ثم قال : خِلافة نُبُوَّةٍ ، ثم بُوِّئِي اللهُ المُلْكَ من بِشَاءٍ » استَاءَ بوزن استاك ، افتعل من السَّوَاءِ ، وهو مطاوع ساء . يقال استأه فلان بمسكانى أى ساءه ذلك . ويروى « فاستأهها » أى طأب تأويها بالتأمل والنظر .

[ هـ ] ومنه الحديث « فما سَوَأَ عليه ذلك » أى ما قال له أسأت .

﴿ سوب ﴾ \* في حديث ابن عمر ذكر « السَّوْبِيَّةُ » وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها تقطتان : نبيذٌ معروفٌ يتخذ من الحنطة . وكثيراً ما يشرِّبُهُ أهلُ مصر .

﴿ سوخ ﴾ ( س ) في حديث سُراقَةَ والمِجْرَةَ « فساخَتْ يَدُ فَرَسِي » أى غاصت في الأرض . يقال ساخت الأرضُ به تَسُوخٌ وتَسِيخٌ .

\* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه « فساخَ الجَبَلُ وَخَرَّ موسى صَعِقاً » .

( س ) وفي حديث الفار « فانساخت الصخرة » كذا روى بالخاء : أى غاصت في الأرض ، وإنما هو بالخاء المهملة . وسيجيء .

﴿سود﴾ (هـ) فيه « أنه جاءه رجلٌ فقال : أنت سيّدُ قريش ، فقال : السيدُ اللهُ »  
أى هو الذى تحقّق له السيادةُ . كأنه كرهه أن يُحمدَ فى وجهه ، وأحبّ التواضع .

(س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنت سيّدنا ، قال : قولوا بقولكم » أى ادعوني نبياً  
ورسولاً كما سمّانى اللهُ ، ولا تُسمّوني سيّداً كما تُسمّون رؤساءكم ، فإنى لستُ كأحدٍ من يسودكم  
فى أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولا نخر » قاله إخباراً عما أكرمه اللهُ تعالى به من الفضل  
والشؤدد ، وتحدّثاً بنعمة اللهُ تعالى عنده ، وإعلاماً لأُمَّته ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه .  
ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر : أى أنّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامةٌ من الله لم آتئنا من قبيلِ نفسى ،  
ولا بلفتها بقوّتى ، فليس لى أن أفخرَ بها .

(س) وفيه « قالوا يارسول الله من السيّد ؟ قال : يوسفُ بن يعقوبُ بن إسحاقُ بن إبراهيم  
عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فما فى أمّتك من سيّد ؟ قال : بلى ، من آتاه اللهُ مالا ، ورزقَ سماحةً فأدّى  
شكره ، وقَلتْ شكايتهُ فى الناس » .

(س) ومنه « كلُّ بنى آدمَ سيّدٌ ، فالرجلُ سيّدُ أهل بيته ، والمرأةُ سيّدةُ أهل بيتها » .  
(س) وفى حديثه للأَنْصار « قال : مَنْ سيّدكم ؟ قالوا : الجُدُّ بنُ قيسٍ ، على أنا نُبخلُه . قال  
وأى داءِ أدوى من البُخل » .

(هـ) وفيه « أنه قال للحسن بن على رضى اللهُ عنهما : إن ابني هذا سيّدٌ » قيل أراد به  
الحليم ، لأنه قال فى تمامه « وإنَّ اللهُ يُصلِحُ به بين فِئتين عظيمَتين من المسلمين » .  
(س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قوموا إلى سيّدكم » يعنى سعدَ بن مُعاذ . أراد  
أفضلكم رجلاً .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيّدنا هذا مايقول » هكذا رواه  
الخطّابى ، وقال يُريدُ : انظروا إلى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول الساطنُ الأعظمُ :  
فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على النَّاس ورَتبناه لقوَد الجُيوش . وفى رواية « انظروا إلى  
سيّدكم » أى مُقدّمكم .

\* وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن الخِضَاب فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهه رِيحَه » أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو ملك الزَّوجِيَّة ، من قوله تعالى « وألقيا سيدها لدى الباب » .

\* ومنه حديث أم الدرداء « قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء » .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « تفقهوا قبل أن تُسودوا » أى تعلموا العلم مادُمتم صِفَاراً ، قبل أن تصيروا سَادَةً منظوراً إليكم فَتَسْتَحْيُوا أن تتعلموه بعد الكِبَرِ فَتَبْقُوا جُهَالاً . وقيل : أراد قبل أن تزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : استاد الرجل إذا تزوج في سَادَةٍ .

\* ومنه حديث قيس بن عاصم « اتقوا الله وسودوا أكبركم » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مارأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ! قال : كان عمرُ خيراً منه ، وكان هو أسود من عمر » قيل أراد أسخى وأعطى للمال . وقيل أحلم منه . والسيد يُطلق على الربِّ والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، ومُتَحَمِّلِ أذى قومه ، والزَّوج ، والرئيس ، والمقدم . وأصله من سَادَ يَسُودُ فهو سَيُودٌ ، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت .

(س) وفيه « لا تقولوا للمنافق سيّد ، فإنه إن كان سيّدكم وهو مُنافِقٌ لخالكُم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك » .

(س) وفيه « تبي الضان خير من السيد من المَعَز » هو المُسِنَّة . وقيل الجليل وإن لم يكن مُسِنَّةً .

(س) وفيه « أنه قال لعمر : انظر إلى هؤلاء الأساودِ حولك » أى الجماعة المُتفرقة . يقال : مرّت بنا أساودُ من النَّاسِ وأسوداتٌ ، كأنها جمع أسودَة ، وأسودَة جمع قلة لسوادٍ ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بعيدٍ أسود .

[هـ] ومنه حديث سلمان « دخل عليه سعد رضي الله عنهما يعوده فجعل يبكي ويقول : لأبكي جرّعا من الموت أو حزنا على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا

لَيْسَ كَيْفِ أَحَدٍ كَمِثْلِ زَادِ الرَّآكِبِ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدُ حَوْلِي ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِظْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ ، وَجَفْنَةٌ «  
يريد الشخص من اللتاع الذي كان عنده . وكلُّ شخصٍ من إنسانٍ أو متاعٍ أو غيره سواد . ويجوز  
أن يُريد بالأسودِ الحياتِ ، جمعُ أسودَ ، شبهها بها لاستِضْراره بمكانها .

(٥) ومنه الحديث ، وذكر الفتن « لتعودنَّ فيها أسودَ صبًّا » والأسودُ أخبثُ الحياتِ  
وأعظمها ، وهو من الصفةِ الغالبةِ ، حتى استعمل استعمال الأسماءِ ومُجمع جمعها (١) .

[٥] ومنه الحديث « أنه أمر بقتل الأسودين » أي الحية والعقرب .

(٥) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « لقد رأيتنا ومالنا طعامًا إلا الأسودان » هما التمرُ  
والماء . أما التمر فأسودُ وهو الغالبُ على تمر المدينة ، فأضيف الماءُ إليه ونبتَ بِنَعْتِهِ إتباعًا . والعربُ  
تفعل ذلك في الشدثين يضطعبان فيسميان معًا باسم الأشهرِ منهما ، كالعمرين والعمرين .

(٥) وفي حديث أبي مجاز « أنه خرج إلى الجمعة في الطريق عذرات يابسة ، فجعل يتخطأها  
ويقول : اهذه الأسوداتُ » هي جمع سوداتٍ ، وسوداتُ جمع سودةٍ ، وهي القطعة من الأرض  
فيها حجارة سودٌ خشنة ، شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود .

(٥) وفيه « مامن داءٍ إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام » أراد الشونيز (٢) .

(٥) وفيه « فأمر بسواد البطن فشوي له » أي الكبد .

(٥) وفيه « أنه ضحى بكبش يطو في سواد ، وينظر في سواد ، ويبرك في سواد » أي أسود

القوائم والمرابض والمخارج .

(٥) وفيه « عليكم بالسواد الأعظم » أي جملة الناس ومُعظَمهم الذين يجمعون على طاعة  
السلطان وسُلوِك النهج المستقيم .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضی الله عنه « قال له : إذنك على أن ترفع (٣)  
الحجابَ وتسمع سيوادي حتى أنهاك » السواد بالكسر (٤) : السرارُ . يقال ساوَدت

(١) في المروى : وقال ابن الأعرابي في تفسيره : يعنى جماعات ، وهو جمع سواد من الناس أى جماعة ، ثم أسودة ، ثم أساود .

(٢) في المروى والدر الثبير : وقيل هي الحبة الخضراء . والعرب تسمى الأخضر أسود ، والأسود أخضر .

(٣) في اللسان « اذنك على أن ترفع » والحديث أخرجه مسلم في باب « جواز جعل الإذن رفع حجاب ، من كتاب

السلام ، بلفظ « اذنك على أن يرفع الحجاب ... »

(٤) قال في الدر الثبير : قال أبو عبيد : ويجوز الضم .

الرَّجُلُ مُسَاوِدَةٌ إِذَا سَارَزَتْهُ . قِيلَ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ : أَيِ شَخِصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

(٥) وفيه « إذا رأى أحدكم سواداً بئليل فلا يكن أجبن السوادين » أى شخصاً .

(٥) وفيه « فجاء يعُودٍ وجاء ببعرة حتى رگموا فصار سواداً » أى شخصاً يبين من بعد .

\* ومنه الحديث « وجعلوا سواداً حيساً » أى شيئاً مجتمعاً ، يعنى الأزودة .

﴿ سور ﴾ (٥) فى حديث جابر رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : قوموا فقد صنع جابر سوراً » أى طعاماً يدعو إليه الناس . واللَّفظة فارسيَّة .

(٥) وفيه « أمحيين أن يسورك الله بسوارين من نار » السوار من الخليل معروف ، وتكسر السين وتضم . وجمعه أسورة ثم أساور وأساوره . وسورته السوار إذا ألبسته إياه . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث صفة الجنة « أخذه سواراً قرح » السوار بالضم : ديب الشراب فى الرأس : أى دب فيه القرح ديب الشراب .

\* وفى حديث كعب بن مالك « مشيت حتى تسورت جداراً أبى قتادة » أى علوته . يقال تسورت الحائط وسورته .

(س) ومنه حديث شيبه « لم يبق إلا أن أسوره » أى أرتفع إليه وأخذه .

\* ومنه الحديث « فتساورت لها » أى رفعت لها شخصي .

(س) وفى حديث عمر « فكذت أساوره فى الصلاة » أى أوايته وأقاتله .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِيلُ لَهُ أَنْ يَبْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ<sup>(١)</sup>

(٥) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « أنها ذكرت زينب فقالت : كلُّ خِلالها محمود<sup>(٢)</sup> »

ما خلا سورة من غرب « أى ثورة<sup>(٣)</sup> من حدة . ومنه يقال للمعرب سوار .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ٢٢ : منقول .

(٢) فى الأصل : محمود ، وأثبتنا ما فى ١ والهروى واللسان .

(٣) فى الأصل واللسان : سورة ، وأثبتنا ما فى ١ والدر النثير والهروى .



\* ومنه حديث الحسن « ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سورتان » .

(٥) وفيه « لا يضرُّ المرأة أن لا تنقُضَ شعرها إذا أصاب الماء سورَ رأسها » أى أعلاه ، وكلُّ مُرتَفِعِ سُرٍّ . وفى رواية « سورة الرأس » ومنه سورُ المدينة . ويروى « شوى رأسها » جمع شَوَاةٌ ، وهى جلدة الرأس . هكذا قال المهرَوِيُّ . وقال الخطَّابِيُّ : ويروى سورُ الرأس . ولا أعرفه . وأراه شوى الرأس ، جمع شَوَاة . قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معرُوفتين . والمعروف « شؤون رأسها » وهى أصول الشعر . وطرائق الرأس (١) .

﴿ سوس ﴾ \* فيه « كانت بنو إسرائيل تسوسُهم أنبياءُهم » أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعيَّة . والسياسةُ : القيامُ على الشيء بما يصلحُه .

﴿ سوط ﴾ (س) فى حديث سودة « أنه نظر إليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فيهاها وقال : إني أخاف عليكم منه المسوط » يعنى الشيطان ، سُمى به من ساطَ القِدْرَ بانسوطٍ : والمسواطُ ، وهو (٢) خشبة يُحرك بها ما فيها ليختلط ، كأنه يُحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « لتساطنَّ سوط القدر » .

\* وحديثه مع فاطمة رضى الله عنها :

\* مسوطُ لحمها بدمى ولحمي \*

أى تمزُوج وتخلوط .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

لكنها خلةٌ قد سيطَ من دمها نَجْعٌ وولعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

أى كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها .

\* ومنه حديث حليلة « فشقا بطنه ، فهما يسوطانه »

(س) وفيه « أولٌ من يدخل النار السواطون » قيل هم الشرط الذين يكون معهم

الأسواط يضرُّون بها الناس .

(١) فى اللسان : طرائق الناس .

(٢) فى الأصل والدر : وهى . وأنبئتنا ما فى ١ واللسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في الشوعاء الوضوء » الشوعاء : المذى ، وهو بضم السين وفتح الواو والمذ .

\* وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث . والساعة في الأصل تطلق بمعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واللييلة . والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . يقال جلستُ عندك ساعة من النهار : أى وقتاً قليلاً منه ، ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كُـلِّ القرآن : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، يُريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمرٌ عظيمٌ ، فقللة الوقت الذى تقوم فيه سمّاها ساعة . والله أعلم .

﴿سوغ﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « إذا شئت فازكّب ثم سوغ في الأرض ما وجأت مساعفاً » أى ادخل فيها ما وجدت مذخلاً . وساعتت به الأرض : أى ساخت وساغ الشراب في الخلق يسوغ : أى دخل سهلاً .

﴿سوف﴾ (س) فيه « لعن الله المسوفة » هى التى إذا أراد زوجه أن يأتيها لم تطاوعه ، وقالت سوف أفل . والتسوف : المثل والتأخير .

(س) وفي حديث الدؤلى « وقف عليه أعرابى فقال : أكلنى الفقر ، وردنى الدهر ضعيفاً مسيفاً » المسيف : الذى ذهب ماله . من السواف ، وهو دال يهلك الإبل . وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره . وقيل هو بالفتح الفناء .

(هـ) وفيه « اضطدت نهساً بالأسواف » هو اسم لحرم المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تكرر في الحديث .

﴿سوق﴾ \* في حديث القيامة « يكشف عن ساقه » الساق في اللغة الأمر الشديد . وكشف الساق مثل في شدة الأمر ، كما يقال للأقطع الشحيح : يده مغلولة ، ولا يدهم ولا غل ، وإنما هو مثل في شدة البخل . وكذلك هذا لاساق هناك ، ولا كشف . وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمرٍ شديد يقال شمر عن ساعده ، وكشف عن ساقه ؛ للاهتمام بذلك الأمر العظيم . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « قال في حرب الشراة: لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساق » قال ثعلب: الساق ها هنا النفس .

(س) وفيه « لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة » السويقة تصغير الساق ، وهي مؤنثة ، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها . وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والمحوشة .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال رجل: خاصمتُ إليه ابن أخي فجعلت أحجّه ، فقال أنت كما قال :

إني أتيحُ له حرباًء تنضبة لا يرسلُ الساق إلا نمكاً ساقاً

أراد بالساق ها هنا الغصن من أغصان الشجرة ، المعنى لا تنفضي له ججة حتى يتعلق بأخرى ، تشبيهاً بالحرباء وانتقالها من غصن إلى غصن تدور مع الشمس .

\* وفي حديث الزبيران « الأسواق الأعنق » هو الطويل الساق والعنق .

\* وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كان يسوق أصحابه » أي يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعاً ، ولا يدع أحداً يمشی خلفه .

\* ومنه الحديث « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه » هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه وانفكاقيهم عليه ، ولم يرد نفس العصا ، وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له ، إلا أن في ذكرها دليلاً على عسفه بهم وخشونته عليهم .

(س) وفي حديث أم معبد « خيء زوجها يسوق أعزناً ماسوقاً » أي ماتتابع . والمساقاة: المتابعة ، كأن بعضها يسوق بعضاً . والأصل في تساقوت تساقوق ، كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ، ويتخلف بعضها عن بعض .

\* وفيه « وسواق يسوق بهن » أي حاد يحدو بالإبل ، فهو يسوقهن بحدائنه ، وسواق الإبل يقدمها .

\* ومنه « رويدك سواقك بالقوارير » .

\* وفي حديث أُجَمَّة « إذا جاءت سُوقَةٌ » أى تِجَارَةٌ ، وهى تَصْغِيرُ السُّوقِ ، سُمِّيَتْ بِهَذَا لِأَنَّ التِّجَارَةَ تُجَابِ إِلَيْهَا ، وَتَسَاقُ الْمَبِيعَاتُ نَحْوَهَا .

(س) وفيه « دخل سعيد على عثمان وهو فى السُّوقِ » أى فى النَّزْعِ ، كَانَ رُوحَهُ تُسَاقُ لَتَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ . وَيُقَالُ لَهُ السِّيَاقُ أَيْضاً ، وَأَصْلُهُ سِوَاقٌ ، فُقِيبَتْ الْوَاوُ بِأَنَّ لِكِسْرَةِ السِّينِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

\* ومنه الحديث « حَضَرْنَا عَمْرُؤَ بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَّاقِ الْمَوْتِ » .

(س) وفيه فى صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ « إِنْ كَانَتِ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَرَسِ كَانَتْ فِيهِ » <sup>(١)</sup> السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ ، وَهِيَ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْفُرَّاتِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ .

\* ومنه سَاقَةُ الْحَاجِّ .

(س) وفى حديثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَالَ لَهَا « هَبِي لِي نَفْسِكَ ، فَقَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ » السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ : الرَّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَطْفُونُ أَنْ السُّوقَةَ أَهْلَ الْأَسْوَاقِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرَأً مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقَتْ مِنْهَا ؟ » <sup>(٢)</sup> أَيْ مَا أَمْرَتْهَا بِدَلِّ بَعْضِهَا . قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوْقٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ مَهْرًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، ثُمَّ وَضِعَ السُّوقُ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَغَنًا . وَقَوْلُهُ مِنْهَا بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ، « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » أَيْ بَدَلَكُمْ <sup>(٣)</sup> .

(١) رواية اللسان : « وإن كان فى الجيش كان فيه » . والحديث أخرجه البخارى فى باب « الحراسة فى الغزوى سبيل الله » من كتاب « الجهاد والسير » بلفظ « إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة » ، وإن كان فى الساق كان فى الساق » .

(٢) الرواية فى اللسان « ما سقت إليها » وذكر رواية ابن الأثير .

(٣) أنشد الهروى :

أَخَذْتُ ابْنَ هَنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَبِئْسَمَا أَخَذْتُ وَفِيهَا مِنْكَ ذَاكِيَةُ اللَّهَبِ  
يقول : أَخَذْتَهُ بَدَلًا مِنْ عَلِيٍّ .

﴿سوك﴾ (س [هـ]) في حديث أمّ مَعْبَد «بِجَاءِ زَوْجِهَا يَسُوقُ أُعْزَأُ عِجَاقًا تَسَاوِكُ هُرَّآلَا» وفي رواية «مَاتَسَاوِكُ هُرَّآلَا» يقال تَسَاوَكْتُ الإِبِلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْهَزَالِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَتَابِلُ مِنْ ضَعْفِهَا. وَيُقَالُ أَيْضًا: جَاءَتْ الإِبِلُ مَاتَسَاوِكُ هُرَّآلَا: أَي مَاتَحْرَكَ رُؤُسَهَا.

\* وفيه «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» السَّوَاكُ بِالْكَسْرِ، وَالْمِسْوَاكُ: مَا تَذُكُّ بِهِ الأَسْنَانَ مِنَ العِيدَانِ. يُقَالُ سَاكَ فَاهُ يَسُوكُهُ إِذَا دَلَكَهُ بِالسَّوَاكِ. إِذَا لَمْ تَذْكُرِ الفَمَ قُلْتَ اسْتَاكَ.

﴿سول﴾ \* في حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إلاً أن تُسَوَّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ المَوْتِ شَيْئًا لَا أَحِدُهُ الآنَ» التَّسْوِيلُ: تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَزْيِينُهُ وَتَحْيِيئُهُ إِلَى الإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿سوم﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: سَوَّمُوا فَإِنَّ المَلَأَكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ» أَي اءَعْمَلُوا لِكُلِّ عَلامَةٍ يَعْرفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَالسَّوْمَةُ وَالسَّمَةُ: العَلامَةُ.

\* وفيه «إِنَّ اللهَ فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ» أَي مُعَلِّمِينَ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الخَوَارِجِ «سِيَاهُمُ التَّحَالِقُ» أَي عَلامَتُهُمْ. وَالأَصْلُ فِيهَا الوَاوُ فَقَلِبْتَ لِكسْرِ السَّيْنِ، وَتَمَدُّ وَتَقْصُرُ.

\* وفيه «نَهَى أَنْ يُسَومَ الرَّجُلُ عَلَى سَومِ أَخِيهِ» المُسَاوِمَةُ: المُجَادَبَةُ بَيْنَ البَائِعِ وَالمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ مَنِّيْهَا. يُقَالُ سَامَ يَسُومُ سَومًا، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ. وَالنَّهْيُ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ المُتَبَايِعَانِ فِي السَّلْعَةِ وَبِتَقَارَبِ الانْعِقَادِ، فَيَجِيءُ رَجُلٌ آخَرَ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ المُشْتَرِي الأَوَّلِ بِزِيَادَةِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ المُتَسَاوِمِينَ وَرَضِيَهُ بِه قَبْلَ الانْعِقَادِ، فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ المُقَارَبَةِ، لِما فِيهِ مِنَ الإِفْسَادِ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ العَرَضِ وَالمُساوِمَةِ.

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ نَهْيَ عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هُوَ أَنْ يُسَاوِمَ بِسَلْعَتِهِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ؛ لِأَنَّهُ وَقتٌ ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى، فَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرِهِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

رَغِي الإبل ، لأنها إذا رَعَت قبل طلوع الشمس والمرعى نَدِي أصابها منه الوباه ، وربما قتلها ، وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب<sup>(١)</sup> .

\* وفيه « في سائمة الغنم زكاة » السائمة من الماشية : الراعية . يقال سامت تسوم سووما ، وآتمتها أنا .

\* ومنه الحديث « السائمة جبار » يعني أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت حيايتها هدرًا .

\* ومنه حديث ذى الجنادين يُخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تعرّضى مدارجاً وسومى تعرّضَ الجوزاء للنجوم

\* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم ببزمة فيها سخينة فأكل وما سامنى غيره ، وما أكل قط إلا سامنى غيره » هو من السوم : التكليف . وقيل معناه عرض على ، من السوم وهو طلب الشراء .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف » أى كلف وألزم . وأصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة ، فاقبلت الواو ياء .

(٥) وفيه « لكل داء دواء إلا السام » يعنى الموت . وألفه منقلبة عن واو .

(٥) ومنه الحديث « إن اليهود كانوا يقولون للنبي : السام عليكم » يعنى الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم .

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « إنها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : السام عليكم يا أبا القاسم ، فقالت : عليكم السام والذام واللعنة » ولهذا قال « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ، يعنى الذى يقولونه لكم ردوه عليهم . قال الخطابي : عامة المحدثين يرؤون هذا الحديث : فقولوا وعليكم ، بإثبات واو العطف . وكان ابن عيينة يرويه بغير واو . وهو الصواب ،

(١) في الدر الثبير : قلت : هذا هو الذى اختاره الخطابي وبدأ به الفارسى ، وقال ابن الجوزى إنه أظهر الوجهين قال : لأنه ينزل في الليل على النبات داء فلا يجعل إلا بطلوع الشمس .

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مرادوا عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشئين .

﴿ سَوَاءٌ ﴾ (س) فيه « سألتُ ربِّي أن لا يُسلِّطَ على أمتي عدُوًّا من سِوَاهُمْ ، فيَسْتَبِيحَ يَنْصَبُهُمْ » أى من غير أهلِ دينِهِمْ . سِوَاهُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ مِثْلُ سِوَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، كَالْقَلَاءِ وَالْقَلِي .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « سِوَاهُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ » أى هما مُتَسَاوِيَانِ لا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ . وَسِوَاهُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ لِاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .  
\* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه والنسابة « أَمْكَنْتُ مِنْ سِوَاءِ الثُّغْرَةِ » أى وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يُوضَعُ الصَّرَاطُ عَلَى سِوَاءِ جَهَنَّمَ » .  
\* وحديث قسٍ « فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسَوَّاهَا » أى فى الموضع المُستَوِى منها ، والتاء زائدة للتفعُّل . وقد تكرَّر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « كَانَ يَقُولُ : حَبْدًا أَرْضُ الْكُوفَةِ ، أَرْضُ سِوَاهِ سَهْلَةٍ » أى مُسْتَوِيَةٍ . يقال : مَكَانٌ سِوَاهٌ : أى مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ . وَإِنْ كُسِرَتِ السِّينُ فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَرَابُهَا كَالرَّمْلِ .

\* وفيه « لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » معناه أنهم إنما يتساوون إذا رَضُوا بِالنَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فى طَابِ الْفَضَائِلِ وَدَرَكِ الْمَعَالِي . وقد يكون ذلك خاصاً فى الجهل ، وذلك أن النَّاسَ لا يَتَسَاوَوْنَ فى الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا كُلَّهُمْ جُهَالًا . وقيل أراد بالتساوى التحزب والتفرق ، وألا يجتمعوا على إمام ، ويدعى كلُّ واحدٍ الحقَّ لنفسه فينفرد برأيه .

(هـ) وفى حديث على « صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرَزَخًا فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَرَأَهُ » الإِسْوَاءُ فى الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالِإِسْوَاءِ فى الرَّمْيِ : أى أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ . وَالْبَرَزْخُ : مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَيَجُوزُ أَشْوَى بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى أَسْقَطَ . وَالرَّوَايَةُ بِالسِّينِ .

﴿ باب السين مع الهاء ﴾

﴿ سهب ﴾ (س) في حديث الرؤيا « أَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَسْهَبُوا » أى أَكثَرُوا وَأَمَعُوا . يقال أسهب فهو مُسَهَّبٌ - بفتح الهاء - إذا أمعن في الشيء وأطال . وهو أحد الثلاثة التى جاءت كذلك .

(س) ومنه الحديث « أَنه بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهراً » أى أَمَعَتْ في سِيرها .

(س) وحديث ابن عمر « قيل له : ادْعُ اللهَ لنا ، فقال : أكره أن أكون من المُسَهِّبِينَ » بفتح الهاء : أى الكثيرى الكلام . وأصله من السهب ، وهى الأرضُ الواسعة ، ويجمع على سُهَبٍ .

\* ومنه حديث على « وفرَّقها بسُهبٍ بيديها » .

\* وفى حديثه الآخر « وَضَرِبَ على قلبه بالإسهاب » قيل هو ذهاب العقل .

﴿ سهر ﴾ \* فيه « خيرُ المالِ عينٌ ساهرةٌ لعينٍ نائمةٍ » أى عينُ ماءٍ تجرى ليلاً ونهاراً وصاحبها نائمٌ ، فجعل دَوامَ جَريها سَهراً لها .

﴿ سهل ﴾ (س) فيه « من كَذَبَ على [متعمداً] <sup>(١)</sup> فقد استَهَلَّ مكانه من جهنم » أى تَبَوَّأَ واتَّخَذَ مكاناً سهلاً من جهنم ، وهو افتعل ، من السهل ، وليس فى جهنم سهلٌ .

\* وفى حديث رَمَى الجِمارِ « ثم يأخذ ذاتَ الشَّمالِ فيُسَهِّلُ ، فيقوم مُستَقْبِلَ القِبْلةِ » أسهلَّ يُسهِّلُ إذا صار إلى السهل من الأرض ، وهو ضد الحزن . أراد أنه صار إلى بطن الوادى .

(س) ومنه حديث أم سلمة فى مَقْتَلِ الحسينِ رضى الله عنه « أن جبريل عليه السلام أتاه بِسَهْلَةٍ أو تُرابِ أَحْمَرَ » السَّهْلَةُ : رملٌ حَسِينٌ ليس بالدُّقاقِ النَّاعمِ .

\* وفى صفته عليه الصلاة والسلام « أَنه سَهَّلَ الخَدَّيْنِ صَلَّتْهُمَا » أى سَأَلَ الخَدَّيْنِ غَيْرَ مُرْتَفِعِ الوجْهَتَيْنِ . وقد تكرر ذكر السهل فى الحديث ، وهو ضد الصَّعبِ ، وضد الحزن .

(١) زيادة من اللسان .



﴿ سهم ﴾ \* فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهيد أو غاب » السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الليسير ، وهي القِدَاحُ ، ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالِجُ سهمه ، ثم كثر حتى سُمي كل نصيب سهمًا . ويُجمع السهم على أسهم ، وسهام ، وسهمان .

\* ومنه الحديث « ما أذرى ما السهمان » .

\* وحديث عمر « فلقد رأيتنا نستفي سهُمَانِهْمَا » .

\* ومنه حديث بُرَيْدَةَ « خرج سهمك » أى بالفلج والظفر .

\* ومنه الحديث « اذهباً فتوحياً ثم استهماً » أى اقترعا . يعنى ليظهر سهم كل واحد منكماً .

\* وحديث ابن عمر « وقع في سهمى جارية » يعنى من المغنم . وقد تكرر ذكره في الحديث مُفرداً ومجموعاً ومُصَرَّفاً .

(س) وفى حديث جابر رضى الله عنه « أنه كان يصلى فى بردٍ مُسَهَمٍ أخضر » أى مخطئ فيه وَشَى كالتسهم .

(هـ) وفيه « فدخَلَ على سَاهِمِ الوَجْهِ » أى مُتَغَيَّرِهِ . يقال سَهَمَ لونه يَسْهَمُ : إذا تَغَيَّرَ عن حاله لعارض .

\* ومنه حديث أم سلمة « يارسول الله مالي أراك سَاهِمِ الوَجْهِ » .

\* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج « مُسَهَمَةٌ وجُوهُهُمْ » .

﴿ سه ﴾ (هـ) فيه « العَيْنُ وكاه السَّه » السَّه : حَلَقَةُ الدُّبُرِ ، وهو من الاست . وأصلها سَتَةٌ بوزن قَرَس ، وجمعها أسناه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها الممرزة فقبل أَسْتٌ . فإذا رَدَدَتْ إليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الممرزة التى جىء بها عوض الهاء ، فتقول سَهٌ بفتح السين ، ويروى فى الحديث « وكاه السَّتِ » بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول .

ومعنى الحديث أن الإنسان مَهْمَا كان مُتَنَقِّظًا كانت استه كالمشذوذة الموكى عليها ،

فإذا نامَ انْحَلَّ وِكاوُها . كَتَى بهذا اللفظ عن الحدِّثِ وخُرُوجِ الرِّيحِ ، وهو من أَحْسَنِ الكِنَايَاتِ وَالطَّفَها .

﴿ سها ﴾ \* فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم سَهَا في الصلاة » السَّهْوُ في الشيء : تَرَكَه عن غيرِ عِلْمٍ . والسَّهْوُ عنه تَرَكَه مع العِلْمِ .

\* ومنه قوله تعالى « الذين هُمُ عن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

( هـ ) وفيه « أنه دَخَلَ على عائِشةَ وفي البيتِ سَهْوَةٌ عليها سَيْتَرٌ » السَّهْوَةُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مَنْحَدِرٌ في الأَرْضِ قَلِيلًا ، شَبِيهٌ بِالْمُخْدَعِ وَالْحِزَانَةِ . وَقَبْلُ هُوَ كَالصَّفْقَةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ . وَقَبْلُ شَبِيهٌ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ .

( هـ ) وفيه « وَإِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ » السَّهْوَةُ : الأَرْضُ اللَّيْنَةُ التَّرْبَةُ . شَبَهَ اللَّعْصِيَةَ فِي سُهُولَتِها على مُرْتَكِبِها بالأَرْضِ السَّهْلَةِ التي لا حَزُونَةَ فِيها .

( هـ ) ومنه حديث سلمان « حَتَّى يَغْدُوَ الرَّجُلُ على البَغْلَةِ السَّهْوَةِ فلا يَدْرِكُ أَقْصَاهَا » يعنى الكُوفَةَ . السَّهْوَةُ : اللَّيْنَةُ السَّيْرِ التي لا تُتْعَبُ رَاكِبِها .

\* ومنه الحديث « آتَيْكَ به غَدًا سَهْوًا رَهْوًا » أى لَيْنًا سَاكِتًا .

### ﴿ باب السنين مع الياء ﴾

﴿ سينا ﴾ (س) فيه « لا تُسَلِّمُ ابْنَكَ سَيِّئًا » جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأَكْفَانَ وَيَتَمَنَّى مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الشَّوِّ وَالسَّاءِ ، أَوْ مِنَ السَّيِّءِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي مَقْدَمِ الضَّرْعِ . يَقَالُ سَيِّئَاتِ النَّاقَةِ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيِّءُ فِي ضَرْعِها . وَسَيِّئَاتِها : حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْها ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْمَالًا ، مِنْ سَيِّئَاتِها إِذَا حَلَبْتِها ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(س) ومنه حديث مُطَرِّفٍ « قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُها ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » أى العُلُوُّ سَيِّئَةٌ وَالتَّصْغِيرُ سَيِّئَةٌ ، وَالِاقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ . يَقَالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ ، وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ،

وَقَفْلَةٌ حَسَنَةٌ وَقَفْلَةٌ سَيِّئَةٌ، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَذَعَمْتَ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا.

(سبب) [٥] قد تكرر في الحديث ذكر «السَّائِبَةِ»، والسَّوَابِ. كان الرجل إذا نذر لِقْدُومًا مِنْ سَفَرٍ، أَوْ بُرَّةً مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ نَاقِي سَائِبَةٌ، فَلَا تُنْمَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى، وَلَا تُحَلَّبُ، وَلَا تُرْكَبُ. وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال هو سائبةٌ فلا عقل بينهما ولا ميراث. وأصله من تسيب الدواب، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت.

\* ومنه الحديث «رأيت عمرو بن لُحَيٍّ يجرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ: «مَاجَلَّ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ» فَالسَّائِبَةُ أُمُّ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

(٥س) ومنه حديث عمر «الصدقة والسائبة ليوميهما» أي يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: أَيْ مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ وَرَثَهَا عَنْ أَحَدٍ فَلْيَصْرِفْهُمَا فِي مِثْلِهِمَا. وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر، لا على أنه حرام، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الأجر.

(س) ومنه حديث عبد الله «السائبة يضع ماله حيث شاء» أي العبد الذي يُفْتَقَ سَائِبَةً، وَلَا يَكُونُ لِأَوْهٍ لِمُسْتَقِهِ وَلَا وَارِثٍ لَهُ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ. وهو الذي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. ومنه الحديث «عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا» السائبتان: بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

(س) وفيه «إن رجلاً شرب من سقاء، فانسابت في بطنه حية، فنهى عن الشرب من قم السقاء» أي دَخَلَتْ وَجَرَّتْ مَعَ جَرِيَانِ الْمَاءِ. يقال سَابَ الْمَاءُ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف «إن الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب» السَّيُوبُ: مَا سَيَّبَ وَخَلَّى فَسَابَ: أَيْ ذَهَبَ. وساب في الكلام: خاض فيه بهذراً. أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الإكثار.

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر « وفي السيّوب الخمس » السيّوب: الرّ كاز . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السيّب ، وهو العطاء ، وقيل السيّوب عُروق من الذهب والفضة تسبب في المعدن : أى تتسكّن فيه وتظهر . قال الزمخشري : السيّوب [الرّ كاز]<sup>(١)</sup> جمع سيّب ، يريد به المال المدفون في الجاهلية ، أو المعدن [وهو العطاء]<sup>(١)</sup> لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه . (س) وفي حديث الاستسقاء « واجعله سيّباً نافعاً » أى عطاء . ويجوز أن يُريد مطراً سائباً : أى جارياً .

(هـ) وفي حديث أسيد بن حُضير « لو سألتنا سيّابة ما أعطينا كها » السيّابة بفتح السين والتخفيف : البلحة ، وجمعها سيّاب ، وبها سُمّي الرجل سيّابة .

﴿ سيج ﴾ \* في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الأخضر » السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر . وقيل هو الطيلسان المقوّر يُنسج كذلك ، كأن القلانس كانت تُعمل منها أو من نوعها . ومنهم من يجعل ألقه مُنقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء .

\* ومنه حديثه الآخر « أنه زرّ ساجاً عليه وهو مُحرم فافتدى » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أصحاب الدجال عليهم السيجان » وفي رواية « كلهم ذو سيف محلى وساج » .

\* ومنه حديث جابر « فقام في ساجية » هكذا جاء في رواية . والمعروف « نساجية » وهى ضرب من الملاحف منسوجة .

﴿ سيج ﴾ (هـ) فيه « لا سياحة في الإسلام » يقال سَاحَ في الأرض يسبح سياحة إذا ذهب فيها . وأصله من السّيح وهو الماء الجارى المنبسط على وجه الأرض ، أراد مفارقة الأمصار وسكنى البرارى وترك شهود الجمعة والجماعات . وقيل أراد الذين يسبحون في لأرض بالشرّ والنميمة والإفساد بين الناس .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « ليسوا بالمساييح البذر » أى الذين يسعون بالشرّ والنميمة . وقيل هو من التسييح في الثوب ، وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة .

ومن الأول الحديث « سِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَامُ » قيل للصائم سَائِحٌ ؛ لأن الذي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِدٌ بِسِيحٍ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءٌ ، فَمِنْ يَجِدُ يَطْعَمُ . وَالصَّائِمُ يُنْفِضِي نَهَارَهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ شَيْئًا فَشُبِّهَ بِهِ .

\* وفي حديث الزكاة « مَأْسُقٍ بِالسَّيْحِ فَفِيهِ الْعُشْرُ » أي بالماء الجاري .

\* ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَلَقَدْ أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِثَوْبٍ مَخَافَةَ الْفَرْقِ ثُمَّ سَاحَتْ » أي جَرَى مَآوِهَا وَفَاضَتْ .

\* وفيه ذكر « سَيْحَانِ » وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرُسوس ، ويذكر مع جَيْحَانَ .

(س) وفي حديث الفأر « فَانْسَاحَتْ الصَّخْرَةُ » أي اندفعت واتسعت .

\* ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » ويروى بالخاء<sup>(١)</sup> ، وقد سبق . وبالصاد وسيجيء .

﴿ سَيْخٌ ﴾ \* في حديث يوم الجمعة « مِمَّنْ دَابَّةٌ إِلَّا وَهِيَ مُسَيْخَةٌ » أي مصفية مستمعة . ويروى بالصاد ، وهو الأصل .

﴿ سَيْدٌ ﴾ (س) في حديث مسعود بن عمرو « لَكَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيْدِ » أي الذئب . وقد يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ . وقد تقدمت أحاديثُ السَّيِّدِ وَالسَّيَادَةِ فِي السَّيْنِ وَالرَّوَايَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا .

﴿ سَيْرٌ ﴾ \* فيه « أَهْدَى لِي أَسْبَابَ دُومَةَ حَلَّةٍ سِيرَاءَ » السَّيْرَاءُ بِكسر السين وفتح الياء والمد : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسَّيْبُورِ ، فَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ : الْقِدَّةُ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصِّفَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِنَّمَا هُوَ حَلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَاحْتِجَاجًا بِأَنَّ سَيْبَوِيَةَ قَالَ : لَمْ يَأْتِ فِعْلَاءٌ صِفَةً ، وَلَكِنْ أَسْمَاءٌ . وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حَلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) ومنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سِيرَاءً وَقَالَ : اجْعَلْهُ حُرْمًا » .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى حَلَّةً سِيرَاءً تُبَاعُ ، فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا » .

(١) أي انساخت الصخرة .

\* ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ عُصَمَائِهِ وَقَدَّ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسَبَّرَةٌ » أى فيها خطوطٌ من إبرِ يَسْمُ كَالسِّيُورِ . وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ حَدِيثٌ مِثْلُهُ .

(س) وفيه « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » أى المَسَافَةُ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْمَنْزِلَةِ ، وَالْمَتَمَّةِ ، وَهُوَ مَسْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ ، كَالْمَعِيشَةِ ، وَالْمَعْجِزَةِ ، مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث بدر ذِكْرُ « سَيْرٍ » بفتح السين وتشديد الياء المكسورة : كَتِيبٌ بَيْنَ بَدْرٍ وَالْمَدِينَةِ ، قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ بَدْرٍ .

(س) وفي حديث حذيفة « تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ » أى سار وزال .

﴿سيس﴾ (س) في حديث البيعة « حَمَلْنَا الْعَرَبَ عَلَى سَيْسَاتِهَا » سَيْسَاءُ الظَّهْرِ مِنَ الدَّوَابِّ يَجْتَمِعُ وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ : أى حَمَلْنَا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وَحَارَبْنَا .

﴿سيط﴾ \* فيه « مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ » السَيَاطُ : جَمْعُ سَوَاطٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْتَدُّ بِهِ . وَالْأَصْلُ سَوَاطٌ بِالْوَاوِ قَلْبَتُ يَاءٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا . وَيُجْتَمِعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا .

\* وفي حديث أبي هريرة « جَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقَسِيْنَا » هَكَذَا رَوَى بِالْيَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطُنَا ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شَاذًا ، وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ . وَهُوَ الْمُطْرَدُ الْمُسْتَعْمَلُ . وَإِنَّمَا قَلْبَتُ الْوَاوِ فِي سَيَاطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَلَا كَسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ .

﴿سيع﴾ (هـ) في حديث هشام في وصف ناقة « إِنَّهَا لَمِسْيَاعٌ مِرْبَاعٌ » أى تَحْتَمِلُ الضَّيْعَةَ وَسُوءَ الْوَالِيَةِ . يُقَالُ : أَسَاعَ مَالَهُ . أى أَضَاعَهُ . وَرَجُلٌ مِسْيَاعٌ : أى مِضْيَاعٌ .

﴿سيف﴾ (س) في حديث جابر « فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ » : أى سَاحِلَهُ .

﴿سيل﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « سَائِلُ الْأَطْرَافِ » أى مُتَدَّهَا . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ .

﴿سيم﴾ (هـ) في حديث هجرة الحبشة « قَالَ النَّجَاشِيُّ لِلْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ : امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سَيُّومٌ » أى آمَنُونَ . كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ . وَتُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ .

- وقيل سِيُوم جمع سَأَم : : أى تَسُومُونَ فى بَلَدَى كَالْفَعْمِ السَّائِمَةِ لَا يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ .
- ﴿ سِيَه ﴾ (س) فيه « وفى يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسَيْتِهَا » سِيَةُ الْقَوْسِ : مَا عَطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا ،  
وَمَا سَيْتَانِ ، وَالْجَمْعُ سِيَاتٌ وَليس هذا بابها ، فَإِنَّ الهَاءَ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ كَعِدَّةٍ .
- (هـ) ومنه حديث أبى سُفْيَانَ « فَانْتَنَّتْ عَلَى سَيْتِهَا » يعنى سَيْتَى قَوْسِهِ .
- ﴿ سِيَا ﴾ (هـس) فى حديث جبير بن مُطْعِمٍ « قَالَ لَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَنُو  
هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ سِيٌّ وَاحِدٌ » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : أَى مِثْلٌ وَسِوَاهُ . يُقَالُ هَا سِيَّانُ :  
أَى مِثْلَانِ . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ « شَىءٌ وَاحِدٌ » بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

## حرف الشين

### ﴿ باب الشين مع الهزمة ﴾

﴿ شَاب ﴾ \* في حديث عليّ « تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دَرَرٌ أَهَاضِيهِهِ وَدَفَعَ شَائِبِيهِ » الشَّايِبُ : جمع شُؤْبُوبٍ ، وهو الدَّفْعَةُ مِنَ اللَّطَرِّ وَغَيْرِهِ .

﴿ شَاز ﴾ ( هـ ) في حديث معاوية « دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طُمنَ فبَكَى ، فقال : أَوْجَعُ يَشِيرُكَ ؟ أم حِرْصٌ على الدنيا » يَشِيرُكَ : أى يُقْلِقُكَ . يقال شَازَ وشُوزَ فهو مَشُوزٌ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وأصله الشَّازُ ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة .

﴿ شَأْشَأ ﴾ \* فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبَعِيرِهِ : شَأْ ، لَعَنَّكَ اللَّهُ » يقال شَأْشَأْتُ بِالْبَعِيرِ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَقَلْتَ لَهُ شَأْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وقال الجوهري : « شَأْشَأْتُ بِالْحِمَارِ : دَعَوْتُهُ وَقَلْتُ لَهُ : تَشُؤُ تَشُؤُ » (١) ولعلَّ الأوَّلَ منه وليس بزجر .

﴿ شَاف ﴾ ( هـ ) فيه « خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَةٌ فِي رِجْلِهِ » الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ : قَرَّحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتُقَطَّعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ .  
\* ومنه قولهم « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ » أى أَذْهَبَهُ .

( هـ ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « قال له أصحابه : لقد استأصَلنا شأفتهم »  
يعنون الخوارج .

﴿ شَام ﴾ \* في حديث ابن الحنظلية « حتى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناس » الشَّامَةُ : الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُونُوا فِي أَحْسَنِ زِيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَطْهَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظَرُ الشَّامَةُ وَيُنْظَرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

(١) زاد في الصحاح : وقال رجل من بني الحرِّ ماز : تَشَأُ تَشَأُ ، وَفَتَحَ الشَّيْنِ .



(هـ) وفيه « إذا نَشَأَتْ بِحَجْرِيَّةٍ ثُمَّ نَشَأَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ عُذِيْقَةٌ » أى أَحَدَتْ نَحْوَ الشَّامِ .  
يقال أَشَامَ وشَاءَمَ إذا أتَى الشَّامَ ، كَأَيَّمَنَ وَيَأْمَنَ ، فى اليَمَنِ .

(س) وفى صفة الإبل « ولا يَأْتِى خَيْرُهَا إِلاَّ مِنْ جَانِبِهَا الأَشَامُ » يعنى الشَّمَالَ .  
\* ومنه قولهم للبد الشمال : « الشُّومَى » تَأْنِيثُ الأَشَامِ . يريد بخيرها كَيْبَهَا ؛ لأنها إِنَّمَا تُحْمَلُ  
وَتُرَكَّبُ مِنَ الجَانِبِ الأَيْسَرِ .

\* ومنه حديث عدى « فينظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ وَأَشَامَ مِنْهُ فلا يَرَى إِلاَّ ما قَدَّمَ » .  
﴿ شَأْنٌ ﴾ \* فى حديث المَلَاعِنَةِ « لكان لى ولها شَأْنٌ » الشَّانُ : الأَخْطَبُ والأَمْرُ والحالُ ،  
والجمع شُؤُونٌ : أى لولا ما حَكَمَ اللهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ المَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْها الحَدَّ لأَقَمْتُهُ عَلَيْها حيث  
جاءت بالولد شَيْبِها بالذى رُمِيَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث الحَكَمِ بنِ حَزَنٍ « والشَّانُ إِذْ ذاك دُونَ » أى الحالُ ضَعِيفَةٌ ، ولم تَرْتَفِعْ  
ولم يَحْصُلِ الغِنَى .

\* ومنه الحديث « ثم شَأْنُكَ بأَعْلَها » أى اسْتَمْتَعَ بِما فَوْقَ فَرَجِها ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضَيِّقٍ عَلَيْكَ  
فِيهِ . وشَأْنُكَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ . وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الإِبْتِداءِ وَالخَبَرِ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :  
مَبِاحٌ أَوْ جائِزٌ .

\* وفى حديث الغُسلِ « حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونََ رَأْسِها » هِىَ عِظَامُهُ وَطِرائِقُهُ وَمَواصِلُ قَبائِلِهِ ،  
وهى أَرْبَعَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وفى حديث أَثُوبِ المُلَعَمِ « لَمَّا اتَهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأاناً مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذا الحَسَنُ عَلَى  
شاطِئِهِ دِجَلَةٌ ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِى » قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فى الجَبَلِ فِيهِ تُرابٌ يُنْبَتُ ، والجَمْعُ  
شُؤُونٌ . قال أبو موسى : ولا أرى هذا تَفْسِيراً لَهُ .

﴿ شَأَوْ ﴾ (س) فى « فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِى شَأَوْاً وَأَسِيرُ شَأَوْاً » الشَّأَوْ : الشَّوْطُ والمَدَى .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير ، وقد ذكر سُنَّةَ  
العَمْرين فقال : تَرَكَتُما سُنَّتِهما شَأَوْاً بَعِيداً » وفى رواية « شَأَوْاً مُغْرَباً » ، والمُغْرَبُ : البَعِيدُ . ويريد بقوله  
تَرَكَتُما : خالداً وابنَ الزبيرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يجتمع شوي رأسه »  
يريد شؤنه . وقد تقدمت .

### ﴿ باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شِبْ ﴾ [هـ] فيه « أنه ائترَرَ بِرُذَّةِ سَوْدَاءَ ، فجعل سوادها يَشْبُ بياضه ، وجعل بياضه يَشْبُ سوادها » وفي رواية « أنه لبس مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ ، فقالت عائشة رضی الله عنها : ما أحسنها عليك يَشْبُ سوادها بياضك ، وبياضك سوادها » أي تُحَسِّنُهُ وَتُحَسِّنُهَا . ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيضَ الوجهِ أسودَ الشعرِ ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدها فتلاَّت ضياءً ونورا .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضی الله عنها حين تُوِّفِي أَبُو سلمة « قالت : جعلتُ على وجهي صَبْرًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه يَشْبُ الوجهَ فلا تَفْعَلِيه » أي يُلوِّنه وَتُحَسِّنُهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضی الله عنه في الجواهر التي جاءت من فتح نهاوند « يَشْبُ بعضها بعضا » .

(س [هـ]) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأقيال العبايلة ، والأرواح المشاييب » أي السادة الرؤوس ، الزُّهْرِ الألوان ، الحِسانِ المناظر ، واحدهم مشبُوبٌ ، كأنما أوقدت ألوانهم بالنار . وروى الأَشْبَاءُ ، جمع شَيْبٍ ، فاعيل بمعنى مفعول .

\* وفي حديث بدر « لَمَّا بَرَزَ عْتَبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ ، بَرَزَ إليهم شَيْبَةُ من الأنصار » أي شُبَّانٌ ، واحدهم شابٌ ، وقد صحَّفه بعضهم : سَتَّةٌ ، وليس بشيء .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضی الله عنهما « كنتُ أنا وابنُ الزُّبيرِ في شَيْبَةِ معنا » يقال شَبَّ يَشْبُ شَبَابًا ، فهو شابٌ ، والجمع شَيْبَةٌ وشُبَّانٌ .

(س) ومنه حديث شريح « تجوزُ شهادةُ الصَّبيَّانِ على الكبارِ يُسْتَشْبُونُ » أي يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وكبرٍ منهم إذا بلغَ ، كأنه يقول : إذا تحمَّلوها في الصَّبي ، وأدوها في الكِبرِ جاز .

(هـ) وفي حديث سُرَّاقَةَ « استَشْبُوا على أسوقكم في البولِ » أي استوفزوا عليها ،

ولا تَسْتَقِرُّوا على الأرض بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا ، من شَبَّ الفرسُ يُشَبُّ شِبَابًا ، إذا رَفَعَ يديه جميعًا من الأرض .

\* وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ « فلما سمع حَسَّانُ شِعْرَ الهاتِفِ شَبَّبَ بِجَاوِبِهِ » أى ابتداءً فى جوابه ، من تَشَبَّيبِ الكُتُبِ ، وهو الابتداءُ بها والأخذُ فيها ، وليس من تَشَبَّيبِ النساءِ فى الشَّعْرِ . ويروى : نَشِبَ بالنون : أى أخذ فى الشعر وعَلِقَ فيه .

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما « أنه كان يُشَبَّبُ بِبَيْلَى بنت الجُودَى فى شِعْرِهِ » تَشَبَّيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النساءِ .

\* وفى حديث أسماء « أنها دَعَتِ بِمِرْكَانٍ وَشَبَّ يَمَانِ » الشَّبُّ : حَجَرٌ معروفٌ يُشَبُّ الزَّاجَ ، وقد يُدْبَغُ به الجلود .

﴿ شَبَّ ﴾ \* فى حديث عمر قال : « الزبيرُ صَرَسُ صَبِيسُ شَبِثٌ » الشَّبُّ بالشيء : المُتَعَلِّقُ به . يقال شَبِثَ شَيْئًا يُشَبِّثُ شَيْئًا . ورجل شَبِثٌ إذا كان من طَبَعِهِ ذلك .  
\* وفيه ذكر « شَبِثٌ » بضم الشين مُصغَرٌ : ملاء معروفٌ .  
\* ومنه « دَارَةُ شَبِثٍ » .

﴿ شَبِخٌ ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ » أى طَوِيلَ يَدَيْهِمَا . وقيل عَرَبِيَّهِمَا<sup>(١)</sup> . وفى رواية « كان شَبِخَ الذَّرَاعَيْنِ » والشَّبِخُ : مَدْلُكُ الشَّيْءِ<sup>(٢)</sup> بين أوتادِ كالجِلْدِ والحَبْلِ . وَشَبَخْتُ العُودَ إذا نَحْتَهُ حتى تُعَرِّضَهُ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه مرَّ بِبِلَالٍ وقد شَبِخَ فى الرَّمْضَاءِ » أى مَدَّ فى الشَّمْسِ على الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ .

\* ومنه حديث الدجال « خُدُوهُ فَاشْبَحُوهُ » وفى رواية « فَشَبَّحُوهُ » .

(س) وفيه « فَتَرَعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً » أى عوداً عوداً .

(١) فى الدر النثير : قلت : رجح الفارسى وابن الجوزى الثانى .

(٢) فى الأصل : مد النى ، والمثبت من اللسان والمهروى .

﴿ شبدع ﴾ (هـ) فيه « من عَضَّ على شِدِّعِهِ سَلِمَ من الآثام » أى على لِسَانِهِ . يعنى سَكَتَ ولم يَخُضْ مع الْخَائِضِينَ ، ولم يَأْسَعْ به النَّاسُ ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . وَالشَّبْدِعُ فِي الْأَصْلِ : الْعَقْرَبُ .

﴿ شبر ﴾ (س) فى دعائه لعلى وفاطمة رضى الله عنهما « جمع الله شملكمما ، وبارك فى شبركمما » الشَّبْرُ فى الْأَصْلِ : الْعَطَاءُ . يُقَالُ شَبَّرَهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ لِأَنَّ فِيهِ عَطَاءً .

(هـ س) ومنه الحديث « نهى عن شبرِ الجمل » أى أُجْرَةَ الضَّرَابِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضَّرَابُ نَفْسُهُ ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ : أَى عَنِ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ، كَمَا قَالَ : نَهَى عَنِ عَسْبِ الْفَحْلِ : أَى عَنِ تَمَنِّ عَسْبِهِ .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر « قال لرجلٍ خاصم امرأته فى مهرها : إِنْ سَأَلْتِكِ تَمَنِّ شَكَرْهَا وَشَبَّرِكِ أَنْشَأَتْ تَطُّهَا » أَرَادَ بِالشَّبْرِ النِّكَاحَ .

\* وفى حديث الأذنان ذُكِرَ لَهُ « الشَّبُورُ » وَجَاءَ فى الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ الْبُوقُ ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بِالقُبْعِ<sup>(١)</sup> . وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ .

﴿ شبرق ﴾ (س) فى حديث عطاء « لا بأسَ بالشَّبْرِقِ وَالضَّغَايِيسِ مَا لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ » الشَّبْرِقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا بَيِسَ سُمِّيَ الضَّرِيْعُ : أَى لَا بَأْسَ بِقَطْعِهِمَا مِنْ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا .

\* ومنه فى ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ « فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فى أُنْحَمِصِ رِجْلَهُ شِبْرَقَةً فَهَلَكَ » .

﴿ شبرم ﴾ (س) فى حديث أم سلمة رضى الله عنها « أَنَّهَا شَرَبَتْ الشَّبْرِمَ ، فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » الشَّبْرِمُ : حَبٌّ يُشْبَهُ الحِمَصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَآؤُهُ لِلتَّدَاوِي . وَقِيلَ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْحِ . وَأُخْرِجَهُ الزُّنْحَشْرَى عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسَ . وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ .

(١) فى ١ : القُبْعُ . وَهُوَ وَالقُبْعُ وَالقُبْعُ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ .

﴿ شبع ﴾ \* فيه « المُشْبَعُ بما لا يملك كلابس ثَوْبَيْنِ زُورٍ » أى المُتَكَبَّرُ بأكثر مما عنده يتجمل بذلك ، كالذى يُرى أنه شَبَعَان ، وليس كذلك ، ومن فعله فإنما يَسْخَرُ من نفسه . وهو من أفعال ذوى الزُّور ، بل هو فى نفسه زورٌ : أى كذبٌ .

( هـ ) وفيه « أن زَمَزَمَ كان يقال لها فى الجاهلية شُبَاعَةٌ » لأن ماءها يروى ويُشبع .

﴿ شبق ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قال لِرَجُلٍ وَطِئَ وهو مُحْرِمٌ قبل الإفاضة : شَبِقٌ شديدٌ » الشَّبِقُ بالتحريك : شدة العُلْمَةِ وطلبُ النكاح .

﴿ شبك ﴾ ( س ) فيه « إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يُسَبِّكَنَّ بين أصابعه فإنه فى صلاة » تَشْبِيكُ اليَدِ : إدخال الأصابع بعضها بعض . قيل كره ذلك كما كره عَقَصَ الشَّعْرَ ، واشتال الصَّمَاءَ والاحتباء . وقيل التَّشْبِيكُ والاحتباء مما يَجْلِبُ النَّوْمَ ، فهى عن التعرُّض لما يَنْقُضُ الطهارة . وتأولته بعضهم أن تَشْبِيكَ اليَدِ كناية عن مُلَابَسَةِ الخِصُومَاتِ والخوض فيها . واحتجَّ بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن « فشبك بين أصابعه وقال : اختلفوا فكانوا هكذا » .

( س ) ومنه حديث مواقيت الصلاة « إذا اشتبكت النجوم » أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها .

( س ) وفيه « أنه وقعت يدُ بعيه فى شَبَكَةِ جُرْدَانٍ » أى أنقأها . وجِجْرَتْهَا تكون مُتقاربة بعضها من بعض .

( هـ ) وفى حديث عمر « أن رجلاً من بنى تميم التقط شَبَكَةً على ظهر جلال ، فقال : يا أمير المؤمنين استغنى شَبَكَةٌ » الشَّبَكَةُ : آبارٌ متقاربة قريبة الماء يُفْضَى بعضها إلى بعض ، وجمعها شَبَاكٌ ، ولا واحد لها من لفظها .

\* وفى حديث أبى رُهم « الذين لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ جَرَحٍ » هى موضعٌ بالحجاز فى ديار غِفَارٍ .

﴿ شيم ﴾ ( هـ ) فى حديث جرير « خيرُ الماءِ الشَّيْمُ » أى البارد . والشَّيْمُ بفتح الباء : البرد . وروى بالسين والنون . وقد سبق .

\* ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَدَاةٍ شَيْمَةٍ » .

\* وفي حديث عبد الملك بن عمير « في غداة شِيعَةٍ » .  
ومنه قصيد كعب بن زهير :

شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءٍ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَسْمُورٌ  
يُرْوَى بِكسر الباء وفتحها ، على الاسم والمصدر .

﴿ شبه ﴾ (س) في صفة القرآن « آمِنُوا بِمَشَابِهِهِ ، وَاَعْمَلُوا بِمُحْكِمِهِ » اللِّشَابَةُ : مالم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِهِ . وهو على ضربين : أَحَدُهُمَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ معناه ، وَالآخَرُ مالا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ . فَالْمُتَّبِعُ لَهُ مُتَّبِعٌ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ « تُشَبِّهُ مُقْبَلَةً وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً » أَي أَنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْتَمَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرْتَكِبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مِنْ دَخَلِ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمْلَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يَنْشَبُّهُ » أَي إِنْ الْمَرْضُوعَةَ إِذَا أَرْضَعْتَ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، الصَّحِيحَةُ الْجِسْمِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « اللَّبْنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ » .

\* وفي حديث الدياتِ « دِيَةٌ شَبَّهِ الْعَمْدِ أَثْلَاثٌ » شَبَّهِ الْعَمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصَادِفُ قِضَاءً وَقَدْرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَتَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِصَاصِ .

﴿ شبا ﴾ \* في حديث وائل بن حجر « أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْوَالِ شَبْوَةَ بَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ » شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ وَحَضْرَمَوْتِ .  
\* وفيه « فَمَا فَلُوا لَهُ شَبَاةٌ » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَاةٌ .

﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شتت ﴾ \* فيه « يَهْلِكُون مَهْلِكًا واحدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى » أى مُخْتَلِفَةٌ .  
يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وَشَتَاتًا . وأمر شتَّ وشَتَّيتُ . وقوم شَتَّى : أى مُتَفَرِّقُونَ .  
\* ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وَأَمَّهَاتُهُمْ شَتَّى » أى دينهم واحدٌ ، وشرائعهم  
مختلفةٌ . وقيل أراد اختلاف أزمانهم . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .  
﴿ شتر ﴾ ( هـ ) فى حديث عمر « لو قَدَّرْتُ عليهما لَشَرَّتُ بهما » أى ائتممتهما القبيح . يقال  
شَرَّتْ به تَشْتِيرًا . وَيُرْوَى بالنون من الشَّتار ، وهو العارُ وَالْعَيْبُ .  
\* ومنه حديث قتادة « فى الشَّرُّ رُبُّع الدرية » هو قَطْع الجفن الأسفل . والأصل انقلابه إلى  
أسفل . والرجل أَشْتَرُ .

( س ) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « قُلتُ قَرِيبٌ مَقَرُّ ابن الشَّراء » هو رَجُلٌ  
كان يَقَطَعُ الطريق ، يَأْتِي الرُّفْقَةَ فيدنو منهم ، حتى إذا هَمُّوا به نأى قليلا ، ثم عاودهم حتى يُصيب  
منهم غِرَّةً . المعنى أن مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وسيمود ، فصار مثلاً .

﴿ شتن ﴾ \* فى حديث حجة الوداع ذكرُ « شَتَانٍ » هو بفتح الشين وتخفيف التاء : جبلٌ عند  
مكة . يقال باتَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة .

﴿ شتا ﴾ ( هـ ) فى حديث أمِّ مَعْبَدٍ « وكان القومُ مُرْمِلِينَ مُشْتِينَ » المُشْتِي : الذى أصابته  
الْمَجَاعَةُ (١) . والأصلُ فى المُشْتِي الداخِلُ فى الشِّتاء ، كالمُرْبِعِ والمُصَيِّفِ للداخل فى الرِّبيعِ والصَّيفِ .  
والعربُ يجعلُ الشِّتاءَ مَجَاعَةً لأنَّ الناسَ يلزمون فيه البيوتَ ولا يخرجونَ لِلانْتِجَاعِ . والرواية المشهورة :  
مُسْنِتِينَ ، بالسين المهملة والنون قبل التاء ، من السَّنَةِ : الجُدْبُ . وقد تقدّم .

(١) أنشد الهروى للحطية :

إذا نزل الشتاء بدار قومٍ تجنّب دار بيتهم الشتاء

أراد : لا يقين على جارهم أثر ضيق الشتاء لتوسيعهم عليه .

﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شث ﴾ \* فيه « أنه مرَّ بشاةٍ مَيْتَةٍ ، فقال عن جِلْدِها : أليس في الشثِّ والقرظِ ما يُطَهِّرُهُ »  
 الشثُّ : شجر طيب الريح مرُّ الطعم ، يَنْبُتُ في جِبَالِ العُورِ وَتَجْد . والقرظُ : ورق السَّم ، وهما نَبْتَانِ  
 يُدْبَغُ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالتاء الثلاثة ، وكذا يَدَاوِلُهُ الفُقهاءُ في كُتُبِهِم وألفاظِهِم . وقال  
 الأزهرى في كتاب لُغة الفقه . إنَّ الشَّبَّ - يعنى بالباء الموحدة - هو من الجواهر التي أنبأها الله في  
 الأرضِ يُدْبَغُ به ، شبه الزاج . قال : والسماعُ الشَّبُّ بالباء ، وقد صحَّفه بعضهم فقال الشثُّ . والشثُّ :  
 شجر مرُّ الطعم ، ولا أدرى أيُّدْبَغُ به أم لا . وقال الشافعى في الأمِّ : الدباغُ بكل ما دَبَغَتْ به العربُ  
 من قرظٍ وشبِّ ، يعنى بالباء الموحدة .

( ٥ ) وفي حديث ابن الحنفية « ذكر رجلًا يلبى الأمر بعد الشفاني ، فقال : يكونُ بين  
 شثِّ وطبَّاقٍ » الطبَّاقُ : شجرٌ يَنْبُتُ بالحجاز إلى الطائف . أراد أن يخرجَه ومقامه للمواضع التي  
 يَنْبُتُ بها الشثُّ والطبَّاقُ .

﴿ شثن ﴾ ( ٥ س ) في صفته صلى الله عليه وسلم « شثن الكفين والقدمين » أى أنهما  
 يميلان إلى الغلظِّ والقصر . وقيل هو الذى فى أنامله غلظٌ بلا قصر ، ويحمد ذلك فى الرجال ؛ لأنه  
 أشدُّ لقبضهم ، ويدمُّ فى النساء .  
 \* ومنه حديث المغيرة « شثنة الكفِّ » أى غليظته .

﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ ( ٥ ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى شجْبٍ فاصطبَّ منه الماء وتوضأ » الشَّجْبُ بالسكون : السقاء الذى قد أخاق وبلى وصار شثًّا .  
 وسقاه شاجِبٌ : أى يابس . وهو من الشَّجْبِ : الهالكِ ، ويجمع على شجُبٍ وأشجَابٍ .  
 \* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فاستقوا من كل بئرٍ ثلاثِ شجُبٍ » .



\* وحديث جابر رضى الله عنه « كان رجل من الأنصار يُبَرِّد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه . »

[ ٥ ] وحديث الحسن « المجائِسُ ثلاثةٌ : فسألِمٌ ، وغانِمٌ ، وشاجِبٌ » أى هالك . يقال شَجِبَ يشجُبُ فهو شاجِبٌ ، وشَجِبَ يشجِبُ فهو شَجِبٌ : أى إما سألِمٌ من الإنم ، وإما غانِمٌ للأجر ، وإما هالكٌ آثمٌ . وقال أبو عبيد : ويروى « الناس ثلاثةٌ : السالمُ الساكتُ ، والغانمُ الذى يأمر بالخير وَيَنْهَى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ بالحق المعلنُ على الظلم . »

(س) وفى حديث جابر « وثوبُه على المشجِبِ » هو بكسر الميم عيدانٌ تُضْمُ رؤوسها ويُفْرَجُ بين قوائمها وتوضع عليها الثيابُ ، وقد تُعلَقُ عليها الأستقبية لتبريدِ الماء ، وهو من تشاجِبَ الأمرُ : إذا اختلط .

﴿ شجج ﴾ (٥) فى حديث أم زرع « شجك ، أو فلك ، أو جمع كلالك » الشجج فى الرأس خاصة فى الأصل ، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه وبشفقه ، ثم استعمل فى غيره من الأعضاء . يقال شجّه يشجّه شجًا .

\* ومنه الحديث فى ذكر « الشجاج » وهى جمع شجة ، وهى المرّة من الشجج .  
\* وفى حديث جابر « فأشرع ناقته فشربت فشجّت فبالت » هكذا ذكره الحميدى فى كتابه . وقال : معناه قطعت الشرب ، من شججت المفازة إذا قطعتمها بالسير . والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره : فشجّت وبالت ، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ، ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول .

\* وفى حديث جابر رضى الله عنه « أزدقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج على منسكا » أى أشم منه مسكا ، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء ، كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمه بريح المنسك .  
ومنه قصيد كعب :

\* شجّت بذي شَمٍ من ماءٍ مخنبةٍ \*

أى مزجت وخلطت .

﴿ شجر ﴾ فيه « إياكم وما شجر بين أصحابي » أى ما وقع بينهم من الاختلاف . يقال شجر الأمر يشجر شجورا إذا اختلط . واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا .  
( هـ ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي « يشتجرون أشجار أطباق الرأس » أراد أنهم يشتبكون في الفتن والحرب اشتباك أطباق الرأس ، وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض . وقيل أراد يختلفون .

( هـ ) وفى حديث العباس رضى الله عنه « كنت أخذاً بحكمة بغلة النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها » أى ضربتها بلجامها أكنفها حتى فتحت فاهها ، وفى رواية « والعباس يشجرها ، أو يشجرها بلجامها » والشجر : مفتح الفم . وقيل هو الذقن .

( س ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى إحدى رواياته « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجرى وشجرى » وقيل هو التشبيك : أى أنها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها .

( هـ ) ومن الأول حديث أم سعد « فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاهها » أى أدخلوا فى شجره غوداً حتى يفتحوه به .

\* وحديث بعض التابعين « تفقد فى طهارتك كذا وكذا ، والشاكل ، والشجر » أى مجتمع اللحين تحت المنقعة .

[ هـ ] وفى حديث الشراة « فشجر نام بالرماح » أى طعنناهم بها حتى اشتبكت فيهم .  
( هـ ) وفى حديث حنين « ودريد بن الصمة يومئذ فى شجار له » هو مره كب مكشوف دون الهودج ، ويقال له مشجر أيضا .

\* وفيه « الصخرة والشجرة من الجنة » قيل أراد بالشجرة الكرمة . وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية ؛ لأن أصحابها استوجبوا الجنة .

( س ) وفى حديث ابن الأكوح « حتى كنت فى الشجر » أى بين الأشجار المتكاثفة ، وهو للشجرة كالتصباة للقصبة ، فهو اسم مفرد يراد به الجمع . وقيل هو جمع ، والأول أوجه .  
\* ومنه الحديث « ونأى بى الشجر » أى بعد بى الرعى فى الشجر .

﴿ شَجَع ﴾ (هـ) فيه « يحيى كَنَزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا » الشُّجَاعُ بِالضَّمِّ  
وَالكُسْرِ: الْحَيَةُ الذِّكْرُ. وَقِيلَ الْحَيَةُ مُطْلَقًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ « إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا أَشَاجِعُ  
تَنْهَشُهُ » أَي حَيَّاتٍ، وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَهِيَ الْحَيَةُ الذِّكْرُ. وَقِيلَ جَمْعُ أَشْجِعَةٍ، وَأَشْجِعَةٌ جَمْعُ شُجَاعٍ  
وَهِيَ الْحَيَةُ.

(س) وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَارِي الْأَشَاجِعِ » هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ، وَاحِدُهَا  
أَشْجَعٌ: أَي كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلًا.

﴿ شَجَن ﴾ (هـ) فِيهِ « الرَّحِيمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » أَي قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَأَشْتَبَاكَ  
الْعُرُوقُ، شَبَّهَ بِذَلِكَ مَجَازًا وَاتَّسَاعًا. وَأَصْلُ الشُّجْنَةِ بِالكُسْرِ وَالضَّمِّ: شُعْبَةٌ فِي غُصْنٍ مِنْ  
غُصُونِ الشَّجَرَةِ.

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ « الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ » أَي ذُو شُعْبٍ وَامْتَسَاكٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ.

\* تَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عَلَنَدَاةً شَجَنٌ \*

الشَّجَنُ: النَّاقَةُ الْمُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ مُتَشَجَّنَةٌ: أَي مُتَّصِلَةٌ الْأَغْصَانِ بِبَعْضِهَا بَعْضًا.  
وَيُرْوَى شَزَنٌ. وَسِيحِيٌّ.

﴿ شَجَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: « شَجِيَّ النَّشِيحِ »  
الشَّجْوُ: الْحَزَنُ. وَقَدْ شَجِيَّ بِشَجِيٍّ فَهُوَ شَجِيٌّ. وَالنَّشِيحُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْخَلْقِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ « إِنَّ رُقُقَةً مَاتَتْ بِالشَّجِيِّ » هُوَ بِكُسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ:

مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ.

﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

﴿ شحب ﴾ \* فيه « من مرَّه أن ينظرَ إلى فلينظرَ إلى أشعثَ شاحبٍ » الشاحب :  
المتغير اللون والجسم لعارضٍ من سفرٍ أو مَرَضٍ ونحوها . وقد شَحَبَ بِشَحَبٍ شُحُوبًا .  
\* ومنه حديث ابن الأَكوع « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاحِبًا شَاكِيًا » .  
\* وحديث ابن مسعود « يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا » .  
\* وحديث الحسن « لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا » لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثَارِ الْخُوفِ وَقِلَّةِ  
الْمَأْكَلِ وَالتَّنَمُّ .

﴿ شحت ﴾ (س) فيه « هَلُمِّي الْمَذِيَّةَ فَاشْحَيْبِهَا بِحَجَرٍ » أَي حُدِّبِهَا وَسُدِّبِهَا .  
ويقال بالذال .

﴿ شحج ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل المسجد فرأى قاصًا صياحًا ،  
فقال : اخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُبغض كل شحَّاجٍ » الشحَّاج : رفع الصوت .  
وقد شَحَجَ بِشَحَجٍ فَهُوَ شَحَّاجٌ ، وَهُوَ بِالْبُغْلِ وَالْحِمَارِ أَخْصٌ ، كَأَنَّهُ تَعَرِّضَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ  
أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » .

﴿ شحح ﴾ (س) فيه « إياكم والشحَّ » . الشحُّ : أشدُّ البُغْلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنْعِ مِنَ  
الْبُغْلِ . وَقِيلَ هُوَ الْبُغْلُ مَعَ الْحِرْصِ . وَقِيلَ الْبُغْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَأَحَادِهَا ، وَالشَّحُّ عَامٌ :  
وَقِيلَ الْبُغْلُ بِالْمَالِ ، وَالشَّحُّ بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ . يُقَالُ شَحَّ يَشْحُ شَحًّا ، فَهُوَ شَحِيحٌ .  
وَالاسْمُ الشَّحُّ .

(س) وفيه « بَرِيءٌ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ وَقَرَى الضَّيْفَ ، وَأَعْطَى  
فِي النَّسَابَةِ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمَلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ » .  
(س) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّي شَحِيحٌ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْمِلُكَ  
عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحُّكَ بَأْسٌ » .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أعطى ما أقدرُ على منعه ، قال : ذاك البخل ، والشح أن تأخذَ مالَ أخيك بغيرِ حقِّه . »

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشحُّ منعُ الزَّكَاةِ وإدخالُ الحرامِ . »  
 ﴿ شحذ ﴾ \* فيه « هَلَمَّى المذْيَبَةِ واشحذَها » يقال شحذت السيفَ والسكينَ إذا حدَّته بالمسنِّ وغيره مما يُخرج حدَّه .

﴿ شحشح ﴾ (هـ) في حديث عليّ « أنه رأى رجلاً يخطبُ ، فقال : هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ »  
 أى الماهرُ الماضى فى كلامه ، من قولهم قَطَاةٌ شَحْشَحَ ، وناقَةٌ شَحْشَحَتْ : أى سريعة .  
 ﴿ شحط ﴾ (س) فى حديث مُحَيَّصَةَ « وهو ينشحطُ فى دَمِهِ » أى يتخبَّطُ فيه ويضطرب ويتمرَّغ .

(هـ) وفى حديث ربيعة « فى الرجل يُعْتِقُ الشَّقْصَ من العَبْدِ ، قال : يُشحطُ الثَّمَنُ ثم يُعْتَقُ كلُّهُ » أى يُبْلَغُ به أَقْصَى القِيَمَةِ . يقال شحط فلان فى السَّوْمِ إذا أبعد فيه . وقيل معناه يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، من شحطت الإناءُ إذا ملأتَه .

﴿ شحم ﴾ \* فيه « ومنهم من يَبْلُغُ العَرَقَ إلى شحمة أذنيه » شحمة الأذن : موضع خرق القرطِ ، وهو مالان من أسفلها .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يرفعُ يديه إلى شحمة أذنيه . »  
 (س) وفيه « لعن الله اليهود حرَّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها » الشحْمُ المحرَّمُ عليهم هو شحْمُ الكَلْبَى والكُرْشِ والأمعاء ، وأما شحْمُ الظَّهْرِ والأَلْيَةِ فلا .  
 (س) وفى حديث على « كلوا الرُّثْمَانَ بشحْمِهِ فإنه دِبَانُ المِعْدَةِ » شحْمُ الرمان : ما فى جوفه سيوى الحبِّ .

﴿ شحن ﴾ \* فيه « يفرُّ اللهُ لكلِّ عبدٍ ما حَلَا مُشْرِكاً أو مُشَاحِنًا » . المُشَاحِنُ : المُعَادِي والشحناء العداوة . والتشاحنُ تفاعلٌ منه . وقال الأوزاعى : أراد بالمشاحن هاهنا صاحبَ البدعة المُفَارِقَ لجماعة الأمة .

ومن الأول « إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء » أى عداوة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شحا ﴾ ( هـ ) في حديث على « ذكر فتنة فقال لعمار : والله لتشحونّ فيها شحواً لا يذكرك الرجل السريع » الشحّو : سعة الخطو . يُريدُ أنك تسعى فيها وتتقدم .

( هـ ) ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : « ويكون فيها فتى من قرّيش يشحّو فيها شحواً كثيراً » أى يمتعن فيها ويتوسّع . يقال ناقة شحّواء أى واسعة الخطو .

( هـ ) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحّاه » هكذا روى بالمدّ ، وفُسرّ بأنه الواسع الخطو .

### ﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ \* فيه « يُبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دماً » الشخبّ : السيلان . وقد شخب يشخب ويشخب . وأصل الشخبّ : ما يرجّ من تحت يد الحارب عند كل عمزة وعصرة لضرع الشاة .

( س ) ومنه الحديث « إن المقتول يحيى يوم القيامة تشخب أوداجه دماً » .

( س ) والحديث الآخر « فأخذ مشاقصاً ففطع برأجه فشخبت يده حتى مات » .

( س ) ومنه حديث الحوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ ( هـ ) في حديث عمر « أنه قال للحجّيّ : إني أراك ضيّلاً شخيتاً » الشختُ والشخيت : النحيف الجسم الدقيقه . وقد شخت يشخت سُخوتة .

﴿ شخص ﴾ \* في حديث ذكر الميت « إذا شخص بصره » شخصُ البصر : ارتفاع الأجفان إلى فوق ، وتحديدُ النظر وانزعاجه .

( هـ ) وفي حديث قيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه : قد شخص به ، كأنه رُفِع من الأرض لقلقه وانزعاجه .

[ هـ ] ومنه « شخصُ المسافر » خرّوجه عن منزله .

\* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو بحضرة عدوّه »  
أى مسافراً .

\* ومنه حديث أبي أيوب « فلم يزل شاخصاً في سبيل الله تعالى » .

\* وفيه « لا شخّصَ أُغْبِرُ من الله » الشخّصُ : كُلُّ جَسْمٍ له ارتفاعٌ وظهورٌ . والمراد به فى حقّ الله تعالى إثباتُ الذّاتِ ، فاستعير لها لفظُ الشخّص . وقد جاء فى رواية أخرى « لا شىء أُغْبِرُ من الله » وقيل معناه : لا يذنبى لشخّصٍ أن يكون أُغْبِر من الله

### ﴿ باب الشين مع الدال ﴾

﴿ شدخ ﴾ (س) فيه « فشدخوه بالحجارة » الشدخ : كسرُ الشىء الأجوfer . تقول شدختُ رأسه فانشدخ .

(هـ) وفى حديث ابن عمر فى السقط « إذا كان شدخاً أو مُضغمةً فاذننه فى بيتك » هو بالتحريك : الذى يسقط من بطن أمه رطباً رخصاً لم يشد<sup>(١)</sup> .

﴿ شدد ﴾ \* فيه « يرُدُّ مُشِدُّهُمْ على مُضعفهم » المُشدُّ : الذى دوابّه شديدةٌ قوياً ، والمُضعف الذى دوابّه ضعيفةٌ . يريد أن القوئى من الغزاة يساهمُ الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة .

\* وفيه « لا تبيعوا الحبَّ حتّى يشدَّ » أراد بالحبِّ الطعام ، كالحنطة والشعير ، واشتداده : قوته وصلابته .

(س) وفيه « من يشادُ الدينَ يغلبه » أى يُقاويه ويُقاومه ، ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته . والمشاددة : المُعالبة . وهو مثل الحديث الآخر « إن هذا الدينَ متينٌ فأوغل فيه برِّقى » .

\* (هـ) ومنه الحديث « ألا تشدُّ فتشدَّ معك » أى تحمِل على العدوِّ فتحملَ معك . يقال شدَّ فى الحرب يشدُّ بالكسر .

\* ومنه الحديث « ثم شدَّ عليه فكان كأمس الذّاهب » أى حمّل عليه فقتله .

(١) فى الهزوى والدر الثمير : وقيل الذى يولد لغير تمام .

\* وفي حديث قيام رمضان « أحياناً الليلَ وشدَّ المنزَرَ » هو كناية عن اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أو عن الجِدِّ والاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ ، أو عَنْهُمَا مَعًا .

\* وفي حديث القيامة « كحُضْرِ الفَرَسِ ، ثم كشدَّ الرَّجُلُ » الشدُّ : العَدْوُ .

\* ومنه حديث السَّعَى « لَا تَقْطَعِ الوَادِيَّ إِلَّا شَدًّا » أي عَدْوًا .

(س) وفي حديث الحجَّاج :

\* هذا أوانُ الحربِ فَاشْتَدَّتْ زَيْمٌ \*

زَيْمٌ : اسمٌ نَاقتهِ أَوْ فَرَسِهِ .

\* وفي حديث أحد « حتى رأيتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِرْنَ فِي الجَبَلِ » أي يَعْدُونَ ، هكذا جاءت

اللفظةُ فِي كِتَابِ أَلْحَمِيدِي . والذي جاء فِي كِتَابِ البُخَارِيِّ « يَشْتَدْنَ » هكذا جاء بِدَالٍ

واحدة . والذي جاء فِي غَيْرِهَا « يَشْتَدْنَ » بِالسِّينِ المِهْمَلَةِ والنونِ : أي يُصْعَدْنَ فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتْ

الكلمةُ عَلَى مَا فِي البُخَارِيِّ - وكثيراً مَا يَجِيءُ أمثالها فِي كُتُبِ الحديثِ ، وهو قَبِيحٌ فِي العَرَبِيَّةِ ،

لأنَّ الإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الحَرْفِ المَضْعَفِ لما سَكَنَ الأوَّلُ وتحرَّكَ الثَّانِي ، فأما مع جَمَاعَةِ

النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ؛ لأنَّ ما قَبْلَ نونِ النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا ساكِنًا فَيَلْتَقِي ساكِنَانِ ،

فَيَحْرُكُ الأوَّلُ وَيَنْفَكُ الإِدْغَامُ ، فتَقُولُ يَشْتَدِرْنَ - فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةٍ بَعْضُ العَرَبِ مِنْ

بَكْرِنِ وَأَثَلِ ، يَقُولُونَ : رَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، وَرَدَّنْ ، يَرِيدُونَ رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْنَ . قال

الخليل : كأنَّهُمْ قَدَّرُوا الإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ والنونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الحديثِ يَشْتَدْنَ .

\* وفي حديث عَتْبَانَ بْنِ مالِكٍ « مَعَدًّا عَلَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ما اشْتَدَّ النَّهارُ »

أي عَلَا وَارتَفَعَتْ شَمْسُهُ .

\* ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَدَّ النَّهارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ قَامَتْ لِجَاوِبِهَا نُكْدًا مَثًا كَيْلُ

أي وَقْتَ ارْتِفاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

﴿ شَدَفٌ ﴾ [س] فِي حديثِ ابْنِ ذِي يَزنَ « يَرْمُونَ عَن شُدْفٍ » هِيَ جَمْعُ شَدَفَاءَ ،

وَالشَّدَفَاءُ العَوَاجِهُ : بَعْنَى القَوْسِ الفَارِسيَّةِ . قال أَبُو موسى : أكَثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ المِهْمَلَةِ ،

وَلَا مَعْنَى لَهَا .



﴿ شَدَقَ ﴾ (س) في صفته عليه السلام « يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه » الأشدافُ جوانبُ القم ، وإنما يكونُ ذلك لرُحْبِ شِدْقِيهِ . والعَرَبُ تَمْتَدِحُ بذلك . ورجل أشدَقَ : بَيَّنَّ الشَّدَقَ .

(س) فأما حديثه الآخر « أَبْقَضُكُمْ إِلَى الثَّرَاوِرِ الْمُتَشَدِّقُونَ » فهم المتوسِّعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ . وقيل : أرادَ بالمتَشَدِّقِ : المُسْتَهزِئُ بالناسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بهم وعليهم .

﴿ شَدَقَمَ ﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه « حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مِنْ الشَّدَقَمِ ! » هو الواسعُ الشَّدَقِ ، ويوصفُ به المنطِيقُ البليغُ اللِّفْوهُ . والميمُ زائدةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الذال ﴾

﴿ شَذِبَ ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَقْصَرَ مِنَ المُشَذَّبِ » هو الطويلُ البائنُ الطُولَ مع نَقْصٍ في لحمه . وأصلُه من الذَّخَلَةِ الطَّوِيلَةِ التي شُذِبَ عنها جَرِيدُهَا : أى قُطِعَ وَفُرِقَ . (هـ) ومنه حديثُ عليٍّ « شَذِبَهُمْ عَنَّا تَحْرُومَ الآجَالِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ شَذَذَ ﴾ (هـ) في حديث قتادة وذَكَرَ قوم لوط فقال « ثُمَّ أَتَبَعَ <sup>(١)</sup> شُدَّانَ القَوْمِ صَخْرًا مَنْصُودًا » أى مَنْ شُدَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عن جماعته . وشُدَّانُ جمعُ شاذٍ ، مثلُ شَابٍ وشُبَّانٍ . ويروى بفتح الشين وهو المُتَفَرِّقُ من الحَصَى وغيره . وشُدَّانُ الناسُ : مُتَفَرِّقُوهُمْ . كذا قال الجوهري .

﴿ شَذَرَ ﴾ (هـ) في حديث عائشة « إِنْ عَمِرَ شَرَّدَ الشَّرْكَ شَذَرَ مَدَرَ » أى فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ في كل وجه . ويُرْوَى بكسر الشين والميم وفتحهما .

\* وفي حديث حُنين « أَرَى كِتَابَةَ حَرَشَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَرُوا لِلْحَمَلَةِ » أى تَهَيَّأُوا لها وَتَأَهَّبُوا .

(هـ) ومنه حديثُ عليٍّ « قَالَ لَهُ سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ : أَتَقْدُ بِلُغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرُوءًا مِنْ

(١) الفاعل مستر يعوّد على جبريل عليه السلام

قول تَشَدَّرَ لِي بِهِ « أَى تَوَعَّدَ وَهَدَّدَ . وَيُرْوَى « تَشَرَّرَ » بِالزَّيِّ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّرَّرَ . وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ .

﴿ شَذَا ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشِّدَا » هُوَ بِالْقَصْرِ : الشَّرُّ وَالْأَذَى . يُقَالُ أَذَيْتُ وَأَشْدَيْتُ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ شَرِبَ ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً » الْإِشْرَابُ : خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الْآخَرَ . يُقَالُ بِيَضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً بِالتَّخْفِيفِ . وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « أَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ وَقَدْ شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَفِي رِوَايَةٍ « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . يُقَالُ شُرِّبَ الزَّرْعُ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ، وَشُرِّبَ السَّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمٌ . وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشُرِّبَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ « لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبُكُمْ » أَى سَقَيْتَهُ قُلُوبُكُمْ كَمَا يُسْقَى الْعِطْشَانُ الْمَاءَ . يُقَالُ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتَهُ . وَأَشْرَبَ قَابَهُ كَذَا : أَى حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالثُّوبِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « وَأَشْرَبَ قَابَهُ الْإِشْفَاقَ » .

(س هـ) وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ أَقْلُ الثَّلَاثِينَ <sup>(١)</sup> ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْهَيْمَ » يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ الْفَرَّاءُ : « الشُّرْبُ وَالشُّرْبُ وَالشُّرْبُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَفَتْحُ الشَّيْنِ أَقْلُهَا ، إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الشُّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشُّرْبِ الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

\* وفيه « من شَرِبَ الحمر في الدنيا لم يَشْرَبْهَا في الآخرة » وهذا من باب التعليق في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الحمر من شَرَاب أهل الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

\* وفي حديث علي وحمة رضي الله عنهما « وهو في هذا البيت في شَرِبَ من الأنصار » الشَّرِبَ بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الحمر .

( ٥ ) وفي حديث الشورى « جُرْعَةٌ شَرُوبُ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابِ مُوبٍ » الشَّرُوبُ من الماء : الذى لا يُشْرَبُ إلاَّ عند الضرورة ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ ، ولهذا وصف بها الجُرْعَةَ . ضَرَبَ الحديث مثلاً لرجلين أحدهما أدونُ وأنفعُ ، والآخرُ أرفعُ وأضرُّ .

\* وفي حديث عمر « اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرْبَاتِ فَادُلُّكَ رَأْسَكَ حَتَّى تُفْقِيَهُ » الشَّرْبَةُ بفتح الراء : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا يُمَلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث جابر « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَّهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ » الرَّبِيعُ : النَّهْرُ .

( ٥ ) ومنه حديث لقيطٍ « ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ » قال القتيبي : إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كَثُرَ ؛ فمن حيث أزدت أن تشرب شربت . ويروى بالياء تحتمها تقطتان وسيجي .

( ٥ س ) وفيه « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مِنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ » المَشْرَبَةُ بفتح الراء من غير ضم : الموضع الذى يُشْرَبُ منه كالمشرفة ، ويريد بالإحاطة تملكه ومنع غيره منه .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ » المَشْرَبَةُ بالضم والفتح : العُرْفَةُ . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « فَيُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيَشْرَبُونَ لَصَوْتِهِ » أى يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وكل رافع رأسه مُشْرَبٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « وَاشْرَابَ النَّفَاقُ » أى ارتفع وعلا .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « فتنحى السحابُ فأفرغَ ماءه في شَرْجَةٍ من تلك الشَّرَاجِ »  
الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ . وَالشَّرْجُ جَنْسُهَا ، وَالشَّرَاجُ جَمْعُهَا .

(هـ) ومنه حديث الزبير « أنه خاصم رجلا في شِرَاجِ الْحَرَّةِ » .

\* ومنه الحديث « أن أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شَرْجِ مِنَ الْحَرَّةِ » .

\* ومنه حديث كعب بن الأشرف « شَرْجُ الْعَجُوزِ » هو موضعُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ .

(هـ) وفي حديث الصوم « فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجِيْنَ »

يعنى نِصْفَيْنِ : نِصْفُ صِيَامٍ وَنِصْفُ مَفَاطِيرِ .

(س) وفي حديث ما زن :

\* فلا رأيهم رأيي ولا شرحهم شرحى \*

يقال : ليس هو من شَرْجِه : أى من طَبَقْتِه وَشَكْلِه .

(هـ) ومنه حديث علقمة « وكان نسوة يأتينها مُشَارِجَاتُهَا » أى أَثْرَابُ وَأَقْرَانُ . يقال

هذا شَرْجٌ هَذَا وَشَرْيْجُهُ وَمُشَارِجُهُ : أى مِثْلُهُ فِي السَّنِّ وَمُشَاكِلُهُ .

(هـ) ومنه حديث يوسف بن عمر « أنا شَرْيِجُ الْحِجَابِ » أى مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .

(س) وفي حديث الأحنف « فأدخلتُ ثيابَ صَوْنِي الْعَيْبَةِ فَأَشْرَجْتَهَا » يقال أَشْرَجْتَ

الْعَيْبَةَ وَشَرَجْتَهَا إِذَا شَدَدْتَهَا بِالشَّرْجِ ، وَهِيَ الْعُرَى .

﴿ شرح ﴾ (س) فى حديث خالد « فعارصنا رجلٌ شَرْجَبٌ » الشَّرْجَبُ : الطويلُ .

وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالي العظام .

﴿ شرح ﴾ [ هـ ] فيه « وكان هذا الحى من قریش يشرحون النساءَ شرحاً » يقال شَرَحَ

فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاهَا .

(هـ) وفى حديث الحسن « قال له عطاء : أكانَ الأنبياءُ صلى الله عليهم يشرحون إلى

الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ ؟ فقال : نعم ، إنَّ اللهَ تَرَانِكُ فِي خَلْقِهِ » أَرَادَ كَانُوا يَنْبَسُطُونَ إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ

صُدُورَهُمْ لَهَا .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرحهم » أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرَّجَالَ

للسان أهل الجلد والقوة على القتال ، ولم يرد الهرمى . والشرخ : الصغار الذين لم يذركوا . وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة ، وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة . وشرخ الشباب : أوله . وقيل نضارته وقوته . وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع . وقيل هو جمع شارخ ، مثل شارب وشراب .

\* وفي حديث عبد الله بن رواحة « قال لابن أخيه في غزوة مؤتة : لعلك ترجع بين شرخي الرجل » أى جانبيه ، أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راجعاً موضعاً على راحلته فيستريح . وكذا كان ، استشهد ابن رواحة رضى الله عنه فيها .

(س) ومنه حديث ابن الزبير مع أزب . « جاء وهو بين الشرخين » أى جانبي الرجل .  
\* وفي حديث أبي رهم « لم نعم بشبكة شرخ » هو بفتح الشين وسكون الراء : موضع بالحجاز . وبعضهم يقوله بالدال .

﴿ شرد ﴾ \* فيه « لتدخلن الجنة أجمعون أكرمون إلا من شرد على الله » أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة . يقال شرد البعير يشرُدُ شروداً وشراداً إذا نفر وذهب في الأرض .  
(هـ) ومنه الحديث « إنه قال تلوات بن جبير : ما فعل شرادك » قال الهروي : أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النخيين في الجاهلية ، وهى معروفة<sup>(١)</sup> يعنى أنه لما فرغ منها شرد وانفأت خوفاً من التبعة . وكذلك قال الجوهري في الصحاح ، وذكر القصة . وقيل إن هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك .

والحديث له قصة مروية عن خوات إنه قال : نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ، فخرجت من خباتي ، فإذا نسوة يتحدثن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت حلة من عيبي فلبستها ثم جلست إليهن ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قهيبته ، فقلت : يا رسول الله جعل لي شروداً وأنا أبتغي له قيداً ، فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته ، فألقى إلى رداءه ودخل الأراك ففضى حاجته وتوضأ ؛ ثم جاء فقال : أبا عبد الله : ما فعل شرادك جملك ؟ ثم ارتحلنا ، فجعل لا يلحفتي إلا قال : السلام عليكم أبا عبد الله ، ما فعل شرادك جملك ؟ قال :

فتمجلتُ إلى المدينة ، واجتنبتُ المسجدَ ومجالسةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك علىَّ تَحَيَّنْتُ ساعةَ خَلْوَةِ المسجدِ ، ثم أتيتُ المسجدَ فجمعتُ أصلي . فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجْرِهِ ، فجاءَ فصلى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وطولت الصلاة رجاءً أن يذهبَ ويدعني ، فقال طول يا أبا عبد الله ما شئتَ فلستُ بقائمٍ حتى تنصرفَ ، فقلتُ : والله لأعتذرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئنَ صدره ، فانصرفتُ ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ما فعلَ شرادَ الجملِ (١)؟ فقلتُ : والذي بعثك بالحق ما شردَ ذلكَ الجملُ منذُ أسلمتُ ، فقال : رَحِمَكَ اللهُ ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم أمسَكَ عَنِّي فلم يعد .

﴿ شرر ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « الخيرُ بيديك ، والشرُّ ليس إليك » أى أن الشرَّ لا يُتَقَرَّبُ به إليك ، ولا يُبْتَغَى به وجهك ، أو أن الشرَّ لا يَصْعَدُ إليك ، وإنما يَصْعَدُ إليك الطَّيِّبُ من القول والعمل . وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدب في الثناء على الله ، وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياءِ دونَ مساوئِها ، وليس المقصودُ نَقْيَ شيءٍ عن قُدْرته وإثباته لها ، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه . يقال ياربُّ السماء والأرض ، ولا يقال ياربُّ الكلابِ والخنَازيرِ ، وإن كان هو ربَّها . ومنه قوله تعالى « واللهِ الأسماءُ الحسنى فادعوه بها » .

\* وفيه « ولدُ الزنا شرُّ الثلاثة » قيل هذا جاء في رجلٍ بعينه كان موسوماً بالشرِّ . وقيل هو عامٌّ . وإنما صار ولدُ الزنا شرًّا من والدَيْه لأنه شرُّهم أصلاً ونسباً وولادةً ، ولأنه خلق من ماء الزَّانِي والزَّانِيَةِ ، فهو ماء خبيثٌ . وقيل لأن الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما ، وهذا لا يدُرى ما يُفَعَّلُ به في ذنوبه .

(س) وفيه « لا يأتي عليكم عامٌ إلا والذي بعده شرُّ منه » سئل الحسنُ عنه فقيل : ما بالُ زمانِ عمرو بن عبد العزيز بعد زمانِ الحجاجِ ؟ فقال : لا بُدَّ للناسِ من تنفيسٍ . يعنى أن الله يُنْفَسُ عن عِبَادِهِ وقتاً ما ، ويكشفُ البلاءَ عنهم حيناً .

(هـ) فيه « إن لهذا القرآنِ شِرَّةً ، ثم إن للناسِ عنه قَتْرَةٌ » الشِّرَّةُ : النشأُ والرغبة .

(س) ومنه الحديث الآخر « لكلُّ طائفةٍ شِرَّةٌ » .

(س) وفيه « لا تُشَارُ أَخَاكَ » هو تَفَاعِيلُ مِنَ الشَّرِّ : أى لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا يُحَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . ويروى بالتخفيف .

\* ومنه حديث أبى الأسود « ما فَعَلَ الذى كانت امرأته تُشَارُهُ وَتَمَارُهُ » .

(س) وفي حديث الحجاج « لها كِطْلَةٌ تُشْتَرُّ » يقال اشْتَرَّ البعيرُ واجْتَرَّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُهُ البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يَبْتَلِعُهُ . والجيم والشين من مخرج واحد .

﴿ شرس ﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمتنا حَمِيْسًا وَأشدُّنا شَرِيْسًا » أى شراسة . وقد شَرَسَ يَشْرَسُ فهو شَرِسٌ . وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيْسٌ وشَرَّاسَةٌ : أى نفور وسوء خُلُقٍ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ شرسف ﴾ \* فى حديث المبعث « فشَقَّا ما بين نُقْرَةَ نَحْرِي إِلَى شُرْسُوفِي » الشُّرْسُوفُ واحدُ الشَّراسيف ، وهى أطرافُ الأضلاع المَشْرِفَةُ على البطن . وقيل هو غَضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بكل بَطْنٍ .

﴿ شرشر ﴾ (هـ) فى حديث الرويا « فَيُشْرُ شَرِشِدَقَهُ إِلَى قَفَاهُ » أى يُشَقِّقُهُ وَيُقَطِّعُهُ .

﴿ شرص ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما رأيتُ أحسنَ من شَرِصَةٍ عَلِيٍّ » الشَّرِصَةُ بفتح الراء : الجَلَّاحَةُ ، وهى انْحِسَارُ الشعرِ عن جانِبَيْ مُقَدِّمِ الرَأْسِ . هكذا قال المَرْوِيُّ . وقال الزمخشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شَرِصَتَانِ ، والجمع شَرِاصٍ .

﴿ شرط ﴾ \* فيه « لا يَجُوزُ شَرَطَانُ فى بَيْعٍ » هو كقولك : بعْتُكَ هذا الثوبَ تَقْدَأً بدينارٍ ، وَاسِيئَةً بدينارين ، وهو كالبَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البَيْعِ بين شَرْطٍ واحدٍ أو شَرَطَيْنِ . وفرَّقَ بينهما أحمد ، عملاً بظاهر الحديث .

\* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عن بَيْعٍ وشَرْطٍ » وهو أن يكون الشَّرْطُ مُتْلَازِمًا فى العَقْدِ لا قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ .

\* ومنه حديث بَريرة « شَرَطَ اللهُ أَحَقُّ » يريد ما أظهره وبينه من حُكْمِ اللهِ تعالى بقوله « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَى » وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى « فإِخْوَانُكُمْ فى الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ » .

(هـ) وفيه ذكر « أشرط الساعة » في غير موضع . الأشرط : العلامات ، واحدها شَرَطٌ بالتحريك . وبه سميت شَرَطُ السلطان ، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها . هكذا قال أبو عبيد . وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أشرط الساعة : ما يُنكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشَرَطُ السلطان : نُخبة أصحابه الذين يُقدمهم على غيرهم من جنده . وقال ابن الأعرابي : هم الشَرَطُ ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ . والشَّرْطَةُ ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ (هـ) وفي حديث ابن مسعود « وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غلبين » الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة .

\* وفيه « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطةه من أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنكرون مُنكرًا » يعني أهل الخير والدين . والأشرط من الأضداد يقع على الأشراف والأردال . قال الأزهرى : أظنه شَرَطَتَه : أى الخيار ، إلا أن شمرًا كذا رواه .

(هـ) وفي حديث الزكاة « ولا الشرط للثيمة » أى رذال المال . وقيل صِغاره وشِراره .

(هـ) وفيه « نهي عن شريطة الشيطان » قيل هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها ، وهو من شَرَطَ الحجام . وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت . وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذى حملهم على ذلك ، وحسن هذا الفعل لديهم ، وسوَّاه لهم .

﴿ شرع ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكر « الشرع والشرية » فى غير موضع ، وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أى سنَّه لهم واقترضه عليهم . يقال : شرع لهم بشرع شرعاً فهو شارع . وقد شرع الله الدين شرعاً إذا أظهره وبينه . والشارع : الطريق الأعظم . والشرية مورِد الإبل على الماء الجارى . (س) وفيه « فأشرع ناقته » أى أدخلها فى شريعة الماء . يقال شرعت الدواب فى الماء تشرع شرعاً وشروعاً إذا دخلت فيه . وشرعتها أنا ، وأشرعتها تشريعاً وإشراعاً . وشرع فى الأمر والحديث : خاضَ فيهما .

(هـ) ومنه حديث على « إنَّ أهونَ السقى التَّشريعُ » هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر . وقيل معناه إنَّ سقى الإبل هو أن تُورد شريعة الماء أو لائتمَّ يستقى لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهون السقى وأسهل مقدور عليه لكل أحد ، وإنما السقى التمام أن ترويه .



(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشرع في العَضُدِ » أى أدخله في العنق وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شَارِعَةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شرعتُ البابَ إلى الطريق : أى أنفذته إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إنى أحبُّ الجمالَ حتى فى شَرِيعِ نَعْلِي » أى شِرا كها ، تشبيه بالشَّرِيع وهو وترُ العُود ؛ لأنه ممتدٌّ على وجه النعل كامتدادِ الوترِ على العود . والشَّرِيعَةُ أخصُّ منه ، وجمعها : شَرِيع .

(س) وفي حديث صُورِ الأنبياء عليهم السلام « شَرِيعِ الأنفِ » أى مُمتدِّ الأنف طويلاً .

(س) وفي حديث أبي موسى « يَدِينَانِ نَحْنُ نَسِيرٌ فى البَحْرِ والريحُ طَيِّبَةٌ والشَّرِيعُ مرفوعٌ » شَرِيعُ السفينة بالكسر : ما يُرْفَعُ فوقها من ثوب لتَدْخُلَ فيه الرِّيحُ فتَجْرِي بها .

\* وفيه « أنتم فيه شَرِيعٌ سِوَا » أى مُتساوون لافضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدرٌ بفتح الرَّاء وسكونها ، يَسْتَوِي فيه الواحدُ والاثنان والجمع ، والمذكر والمؤنث .

(هـ) وفي حديث على :

\* شَرِيعُكَ مَا بَلَغَكَ لِلْحَلَا \*

أى حسبك وكافيك . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فى التَّبْلِيغِ <sup>(١)</sup> باليسير .

\* ومنه حديث ابن مُغَفَّل « سأله غَزْوَانُ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَعَرَّفَهُ ، قال فقلت : شَرِيعِي » أى حَسْبِي .

﴿ شرف ﴾ (س) فيه « لا يَنْتَهَبُ شُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمنٌ » أى ذاتَ قَدْرٍ وقيمةٍ ورفعةٍ يَرْفَعُ الناسُ أَبْصَارَهُمُ لِلنَّظَرِ إليها ، وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كان أبو طلحة حَسَنَ الرَّمَى ، فكان إذا رَمَى اسْتَشْرِفَهُ »

(١) كذا فى الأصل وفى اللسان والدر الثير . والذى فى الصحاح والقاموس وشرحه : التَّبْلِيغُ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نبهه « أى يُحَقِّقَ نظره ويطَّلِعَ عليه . وأصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنظر ، كالذى يستظلُّ من الشمس حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف : العلو ، كأنه ينظرُ إليه من موضع مُرتفع فيكون أكثر لإدراكه .

( ٥ ) ومنه حديث الأضاحي « أَمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ » أى نتأمل سلا متهما من أفة تكون بهما . وقيل هو من الشرفة ، وهى خيارُ المال . أى أَمِرْنَا أَنْ تَتَخَيَّرَهَا .

( ٥ ) ومن الأول حديث أبى عبيدة « قال لعمرَ لما قدم الشامَ وخرج أهله يستقبلونه : مَا بَسْرُنِي أَنْ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ » أى خرجوا إلى لِقَائِكَ . وإنما قال له ذلك لأنَّ عمرَ رضى الله عنه لما قدم الشامَ ماتزيباً بزى الأُمراء ، فخشى أن لا يستعظموه .

( ٥ ) ومنه حديث الفتن « من شَرَفَ لها استشرفت له » أى من تطلع إليها وتعرض لها واثته فوقه فيها .

( ٥ ) ومنه الحديث « لا تَشْرَفُوا لِلْبَلَاءِ » أى لا تَطَّاعُوا إليه وتتوقعوه .  
 ( ٥ ) ومنه الحديث « ماجاءك من هذا المال وأنت غيرُ مُشْرِفٍ له فخذ » يقال أشرفت الشيء أى علوته . وأشرفتُ عليه : اطَّعتُ عليه من فوق . أراد ماجاءك منه وأنت غيرُ متطلعٍ إليه ولا طامع فيه .

\* ومنه الحديث « لا تَشْرَفْ بِصَبِكِ سَهْمٍ » أى لا تَدَشَّرَفْ من أعلى الموضع . وقد تكرر فى الحديث .

( ٥ ) وفيه « حتى إذا شارفت انقضاء عدتها » أى قرُبَت منها وأشرفت عليها .  
 ( ٥ ) وفى حديث ابن زمل « وإذا أمام ذلك ناقةٌ عجفاه شارفت » الشارفُ : الناقةُ المُسنَّةُ (١) .

( ٥ ) ومنه حديث على وحمة رضى الله عنهما :

أَلَا يَا حَمْرُ لَشُرْفِ النَّوَاءِ وَهُنَّ مُعَقَّلَاتُ الْفِنَاءِ

(١) زاد المروى : وكذلك الناب ، ولا يقالان للذكر .

هي جمعُ شَارِفٍ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّنُ تخفيفاً. ويُرْوَى « ذَا الشَّرَفِ النَّوَاءِ » بفتح الشين والراء: أي ذالِ العلاء والرَّفْعَةِ.

(هـ) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ »، قيل يارسول الله: وما الشَّرَفُ الجون؟ فقال: فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ « شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي أَنْصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَالِهَا بِالثُّوقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ، هَكَذَا يَرَوِي بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مُعَدُّودَةٍ. قَالُوا: بَازِلٌ وَبُزْلٌ، وَهُوَ فِي الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ كَثِيرٌ نَحْوُ عَائِذٍ وَعُوذٍ، وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَافِ وَسِيحِيٌّ. »

(هـ) وفي حديث سَطِيحٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » المشارفُ: القُرَى التي تَقْرُبُ مِنَ الْمُدُنِ. وقيل القُرَى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب. قيل لها ذلك لأنها أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ.

\* وفي حديث ابن مسعود « يُوْشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَّافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَّاهُ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَّافٍ: موضع. وقيل ماء لَبْنِي أَسَدٍ.

\* وفيه « أَنْ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّيْبَةَ » كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ.

\* ومنه الحديث « مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَنْفَخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ الشَّرَفِ ».

(س) وفي حديث الخليل « فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » أي عَدَّتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس « أَمْرُنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمَّا » الشَّرَفُ التي طَوَّلَتْ أُنْبِيَّتُهَا بِالشَّرَفِ، وَاحْدَتُهَا شُرْفَةٌ.

(س) وفي حديث عائشة « أَنَّهَا سَثَلَتْ عَنِ الْخِمَارِ يُصْبَغُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا » الشَّرَفُ: شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكْتِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ؟ فَقَالَ: كَانَ يَحْتَقِرُنِي، كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي: اقْعُدْ مَعَهُ أَيُّهَا الْعَبْدُ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا دَامَ فِينَا بَارِضِينَ شَرَفُ »

أى شريف . يقال هو شرفُ قومه وكرمهم : أى شريفهم وكرمهم .

﴿ شرق ﴾ ( ٥ ) فى حديث الحج ذكر « أيام التَّشْرِيقِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ » وهى ثلاثة أيام تَلِي عِيدَ النحر ، سُمِّيتَ بذلك من تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ، وهو تَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ فى الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، لِأَنَّ لَحْمَ الأَضَاحِي كَانَتْ تُشْرِقُ فِيهَا بِنَى . وَقِيلَ سُمِّيتَ بِهِ لِأَنَّ المَدَى وَالضَّحَايَا لَا تُنْحَرُ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ : أَى تَطْلُعَ .

( ٥ ) وفيه « أن المشركين كانوا يقولون : أشرق ثبير كما نغير » ثبير : جبل بمنى ، أى ادخل أيها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كما نغير : أى ندفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

\* وفيه « من ذبح قبل التشريق فليعد » أى قبل أن يُصَلَّى صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

( ٥ ) ومنه حديث على « لا الجمعة ولا تشريق إلا فى مِصْرٍ جامع » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها المَشْرِقُ .

( س ) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مَشْرِقِكُمْ » يعنى المِصْلَى . وسأل أعرابى رجلاً فقال : أين منزل المَشْرِقِ ، يعنى الذى يُصَلَّى فيه العيد . ويقال لمسجد الخيف المَشْرِقُ ، وكذلك لسوق الطائف .

\* وفى حديث ابن عباس « نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس » يقال شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرقت إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع .

( ٥ ) وفيه « كأنهما ظلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ » الشَّرْقُ هَاهُنَا : الضَّوُّ ، وهو الشمس ، والشَّقُّ أَيْضًا .

[ ٥ ] وفى حديث ابن عباس « فى السماء بابٌ للتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ المِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُذِّحَتْ حَتَّى مَا بَقِيَ إِلَّا شَرْقُهُ » أى الضَّوُّ الذى يَدْخُلُ مِنَ الشَّقِّ البَابِ .

(هـ) ومنه حديث وَهَبَ « إذا كان الرجل لا يُنكرُ عملَ السوءِ على أهله جاء طائرٌ يقال له القَرَقَنَّةُ فيقع على مِشْرِيقِ بابه فيمكثُ أر بعينَ يوماً ، فإن أنكرَ طائرَ ، وإن لم يُنكرَ مسحَ بِجَنَاحَيْهِ على عَيْنَيْهِ فصار قُنْدَعًا دُبُونًا » .

(س) وفيه « لا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِرُوهَا ، ولكن شَرِّقُوا أو غَرَّبُوا » هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُهُ على ذلك السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ في جِهَتَي الشَّمالِ والجَنُوبِ ، فأما مَنْ كانت قِبْلَتُهُ في جهة الشَّرْقِ أو الغَرْبِ ، فلا يجوزُ له أن يُشْرِقَ ولا يُغَرِّبَ ، إنما يَجْتَنِبُ أو يَسْتَمِيلُ .  
\* وفيه « أَنَاخَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجُونُ » يعني الفِتنَ التي تَجِيءُ من جِهَةِ المَشْرِقِ ، جمع شَارِقٍ . ويُرْوَى بالفاء . وقد تقدَّم .

(هـ) وفيه « أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقي منها كَشْرَقِ الموتى » له معنيان : أحدهما أنه أرادَ به آخِرَ النهار ؛ لأنَّ الشمسَ في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تَغِيبُ ، فشبَّه ما بَقِيَ من الدنيا ببقاء الشمسِ تلك الساعة ، والآخِرُ من قولهم شَرِيقَ المَيْتِ بريقه إذا غَصَّ به ، فشبَّه قِلَّةَ ما بقِيَ من الدنيا بما بقِيَ من حَيَاةِ الشَّرِيقِ بريقه إلى أن تخرج نفسه . وسئل الحسنُ بن محمد بن الحنفية عنه فقال : ألم ترَ إلى الشمسِ إذا ارتفعت عن الحيطانِ فصارَت بين القُبُورِ كأنها نَجْمَةٌ ، فذلك شَرِيقُ الموتى . يقال شَرِيقَتِ الشمسُ شَرِيقًا إذا ضَعُفَ ضوؤها<sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « سَتَدْرِ كُونِ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرِيقِ الموتى » .  
(هـ) وفيه « أنه قرأ سورة المَؤْمِنِينَ في الصَّلَاةِ ، فلما أتى على ذِكْرِ عيسى وأُمَّه أخذته شَرِيقَةٌ فَرَكَمَ » الشَّرِيقَةُ : المرءة من الشَّرِيقِ : أي شَرِيقَ بَدَمِعِهِ فَعَبِيءٍ بالقراءة . وقيل أرادَ أنه شَرِيقَ بريقه فَتَرَكَ القِرَاءَةَ ورَكِعَ .

\* ومنه الحديث « الحَرَقُ والشَّرِيقُ شَهَادَةٌ » هو الذي يَشْرِقُ بالماء فيموت .

\* ومنه الحديث « لا تأكل الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن أبي « اصطَلَحُوا على أن يُعَصَّبُوهُ فَشَرِيقٌ بِذَلِكَ » أي غَصَّ به . وهو

(١) قال المروى : وهذا وجه ثالث .

بجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به ، حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه ففص به .

( هـ ) وفيه « نهي أن يضحى بشرقاء » هي المشقوقة الأذن باثنتين . شرق أذنهما بشرقها شرقا إذا شققها . واسم السمّة الشرقة بالتحريك .

\* وفي حديث عمر « قال في الناقة المنكسرة : ولا هي بقبي فتنشق عروقها » أي تمتلي دما من مرض يعرض لها في جوفها . يقال شرق الدم بجسده شرقا إذا ظهر ولم يسيل .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم » .

( س ) ومنه حديث عكرمة « رأيت ابنتين لسالم عليهما ثياب مشرقة » أي محمّرة . يقال شرق الشيء إذا اشتدت حرته ، وأشرقته بالصّنع إذا بالغت في حرته .

( س ) ومنه حديث الشعبي « سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها ، فقال :

لها أمرها حتى إذا ماتت تبوات بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لها للإبل يُهملها الراعي ، حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أنجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه . ضربه مثلا للعين : أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه ، فعنى شرقت بالدم : أي ظهر فيها ولم يجر منها .

﴿ شرك ﴾ ( س ) فيه « الشرك أخفى في أمّي <sup>(١)</sup> من ديب النمل » يريد به الربا في العمل ، فكأنه أشرك في عمله غير الله .

\* ومنه قوله تعالى « ولا يُشرك بعبادة ربّه أحدا » يقال شرّكته في الأمر أشركه شرّكة ، والاسمُ الشرك . وشاركته إذا صرت شريكه . وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا . والشرك : الكفر .

(١) في الأصل : في أمّي أخفى . والنبت من اللسان وتاج العروس .

(س) ومنه الحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » حيث جعل ما لا يحلّف به مخلوقاً به كاسم الله الذي يكون به القسم .

(س) ومنه الحديث « الطيرة شرك ، ولكن الله يذهب بالتوكل » جعل التطير شركاً بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله ؛ لأنه لو كان كُفراً لما ذهب بالتوكل .

\* وفيه « من أعتق شركاً له في عبد » أى حصّة ونصيباً .

(هـ) وحديث مُعَاذُ « أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك » أى الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك .

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « إن شرك الأرض جائز » .

\* ومنه الحديث « أعودُ بك من شرّ الشيطان وشركه » أى ما يدعوا إليه ويؤسوسُ به من الإشرāk بالله تعالى . ويرُوى بفتح الشين والراء : أى حبانِله ومصأيدِه . واحدها شَرَكة .

(س) ومنه حديث عمر « كالطَّيْرِ الحَذِيرِ يَرَى أن له في كُلِّ طريقٍ شَرَكا » .

\* وفيه « النَّاسُ شُرَكَاءُ في ثلاث : الماء والكَلأ والنَّار » أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذى لا مالك له ، وأراد بالكَلأ للمباح الذى لا يَحْتَصُّ بأحد ، وأراد بالنار الشجر الذى يَحْتَطِبُه الناس من المباح فيوقدونه . وذهب قومٌ إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيئمه مُطلقاً . وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة . والصحيحُ الأولُ .

\* وفي حديث تَلْبِيَةِ الجاهلية « لَبَّيْكَ لا شريك لك ، إلاَّ شريكٌ هُوَ لك ، تَمَلِّكُه وما مَلَكَ » يَعْنُونَ بالشريك الصَّم ، يُريدون أن الصَّم وما يَمْلِكُه ويَحْتَصُّ به من الآلاتِ التى تكون عنده وحوله والنذورِ التى كانوا يتقرَّبون بها إليه مَلَكَ اللهُ تعالى ، فذلك معنى قولهم : تَمَلِّكُه وما مَلَكَ .

(س) وفيه « أنه صَلَّى الظُّهْر حين زالت الشمس وكان النَّبِيُّ بِقَدْرِ الشَّرْكَ » الشراك : أحد سُور

النَّعْلُ التي تَكُونُ على وَجْهِها ، وَقَدْرُهُ ها هنا ليس على معنى التَّحْدِيدِ ، وَلَسْكَنَ زَوَالُ الشَّمْسِ لا يَبِينُ إِلَّا بِأَقْلٍ ما يَرَى مِنَ الظِّلِّ ، وَكانَ حينئذٍ بِمَكَّةَ هذا القَدْرَ . وَالظِّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الأَزمِنَةِ وَالأَمْكَنة ، وَإِنما يَتَبَيَّنُ ذلكَ في مِثْلِ مَكَّةَ مِنَ البِلادِ التي يَقِلُّ فيها الظِّلُّ . فَإِذا كانَ أَطولَ النِّهارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الكَعْبَةِ لَمْ يَرِ لَيْشِيءَ مِنْ جِوانِبِها ظِلٌّ ، فَكُلُّ بِلَدٍ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلى خَطِّ الاسْتِواءِ وَمُعَدَّلٌ <sup>(١)</sup> النِّهارِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ ، وَكُلُّ ما بَعُدَ عَنْها إِلى جِهةِ الشِّمالِ يَكُونُ الظِّلُّ [ فِيهِ <sup>(٢)</sup> ] أَطْوَلَ .

[ ٥ ] وفي حديث أم معبد :

\* تَشَارَكْنَ هَزَلِي مُحَمَّنَ قَلِيلُ \*

أى عَمَّهِنَّ المَزَالَ ، فَاشْتَرَكَنَ فِيهِ <sup>(٣)</sup> .

﴿ شَرْم ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن عمر « أَنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظنار فردّها »  
التَّشْرِيمُ : التَّشْفِيقُ . وَتَشْرَمُ الجِلْدُ إِذا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ . وَتَشْرِيمُ الظَّنارِ : هُوَ أَنْ تُعْطَفَ النِّفاقَةُ على غيرِ ولدها . وَسِيحِي بِيانُهُ في الظَّاءِ .

( ٥ ) وَمِنه حَدِيثُ كَعْبٍ « أَنه أتى عُمَرَ بِكِتابٍ قَدْ تَشْرَمَتْ نِواحيه ، فِيهِ التَّوراةُ » .

[ ٥ ] وَمِنه الحَدِيثُ « أَنَّ أَبْرَهَةَ جِاءَهُ جِجْرٌ فَشْرَمَ أَنفَهُ فَسَمَّى الأَشْرَمَ » .

﴿ شِرا ﴾ ( ٥ ) في حديث السائب « كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكيه فكان  
خَيْرَ شَرِيكَ لَإِشْيارِي ، وَلا يُمَارِي ، وَلا يُدَارِي » المُشَاراةُ : المُلاجاةُ . وَقد شَرِي وَاسْتَشْرِي إِذا لَجَّ في الأَمْرِ . وَقِيلَ لَإِشْيارِي مِنَ الشَّرِّ : أَي لا يُشَارِرُهُ ، فَقالَ إِحدى الرِّوايَتينِ ياءُ .  
والأَوَّلُ الوَجْهُ .

( س ) وَمِنه الحَدِيثُ الأَخْرَ « لا تُشَارِ أَخاك » في إِحدى الرِّوايَتينِ .

( ٥ ) وَمِنه حَدِيثُ المَبْعَثِ « فَشَرِي الأَمْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكُفَّارِ حينَ سَبَّ آلِهِمُ » أَي عَظُمُ وَتَفاقَمَ وَجَلَّوا فِيهِ .

(١) في اللسان « مُعْتَدَلٌ » .

(٣) انظر « سوكت » فيما سبق .

(٢) زيادة من اللسان .



(هـ) والحديث الآخر « حتى شَرِيَّ أَمْرُهَا » .

\* وحديث أم زرع « رَكِبَ شَرِيًّا » أي ركب فرسًا يَسْتَشْرِي فِي سَبْرِهِ ، يعني يَبْلِغُ وَيَجِدُّ .  
وقيل الشَّرِيَّ : الفائق الخيارُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا « ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ » أي جَدَّ وَقَوَى وَاهْتَمَّ بِهِ .  
وقيل هو من شَرِيَّ الْبَرَقُ وَاسْتَشْرَى إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ (١) .

\* وفي حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : وَاللَّهِ لَا أُشْرِيَّ عَلَى بَشِيءٍ ، وَلَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَنَعَةٍ سَاحِيَةٍ » لَا أُشْرِيَّ : أي لَا أُبِيعُ . يقال شَرَى بِمَعْنَى بَاعَ وَاشْتَرَى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بَنِيهِ حِينَ أُشْرِيَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ » أي صاروا كَالشَّرَاةِ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَهِيَ الْخَوَارِجُ وَخُرُوجُهُمْ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ : أي باعوها . وَالشَّرَاةُ جَمْعُ شَارٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَشَارَةِ : الْمَلَاجَةِ .

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » قَالَ : هُوَ الشَّرْيَانُ . قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : الشَّرْيَانُ وَالشَّرْيُ : الْخَنْظَلُ : وَقِيلَ هُوَ وَرَقُهُ ، وَنَحْوُهَا الرَّهْوَانُ وَالرَّهْوُ ، لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَأَمَّا الشَّرْيَانُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - فَشَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَانَةٌ .

\* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثٌ لِقَيْطٍ « ثُمَّ أُشْرِفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . أَرَادَ أَنْ الْأَرْضَ أَحْضَرَتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَأَنَّهَا حَنْظَلَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالرَّوَايَةُ شَرِيَّةٌ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

(س) وفي حديث ابن المسيَّب « قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » أَي نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِبَهُ ، الْوَاحِدُ شَرِيٌّ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « الشَّرَاةِ » وَهِيَ بَفَتْحِ الشِّينِ : جَبَلٌ شَامِخٌ مِنْ دُونَ عُسْفَانَ ، وَصُقِّعَ بِالشَّامِ

(١) فِي الْأَمَلِ : « إِذَا تَتَابَعَ فِي لِمَانِهِ » وَأَسْتَقْنَا « فِي » حَيْثُ لَمْ تَرُدَّ فِي الْوَالْسَانَ وَالْمَرْوِي .

- قريبٌ من دِمَشْق كان يسكنه عليُّ بنُ عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- \* وفي حديث عمر في الصدقة « فلا يأخذ إلاّ تلك السنن من شَرَوَى إبِلِه ، أو قيمة عدلٍ »  
 أي من مثل إبِلِه . والشَرَوَى : المثلُّ . وهذا شَرَوَى هذا : أي مثله .
- \* ومنه حديث عليّ « ادفعوا شَرَوَاهَا من الغنم » .
- \* وحديث شريح « قَصَى في رَجُلٍ نَزَعَ في قوس رجل فكسرَها ، فقال : له شَرَوَاهَا »  
 وكان يُضَمَّن القَصَارَ شَرَوَى الثوب الذي أهلكه .
- \* وحديث النخعي « في الرجل يبيعُ الرجلَ ويشترطُ الخلاص قال : له الشَرَوَى »  
 أي المثلُّ .

### ﴿ باب الشين مع الزاي ﴾

- ﴿ شزب ﴾ [ هـ ] فيه « وقد تَوَشَّحَ بِشَزْبَةٍ كانت معه » الشَزْبَةُ من أسماء القوس ، وهي التي ليست بجديده ولا خَلْقِي ، كأنها التي شَزَبَ قَضِيْبُهَا : أي ذَبَل . وهي الشَزْبُ أيضًا <sup>(١)</sup> .
- \* وفي حديث عمر « يَرْتِي عُرْوَةَ بن مسعود الثَّقَفِي :
- بِأَخْلِيلِ عَابِسَةَ زُورًا مَنَّا كِبُهَا      تَعْدُو شَوَازِبَ بِالشَّعْثِ الصَّنَادِيدِ  
 الشَوَازِبُ : الْمُضَمَّرَاتُ ، جمع شَازِبٍ ، ويُجمع على شَزَبَ أيضًا .
- ﴿ شزر ﴾ ( س ) في حديث عليّ « اَلْحَطُّوا الشَّرْزَ واطْعَنُوا اليَسْرَ » الشَّرْزُ : النظرُ عن اليمين والشمال ، وليس بمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ . وقيل هو النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ العَيْنِ ، وأَكْثَرُ مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشَّرْزُ في حال الغضب وإلى الأعداء .
- \* ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍ « قال : بَلَّغَنِي عن أمير المؤمنين دَرُؤُ شَزْرَ لِي بِهِ » أي تَغَضَّبَ عليٌّ فيه . هكذا جاء في روايةٍ .

﴿ شزن ﴾ \* فيه « أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ ، فقال

(١) أنشد الهروي :

لو كنتُ ذا نَبْلِ وذا شَزْرِيْبٍ      ما خِفْتُ شَدَاتِ اَلْخَيْثِ الذَّيْبِ

عليه السلام: إنما هي توبة نبي، ولكني رأيتكم تشزتم، فنزل وسجد وسجدوا». التَّشْرُنُ: التَّاهَبُ والتَّهَيُّوُ للشيء والاستعداد له، مأخوذ من عَرَضَ الشيء وجانبه، كَأَنَّ التَّشْرُنَ يَدْعُ الطَّمَانِينَةَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبِهِ.

\* ومنه حديث عائشة « أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقطب وتشزّن له ». أي تَاهَبَ .

[٥] وحديث عثمان « قال لسعدٍ وعمّار رضي الله عنهما: ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن » أي أَسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ .

(٥) وحديث أنس بن مالك « أنه أتى جنازة، فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسّعوا له » .

(٥) وحديث ابن زياد « نِعِمَّ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبُرْدِ، وَالتَّشْرُنُ لِلْخُطْبِ » .

(٥) وحديث ظبيان « فترامت مذحج بأسنتها وتشزّنت بأعنتها » .

(س) وفي حديث الذي اختطفته الجن « كنت إذا هبطت شزّناً أجده بين ثندوثي » الشَّرْنُ بِالتَّحْرِيكِ: التَّلْيِظُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) وفي حديث ثقيان بن عادي « وولاهم شزّنه » يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالزَّايِ، وَبِضْمِهِمَا،

وَبِضْمِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الزَّايِ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَّةِ وَالنَّيْلَةِ. وَقِيلَ هُوَ الْجَانِبُ: أَي يُؤَلَى أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ، أَوْ جَانِبِهِ: أَي إِذَا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَوَلَّاهُمْ جَانِبَهُ فحاطهم بنفسه. يُقَالُ وَلَيْتَهُ ظَهْرِي إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ يَذُبُّ عَنْهُ .

\* وفي حديث سطيح

\* تَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عَندَآةَ شَرْنٍ \*

أَي تَمْتَشِي مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبِهِ. وَشَرْنٌ فَلَانٌ إِذَا نَشِطَ. وَالشَّرْنُ: النَّشَاطُ. وَقِيلَ الشَّرْنُ: الْمُعْيَى مِنَ الْحَفَاءِ .

﴿ باب الشين مع السين ﴾

﴿ شمع ﴾ (س) فيه « إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمشى في نعل واحدة » الشَّعْ: أحدُ سُيور النعل ، وهو الذى يُدخَل بين الأصْبَعَيْن ، ويُدخَل طرفُهُ في الثَّقب الذى فى صَدْر النعل المشدودِ فى الزَّمام . والزَّمام السَّيرُ الذى يُعقَد فيه الشَّع . وإنما نُهي عن المشى فى نعل واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ، ويكون سبباً للعثار ، ويقبُح فى النَظَر ، ويُعاب فاعِلُهُ .

(س) وفى حديث ابن أم مكتوم « إني رجلُ شاسِعُ الدَّارِ » أى بعيدها . وقد تكرَّر ذكر الشَّع والشُّوع فى الحديث .

﴿ باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شصص ﴾ (هـ) فى حديث عمر « رأى أسلم<sup>(١)</sup> يَحْمِلُ مَتاعه على بَعير من إبل الصَّدَقَة ، قال : فهَلَّا ناقةً شُصُوصاً » الشُّصُوصُ: التى قد قَلَّ لبُنها جِداً ، أو ذَهَب . وقد شَصَّتْ وأشَصَّتْ . والجمعُ شُصائِصٌ وشُصُصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أن فلانا اعتَدَرَ إليه من قِلَّةِ اللَّبن ، وقال : إنَّ ما شِيتنا شُصُصٌ » .

(س) وفى حديث ابن عمير « فى رجلٍ ألقى شِصَّهُ وأخذ سَمَكَةً » الشِّصُّ بالكسر والفتح: حديدَةٌ عَقْفَاءُ يُصاد بها السَّمَكُ .

﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شطأ ﴾ [هـ] فى حديث أنس « فى قوله تعالى « فأخْرَجَ شَطْأَهُ » ، قال نَباتُهُ وفُرُوحُهُ » يقال أشْطَأَ الزَّرْعُ فهو مُشْطِئٌ إذا فَرَّخَ . وشاطِئٌ النَهرُ : جانبُهُ وطَرَفُهُ .

﴿ شطب ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « مَضَجَمُه كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ » الشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ من سَعَفِ النَّخلة مادامت رَطْبَةً ، أرادت أنه قليل اللحم دَقِيقُ الخِصْرِ ، فشَبَّهته بالشَّطْبَةِ : أى مَوْضِعُ نومِه دَقِيقٌ

(١) هو غلام عمر .

لنحافه . وقيل أرادت بمثل الشطبة سيفا سل من غمده . والسئل مصدر بمعنى السَّل ، أقيم مقام المفعول : أى كمثل الشطبة ، تعنى ماسل من قشره أو من غمده .

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة « أنه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه ، فشطب الرمح عن مقلته » أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ، وهو من شطب بمعنى بعد .

﴿ شطر ﴾ \* فيه « أن سعداً رضى الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال : لا ، قال : الشطر ، قال : لا ، قال : الثلث ، فقال : الثلث ، والثلث كثير » الشطر : النصف ، ونصبه بفعل مضمر : أى أهب الشطر ، وكذلك الثلث .

(هـ) ومنه الحديث « من أعان على قتل مؤمن <sup>(١)</sup> بشطر كلمة » قيل هو أن يقول أرى ، فى أقتل ، كما قال عليه الصلاة والسلام « كفى بالسيف شأ » يريد شاهداً <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه « أنه رهن درعه بشطر من شير » قيل أراد نصف مكوك . وقيل أراد نصف وسقي . يقال شطر وشطير ، مثل نصف ونصيف .

\* ومنه الحديث « الطهور شطر الإيمان » لأن الإيمان يظهر نجاسة الباطن ، والطهور يظهر نجاسة الظاهر .

\* ومنه حديث عائشة « كان عندنا شطر من شعير » .

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة « إننا أخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا » قال الحربى : غلط [بهز] <sup>(٣)</sup> الراوى فى لفظ الرواية ، وإنما هو « وشطر ماله » أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة ، فأما ما لا تلزمه فلا . وقال الخطابى فى قول الحربى : لا أعرف هذا الوجه . وقيل معناه إن الحق مستوفى منه غير متروك

(١) فى الأصل « ولو بشطر كلمة » وقد سقطت « ولو » من اللسان والروى . والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجه فى باب « التخليط فى قتل مسلم ظلماً » من كتاب « الديات » وتامه : « لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله » .

(٢) زاد اللسان : وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها ؛ إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما .

(٣) زيادة من اللسان والروى .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كرجُلٍ كان له أَلْفُ شاةٍ مثلاً فَتَلَفَتْ حتى لم يَبْقَ له إِلَّا عَشْرُونَ ، فإنه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شِئَاءٍ لصدقة الألف وهو شَطْرُ ماله الباقِي . وهذا أيضا بَعِيدٌ ، لأنه قال : إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرُ ماله ، ولم يقل إِنَّا آخِذُوا شَطْرَ ماله . وقيل إنه كان في صَدْرِ الإسلام يَقَعُ بعضُ العُقُوبَاتِ في الأموال ، ثم نُسخَ ، كقوله في الثمر المُلْعَقُ : مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فمِليهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ والعقوبةُ . وكقوله في ضالة الإبل المكتومة : غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وكان عمرٌ يُحْكَمُ به ، ففرَمَ حاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ ناقة المَزْنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ وَنَحَرُوهَا . وله في الحديث نِظَائِرٌ . وقد أَخَذَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ ، وقال الشافِعِيُّ في القَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ ماله أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخِذَ شَطْرُ ماله عُقُوبَةٌ عَلَى مَنَعِهِ ، واستَدَلَّ بهذا الحديث . وقال في الجَدِيدِ : لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَكَاةُ لِأَغْيَرِ . وجعل هذا الحديثَ مَنْسُوخًا . وقال : كان ذلك حيثُ كانت العُقُوبَاتُ في المَالِ ثُمَّ نُسِخَتْ . ومذهبُ عامَّةِ الفُقَهَاءِ أن لا واجبَ على مُتَلِفِ الشَيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعلِّي وقت التَّحْكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ عَجَّمتُ الرَجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فوجدته قريبَ القَعْرِ كليلَ المُدْيِقِ ، وإنك قد رُميتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ » الأَشْطَرُ جمعُ شَطْرٍ وهو خِلْفُ النَّاقَةِ . وللنَّاقَةِ أربعةُ أخلافٍ كُلُّ خَلْفَيْنِ مِنْهَا شَطْرٌ ، وجعل الأَشْطَرِ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ كما يُجْعَلُ الحِوَابِجُ مَوْضِعَ الحَاجِبَيْنِ ، يقال حَابَ فلانٌ الدهرَ أَشْطَرَهُ : أى اختبرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تشبيهاً بِحَلَبِ جَمِيعِ أخلافِ النَّاقَةِ ما كان مِنْهَا حَفِلاً وَغَيْرَ حَفِلٍ ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ . وأراد بالرجلين الحكَّامِينَ : الأوَّلُ أبو موسى ، والثَّانِي عمرو بن العاص .

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد « لو أن رجُلَيْنِ شَهِدَا على رجلٍ بِحَقِّ أَحَدِهِمَا شَطِيرٌ فإنه يَحْمِلُ شَهَادَةَ الأَخْرِ » الشَّطِيرُ : الغَرِيبُ ، وَجَمْعُهُ شَطْرٌ . يعنى لو شَهِدَ له قَرِيبٌ مِنْ أبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أُخٍ وَمَعَهُ أَجْنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الأَجْنَبِيِّ شَهَادَةَ القَرِيبِ ، فجعل ذلك حَمَلًا له . وأَمَلَّ هذا مذهبُ للقاسمِ ، وإلا فشهادةُ الأبِّ والابنِ لا تُقْبَلُ .

\* ومنه حديث قتادة « شهادةُ الأَخْرِ إذا كان معه شَطِيرٌ جازَتْ شَهَادَتُهُ » وكذا هذا ، فإنه لا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ الغَرِيبِ مَعَ الأَخِ أَوْ القَرِيبِ ، فإنها مقبولةٌ .

﴿ شَطَطٌ ﴾ (هـ) في حديث تميم الدَّارِيِّ « أن رجُلًا كَلِمَةً في كَثْرَةِ العِبَادَةِ ، فقال : أَرَأَيْتَ

إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمنٌ قَوِيٌّ إنك لَشَاطِئِي حَتَّى أُحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أُسْتَطِيعُ  
فَأَنْبَتَ « أَى إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ مَعَ قُوَّتِكَ وَضَعْفِي فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ إِنَّكَ لَشَاطِئِي : أَى  
أَى لِفْظِ لَمْ لِي ، مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَطَّنِي فُلَانٌ يَشُطُّنِي  
شَطًّا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ »

( هـ ) وَفِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ وَكَآبَةِ الشُّطَّةِ » : الشُّطَّةُ بِالْكَسْرِ : بُعْدُ الْمَسَافَةِ ، مِنْ  
شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بُعِدَتْ .

﴿ شَطْنٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ » الشَّطْنُ : الْحَبْلُ .  
وَقِيلَ هُوَ الطَّوْبِيلُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خَاجِلًا لِأَشْطَانِهَا » .  
هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَالْخَالِجُ : الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِأَمْنِدَادِهَا وَطَوْلِهَا .  
( هـ ) وَفِيهِ « كُلُّ هَوَى شَاطِنٌ فِي النَّارِ » الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ . وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ  
مُحذوفٌ ، تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوَى . وَقَدْ رُوِيَ كَذَلِكَ .

( هـ ) وَفِيهِ « أَنَّ الشَّمْسَ تَطَّلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » إِنَّ جَعَلْتَ نُونِ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنْ  
الشَّطْنِ : الْبُعْدُ : أَى بَعْدُ عَنِ الْخَيْرِ ، أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوْبِيلِ ، كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ . وَإِنْ جَعَلْتَهَا  
زَائِدَةً كَانَ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ مِنْ اسْتِشْطَاطِ غَضَبًا إِذَا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالنَّهَبِ ، وَالْأَوَّلُ  
أَصْحَبٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ تَطَّلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرِّ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ  
بِعَمَانِئِهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا ، وَالْوَقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ :  
هَذَا تَمَثِيلٌ : أَى حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « الشَّيْطَانُ يُجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ  
بِحَرَى الدَّمِّ » إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ فَيُوسُوسُ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ .

( س ) وَفِيهِ « الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » يَعْنِي أَنَّ الْإِنْفِرَادَ  
وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . وَكَذَلِكَ

الراكيان ، وهو حث على اجتماع الرقيقة في السفر . وروى عن عمر أنه قال في رجل سافر وحده :  
« رأيتُ إن مات من أسألُ عنه ؟ »

\* وفي حديث قتل الحيات « حرَّ جوا عاياه فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان » أراد أحدَ شياطين  
الجن . وقد تُسمَّى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجائناً على التشبيه .

### ﴿ باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شظاظ ﴾ ( هـ ) فيه « أن رجلاً كان يرعى لِقْحَةً له ففجئها الموت فبحرَّها بشظاظٍ »  
الشظاظ خشبةٌ محددة<sup>(١)</sup> الطرف تُدخَل في عُروَتَي الجوارحِين لتتجمع بينهما عند حملهما على البعير ،  
والجمع أشظاة .

ومنه حديث أم زرع « مرَّقته كالشظاظِ » .

﴿ شظف ﴾ ( هـ ) فيه « أنه عليه السلام لم يتَّبِع من طعام إلا على شظفٍ » الشظف بالتحريك  
شدة العيش وضيقه .

﴿ شظم ﴾ ( س ) في حديث عمر رضى الله عنه .

\* يُعَقِّلُنَّ جَمَدُ شَيْطَانِي \*

الشَيْظَم : الطَّوِيل . وقيل الجسيم . والياء زائدة .

﴿ شظى ﴾ ( هـ ) فيه « يَعْجَبُ رَبُّكَ من راعٍ في شظيةٍ يُؤذَنُ ويُقِمُ الصَّلَاةَ » الشظية :  
قطعةٌ مُرْتَفِعةٌ في رأسِ الجبل . والشظية : الفلقةُ من العصا ونحوها ، والجمع الشظايا ، وهو من  
النشطي : التشعب والتشقق .

( هـ ) ومنه الحديث « فانشطت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
أى انكسرت .

\* ومنه الحديث « أن الله لما أراد أن يخلق لإبليس نسلًا وزوجةً ألقى عليه الغضب ،  
فطارت منه شظيةٌ من نارٍ فحاق منها امرأته » .

(١) في ١ واللسان : « خشية » على التصغير .



\* ومثله حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب » .

### ﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شعبة ﴾ \* فيه « الحياء شعبة من الإيمان » الشعبة : الطائفة من كل شيء ، والقطعة منه . وإنما جعله بضمه لأن المستحى ينقطع بحيايته عن المعاصى وإن لم تكن له تقيية ، فصار كالإيمان الذى يقطع بينها وبينه . وقد تقدم فى حرف الحاء .

\* ومثله حديث ابن مسعود « الشباب شعبة من الجنون » إنما جعله شعبة منه لأن الجنون يزيل العقل ، وكذلك الشباب قد يتبرع إلى قلة العقل لىأفيد من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضل .

( ٥ ) وفيه « إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبيها الأربع وجب عليه الفسل » هى اليدان والرجلان . وقيل الرجلان والشفران ، فكأن بذلك عن الإيلاج .

\* وفى المغازى « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشاً وسلك شعبة » هى بضم الشين وسكون العين موضع قرب بليلى ، ويقال له شعبة بن عبد الله .

( ٥ ) وفى حديث ابن عباس « قيل له : ما هذه الفتيا التى شعبت الناس » أى فرقتهم . يقال شعب الرجل أمره يشعبه إذا فرقاه ، وفى رواية تشعبت بالناس<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومثله حديث عائشة رضى الله عنها وصفت أباه « يرأب شعبيها » أى يجمع متفرق أمر الأمم وكليتها . وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح فى غير هذا الباب ، وهو من الأضداد .

( ٥ ) ومثله حديث ابن عمر « وشعب صغير من شعب كبير » أى صلاح قليل من فساد كثير .

\* وفيه « اتخذ مكان الشعب سائدة » أى مكان الصدع والشق الذى فيه .

(١) تروى « شعبت » بالعين المعجمة ، و « تشفت » وسجى .

(هـ) وفي حديث مسروق « أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : العجم ، ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم ، فخص بأحدهما ، ويجوز أن يكون جمع الشعوبى ، وهو الذى يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم ، كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى .

(هـ) وفي حديث طلحة « فما زلت واضعاً رجلى على خده حتى أزرته شعوب » شعوب من أسماء اللبنة غير مصروف ، وسميت شعوب لأنها تفرق ، وأزرته من الزيارة .

﴿ شعث ﴾ (س) فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يروا هجاءه ، وقال : إن أبا سفيان شعث منى عند قيصر ، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان « يقال شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته ، من الشعث وهو انتشار الأمر . ومنه قولهم : لم الله شعثه .

(س) ومنه حديث عثمان « حين شعث الناس فى الطعن عليه » أى أخذوا فى ذمه والقدح فيه بتشعيت عرضه .

(س) ومنه حديث الدعاء « أسألك رحمة تلم بها شعنى » أى تجمع بها ما تفرق من أمرى .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يتغسل وهو محرم ، وقال : إن النساء لا يزيدن إلا شعثاً » أى تفرقاً فلا يكون متلبداً .

\* ومنه الحديث « رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

(س) ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه « أحلقم الشعث » أى الشعر ذا الشعث .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما لما فرغ أمر الجدد مع الإخوة فى الليث : شعث ما كُنت مشعثاً » أى فرق ما كنت مفرقاً .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كان يجيز أن يشعث سنى الحرم ما لم يُقلع من أصله » أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثاً ولا يستأصله .

﴿ شعر ﴾ \* قد تكرّر في الحديث ذكر « الشعائر » وشعائر الحج آثاره وعلاماته ، جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك . وقال الأزهرى : الشعائر : المعالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س ٥) ومنه « سُمِّيَ المشعَّرُ الحرامُ » لأنه معام للعبادة وموضع .

(٥) ومنه الحديث « أن جبريل عليه السلام قال له : مرَّ أمتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبيةَ فإنها من شعائر الحج » .

(٥) ومنه الحديث « أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يامنصورُ أمت أمت » أى علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(س [٥]) ومنه « إشعار البدن » وهو أن يشقَّ أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمه ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدى .

(٥) وفي حديث مقتل عمر رضى الله عنه « أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لُهب : أشعر أمير المؤمنين » أى أعلم للقتل ، كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر ، تطير اللهبى بذلك ، فحقت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قتل (١) .

(٥) ومنه حديث مقتل عثمان رضى الله عنه « أن التحيبي دخل عليه فأشعره مشقفاً » أى دماه به .

\* وحديث الزبير « أنه قاتل غلاماً فأشعره » .

(٥) ومنه حديث مكحول « لا سآب إلا لمن أشعر عِلجاً أو قتله » أى طعمته حتى يدخل السنان جوفه .

(س) وفي حديث معبد الجهني « لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك أشعرت ابني في الناس » أى شهّرته بقولك ، فصار له كالطعمنة في البدنة .

(٥) وفيه « أنه أعطى النساء اللواتي غسّلتن ابنته حقوه فقال : أشعرتن إياه »

(١) في الهروي والدر الثبير : كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا ؛ صيانة لهم عن لفظ القتل .

أى : اجعلنّه شعارها . والشعار : الثوبُ الذى يلى الجسد لأنه يلى شعره .  
 ( ه ) ومنه حديث الأنصار « أنتمُ الشعار والناسُ الدنارُ » أى أتم الخاصّة والبطانة ،  
 والدنار : الثوبُ الذى فوق الشعار .

\* ومنه حديث عائشة « أنه كان ينأى فى شعرنا » هى جمع الشعار ، مثل كتاب وكتب .  
 وإنما خصّها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدنار حيث تباشر الجسد .

\* ومنه الحديث الآخر « أنه كان لا يصلّى فى شعرنا ولا فى لحفنا » إنما امتنع من الصلاة  
 فيها تخافة أن يكون أصابها شئ من دم الحيض ، وطهارة الثوب شرط فى صحّة الصلاة  
 بخلاف النوم فيها .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أن أبا الخاسم الأشعثُ الأشعرُ » أى الذى لم يخلق  
 شعره ولم يرّجله .

( س ) ومنه حديثه الآخر « فدخّل رجلٌ أشعرُ » أى كثير الشعر . وقيل طوبله .

( س ) وفى حديث عمرو بن مُرّة « حتى أضاء لي أشعرُ جهينة » هو اسمُ جبل لهم .

( س ) وفى حديث اللبث « أتانى آتٍ فشقّ من هذه إلى هذه ، أى من ثغرة نحره إلى  
 شعرتّه » الشعرة بالكسر : العانة وقيل منبت شعرها .

( س ) وفى حديث سعد « شهدتُ بدرًا ومالى غير شعرة واحدة ، ثم أكرّم الله لى من  
 اللّحى بعدُ » قيل أراد مالى إلا بنتٌ واحدة ، ثم أكرّم الله من الولد بعدُ . هكذا فُسّر .

( ه ) وفيه « أنه لما أراد قتلُ أبى بن خلف تطايرَ الناسُ عنه تطايرَ الشعر عن البعير ، ثم  
 طعنه فى حاقه » الشعر بضمّ الشين وسكون العين جمع شعراء ، وهى ذبّانُ حمر . وقيل زرق تقع  
 على الإبل والحمير وتؤذيها أذى شديداً . وقيل هو ذبابٌ كثير الشعر .

\* وفى رواية « أن كعب بن مالك ناوّه الحربة ، فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا  
 عنها تطاير الشعارير » هى بمعنى الشعر ، وقياس واحدها شعورور . وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير  
 من الذبّان ، فإذا هيجت تطايرت عنها .

(هـ) وفيه « أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعاري » هي صغار القنأ ،  
واحدها شعور .

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « أنها جعلت شعاري الذهب في رقبتها » هو  
ضرب من الخلي أمثال الشعير .

\* وفيه « وليت شعري ما صنع فلان » أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع ، فحذف الخبر  
وهو كثير في كلامهم . وقد تكرر في الحديث .

﴿ شعع ﴾ (س) في حديث البيعة « نجاء رجل أبيض شععاع » أي طويل . يقال رجل  
شععاع وشععاع وشععاعان .

(هـ) ومنه حديث سفيان بن نبيح « تراه عظيما شعععا » .

(هـ) وفيه « أنه ترد ثريذة فشععها » أي خلط بعضها ببعض . كما يشعع الشراب بالماء .  
ويروى بالسين والغين المعجمة . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إن الشهر قد تشعشع فلو ضمنا بقيته » .  
كانه ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه ، كما يشعع اللبن بالماء . ويروى بالسين  
والعين . وقد تقدم .

﴿ شعع ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « سترون بعدي مأكبا عضوا ، وأمة  
شعاعا » أي : متفرقين مختلفين . يقال ذهب دمه شعاعا . أي متفرقا .

﴿ شعف ﴾ (هـ) في حديث عذاب القبر « فإذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره غير فرع  
ولا مشعوف » الشعف : شدة الفرع ، حتى يذهب بالقلب . والشعف : شدة الحب وما يفتشى  
قلب صاحبه .

(هـ) وفيه « أو رجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معزلة  
الناس » شعفة كل شيء أعلاه ، وجمعها شعاف . يريد به رأس جبل من الجبال .  
\* ومنه « قيل لأعلى شعر الرأس شعفة » .

( ٥ ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « صفارُ العيون صُهْبُ الشَّعافِ » أى صُهْبُ الشُّعُورِ .  
 ( ٥ ) ومنه الحديث « ضَرَبَ بَنِي عَمْرٍو فَأَغَاثَنِي اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي » أى ذَوَابِتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ  
 وَقَتَاهُ الضَّرْبَ .

﴿ شعل ﴾ ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ » هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا  
 مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَانِهِ فَكَادَ  
 السَّرَاحُ يَحْمَدُ ، فقام وَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ ، وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٍو وَقَعَدْتُ وَأَنَا عَمْرٍو الشَّعِيلَةَ : الْفَتِيلَةَ الْمُسْتَعْلَةَ .  
 ﴿ شعن ﴾ ( ٥ ) فيه « فُجَاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُشْعَانٌ بِقَمَمٍ يَسُوقُهَا » هُوَ الْمُنْتَفِشُ الشَّعْرَ ، النَّائِرُ  
 الرَّأْسِ . يُقَالُ شَعِرْتُ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الغين ﴾

﴿ شغب ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَغَبَتْ (١)  
 فِي النَّاسِ » الشَّغْبُ بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالْحِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ نَفَتْحُهَا . يُقَالُ شَغَبَتْهُمْ ،  
 وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبَةِ » أَيِ الْمَخَاصِمَةِ وَالْمُفَاتِنَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغْبٍ وَبَدَأَ » هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ  
 مُقَامٌ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ . وَهُوَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

﴿ شفر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الشَّفَارِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ،  
 وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرَنِي : أَيِ زَوَّجَنِي أَحْتَكُ أَوْ  
 بِنْتِكَ أَوْ مَنْ تَلَى أَمْرَهَا ، حَتَّى أَرْوِّجَكَ أُخْتِي أَوْ بِنْتِي أَوْ مَنْ أَلَى أَمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ،  
 وَيَكُونُ بَضْعٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مُقَابَلَةِ بَضْعِ الْأُخْرَى . وَقِيلَ لَهُ شِفَارٌ لِارْتِفَاعِ الْمَهْرِ بَيْنَهُمَا ، مِنْ  
 شَفَرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . وَقِيلَ الشَّفَرُ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ الْإِنْسَاعُ .

(١) رويت « شعت » بالهمزة ، وسقت . وستأتي « شغفت » .

- \* ومنه الحديث « فإذا نام شَعْرُ الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ » .
- \* ومنه حديث علي « قَبْلَ أَنْ تَشْفَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا » .
- \* وحديثه الآخر « وَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ » أي واسعة .
- \* ومنه حديث ابن عمر « لِحَجْنِ نَاقَتِهِ حَتَّى أَشْفَرَتْ » أي اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ .
- ﴿ شَغْرَب ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ « تَتَرَكُهُ حَتَّى يَكُونَ شُغْرُبًا » هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الشُّنَنِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبًا ، وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لِحْمُهُ وَعَلَّقُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّاي . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الزَّأْيُ أُبْدَلَتْ شَيْنًا وَانْخَلَا غَيْنًا فَصَحَّفَ . وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْإِبْدَالِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ رِجْلًا بِيَدِهِ الشَّغْرَبِيَّةَ » قِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الشَّغْرَبِيَّةِ الْإِلْتِوَاءُ وَالْمَكْرُ . وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَضْعَبٌ شَغْرَبِيٌّ .
- ﴿ شَغْف ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنْشَأَ فِي ظِلْمِ الْأَرْحَامِ وَشُغْفِ الْأَسْتَارِ » الشُّغْفُ : جَمْعُ شَغَافٍ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ الْوَالِدِ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَشْفَعُ النَّاسَ » أَي وَسْوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدَ الْفَقِيرِ « كُنْتُ قَدْ شَفَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ شَغْل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شَغْلَةٍ » هِيَ الْبَيْدَرُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا .
- ﴿ شَغَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَأَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَمَارَهُ ، فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ لِأَلَمِينَ بَعْمَرَ ، وَكَانَ شَاغِي السَّنِّ ، فَقَالَ : مَا أُرَى عَمْرًا إِلَّا سَيَعُرُنِي ، فَعَالَجَهَا حَتَّى قَلَمَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ « الشَّاعِيَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالَفُ نَبْتَهَا نَبْتَةَ أَخَوَاتِهَا . وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ النَّبْتَيْنِ

وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى . والأوّل أصح<sup>(١)</sup> . ويروى « شأغن » بالنون ، وهو تصحيف . يقال شَغِيَ يَشَغِي فهو أشغى .

( ٥ ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جىء إليه بعائير بن قيس قرأى شيئاً أشغى » .

\* ومنه حديث كعب « تكون فتنة ينهض فيها رجل من قریش أشغى » وفي رواية « له سن شأغية » .

( س ) وفي حديث عمر « أنه ضرب امرأة حتى أشأغت بيولها » هكذا يروى ، وإنما هو أشغت . والإشغاه أن يقطر البول قليلاً قليلاً .

### ﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شفر ﴾ ( ٥ ) في حديث سعد بن الربيع « لا عدّركم إن وُصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفرٌ يَطْرِفُ » الشفر بالضم ، وقد يفتح : حرف جفن العين الذى يَنْبِتُ عليه الشعر .

\* ومنه حديث الشعبي « كانوا لا يُوقَّتُونَ في الشفر شيئاً » أى لا يُوجِبُونَ فيه شيئاً مقدراً . وهذا بخلاف الإجماع ، لأنّ الدية واجبة في الأجفان ، فإن أراد بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف ، أو يكون الأوّل مذهباً للشعبي .

( ٥ س ) وفيه « إن لقيتها نعمة تحمل شفرةً وزناداً فلا تهجها » الشفرة : السكين العريضة .

( ٥ ) ومنه الحديث « أن أنساً كان شفرة القوم في سفرهم » أى أنه كان خادِمهم الذى يكفهم مهنتهم « شبه بالشفرة لأنها تمتهن في قطع اللحم وغيره .

(١) في الدر النثير : وقيل هي السن الزائدة على الأسنان . حكاه الفارس وابن الجوزى .



\* وفي حديث ابن عمر « حتى وقفوا بي على شفير جهنم » أى جانبها وحرّفها . وشفير كل شيء : حرفه .

\* وفي حديث كرز الفهرى « لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر » هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى العميق .

﴿ شفع ﴾ ( س ) فيه « الشفعة فى كلِّ مالم يُقسَم » الشفعة فى الملكِ معروفةٌ ، وهى مُشتقةٌ من الزيادة ، لأن الشفيعَ يضمّ للبيعِ إلى ملكه فيشفعُه به ، كأنّه كان واحداً وترا فصار زوجاً شفعاً . والشافعُ هو الجاعلُ الوترَ شفعاً .

( هـ ) ومنه حديث الشعبي « الشفعةُ على رؤوس الرجال » هو أن تكون الدارُ بين جماعةٍ مُختلفي السّهام ، فيبيعُ واحدٌ منهم نصيبه ، فيكون ماباعٍ لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سبأهم . وقد تكرّر ذكر الشفعة فى الحديث .

\* وفى حديث ألدود « إذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشافعَ والمشفعَ » قد تكرّر ذكر الشفاعة فى الحديث فيما يتعلّق بأُمور الدنيا والآخرة ، وهى السُّؤالُ فى التّجاوز عن الذُّنوب والجرائمِ بينهم . يقال شفعَ يشفعُ شفاعةً ، فهو شافعٌ وشفيعٌ ، والمشفعُ : الذى يقبلُ الشفاعةَ ، والمشفعُ الذى تُقبلُ شفاعةُ .

( هـ ) وفيه « أنه بعث مُصدّقاً فاتاه رجلٌ بشاةٍ شافعٍ فلم يأخذها » هى التى معها ولدها ، سُميت به لأنّ ولدها شفعا وشفعتُه هى ، فصارا شفعا . وقيل شاةٌ شافعٍ ، إذا كان فى بطنها ولدها ويتلوها آخر ، وفى رواية « هذه شاةُ الشافعِ » بالإضافة ، كقولهم : صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع .

( هـ ) وفيه « من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه » يعنى ركعتى الضحى ، من الشفع : الزوج . ويروى بالفتح والضم ، كالغرفة والغرفة ، وإنما سمّاها شفعة لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشفعُ الزوجُ ، ولم أسمع به مؤنثاً إلا هاهنا ، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى الفعلة الواحدة ، أو إلى الصلاة .

﴿ شَفَف ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن شَفَفٍ ما لم يُضْمَن » الشَّفَفُ : الريحُ والزيادة<sup>(١)</sup> ، وهو كقوله : نهى عن رِيحٍ ما لم يُضْمَن . وقد تقدم .

(هـ) ومنه الحديث « فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَا لَا شِفَةَ لَهُ » .

(هـ) ومنه حديث الربِّا « وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى الْآخَرِ » أى لَا تُفَضِّلُوا . والشَّفَفُ : التَّقْصَانُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَفَ الدَّرْهُمُ يَشْفِفُ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ . وَأَشْفَفَهُ غَيْرُهُ يُشْفِفُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَشَفَّ الْخَالِجَ لِأَنَّهُ نَحَوًا مِنْ دَاتِي فَقَرَضَهُ » .

(هـ) وفي حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفَةٌ » أى شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفَفُ [ وَالشَّفَا ]<sup>(٢)</sup> وَالشَّفَافَةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أى شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشَّفَافَةُ : الْفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِ كَثَارِ مِنَ الشُّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا كَثُرَتْ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْ .

\* ومنه حديث ردِّ السلام « قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا » أى اسْتَمْتَصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَا تُتَابِسُوا نِسَاءَ كَمِ الْقَبَاطِيِّ » ، إِنْ لَا يَشْفِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » يُقَالُ شَفَفَ الثَّوْبُ يَشْفِفُ شَفُوفًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسْتِرْهُ : أى أَنْتِ الْقَبَاطِيُّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ضَعِيفَةٌ النَّسِجِ ، فَإِذَا لَبِسَهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْذَائِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَنَهَى عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسِبَنَّ الثَّخَانَ الْغِلَاطَ .

\* ومنه حديث عائشة « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشْفِفُ » .

(س) ومنه حديث كعب « يُؤَمَّرُ بَرَجَائِنَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتَفْتِحُ الْأَبْوَابَ وَرُفِعَتْ

(١) وَيُقَالُ الشَّفَفُ وَالشَّفَفُ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ . (اللسان) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ أِ وَاللِّسَانُ وَالْمَعْرُوفُ .

الشفوف « هي جمعُ شِف بالكسر والفتح ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الشُّتُورِ يَسْتَشِفُّ مَا وَرَاءَهُ . وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوفٍ .

(س) وفي حديث الطفيل « في ليلة ذات ظلمةٍ وشِفافٍ » الشفافُ : جمعُ شَفِيفٍ ، وهو لَدَعُ البَرْدِ . ويقال لا يكونُ إِلَّا بَرْدَ رِيحٍ مع نَدَاوَةٍ . ويقال له الشَّفَّانُ أيضا .

﴿ شفق ﴾ \* في مواقيت الصلاة « حتى يغيب الشفق » الشفقُ من الأضدادِ ، يقع على الحُمْرة التي تَرى في الْمَغْرِبِ بعد مَغِيبِ الشمسِ ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحُمْرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة .

\* وفي حديث بلال « وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُدْرِكَهُ الموت » الشَّفَقُ والإشفاقُ : الخوفُ . يقال أَشْفَقْتُ أَشْفِقُ إِشْفَاقًا ، وهي اللغة العالية . وحكى ابن دُرَيْدٍ : شَفِقْتُ أَشْفَقَ شَفَقًا .

\* ومنه حديث الحسن « قال عبدة : أتيناؤه فازدَحَمْنَا على مَدْرَجَةٍ رَنَّةً ، فقال : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمُ أَيُّهَا الْمَرْعُونَ ، وما عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، ولكن عليكم » انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره : وما أَشْفِقُ على الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وإنما أَشْفِقُ عليكم ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ شفن ﴾ (هـ) فيه « أن مجالدا رأى الأسود يقص في المسجد فشفن إليه » الشفن : أن يرفع الإنسان طرفه ينظر إلى الشيء كالمتعجب منه ، أو الكاره له ، أو المبغض . وقد شفن يشفن ، وشفن يشفن .

\* وفي رواية أبي عبيد عن مجالد : « رأيتكم صنعتم شيئاً فشفن الناس إليكم ، فإيأاكم وما أنكر المسلمون » .

(س) ومنه حديث الحسن « تموت وتترك مالك للشافن » أي الذي ينتظر موتك . استعار<sup>(١)</sup> النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ ، كما استعمل فيه النَّظَرُ . ويجوز أن يريد به العدو ؛ لأنَّ الشفون نَظَرُ الْمُبْغِضِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأثبتنا ما في اللسان والدر الثير .

\* وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان » أى ريح باردة . والألف والنون زائدتان .  
وذكرناه لأجل لفظه .

\* وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه « لا قرع رباها ، ولا شفان ذهابها »  
والذهاب بالكسر : الأمطار اللينة . ويجوز أن يكون شفان فعلان من شف إذا نقص : أى  
قليلة أمطارها .

﴿ شفه ﴾ (س) فيه « إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقعده معه ، فإن كان مشفوها فليضع  
فى يده منه أكلة أو أكلتين » المشفوه : القليل . وأصله الماء الذى كثرت عايه الشفاه حتى قل .  
وقيل : أراد فإن كان مكثوراً عليه : أى كثرت أكلته .

﴿ شفا ﴾ (هـ) فى حديث حسان « فلما هجا كفار قرىش شفى واشتقى » أى شفى المؤمنين  
واشتقى هو . وهو من الشفاء : البرء من المرض . يقال شفاه الله يشفيه ، واشتقى افتعل منه ، فنقله  
من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث المدوغ « فشفواه بكل شيء » أى عاجبوه بكل ما يشتقى به ،  
فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة .

\* وفيه ذكر « شفية » هى بضم الشين مصغرة : بئر قديمة حفرها بنو أسد .

(س) وفيه « أن رجلاً أصاب من مغنم ذهاب ، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم  
يدعوه فيه ، فقال : ما شقى فلان أفضل مما شفيت ، تعلم خمس آيات » أراد ما ازداد وريح  
بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريح من هذا الذهب ، ولعله من باب الإبدال ، فإن  
الشف الزيادة والريح ، فكان أصله شفقت ؛ فأبدل إحدى الفات ياء ، كقوله تعالى « دساها » فى  
دسساها ، وتقضى البازى فى تقضض .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « ما كانت المتعة إلا رمة رحيم الله بها أمم محمد صلى الله  
عليه وسلم ، لو لا نهيه عنها ما احتاج إلى الزناء إلا شفى » أى إلا قليل من الناس<sup>(١)</sup> ، من قولهم غابت  
الشمس إلا شفى : أى إلا قليلاً من ضورها عند غروبها . وقال الأزهري : قوله إلا شفى ، أى إلا

(١) فى الهروى واللسان : أى إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج .

أَنْ يُشْفَى ، بِعَنَى يُشْرِفُ عَلَى الزَّنَا وَلَا يُوَاقِعُهُ ، فَأَقَامَ الْإِسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُتَمَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ <sup>(١)</sup> وَحَرَفٌ كُلُّ شَيْءٍ شَفَاهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « نَازِلٌ بِشَفَى جُرُفٍ هَارٍ » أَيْ جَانِبِهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْلٍ « فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ » أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّرِّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى » أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ « إِذَا اثْتَمِنَ أَدَّى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ » أَيْ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْحَيَانَةَ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ شَقَحَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْبَيْعِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ » هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ، يُقَالُ أَشَقَّحَتِ الْبُسْرَةَ وَشَقَّحَتِ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا ، وَالْإِسْمُ : الشَّقْحَةُ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عَلَى حُبَيْبِ بْنِ أَخْطَبٍ حَلَّةٌ شَقْحِيَّةٌ » أَيْ حَمْرَاءُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا » لِلْمَشْقُوحِ : الْمَكْسُورِ ، أَوْ الْمُبْعَدِ ، مِنَ الشَّقْحِ : الْكُسْرُ أَوْ الْبَعْدُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرَ « قَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ : دَعِي هَذِهِ الْقَبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ » بِعَنَى بَتْمَا زَيْنَبَ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجْرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

﴿ شَقِشَقَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ كَثُرَ مِنْهُ مِنَ الْخَطْبِ مِنْ شَقِشِقِ الشَّيْطَانِ » الشَّقِشِقَةُ : الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَلَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتَنْظَهَرُ مِنْ شِدْقِهِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ [ الْأَزْهَرِيُّ ] : وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيمِهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَاحًا يَحِلُّهَا .

ولا تكون إلا للعربي ، كذا قال المروى . وفيه نظر . شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقفته ، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يبالي بما قال . وهكذا أخرجه المروى عن علي ، وهو في كتاب أبي عبيدة<sup>(١)</sup> وغيره من كلام عمر .

\* ومنه حديث علي في خطبة له « تلك شقيقة هدرت ، ثم قرأت » .

[ ٥ ] ويروى له شعر فيه :

لساناً كشيقة الأرحسي أو كالحسام اليماني<sup>(٢)</sup> الذكركر

\* وفي حديث قس « فإذا أنا بالفنيق يشقشق النوق » قيل إن يشقشق هاهنا بمعنى يشقق ، ولو كان مأخوذاً من الشقيقة لجاز ، كأنه يهدر وهو بينها .

﴿ شقص ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة في أكله بمشقص ثم حسمه » الشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو للمعبلة . \* ومنه الحديث « أنه قصر عند المرأة بمشقص » ويجمع على مشاقص .

\* ومنه الحديث « فأخذ مشاقص قطع برأجه » وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً .

( ٥ ) وفيه « من باع الخمر فليشقص الخنازير » أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها . يقال شقصه يشقصه . وبه سمي القصاب مشقصاً . المعنى : من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنازير ، فإنهما في التحريم سوا . وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره : من باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً . جعله الزمخشري من كلام الشعبي . وهو حديث مرفوع رواه العيرة بن شعبة . وهو في سنن أبي داود .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك » الشقص والشقيص : النصيب في العين المشتركة من كل شيء ، وقد تكرر في الحديث .

(١) كذا في الأصل واللسان . والتي في ١ : أبي عبيد .

(٢) رواية المروى :

\* أو كالحسام البتار الذكركر \*

قال : ويروى « اليماني الذكركر » .

﴿ شقَط ﴾ (هـ) في حديث ضَمَم « قال : رأيتُ أباهريرة يشربُ من ماء الشقيط » الشقيط : الفخار . وقال الأزهرى : هي جرار من خزف يُجعل فيها الماء . وقد رواه بعضهم بالسين . وقد تقدم .  
﴿ شقق ﴾ (هـ) فيه « لو لَأَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسُّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » أى لولا أن أثقل عليهم ، من المشقة وهى الشدة .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وجَدْنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بِشَقِّ » يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة ، يقال هم يشق من العيش إذا كانوا فى جهْد ، ومنه قوله تعالى « لم تكونوا بارئيه إلا يشقُّ الأنفسِ » وأصله من الشق : نصف الشيء ، كأنه قد ذهب نصفُ أنفسكم حتى بلغتُموه . وأما الفتح فهو من الشق : الفصل فى الشيء ، كأنها أرادت أنهم فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل . وقيل « شقَّ » اسم موضع بعينه .

\* ومن الأول الحديث « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » أى نصفِ تمرة ، يريد أن لا تسئلوا من الصدقة شيئاً .

(هـ س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت وعن برقها ، فقال : أخفوا أم وميضاً أم يشقُّ شقاً » يقال شقَّ البرق إذا لمع مستطيلاً إلى وسط السماء ، وليس له اعتراض ، ويشقُّ معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدران ، تقديره : أيتخفى أم يُومضُ أم يشقُّ .

[هـ] ومنه الحديث « فلما شقَّ الفجران أمرَ بإقامة الصلاة » يقال شقَّ الفجرُ وانشقَّ إذا طلّع ، كأنه شقَّ موضع طلوعه وخرَجَ منه .

\* ومنه « ألم ترؤا إلى الليت إذا شقَّ بصره » أى انفتح . وضمُّ الشين فيه غير مختار .

(س) وفى حديث قيس بن سعد « ما كان ليخني بانبته فى شقة من تمر » أى قطعة تشق منه . هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده فى الشين . ثم قال :

(س) ومنه الحديث « أنه غضب فطارت منه شقة » أى قطعة ، ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة . وقد تقدم .

\* ومنه حديث عائشة « فطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الأرض » هو مبالغة فى الغضب

والغَيْظُ ، يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَبِ والغَيْظِ ، كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق . ومنه قوله تعالى « تكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرّة بن خالد « أصابنا شقاق ونحن محرمون ، فسألنا أبا ذرّ فقال : عليكم بالشَّحْمِ » الشَّقَاقُ : تَشَقَّقُ الجِلْدُ ، وهو من الأذواء ، كالشَّعَالِ ، والزُّكَامِ ، والسَّلَاقِ .

(س) وفي حديث البيعة « تَشَقِّقُ الكلامَ عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه ليُخْرِجَهُ أحسن مُخْرَجٍ .

\* وفي حديث وفد عبد القيس « إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . والشُّقَّةُ أيضا : السَّفَرُ الطَوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير « على فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طَوِيلَةٌ .

\* وفيه « أنه احتجَمَ وهو مُحْرَمٌ من شَقِيقَةٍ كانت به » الشَّقِيقَةُ : نوعٌ من صُدَاعٍ يَعْرِضُ فى مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وإلى أحد جانبيه .

(س) وفي حديث عثمان « أنه أُرْسِلَ إلى امرأَةٍ بِشُقِيقَةٍ سُبُلَانِيَةٍ » الشُّقَّةُ : جنسٌ من الثيابِ وتصغيرُها شُقِيقَةٌ . وقيل هى نصفُ ثَوْبٍ .

(س) وفيه « النساءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » أى نظائرُهُم وأمثالُهُم فى الأخلاقِ والطَّبَاعِ ، كأنَّهُنَّ شَقِيقَاتُهُنَّ ، ولأنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وشَقِيقُ الرَّجُلِ : أخوه لأبِيهِ وأُمِّهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَشِقَاءٍ .

(س) ومنه الحديث « أنتم إخواننا وأشقائونا » .

\* وفي حديث ابن عمرو « فى الأرضِ الخامسةِ حَيَّاتٌ كَالخَطَائِبِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » هى قِطَعٌ غِلَظٌ بَيْنَ حِبَالِ الرَّمْلِ ، واحِدَتُها شَقِيقَةٌ . وقيل هى الرَّمَالُ نَفْسُهَا .

(س) وفي حديث أبى رافع « إنَّ فى الجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمَلُ كَسْوَةَ أَهْلِهَا ، أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ » هو هذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ المَعْرُوفُ . ويقال له الشَّقْرُ . وأصله من الشَّقِيقَةِ وهى الفُرْجَةُ بَيْنَ الرَّمَالِ . وإِنَّمَا أُضِيغَتْ إلى النُّعْمَانِ وهو ابنُ المُنْذِرِ مَلِكِ العَرَبِ ؛ لأنَّه نَزَلَ شَقَائِقِ



رَمَلٍ قَدْ أَنْبَتَ هَذَا الزَّهْرَ ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشَقَائِقُهُ : قِطْعُهُ ، فَشُبِّهَتْ بِهِ لِحُمْرَتِهَا . وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ .

﴿ شَقْلٌ ﴾ \* فِيهِ « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقَلْ وَقَارًا » الشَّقْلُ : الأَخْذُ . وَقِيلَ الْوِزْنُ .

﴿ شَقَهُ ﴾ \* فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّهُ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الإِشْقَاءُ : أَنْ يَجْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ، وَهُوَ مِنْ أَشْقَحَ يُشْقِحُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الحَاءِ هَاءً . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقِيٌّ ﴾ \* فِيهِ « الشَّقِيُّ مِنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ ، وَالشَّقَاءُ ، وَالْأَشْقِيَاءُ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالسُّعْدَاءِ . يُقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ وَالشَّقَاوَةِ . وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ شَكَرٌ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشُّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَزْكُو عِنْدَهُ القَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ، فَشَكَرَهُ لِعِبَادِهِ مَغْفِرَتَهُ لَهُمْ . وَالشُّكُورُ مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ : شَكَرْتُ لَكَ ، وَشَكَرْتِكَ ، وَالأَوَّلُ أَفْضَحُ ، أَشْكَرُ شَكَرًا وَشُكُورًا فَأَنَا شَاكِرٌ وَشُكُورٌ . وَالشُّكْرُ مِثْلُ الْحَمْدِ ، إِلَّا أَنَّ الحَمْدَ أَعْمُ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُذْنِي عَلَى المُنْعَمِ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَيِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَعْتَمِدُ أَنَّهُ مُوَلِيهَا ، وَهُوَ مِنْ شَكَرَتِ الْإِبِلُ تَشَكَرَ : إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكرُ إحسانَ الناسِ، ويكفرُ معروفيهم؛ لا تصالِ أحدَ الأمرين بالآخر. وقيل: معناه أن من كان من طبعه وعادته كفرانُ نعمةِ الناسِ وتركُ الشكرِ لم يكن من عادته كفرُ نعمةِ الله تعالى وتركُ الشكرِ له. وقيل معناه أن من لا يشكرُ الناسَ كان كمن لا يشكرُ الله وإن شكره، كما تقول لا يُحِبُّني من لا يُحِبُّك: أي أن محبتك مقرونةٌ بمحبتى، فمن أحببني يحبك، ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني. وهذه الأقوالُ مبنيةٌ على رفعِ اسمِ الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكرُ الشكرِ في الحديث.

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج « وإن دوابَّ الأرض تسمن وتشكرُ شكرًا من لحومهم » أي تسمن وتمتلئ شحماً. يقال شكرت الشاة بالكسر تشكرُ شكرًا بالتحريك إذا سميت وامتلاً ضرعها لبناً.

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه قال لسميره هلال بن سراج بن مجاعة: هل بقي من كهول بني مجاعة أحد؟ قال: نعم؛ وشكيرةٌ كثيرةٌ » أي ذريةٌ صغار، شبههم بشكيرة الزرع، وهو ما ينبت منه صغاراً في أصول الكبار.

(هـ) وفيه « أنه نهى عن شكرِ البغى » الشكرُ بالفتح: الفرج<sup>(١)</sup> أراد ما نعطى على وطنها: أي نهى عن تمن شكرها، فحذف المضاف، كقوله نهى عن عشب الفحل: أي عن تمن عسبه.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر « إن سألته تمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها ».

(س) وفي حديث « فشكرت الشاة » أي أبدلت شكرها وهو الفرج.

﴿ شكس ﴾ [ هـ ] في حديث علي « فقال: أنتم شركاء مئذنا كئون » أي مختلفون متنازعون.

﴿ شكع ﴾ (هـ) في حديث عمر « لما دنا من الشام ولقيته الناسُ جعلوا يتراطنون فأشكعه، وقال لأسلم: إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم » الشكع بالتحريك: شدة الضجر. يقال شكع، وأشكعه غيره. وقيل معناه أغضبه.

(١) في اللسان: وقيل لحم الفرج.

\* ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه ، فإذا هو شكيع البرزة » أي ضجر الهيئة والحالة .

﴿ شكك ﴾ ( هـ ) فيه « أنا أولى بالشك من إبراهيم » لما نزلت « وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى ، قال أولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي » قال قوم سمعوا الآية : شك إبراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لإبراهيم على نفسه « أنا أحق بالشك من إبراهيم » أي أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو . وهذا كحديثه الآخر « لا تفضلوني على يونس بن متى » .

\* وفي حديث فداء عياش بن أبي ربيعة « فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا بشكته أي سلاح أبيه جميعه . الشكة بالكسر : السلاح . ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح .

( س ) ومنه حديث محمد بن جثامة « فقام رجل عليه شكة » .

( س ) وفي حديث الغامدية « أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجعت » أي جمعت عليها ولقت لثلا تنكشف ، كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال . وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها . والشك : الاتصال واللصوق .

( س ) ومنه حديث الخلدري « أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرُمح » أي خرقتها وانتظما به .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك » أي غير مشدود ولا مثبت .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

بيض سوانغ قد شككت لها حلق كأنها حلق القمعا مجدول

وروى بالسين المهملة ، من السكك وهو الضيق .

﴿ شكل ﴾ ( هـ ) في صفته عليه السلام « كان أشكل العينين » أي في بياضهما شيء من حمرة ، وهو محمود محبوب . يقال ماء أشكل ، إذا خالطه الدم .

(هـ) ومنه حديث مقتل مُعَمَّرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «نَفْرَجِ النَّبِيدُ مُشْكِلًا» أَي مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ  
غَيْرِ صَرِيحٍ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ.

\* وَفِي وَصِيَّةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخْلٍ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى يُشْكَلَ  
أَرْضُهَا غِرَاسًا» أَي حَتَّى يَكْتَرَّ غِرَاسُ النَخْلِ فِيهَا، فَيَرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصَّغَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهِ  
فَيُشْكَلُ عَلَيْهِ أَمْرُهَا.

(هـ) وَفِيهِ «قَالَ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنِ شَكْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَي عَنِ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ.  
وَقِيلَ عَمَّا يُشَاءُ كِلِ أَفْعَالَهُ. وَالشُّكْلُ بِالْكَسْرِ: الدَّلَالُ، وَبِالْفَتْحِ: المِثْلُ وَالْمَذْهَبُ.  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهَا الشَّكِيلَةُ» بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِ الْكَافِ،  
وَهِيَ ذَاتُ الدَّلَالِ.

(هـ س) وَفِيهِ «أَنَّهُ كَرِهَ الشُّكَالَ فِي الْخَلِيلِ» هُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ  
وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ، تَشْبِيهَا بِالشُّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَلِيلُ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا. وَقِيلَ  
هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةٌ وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةٌ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ  
مِنْ خِلَافٍ مُحَجَّلَتَيْنِ. وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَقْوِيلًا. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ  
الْجِنْسُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ تَجَابَةٌ. وَقِيلَ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَزَتِ الْكِرَاهَةَ لِرِزْوَالِ شِبْهِ  
الشُّكَالِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(س) وَفِيهِ «أَنْ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بَثْرَفُدُ كَتَى مِنْ قَبْلِ شَاكِلْتَهُ» أَي خَاصِرْتَهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ «تَفَقَّدُوا الشَّاكِلَ فِي الطَّهَّارَةِ» هُوَ الْبِيَاضُ الَّذِي بَيْنَ  
الصَّدْغِ وَالْأُذُنِ.

﴿شَكْمٌ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ حَجَمَهُ أَبُو طَابِيَةَ وَقَالَ لَهُمْ: اشْكُمُوهُ» الشُّكْمُ بِالضَّمِّ: الْجِزَاءُ.  
يُقَالُ شَكَمَهُ بِشَكْمِهِ. وَالشُّكْدُ: الْعِطَاءُ بِلا جِزَاءٍ. وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ، كَأَنَّهَا  
تُمْسِكُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ «أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: أَلَا أَشْكُمُكَ

على صَوْمِكَ شُكْمَةً ! تُوَضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ « أَى الْآبِشْرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ .

( هـ ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباهما « فَمَا بَرِحَتْ شَكِيمَتَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ « أَى شِدَّةُ نَفْسِهِ . يُقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَيْبًا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .

﴿ شكا ﴾ ( هـ ) فيه « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمَضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا « أَى شَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِهِمْ : أَى لَمْ يُجِبْنَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزَلِّ شَكْوَاهُمْ . يُقَالُ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحَدِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ لَهُ فِي تَعَجُّلِهَا ، فَقَالَ : نَعَمْ . وَالْفُقَهَاءُ يَذَكِّرُونَ فِي الشُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي الشُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهَبُّوا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْهَاهُمْ لَمَّا شَكَّوْا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

\* وفى حديث صَبَّةَ بْنِ مَحْصَنٍ « قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يَشَأُ كِي الرَّجُلِ أَمِيرَهُ « هُوَ فَاعَلْتُ ، مِنَ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابِكَ .

( هـ ) وفى حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ أَنْشُدْ :

\* وَتَلَّكَ شَكَاةً ظَاهِرَةً عَنْكَ عَارُهَا <sup>(١)</sup> \*

الشَّكَاةُ : الذَّمُّ وَالْعَيْبُ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرَضِ .

( س ) ومنه حديث عمرو بن حريث « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوٍ لَهُ « الشُّكْوُ ، وَالشُّكْوَى ، وَالشَّكَاةُ ، وَالشَّكَايَةُ : الْمَرَضُ .

( س ) وفى حديث عبد الله بن عمرو « كَانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْتَفِعُ فِيهَا زَيْبِيًّا « الشُّكْوَةُ :

(١) صدره :

\* وَعَبَّرَهَا الْوَأَشُونَ أَنَّى أَحْبَبَهَا \*

وهو لأبي ذؤيب ( ديوان المهذلين القسم الأول س ٢١ ط دار الكتب ) .

وِعَاءٌ كَالدَّلْوِ أَوْ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَمْعُهَا سُكَى . وَقِيلَ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ شَكْوَةَ ، فَإِذَا فَطَمَتْ فِيهِو الْبَدْرَةَ ، فَإِذَا أُجْذَعَتْ فِيهِو السَّقَاءُ .

(س) ومنه حديث الحجاج « تَشَكَّى النِّسَاءُ » أَي اتَّخَذْنَ الشُّكَى لِلْبَيْنِ . يُقَالُ شَكَى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شَكْوَةَ .

### ﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شلح ﴾ (هـ) فيه « الْحَارِبُ الْمُشَلِّحُ » هُوَ الَّذِي يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ ، وَهِيَ لَفَةٌ سَوَادِيَّةٌ . كَذَا قَالَ الْمَهْرِيُّ .

\* ومنه حديث علي في وَصْفِ الشَّرَاةِ « خَرَجُوا أَلْصُوصَا مُشَلِّحِينَ » .

﴿ ششل ﴾ (هـ) فيه « فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَشْشَلُ » أَي يَتَقَاطَرُ دَمًا . يُقَالُ شَشِلَ الْمَاءُ فَتَشَشَلُ .

﴿ شلل ﴾ \* فيه « وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلْثُ دَيْتِهَا » هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُؤَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِمَا بَهَا مِنَ الْآفَةِ . يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تُضَمُّ الشَّيْنُ . \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَيْعَةِ عَلِيٍّ « بَدَّ شَلَاءً وَبَيْعَةً لَا تَمُّ » يُرِيدُ بَدَّ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

﴿ شلا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَنِ كَعْبٍ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : تَقَلَّدَهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ » وَيُرْوَى « شَلُّوا مِنْ جَهَنَّمَ » أَي قِطْعَةٌ مِنْهَا . وَالشَّلْوُ : الْعَضْوُ .

(هـ) ومنه الحديث « اثْبَتْنِي بِشِلْوِهَا الْأَيْمَنِ » أَي بَعْضُهَا الْأَيْمَنِ ، إِمَّا يَدِهَا أَوْ رِجْلِهَا . \* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاهٍ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَبْرَأْنَا شِلْوًا أَرْنَبٍ دَفِينًا » وَيُجْمَعُ الشَّلْوُ عَلَى أَشَلٍ وَأَشْلَاهُ .

(س) فمن الأول حديث بكار « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ النَّعْدِ

والخلقانِ وأشلٍ من نلَمِ « أى قَطَعَ من اللَّحْمِ ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلُ كَأَضْرُسٍ ، فحذفت الضمة والواو استئثالا  
والحِقُّ بالمتنقوص كما فُعِلَ بَدَلُوْهُ وَأَدْلِي .

(س) ومن الثانى حديث على « وأشلاء جامِعَةٌ لأَعْضَائِهَا » .

(س [ ٥ ] ) وفى حديث عمر « أنه سأل جُبَيْرَ بنِ مُطْعِمٍ مِمَّنْ كانَ الثُّعْمَانُ بنَ المنذرِ ؟ فقال :

كان من أشلاء قنصِ بنِ مَعَدْيَةَ « أى من بَقايا أولادِهِ ، وكأَنَّهُ من السُّلُوْ : القِطْعَةُ من اللحم ؛ لأنها بقية  
منه . قال الجوهري : يقال بُنُو فلانٍ أشلاء فى بنى فلانٍ : أى بَقايا فيهم .

( ٥ ) وفيه « اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا » أى اسْتَنْقَذَهَا .

ومعنى سَبَقَهَا : أنه بالسَّرِيقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فكانت من جُملة ما يَدْخُلُ النَّارَ ، إِذَا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ  
إليها لأنها فارقتَه ، إِذَا تَابَ اسْتَنْقَذَ بِنَيْتِهِ حتى يَدَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث مُطَرِّفٍ « وَجَدْتُ العَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشَلَّاهُ رَبُّهُ

نَجَّاهُ ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ » أى اسْتَنْقَذَهُ . يقال : اسْتَشَلَّاهُ واسْتَشَلَّاهُ إِذَا اسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَاكَةِ  
وأخذه . وقيل هو من الدُّعَاءِ . يقال : أَشَلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، أى إِنْ أَغَاثَهُ  
اللَّهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ أَنْقَذَهُ .

( ٥ ) وفيه « أنه عليه السلام قال فى الْوَرِكِ : ظاهِرُهُ نَسًا وباطِنُهُ شَلًّا » يريد لا لَحْمَ على

باطِنِهِ ، كأنه اشْتَلَى ما فيه من اللَّحْمِ : أى أُخِذَ .

### ﴿ باب الشين مع الميم ﴾

﴿ شمت ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم انى أعوذ بك من شماتة الأعداء » الشماتة : فرحُ العَدُوِّ

بِبَيْئَةِ تنزل بمن يُعَادِيهِ . يقال : شِمْتُ به يَشْمَتُ فهو شامِتٌ ، وأشْمَتَهُ غيره .

( ٥ ) ومنه الحديث « ولا تَطِيعُ فى عَدُوِّ شامِتا » أى لا تَفْعَلْ فى ما يُحِبُّ ، فَتَكُونُ كَأَنَّكَ

قد أَطَعْتَهُ فى .

(س) وفى حديث العُطاسِ « فشمت أحدهما ولم يُشمت الآخر » التَشْمِيتُ بالشين والشين :

الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهُما . يقال شَمَّتْ فلانًا ، وشَمَّتْ عليه تَشْمِيتًا ، فهو مُشَمَّتٌ .

وأشتقاقه من الشَّوَامِ ، وهي القَوَائِمُ ، كأنه دَعَا لِلعَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل معناه :  
أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّامَةِ ، وَجَنَّبَكَ مَا يُسْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

( ٥ ) ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها « فَأَتَاهُمَا فَدَعَا لَهُمَا وَشَمَّتْ عَلَيْهِمَا  
ثُمَّ خَرَجَ » .

﴿ شَمَخَ ﴾ ( س ) في حديث قُسَ « شَامَخُ الحَسَبِ » الشامخ : العَالِي ، وقد شَمَخَ  
يَشْمَخُ شَمُوخًا .

\* ومنه الحديث « فَشَمَخَ بَأَنفِهِ » أَي ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ . وقد تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ شَمَّرَ ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « لَا يُقَرَّنَ أَحَدٌ أَنَّهُ يَطَّأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقَتْهُ بِهِ وَلَدَاهَا ، فَمَنْ  
شَاءَ فَلْيُنْمِسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُشْمِرْهَا » التَّشْمِيرُ : الإِرْسَالُ . قال أبو عبيد : هو في الحديث بالسين  
المُهْمَلَةِ ، وهو بِمعناه . وقد تَقَدَّمَ .

\* وفي حديث سَطِيعِ :

\* شَمَّرَ فَإِنَّكَ ماضِي الأَمْرِ شَمِيرٌ \*

الشَّمِيرُ بالكسر والتشديد : من التَّشْمِيرِ فِي الأَمْرِ . والتَّشْمِيرُ : الهَمُّ ، وهو الجِدُّ فِيهِ وَالاجْتِهَادُ .  
وَقِيلَ مِنْ أبنية المبالغة .

\* وفي حديث ابن عباس « فَلَمْ يَقْرَبِ الكَعْبَةَ ، وَلَكِنْ كَمَّرَ إِلَى ذِي اللِّجَازِ » أَي قَصَدَ وَصَمَّ  
وَأرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا .

( س ) وفي حديث عُوْجٍ مع موسى عليه السلام « إِنَّ الهُدُودَ جَاءَ بِالشَّمُورِ ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ  
عَلَى قَدَرِ رَأْسِ إِبْرَةَ » قال الخطَّابِيُّ : لم أَسْمَعْ فِي الشَّمُورِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ ، وَأَرَاهُ الأَمَّاسَ . يعنى الذى  
يُنْتَقَبُ بِهِ الجَوْهَرُ ، وهو قَبُولُ مِنَ الإِنْشَارِ ، وَالإِشْتَارُ : المُضَى وَالنَّفُودُ .

﴿ شَمْرَخَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « خَذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شَمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ » العَشْكَالُ : العِذْقُ ،  
وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهِ شَمْرَاخٍ ، وَهُوَ الَّذِى عَلَيْهِ البَشْرُ .

﴿ شَمَزَ ﴾ \* فِيهِ « سَيَلَيْكُمُ أَمْرًا تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الجُلُودُ ، وَتَشْمَزُ مِنْهُمُ القُلُوبُ » أَي تَنْقَضُ  
وَتَجْتَمِعُ . وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ اشْمَازَ يَشْمَزُ اشْمِزَازًا .



﴿ شمس ﴾ (س) فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ تُشْمَسُ »  
هي جمع شَمُوس ، وهو النَّفُور من الدَّوَابِّ الذي لَا يَسْتَقِرُّ لِشَقْبِهِ وَحَدَّثَهُ .

﴿ شمط ﴾ \* في حديث أنس « لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ » الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قَلَّتْهَا .

(س) وفي حديث أبي سفيان :

\* صَرِيحٌ لُوَيْي لَا شَمَاطِيطُ جُرْهُمِ \*

الشَّمَاطِيطُ : التَّقِيعُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، الْوَاحِدُ شَمَاطٌ وَشَمِطِيطٌ .

﴿ شمع ﴾ (هـ) فيه « مَنْ يَتَّبِعْ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ » الْمَشْمَعَةُ : الْمَزَاحُ وَالضَّحِيكُ . أَرَادَ مِنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فِعْلُهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ وَالاسْتِهْزَاءُ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ » أَي لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وَعَاشَرْنَا هُنَّ : وَالشَّمَاعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

﴿ شمئل ﴾ (س) في حديث صفية أم الزبير « أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مُشْمِعِلًا صَغْرًا » الْمُشْمِعِلُ : السَّرِيعُ الْمَاضِي . وَنَاقَةٌ مُشْمِعِلَةٌ : سَرِيعَةٌ .

﴿ شمل ﴾ (س) فيه « وَلَا تَشْتَمَلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ » الْاِشْتِمَالُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ الشَّمْلَةِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُتَمَقَّطَى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالْمُنْهَى عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثُّوبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ . [هـ] ومنه الحديث « نَهَى عَنْ اِشْتِمَالِ الصَّمَاءِ » .

(س) والحديث الآخر « لَا يَصْرُ أَحَدٌ كَمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شِمْلًا » أَي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ شَمَلَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا تَكْمَلِي » الشَّمْلُ : الْاجْتِمَاعُ .

(هـ) وفيه « يُعْطَى صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخُلْدَ بِيَمِينِهِ وَالْمَلْكَ بِشِمَالِهِ » لَمْ يُرِدْ أَنْ شَيْئًا يَوْضَعُ فِي

يَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْخُلْدَ وَالْمَلِكَ يُجْعَلَانِ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءَ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « قال للأشعث بن قيس : إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه » وفي رواية « ينسج الشمال باليمين » الشمال : جمع شملة ، وهو الكساء والمنزج يتشج به . وقوله الشمال بيمينه ، من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغةً وفصاحةً .

\* وفي حديث مازن « بقرية يقال لها شمائل » يروى بالشين والسين ، وهي من أرض عُمان .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* صَافٍ بِأَبْطَحِ أَحْضَى وَهُوَ مَشْمُولُ \*

أى مَاءَ ضَرَبَتْهُ رِيحَ الشَّمَالِ

\* وفيه أيضا :

\* وَعَمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ \*

الشَّمْلِيلُ - بالكسر - : السريعة الخفيفة .

﴿ شَمَمٌ ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ » الشَّمَمُ : ارتفاعُ قَصَبَةِ الأنفِ واستواءُ أعلاها وإشرف الأرتبة قليلا .  
ومنه قصيد كعب :

\* شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ \*

شَمُّ : جمعُ أَشَمٍ ، والعَرَانِينَ : الأنوفُ ، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنف . ومنه قولهم للمتكبر المتعالي : كَمَخَّ بِأَنْفِهِ .

(هـ) وفي حديث علي حين أراد أن يبرز لعمر بن عبد ودٍ « قال : أخرج إليه فأشأمه قبل اللقاء » أى أختبره وأنظر ما عنده . يقال شأمت فلانا إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنْكَ شَمُّ مَا عِنْدَهُ وَيَشْمُ مَا عِنْدَكَ ، لِتَعْمَلًا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ .  
\* ومنه قولهم « شأمتناهم ثم نأوشناهم » .

(٥) وفي حديث أم عطية « أَسْمِيَّ وَلَا تَنْهَكِي »، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِسْمَائِمِ الرَّاحَةِ ،  
والتَّهَكَّ بِالْبَالِغَةِ فِيهِ : أَيِ اقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا تَسْتَأْصِنِيهَا .

### ﴿ باب الشين مع التون ﴾

﴿ شَنَا ﴾ (٥) في حديث عائشة رضی الله عنها « عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِئَةِ النَّافِعَةِ التَّلِينَةِ » تَعْنَى  
الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ ، مِنْ شَنَيْتُ : أَيِ أَبْغَضْتُ . وَهَذَا الْبِنَاءُ شَاذٌ ، فَإِنْ أَصْلُهُ مَشْنُوهُ بِالْوَاوِ ،  
وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ : مَقْرِيٌّ وَمَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمَّا خَفَّفَ الْهَمْزَةَ صَارَتْ يَاءٌ ، فَقَالَ  
مَشْنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ ، فَلَمَّا أَعَادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالَ الْخَفِيفَةَ . وَقَوْلُهَا التَّلِينَةُ : هِيَ تَفْسِيرٌ لِمَشْنِئَةِ ،  
وَجَعَلَهَا بَفَيْضَةٍ لِكِرَاهِيَتِهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ « لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيِ لَا يُبْغِضُ لِقَرَّطِ  
طَوْلُهُ . وَيُرْوَى « لَا يُشْنَى مِنْ طُولٍ » أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً . يُقَالُ شَنَيْتُهُ أَشْنُوهُ شَنْئًا وَشَنَانًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَمُبْفِضٌ يَحْمَلُهُ شَنَايَ عَلَى أَنْ يَبْهَتَيَّ »

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِيضَ عَلَيْكُمْ <sup>(١)</sup> شَنَانُ  
الشَّتَاءِ ، قِيلَ : وَمَا شَنَانُ الشَّتَاءِ ؟ قَالَ : بَرْدُهُ » اسْتِعَارَ الشَّنَانُ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَفِيضُ فِي الشَّتَاءِ . وَقِيلَ  
أَرَادَ بِالْبَرْدِ سُهولةَ الأَمْرِ وَالرَّاحَةَ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ، وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ  
الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْتَرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ ، أَوْ الدَّعَةُ وَالرَّاحَةُ .

﴿ شَنْبٌ ﴾ (س٥) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَلِيعُ التَّمِّ أَشْنَبٌ » الشَّنْبُ : الْبِيَاضُ  
وَالْبَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

﴿ شَنْجٌ ﴾ \* فِيهِ « إِذَا شَخَّصَ الْبَصْرُ وَتَشَجَّتِ الْأَصَابِعُ » أَيِ انْقَبَضَتْ وَقَلَّصَتْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « مَثَلُ الرَّحِيمِ كَمَثَلِ الشَّنَّةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً لَانَتْ وَانْبَسَطَتْ ،  
وَإِنْ تَرَّتْ كُنَّهَا تَشَجَّتْ وَبَلَسَتْ » .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي أ : « مِنْكُمْ » ، وَفِي اللَّسَانِ « فِيكُمْ » .

(س) وفي حديث مسلمة «أمنع الناس من السراويل المشنجة» قيل هي الواسعة التي تسقط على الخلف حتى تغطي نصف القدم، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتدشنج.

﴿شخب﴾ (هـ) في حديث علي «ذوات الشناخيب الصم» الشناخيب: رؤس الجبال العالية، واحدها شخوب، والثون زائدة. وذكرناها هنا للفظها.

﴿شخف﴾ (س) في حديث عبد الملك «سلم عليه إبراهيم بن مئيم بن نويرة بصوت جهوري» قال: إنك كشنخف، قال: إني من قوم شخفين «الشخف: الطويل العظيم». هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردخل. وذكره الهروي في السين والخاء المهملتين. وقد تقدم.

﴿شذ﴾ (هـ) في حديث سعد بن معاذ «لما حُكم في بني قريظة حملوه على شذة من ليف» هي بالتحريك شبه إكاف يُجمل لمقدمته جنو. قال الخطابي: ولست أدري بأى لسان هي.

﴿شنر﴾ (س [هـ]) في حديث النخعي «كان ذلك شناراً فيه نار» الشنار: العيب والعار. وقيل هو العيب الذي فيه عار. وقد تكرر في الحديث.

﴿شنن﴾ (هـ) في حديث عمر، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام: «شِنْنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَعْرَمِ».

أى فيه شبه من أيبه في الرأى والحزم والذكاء. الشنينة: السجية والطبيعة. وقيل القطعة والمضفة من اللحم. وهو مثل. وأول من قاله أبو أعرم الطائي. وذلك أن أعرم كان عاقلاً لأبيه، فات وترك بنين عاقوا جدّهم وضربوه وأدموه قال:

إِنَّ بَيْتِي زَمَلُونِي بِالدِّمِّ شِنْنَةَ أَعْرَفُهَا مِنْ أَعْرَمِ

ويروى شِنْنَةُ، بتقديم النون. وسيدكر.

﴿شنظر﴾ (هـ) في ذكر أهل النار «الشنظير الفحاش» وهو السبي الخلق.

(هـ) وفي حديث الحرب «ثم تكون جراثيم ذات شنظير» قال الهروي:

هكذا الرواية ، والصوابُ الشَّنَاطِي جمعُ شُنْطُوَة بالضم ، وهي كالأنف الخارج من الجبل .

﴿ شنع ﴾ ( هـ ) في حديث أبي ذر « وعنده امرأة سوداء مُشَنَعَةٌ » أي قبيحة . يقال منظر شَنِيعٌ وأشنعٌ ومُشَنَعٌ .

﴿ شنف ﴾ ( هـ ) في إسلام أبي ذر « فإنهم قد شَنِفُوا له » أي أبغضوه . يقال شَنِفَ له شَفًا إذا أبغضه .

\* ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي أرى قومك قد شَنِفُوا لك » .

\* وفي حديث بعضهم « كنت أختلفُ إلى الضحَّاك وعلىَّ شَنَفٌ ذَهَبٌ فلا يَبْهَانِي » الشَّنَفُ من حُلِيِّ الأذن ، وجمعه شُنُوفٌ . وقيل هو ما يعلَّقُ في أعلاها .

﴿ شنق ﴾ ( هـ س ) فيه « لا شِنَاقٌ ولا شِقَارٌ » الشَّنِقُ - بالتحريك : ما بين الفريضتين من كُلِّ ما تجب فيه الزكاة ، وهو ما زَادَ على الإبل من الخمس إلى التسع ، وما زاد منها على العشر إلى أربع عشرة : أي لا يُؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى ، وإنما سُمِّيَ شَنَقًا لأنه لم يُؤخذ منه شيء ، فأشِنِقَ إلى ما يليه مما أخذ منه : أي أضيف وجمع ، فعنى قوله لا شِنَاقٌ : أي لا يُشِنِقُ الرجلُ غنمه أو إبله إلى مالٍ غيره ليُبطل الصدقة ، يعني لا تَشَانَقُوا فتجمعوا بين مُتَفَرِّقٍ ، وهو مثل قوله : لا خِلَاطٌ .

والعربُ تقول إذا وجب على الرجل شاةٌ في خمس من الإبل : قد أشنِقُ : أي وجب عليه شنق ، فلا يزال مُشَنِقًا إلى أن تبلغ إبله خمسًا وعشرين فيها ابنة مخاض ، وقد زال عنه اسمُ الإشِنَاق . ويقال له مُعْقِلٌ : أي مؤدِّ للعقال مع ابنة المخاض ، فإذا بلغت ستًا وثلاثين إلى خمس وأربعين فهو مُفَرِّضٌ : أي وجبت في إبله الفريضة . والشِنَاقُ : المشاركةُ في الشَّنِقِ والشَّنِقَيْنِ ، وهو ما بين الفريضتين . ويقول بعضهم لبعض : شَانِقِي ، أي أخاطُ مالي ومالك لتَخِفَّ علينا الزكاة .

وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنِقَ ما دون الفريضة مطلقًا ، كما دون الأربعين من الغنم<sup>(١)</sup>

(١) انظر اللسان ( شنق ) فقيه بطلا لأجل المصنف .

(هـ) وفيه « أنه قام من الليل يُصَلِّي فَحَلَّ شِنَاقَ الْقِرْبَةِ » الشَّنَاقُ : الخَيْطُ أَوْ السِّبْرُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ ، وَالخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ فَمُهَا . يُقَالُ شَنَقَ الْقِرْبَةَ وَأَشَنَقَهَا إِذَا أَوْكَاهَا ، وَإِذَا عَلَّقَهَا .

\* وفي حديث علي « إِنْ أَشَنَقَ لَهَا خَرَمَ » يُقَالُ شَنَقْتُ الْبَعِيرَ أَشَنَقْتُهُ شَنَقًا ، وَأَشَنَقْتُهُ إِشْنَاقًا إِذَا كَفَفْتَهُ بِزَمَامِهِ وَأَنْتَ رَاكِبُهُ : أَي إِنْ بَالَعَ فِي إِشْنَاقِهَا خَرَمَ أَنْفَهَا . وَيُقَالُ شَنَقَ لَهَا وَأَشَنَقَ لَهَا .

\* ومنه حديث جابر « فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ طَالِعٍ ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَهَا » .

(هـ) ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ أَنْشَدَ قَصِيدَةً وَهُوَ رَاكِبٌ بَعِيرًا ، فَأَزَالَ شَانِقًا رَأْسَهُ <sup>(١)</sup> حَتَّى كَتَبَتْ لَهُ » .

(س) ومنه حديث عمر « سَأَلَهُ رَجُلٌ مُحْرِمٌ فَقَالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِي شَةَ فَشَنَقْتَهَا بِجَبُوبَةٍ » أَي رَمَيْتَهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدْوِ .

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

\* فِي الدَّرْعِ ضَخْمُ النَّسَكِيِّنِ شِنَاقُ \*

الشَّنَاقُ بِالْفَتْحِ <sup>(٢)</sup> : الطَوِيلُ .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام « احشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ » هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فَرَاحَهَا .

﴿ شَنَنٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَقَرَسَ فِي الشَّنَانِ » الشَّنَانُ : الْأَسْقِيَّةُ الْخَلَّاقَةُ ، وَاحِدُهَا شَنٌّ وَشَنَّةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ .

(س) ومنه حديث قيام الليل « فِقَامٌ إِلَى شَنٍّ مُعَاقَّةٌ » أَي قِرْبَةٌ .

(١) أَي : رَأْسَ الْبَعِيرِ

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الشَّنَاقُ - كَكِتَابٍ : الطَوِيلُ ؛ لِلذِّكْرِ وَالْمَوْتِ وَالْجَمْعِ .

\* والحديث الآخر « هل عندكم ماء بات في شنة » وقد تكررت ذكرها في الحديث .  
( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لا يَتَمَهُ وَلَا يَتَشَانُ » أى لا يَخْلَقُ عَلَى  
كثرة الرد<sup>(١)</sup> .

( س ) وحديث عمر بن عبد العزيز « إِذَا اسْتَشَنَ مَا يَبْدُكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْدَلْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى  
عِبَادِهِ » أى إِذَا أُخْلِقَ -

\* وفيه « إِذَا حَمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْنُ عَلَيْهِ الْمَاءَ » أى فَلْيَبْرِشْهُ عَلَيْهِ رَشًّا مُتَفَرِّقًا . الشَّنْ : الصَّبُّ  
الْمُنْقَطِعُ ، وَالسَّنُّ : الصَّبُّ الْمَتَّصِلُ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ » أى يُجَرِّبُهُ عَلَيْهِ  
وَلَا يُفَرِّقُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وكذلك يروى حديث بول الأعرابي في المسجد بالشين أيضا .

( ٥ ) ومنه حديث ربيعة « فَلْيَسْنُوا الْمَاءَ وَلْيَمْسُوا الطَّيِّبَ » .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْنُ الْفَارَةَ عَلَى بَنِي الْمَلُوحِ » أى يُفَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ  
مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ .

( ٥ ) ومنه حديث على « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْفَارَاتُ » وَقَدْ  
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الشين مع الواو ﴾

﴿ شوب ﴾ ( ٥ ) فيه « لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ » أى لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيْطَ فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ .  
وَأَصْلُ الشَّوْبِ : اتِّخَالُطٌ ، وَالرَّوْبُ مِنْ اللَّبَنِ : الرَّائِبُ تَخْلُطُهُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ لِلْمُخَالِطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ  
يَشُوبُ وَيَرْوِبُ . وَقِيلَ مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ : أَنْكَ بَرِيٌّ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ .

(١) قال في الفائق ١/١٣٣ : وقيل معنى الشنان : الامتزاج بالباطل ، من الشنانة وهي اللبن المذيقاه واللبن المذيق :  
هو المزوج بالماء .

(٥) وفيه « بشهدُ بيمينكم الحلفُ واللغوُ فشوبوه بالصدقة » أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول، لتكون كفارةً لذلك .

﴿ شوحط ﴾ (س) فيه « أنه ضربَه بِمِخْرَشٍ من شَوْحَطٍ » الشَوْحَطُ : ضَرْبٌ من شَجَرِ الجبالِ تتخذُ منه القِيسِيُّ . والواو زائدة .

﴿ شور ﴾ (س) فيه « أنه أقبل رجل وعليه سُورَةٌ حَسَمَةٌ » السورة - بالضم : الجمال والحسن ، كأنه من السور ، وهو عرض الشيء وإظهاره . ويقال لها أيضا : الشارة ، وهي الهيئة .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلا أتاه وعليه شارة حسنة » وألفها مقلوبة عن الواو .

\* ومنه حديث عاشوراء « كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم » أي لِبَاسَهُم الحَسَنَ الجميل .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أنه ركب فرسا يشوره » أي يعرضه . يقال : شارَ الدابة يشورها إذا عرضها لتباع ، وللوضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار .

(٥) ومنه حديث أبي طلحة « أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي : يعرضها على القتل . والقتل في سبيل الله بيع النفس . وقيل يشور نفسه : أي يسمي ويخيف ، يظهر بذلك قوته . ويقال شرت الدابة ، إذا أجزتها لتعرف قوتها .

(٥) ومنه حديث طلحة « أنه كان يشور نفسه على غرلته » أي وهو صبي لم يمتحن بعد . والغرلة : القلفة .

(س) وفي حديث ابن اللثبية « أنه جاء بشوار كثير » الشوار - بالفتح : متاع البيت .

(٥) وفي حديث عمر « في الذي تدلى بجبل ليشنار عسلاً » يقال شارَ العسل يشوره ، واشتارَه يشتاره<sup>(١)</sup> إذا اجتناه من خلأياه ومواضعه .

﴿ شوس ﴾ \* في حديث الذي بعته إلى الجن « قال : يا نبي الله أسفَعُ شوس؟ » الشوس : الطوال ، جمع أشوس . كذا قال الخطابي .

(١) وأشاره ، واستشاره . كما في الغاموس .



(س) وفي حديث التَّيْمِيِّ «رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَمَّانَ النَّهْدِيَّ يَنْشَاوِسُ، يَنْظَرُ أَرْزَالَتِ الشَّمْسُ  
أَمْ لَا» الدَّشَاوِسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ. وَالشَّوَسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَيْ  
الْعَيْنِ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُصَفِّرُ عَيْنَيْهِ وَيَضْمُ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ.

﴿شوص﴾ (هـ) فيه «أنه كان يشوص فاه بالسواك» أي يدللك أسنانه ويُنقيها. وقيل  
هو أن يستاك من سفلى إلى علو. وأصل الشوص: الفسل.

\* ومنه الحديث «استغثوا عن الناس ولو بشوص السواك» أي بفعلته. وقيل بما يتفتت  
منه عند التسوُّك.

(س) وفيه «من سبق العاطس بالحمد أمين الشوص واللوص والعلوص» الشوص: وجع  
الفرس. وقيل الشوصة: وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع.

﴿شوط﴾ \* في حديث الطواف «رمل ثلاثة أشواط» هي جمع شوط، والمراد به المرّة  
الواحدة من الطواف حول البيت، وهو في الأصل مسافة من الأرض بعدوها الفرس كالميدان  
ونحوه.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صرد «قال لعلى: يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين، وقد بقي  
من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك» البطين: البعيد، أي الزمان طويل يمكن أن  
أستدرك فيه ما فرطت.

(س) وفي حديث المرأة الجونية ذكر «الشوط» وهو اسم حائط من بساتين المدينة.  
﴿شوف﴾ \* في حديث عائشة «أنها شوقت جارية، فطافت بها وقالت: لعلنا نصيّد بها  
بعض فتيان قریش» أي زيّنتها، يقال شوّف وشيف وتشوّف: أي تزین. وتشوّف للشيء أي  
طَمَحَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث سُبَيْعَةَ «أنها تشوّفت للخطاب» أي طمعت وتشوّفت.  
\* ومنه حديث عمر «ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف» أي أشرف على الشيء، وهو  
بمعنى أشقى. وقد تقدّم.

﴿ شوك ﴾ (س) فيه « أنه كوى أسعد بن زُرارة من الشوكة » هي مُحْرمة تملو الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مشوك . وكذلك إذا دَخَلَ في جسمه شوكة .  
(س) ومنه الحديث « وإذا شيكَ فلا انتقش » أي إذا شأَ كته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالانتقاش .

\* ومنه الحديث « ولا يُشاكُ المؤمنُ » .

\* والحديث الآخر « حتى الشوكة يُشاكها » .

\* وفي حديث أنس رضي الله عنه : « قال لعمر حين قَدِمَ عليه بأهرمُزان : تركتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَبِيرًا وشوكةً شديدةً » أي : قتالًا شديدًا وقُوَّةً ظاهرةً . وشوكة القتال شِدته وحدته .

\* ومنه الحديث « هلمَّ إلى جهادٍ لا شوكةَ فيه » يعني الحجَّ .

﴿ شول ﴾ (هـ) في حديث نضلة بن عمرو « فهِجَمَ عليه شوائلٌ له فسقاه من ألبانها » الشوائلُ : جمعُ شائلةٍ ، وهي الناقَةُ التي شالَ لبنُها : أي ارتفع . وتُسمَّى الشَوْلُ : أي ذات شولٍ ؛ لأنه لم يَبْقَ في ضرعها إلا شولٌ من لبنٍ : أي بَقِيَّة . ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها .

\* ومنه حديث عليّ « فكأنكم بالساعة تحذوكم حدو الزاجرِ بشوله » أي الذي يزجرُ إبله لتسير .

(س) ومنه حديث ابن ذى يزن :

أني هِرَقَلًا وقد شالتُ نعامَهُمْ فلم يَحِذْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الذي سَأَلَا

يقال شالتُ<sup>(١)</sup> نعامَهُمْ إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يَبْقَ منهم إلا هية . والنعامة : الجماعة .

﴿ شوم ﴾ \* فيه « إن كان الشومُ في ثلاثٍ : للمرأة والدَّارَ والفرس » أي إن كان ما يكره ويُخاف عاقبته في هذه الثلاثة ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والباراح من الطير والظباء ونحوهما قال : فإن كانت لأحدكم دارٌ يكره سُكناها ، أو امرأة

(١) الذي في الصحاح (نعم) : يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا : قد شالت نعامتهم .

يَسْكُرُهُ صُحْبَتَهَا ، أَوْ فَرَسٍ يَسْكُرُهُ اِرْتِبَاطُهَا فَلْيُفَارِقْهَا ، بَأَنْ يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطَلِّقَ الْمَرْأَةَ ، وَيَبِيعَ الْفَرَسَ . وَقِيلَ إِنَّ شُومَ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا ، وَشُومُ الْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَلِدَ ، وَشُومُ الْفَرَسِ أَنْ لَا يُغْزَى عَلَيْهَا . وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنِهَا خُفِّفَتْ فَصَارَتْ وَاوًا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةً ، وَلِذَلِكَ أَثْبَتْنَا هَاهُنَا . وَالشُّومُ : ضِدُّ الْيَمِينِ . يُقَالُ : تَشَاءَمْتُ بِالشَّيْءِ وَتَيَمَّمْتُ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يَنِينَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءُ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ » الشَّوْهَاءُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الرَّائِعَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَيْحَةِ شَوْهَاءُ ، وَالشَّوْهَاءُ : الْوِاسِعَةُ الْفَمِّ وَالصَّغِيرَةُ الْفَمِّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « شَوْهَ اللَّهِ حُلُوقَكُمْ » أَيْ وَسَّعَهَا . ( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « قَالَ حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتَّرَابِ : شَاهَتْ الْوَجْوهُ » أَيْ قَبَّحَتْ . يُقَالُ شَاءَ بِشَوْهٍ شَوْهَاءً ، وَشَوْهٍ شَوْهَاءً ، وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ . وَيُقَالُ لِلخُطْبَةِ الَّتِي لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءً .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاءَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . ( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعْتَلِّ بْنِ ضَرْبٍ حَسَانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوْهَتْ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَيْ أَتَنَكَّرْتِ وَتَقَبَّحْتِ لِمِ . وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ . وَقِيلَ الْأَشَوْهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ <sup>(١)</sup> وَرَجُلٌ شَانَهُ الْبَصَرَ ، وَشَاهَى الْبَصَرَ : أَيْ حَدِيدَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَا تُشَوْهُ عَلَيَّ : أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَكَ ، فَتُصِيبَنِي بِعَيْنِكَ .

﴿ شَوْي ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّمَّ إِذَا أَخْطَاهُ فَقَدْ أَشَوْي » يُقَالُ رَمَى فِأَشَوْي إِذَا لَمْ يُصِيبِ الْمَقْتُلَ . وَشَوْيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوْاتِهِ . وَالشَّوِي : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوْاةٌ .

(١) فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : « قُلْتُ : هَذَا فَالْهُ الْجَرِي طَنَا . بَلْ لِمَنْه قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا . وَقَالَ النَّارِمِيُّ : لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا يَلِيقُ بِلَفْظِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فَرَسٌ أَشَوْهُ إِذَا كَانَ مُدْبِدَ الْعُنُقِ فِي ارْتِفَاعٍ ، فَعَلَى هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : مِثْلَهُ : ارْتَفَعَتْ وَامْتَدَّ عُنُقُكَ عَلَى قَوْمِي » .

\* ومنه الحديث « لا تَنْقُضُ الحائِضُ شَعْرَها إِذا أَصابَ الماءُ شَوَى رَأْسِها » أى جِلْدِه .  
 (هـ) ومنه حديث مجاهد « كلُّ ما أَصابَ الصَّائمُ شَوَى إِلاَّ الغَيْبَةَ » أى شىءٌ هينٌ لا يُفْسِدُ صَوْمَه ، وهو من الشَوَى : الأَطْرافُ : أى إِنَّ كلَّ شىءٍ أَصابَه لا يُبْطِلُ صَوْمَه إِلاَّ الغَيْبَةَ فَإِنها تُبْطِلُه ، فهى كالْمَقْتَلِ . والشَوَى : ما لَيْسَ بِمَقْتَلٍ . يقال : كلَّ شىءٍ شَوَى ما سَلِمَ لَكَ دِينُكَ : أى هَيْنٌ .

(هـ) وفى حديث الصدقة « وفى الشَوَىِّ فى كلِّ أَرْبَعِينَ واحِدَةً » الشَوَى : اسمٌ جَمْعٌ للشاة . وقيل هو جَمْعٌ لها ، نحو كَلْبٍ وكَلِيبٍ .

\* ومنه كتابه لِقَطَنَ بنِ حارِثَةَ « وفى الشَوَىِّ الوَرَىِّ مُسِنَّةٌ » .  
 (س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنه سُئِلَ عن المُتَمَتِّعِ المُجْزِئِ فيها شاةٌ ؟ فقال : مالِي وللشَوَىِّ » أى الشاء ، كان من مَذْهَبِه أَن المُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلى الحِجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

﴿ شهب ﴾ (هـ) فى حديث العباس رضى الله عنه « قال يوم الفتح : يا أهل مكة : أسلموا نَسَلُوا ، فقد اسْتَنْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بازِلٍ » أى رُمِيْتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ لا طاقَةَ لَكُمْ بِهِ . يقال يومٌ أَشْهَبٌ ، وسَنَةٌ شَهْبَاءٌ ، وَجَيْشٌ أَشْهَبٌ : أى قَوَى شَدِيدٌ . وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَدَةِ والكِرَاهَةِ . وجَعَلَهُ بازِلًا لِأَنَّ بَزُولَ البَعيرِ نِهايَتُهُ فى القُوَّةِ .

(س) ومنه حديث حليلة « خَرَجْتُ فى سَنَةِ شَهْبَاءٍ » أى ذاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ . والشَهْبَاءُ : الأَرْضُ البِيضاءُ التى لا خُضْرَةَ فيها لِقَلَّةِ المَطَرِ ، من الشُهْبَةِ ، وهى البِياضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةٌ أَجْلَدْبٌ بها .

\* وفى حديث استِراقِ السَّمْعِ « فَرَبَّما أَدْرَكَه الشَّهابُ قَبْلَ أن يُبْلِغَها » بِنِى الكَلِمَةِ المُسْتَرْقَةِ ، وأراد بالشَّهابِ الذى يَنْقُضُ فى اللَّيْلِ شِبْهَ الكَوْكَبِ ، وهو فى الأَصْلِ الشُّتْلَةُ مِنَ النارِ .

﴿ شهبير ﴾ (س) فيه « لا تَنْزَوِجَنَّ شَهْبِيرَةَ ، ولا لَهْبِيرَةَ ، ولا هَيْبِيرَةَ ، ولا لَفُوتًا » الشَّهْبِيرَةُ والشَّهْبِيرَةُ : الكَبِيرَةُ الغانِيَةُ .

﴿ شهد ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الشهيد » هو الذي لا يَغِيبُ عنه شيء . والشاهدُ : الحاضرُ وقِيلَ من أبنية المبالغة في فاعِل ، فإذا اعتُبر العِلْمُ مطلقاً فهو العَلِيمُ ، وإذا أُضيف إلى الأمورِ الباطنةِ فهو الخبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرةِ فهو الشَّهيدُ . وقد يُعتَبَرُ مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما عَلِمَ .

\* ومنه حديث على « وشهيدك يوم الدين » أي شاهدك على أمته يوم القيامة .

( هـ ) ومنه الحديث « سيد الأيام يوم الجمعة ، هو شاهد » أي هو يشهد لمن حَضَرَ صَلَاتَهُ . وقيل في قوله تعالى « وشاهدٍ ومشهودٍ » إنَّ شاهداً يوم الجمعة ، ومشهوداً يوم عرفة ، لأنَّ الناس يشهدونَه : أي يحضرونه ويحتمعون فيه .

\* ومنه حديث الصلاة « فإنها مشهودة مكتوبة » أي تشهدُها الملائكةُ وتكتبُ أجرَها للمُصَلِّي .

\* ومنه حديث صلاة الفجر « فإنها مشهودة محضورة » أي يحضرها ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلة .

( هـ س ) وفيه « المبطون شهيدٌ والفرق<sup>(١)</sup> شهيدٌ » قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث . والشَّهيدُ في الأصل من قُتِلَ مُجَاهداً في سبيل الله ، ويُجمَعُ على شُهَدَاءَ ، ثم اتَّسَعِيَ فيه فأطلق على مَنْ سَمَّاهُ النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون ، والفرق ، والخرق ، وصاحب الهدم ، وذات الجنب وغيرهم . وسمي شهيداً لأنَّ الله وملائكته شهودٌ له بالجنة . وقيل لأنه حتى لم يمِتْ ، كأنه شاهدٌ : أي حاضرٌ . وقيل لأنَّ ملائكة الرَّحمة تشهدُه . وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قُتِلَ . وقيل لأنه يشهدُ ما أعدَّ الله له من الكرامة بالقتل . وقيل غير ذلك . فهو قَمِيلٌ بمعنى فاعِل ، وبمعنى مَفْعُولٍ على اختلاف التَّأويل .

( س ) وفيه « خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألَها » هو الذي لا يَعْلَمُ<sup>(٢)</sup> صاحبُ

(١) في الأصل واللسان : الفرق . والثابت من أ وهو رواية المصنف في « غرق » وسيجيء .

(٢) في الأصل و أ : « لا يعلم بها صاحب الحق ... » وقد أسقطنا « بها » حيث أسقطها اللسان .

الحق أن له معه شهادة . وقيل هي في الأمانة والودعة وما لا يعلمه غيره . وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمتنعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهدته وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتي قومٌ يشهدون ولا يُستشهدون » هذا عامٌ في الذي يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاصٌ . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . ويجمع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « مالكم إذا رأيتم الرجل يُحرق أغراض الناس أن لا تُعربوا <sup>(١)</sup> عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء » أى إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا فى جملة الشهداء الذين يُستشهدون يوم القيامة على الأمم التى كذبت أنبياءها .

\* ومنه الحديث « اللعانون لا يكونون شهداء » أى لا تُسمع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية .

\* وفى حديث اللقطة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمرٌ تأديب وإرشاد ، لما يخاف من تشويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعأها ورثته وجعلوها من جملة ترآكته .

\* ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهدك .

(هـ س) وفى حديث أبى أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : لا صلاة

بعدها حتى يرى الشاهد ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النجم » سمأ الشاهد لأنه يشهد بالليل : أى يحضر ويظهر .

\* ومنه قيل لصلاة المغرب « صلاة الشاهد » .

\* وفى حديث عائشة « قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضب والطيب :

(١) فى اللسان : « ألا تعزموا » ، وسيميده المصنف فى « عرب » .

أُمِّهِدُ امُّ مُغِيبٍ؟ قَالَتْ : مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ . يُقَالُ امْرَأَةٌ مُشْهِدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ مُغِيبَةٌ ، وَلَا يُقَالُ مُشْهِدَةٌ . أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا فَهُوَ كَالغَائِبِ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشْهِدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ » يُرِيدُ تَشْهِدَ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ التَّحِيَّاتُ ، سُمِّيَ تَشْهِدًا لِأَنَّ فِيهِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ .

﴿ شَهْرٌ ﴾ (هـ س) فِيهِ « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ » الشَّهْرُ : الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ . وَقِيلَ سِرُّهُ وَسَطُهُ .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّمَا الشَّهْرُ » أَيْ إِنْ فَائِدَةٌ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَتَكُونُ اللَّامُ فِيهِ لِلْعَهْدِ .

\* وَفِيهِ « سُئِلَ أَيُّ الصُّومِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَامِ » أَضَافَ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَفْخِيمًا ، كَقَوْلِهِمْ بَيْتَ اللَّهِ ، وَآلَ اللَّهِ ، لِقُرَيْشٍ .

(س) وَفِيهِ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ : أَيْ إِنْ نَقَصَ عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحُكْمُهُمَا عَلَى التَّمَامِ ، لِثَلَاثِ تَمَجُّجِ أُمَّتِهِ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حُجَّتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّمَامِ أَوْ الْعَاشِرِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَهَذَا أَشْبَهَ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الشَّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْنَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ .

\* وَمِنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفَهُ رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ » تَعْنِي يَوْمَ الرِّدَّةِ : أَيْ مُبْرِزًا لَهُ مِنْ غَمَدِهِ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « مِنْ شَهْرٍ سَيْفُهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فِدْمَهُ هَدْرًا » أَيْ مِنْ أَخْرَجِهِ مِنْ غَمَدِهِ لِلْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بَوْضَعَهُ ضَرْبَ بِهِ .

(٥) وفي شعر أبي طالب :

فَأَبَى وَالضَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَقَلُّو السَّقَائِرَةَ الشُّهُورُ

أى العلماء ، واحذم شهر . كذا قال الهروي .

﴿ شَهَق ﴾ (س) فى حديث بَدءِ الوَحْيِ « لِيَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ » أَى

عَوَالِيهَا . يُقَالُ جَبَلٌ شَاهِقٌ : أَى عَالٍ .

﴿ شَهَل ﴾ (س) فى صفته عليه السلام « كَانَ أَشْمَلَ الْعَيْنِ » الشَّهْلَةُ : حُمْرَةٌ فى سَوَادِ الْعَيْنِ

كَالشَّكْلَةِ فى التَّبْيَاضِ .

﴿ شَهَم ﴾ (س) فىه « كَانَ شَهَمًا » أَى نَافِذًا فى الْأُمُورِ مَاضِيًا . وَالشَّهْمُ :

الذِّكْيُ الْفَوَادِ .

﴿ شَهَا ﴾ (٥) فى حديث شداد بن أوس « عن النبي صلى الله عليه وسلم : إِنْ أَخَوْفَ

مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ » قِيلَ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمَرُهُ صَاحِبُهُ وَيُبْصِرُهُ عَلَيْهِ

وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسَنَاءَ فَيُغْضُّ طَرْفَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ .

قال الأزهرى : والقول الأول ، غير أنى أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع ،

كأنه قال : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ الْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَآئِي

النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةَ فى قَابِهِ مُخْفَاةً . وَقِيلَ : الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ

الْخَفِيَّةُ حُبُّ إِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ <sup>(١)</sup> .

(س) وفى حديث رابعة « يَا شَهْوَانِي » يُقَالُ رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ

الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَكَارَى .

(١) فى الدرالنثير : قلت : هذا أرجح ، ولم يحك ابن الجوزى سواء ، وسياق الحديث يدل عليه



﴿ باب الشين مع الياء ﴾

﴿ شياً ﴾ \* فيه « أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تَنْذِرُونَ وتُشْرِكُونَ ، تقولون ماشاء الله وشئتُ . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئتُ . » . الْمَشِيئَةُ مهموزة : الإرادة ، وقد شئتُ الشيء أشأؤه . وإنما فرّق بين قول ماشاء الله وشئتُ ، وما شاء الله ثم شئتُ ؛ لأنّ الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، وثمّ تجمع وترتب ، فع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ثمّ يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شيخ ﴾ ( هـ ) فيه « أنه ذكر النار ثم أعرّض وأشاح » المُشِيح : الحذرُ والجأذُ في الأمر . وقيل القبل إليك ، المانعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني : أى حذر النار كأنه ينظرُ إليها ، أو جدّ على الإبصار باتقائها ، أو أقبل إليك في خطابه .

\* ومنه في صفته « إذا غَضِبَ أعرّض وأشاح » وقد تكرّر في الحديث .

\* ومنه حديث سطيح « على جمَلٍ مُشِيحٍ » أى جادٍ مُسرِعٍ .

﴿ شيخ ﴾ ( س ) فيه ذكر « شَيْخَانِ قُرَيْشٍ » هو جمع شيخ ، مثل ضَيْفٍ وضَيْفَانٍ .

\* وفي حديث أحد ذكر « شَيْخَانِ » هو بفتح الشين وكسر النون : موضعٌ بالمدينة عسكر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلة خَرَجَ إلى أُحُدٍ ، وبه عَرَضَ الناسَ .

﴿ شيد ﴾ \* في الحديث « من أشاد على مُسلمٍ عورةً يَشِينُهُ بها بغير حقٍ شأنه الله بها يوم القيامة » يقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورَفَعَ ذكره ، مِنْ أَشَدَّتْ البُنْيَانُ فهو مُشَادٌ ، وشَيْدَتُهُ إذا طَوَّلَتْهُ ، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك .

( هـ ) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « أيّما رجلٍ أشادَ على امرئٍ مُسلمٍ كلمة

هو منها برى » ويقال : شَادَ البنيانُ يَشِيدُهُ شَيْدًا إذا جَصَّصَهُ وعمله بالشيد ، وهو كل ما طُلِبَ به الحائطُ من حصّـٍ وغيره .

﴿ شير ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد » أى حسنة الشارة والهيئة . وأصلها الواو . وذكرناها هاهنا لأجل لفظها .

• وفيه « أنه كان يُشير في الصلاة » أى يَوْمِي باليدِ أو الرَّأْسِ ، يعنى يأمرُ وينهى .  
وأصلها الواو :

• ومنه الحديث « قوله لِلَّذِي كَانَ يُشير بأصبعه في الدعاء : أَحَدٌ أَحَدٌ » .

• ومنه الحديث « كان إذا أشار أشار بكفه كلها » أراد أن إشارته كانت مُخْتَلِفَةً ، فما كان منها في ذكر التَّوْحِيدِ والتَّشْهيدِ فإنه كان يُشير بالمُسَبَّحة وحدها ، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرَقٌ .

• ومنه الحديث « وإذا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بها » أى وصل حديثه بإشارة تؤكِّده .

(س) ومنه حديث عائشة « من أشار إلى مؤمن بمحديته يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ »  
أى حلَّ للمقصود بها أن يدقعه عن نفسه ولو قتلته ، فوجب هاهنا بمعنى حلَّ .

(هـ) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص « فدخل أبو هريرة فنشأه الناس » أى اشتهره بأبصارهم ، كأنه من الشارة ، وهى الهيئة واللباس .

(هـ) وفي حديث ظبيان « وهم الذين خطوا مشايرها » أى ديارها ، الواحدة مَشارَة ، وهى مَفْعَلَةٌ من الشارة ، والميم زائدة .

﴿ شيز ﴾ (س) فى حديث بدر ، فى شعر ابن سَوَادَةَ :

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرِ مِنْ الشَّيْزَى تَزِينِ بِالسَّنَامِ

الشيزى : شجر يُتَّخَذُ منه الجفان ، وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا بيدر وألقوا فى القليب ، فهو يزئبهم . وسُمِّي الجفان شيزى باسم أصلها .

﴿ شيص ﴾ (س) فيه « نهى قومًا عن تأبير نخيلهم فصارت شيصًا » الشيص : النمر الذى لا يشتد نواه ويقوى . وقد لا يكون له نوى أصلاً ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ شيط ﴾ (هـ) فيه « إذا استشاط الشيطان تسلط الشيطان » أى إذا تلهب وتمرحق

من شدة الغضب وصار كأنه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه . وهو استعمل ، من شاطَ يَشيطن إذا كاد يحترق .

(هـ) ومنه الحديث « مارئي ضاحكاً مُستَشيطاً » أى ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمتهالك فى ضحكته ، يقال استشاط الحُمام إذا طارَ .

(س) وفى صفة أهل النار « ألم تروا إلى الرأسِ إذا شُيِّطَ » من قولهم شيط اللحم أو الشرَ أو الصوفَ إذا أحرَق بعضه .

(هـ) وفى حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة « أنه قاتلَ برأبئةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ فى رِماحِ القوم » أى هلك .

\* ومنه حديث عمر « لما شهيدَ على المنيرة ثلاثة نفرٍ بالزنا قال : شاطَ ثلاثة أرباع المنيرة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « إن أخوف ما أخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ للمسلم البرىءُ فيشاطَ لحمه كما تُشاطُ الجزور » يقال أشاطَ الجزور إذا قطعها وقسم لحمها . وشاطت الجزورُ إذا لم يبق فيها نصيبٌ إلا قُسم .

[هـ] وفيه « إن سفينةَ أشاطَ دمَ جزورٍ بجذلي فاكله » أى سفك وأراق . يعنى أنه ذبحها بعود .

[هـ] وفى حديث عمر « القسامةُ تُوجبُ العقلَ ، ولا تُشيطنُ الدمَ » أى تُؤخذُ بها الديةُ ولا يُؤخذُ بها القصاصُ . يعنى لا تهلكُ الدمُ رأساً بحيث تهدرُه حتى لا يجب فيه شيءٌ من الدية .

(س) وفيه « أعودُ بك من شرِّ الشيطانِ وفتورِه ، وشيطاه وشجونه » قيل الصواب وأشطانه : أى حباله التى يصيدُ بها .

(شيع) (هـ) فيه « القدريةُ شيعَةُ الدجال » أى أولياؤه وأنصاره . وأصلُ الشيعة الفرقةُ من الناس ، وتقعُ على الواحدِ والاثنين والجمع ، والمذكَّر والمؤنث بلفظٍ واحدٍ ، ومعنى واحد . وقد غلبَ هذا الاسمُ على كلِّ من يزعمُ أنه يتوَلَّى علياً رضى الله عنه وأهل بيته ، حتى

صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا ، إِذَا قِيلَ فُلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا : أَيْ عِنْدَهُمْ . وَتُجْمَعُ الشَّيْعَةُ عَلَى شَيْعٍ . وَأَصْلُهَا مِنَ الشَّيَاعَةِ ، وَهِيَ الْمُنَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ « إِنِّي لَأَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُشَايِنِي نَفْسِي » أَيْ تُتَابَعُنِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ لَمَّا نَزَلَتْ « أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسَ بَعْضٍ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَاتَانِ أَهْوَانُ وَأَيْسُرُ « الشَّيْعُ : الْفِرْقُ ، أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا « نَهَى عَنِ الشَّيْعَةِ » هِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَنْبَسُ الْفَنَمَ عَجْفًا : أَيْ لَا تَلْحَقُهَا ، فَهِيَ أَبْدَا تَشِيْعًا : أَيْ تَمَشَى وَرَاءَهَا . هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فَلَانِهَا تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشِيْعُهَا : أَيْ يَسُوْقُهَا لِتَأْخِرَهَا عَنِ الْفَنَمِ .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا » الْمَشِيْعُ : الشُّجَاعُ ، لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَتَّخِذُهُ كَأَنَّهُ يَشِيْعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يُشِيْعُ بغيره .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ « وَإِنَّ حَسَكَةَ كَانَتْ رَجُلًا مُشِيْعًا » أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْمَجُولَ ، مِنْ قَوْلِكَ : شِيْعَتْ النَّارُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُشْعَلُهَا بِهِ .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ « أَنهَا دَعَتْ لِلجَرَادِ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعْشُهُ بِغَيْرِ رَضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ » الشَّيَاعُ بِالْكَسْرِ : الدُّعَاءُ بِالْإِبْلِ لِتُسَاقِ وَتَجْتَمِعُ . وَقِيلَ لَصَوْتِ الزَّمَامَةِ شِيَاعٌ ؛ لِأَنَّ الرَّاعِيَ يَجْمَعُ إِبِلَهُ بِهَا : أَيْ تَابِعَ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَ بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمْرُنَا بِكسر الكُوبَةِ وَالْكِتَابَةِ وَالشَّيَاعِ » .

(س) وَفِيهِ « الشَّيَاعُ حَرَامٌ » كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَفَسَّرَهُ بِالْمُفَاخِرَةِ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَقَالَ أَبُو مُهْرٍ : إِنَّهُ تَصْغِيرٌ ، وَهُوَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَاعْلَمْ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ شَاعَةً .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ : هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ » أَيْ زَوْجَةٍ ، لِأَنَّهَا تُشَايِعُهُ : أَيْ تُتَابَعُهُ .

\* ومنه الحديث « أنه قال لفلان : ألك شاعة ؟ » .

(س) وفيه « أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها » أي أظهر عليه ما يميمه . يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « بعد بدرٍ بشهرٍ أو شيمه » أي أو نحواً من شهرٍ . يقال أفت به شهراً أو شيع شهر : أي مقداره أو قريباً منه ،

﴿ شيم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضی الله عنه « أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيم سيفاً لله على المشركين » أي لا أعمده . والشيم من الأضداد ، يكون سلاً وإغماًدا .

(س) ومنه حديث على « أنه قال لأبي بكر رضی الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا بنفسك » وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ، فلا يشام إلا خافقاً وخافياً ، فشبه بهما السل والإغماذ .

وفي شعر بلال :

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل بيدون لي شامة وطفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة . وقيل عينان عندها ، والأول أكثر . ومجنة : موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية . وقال بعضهم : إنه شابة ، بالباء ، وهو جبل حجازي .

﴿ شين ﴾ \* في حديث أنس رضی الله عنه يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم « ما شانه الله بيضاء » الشين : العيب . وقد شانه يشينه . وقد تكرر في الحديث . جعل الشيب ها هنا عيباً وليس بيب ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وقار وأنه نور . ووجه الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالنعامه أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال « غيروا الشيب » فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شانه الله بيضاء ، بناء على هذا القول ، وحمل له على هذا الرأي ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

﴿ شيه ﴾ (س) في حديث سودة بن الربيع « أتيت به بأمر لها بشيه غم » الشياه : جمع شاة ،

وأصلُ الشاةِ شاهَةٌ ، فحذفت لامُها . والنسب إليها شاهيٌّ وشاويٌّ ، وجمعها شياهٌ وشاهاءٌ ، وشويٌّ وتصغيرُها شويهةٌ وشويبةٌ . فأما عينُها فواوٌ ، وإنما قلبت في شياهٍ لكسرة الشين ، ولذلك ذكرناها ها هنا . وإنما أضافها إلى الفم لأنَّ العرب تسمي البقرة الوحشية شاةً ، فيزها بالإضافة لذلك .

(س) وفيه « لا يُنقضُ عهدُهم عن شيةٍ ما حلَّ » هكذا جاء في رواية : أى من أجل وشيٍ واثي . وأصل شيةٍ وشيٌّ ، فحذفت الواو وعوضت منها الهاء . وذكرناها ها هنا على لفظها . والمآحلُ : الساعي بالمآل .

(س) وفي حديث الخليل « فإن لم يكن أذم فكُميت على هذه الشيةِ » الشيةُ : كلُّ لونٍ يخالفُ معظمَ لونِ الفرس وغيره ، وأصله من الوشي ، والهاء عوضٌ من الواو المحذوفة ، كالزينة والوزن . يقال وشيتُ الثوبُ أشيه وشيا وشيةً . وأصلها وشيةٌ . والوشيُّ : النقش . أراد على هذه الصفةِ وهذا اللون من الخليل . وبابُ هذه الكلمات الواو . والله أعلم .

•••••

اتمى الجزء الثانى من نهاية ابن الأثير  
وبايه الجزء الثالث وأوله ﴿حرف الصاد﴾

# فهرس

## الجزء الثانى من النهاية

صفحة		صفحة
٨٢	باب انحاء مع النون	٣
٨٦	» مع الواو	٣
٩٠	» مع الياء	٩
	حرف الدال	١١
٩٥	باب الدال مع الهمزة	١١
٩٦	» مع الباء	١٢
١٠٠	» مع التاء	١٦
١٠١	» مع الجيم	١٧
١٠٣	» مع الحاء	٢٨
١٠٧	» مع انحاء	٣١
١٠٩	» مع الدال	٣٢
١٠٩	» مع الراء	٣٦
١١٦	» مع الزاى	٣٩
١١٦	» مع السين	٤٤
١١٨	» مع العين	٥١
١٢٣	» مع الفاء	٥٢
١٢٦	» مع القاف	٥٧
١٢٨	» مع الكاف	٥٨
		٧٧

صفحة		صفحة
١٧٩	باب الراء مع الباء	١٢٩ حرف الدال مع اللام
١٩١	» مع التاء	١٣٢ » مع الميم
١٩٥	» مع الثاء	١٣٧ » مع النون
١٩٧	» مع الجيم	١٣٨ » مع الواو
٢٠٧	» مع الحاء	١٤٣ » مع الهاء
٢١٢	» مع الخاء	١٤٧ » مع الياء
٢١٣	» مع الدال	حرف الذال
٢١٧	» مع الذال	١٥١ حرف الذال مع الهمزة
٢١٨	» مع الزاي	١٥٢ » مع الباء
٢٢٠	» مع السين	١٥٥ » مع الحاء
٢٢٤	» مع الشين	١٥٥ » مع الخاء
٢٢٦	» مع الصاد	١٥٦ » مع الراء
٢٢٨	» مع الضاد	١٦٠ » مع العين
٢٣٢	» مع الطاء	١٦١ » مع الفاء
٢٣٣	» مع العين	١٦٢ » مع القاف
٢٣٦	» مع الفين	١٦٣ » مع الكاف
٢٤٠	» مع القاء	١٦٥ » مع اللام
٢٤٨	» مع القاف	١٦٧ » مع الميم
٢٥٦	» مع الكاف	١٧٠ » مع النون
٢٦١	» مع الميم	١٧١ » مع الواو
٢٧٠	» مع النون	١٧٣ » مع الهاء
٢٧١	» مع الواو	١٧٤ » مع الياء
٢٨٠	» مع الهاء	حرف الراء
٢٨٦	» مع الياء	١٧٦ باب الراء مع الهمزة



صفحة	صفحة
باب السين مع الخاء	٣٤٥
الخاء »	٣٤٩
الدال »	٣٥٢
مع الراء »	٣٥٦
الطاء »	٣٦٥
العين »	٣٦٦
الغين »	٣٧١
باب السين مع الفاء	٣٧١
القاف »	٣٧٧
الكاف »	٣٨٢
باب السين مع اللام	٣٨٧
الميم »	٣٩٧
النون »	٤٠٦
الواو »	٤١٦
الهاء »	٤٢٨
الياء »	٤٣٠
حرف الشين	
باب الشين مع الهمزة	٤٣٦
الباء »	٤٣٨
التاء »	٤٤٣
الثاء »	٤٤٤
الجيم »	٤٤٤
الخاء »	٤٤٨
الخاء »	٤٥٠
الدال »	٤٥١
حرف الزاي	
باب الزاي مع الهمزة	٢٩٢
مع الباء »	٢٩٢
مع الجيم »	٢٩٦
مع الخاء »	٢٩٧
مع الخاء »	٢٩٨
مع الراء »	٣٠٠
مع الطاء »	٣٠٢
مع العين »	٣٠٢
مع الغين »	٣٠٤
مع الفاء »	٣٠٤
مع القاف »	٣٠٥
مع الكاف »	٣٠٧
مع اللام »	٣٠٨
مع الميم »	٣١١
مع النون »	٣١٤
مع الواو »	٣١٧
مع الهاء »	٣٢١
مع الياء »	٣٢٤
حرف السين	
باب السين مع الهمزة	٣٢٧
الباء »	٣٢٩
الثاء »	٣٤١
الجيم »	٣٤٢

	صفحة		صفحة
باب الشين مع الفاء	٤٨٤	باب الشين مع الذال	٤٥٣
القاف »	٤٨٩	الراء »	٤٥٤
الكاف »	٤٩٣	الزاي »	٤٧٠
باب الشين مع اللام	٤٩٨	باب الشين مع السين	٤٧٢
الميم »	٤٩٩	الصاد »	٤٧٢
النون »	٥٠٥	الطاء »	٤٧٢
الواو »	٥٠٧	الظاء »	٤٧٦
الهاء »	٥١٢	العين »	٤٧٧
الياء »	٥١٧	الغين »	٤٨٢

## تصويبات خاصة بالجزء الأول

لما كان ابن الأثير رحمه الله يعيد ذكر الحديث في أكثر من موطن ، تبعا لورود اللفظ الغريب فيه ، فقد بانت لنا هذه التصويبات خلال عملنا في الجزء الثاني وبقية الأجزاء .

الصفحة	الطر	الصفحة	الطر
١٧	٦	٤٨	٢٤
١٧	٢٠	٥٣	١٥
٢٤	١٩	٥٦	١٨
٢٦	٢٢	٦٠	٢١
٢٨	٣	٦١	١
٢٨	٤	٦٢	١
٣٢	٥	٦٣	٦
٣٧	٢٢	٦٤	١٦
٤١	١٧، ١٢، ٧	٣٣٩	٢٢
٤٢	١٦	٣٤٩	٥
٤٢	٢٠	٤٣٣	١
٤٨	٦	٤٣٣	١٦، ١٥
٤٨	١٢	٤٣٥	٦

